اَلْحَمْدُ لِلہِ الَّذِیْ وَفَّقَنِیْ لِطَبْعِ ھٰذَا الْکِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحِ السِّتَّۃِ وَغَیْرِھَا بَعْدَ اَنْ رَأَیْتُ اَھْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ کَسِلُوْا فِیْ صِحَّۃِ کِتَابَتِہٖ وَطِبَاعَتِہٖ فَشَمَّرْتُ لِاَدَآءِ حُقُوْقِہٖ مِنْ صِحَّۃِ الْکِتَابَۃِ وَالطِّبَاعَۃِ مَا لَا مَزِیْدَ عَلَیْہِ فَاَتٰی بِعَوْنِ اللہِ الْعَظِیْمِ بِحَیْثُ یَسُرُّ النَّاظِرِیْنَ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرَاتِ وَفِیْ ذٰلِکَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ

حَوَاشِیْہِ الصَّحِیْحَۃِ النَّادِرَۃِ الْمُعْتَبَرَۃِ الْمُسْتَنِدَۃِ

وَفِیْ اٰخِرِہٖ

اَلْاِکْمَالُ فِیْ اَسْمَآءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْکٰوۃ

اَلْجُزْءُ الْاَوَّل

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار لاہور

فون: 042-7224228-7221395

الحمد للہ الذی وفقنی لطبع ھذا الکتاب الجامع الصحاح الستۃ وغیرھا بعد ان رأیت اھل المطابع قد کسلوا فی صحۃ کتابتہ وطباعتہ فشمرت لاداء حقوقہ من صحۃ الکتابۃ والطباعۃ ما لا مزید علیہ فاتی بعون اللہ العظیم بحیث یسر الناظرین فاستبقوا الخیرات وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون

# مشکوٰۃ المصابیح

مع

حواشیہ الصحیحۃ النادرۃ المعتبرۃ المستندۃ
وفی اخرہ
الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ

الجزء الاول


مکتبہ رحمانیہ
اقرا سنٹر غزنی سٹریٹ ۔ اردو بازار ۔ لاہور

بسم اللہ الرحمن الرحیم



# نام کتاب — مشکوٰۃ المصابیح

## الجزء — الاول

مطبع — علی اعجاز پرنٹرز

ناشر — مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔
بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو از راہ کرم مطلع فرما دیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

# المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد او قال شيئاً في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله و تقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهى الى الصحابي يقال له **الموقوف** كما يقال قال او فعل او قرر ابن عباس او عن ابن عباس موقوفاً او موقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذ المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضاً كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحاوي سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية واثار الصحابة **بشرح معاني الآثار** وقال السخاوي ان للطبراني كتاباً مسمى **بتهذيب الآثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخباري** والرفع قد يكون صريحاً وقد يكون حكماً اما صريحاً ففي **القولي** كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او كقوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا او في **الفعلي** كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعاً او رفعه انه فعل كذا وفي **التقريري** ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره **واما حكماً** فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة ما لا مجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم او بفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه او بخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به او يقولون من السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجيء بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمى عدم السقوط اتصالاً وان سقط واحد او اكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى **معلقاً** وهذا الاسقاط تعليقاً والساقط قد يكون واحداً وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم فی هذا الکتاب ان لایاتی الا بالصحیح ولکنها لیست فی مرتبة مسانیده الا ما ذکر منها مسندا فی موضع اٰخر من کتابه وقد یفرق فیها بان ما ذکر بصیغة الجزم والمعلوم کقوله قال فلان او ذکر فلان دل علی ثبوت اسناده عنده فهو صحیح قطعا وما ذکره بصیغة التمریض والمجهول کقیل ویقال وذکر ففی صحته عنده کلام ولکنه لما اورده فی هذا الکتاب کان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعلیقات البخاری متصلة صحیحة وان کان السقوط من اٰخر السند فان کان بعد التابعی فالحدیث **مرسل** وهذا الفعل ارسال کقول التابعی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد یجیٔ عند المحدثین المرسل والمنقطع بمعنی والاصطلاح الاول اشهر وحکم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لایدری ان الساقط ثقة اولا لان التابعی قد یروی عن التابعی وفی التابعین ثقات وغیر ثقات وعند ابی حنیفة ومالک المرسل مقبول مطلقا وهم یقولون انما ارسله لکمال الوثوق والاعتماد لان الکلام فی الثقة ولو لم یکن عنده صحیحا لم یرسله ولم یقل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعند الشافعی ان اعتضد بوجه اٰخر مرسل او مسند وان کان ضعیفا قبل وعن احمد قولان وهذا کله اذا علم ان عادة ذلک التابعی ان لایرسل الا عن الثقات وان کانت عادته ان یرسل عن الثقات وعن غیر الثقات فحکمه التوقف بالاتفاق کذا قیل وفیه تفصیل ازید من ذلک ذکره السخاوی فی شرح الالفیة وان کان السقوط من اثناء الاسناد فان کان الساقط اثنین متوالیا یسمی **مُعْضَلًا** بفتح الضاد وان کان واحدا او اکثر من غیر موضع واحد یسمی **منقطعًا** وعلی هذا یکون المنقطع قسما من غیر المتصل وقد یطلق المنقطع بمعنی غیر المتصل مطلقا شاملا لجمیع الاقسام وبهذا المعنی یجعل مقسما ویعرف الانقطاع وسقوط الراوی بمعرفة عدم الملاقاة بین الراوی والمروی عنه اما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحکم علم التاریخ المبین لموالید الرواة ووفیاتهم وتعیین اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاریخ اصلا وعمدة عند المحدثین ومن اقسام المنقطع **المدلس** بضم المیم وفتح اللام المشددة ویقال لهذا الفعل التدلیس ولفاعله مدلس بکسر اللام وصورته ان لایسمی الراوی شیخه الذی سمع منه بل یروی عمن فوقه بلفظ یوهم السماع ولا یقطع کذبا کما یقول عن فلان وقال فلان **والتدلیس** فی اللغة کتمان عیب السلعة فی البیع وقد یقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده سمی به لاشتراکهما فی الخفاء قال الشیخ وحکم من ثبت عنه التدلیس انه لایقبل منه الا اذا صرح بالتحدیث قال الشمنی التدلیس حرام عند الائمة روی عن وکیع انه قال لایحل تدلیس الثوب فکیف بتدلیس الحدیث وبالغ شعبة فی ذمه وقد اختلف العلماء فی قبول روایة المدلس فذهب فریق من اهل الحدیث والفقه الی ان التدلیس جرح وان من عرف به لایقبل حدیثه مطلقا وقیل یقبل وذهب الجمهور الی قبول تدلیس من عرف انه لایدلس الا عن ثقة کابن عیینة والی رد من کان یدلس عن الضعفاء وغیرهم حتی ینص علی سماعه بقوله سمعت او حدثنا او اخبرنا والباعث علی التدلیس قد یکون لبعض الناس غرض فاسد مثل اخفاء السماع من الشیخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذی وقع من بعض الاکابر لیس لمثل هذا بل من جهة توقهم لصحة الحدیث واستغناء بشهرة الحال قال الشمنی یحتمل ان یکون قد سمع الحدیث من جماعة من الثقات وعن ذلک الرجل فاستغنی بذکره عن ذکر احدهم او ذکر جمیعهم لتحققه بصحة الحدیث فیه کما یفعل المرسل وان وقع فی اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقدیم وتاخیر او زیادة ونقصان او ابدال راو مکان راو اٰخر او متن مکان متن او تصحیف فی اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلک فالحدیث **مضطرب** فان امکن الجمع فبها والا فالتوقف وان ادرج الراوی کلامه او کلام غیره من صحابی او تابعی مثلا لغرض من الاغراض کبیان اللغة او تفسیر للمعنی او تقیید للمطلق او نحو ذلک فالحدیث **مدرج** **فصل تنبیه** وهذا المبحث یجر الی روایة الحدیث ونقله بالمعنی وفیه اختلاف فالاکثرون علی انه جائز ممن هو عالم بالعربیة وماهر فی اسالیب الکلام وعارف بخواص التراکیب ومفهومات الخطاب لئلا یخطی بزیادة ونقصان وقیل جائز فی مفردات الالفاظ دون المرکبات وقیل جائز لمن استحضر الفاظه حتی یتمکن من التصرف فیه وقیل جائز لمن یحفظ معانی الحدیث ونسی الفاظها للضرورة فی تحصیل الاحکام واما من استحضر الالفاظ فلا یجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فی الجواز وعدمه اما اولویة روایة اللفظ من غیر تصرف فیها فمتفق علیه لقوله صلی الله علیه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فاداها کما سمع الحدیث والنقل بالمعنی واقع فی الکتب الستة وغیرها **والعنعنة** روایة الحدیث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن** حدیث روی بطریق العنعنة ویشترط فی العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقی عند البخاری والاخذ عند قوم اٰخرین و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد و بالغ فيه وعنعنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سنده متصل فهو **مسند** هذا هو المشهور المعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسندا وان كان موقوفا او مقطوعا وبعضهم يسمى المرفوع مسندا وان كان مرسلا او معضلا او منقطعا **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة من تفرد من الجماعة وخرج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالفا لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو **مردود** وان كان ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط او كثرة عدد ووجوه اخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظا** والمرجوح شاذا والمنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابله المعروف فالمنكر والمعروف كلا راويهما ضعيف واحدهما اضعف من الآخر وفي الشاذ والمحفوظ قوي احدهما اقوى من الآخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لراو آخر قويا كان او ضعيفا وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق ومعاضد له وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا الثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصوه بالصورة المذكورة وسموا حديث المطعون بفسق او فرط غفلة وكثرة غلط منكرا وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام اسناد فيه علل واسباب غامضة خفية قادحة في الصحة يتنبه لها الحذاق المهرة من اهل هذا الشان كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم اذا روى راو حديثا وروى راو آخر حديثا موافقا له يسمى هذا الحديث **متابعا** بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيرا ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتاييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساويا في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيخ فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابيين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث ابي هريرة ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد او من صحابيين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيدها لقصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار** **فصل** واصل اقسام الحديث ثلثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلة في هذه الثلثة **فالصحيح** ما يثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال والتمام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور ووجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلا او بعضا فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسنا لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصا في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والمراد بالمروة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك وينبغي ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فضبط الصدر** بحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانته عنده الى وقت الاداء **فصل** اما العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والمراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعا** ومن ثبت عنه تعمد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمر مرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابدا بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالمراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا لا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذوب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

فی معرفة الوضع باقرار الواضع انه یجوز ان یکون کاذبا فی هذا الاقرار فانه یعرف صدقه بغالب الظن ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر
بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوی بالکذب فبان یکون مشهورا بالکذب ومعروفا به فی کلام الناس ولم یثبت
کذبه فی الحدیث النبوی وفی حکمه روایة ما یخالف قواعد معلومة ضروریة فی الشرع کذا قیل ویسمی هذا القسم **متروکا** کما یقال
حدیثه متروك وفلان متروك الحدیث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحدیث والذی
یقع منه الکذب احیانا نادرا فی کلامه غیر الحدیث النبوی فذلك غیر مؤثر فی تسمیة حدیثه بالموضوع او المتروك وان کانت معصیة
واما الفسق فالمراد به الفسق فی العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل فی البدعة واکثر ما یستعمل البدعة فی الاعتقاد والکذب وان
کان داخلا فی الفسق لکنهم عدوه اصلا علی حدة لکون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوی فانه ایضا سبب للطعن فی الحدیث
لانه لما لم یعرف اسمه وذاته لم یعرف حاله وانه ثقة او غیر ثقة کما یقول حدثنی رجل او اخبرنی شیخ وهذا یسمی **مبهما** وحدیث
المبهم غیر مقبول الا ان یکون صحابیا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعدیل کما یقول اخبرنی عدل او حدثنی ثقة ففیه اختلاف
والاصح انه لا یقبل لانه یجوز ان یکون عدلا فی اعتقاده لا فی نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاد امر
محدث علی خلاف ما عرف فی الدین وما جاء من رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاویل لا بطریق جحود وانکار فان ذلك
کفر وحدیث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان کان متصفا بصدق اللهجة وصیانة اللسان قبل وقال بعضهم ان کان
منکرا لامر متواتر فی الشرع وقد علم بالضرورة کونه من الدین فهو مردود وان لم یکن بهذه الصفة یقبل وان کفره المخالفون مع وجود
ضبط وورع وتقوی واحتیاط وصیانة والمختار انه ان کان داعیا الی بدعته ومروجا له رد وان لم یکن کذلك قبل الا ان یروی شیئا یقوی
به بدعته فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فی اخذ الحدیث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب
جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحدیث من فرقة الخوارج والمنتسبین الی القدر والتشیع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء
وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حدیث من هذه الفرق ولکل منهم نیات انتهی ولا شك ان اخذ الحدیث من هذه الفرق
یکون بعد التحری والاستصواب ومع ذلك الاحتیاط فی عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق کانوا یضعون الاحادیث لترویج مذاهبهم
وکانوا یقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** واما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهی ایضا خمسة احدها فرط الغفلة وثانیها
کثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما فرط الغفلة وکثرة الغلط فمتقاربان **فالغفلة** فی السماع وتحمل
الحدیث **والغلط** فی الاسماع والاداء **ومخالفة الثقات** فی الاسناد او المتن یکون علی انحاء متعددة تکون موجبة للشذوذ وجعله
من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث علی مخالفة الثقات انما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصیانة عن التغیر والتبدیل
والطعن من جهة الوهم والنسیان الذین اخطأ بهما وروی علی سبیل التوهم ان حصل الاطلاع علی ذلك بقرائن دالة علی وجوه علل
واسباب قادحة کان الحدیث **معللا** وهذا اغمض علوم الحدیث وادقها ولا یقوم به الا من رزق فهما وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب
الرواة واحوال الاسانید والمتون کالمتقدمین من ارباب هذا الفن الی ان انتهی الی الدارقطنی ویقال لم یات بعده مثله فی هذا الامر والله
اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا یکون اصابته اغلب علی خطأه وحفظه واتقانه اکثر من سهوه ونسیانه یعنی ان کان
خطأه ونسیانه اغلب او مساویا لصوابه واتقانه کان داخلا فی سوء الحفظ فالمعتمد علیه صوابه واتقانه وکثرتهما وسوء الحفظ ان کان لازم
حاله فی جمیع الاوقات ومدة عمره لا یعتبر بحدیثه وعند بعض المحدثین هذا ایضا داخل فی الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال
فی الحافظة بسبب کبر سنه او ذهاب بصره او فوات کتبه فهذا یسمی **مختلطا** فما روی قبل الاختلاط والاختلال متمیزا عما رواه بعد هذه
الحال قبل وان لم یتمیز توقف وان اشتبه فکذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقی من مرتبة الرد الی القبول والرجحان و
هذا حکم احادیث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحدیث الصحیح ان کان راویه واحدا یسمی **غریبا** وان کان اثنین یسمی
**عزیزا** وان کانوا اکثر یسمی **مشهورا** ومستفیضا وان بلغت رواته فی الکثرة الی ان یستحیل العادة تواطئهم علی الکذب یسمی **متواترا**
ویسمی الغریب **فردا** ایضا والمراد بکون راویه واحدا کونه کذلك ولو فی موضع واحد من الاسناد لکنه یسمی **فردا نسبیا**
وان کان فی کل موضع منه یسمی **فردا مطلقا** والمراد بکونهما اثنین ان یکونا فی کل موضع کذلك فان کان فی موضع واحد
مثلا لم یکن الحدیث عزیزا بل غریبا وعلی هذا القیاس معنی اعتبار الکثرة فی المشهور ان یکون فی کل موضع اکثر من اثنین وهذا
معنی قولهم ان الاقل حاکم علی الاکثر فی هذا الفن فافهم وعلم مما ذکر ان الغرابة لا تنافی الصحة ویجوز ان یکون الحدیث **صحیحا**

غریباً بان یکون کل واحد من رجاله ثقة والغریب قد یقع بمعنی الشاذ ای شذوذاً هو من اقسام الطعن فی الحدیث وهذا هو المراد من قول صاحب المصابیح من قوله هذا حدیث غریب لما قال بطریق الطعن وبعض الناس یفسرون الشاذ بمفرد الراوی من غیر اعتبار مخالفته للثقات کما سبق ویقولون صحیح شاذ وصحیح غیر شاذ فالشذ وذ بهذا المعنی ایضا لاینافی الصحة کالغرابة والذی یذکر فی مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحدیث الضعیف هو الذی فقد فیه الشرائط المعتبرة فی الصحة والحسن کلاً او بعضاً ویُذمّ راویه بشذ وذ او نکارة او علة وبهذا الاعتبار یتعدد اقسام الضعیف ویکثر افراداً وترکیباً ومراتب الصحیح والحسن لذاتهما ولغیرهما ایضا بتفاوت المراتب والدرجات فی کمال الصفات المعتبرة المأخوذة فی مفهومیهما مع وجود الاشتراک فی اصل الصحة والحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعینوها وذکروا امثلتها من الاسانید وقالوا اسم العدالة والضبط یشمل رجالها کلها ولکن بعضها فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانید علی سند مخصوص علی الاطلاق ففیه اختلاف فقال بعضهم اصح الاسانید زین العابدین عن ابیه عن جده وقیل مالک عن نافع عن ابن عمر وقیل الزهری عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحکم علی اسناد مخصوص بالاصحیة علی الاطلاق غیر جائز الا ان فی الصحة مراتب علیا وعدة من الاسانید یدخل فیها ولو قید بقید بان یقال اصح اسانید البلد الفلانی او فی الباب الفلانی او فی المسألة الفلانیة یصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذی ان یقول فی جامعه حدیث حسن صحیح حدیث غریب حسن حدیث حسن غریب صحیح ولا شبهة فی جواز اجتماع الحسن والصحة بان یکون حسناً لذاته وصحیحاً لغیره وکذلک فی اجتماع الغرابة والصحة کما اسلفنا واما اجتماع الغرابة والحسن فیستشکلونه بان الترمذی اعتبر فی الحسن تعدد الطرق فکیف یکون غریباً ویجیبون بان اعتبار تعدد الطرق فی الحسن لیس علی الاطلاق بل فی قسم منه وحیث حکم باجتماع الحسن والغرابة المراد قسم اخر وقال بعضهم انه اشار بذلک الی اختلاف الطرق بان جاء فی بعض الطرق غریباً وفی بعضها حسناً وقیل الواو بمعنی او بانه یشک ویتردد فی انه غریب او حسن لعدم معرفته جزماً وقیل المراد بالحسن ههنا لیس معناه الاصطلاحی بل اللغوی بمعنی ما یمیل الیه الطبع وهذا القول بعید جداً **فصل** الاحتجاج فی الاحکام بالخبر الصحیح مجمع علیه وکذلک بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحیح فی باب الاحتجاج وان کان دونه فی المرتبة والحدیث الضعیف الذی بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغیره ایضاً مجمع علیه وما اشتهر ان الحدیث الضعیف معتبر فی فضائل الاعمال لا فی غیرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل فی الحسن لا فی الضعیف صرح به الائمة وقال بعضهم ان کان الضعیف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدلیس مع وجود الصدق والدیانة ینجبر بتعدد الطرق وان کان من جهة اتهام الکذب او الشذوذ او فحش الخطأ لا ینجبر بتعدد الطرق والحدیث محکوم علیه بالضعف ومعمول به فی فضائل الاعمال وعلی مثل هذا ینبغی ان یحمل ما قیل ان لحوق الضعیف بالضعیف لا یفید قوة والا فهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحیح والصحاح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذی تقرر عند جمهور المحدثین ان صحیح البخاری مقدم علی سائر الکتب المصنفة حتی قالوا اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری وبعض المغاربة رجحوا صحیح مسلم علی صحیح البخاری والجمهور یقولون ان هذا فیما یرجع الی حسن البیان وجودة الوضع والترتیب ورعایة دقائق الاشارات ومحاسن النکات فی الاسانید وهذا خارج عن المبحث والکلام فی الصحة والقوة وما یتعلق بهما ولیس کتاب یساوی صحیح البخاری فی هذا الباب بدلیل کمال الصفات التی اعتبرت فی الصحة فی رجاله وبعضهم توقف فی ترجیح احدهما علی الاخر والحق هو الاول والحدیث الذی اتفق البخاری ومسلم علی تخریجه یسمی **متفقاً علیه** وقال الشیخ بشرط ان یکون عن صحابی واحد وقالوا مجموع الاحادیث المتفقة علیها الفان وثلثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق علیه الشیخان مقدم علی غیره ثم ما انفرد به البخاری ثم ما تفرد به مسلم ثم ما کان علی شرط البخاری ومسلم ثم ما هو علی شرط البخاری ثم ما هو علی شرط مسلم ثم ما هو رواه من غیرهم من الائمة الذین التزموا الصحة وصححوه فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاری ومسلم ان یکون الرجال متصفین بالصفات التی یتصف بها رجال البخاری ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنکارة والغفلة وقیل المراد بشرط البخاری ومسلم رجالهما انفسهم والکلام فی هذا طویل ذکرناه فی مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحادیث الصحیحة لم تنحصر فی صحیحی البخاری ومسلم ولم یستوعبا الصحاح کلها بل هما منحصران فی الصحاح والصحاح التی عندهما وعلی شرطهما ایضا لم یورداها فی کتابیهما فضلا عما عند غیرهما قال البخاری ما اوردت فی کتابی هذا الا ما صح ولقد ترکت کثیراً من الصحاح وقال مسلم الذی

اوردت فی هذا الکتاب من الاحادیث صحیح ولا اقول ان ما ترکت ضعیف واٰو بدان یکون فی هذا الترک والاتیان وجہ تخصیص الایراد والترک اما من جهة الصحة او من جهة مقاصد اخر والحاکم ابو عبد الله النیسابوری صنف کتابا سماه **المستدرک** یعنی ان ما ترکه البخاری ومسلم من الصحاح اورده فی هذا الکتاب وتلافی واستدرک بعضها علی شرط الشیخین وبعضها علی شرط احدهما وبعضها علی غیر شرطهما وقال ان البخاری ومسلما لم یحکما بانه لیس احادیث صحیحة غیر ما خرجاه فی هذین الکتابین وقال قد حدث فی عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن علی ائمة الدین بان مجموع ما صح عندکم من الاحادیث لم یبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاری انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حدیث ومن غیر الصحاح مائتی الف والظاهر والله اعلم انه یرید الصحیح علی شرطه ومبلغ ما اورد فی هذا الکتاب مع التکرار سبعة الاف ومائتان وخمس وسبعون حدیثا وبعد حذف التکرار اربعة الاف ولقد صنف الاخرون من الائمة صحاحا مثل صحیح ابن خزیمة الذی یقال له امام الائمة وهو شیخ ابن حبان وقال ابن حبان فی مدحه ما رایت علی وجه الارض احدا احسن فی صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحیحة منه کأن السنن والاحادیث کلها نصب عینه ومثل صحیح ابن حبان تلمیذ ابن خزیمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاکم کان ابن حبان من اوعیة العلم واللغة والحدیث والوعظ وکان من عقلاء الرجال ومثل صحیح الحاکم ابی عبد الله النیسابوری الحافظ الثقة المسمی بالمستدرک وقد تطرق فی کتابه هذا التساهل واخذوا علیه وقالوا ابن خزیمة وابن حبان امکن واقوی من الحاکم واحسن والطف فی الاسانید والمتون ومثل المختارة للحافظ ضیاء الدین المقدسی وهو ایضا خرج صحاحا لیست فی الصحیحین وقالوا کتابه احسن من المستدرک ومثل صحیح ابن عوانة وابن السکن والمنتقی لابن جارود وهذه الکتب کلها مختصة بالصحاح ولکن جماعة انتقدوا علیها تعصبا او انصافا وفوق کل ذی علم علیم والله اعلم

**فصل** الکتب الستة المشهورة المقررة فی الاسلام التی یقال لها **الصحاح الست** هی صحیح البخاری وصحیح مسلم والجامع للترمذی والسنن لابی داؤد والنسائی وسنن ابن ماجة وعند البعض الموطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار الموطا وفی هذه الکتب الاربعة اقسام من الاحادیث من الصحاح والحسان والضعاف وتسمیتها بالصحاح الست بطریق التغلیب وسمی صاحب المصابیح احادیث غیر الشیخین بالحسان وهو قریب من هذا الوجه قریب من المعنی اللغوی او هو اصطلاح جدید منه وقال بعضهم کتاب الدارمی احری والیق بجعله سادس الکتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحادیث المنکرة والشاذة فیه نادر وله اسانید عالیة وثلاثیاته اکثر من ثلاثیات البخاری وهذه المذکورات من الکتب اشهر الکتب وغیرها من الکتب کثیرة شهیرة ولقد اورد السیوطی فی کتاب جمع الجوامع من کتب کثیرة تجاوز خمسین مشتملة علی الصحاح والحسان والضعاف و قال ما اوردت فیها حدیثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون علی ترکه ورده والله اعلم وذکر صاحب المشکوٰة فی دیباجة کتابه جماعة من الائمة المتقنین وهم البخاری ومسلم والامام مالک والامام الشافعی والامام احمد بن حنبل والترمذی وابو داؤد و النسائی وابن ماجة والدارمی والدارقطنی والبیهقی ورزین واجمل فی ذکر غیرهم وکتبنا احوالهم فی کتاب مسمی بالاکمال بذکر اسماء الرجال ومن الله التوفیق وهو المستعان فی المبدأ والمآل ۔ واما الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰة فهو ملحق فی اخر هذا الکتاب

# فہرس المضامین الواقعة فی مشکوٰۃ المصابیح

تمت بالخیر

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين اكمل الحمد على كل حال والصلوٰة والسلام الاتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى اله وسائر النبيين وال كل وسائر الصلحين نهاية ماينبغي ان يسأله السائلون

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها وجهل مكانها فشيد صلوات الله عليه وسلامه من معالمها ما عفا وشفى من العليل في تائيد كلمة التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محيي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله واستوفقت منه فاعلمت ما اغفله فاودعت كل حديث منه في مقره كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمٰعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن حسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك

---

۱ قوله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها فقوله الحمد لله مطلق يتناول حمد الله تعالى نفسه وارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقه قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ويتناول حمد الحامدين من ابتداء الخلق الى انتهائه [illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible] حمده لكن باستعانته ونفي الحول والقوة ودفع الرياء والسمعة من نفسه [illegible] ونعوذ بالله من شرور انفسنا [illegible] فلا مضل له [illegible] وليس للعبد الا الكسب والضمير المستكن في نحمده ونستعينه ونستغفره للمتكلم [illegible] الى يوم الدين كذا ذكره الطيبي والسيد جمال الدين رحمهما الله تعالى ۲ قوله من يهده الله اعلم ان الضمير البارز ثابت في يهده واما في يضلل فغير موجود في اكثر النسخ [illegible] ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما عفا ما موصولة او موصوفة مفعول شيد ومن بيانية مقدمة [illegible] ۱۲ مرقاة ۴ قوله على شفا اي وخلص من كان قريبا من الوقوع في حفرة الجحيم اشارة الى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ۱۲ مرقاة ۵ قوله الفراء البغوي [illegible] والبغوي منسوب الى بغشور قرية بين هراة ومرو والاغلب في النسبة الى المركب [illegible] الى الجزء الاول [illegible] كذا في اللمعات [illegible] ۱۲ ۶ قوله واوابدها عطف تفسيري [illegible] تشبيه الاحاديث [illegible] ۱۲ مرقاة ۷ قوله وانه بكسر الهمزة على انه حال من المضاف اليه [illegible] ۱۲ ۸ قوله فيه اعلام كالاغفال اعلام [illegible] والاغفال [illegible] المجهولة [illegible] لكن ليس ما فيه اغفال كالاعلام [illegible] ۱۲ ۹ قوله في مقره اي في محله من اصله من غير تقديم وتاخير ۱۲ ۱۰ قوله القشيري نسبة الى بني قشير قبيلة من العرب وهو نيشاپوري ۱۲ ق ۱۱ قوله الاصبحي نسبة الى ذي اصبح ملك من ملوك اليمن احد اجداد الامام مالك ۱۲ م ۱۲ قوله الشيباني نسبة الى قبيلة وهو المروزي ولد ببغداد [illegible] ومات بها [illegible] ۱۳ قوله الترمذي نسبة لمدينة قديمة على طرف جيحون نهر بلخ ۱۲ ۱۴ قوله السجستاني بكسر السين الاولى وبفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية معرب سيستان من نواحي هراة من بلاد خراسان ۱۲ م ۱۵ قوله النسائي بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقتصر عليه المصنف بالقصر كما في طبقات الفقهاء نسبة الى بلد بخراسان ۱۲ م ۱۶ قوله الدارمي بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله الدارقطني نسبة لدار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد ۱۲ ق ۱۸ قوله كاني اسندت اي الحديث برجاله قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم اي فيما اذا كان الحديث مرفوعا وهو الغالب وان اسند به اذا كان موقوفا هو المرفوع حكما ۱۲ مرقاة۔

فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وان كان ماثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير اسقطه وان وجدت آخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رأيت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكوٰة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

## كتاب الايمان

**الفصل الاول** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوٰة وتؤتي الزكوٰة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

---

۱ قوله محافظة على الشريطة اي من اضافة الحديث الى الراوي والصحابة والتابعين ونسبته الى مخرجيه من الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصابيح ملتزما للاحاديث المرفوعة في كل من الفصلين ولم يلتزم المصنف ذلك نبه عليه بقوله وان كان ماثورا اي منقولا ومرويا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلف اي المتأخرين وهم التابعون ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله ثم انك ايها الناظر في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت لك في التزمت متابعة صاحب المصابيح في كل باب ان فقدت من محله حديثا فذلك لفقده وعدم الوجدان ليس صادرا عن سهو بل صدر عن تكرير اي عن وقوع تكرار وقع في المصابيح اسقطه ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله بعضه بدل البعض من آخر ومتروكا حال وقوله على اختصاره التقصير للحديث او للحي السنة ۱۲ طيبي ولمعات ۴ قوله فعن داعي اهتمام اتركه وذلك لان تلك الرواية كانت مختصرة من حديث طويل وكان جزء منه مناسبا للباب دون باق. جزاء فرغ اختصارا او كان حديثا يشتمل على معان جمة يقتضي كل باب معنى من معناه واورد الشيخ كلا في بابه فاقتفينا اثره في الايراد ما لم يكن على هذين الوصفين اتممناه غالبا ۱۲ ملتقط من الطيبي واللمعات ۵ قوله للحميدي متعلق بالجمع وهو بالتصغير نسبة بجده الاعلى الحميد الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور ورد بغداد وسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم وجمعات بها سنة ۴۸۸ قوله وجامع الاصول بالجر عطفا على الجمع اي جامع الاصول اي الكتب الستة للامام مجد الدين ابي السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما محدثا نحويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة ۶۰۶ ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله ومتنيهما عطف بيان والمعنى يكتف بهما لانه ربما يحتمل ان يتوهم ان تتبعه واستقراءه غير تام فاذا وافق الحميدي وجامع الاصول بغير تطلق قويا صحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع لاحتمل وقوع القصور في استقرائهما فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجزم على سهو البغوي ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله في نفس الحديث اي متنه لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في المشكوٰة مخالفا للفظ المصابيح فذلك الاختلاف ناش من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للشيخين وغيرهما سوق الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة ومؤتلفها اخرى ۱۲ مرقاۃ ۸ قوله كتب الاصول المراد بها كتب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها ۱۲ لمعات ۹ قوله ولم آل اي لم اقصر جهدا اي سعيا واجتهادا وهو بضم الجيم وفتحها اي المشقة والطاقة وقيل بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قوله في التنقير اي في البحث والتجسس عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قوله غالبا ولعل ترك التبيين في بعض مواضعه لعدم الاطلاع عليه او الاستغناء عنه ۱۲ ق ۱۲ قوله مما في الاصول اي مما اشير اليه من المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي وهو كثير ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطاعنين افرز احاديث من المصابيح ونسبها الى الوضع ووجدت الترمذي صححها وحسنها وغير الترمذي ايضا فبينت رفع التهمة ومن الغرض الذي شرطه الشيخ في الخطبة انه اعرض عن ذكر ما كان منكرا وقد اتى في كتابه بكثير منه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض فبينت انه منكر ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قوله العزيز الحكيم ذكر هذين الاسمين لانهما الواردان في ختم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها بالعلي العظيم ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قوله انما الاعمال هذا الحديث اصل عظيم من اصول الدين قال ابن مهدي وغيره وينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ۱۲ ۱۶ قوله على فخذيه اي فخذي الرجل وهو المناسب لبسط المتكلم او فخذي النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره ۱۲ ق ۱۷ قوله ان تلد الامة ربتها الرب لغة المالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف والمراد هنا المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى لشيوع الجهل فيهن ولزوم الحكم في الذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسا او نسمة وقيل المراد كثرة السراري بكثرة السبي وظهور النعمة فتلد الامة لسيدها ما يكون الولد لها كالمولى لانه في الحسب كابيه او جعل الولد ربا لها لانه سبب عتقها فكان كربها المنعم عليها او كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته ۱۲ ملتقط من الجمع واللمعات ۱۸ قوله يتطاولون اي يتفاضلون في ارتفاعه وكثرته ويتفاخرون في حسنه ۱۲ ق

قال ثم انطلق فلبثت ملیًا ثم قال لی یا عمر اتدری من السائل قلت اللّٰہ ورسولہ اعلم قال فانہ جبرئیل اتاکم یعلمکم دینکم رواہ مسلم ورواہ ابوھریرۃ مع اختلاف وفیہ واذا رأیت الحفاۃ العراۃ الصم البکم ملوک الارض فی خمس لا یعلمھن الا اللّٰہ ثم قرأ ان اللّٰہ عندہ علم الساعۃ وینزل الغیث الایۃ متفق علیہ **وعن** ابن عمر رضی اللّٰہ عنھما قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بنی الاسلام علی خمس شھادۃ ان لا الہ الا اللّٰہ وان محمدا عبدہ ورسولہ واقام الصلوٰۃ وایتاء الزکوٰۃ والحج وصوم رمضان متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الایمان بضع وسبعون شعبۃ فافضلھا قول لا الہ الا اللّٰہ وادناھا اماطۃ الاذی عن الطریق والحیاء شعبۃ من الایمان متفق علیہ **وعن** عبد اللّٰہ بن عمرو رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانہ ویدہ والمھاجر من ھجر ما نھی اللّٰہ عنہ ھذا لفظ البخاری ولمسلم قال ان رجلا سأل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای المسلمین خیر قال من سلم المسلمون من لسانہ ویدہ **وعن** انس رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیہ من والدہ وولدہ والناس اجمعین متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلث من کن فیہ وجد بھن حلاوۃ الایمان من کان اللّٰہ ورسولہ احب الیہ مما سواھما ومن احب عبدا لا یحبہ الا للّٰہ ومن یکرہ ان یعود فی الکفر بعد ان انقذہ اللّٰہ منہ کما یکرہ ان یلقی فی النار متفق علیہ **وعن** العباس بن عبد المطلب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذاق طعم الایمان من رضی باللّٰہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد رسولا رواہ مسلم **وعن** ابی ھریرۃ رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لا یسمع بی احد من ھذہ الامۃ یھودی ولا نصرانی ثم یموت ولم یؤمن بالذی ارسلت بہ الا کان من اصحاب النار رواہ مسلم **وعن** ابی موسی الاشعری رضی اللّٰہ عنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلثۃ لھم اجران رجل من اھل الکتاب امن بنبیہ وامن بمحمد والعبد المملوک اذا ادی حق اللّٰہ وحق موالیہ ورجل کانت عندہ امۃ یطأھا فادبھا فاحسن تادیبھا وعلمھا فاحسن تعلیمھا ثم اعتقھا فتزوجھا فلہ اجران متفق علیہ **وعن** ابن عمر رضی اللّٰہ عنھما قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یشھدوا ان لا الہ الا اللّٰہ وان محمدا رسول اللّٰہ ویقیموا الصلوٰۃ ویؤتوا الزکوٰۃ فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءھم واموالھم الا بحق الاسلام وحسابھم علی اللّٰہ متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر الا بحق الاسلام **وعن** انس انہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من صلی صلوتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا فذلک المسلم الذی لہ ذمۃ اللّٰہ وذمۃ رسولہ فلا تخفروا اللّٰہ فی ذمتہ رواہ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال اتی اعرابی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال دلنی علی عمل اذا عملتہ دخلت الجنۃ قال تعبد اللّٰہ ولا تشرک بہ شیئا وتقیم الصلوٰۃ المکتوبۃ وتؤدی الزکوٰۃ المفروضۃ وتصوم رمضان قال والذی نفسی بیدہ لا ازید علی ھذا شیئا ولا انقص منہ فلما ولی قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من سرہ ان ینظر الی رجل من اھل الجنۃ فلینظر الی ھذا متفق علیہ **وعن** سفیان بن عبد اللّٰہ الثقفی قال قلت یا رسول اللّٰہ قل لی فی الاسلام قولا لا اسأل عنہ احدا بعدک وفی روایۃ غیرک قال قل امنت باللّٰہ ثم استقم رواہ مسلم **وعن** طلحۃ بن عبید اللّٰہ قال جاء رجل الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اھل نجد ثائر الراس نسمع دوی صوتہ ولا نفقہ ما یقول حتی دنا من رسول اللّٰہ صلی

---

۱؎ قولہ ابی ھریرۃ تصغیر ھرۃ قال المؤلف قد اختلف فی اسم ابی ھریرۃ ونسبہ اختلافا کثیرا واشھر ما قیل فیہ انہ کان فی الجاھلیۃ عبد شمس او عبد عمرو وفی الاسلام عبد اللّٰہ او عبد الرحمٰن لکن غلب علیہ کنیتہ وھو دوسی وھریرۃ بالجر ھو الاصل وصوبہ جماعۃ لانہ جزء علم واختار آخرون منع صرفہ کما ھو الشائع علی السنۃ العلماء من المحدثین وغیرھم لان الکل صار کالکلمۃ الواحدۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ بضع البضع القطعۃ من الشیء وھو فی العدد ما بین الثلث الی التسع ۱۲ ۳؎ قولہ شعبۃ ھی فی الاصل غصن الشجرۃ والمراد بھا الخصلۃ الحمیدۃ ای الایمان ذو خصال متعددۃ ۱۲ م ۴؎ قولہ ادناھا ای اقربھا منزلۃ وادونھا مقدارا ۱۲ ۵؎ قولہ اماطۃ الاذی الاماطۃ ھی الازالۃ والاذی مصدر بمعنی المؤذی او للمبالغۃ او اسم لما یؤذی بہ کشوک وحجر ونحوہ ۱۲ س ۶؎ قولہ والحیاء شعبۃ والمراد بہ الحیاء الایمانی وھو خلق یمنع الشخص من الفعل القبیح بسبب الایمان کالحیاء من کشف العورۃ وانما افرد من سائر الشعب لانہ الداعی الی الکل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ احب الیہ المراد بہ حب الطبع لان حب الانسان نفسہ وولدہ طبع مرکوز غریزی خارج عن حد الاستطاعۃ بل المراد بہ حب الاختیار المستند الی الایمان الحاصل من الاعتقاد وحاصلہ ترجیح جانبہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی اداء حقہ بالتزام دینہ واتباع طریقہ علی کل من سواہ ۱۲ طیبی ولمعات ۸؎ قولہ حلاوۃ الایمان ای لذتہ وغیرہ ومعنی حلاوۃ الایمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فی رضاء اللّٰہ تعالٰی ورسولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ سید ۹؎ قولہ والعبد المملوک وصف بہ لان المراد مطلق العبد اذ جمیع الناس عباد اللّٰہ تعالٰی ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ یطأھا ای یجامعھا وفائدۃ ھذا القید انہ مع ھذا ایضا یحصل لہ الثواب فی تزویجھا قولہ فادبھا ای علمھا الخصال الحمیدۃ مما یتعلق بآداب الخدمۃ اذ الادب ھو حسن الاحوال من القیام والقعود وحسن الاخلاق قولہ فاحسن ای ادبھا بلطف من غیر عنف قولہ وعلمھا ای ما لا بد منہ من احکام الشرع ثم اعتقھا ای بعد ذلک کلہ ابتغاء لمرضاۃ اللّٰہ تعالٰی قولہ فتزوجھا ای تحصینا لھا ورحمۃ علیھا ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ اجران اجر علی عتقہ واجر علی تزوجہ کذا قالوہ وقیل اجر علی تادیبہ وما بعدہ واجر علی عتقہ وما بعدہ ویکون ھذا ھو فائدۃ العطف بثم ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ وحسابھم علی اللّٰہ ای فیما یستسرون من الکفر والمعاصی بعد ذلک وفیہ دلیل علی ان من اظھر الاسلام وابطن الکفر وھو الزندیق یقبل اسلامہ فی الظاھر وذھب مالک الی انہ یقتل توبۃ الزندیق وھو من یظھر الاسلام ویخفی الکفر ویعلم ذلک بان یقر او یطلع منہ علی کفر کان یخفیہ وفی ھذا الحدیث دلالۃ ظاھرۃ علی ان الاقرار شرط لعصمۃ الاسلام وترتب احکامہ وورد بلیغ علی المرجئۃ فی قولھم ان الایمان غیر مفتقر الی الاعمال ودلیل علی عدم تکفیر اھل البدع من اھل القبلۃ المقرین بالتوحید الملتزمین للشرائع ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ من صلی صلاتنا ای کما نصلی ولا توجد الا من موحد معترف بنبوتہ ومن اعترف بہ فقد اعترف بجمیع ما جاء بہ وھو الایمان الشرعی فلذا جعل الصلوٰۃ علم الاسلام ولم یذکر الشھادتین لدخولھا فی الصلوٰۃ حقیقۃ او حکما ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ واستقبل قبلتنا انما ذکرہ مع اندراجہ فی الصلوٰۃ لان القبلۃ اعرف اذ کل احد یعرف قبلتہ وان لم یعرف صلوتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قولہ فلا تخفروا اللّٰہ فی ذمتہ من الاخفار ای لا تخونوا اللّٰہ فی عہدہ ولا تتعرضوا فی حقہ من مالہ ودمہ وعرضہ ۱۲ مرقاۃ ۱۶؎ قولہ لا ازید علی ھذا ای ما ذکرتہ شیئا ای من عندی ولا انقص منہ وقیل لا ازید علی ھذا السوال ولا انقص فی العمل مما سمعتہ او کان الرجل وفدا فالمعنی لا ازید علی ما سمعت فی تبلیغہ ولا انقص منہ ولا کانت العبادۃ شاملۃ للنفل الواجبات بعد ترک المنکرات اولان الصلوٰۃ تنھی عن الفحشاء والمنکر ۱۷؎ قولہ ثائر الراس الاصل بالرفع من الارض منتشر الشعر وھو نجد ما بین الحجاز والعراق ۱۲ مرقاۃ

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام[1] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقال
لا الا ان تطوع[2] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال[3] وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد[4] على هذا ولا انقص منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد[5] عبد القيس لما
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا[6] ولا ندامى
قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في[7] الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا
وندخل به الجنة وسألوه عن[8] الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان[9]
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن[10] اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت[11] وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق
عليه ولفظه للبخاري **وعن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا
تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه
فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا و
عقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت
لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون
علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس
واما شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر[12] بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه **وعن** ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر[13] على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه **وعن** معاذ قال كنت ردف[14]
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة[15] الرحل فقال يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على

---

[1] قوله عن الاسلام اى عن شرائع الاسلام ... ولم يذكر الشهادتين ... مستفهما فلا حاجة الى ذكره ۱۲ مر [2] الا ان تطوع بتشديد الطاء والعين الا ان تشرع فى التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ... على وجوب الاتمام ۱۲ مرقاة [3] قوله قال هذا قول الراوى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوة ۱۲ مرقاة [4] قوله لا ازيد على هذا اى فى الابلاغ او فى نفس الفريضة قوله ولا انقص منه ... شيئا او فى رواية البخارى لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا ۱۲ مرقاة [5] قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذى اتى الى الامير برسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ... ربيعة ... قبيلة عظيمة فى مقابلة مضر ۱۲ مرقاة [6] قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزى وهو الذل والاهانة ونصب على الحال قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم ... ما كانوا بالاتيان ... ولا سبى فيوجب ذلك ندمهم ۱۲ مر [7] قوله الا فى الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكفون من الحروب والغارات فى هذه الاشهر تعظيما لها ۱۲ مر [8] قوله عن الاشربة اى عن ظروفها ... ۱۲ مر [9] قوله وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شارحى البخارى امرهم بالاربع ... [10] ... كانوا مجاهدين ... قال القاضى عياض انما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ... فرضية الحج سنة تسع بعدها على الاشهر قال السيد قال الطيبى فى الحديث اشكالان ... قوله اتدرون ما الايمان ... الاركان اى المذكورة خمس ... الاول ان جعل الايمان ... الشهادة بدليل قوله الله ورسوله اعلم ... فى رواية البخارى امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالان ۱۲ مرقاة [10] عن اربع تحريم هذه الاوانى كان فى صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الحنتم هى الجرة الخضراء ۱۲ اسيد [11] قوله والمزفت اى المطلى بالزفت وهو القير قال السيد المقصود بالنهى ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر ... فلعله النبيذ النقيع فى زمان قليل ... بخلاف ... فان التغير ... ولا تشربوا مسكرا انتهى ۱۲ [12] قوله وانا الدهر يروى برفع الراء وقيل هو الصواب ... اى انا خالق الدهر او مقلبه او مدبر الامور ... فانا الفاعل لها ۱۲ مرقاة [13] قوله ما احد اصبر اى ليس احد اصبر ... تأخير العذاب ... ۱۲ مرقاة [14] قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال الذى يركب خلف الراكب ۱۲ مرقاة [15] قوله الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهى العود الذى يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة وقد تبدل ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح ۱۲ مر

الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئًا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا[1] متفق عليه وعن[2] انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما[3] متفق عليه وعن[4] ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان[4] سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم[5] انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن[4] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان[6] عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته[7] القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن[5] عمرو ابن العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان[8] الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر الكبرياء ردائي سنذكرهما في باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

## الفصل الثاني

عن[1] معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد[9] الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة[10] سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد[11] السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن[2] ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[12] احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداود ورواه الترمذي عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن[3] ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابوداود وعن[4] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه[13] الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة المجاهد

---

۱؎ قوله فيتكلوا منصوب في جواب النهي بتقدير ان بعد الفاء اي يعتمدوا ويتركوا الاجتهاد في حق الله تعالى ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله الا حرمه الله على النار وهو استثناء مفرغ اي ما من احد يشهد محرم على شيء الا محرما على النار والتحريم بمعنى المنع فحكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتهاء مندرجين تحت الشهادتين وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بغيرها من آخر وهذا قول البخاري والاقرب ان يراد تحريم الخلود ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله تأثما مفعول له اي تجنبا وتحذرا عن اثم كتم العلم اذ في الحديث من كتم علما الجم بلجام من نار ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله وان زنى وان سرق وتخصيصهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا او حق العباد وهو اخذ مال الغير بغير حق وفي ذكرهما معنى الاستيعاب ونسبه بعد الواو والجزاء محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا ودل على انها لا تحبط الطاعات لتعميمه عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله على رغم انف اي ذلة وهو لصق بالرغام بالفتح وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل ۱۲ س ۶؎ قوله وان عيسى عبد الله ذكره تعريض بالنصارى وتقرير لعبديته والاشعار الى ابطال ما يقولون به من اتخاذه صاحبة ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله وكلمته سمي عيسى بالكلمة لانه وجد على ابداء من غير اب ۱۲ مر ۸؎ قوله ان الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على هدمهما الصغائر المتقدمة ۱۲ س ۹؎ قوله تعبد الله اما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبر مبتدأ محذوف اي هو ان تعبد اي العمل الذي يكون سببا لدخول الجنة عبادتك الله فحذف ان او بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المامور كانه متسارع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهارا لرغبته في وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذ بل يعم كل مؤمن لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله وذروة بكسر الذال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشيء والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عنقه ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله حصائد السنتهم اي محصوداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة اي كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردي فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قوله من احب لله الخ قال علي القاري وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اذ قلما يمحضها الانسان لله فاذا محضها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بالطريق الاولى ولذا اشار الى استكمال الدين بتمحيضها ۱۳؎ قوله امنه الناس اي ائتمنه يعني جعلوه امينا وصار واثقا على الامن ۱۲ مر

من[1] جاھد نفسه فی طاعة الله والمھاجر من ھجر الخطایا والذنوب وعن انس قال قلما[2] خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین[3] لمن لا عھد له رواہ البیھقی فی شعب الایمان الفصل الثالث عن[31] عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من شھد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم[4] الله علیه النار رواہ مسلم وعن[32] عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات وھو یعلم[5] انه لا اله الا الله دخل الجنة رواہ مسلم وعن[33] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرك بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة رواہ مسلم وعن[34] ابی ھریرة قال کنا قعودا حول رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعنا ابوبکر وعمر رضی الله عنھما فی نفر فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من بین اظھرنا[6] فابطا علینا وخشینا ان[7] یقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فکنت اول من فزع فخرجت ابتغی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اتیت حائطا للانصار لبنی النجار فدرت به ھل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربیع یدخل فی جوف حائط من[8] بئر خارجة والربیع الجدول قال فاحتفزت فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابو ھریرة فقلت نعم یا رسول الله قال ما شانك قلت کنت بین اظھرنا فقمت فابطات علینا فخشینا ان تقتطع دوننا ففزعنا فکنت اول من فزع فاتیت ھذا الحائط فاحتفزت[9] کما یحتفز الثعلب وھؤلاء الناس ورائی فقال یا ابا ھریرة واعطانی نعلیه فقال اذھب بنعلی ھاتین فمن لقیك من وراء ھذا الحائط یشھد ان لا اله الا الله مستیقنا[10] بھا قلبه فبشرہ بالجنة فکان اول من لقیت عمر فقال ما ھاتان النعلان یا ابا ھریرة قلت ھاتان نعلا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثنی بھما من لقیت یشھد ان لا اله الا الله مستیقنا بھا قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بین ثدیی فخررت لاستی فقال ارجع یا ابا ھریرة فرجعت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجھشت[11] بالبکاء ورکبنی[12] عمر واذا ھو علی اثری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالك یا ابا ھریرة قلت لقیت عمر فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بین ثدیی ضربة خررت لاستی فقال ارجع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عمر ما حملك علی ما فعلت قال یا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا ھریرة بنعلیك من لقی یشھد ان لا اله الا الله مستیقنا بھا قلبه بشرہ بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشی ان یتکل الناس علیھا فخلھم[13] یعملون فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فخلھم رواہ مسلم وعن[35] معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح[14] الجنة شھادة ان لا اله الا الله رواہ احمد وعن[36] عثمان رضی الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم حین توفی حزنوا علیه حتی[15] کاد بعضھم یوسوس قال عثمان وکنت منھم فبینا انا جالس مر علی عمر وسلم فلم[16] اشعر به فاشتکی عمر الی ابی بکر رضی الله عنھما ثم اقبلا حتی سلما علی جمیعا فقال ابوبکر ما حملك ان لا ترد علی اخیك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلی والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابوبکر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما ھو قلت توفی الله تعالی نبیه صلی الله علیه وسلم قبل ان نسأله عن[17] نجاة ھذا الامر قال ابوبکر قد سألته عن ذلك فقمت الیه وقلت له بابی

---

۱ قوله من جاھد نفسه الخ ذھو الجھاد الاکبر وبیشتمه الجھاد الاصغر ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله قلما مصدریۃ ای قل خطبته خطبۃ ویجوز ان یکون کافۃ وھو یستعمل فی النفی ویدل علیه الاستثناء ای ما وعظنا ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله ولا دین ای علی طریق الیقین قوله لمن لا عھد له بان غدر فی العھد والیمین ھذا الکلام واشتاله وعید لا یراد به الانقطاع بل الزجر ونفی الفضیلة دون الحقیقة وقیل یحتمل ان یراد بھا الحقیقة فان من اعتاد ھذہ الامور لم یؤمن علیه ان ینتج ثانیا الحال فی الکفر ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله حرم الله علیه النار ای الخلود فیھا کالکفار بل ماله الی الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وکذا دخولھا ان مات مطیعا واما اذا مات فاسقا فتحت المشیة وفی الحدیث دلالة علی ان من ترك التلفظ بالشھادتین مع القدرۃ علیه یخلد فی النار علی ما فیه من خلاف ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله وھو یعلم ای علما یقینیا سواء قدر علی الاقرار باللسان اولم یقدر علیه واکتفی بالقلب اوجھل وجوبه اولم یطالب به اواتی به اذ لیس فیه ما ینفی تلفظه به ۱۲ مر ۶ قوله اظھرنا لفظ الاظھر زائد لتاکید ای من بیننا وقیل ای کان ظھورنا مستندة الیك وقلوبنا معتمدة علیك ۱۲ مر ۷ قوله ان یقتطع دوننا ای خشینا ان یصاب بمکروہ من عدو وغیرہ متمیزا عنا وبعیدا منا ۱۲ مرقاۃ ۸ قوله من بئر خارجة روی علی ثلاثة اوجه الاول بالتنوین فی بئر وخارجة علی ان خارجة صفة لبئر والثانی بتنوین فی بئر وبھاء مضمومة فی خارجة وھی ضمیر للحائط والثالث باضافة بئر الی خارجة وھو اسم رجل والوجه الاول ھو المشھور ۱۲ مر ۹ قوله فاحتفزت وھی بالزای والراء والصحیح الاول ومعناہ تضاممت لیسعنی المدخل ۱۲ مر ۱۰ قوله مستیقنا بھا ای بمضمون ھذہ الکلمة قوله قلبه ای منشرحا بھا صدرہ غیر شاك ومتردد فی التوحید والنبوۃ الذین ھما الایمان الاجمالی قوله فبشرہ بالجنة معناہ اخبران من کان ھذہ صفته فھو من اھل الجنة والا فابو ھریرۃ لا یعلم استیقانھم وفی ھذا دلالة ظاھرۃ لمذھب اھل الحق ان اعتقاد التوحید لا ینفع دون النطق عند القدرۃ او عند الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منھما غایته ان النطق فیه خلاف انه شرط او شطر ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قوله فاجھشت بالبکاء ما لشدۃ الایلام او لنفسه الاحترام ویروی جھشت بکسر الھاء والجھش کالاجھاش ان یفزع الانسان الی الانسان ویلجأ الیه ومع ذلك یرید البکاء کما یفزع الصبی الی امه ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قوله رکبنی عمر ای اتفقنی عمر بعید خوفا واستشعارا منه کما یقال رکبته الدیون ای اثقلته یعنی تبعنی ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قوله فخلھم من خبر البشارة یعملون فان العوام اذا بشروا بترکون العمل بخلاف الخواص فانھم اذا بشروا یزیدون فی العمل ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قوله مفاتیح ھو جمعه اوقوله شھادۃ خبر والمراد بالشھادۃ الجنس فشھادۃ کل احد مفتاح لدخوله الجنة کذا فی المرقات ۱۲ ۱۵ قوله حتی کاد ای قارب قوله بعضھم یوسوس ای یقع فی الوسوسة بان یقع فی نفسه انقضاء ھذا الدین وانطفاء نور الشریعة الغراء بموته علیه الصلوۃ والسلام ۱۲ مرقاۃ ۱۶ قوله فلم اشعر ای لشدۃ ما اصابنی من الذھول بذلك الھول قوله به ای بمرورہ او سلامه او بھما وھو الاظھر ۱۲ مر ۱۷ قوله عن نجاة ھذا الامر یجوز ان یراد ما علیه المؤمنون ای ما یتخلص به من النار وھو مختص بھذا الدین وان یراد ما علیه الناس من غرور الشیطان وحب الدنیا والتاسف فیھا والرکون الی شھواتھا ای نسأله عن نجاۃ ھذہ الامر الھائل ۱۲ مرقاۃ

انت وامی انت احق بها قال ابوبکر قلت یا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل منی الکلمة التی عرضت علی
عمی فردها فهی له نجاة رواه احمد وعن المقداد انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یبقی علی ظهر[1] الارض بیت مدر[2] ولا وبر الا
ادخله الله کلمة الاسلام بعز عزیز[3] وذل ذلیل[4] اما یعزهم الله فیجعلهم من اهلها او یذلهم فیدینون[5] لها قلت فیکون الدین کله لله
رواه احمد وعن[6] وهب بن منبه قیل له الیس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلی ولکن لیس مفتاح الا وله اسنان فان جئت
بمفتاح له اسنان فتح لک والا لم یفتح لک رواه البخاری فی ترجمة باب وعن[7] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن
احدکم اسلامه فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف وکل سیئة یعملها تکتب بمثلها حتی لقی الله متفق
علیه وعن ابی امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الایمان قال اذا سرتک حسنتک وساءتک سیئتک فانت مؤمن
قال یا رسول الله فما الاثم قال اذا حاک فی نفسک شیء فدعه رواه احمد وعن[8] عمرو بن عبسة قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقلت یا رسول الله من معک علی هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال
الصبر[9] والسماحة قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت ای الایمان افضل قال خلق
حسن قال قلت ای الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر ما کره ربک قال فقلت فای الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الاخر رواه احمد وعن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لقی الله لا یشرک به شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم
یا رسول الله قال دعهم یعملوا[10] رواه احمد وعنه انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب لله وتبغض لله و
تعمل لسانک فی ذکر الله قال وماذا یا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسک وتکره لهم ما تکره لنفسک رواه احمد

## باب الکبائر[11] وعلامات النفاق

### الفصل الاول

عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رجل یا رسول الله ای الذنب
اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقک قال ثم ای قال ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک قال ثم ای قال ان تزنی
حلیلة[12] جارک فانزل الله تصدیقها والذین لا یدعون مع الله الها اخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون الآیة
متفق علیه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر الاشراک بالله وعقوق[13] الوالدین وقتل النفس و
الیمین الغموس[14] رواه البخاری وفی روایة انس وشهادة الزور بدل الیمین الغموس متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یا رسول الله وما هن قال الشرک بالله والسحر[15] وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل
الربوا واکل مال الیتیم والتولی[16] یوم الزحف وقذف[17] المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله

---

[1] قوله علی ظهر الارض ای وجهها من جزیرة العرب وما قرب منها فلا ینافی ما قیل ان وراء الصین قوما لم تبلغهم الی الآن بعثته علیه السلام ۱۲ مرقاة [2] قوله بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وهو من وبر الابل ای شعرها لانهم کانوا یتخذون منه ومن نحوه خیامهم غالبا والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ۱۲ مرقاة [3] قوله بعز عزیز ای ادخل الله تعالی کلمة الاسلام فی البیت متلبسة بعز شخص عزیز ای یعزه الله تعالی بها حیث قبلها من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاة [4] قوله وذل ذلیل ای یذله الله تعالی بها حیث اباها وهو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذله الله بسبب اباءها بذل سبی او قتال حتی ینقاد الیها طوعا او کرها ۱۲ مرقاة [5] قوله فیدینون لها بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرها خشیة السیف صحیح قوله قلت قائله مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاة [6] قوله والا لم یفتح ای من ابتداء ولابد من هذا التاویل لیستقیم علی مذهب اهل السنة ۱۲ مر [7] قوله اذا سرتک الخ ای اذا عملت حسنة وحصل لک فرح وسرور بتوفیق الطاعة واذا فعلت سیئة ووقع فی قلبک حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مؤمن ای فان المؤمن الکامل یمیز بین الطاعة والمعصیة ویعتقد المجازاة علیها یوم القیامة بخلاف الکافر فانه لا یفرق بینهما ولا یبالی بفعلهما ۱۲ مر [8] قوله فدعه ای اترکه وهو کقوله علیه الصلوة والسلام دع ما یریبک الی ما لا یریبک وهذا بالنسبة الی ارباب البواطن الصافیة والقلوب الزاکیة والمعنی اترکه احتیاطا اذا کان الاحوط ترکه واذا کان الفعل اولی فاترک ضده لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاة۔
[9] قوله الصبر ای علی الطاعة وعن المعصیة وفی المصیبة والسماحة ای السخاوة بالزهد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر المفقود والسماحة بالموجود ۱۲ مر [10] قوله یعملوا المجزوم علی جواب الامر ای لیجتهدوا فی زیادة العبادة ولا یتکلوا علی هذه الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاة [11] قوله الکبائر جمع کبیرة وهی السیئة العظیمة قیل ما اوعد علیه الشارع بخصوصه وقیل ما عین له حد وقیل النسبة اضافیة فقد یکون الذنب کبیرة بالنسبة لما دونه وصغیرة بالنسبة الی ما فوقه وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاة [12] قوله ندا ای مثلا ونظیرا فی دعائک او عبادتک ۱۲ مرقاة۔

[13] قوله حلیلة الخ من حل یحل بالکسر اذ کل منهما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لان کل واحد منهما حال عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیرة وخاصة مع من سکن جارک والتجأ بامانتک فهو زنا وابطال حق الجوار والخیانة معا فقبح ۱۲ مرقاة [14] قوله عقوق الوالدین ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لا یتحمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاة [15] قوله والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبه فی الاثم ثم فی النار وهو الحلف علی الماضی عالما بکذبه ۱۲ مرقاة [16] قوله والسحر قال فی المدارک ان کان فی قول الساحر او فعله رد ما لزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا ۱۲ مرقاة [17] قوله والتولی ای الادبار للفرار قوله یوم الزحف وهو الجماعة ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم وذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاة [18] قوله وقذف المحصنات ای العفائف رمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد وبکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به ۱۲ مرقاة

علیہ وسلم لا یزنی الزانی حین یزنی وھو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربھا وھو مؤمن ولا ینتھب نُھبۃ یرفع الناس الیہ فیھا ابصارھم حین ینتھبھا وھو مؤمن ولا یغل احدکم حین یغل وھو مؤمن فایاکم ایاکم متفق علیہ **وفی روایۃ** ابن عباس ولا یقتل حین یقتل وھو مؤمن قال عکرمۃ قلت لابن عباس کیف ینزع الایمان منہ قال ھٰکذا و شبک بین اصابعہ ثم اخرجھا فان تاب عاد الیہ ھٰکذا وشبک بین اصابعہ وقال ابو عبد اللہ لا یکون ھٰذا مؤمنا تاما ولا یکون لہ نور الایمان ھٰذا لفظ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰیۃ المنافق ثلٰث زاد مسلم وان صام وصلی وزعم انہ مسلم ثم اتفقا اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع من کن فیہ کان منافقا خالصا ومن کانت فیہ خصلۃ منھن کانت فیہ خصلۃ من النفاق حتی یدعھا اذا اؤتمن خان واذا حدث کذب واذا عاھد غدر واذا خاصم فجر متفق علیہ **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المنافق کالشاۃ العائرۃ بین الغنمین تعیر الی ھٰذہ مرۃ والی ھٰذہ مرۃ رواہ مسلم

## الفصل الثانی

**عن** صفوان بن عسال قال قال یھودی لصاحبہ اذھب بنا الی ھٰذا النبی فقال لہ صاحبہ لا تقل نبی انہ لو سمعک لکان لہ اربع اعین فاتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألاہ عن تسع اٰیات بینات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا تمشوا ببرئ الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تسحروا ولا تاکلوا الربوا ولا تقذفوا محصنۃ ولا تولوا للفرار یوم الزحف وعلیکم خاصۃ الیھود ان لا تعتدوا فی السبت قال فقبلا یدیہ ورجلیہ وقالا نشھد انک نبی قال فما یمنعکم ان تتبعونی قالا ان داؤد علیہ السلام دعا ربہ ان لا یزال من ذریتہ نبی وانا نخاف ان تبعناک ان یقتلنا الیھود رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الٰہ الا اللہ لا تکفرہ بذنب ولا تخرجہ من الاسلام بعمل والجھاد ماض منذ بعثنی اللہ الی ان یقاتل اٰخر ھٰذہ الامۃ الدجال لا یبطلہ جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالاقدار رواہ ابو داؤد **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنی العبد خرج منہ الایمان فکان فوق راسہ کالظلۃ فاذا خرج من ذٰلک العمل رجع الیہ الایمان رواہ الترمذی وابو داؤد

## الفصل الثالث

**عن** معاذ قال اوصانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعشر کلمات قال لا تشرک باللہ شیئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والدیک وان امراک ان تخرج من اھلک ومالک ولا تترکن صلٰوۃ مکتوبۃ متعمدا فان من ترک صلٰوۃ مکتوبۃ متعمدا فقد برئت منہ ذمۃ اللہ ولا تشربن خمرا فانہ راس کل فاحشۃ وایاک والمعصیۃ فان بالمعصیۃ حل سخط اللہ وایاک والفرار من الزحف وان ھلک الناس واذا اصاب الناس موت وانت فیھم فاثبت وانفق علی عیالک من طولک ولا ترفع عنھم عصاک ادبا واخفھم فی اللہ رواہ احمد **وعن** حذیفۃ قال انما النفاق کان علی عھد رسول اللہ صلی

---

۱؎ قولہ لا یزنی الزانی الخ ھذا و

استشھد لنفی الکمال ای لا یکون کاملا فی الایمان حال کونہ زانیا ویحتمل ان یکون لفظ الخبر بمعنی النھی وقد اختارہ بعض العلماء والاول اولی ۱۲ سید جمال الدین ۲؎ قولہ ولا ینتھب انتھب اذا اغار علی احد مالہ قھرا قولہ نھبۃ بالضم المال الذی ینتھب وھو مفعول بہ وبالفتح المصدر ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ابصارھم ای تعجبا من جرأتہ او خوفا من سطوتہ قولہ لا یغل من الغلول وھو الخیانۃ فی الغنیمۃ قولہ فایاکم ایاکم نصبہ علی التحذیر والتکریر للتوکید ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ اربع لا منافاۃ بینہ وبین ما قبلہ لان الشئ الواحد قد یکون لہ علامات فتارۃ یذکر بعضھا واخری الکثیر او جمیعھا وقولہ کان منافقا قیل ھذا بتاویل الاستحلال او اعتقاد الاستحلال وقولہ خالصا یحتمل ان یکون ھذا مختصا باھل زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف بنور الوحی ویحتمل ان یراد بالمنافق العرفی وھو من یخالف سرہ علنہ مطلقا ویمکن ان لا یجتمعن فی مؤمن خصوصا علی وجہ الاعتقاد ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ العائرۃ من عار ذھب وبعد ای الطالبۃ للفحل المترددۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اٰیات بینات قال السید فی حاشیتہ المراد بالاٰیات ھھنا اما المعجزات التسع المذکورۃ فی القراٰن فعلی ھذا قولہ ولا تشرکوا کلام مستانف ذکرہ عقیب الجواب ولم یذکر الراوی الجواب استغناء بما فی القراٰن او لغیرہ واما الاحکام العامۃ الشاملۃ للملل کلھا وبیانھا ما بعدھا فان قلت کیف یکون جوابا وھو عشر خصال اجیب بان الزیادۃ علی الجواب جائز وھو قولہ علیکم خاصۃ غیر شامل لسائر الادیان لا تعلق لہ بالسؤال ولھذا غیر السیاق انتھی کلامہ مختصرا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لا تکفرہ نھی وبالنون نفی وکلاھما یروی والاکفار والتکفیر نسبۃ احد الی الکفر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۸؎ قولہ لا یبطلہ بضم اولہ قولہ جور جائر ولا عدل عادل ای لا یسقط الجھاد کون الامام ظالما او عادلا وھو صفۃ ماض او خبر بعد خبر وقد ورد فی الخبر الجھاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ بالاقدار ای بان جمیع ما یجری فی العالم ھو من قضاء اللہ وقدرہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ خرج منہ الایمان ای نورہ وکمالہ او اعظم شعبہ وھو الحیاء من اللہ تعالٰی او یصیر کانہ خرج اذ لا یمنع ایمانہ عن ذٰلک کما لا یمنع من خرج منہ الایمان او ھو من باب التغلیظ فی الوعید ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ وان قتلت وحرقت ای وان عرضت للقتل والتحریق قولہ ولا تعقن والدیک ای لا تخالفنھما او احدھما فیما لم یکن معصیۃ قولہ ان تخرج من اھلک ومالک بالتفرق فی مرضاتھما ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ عصاک ادبا مفعول لہ ای للتادیب لا للتعذیب والمعنی اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحھم قولہ اخفھم فی اللہ ای انذرھم فی مخالفۃ اوامر اللہ ونواھیہ بالنصیحۃ والتعلیم والحمل علی مکارم الاخلاق من اطعام الفقیر واحسان الیتیم وبر الجیران وغیر ذٰلک ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ انما النفاق ای حکمہ بعدم التعرض لاھلہ والستر علیھم قولہ کان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای لمصالح کانت مقتصرۃ علی ذٰلک الزمان اما الیوم فلم تبق تلک المصالح فنحن ان علمنا انہ کافر سرا قتلناہ حتی یؤمن ۱۲ لمعات

الله علیه وسلم فاما الیوم فانما هو الکفر او الایمان رواه البخاری

## باب فی الوسوسة

### الفصل الاول

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتکلم متفق علیه **وعنه** قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی النبی صلی الله علیه وسلم فسألوه انا نجد فی انفسنا ما یتعاظم احدنا ان یتکلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاک صریح الایمان رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی الشیطان احدکم فیقول من خلق کذا من خلق کذا حتی یقول من خلق ربک فاذا بلغه فلیستعذ بالله ولینته متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلک شیئا فلیقل امنت بالله ورسله متفق علیه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد وکل به قرینه من الجن وقرینه من الملائکة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولکن الله اعاننی علیه فاسلم فلا یامرنی الا بخیر رواه مسلم **وعن** انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یجری من الانسان مجری الدم متفق علیه **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من بنی ادم مولود الا یمسه الشیطان حین یولد فیستهل صارخا من مس الشیطان غیر مریم وابنها متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صیاح المولود حین یقع نزغة من الشیطان متفق علیه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ثم یبعث سرایاه یفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة یجئ احدهم فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ما صنعت شیئا قال ثم یجئ احدهم فیقول ما ترکته حتی فرقت بینه وبین امرأته قال فیدنیه منه ویقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فیلتزمه رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان قد ایس من ان یعبده المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم رواه مسلم

### الفصل الثانی

عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم جاءه رجل فقال انی احدث نفسی بالشیء لان اکون حممة احب الی من ان اتکلم به قال الحمد لله الذی رد امره الی الوسوسة رواه ابوداؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان لمة بابن ادم وللملک لمة فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلک فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان الرجیم ثم قرأ اَلشَّیْطٰنُ یَعِدُکُمُ الْفَقْرَ وَیَاْمُرُکُمْ بِالْفَحْشَآءِ رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلک فقولوا الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ثم لیتفل عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من الشیطان الرجیم رواه ابوداؤد وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبة یوم النحر ان شاء الله تعالی

### الفصل الثالث

---

۱؎ قوله فی الوسوسة الخواطر ان کانت تدعو الی الرذائل فهی وسوسة وان کانت تدعو الی الفضائل فهو الهام والاصح انه لیس بحجة من غیر معصوم لانه لا ثقة بخواطره ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله ما وسوست به صدورها یروی بالرفع وهو الاظهر لان وسوس لازم ویراد بصدورها انفسها ویروی بالنصب ووسوست بمعنی حدثت والضمیر لامة وظاهر الحدیث ان العبد لا یؤاخذ ما لم یعمل وان هم بمعصیة وعزم علیها والیه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهر الحدیث والصواب الذی علیه اکثر الفقهاء والمحدثین انه یؤاخذ علی العزم دون الهم ۱۲ لمعات ۳؎ قوله ذاک صریح الایمان لان التعاظم انما یکون لاعتقاد بطلانه وبخوف الله وخشیته وتعظیمه وکل من الایمان ۱۲ لمعات ۴؎ قوله قرینه من الجن وقرینه من الملائکة ای لکل احد من بنی آدم صاحب من الملک وصاحب من الشیطان وهو قرین فقرینه من الملائکة یامره بالخیر واسمه الملهم وقرینه من الشیاطین یامره بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوربشتی یروی مفتوحة المیم علی بناء الماضی من الاسلام ومضمومة المیم علی بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من یختار الروایة بضم المیم وقال ان الشیطان لا یتصور منه الاسلام لانه مطبوع علی الکفر لکن اذا صحت الروایة فلا عبرة بهذا التعلیل ملتقط من اللمعات والمرقات ۱۲ ۵؎ قوله مجری الدم مصدر او اسم مکان والمقصود تمکنه من اغواء الانسان تمکنا تاما ۱۲ لمعات ۶؎ قوله سرایاه جمع سریة وهو قطعة من الجیش قوله یفتنون بفتح الیاء وکسر التاء ای یمتحنون قوله فیدنیه من الادناء وهو التقریب ... ابلیس ذلک المغوی من نفسه قوله نعم انت ای نعم الولد انت ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله قد ایس من ان یعبده المصلون قال الطیبی المراد بالمصلین المؤمنون وبعبادة الشیطان عبادة الاصنام والمعنی ان الشیطان ایس ان یعود احد من المؤمنین الی عبادة الصنم ولا یرد علی هذا اصحاب مسیلمة ومانعی الزکوة وغیرهم ممن ارتد لانهم لم یعبدوا الصنم انتهی وذلک ان تقول معنی الحدیث ان الشیطان ایس من ان یتبدل دین الاسلام ویظهر الاشراک ویستمر الامر ویصیر کما کان من قبل ولا ینافیه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ایضا لم یضر فی المقصود ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فی جزیرة العرب قیل انما خص جزیرة العرب لان الدین یومئذ لم یتعد عنها وقیل لانها معدن العبادة ومهبط الوحی ونقل عن الامام مالک ان جزیرة العرب مکة والمدینة والیمن قال علی القاری فی المرقاة وفی القاموس جزیرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بین عدن ابین الی اطراف الشام طولا ومن جدة الی ریف العراق عرضا انتهی ۱۲ ۹؎ قوله فی التحریش بینهم ای فی اغراء بعضهم علی بعض والتحریض بالشر بین الناس من قتل وخصومة ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله رد امره الضمیر فیه یحتمل ان یکون للشیطان وان لم یجر له ذکر لدلالة السیاق علیه ویحتمل ان یکون للرجل والامر یحتمل ان یکون واحد الاوامر وان یکون بمعنی الشان یعنی کان الشیطان یامر الناس بالکفر قبل هذا واما الآن فلا سبیل له سوی الوسوسة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله لمة بالفتح من الالمام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بها ما یقع فی القلب بواسطة الشیطان او الملک ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ثم لیتفل هو عبارة عن کراهة الشیء والنفور والمعنی ای لیبصق احدکم او هذا الرجل الموسوس ۱۲ مرقاة

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا ھذا اللہ خلق کل شیء فمن خلق اللہ عزوجل رواہ البخاری ولمسلم قال قال اللہ عزوجل ان امتك لا یزالون یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا ھذا اللہ خلق الخلق فمن خلق اللہ عزوجل وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یارسول اللہ ان الشیطان قد حال بینی وبین صلوتی وبین قراءتی یلبسہا علی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاك شیطان یقال لہ خنزب فاذا احسستہ فتعوذ باللہ منہ واتفل علی یسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذھبہ اللہ عنی رواہ مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا سالہ فقال انی اھم فی صلوتی فیکثر ذلك علی فقال لہ امض فی صلوتك فانہ لن یذھب ذلك عنك حتی تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواہ مالك

## باب الایمان بالقدر

## الفصل الاول

عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب اللہ مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنۃ قال وکان عرشہ علی الماء رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل شیء بقدر حتی العجز والکیس رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتج ادم وموسی عند ربہما فحج ادم موسی قال موسی انت ادم الذی خلقك اللہ بیدہ ونفخ فیك من روحہ واسجد لك ملائکتہ واسکنك فی جنتہ ثم اھبطت الناس بخطیئتك الی الارض قال ادم انت موسی الذی اصطفاك اللہ برسالتہ وبکلامہ واعطاك الالواح فیہا تبیان کل شیء وقربك نجیا فبکم وجدت اللہ کتب التوراۃ قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال ادم فہل وجدت فیہا وعصی ادم ربہ فغوی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتبہ اللہ علی ان اعملہ قبل ان یخلقنی باربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحج ادم موسی رواہ مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امہ اربعین یوما نطفۃ ثم یکون علقۃ مثل ذلك ثم یکون مضغۃ مثل ذلك ثم یبعث اللہ الیہ ملکا باربع کلمات فیکتب عملہ واجلہ ورزقہ وشقی او سعید ثم ینفخ فیہ الروح فوالذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل النار فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل الجنۃ فیدخلہا متفق علیہ وعن سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد لیعمل عمل اھل النار وانہ من اھل الجنۃ ویعمل عمل اھل الجنۃ وانہ من اھل النار وانما الاعمال بالخواتیم متفق علیہ وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت دعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جنازۃ صبی من الانصار فقلت یارسول اللہ طوبی لہذا عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال او غیر ذلك یا عائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اھلا خلقہم لہا وھم فی اصلاب ابائہم وخلق للنار اھلا خلقہم لہا وھم فی اصلاب ابائہم رواہ مسلم وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب مقعدہ من النار ومقعدہ من الجنۃ قالوا یارسول اللہ افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق لہ اما من کان

---

۱ قولہ ما کذا ما کذا کنایۃ عن کثرۃ السوال وقیل قال ای ما شانہ ومن خلقہ ۱۲ ۲ قولہ قد حال الخ ای یمنعنی من الدخول فی الصلوۃ او من الشروع فی القراءۃ ۱۲ امر ۳ قولہ یلبسہا بالتشدید علیہا الخ وفی نسخۃ صحیحۃ ظاہرۃ بفتح اول وکسر ثالثہ ای یخلطنی ویشککنی فیہا ای فی الصلوۃ والقراءۃ ۱۲ ۴ قولہ خنزب بخاء معجمۃ ثم نون ثم زای کزبرج او درہم ویقال ایضا بفتح الخاء والزای وہو فی اللغۃ الجرئ علی الفجور علی ما یفہم من القاموس ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ اھم بکسر الہاء وخفۃ المیم یقال وھمت بالشیء بالفتح اھم وھما اذا ذھب وھمك الیہ وانت ترید غیرہ ۱۲ ۶ قولہ فیکثر بالمثلثۃ معلوما او مجہولا او بالموحدۃ المضمومۃ وہو الاصح روایۃ ای یعظم ذلك الوہم ۱۲ ۷ قولہ حتی تنصرف ای تفرغ من الصلوۃ وانت تقول للشیطان ارغاما لہ نعم ما اتممت صلوتی کما تقول ولکن لا اتمہا ولا اعیدہا لاجل سببك فان ربی کریم یقبل منی ذلك ہذا اصل عظیم لدفع الوسواس ہذا ملتقط من اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ کتب اللہ ای اجری القلم علی اللوح المحفوظ بایجاد ما بینہما من التعلق ۱۲ امر ۹ قولہ حتی العجز والکیس بالرفع فیہما عطف علی کل وبالجر عطفا علی شیء قال التوربشتی الخفض فی الروایۃ اکثر واعلم ان العجز ضد القدرۃ والکیس بفتح الکاف وسکون الیاء خلاف الحمق کذا فی القاموس ۱۲ اللمعات ۱۰ قولہ احتج ادم وموسی ای طلب کل منہما الحجۃ من صاحبہ علی ما یقول قیل ہذہ المحاجۃ کانت روحانیۃ فی عالم الغیب ویؤیدہ قولہ عند ربہما ای عند تجلیہ تعالی علیہما ویجوز ان یکون جسمانیۃ بان احیاہما او احیا ادم فی حیوۃ موسی اجتمعا فی حظائر القدس کما ثبت فی حدیث الاسراء ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ بخطیئتك وہی الاکل من الشجرۃ ولکن کان نسیانا او خطأ فی الاجتہاد ۱۲ ۱۲ قولہ فحج ادم موسی ای غلبہ بالحجۃ ولا یمکن للعاصی منکر لانہ ما دام فی دار التکلیف نفی لوم عنہ زجرا وعبرۃ وادم علیہ السلام خرج عنہ وغفر ذنبہ فلم یبق فی لومہ سوی التخجیل ۱۲ مجمع ۱۳ قولہ مثل ذلك الخ اشارۃ الی المحذوف ای مثل ذلك الزمان یعنی اربعین یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ مثل ذلك ویظہر التصویر فی ہذہ الاربعین قال المظہر فی ہذا التحویل مع قدرتہ علی خلقہ فی لمحۃ فوائد وعبر منہا انہ لو خلقہ دفعۃ لشق علی الام لعدم اعتیادہا وربما تظن علۃ فجعل اولا نطفۃ لتعتاد بہا مدۃ وہکذا الی الولادۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ فیعمل بعمل اھل النار الخ فیہ اشارۃ الی ان دخول النار لا یکون بمجرد تعلق العلم الازلی بل لا بد من ظہور العمل المخلوق فلا یکون جبر المحض ولا قدر ایضا ۱۲ مرقاۃ ۱۶ قولہ فیسبق علیہ الکتاب فیہ دلالۃ ظاہرۃ علی ان الاعمال امارات لا موجبات وان مصیر الامر الی ما جری بہ المقادیر فی البدایۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ فیدخلہا الخ فی ہذا الحدیث تنبیہ علی ان السالك ینبغی ان لا یغتر باعمالہ الحسنۃ ویجتنب العجب والتکبر والاخلاق السیئۃ ویکون بین الخوف والرجاء ویسلم بالرضاء تحت حکم القضاء ۱۲ مرقاۃ ۱۸ قولہ انما الاعمال بالخواتیم تذییل للکلام السابق المشتمل علی معناہ لمزید التقریر فیحث علی المواظبۃ بالطاعات والحفاظ من المعاصی خوفا من ان یکون ذلك اخر عمرہ وفیہ زجر عن العجب والتفرح فانہ لا یدری ماذا یصیبہ فی العاقبۃ وفیہ انہ لا یجوز الشہادۃ لاحد بالجنۃ ولا بالنار وقولہ بالخواتیم ای بما یختم علیہ امر علمہ وہو تذییل لما قبلہ مشتمل علی حاصلہ فرب کافر متعبد یسلم فی اخر عمرہ ورب مسلم متعبد یکفر فی غایۃ امرہ ۱۲ س ومرقاۃ ۱۹ قولہ من عصافیر الجنۃ ای ہو مثلہا من حیث انہ لا ذنب علیہ وینزل فی الجنۃ حیث یشاء ۱۲ مرقاۃ ۲۰ قولہ او غیر ذلك بفتح الواو وضم الراء وکسر الکاف ہو الصحیح المشہور من الروایات والتقدیر اتعتقدی ما قلت والحق غیر ذلك وہو عدم الجزم بکونہ من اھل الجنۃ او لما فیہ من الحکم بالجزم بتعیین ایمان ابوی الصبی او احدہما اذ ہو تبع لہما ۱۲ ملتقط من المرقاۃ

من اھل السعادۃ فسییسّر لعمل السعادۃ وامّا من کان من اھل الشقاوۃ فسییسّر لعمل الشقاوۃ ثم قرأ فامّا من اعطی واتقی وصدق
بالحسنی الاٰیۃ متفق علیہ **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ کتب علی ابن اٰدم حظہ من الزنا ادرک ذٰلک
لامحالۃ فزنا العین النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنّی وتشتہی والفرج یصدّق ذٰلک ویکذبہ متفق علیہ **وفی روایۃ** لمسلم
قال کُتب علی ابن اٰدم نصیبہ من الزنا مدرک ذٰلک لامحالۃ العینان زناھما النظر والاذنان زناھما الاستماع واللسان زناہ الکلام والید
زناھا البطش والرجل زناھا الخطی والقلب یھوی ویتمنّی ویصدّق ذٰلک الفرج ویکذبہ **وعن** عمران بن حصین ان رجلین من
مزینۃ قالا یا رسول اللہ ارأیت ما یعمل الناس الیوم ویکدحون فیہ اشیء قُضی علیھم ومضی فیھم من قدر سبق اوفیما یستقبلون
بہ مما اتاھم بہ نبیّھم وثبتت الحجۃ علیھم فقال لا بل شیء قُضی علیھم ومضی فیھم وتصدیق ذٰلک فی کتاب اللہ عزوجل
ونفسٍ وّما سوّٰھا فالھمھا فجورھا وتقوٰھا رواہ مسلم **وعن** ابی ھریرۃ قال قلت یا رسول اللہ انی رجل شاب وانا اخاف علی
نفسی العنت ولا اجد ما اتزوّج بہ النساء کانہ یستأذنہ فی الاختصاء قال فسکت عنی ثم قلت مثل ذٰلک فسکت عنی ثم قلتُ
مثل ذٰلک فسکت عنی ثم قلتُ مثل ذٰلک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا ھریرۃ جفّ القلم بما انت لاقٍ فاختص علی ذٰلک اوذر رواہ
البخاری **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان قلوب بنی اٰدم کلّھا بین اصبعین من اصابع الرحمٰن کقلب
واحد یصرّفہ کیف یشاء ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللّٰھم مصرّف القلوب صرّف قلوبنا علی طاعتک رواہ مسلم **وعن**
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مولود الا یولد علی الفطرۃ فابواہ یھوّدانہ او ینصّرانہ او یمجّسانہ کما تنتج
البھیمۃ بھیمۃ جمعاء ھل تحسّون فیھا من جدعاء ثم یقول فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیھا لا تبدیل لخلق اللہ ذٰلک الدین القیّم
متفق علیہ **وعن** ابی موسٰی قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بخمس کلمات فقال ان اللہ لا ینام ولا ینبغی لہ
ان ینام یخفض القسط ویرفعہ یُرفع الیہ عمل اللیل قبل عمل النھار وعملُ النھار قبل عمل اللیل حجابہ النور لو کشفہ لاحرقت
سُبُحات وجھہ ما انتھی الیہ بصرہ من خلقہ رواہ مسلم **وعن** ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ید اللہ ملأی
لا تغیضھا نفقۃ سحّاء اللیل والنھار ارأیتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانہ لم یغض ما فی یدہ وکان عرشہ علی الماء وبیدہ
المیزان یخفض ویرفع متفق علیہ **وفی روایۃ** لمسلم یمین اللہ ملأی قال ابن نمیر ملاٰن سحّاء لا یغیضھا شیء اللیل والنھار **وعنہ**
قال سُئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذراری المشرکین قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین متفق علیہ **الفصل الثانی عن**

---

**۱** قولہ کتب علی ابن اٰدم ای اثبت فی اللوح المحفوظ قولہ ادرک ذٰلک ای اصاب ووصل لامحالۃ ای ما کتب اللہ لابد ان یقع ومعنی کتب انہ اثبت فیہ الشھوۃ والمیل الی النساء وخلق فیہ العینین والاذنین والقلب والفرج وھی التی تجد لذۃ الزنا ۱۲ س ومر **۲** قولہ تمنّی وتشتہی لعلہ عدل عن سنن السابق لافادۃ التجدد ای زنا النفس تمنیھا واشتھاؤ ہا وقوع الزنا الحقیقی والتمنی اعم من الاشتھاء لانہ قد یکون فی الممتنعات دونہ قولہ والفرج یصدق ذٰلک او یکذبہ قال الطیبی سمی ھذہ الاشیاء باسم الزنا لانھا مقدمات لہ مؤذنۃ لوقوعہ ونسب التصدیق والتکذیب الی الفرج لانہ منشأہ ومکانہ ۱۲ مرقاۃ **۳** قولہ وما سواھا ۔۔۔ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالاٰیۃ ان الھمھا بلفظ الماضی یدل علی ان ما یعملونہ من الخیر والشر قد جری فی الازل والواو فی ونفس للقسم او للعطف علی المقسم بہ والمراد نفس اٰدم لانہ الاصل فالتنوین للتقلیل وقیل المراد جمیع النفوس کقولہ تعالیٰ علمت نفس ما احضرت فالتنوین للتکثیر وما فی ما سواھا بمعنی من ای من خلقھا یعنی بہ ذاتہ تعالیٰ ای خلقھا علی احسن صورۃ وزینھا بالعقل والتمیز ۱۲ مرقاۃ **۴** قولہ جف القلم بما انت لاقٍ وھو کنایۃ عن جریان القلم بالمقادیر وامضائھا والفراغ منھا لان الفراغ بعد الشروع یستلزم جفاف القلم عن مدادہ فاطلق اللازم علی الملزوم وھذہ العبارۃ من مقتضیات الفصاحۃ النبویۃ ۱۲ مرقاۃ **۵** قولہ جف القلم بما انت لاقٍ ای ملاقٍ بالفعل والقول ویجری علیک قال التوربشتی جف القلم کنایۃ عن جریان القلم بالمقادیر وامضائھا والفراغ عنھا ۱۲ مرقاۃ **۶** قولہ فاختص علی ذٰلک اوذر لیس ھذا اذنا فی الاختصاء بل توبیخ ولوم علی الاستیذان فی قطع عضو بلا فائدۃ ۱۲ مرقاۃ **۷** قولہ کلھا وانما قال کلھا لیشمل الانبیاء والاولیاء والفجرۃ والکفرۃ من الاشقیاء ۱۲ مر ۔۔۔۔۔۔

**۸** قولہ علی الفطرۃ الفطرۃ الابتداء والاختراع والفطرۃ التی لہ یرید انہ یولد علی نوع من الجبلۃ والطبع المتھیئ لقبول الدین فلو ترک علیھا لاستمر علی لزومھا ولم یفارقھا الی غیرھا وانما یعدل عنہا لاٰفۃ ۱۲ مجمع **۹** قولہ یھودانہ بتشدید الواو ای یجعلانہ یھودیا وکذا قولہ ینصرانہ ویمجسانہ ۱۲ مرقاۃ **۱۰** قولہ کما تنتج لما حال ای تنتیجا مثل تنتیج البھیمۃ وعلی التقدیرین فالافعال الثلاثۃ اعنی یھودانہ وما عطف علیہ تنازعت فی کما تنتج یروی علی بناء الفاعل وبناء المفعول یقال نتج الناقۃ ینتجھا اذا تولی انتاجھا حتی وضعت فھو ناتج فھو لھا کالقابلۃ للنساء والاصل نتجھا ولذا تعدی الی مفعولین فاذا بنی للمفعول قیل نتجت ولدا والجمعاء التی لم یذھب من بدنھا شیء سمیت بذٰلک لاجتماع سلامۃ اجزائھا والجدعاء التی قطعت اذنھا ۱۲ **۱۱** قولہ ھل تحسون فی موضع الحال ای بھیمۃ سلیمۃ مقولا فی حقھا ھذا القول ۱۲ س **۱۲** قولہ من جدعاء بالمد ای مقطوعۃ الاذن وفی المصابیح حتی تکونوا انتم تجدعونھا قیل تخصیص الجدع ایماء الی ان تصمیمھم علی الکفر انما کان لصمم عن الحق ۱۲ مرقاۃ **۱۳** حجابہ النور ای حجابہ خلاف الحجب المعھودۃ فھو محتجب عن خلقہ بانوار عزہ وجلالہ لو کشف ذٰلک الحجب فتجلی لم یبق مخلوق الا احترق ۱۲ س **۱۴** قولہ سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قولہ اللیل والنھار منصوبان علی الظرف ای دائمۃ الصب فی اللیل والنھار ۱۲ مرقاۃ **۱۵** قولہ اللہ اعلم بما کانوا عاملین ای اللہ اعلم بما ھم صائرون الیہ من دخول الجنۃ او النار او الترک بین المنزلتین وقد اختلفوا فی ذٰلک فقیل انھم من اھل النار تبعا للابوین وقیل من اھل الجنۃ نظرا الی اصل الفطرۃ وقیل انھم خدام اھل الجنۃ وقیل انھم یکونون بین الجنۃ لا منعمین ولا معذبین وقیل من علم اللہ تعالیٰ منہ انہ یؤمن ویموت علیہ ان عاش ادخلہ الجنۃ ومن علم منہ انہ یفجر ویکفر ادخلہ النار وقیل بالتوقف فی امرھم وعدم القطع بشیء وھو الاولی لعدم التوقیف من جھۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم بکونھم من اھل الجنۃ ولا من اھل النار بل امرھم بالاعتقاد الذی علیہ اکثر اھل السنۃ من التوقیف فی امرھم وقال ابن حجر ھذا قبل ان ینزل فیھم شیء فلا ینافی ان الاصح انھم من اھل الجنۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب[1] القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب اسنادا وعن[۸۹] مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب
عن هٰذه الاية واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها
فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هٰؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذى
وابو داؤد وعن[۹۰] عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يديه كتابان فقال اتدرون ما هٰذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذى فى يده اليمنى هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم
ثم اجمل[3] على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذى فى شماله هٰذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله
ان كان امر قد فرغ[4] منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان صاحب النار يختم له
بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما[5] ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير
رواه الترمذى وعن[۹۱] ابى خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقى[6] نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة[7] نتقيها هل ترد
من قدر الله شيئا قال هى[8] من قدر الله رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن[۹۲] ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ[9] فى وجنتيه حب الرمان فقال ابهٰذا امرتم ام
بهٰذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا فى هٰذا الامر عزمت عليكم الا تتنازعوا فيه رواه الترمذى وروى
ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن[۹۳] ابى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل
والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذى وابو داؤد وعن[۹۴] عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله خلق خلقه فى ظلمة[10] فالقى عليهم من نوره[11] فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف
القلم على علم الله رواه احمد والترمذى وعن[۹۵] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى
على دينك فقلت يا نبى الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها
كيف يشاء رواه الترمذى وابن ماجة وعن[۹۶] ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بارض فلاة
يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه احمد وعن[۹۷] على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله

---

[1] قوله اكتب القدر اى المقدر المقضى وفى المصابيح قال
القدر ما كان قال مضراى اكتب القدر فنصبه بفعل مقدر ۱۲ مرقاة [2] قوله ما هٰذان الظاهر من الاشارة انهما حسيان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ۱۲ مرقاة
[3] قوله ثم اجمل على آخرهم من قولهم اجمل الحساب اذا تمم ورد التفصيل الى الاجمال واثبت فى آخر الورقة مجموع ذلك وجملته كما هو عادة المحاسبين
ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوقعوا فى آخرها فذلكة ترد التفصيل الى الاجمال ۱۲ مرقاة [4] قوله قد فرغ منه بصيغة المجهول اى اذا كان المدار على كتابة الازل فاى فائدة فى اكتساب العمل ۱۲ مرقاة
[5] قوله فنبذهما اى طرح ما فيهما من الكتابين لا بطريق الاهانة بل نبذهما الى عالم الغيب هٰذا اذا كان ثمه كتاب حقيق واما على التمثيل فيكون المعنى نبذهما اى اليدين ۱۲ مرقاة.
[6] قوله رقى جمع رقية وهى ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ۱۲ مرقاة [7] قوله وتقاة بضم اوله قوله نتقيها اى نلتجى بها واصل تقاة وقاة
وهى اسم ما يلتجى به الناس من خوف الاعداء كالترس ۱۲ مرقاة [8] قوله هى من قدر الله ايضا يعنى كما ان الله تعالى قدر الداء قدر زواله
بالدواء ومن استعمله ولم ينفعه فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال فى النهاية جاء فى بعض الاحاديث جواز الرقية كقوله عليه الصلوٰة والسلام استرقوا لها فان
بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها وفى بعضها النهى عنها كقوله عليه الصلوٰة والسلام فى باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث فى القسمين كثيرة
ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة او بغير اللسان العربى وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة
فانها منهية واياها اراد عليه الصلوٰة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية
فليست بمنهية ۱۲ مرقاة [9] قوله فقئ بصيغة المفعول اى شق او عصر فى وجنتيه اى خديه فهو كناية عن مزيد حمرة وجهه المنبئة عن مزيد غضبه
وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله منهى عنه ۱۲ مرقاة [10] قوله فى ظلمة اى كائنين فى ظلمة النفس المجبولة بالشهوات
الردية ۱۲ [11] قوله من نوره اى نوره الذى خلق قال تعالى وجعل الظلمٰت والنور فالاضافة للتشريف ۱۲ لمعات

الا اللہ وانی رسول اللہ بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صنفان من امتی لیس لہما فی الاسلام نصیب المرجئۃ والقدریۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک فی المکذبین بالقدر رواہ ابو داؤد وروی الترمذی نحوہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القدریۃ مجوس ھذہ الامۃ ان مرضوا فلا تعودوھم وان ماتوا فلا تشھدوھم رواہ احمد وابو داؤد **وعن** عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجالسوا اھل القدر ولا تفاتحوھم رواہ ابو داؤد **وعن** عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ لعنتھم ولعنھم اللہ وکل نبی یجاب الزائد فی کتاب اللہ والمکذب بقدر اللہ والمتسلط بالجبروت لیعز من اذلہ اللہ ویذل من اعزہ اللہ والمستحل لحرم اللہ والمستحل من عترتی ما حرم اللہ والتارک لسنتی رواہ البیھقی فی المدخل ورزین فی کتابہ **وعن** مطر بن عکامس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قضی اللہ لعبد ان یموت بارض جعل لہ الیھا حاجۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قلت یا رسول اللہ ذراری المؤمنین قال من اٰبائھم فقلت یا رسول اللہ بلا عمل قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من اٰبائھم قلت بلا عمل قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین رواہ ابو داؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوائدۃ والموءودۃ فی النار رواہ ابو داؤد والترمذی

## الفصل الثالث

**عن** ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عزوجل فرغ الی کل عبد من خلقہ من خمس من اجلہ وعملہ ومضجعہ واثرہ ورزقہ رواہ احمد **وعن** عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تکلم فی شیء من القدر سئل عنہ یوم القیمۃ ومن لم یتکلم فیہ لم یسئل عنہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ابن الدیلمی قال اتیت ابی بن کعب فقلت لہ قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل اللہ ان یذھبہ من قلبی فقال لو ان اللہ عزوجل عذب اھل سمٰوتہ واھل ارضہ عذبھم وھو غیر ظالم لھم ولو رحمھم کانت رحمتہ خیرا لھم من اعمالھم ولو انفقت مثل احد ذھبا فی سبیل اللہ ما قبلہ اللہ منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطأک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر ھذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد اللہ بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفۃ بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ **وعن** نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیک السلام فقال انہ بلغنی انہ قد احدث فان کان قد احدث فلا تقرئہ منی السلام فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکون فی امتی او فی ھذہ الامۃ خسف ومسخ او قذف فی اھل القدر رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن**

---

۱؎ قولہ المرجئۃ بھمز ولا بھمز من الارجاء مھموزا او معتلا وھو التاخیر یقولون الافعال کلہا بتقدیر اللہ تعالی ولیس للعباد فیہا اختیار فانہ لا یضر مع الایمان معصیۃ کما لا ینفع مع الکفر طاعۃ والقدریۃ بفتح الدال ویسکن ھم المنکرون للقدر والحق ما بینہما ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ مجوس ھذہ الامۃ ای امۃ الاجابۃ لان قولھم افعال العباد مخلوقۃ بقدرھم یشبہ قول المجوس القائلین بان للعالم الھین خالق الخیر وھو یزدان ای اللہ وخالق الشر وھو اھرمن ای الشیطان کذلک القدریۃ یقولون الخیر من اللہ والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ولا تفاتحوھم من الفاتحۃ بضم الفاء وکسرھا ای الحکومۃ ای لا تحاکموا الیھم وقیل لا تبدؤھم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمۃ الناشی عن الشوکۃ والولایۃ والجبروت فعلوت مبالغۃ من الجبر وھو القھر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ والتارک لسنتی ای المعرض عنہا بالکلیۃ او بعضہا استخفافا بہا وقلۃ مبالاۃ فھو کافر وملعون وتارکہا تھاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فھو عاص واللعنۃ علیہ من باب التغلیظ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ الوائدۃ والموءودۃ فی النار ای الوائدۃ فی النار لفعلھا والموءودۃ فی النار ... وکان من عادۃ العرب فی الجاہلیۃ توقیا من الفقر او فرارا من العار ... قولہ فی النار الوائدۃ لکفرھا وفعلھا والموءودۃ تبعا لکفر ابویہا ففیہ دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین واول من نفاہ بان الوائدۃ القابلۃ والموءودۃ ام الموءودۃ لما فی ذف الصلۃ ۱۲ مر ۷؎ قولہ فی شیء من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی ھذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادۃ المبالغۃ فی القلۃ والنھی عنہ الخ والظاھر واللہ اعلم ان المراد النھی عن التکلم بالادلۃ العقلیۃ المتعلقۃ بمسئلۃ القدر بعد الایمان باثباتہ لان اسنادھا عند ارباب العلم والعمل الی قولہ تعالی لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عنہ یوم القیمۃ ای کسائر الاقوال والافعال ویجزی کل بما یستحقہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ابن الدیلمی ھو ابو عبد اللہ وقیل ابو عبد الرحمن وقیل الضحاک فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ذھبا ھو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید اذ لو فرض انفاق ملأ السمٰوات والارض کان کذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منہ من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فلا تقرئہ منی السلام کنایۃ عن عدم قبول السلام کذا قالہ الطیبی والاظھر ان مرادہ ان لا تبلغہ منی السلام او ردہ فانہ ببدعتہ لا یستحق جواب السلام ولو کان من اھل الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ خسف ای فی الارض قولہ ومسخ ای تغییر فی الصورۃ قولہ او قذف ای رمی بالحجارۃ کقوم لوط قولہ اھل القدر بدل بعض من قولہ فی امتی باعادۃ الجار ۱۲ مر

علىؓ قال سألت خديجة النبى صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها فى الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما فى النار قال فلما رأى الكراهة فى وجهها قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يارسول الله فولدى منك قال فى الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم فى الجنة وان المشركين واولادهم فى النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عينى كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اى رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اى رب من هذا قال داؤد فقال اى رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمرى اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمرى اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داؤد فجحد ادم فجحدت ذريته ونسى ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ ادم وخطأت ذريته رواه الترمذى وعن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذى فى يمينه الى الجنة ولا ابالى وقال للذى فى كتفه اليسرى الى النار ولا ابالى رواه احمد وعن ابى نضرة ان رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكى فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقانى قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالى ولا ادرى فى اى القبضتين انا رواه احمد وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعنى عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابى بن كعب فى قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فانى اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيرى ولا رب غيرى ولا تشركوا بى شيئا انى سارسل اليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاقى وانزل عليكم كتبى قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال انى احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر فى الرسالة

---

ل قوله عن ولدين ماتا لها فى الجاهلية اى عن شانهما وانهما فى الجنة او النار وقال المؤلف هى ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرشية كانت تحت ابى هالة بن زرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم ينكح النبى صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهى اول من آمن من كافة الناس من ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رضى ١٢ مرقاة ٢ قوله كل نسمة اى ذى روح وقيل كل ذى نفس ماخوذة من النسيم ١٢ مرقاة ٣ قوله وبيصا اى بريقا ولمعانا من نور وفى ذكره اشارة الى الفطرة السليمة وفى قوله بين عينى كل انسان ايذان بان الذرية كانت على صورة الانسان على مقدار الذر ١٢ مرقاة ٤ قوله فجحد ادم اى ذلك فجحدت ذريته لان الولد سر ابيه قوله ونسى ادم اشارة الى ان الجحد كان نسيانا ايضا اذ لا يجوز جحده عنادا وقوله فاكل من الشجرة قيل نسى ان النهى عن جنس الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النهى عن الجنس ١٢ ٥ قوله خطأ بفتح الطاء اى فى اجتهاده من جهة التعيين والتخصيص ١٢ مرقاة ٦ قوله ولا ابالى فيه ايماء الى انه لا يجب على الله شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فهو المحمود فى كل افعاله خلق فريقا للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة للنار على سبيل العدل ١٢ مرقاة ٧ قوله ما يبكيك اى اى شئ جعلك باكيا وما السبب الباعث لبكائك ١٢ مرقاة ٨ قوله خذ من شاربك اى بعضه يعنى قصه وهو مقدار ما يساوى الشفة ١٢ مرقاة ٩ قوله باليد الاخرى لم يقل بيساره ادبا ولذا ورد فى حديث آخر وكلتا يديه يمين وفى هذا تصوير لجلال الله وعظمته تعالى عن الجسم ولوازمه ١٢ مرقاة ١٠ قوله ولا ابالى كذا قال الطيبى يعنى غلب على الخوف بالنظر الى عظمته وجلاله بحيث منعنى عن التامل فى رحمته وجلاله قوله ولا ادرى فى اى القبضتين انا وحاصل الجواب انى اخاف من عدم الاحتفال والاكتراث فى قوله ١٢ مرقاة ١١ قوله بنعمان بالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات ١٢ مرقاة ١٢ قوله ثم صورهم اى على صورهم التى يكونون عليها بعدها فاستنطقهم اى خلق فيهم العقل وطلب منهم النطق ١٢ مرقاة ١٣ قوله السموات السبع اى نفسها بان ركب فيها عقولا مع ان المحققين على ان جميع الموجودات عالما بموجدها اى نفسها او اهلها والارضين السبع كذلك اى زيادة على شهادتكم على انفسكم ١٢ مرقاة ١٤ قوله عليهم النور اى يغلب كانه بيان لوجه تشبيههم بالسرج فان الخلق خلقوا فى ظلمة والانبياء انوار الله عليهم لائحة يهتدون بها الى ربهم وفيه اشارة الى ان الانبياء ايضا لا يخلون عن ظلمة اخلاق البشرية لكن يغلب عليهم العصمة الالهية والانوار الربانية ١٢ مرقاة

والنبوۃ وهو قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى[1] ابن مريم كان فى تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن ابى انه دخل من فيها رواه احمد وعن ابى الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير[2] الى ما جبل عليه رواه احمد وعن ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك فى كل عام وجع من الشاة المسمومة التى اكلت قال ما اصابنى شئ منها الا وهو مكتوب على وادم فى طينته رواه ابن ماجة **باب[3] اثبات عذاب القبر**

**الفصل الاول** عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم[4] اذا سئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة وفى رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت[5] فى عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله ونبيى محمد متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه[6] فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول[7] الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه[8] غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخارى وعن[9] عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعن عائشة رضى الله عنها ان[10] يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من[11] عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حائط لبنى النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت[12] به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى ماتوا قال فى الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا تدافنوا[13] لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه

---

[1] قوله عيسى ابن مريم وما قبله ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى فخصه تخصيص بعد تعميم فان الخمسة هم اولو العزم على الاصح وقدم نبينا صلى الله عليه وسلم فى الذكر لتقدمه فى الرتبة وفى الوجود ايضا لقوله اول ما خلق الله روحى ولقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ١٢ مر [2] قوله يصير الى ما جبل عليه يعنى الامر على ما قدر وسبق حتى العجز والكيس فاذا سمعتم بان الكيس صار بليدا او بالعكس فلا تصدقوا به وضرب زوال الجبل مثلا لتقريب فان هذا ممكن وزوال الخلق المقدر عما كان فى القدر غير ممكن ١٢ مرقاة [3] قوله باب الخ قال الامام النووى مذهب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة ١٢ مرقاة [4] قوله المسلم وفى معناه المؤمن والمراد به الجنس فيشمل المذكر والمؤنث او حكما يعرف بالتبعية ١٢ مرقاة [5] قوله نزلت فى عذاب القبر اى فى اثباته فان قيل ليس فى الاية دليل على عذاب المؤمن فما معنى قوله نزلت فى عذاب القبر قلت لعله سمى احوال العبد فى القبر بعذاب القبر على تغليب فتنة الكافر على فتنة المؤمن ترهيبا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملكين مما يهيب المؤمن ايضا قوله من ربك فان كان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه فى جواب الملكين ١٢ مرقاة [6] قوله فيقعدانه وفى بعض الروايات فيجلسانه من الاجلاس وهو اولى لان القعود عند الفصحاء فى مقابلة القيام والجلوس فى مقابلة الاضطجاع قوله فى هذا الرجل لمحمد بيان من الراوى اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وعبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل قيل يكشف للميت حتى يرى النبى صلى الله عليه وسلم وهى بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا نعلم حديثا صحيحا مرويا فى ذلك والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تكون الا للحاضر لكن يحتمل ان تكون الاشارة لما فى الذهن فيكون مجازا قاله القسطلانى ١٢ ......

[7] قوله ما يقول الناس اى المؤمنون وهذا قول المنافق لانه كان يقول فى الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله تقية لا اعتقادا واما الكافر فلا يقول فى القبر شيئا او يقول لا ادرى فقط لانه لم يقل فى الدنيا محمد رسول الله ويحتمل ان يقول الكافر ايضا دفعا للعذاب القبر عن نفسه قوله لا دريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تليت اى لا اتبعت الناجين يعنى ما وقع منك التحقيق والتسديد ولا صدر منك المتابعة والتقليد وقيل اصله لا تلوت اى ما علمت بنفسك بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءة الكتب ١٢ مرقاة [8] قوله من يليه اى يقرب منه الدواب والملائكة وعبر بمن تغليبا للملائكة لشرفهم ولا يذهب فيه الى المفهوم من ان من بعد لا يسمع لما ورد فى الفصل الثانى فى حديث البراء بن عازب من انه يسمعها ما بين المشرق والمغرب لا يعارض المنطوق قوله غير الثقلين اى الانس والجن سميا بهما لثقلهما على الارض ونصب غير على الاستثناء وقيل بالرفع على البدلية واستثنيا لانهما بمعزل عن سماع ذلك لئلا يفوت الايمان بالغيب ١٢ مرقاة [9] قوله عرض عليه مقعده اى اظهر له مكانه الخاص من الجنة والنار ١٢ مرقاة [10] قوله ان يهودية دخلت عليها قال القارى قال ابن حجر لا يلزم من ذلك رؤية اليهودية لعائشة المحرم عندنا المفهوم قوله تعالى او نسائهن المقتضى لحرمة كشف المسلمة شيئا من بدنها لكافرة لانها قد تصفها لكافر فيفتنها انتهى ومفهوم المخالف عندنا غير معتبر ولم ينقل احد ان نساء النبى صلى الله عليه وسلم كن يحتجبن من نساء الكفار ١٢ مر [11] قوله من عذاب القبر جاز علم اليهودية بعذاب القبر لقراءتها فى التوراة او سماعها من قرأ فى التوراة وكانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلك ١٢ مر [12] قوله اذ حادت بالحاء المهملة على الصحيح وقيل بالجيم من الجودة اى مالت ونفرت قوله به اى متلبسة به فهو حال واذا بسكون الذال للمفاجاة بعدها مبتدأ نص على ذلك سيبويه على ما فى المغنى ١٢ مر [13] قوله ان لا تدافنوا بحذف احدى التائين اى لولا مخافة عدم التدافن اذا كشف لكم قوله من عذاب الله لعل تقديم عذاب النار فى الذكر مع ان عذاب القبر مقدم فى الوجود لكونه اشد وابقى واعظم واقوى ١٢ مرقاة

فقال تعوذوا باللّٰہ من عذاب النار قالوا نعوذ باللّٰہ من عذاب النار قال تعوذوا باللّٰہ من عذاب القبر قالوا نعوذ باللّٰہ من عذاب القبر قال تعوذوا باللّٰہ من الفتن[1] ما ظھر منھا وما بطن قالوا نعوذ باللّٰہ من الفتن ما ظھر منھا وما بطن قال تعوذوا باللّٰہ من فتنۃ الدجال قالوا نعوذ باللّٰہ من فتنۃ الدجال رواہ مسلم

## الفصل الثانی

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قبر[2] المیت اتاہ ملکان اسودان ازرقان[3] یقال لاحدھما المنکر وللاٰخر النکیر فیقولان ما کنت تقول فی ھذا الرجل فیقول ھو عبد اللّٰہ ورسولہ اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ وان محمدًا عبدہ ورسولہ فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ھذا ثم یفسح لہ فی قبرہ سبعون ذراعًا فی سبعین ثم ینور لہ فیہ ثم یقال لہ نم فیقول ارجع الی اھلی فاخبرھم فیقولان نم کنومۃ العروس الذی لا یوقظہ الا احب اھلہ الیہ حتی یبعثہ اللّٰہ من مضجعہ ذلک وان کان منافقا قال سمعت الناس یقولون قولا فقلت مثلہ لا ادری فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ذلک فیقال للارض التئمی علیہ فتلتئم علیہ فتختلف[4] اضلاعہ فلا یزال فیھا معذبا حتی یبعثہ اللّٰہ من مضجعہ ذلک رواہ الترمذی وعن البراء بن عازب عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان لہ من ربک فیقول ربی اللّٰہ فیقولان لہ ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھو رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فیقولان لہ وما یدریک فیقول قرأت کتاب اللّٰہ فاٰمنت بہ وصدقت فذلک قولہ یثبت اللّٰہ الذین اٰمنوا بالقول الثابت الاٰیۃ قال فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوہ من الجنۃ والبسوہ من الجنۃ وافتحوا لہ بابا الی الجنۃ فیفتح قال فیاتیہ من روحھا وطیبھا ویفسح لہ فیھا مد بصرہ واما الکافر فذکر موتہ قال ویعاد روحہ فی جسدہ ویاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان من ربک فیقول ھاہ ھاہ[5] لا ادری فیقولان لہ ما دینک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فینادی منادٍ من السماء ان کذب[6] فافرشوہ من النار والبسوہ من النار وافتحوا لہ بابا الی النار قال فیاتیہ من حرھا وسمومھا قال ویضیق علیہ قبرہ حتی تختلف فیہ اضلاعہ ثم یقیض لہ اعمی اصم معہ مرزبۃ من حدید لو ضرب بھا جبل لصار ترابا فیضربہ بھا ضربۃ یسمعھا ما بین المشرق والمغرب الا الثقلین فیصیر ترابا ثم یعاد فیہ الروح رواہ احمد وابو داؤد وعن عثمان انہ کان اذا وقف علی قبر بکی حتی یبل لحیتہ فقیل لہ تذکر الجنۃ والنار فلا تبکی وتبکی من ھذا[7] فقال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان القبر اول منزلٍ من منازل الاٰخرۃ[8] فان نجی منہ فما بعدہ ایسر منہ وان لم ینج منہ فما بعدہ اشد منہ قال وقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما رایت منظرًا قط الا والقبر افظع منہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعنہ قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا فرغ من دفن المیت وقف علیہ فقال استغفروا لاخیکم ثم سلوا[9] لہ بالتثبیت فانہ الاٰن یسأل رواہ ابو داؤد

---

[1] قولہ من الفتن جمع فتنۃ وھی الامتحان ویستعمل فی المکروہ والبلاء وھو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مر [2] قولہ اذا قبر المیت ای دفن وھو قید غالبی والا فالسؤال یشمل الاموات جمیعا حتی ان من مات واکلتہ السباع فان اللّٰہ تبارک وتعالیٰ یعلق روحہ الذی تفارقہ بجزء الاصلی الباقی من اول عمرہ الی آخرہ المستمر علی حالہ الی التموّد والذبول الذی تتعلق بہ الروح اولا فیحیا ویحیا بحیاتہ سائر اجزاء البدن لیسئل فیثاب او یعذب ولا یستبعد ذلک فان اللّٰہ تعالیٰ عالم بالجزئیات والکلیات کلہا حسب ما ھی علیہا فیعلم الاجزاء بتفاصیلہا ویعلم مواقعہا ومحالہا ویمیز بین ما ھو وصل وفصل ویقدر علی تعلیق الروح بالجزء الاصلی منہا حالۃ الانفراد وتعلیقہ بہ حالۃ الاجتماع فان البنیۃ عندنا لیست شرطا للحیاۃ بل لا یستبعد تعلیق ذلک الروح الشخصی الواحد بکل واحد من تلک الاجزاء المتفرقۃ فی المشارق والمغارب فان تعلقہ بتلک الاجزاء لیس علی سبیل الحلول حتی یمنع الحلول فی جزء آخر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ازرقان ای ازرقان اعینھما وانما بعثھما اللّٰہ علی ھذہ الصفۃ لما فی السواد وزرقۃ العین من الھول والوحشۃ ویکون خوفھما علی الکفار اشد واما المؤمنون فلھم فی ذلک ابتلاء فیثبتھم اللّٰہ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ فتختلف اضلاعہ بفتح الھمزۃ جمع ضلع وھو عظم الجنب ای تزول عن الھیئۃ المستویۃ التی کانت علیھا من شدۃ التئامھا علیہ وشدۃ الضغط وانعصار اعضائہ وتجاوز جنبیہ من کل جانب الی جانب ۱۲ مرقاۃ المفاتیح فی شرح مشکوٰۃ المصابیح للملا علی قاری رحمہ اللّٰہ الباری [5] قولہ ھاہ ھاہ بسکون الھاء فیھما بعد الالف کلمۃ یقولھا المتحیر الذی لا یقدر من حیرتہ للخوف او لعدم الفصاحۃ ان یستعمل لسانہ فی فیہ وقولہ لا ادری ھذا کانہ بیان وتفسیر لقولہ ھاہ ھاہ فالمعنی لا ادری شیئا ما او لا ادری ما اجیب بہ قولہ الرجل یعنی ما تقول فی حقہ ابنی ام لا ۱۲ مرقات [6] قولہ ان کذب ان مفسرۃ للنداء ای کذب ھذا الکافر فی قولہ لا ادری لان دین اللّٰہ تعالیٰ ونبوۃ محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان ظاھرا فی مشارق الارض ومغاربھا بل جحد نبوتہ بالقول او بالاعتقاد بناء علی ان کفرہ جہل او عناد. مر قولہ اعمی ای زبانیۃ لا عین لہ ای لا یرحم ویحتمل ان لا یکون لہ عین لاجلہ او کنایۃ عن عدم نظرہ الیہ قولہ اصم ای لا یسمع صوت بکائہ واستغاثتہ فیرق لہ قولہ مع مرزبۃ من حدید المسموع فی الحدیث تشدید الباء واھل اللغۃ یخففونہا وھی الآلۃ التی یکسر بھا المدر والباء فیھا مخففۃ وانما یشدد الباء اذا قیل بالھمزۃ بدل المیم ارزبۃ ۱۲ مس [7] قولہ وتبکی من ھذا ای من القبر یعنی من اجل خوفہ قیل انما کان یبکی عثمان وان کان من جملۃ المشہود لھم بالجنۃ لاحتمال ان بشارتہ علیہ الصلوٰۃ والسلام بذلک کانت فی غیبتہ ولم تتصل الیہ او وصلت الیہ احادا فلم یفد الیقین او کان یبکی لیعلم انہ اذا کان یخاف مع عظم شانہ وشھادۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لہ بالجنۃ فغیرہ اولی بان یخاف من ذلک ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ من منازل الاٰخرۃ ومنھا عرصۃ القیامۃ عند العرض ومنھا الوقوف عند المیزان ومنھا المرور علی الصراط ومنھا الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ سلوا لہ بالتثبیت ای ادعوا لہ بدعاء التثبیت یعنی قولوا ثبتہ اللّٰہ بالقول الثابت او اللّٰھم ثبتہ بالقول الثابت وھو کلمۃ الشھادۃ عند منکر ونکیر ۱۲ مرقاۃ

عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیسلط علی الکافر فی قبره تسعة وتسعون تنینا تنهسه وتلدغه حتی تقوم الساعة لو ان تنینا منها نفخ بالارض ما انبتت خضرا رواه الدارمی وروی الترمذی نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

## الفصل الثالث

عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی سعد بن معاذ حین توفی فلما صلی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ووضع فی قبره وسوی علیه سبح رسول الله صلی الله علیه وسلم فسبحنا طویلا ثم کبر فکبرنا فقیل یا رسول الله لم سبحت ثم کبرت قال لقد تضایق علی هذا العبد الصالح قبره حتی فرجه الله عنه رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الذی تحرک له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائکة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه النسائی وعن اسماء بنت ابی بکر قالت قام رسول الله صلی الله علیه وسلم خطیبا فذکر فتنة القبر التی یفتتن فیها المرء فلما ذکر ذلک ضج المسلمون ضجة رواه البخاری هکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افهم کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما سکنت ضجتهم قلت لرجل قریب منی ای بارک الله فیک ماذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اخر قوله قال قال قد اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنة الدجال وعن جابر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل المیت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فیجلس یمسح عینیه ویقول دعونی اصلی رواه ابن ماجة وعن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجل فی قبره غیر فزع ولا مشغوب ثم یقال فیم کنت فیقول کنت فی الاسلام فیقال ما هذا الرجل فیقول محمد رسول الله جاءنا بالبینات من عند الله فصدقناه فیقال له هل رأیت الله فیقول ما ینبغی لاحد ان یری الله فیفرج له فرجة قبل النار فینظر الیها یحطم بعضها بعضا فیقال له انظر الی ما وقاک الله ثم یفرج له فرجة قبل الجنة فینظر الی زهرتها وما فیها فیقال له هذا مقعدک علی الیقین کنت وعلیه مت وعلیه تبعث ان شاء الله تعالی ویجلس الرجل السوء فی قبره فزعا مشغوبا فیقال له فیم کنت فیقول لا ادری فیقال له ما هذا الرجل فیقول سمعت الناس یقولون قولا فقلته فیفرج له فرجة قبل الجنة فینظر الی زهرتها وما فیها فیقال له انظر الی ما صرف الله عنک ثم یفرج له فرجة الی النار فینظر الیها یحطم بعضها بعضا فیقال له هذا مقعدک علی الشک کنت وعلیه مت وعلیه تبعث ان شاء الله تعالی رواه ابن ماجة

## باب الاعتصام بالکتاب والسنة

## الفصل الاول

عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه فهو رد متفق علیه وعن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابغض الناس الی الله ثلثة

---

۱ قوله تنینا بکسر التاء والنون المشددة وهی حیة عظیمة کثیرة السم ووجه تخصیص العدد لا یعلم الا بالوحی ۱۲ مرقاة ۲ قوله حتی فرجه الله متعلق بمحذوف ای ما زلت اسبح واکبر وتسبحون وتکبرون حتی فرجه الله ۱۲ الطیبی ۳ قوله تحرک له قیل اراد فرح اہل العرش بموته ویمکن ان یقال ان تحرک العرش نفسه علی طریقة قوله تعالی فما بکت علیهم السماء کذا فی الطیبی قیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقرها تحت العرش ۱۲ ش ۴ قوله دعونی ای اترکونی والسؤال منی قوله اصلی ای ارید ان اصلی خوف الفوت قبل الموت کانه یظن انه بعد فی الدنیا ولیؤدی ما علیه من الفرض وینشغل من قیام بعض الاصحاب وذلک من رسوخه فی اداء ومداومته علیه فی الدنیا ۱۲ مرقاة ۵ قوله غیر فزع بکسر الزای ونصب غیر علی الحالیة قوله مشغوب تاکید من الشغب وهو تهییج الشر والفتنة قوله فیم کنت ای فی ای دین عشت قوله کنت فی الاسلام هذا یدل علی غایة تمکنه من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب المطابق ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاة ۶ قوله فیقال له هل رأیت الله قیل نشأ هذا السؤال من قوله من عند الله ای کیف تقول من عند الله فهل رأیت الله فی الدنیا قوله فیقول ما ینبغی الخ جواب بالاتم فانه للمقصود اتم قوله فیفرج له بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاهما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح له قوله فرجة بضم الفاء وقیل بفتحها قوله قبل النار بکسر القاف ای جهتها قوله یحطم ای یکسر ویاکل بعضها بعضا لشدة تلهبها وکثرة وقودها ۱۲ مرقاة ۷ قوله الی ما وقاک الله ای انظر الی هذا العذاب الذی حفظک الله منه بحفظه من الکفر والمعاصی التی تجر الیه کذا فی المرقات ۸ قوله قبل الجنة قیل النار لان المحنة بعد النعمة اشد واقوی ۱۲ مرقاة ۹ قوله والسنة المراد بالسنة ههنا اقواله علیه الصلوة والسلام وافعاله واحواله المعبر عنها بالشریعة والطریقة والحقیقة ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فهو رد ای الذی احدثه مردود علیه والمعنی ان من احدث فی الاسلام رایا لم یکن له من الکتاب والسنة سند ظاهر او خفی ملفوظ او مستنبط فهو مردود علیه اقول فی وصف هذا الامر بهذا اشارة الی ان امر الاسلام کمل واشتهر فمن رام الزیادة علیه حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اما بعد المفهوم من قوله اما بعد انه علیه الصلوة والسلام قال ذلک فی اثناء خطبة او موعظة لانه فصل الخطاب واکثر استعماله بعد تقدم قصة او حمد الله سبحانه والصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله هدی محمد الهدی بفتح الهاء وسکون الدال السیرة یقال هدی هدیه ای سار بسیرته والاکثر تطلق الا علی طریقة حسنة قال ابن حجر یجوز بضم الهاء وفتح الدال ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله وکل بدعة ضلالة قال فی الازهار ای کل بدعة سیئة ضلالة لقوله علیه الصلوة والسلام من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وجمع ابوبکر وعمر القرآن وکتبه زید فی المصحف وجدد فی عهد عثمان رضی الله عنهم قال النووی البدعة کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وقوله کل بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعة اما واجبة کتعلم النحو لفهم کلام الله ورسوله وکتدوین اصول الفقه والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمة کمذهب الجبریة والقدریة والمرجئة والمجسمة والرد علی هؤلاء من البدع الواجبة لان حفظ الشریعة من هذه البدع فرض کفایة واما مندوبة کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعهد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعة العامة والکلام فی دقائق الصوفیة واما مکروهة کزخرفة المساجد وتزیین المصاحف یعنی عند الشافعیة واما عند الحنفیة فمباح واما مباحة کالمصافحة عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیة ایضا والا فعند الحنفیة مکروه والتوسع فی لذائذ الماکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد یختلف فی کراهة بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی ما احدث مما یخالف الکتاب او السنة او الاثر او الاجماع فهو ضلالة وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر فی قیام رمضان نعمت البدعة هذه انتهی کلام الشیخ فی تهذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما راٰه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالة ۱۲ مرقاة المفاتیح ۱۴ قوله ابغض الناس هو افعل تفضیل من المفعول علی الشذوذ قوله ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیه والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاة

مُلْحِدٌ فی الحرم ومُبْتَغٍ فی الاسلام سنّة الجاهلیة ومُطَّلِبُ دمِ امرئٍ مسلم بغیر حقٍّ لیُهَرِیقَ دمه رواه البخاری وعن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل امتی یدخلون الجنة الا من ابی قیل ومن ابی قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی
فقد ابی رواه البخاری وعن جابر قال جاءت ملائکة الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبکم هذا مثلا فاضربوا له
مثلا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العین نائمة والقلب یقظان فقالوا مثله کمثل رجل بنی دارا وجعل فیها مادُبة و
بعث داعیا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المادُبة ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار ولم یاکل من المادُبة فقالوا
اوّلوها له یفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العین نائمة والقلب یقظان فقالوا الدار الجنة والداعی محمد فمن اطاع
محمدا فقد اطاع الله ومن عصی محمدا فقد عصی الله ومحمد فرقٌ بین الناس رواه البخاری وعن انس قال جاء ثلثة رهط
الی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم یسألون عن عبادة النبی صلی الله علیه وسلم فلما اخبروا بها کانهم تقالّوها فقالوا این نحن من النبی صلی الله
علیه وسلم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاُصلّی اللیل ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار ابدا ولا افطر و
قال الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبی صلی الله علیه وسلم الیهم فقال انتم الذین قلتم کذا وکذا اما والله انی لاخشاکم لله
واتقاکم له لکنی اصوم وافطر واُصلّی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنّتی فلیس منی متفق علیه وعن عائشة
قالت صَنَعَ رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا فرخّص فیه فتنزّه عنه قوم فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه
وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام یتنزّهون عن الشیء اصنعه فوالله انی لاعلمهم بالله
واشدهم له خشیة متفق علیه وعن رافع بن خدیج قال قدم نبی الله صلی الله علیه وسلم المدینة وهم
یأبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا کنا نصنعه قال لعلکم لو لم تفعلوا کان خیرا فترکوه فنفضت قال فذکروا ذلک له فقال انما
انا بشر اذا امرتکم بشیء من امر دینکم فخذوا به واذا امرتکم بشیء من رأیی فانما انا بشر رواه مسلم وعن ابی موسی قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم انما مثلی ومثل ما بعثنی الله به کمثل رجل اتی قوما فقال یا قوم انی رأیت الجیش بعینیّ وانی انا النذیر العریان
فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا علی مهلهم فنجوا وکذبت طائفة منهم فاصبحوا مکانهم فصبّحهم
الجیش فاهلکهم واجتاحهم فذلک مثل من اطاعنی فاتبع ما جئت به ومثل من عصانی وکذب ما جئت به من الحق متفق
علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثلی کمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش
وهذه الدواب التی تقع فی النار یقعن فیها وجعل یحجزهن ویغلبنه فیتقحّمن فیها فانا آخذ بحجزکم عن النار وانتم تقحّمون فیها
هذه روایة البخاری ولمسلم نحوها وقال فی اخرها قال فذلک مثلی ومثلکم انا آخذ بحجزکم عن النار هلمّ عن
النار فتغلبونی تقحّمون فیها متفق علیه وعن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل ما بعثنی الله به من الهدی

---

۱؎ قوله مطلب بالتنوین وقوله دم بالنصب وقیل بالاضافة وهو بتشدید الطاء من الاطلاب ای متکلف فی الطلب ومجتهد فیه ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله مادبة بضم الدال وفتحها طعام عام یدعی الناس الیه کالولیمة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اوّلوها ای فسروا هذه الحکایة التمثیلیة لمحمد صلی الله علیه وسلم قوله یفقهها بالجزم جواب الامر ای لیفهمها ثم یفهمها ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ان العین نائمة کرروا هذا لتنبیه السامعین الی هذه المنقبة العظیمة وهی نوم العین ویقظة القلب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله تقالّوها تفاعل من القلة ای استقلوها او عدوها قلیلة ما فی نفوسهم انها اکثر مما اخبروا به بکثیر ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فتنزه عنه ای من ذلک الصنع قوم ولم یفعلوا ذلک الصنع ظنا منهم ان فعلهم ذلک فی الکمال وانه صلی الله علیه وسلم انما فعله لبیان الجواز قال الشیخ لم اعرف اعیان القوم المشار الیهم ولا الشیء الذی ترخص فیه واوما ابن بطال الی انه القبلة للصائم وقیل الفطر فی السفر کذا ذکره الابهری والاظهر ان القوم هم المذکورون فی ما تقدم والشیء المرخص ما ذکر فی ما سبق ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله یأبرون النخل من التابیر وهو الاصلاح والمعنی یشققون طلع الاناث ویذرون فیه طلع الذکور لیکون ثمرة جیدة اذ النخلة خلقت من فضلة طینة آدم علی ما ورد فقالوا بعادة فی صلاح ثمارها من اجتماع طلع الذکر مع طلع الانثی کما انه لابد عادة فی تخلق ابن آدم من اجتماع منی الذکر والانثی ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله فانما انا بشر ای فلیس لی اطلاع علی المغیبات وانما ذلک شیء قلته بحسب الظن [illegible] علی انه علیه السلام ما کان یلتفت الا الی الامور الاخرویة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله انا النذیر العریان مثل مشهور یضرب لشدة الامر ودنو المحذور واصله ان الرجل اذا رای العدو وقد هجم علی قومه وخشی لحوقهم نزع ثوبه وجعله علی راس خشبة وصاح لیاخذوا حذرهم ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فالنجاء النجاء ممدود مصدر نجا اذا اسرع یقال ناقة ناجیة ای مسرعة ونصبه علی المصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله فاطاعه قال الطیبی الاطاعة تتضمن التصدیق یعنی فحسن مقابلته بقوله کذبت فیما یاتی قوله فادلجوا ای ساروا فی اول اللیل ۱۲؎ قوله فصبّحهم الجیش بتشدید الموحدة ای اتاهم صبحا العدو للاغارة قوله فاجتاحهم ای استاصلهم واهلکهم بالکلیة بشؤم التکذیب ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله مثلی کمثل رجل الی آخر الحدیث جعل علیه الصلوة والسلام المهلکات نفس النار وضعا للمسبب موضع السبب کقوله تعالی انما یاکلون فی بطونهم نارا وشبه اظهاره بحدود الله ونواهیه ببیانه [illegible] من الکتاب والسنة باستیقاد الرجل النار وشبه فشو ذلک بالکشف وتعدیهم حدود الله وحرصهم علی اللذات ومنع رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاهم باخذ حجزهم بالفراش التی تتقحم فی النار وتغلبن المستوقد وکما ان غرض المستوقد هو انتفاع الخلق به من الاستضاءة والاستدفاء وغیر ذلک والفراش لجهلها جعلته سببا لهلاکها کذلک کان القصد بتلک البیانات اهتداء الامة واجتنابها عما هو سبب هلاکهم وهم مع ذلک لجهلهم جعلوها موجبة لتردیهم وفی قوله آخذ بحجزکم استعارة مثلت حالة فی منع الامة عن الهلاک بحال رجل آخذ بحجزة صاحبه الذی یهوی فی قعر بئر مردیة ۱۲ مرقاة

والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضًا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتب منه ايت محكمت وقرأ الى وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجّرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم وعنه قال كان اهل الكتاب يقرءون التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

## الفصل الثاني

عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمي وعن ابي رافع قال قال رسول

---

۱؎ قوله الكلأ بالهمزة واللام المفتوحتين مقصورا وهو على زنة جبل يقع على الرطب واليابس والعشب بالضم والكلأ مقصورا مختصان بالرطب ۱۲ مر ۲؎ قوله اجادب هي الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت الكلأ ۱۲ ۳؎ قوله لم يرفع بذلك رأسا اي لم يلتفت اليه من غاية تكبره قال ابن الملك عدم رفع رأسه بالعلم كناية عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الى حطام الدنيا وهذا مثل الطائفة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله هجرت بالتشديد اي اتيت في الهاجرة اي الظهيرة ۱۲ مرقات ۵؎ قوله في الكتاب اي المنزل على نبيهم بان قال كل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ۱۲ ۶؎ قوله دجالون من الدجل وهو التلبيس اي الخداعون ۱۲ مر ۷؎ قوله بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم اي يحدثون بالاحاديث الكاذبة ويبتدعون احكاما باطلة واعتقادات فاسدة ۱۲ مرقات ۸؎ قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اي فيما لم يتبين لكم صدقه لاحتمال ان يكون كذبا وهو الظاهر من احوالهم ولا تكذبوهم اي فيما حدثوا من التورية والانجيل لم يتبين لكم كذبه لاحتمال ان يكون صدقا وان كان نادرا لان الكذوب قد يصدق وفيه اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور والعلوم ۱۲ مر ۹؎ قوله بكل ما سمع لانه اذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب وهذا زجر عن التحديث بشئ لم يعلم صدقه بل على الرجل ان يبحث في كل ما سمع من الحكايات والاخبار خصوصا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعلم صدقه من كذبه ۱۲ اس ۱۰؎ قوله حواريون بتشديد الياء وخفف في الشواذ اي ناصرون وقال الطيبي حواري الرجل صفوته وخالصته الذي اخلص ونقي من كل عيب وقيل صاحب سره ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف بسكون اللام مع فتح الخاء الردي من الاعقاب اولاد السوء والخلف بفتحتين يجمع على الاخلاف كما يقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فمن جاهدهم جزاء شرط محذوف اي اذا تقرر ذلك فمن جاهدهم وانكر عليهم قوله فهو مؤمن التنكير في مؤمن للتنويع فان الاول دل على كمال الايمان والثاني على القصد فيه والثالث على نقصانه ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله مثل اجور من تبعه وبهذا يعلم ان له صلى الله عليه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امته مما لا يعد ولا يحد وكذا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكذا بقية السلف بالنسبة الى الخلف وكذا العلماء المجتهدون بالنسبة الى اتباعهم وبه يعرف فضل المتقدمين على المتأخرين في كل طبقة ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله بدأ بالهمزة اي ظهر لكن قال النووي ضبطناه بالهمزة من الابتداء وكذا نقله الابهري كذا في المرقاة قال السيد يريد ان الاسلام لما بدأ في اول الوهلة نهض باقامته قليلون من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فشردهم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم يعود اخرا الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من القائمين به الا الافراد انتهى ۱۲

الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابوداؤد وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله **وعن** العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابوداؤد وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي قد تكلم فيه **وعنه** قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة **وعن** عبدالله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي والدارمي **وعن** عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح **وعن** بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبدالله بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن** عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز

---

۱ قوله لا الفين اي لا اجدن احدكم وهو كقولك لا ارينك ههنا قوله متكئا حال وقوله اريكته اي سريره المزين قيل المراد بهذه الصفة الترفه والدعة كما هو عادة المتكبر والمتجبر القليل الاهتمام بالدين يعني الذي لزم البيت وقعد من طلب العلم ۱۲ مر ۲ قوله يأتيه الامر اي الشان من شئون الدين وقيل اللام زائدة ومن امري بيان الامر او معناه امر من امري ۱۲ مر ۳ قوله لا ادري الخ اي لا اعلم غير القرآن والمعنى لا يجوز الاعراض عن حديثه صلى الله عليه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القرآن ۱۲ مر مختصرا ۴ قوله لقطة بضم اللام وفتح القاف ما يلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وهذا تخصيص بالاضافة ويثبت الحكم في لقطة المسلم بالطريق الاولى ۱۲ مرقاة مختصرا ۵ قوله ان يقروه بفتح الياء وضم الراء ان يضيفوه من قرية الضيف قرى بالكسر والقصر وقرى بالفتح والمد اذا احسنت اليه ۱۲ مر ۶ قوله فله ان يعقبهم من الاعقاب بان يتبعهم قوله بمثل قراه بالكسر القصر اي فله ان يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى وهذا في المضطر ومنسوخ ۱۲ مرقاة ۷ قوله انها اي الاشياء المامورة والمنهية على لساني بالوحي الخفي قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله لمثل القرآن اي في المقدار قوله او اكثر اي بل اكثر قال الطيبي او في قوله او اكثر ليس للشك بل انه عليه الصلوة والسلام لا يزال يزداد علما طورا بعد طور والهاما من قبل الله وكشفا لحظة فلحظة فكوشف له ان ما اوتي من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشف له بالزيادة متصلا به ۱۲ مرقاة ۸ قوله رواه ابوداؤد الخ الحق ميرک في هذا المحل وفي اصل النسخة ههنا بياض ۱۲ مر ۹ قوله موعظة مودع بالاضافة فان المودع بكسر الدال عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع بفتح الدال اي كانك تودعنا بما نرى من مبالغته صلى الله عليه وسلم في الموعظة قوله فاوصنا اي اذا كان الامر كذلك فمرنا بما فيه كمال صلاحنا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بتقوى الله هذا من جوامع الكلم لان التقوى امتثال المامورات واجتناب المنهيات ۱۲ مر ۱۱ قوله والسمع اي وسمع كلام الخليفة والائمة قوله والطاعة اي لهم بل امركم من الامراء ما لم يامروا بمعصية عادلا كان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لكن لا يجوز محاربته ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وان كان اي المطاع يعني من ولاه الامام عليكم عبدا حبشيا فاطيعوه ولا تنظروا الى نسبه بل اتبعوه على حسبه قيل هذا الكلام وارد على الحث والمبالغة وقيل على سبيل المثل اذ لا يصح خلافته لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش قلت لكن يصح امارته مطلقا وكذا خلافته تسلطا كما هو في زماننا في جميع البلاد ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله وسنة الخلفاء الراشدين فانهم لم يعملوا الا بسنتي فالاضافة اليهم اما لعلمهم بها او لاستنباطهم واختيارهم اياها قوله المهديين اي الذين هداهم الله الى الحق قيل هم الخلفاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لانه عليه الصلوة والسلام قال الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد انتهى بخلافة علي رضي الله عنه ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عضوا عليها بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المعجمة قيل وهو الضرس الاخير وقيل هو مرادف السن وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله لا يؤمن احدكم الحديث محمول على نفي كمال الايمان ويجوز ان يحمل على نفي اصل الايمان اي يكون تابعا مقتديا لما جئت به من الشرع لا عن الاكراه وخوف السيف كالمنافقين ۱۲ س. ۱۶ قوله من احيى سنة اي اظهرها واشاعها بالقول والعمل ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله ليأرز اي ينضم الى الحجاز وهو اسم مكة والمدينة وحواليهما من البلاد ۱۲

الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدى من سنتى رواه الترمذى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتى كما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان فى امتى من يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتى على ثلث وسبعين ملة كلهم فى النار الا ملة واحدة قالوا من هى يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابى رواه الترمذى وفى رواية احمد وابى داؤد عن معاوية ثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى الجماعة وانه سيخرج فى امتى اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لايبقى منه عرق ولا مفصل الادخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايجمع امتى او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ فى النار رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ فى النار رواه ابن ماجة من حديث انس وعن انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت ان تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من سنتى ومن احب سنتى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد رواه وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل فى سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير فى الناس قال وسيكون فى قرون بعدى رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتى زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذى وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم فى الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابوداؤد وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابيح وروى البيهقى فى شعب الايمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وعن ابن عباس قال

---

۱ قوله وليعقلن جواب قسم محذوف اى والله ليعتصمن الدين قوله معقل الاروية بضم الهمزة وكسر وتشديد الياء الانثى من المعز الجبلى والمعقل مصدر بمعنى العقل والمعنى ان الدين فى آخر الزمان عند ظهور الفتن يعود الى الحجاز كما بدأ منه ۱۲ مرقاة ۲ قوله بدأ غريبا وسيعود كما بدأ يعنى اهل الدين فى الاول كانوا غرباء وينكرهم الناس ولا يخالطونهم فكذا فى الآخر ۱۲ مرقاة ۳ قوله وهى الجماعة اى اهل الفقه والعلم الذين اجتمعوا على اتباع آثاره صلى الله عليه وسلم فى النقير والقطمير ولم يبتدعوا بالتحريف والتغيير ۱۲ مرقاة ۴ قوله تتجارى اى تدخل وتسرى قوله الكلب بفتحتين داء يحدث لمن عضه الكلب المجنون وتتفرق اثره ۱۲ م ۵ قوله امة محمد على ضلالة قال المظهر فى الحديث دليل على حقية اجماع الامة اى لايجتمعون على معصية او خطأ غير الكفر بدليل لا تقوم الساعة الا على الكفار لكن لم يبق الامة امة والمراد اجماع العلماء منهم ولا عبرة باجماع العوام وفى اضافة الامة الى اسمه الشريف اشارة الى ان هذه الامة هى التى امتاز بهذه الفضيلة من بين سائر الامم ۱۲ م ۶ قوله اتبعوا السواد الاعظم يعبر به عن الجماعة الكثيرة والمراد ما عليه اكثر المسلمين ۱۲ مرقاة ۷ قوله عند فساد امتى اى عند غلبة البدعة والجهل قوله رواه البيهقى فى كتاب الزهد له من حديث ابن عباس ۱۲ ۸ قوله امتهوكون اى متحيرون فى كتابكم وفى دينكم حتى تاخذوا العلم من غير كتابكم ونبيكم كما تهوكت اليهود والنصارى اى كتحيرهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواء احبارهم ورهبانهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله لقد جئتكم بها اى بالملة الحنيفية بقرينة الكلام بيضاء اى واضحة حال من ضمير بها نقية صفة بيضاء اى ظاهرة صافية خالصة خالية عن الشك والشبهة ۱۲ ۱۰ قوله ما وسعه اى ما جاز له الا اتباعى فى الاقوال والافعال فكيف يجوز لكم ان تطلبوا فائدة من قوم مع وجودى ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بوائقه الداهية وهى المحنة العظيمة والمراد بها الشرور ۱۲ مرقات المفاتيح

۱۲ قوله ان هذا اى الرجل الموصوف المذكور لكثير فى الناس فى الحال المستقبل قال صلى الله عليه وسلم هو كثير من اليوم وسيوجد من يكون بهذه الصفة فى قرون بعدى المراد بالقرن اهل العصر فان كل عصر بعد من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الصلحاء فيهم اقل من قبلهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى الحديث ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله ما امر به اى من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اذ لا يجوز صرف هذا القول الى عموم المامورات لانه عرف ان مسلما لايعذر فيما يهمل من الفرض الذى تعلق بخاصة نفسه قوله بكسلان الدين اليوم عزيز والحق ظاهر وفى انصاره كثرة فالترك يكون تقصيرا منكم فلا يعذر احد منكم فى التهاون ثم ياتى زمان يضعف فيه الاسلام من عمل منهم بعشر ما امر به نجا لانعقاد تلك المعانى المذكورة ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله اوتوا الجدل المراد بالجدل ههنا العناد والمراد والتعصب لترويج مذهبهم من غير ان يكون لهم نصرة على ما هو الحق وذلك حرام ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله ما ضربوه لك الا جدلا والسنة اخبار هو داروا ابراهيم الملائكة نبرام عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فنحن نعبد الملائكة ما قالوا ذلك الا جدلا وعنادا ۱۲ اس ۱۶ قوله لاتشددوا على انفسكم بالاعمال الشاقة كصوم الدهر واحياء الليل كله واعتزال النساء ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله فيشدد الله عليكم بالنصب جواب النهى اى يفرضها عليكم فتقعوا فى الشدة اوبان يفوت عنكم بعض ما وجب عليكم بسبب ضعفكم من تحمل الشاق ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله فان قوما اى من بنى اسرائيل قوله شددوا على انفسهم اى بالعبادات الشاقة والرياضات الصعبة والمجاهدات التامة فشدد الله عليهم باتمامها وبالقيام بحقوقها ۱۲ مرقاة ۱۹ قوله رهبانية منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اى ابتدعوا رهبانية والرهبانية الخصلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف من رهب اى خاف ۱۲ م

ع البيهقى فى كتاب الزهد له من حديث ابن عباس ۱۲ شيخ جزرى

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الامر ثلثة امر بین رشده فاتبعه وامر بین غیه فاجتنبه وامر اختلف فیه فکله الی الله عزوجل رواه
احمد **الفصل الثالث** عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان ذئب الانسان کذئب الغنم یاخذ
الشاذة والقاصیة والناحیة وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعة والعامة رواه احمد وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداؤد وعن مالک بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بهما کتاب الله وسنة رسوله رواه فی الموطا وعن غضیف بن الحارث الثمالی قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسک بسنة خیر من احداث بدعة رواه احمد و
عن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة فی دینهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا یعیدها الیهم الی یوم القیمة رواه الدارمی
وعن ابراهیم بن میسرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان علی هدم الاسلام رواه البیهقی فی
شعب الایمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم کتاب الله ثم اتبع ما فیه هداه الله من الضلالة فی الدنیا ووقاه یوم القیمة
سوء الحساب وفی روایة قال من اقتدی بکتاب الله لا یضل فی الدنیا ولا یشقی فی الاخرة ثم تلا هذه الایة فمن اتبع هدای فلا
یضل ولا یشقی رواه رزین وعن ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقیما وعن جنبتی
الصراط سوران فیهما ابواب مفتحة وعلی الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع یقول استقیموا علی الصراط ولا تعوجوا وفوق
ذلک داع یدعو کلما هم عبد ان یفتح شیئا من تلک الابواب قال ویحک لا تفتحه فانک ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو
الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعی من فوقه هو واعظ الله فی قلب کل مومن
رواه رزین ورواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان عن النواس بن سمعان وکذا الترمذی عنه الا انه ذکر اخصر
منه وعن ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تومن علیه الفتنة اولئک اصحاب محمد
صلی الله علیه وسلم کانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تکلفا اختارهم الله لصحبة نبیه ولاقامة
دینه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم علی اثرهم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقهم وسیرهم فانهم کانوا علی الهدی المستقیم
رواه رزین وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنسخة من التورٰیة فقال یا رسول
الله هذه نسخة من التورٰیة فسکت فجعل یقرء ووجه رسول الله صلی الله علیه وسلم یتغیر فقال ابوبکر ثکلتک الثواکل ما تری ما بوجه
رسول الله صلی الله علیه وسلم فنظر عمر الی وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضینا بالله ربا
وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لو بدا لکم موسٰی فاتبعتموه وترکتمونی لضللتم عن
سواء السبیل ولو کان حیا وادرک نبوتی لاتبعنی رواه الدارمی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلامی لا ینسخ کلام الله
وکلام الله ینسخ کلامی وکلام الله ینسخ بعضه بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احادیثنا ینسخ بعضها

---

۱؎ قوله امر بین رشده ای ما علمت کونه حقا بالنص فاعمل به وما علمت بطلانه فاجتنبه وما لم یثبت حکمه بالشرع فلا تقل فیه شیئا وفوض امره الی الله ۱۲ اسعد ۲؎ قوله وامر اختلف فیه یحتمل ان یکون معناه اشتبه وخفی حکمه ویحتمل ان یراد به اختلاف الناس فیه من مقلد الخصم قیل والاولی ان یفسر بهذا الحدیث بما ورد فی آخر الفصل الثانی فی حدیث ابی ثعلبة ۱۲ س ۳؎ قوله یاخذ الشاذة ای ان فرقة التی لم تونس باخواتها قوله والقاصیة ای التی قصدت البعد عنهن لا لعلة الرعی لا للتنفر قوله والناحیة ای التی غفل عنها وبقیت فی جانب منها قوله والشعاب من الشعب وهو الوادی ما اجتمع منه طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فارق الجماعة ولو فی قلیل من الاحکام قوله شبرا ای ولو بسانه قوله ربقة الاسلام الربقة عروة فی حبل تجعل فی عنق البهیمة ۱۲ ام ۵؎ قوله فتمسک بسنة ای صغیرة او قلیلة کاحیاء ادب الخلاء مثلا علی ما ورد فی السنة قوله خیر من احداث بدعة ای افضل من حسنة عظیمة کبناء رباط ومدرسة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ثم لا یعیدها وذلک ان السنة کانت متاصلة مستقرة فی مکانها فلما ازیلت عنه لم یکن اعادتها کما کانت ابدا کالشجرة حرثت عروقها فی نجوم الارض فاذا قلعت لم یمکن اعادتها کما کانت ۱۲ س ۷؎ قوله علی هدم الاسلام ای اسلامه او کمال اسلامه او علی هدم اهل الاسلام ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هداه ای ما یهدی به او اراد به المصدر مبالغة وهو القرآن بقرینة الاضافة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله تلجه بکسر اللام من الولوج وهو الدخول یعنی ان تفتحه تدخله ثم لا تقدر ان تملک نفسک وتمسکها عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاة
۱۰؎ قوله هو واعظ الله قال الطیبی هو لمة الملک فی قلب المؤمن واللمة الاخری هی لمة الشیطان انتهی ای التی اثرها الهم وکان الاظهر ان یقول والهم لمة الشیطان ۱۲ مرقاة
۱۱؎ قوله مستنا بتشدید النون ای مقتدیا بسنة احد وطریقته قوله بمن قد مات ای علی الاسلام والعلم والعمل قوله اولئک اصحاب محمد اشارة الی من مات ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله اولئک اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم الخ کان ابن مسعود یوصی القرون الآتیة بعد قرون الصحابة والتابعین باقتفاء آثارهم والاهتداء بسیرهم واخلاقهم والظاهر انه یوصی التابعین ومن بعدهم تبعا لهم بالاقتداء بالصحابة لکن خص امواتهم لانه علم استقامتهم علی الدین بخلاف من بقی منهم حیا فانه یمکن منهم الافتتان ووقوع المعصیة والطغیان لان العبرة بالخاتمة ۱۲ ام ۱۳؎ قوله ثکلتک بکسر الکاف ای فقدتک الثواکل ای من الامهات والبنات والاخوات واصله دعاء بالموت لکن العرب تستعمله فی محاوراتهم غیر قاصدین بحقیقته ومن ذلک کثیرت بینهم ودعم الله ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله کلامی لا ینسخ کلام الله قد ثبت عند الحنفیة ان الحدیث یکون ناسخا للکتاب فالمراد بکلامی ههنا ای ما اقوله اجتهادا او رایا او المراد نسخ تلاوة الکتاب او یکون هذا الحدیث منسوخا ولو حمل قوله ینسخ فی الحدیث الآتی علی معنی نسخ الاحادیث القرآن باضافة المصدر الی المفعول لکان ناسخا لهذا الحدیث والله اعلم ۱۲ لمعات

بعضا كنسخ القرآن وعن ابى ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودًا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث الثلثة الدار قطنى

## كتاب العلم

### الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اٰية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخارى وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم والله يعطى متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنين رجل اٰتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل اٰتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيٰمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاٰخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاٰخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيٰمة رجل استشهد فاتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القراٰن فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القراٰن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقرأت القراٰن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القى فى النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد

---

١ه قوله فرائض بالهمزة جمع فريضة وهو ما يترتب على فعله الثواب وعلى تركه العقاب من العبادات ١٢ مرقاة ٢ه قوله كتاب العلم اى فضله وفضل تعلمه وتعليمه وبيان ما هو علم شرعا وهو اعم من الكتاب والسنة فيكون ذكره بعد باب الاعتصام من باب التعميم بعد التخصيص والعلم نور فى قلب المؤمن مقتبس من مصابيح مشكوٰة النبوة من الاقوال المحمدية والافعال الاحمدية يهتدى به الى الله وصفاته وافعاله واحكامه فان حصل بواسطة البشر فهو كسبى والا فهو علم اللدنى المنقسم الى الوحى والالهام والفراسة ١٢ مرقاة ٣ه قوله فليتبوأ مقعده اى فليتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ١٢ م ٤ه قوله يرى قال النووى ضبطناه بضم الياء والكاذبين بكسر الباء وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور فى اللفظين ـ مرقاة ورواه ابو نعيم على التثنية ١٢ ع ٥ه قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق كذا ذكره الابهرى كمعادن الذهب والفضة وغيرهما ممن كان استعداده اقوى كانت فضيلته اتم ١٢ ٦ه قوله خيارهم فى الجاهلية الخ جملة مبينة شبههم بالمعادن فى كونها اوعية للجواهر النفيسة والفلزات المنتفع بها المعنى بها العلوم والحكم فالتفاوت فى الجاهلية بحسب الانساب وفى الاسلام بالاحساب ولا يعتبر الاول الا بالثانى فالمعنى خيارهم بمكارم الاخلاق فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام ايضا بها اذا فقهوا بضم القاف وقيل بالكسر اى علموا وبالفتح اى صاروا فقهاء علماء اى اذا استووا فى الفقه والا فالشرف لا فقه منه كذا فى المرقاة ١٢ ٧ه قوله لا حسد هو تمنى زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهى تمنى حصول مثلها له واطلق الحسد عليها مجازا قاله الطيبى اى لا رخصة فيه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لما جاز الا فيما ذكر ١٢ مرقاة ٨ه قوله رجل روى مجرورا على البدل وهو اوفق الروايات وروى مرفوعا على انه مبتدأ ١٢ مرقاة ٩ه قوله كربة اى من حزن وعناء وشدة ولو حقيرة ١٢ مرقاة ١٠ه قوله من يسر اى من كان له دين على فقير وسهل عليه بامهال او بترك بعضه او كله ١٢ مرقاة ١١ه قوله ومن ستر مسلما اى فى قبيح يفعله فلا يفضى او كساه ثوبه ستره الله عيوبه او عوراته ١٢ مرقاة ١٢ه قوله ويتدارسونه التدارس قراءة بعضهم على بعض تصحيحا لالفاظه او كشفا لمعانيه ويمكن ان يكون المراد المدارسة المتعارفة بان يقرأ بعضهم عشرا وبعضهم عشرا آخر وهكذا ١٢ مرقاة ١٣ه قوله السكينة يعنى الشئ الذى يحصل به سكون القلب والطمانية والوقار ونزول الانوار ١٢ ع

١٤ه قوله وغشيتهم الرحمة اى علتهم وغطتهم اى ملائكة الرحمة والبركة احاطوا بهم ادطافوا بهم ودار وا حولهم الى سماء الدنيا يستمعون القرآن ١٢ مرقاة ١٥ه قوله فيمن عنده اى الملأ الاعلى والطبقة الاولى من الملائكة وذكره سبحانه للمباهات بهم يقول انظروا الى عبيدى يذكرونى ويقرؤن كتابى ١٢ مرقاة ١٦ه قوله ومن بطأ بتشديد الطاء من التبطئة ضد التعجيل والباء فى به للتعدية اى من اخره وجعله بطيئا عن بلوغ درجة السعادة ١٢ مرقات ١٧ه قوله لم يسرع به نسبه اى لم يقدم مرتبته يعنى لم يجبر نقيصته لكونه نسيبا فى قومه اذ لا يحصل التقرب الى الله تعالى بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم وشاهد ذلك ان اكثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم يتفاخر بها بل كثير من علماء السلف موالى ومع ذلك هم سادات الامة وينابيع الرحمة ١٢ مرقاة ١٨ه قوله نعمه على صيغة المفرد وهنا والباقيان على صيغة الجمع ١٢ مرقاة ١٩ه قوله لا يقبض العلم المراد به علم الكتاب والسنة وما يتعلق بها قوله انتزاعا مفعول مطلق على معنى يقبض قوله ينتزعه من العباد صفة مبينة للنوع كذا قال السيد وقال ابن الملك هو مفعول مطلق للفعل الذى بعده والجملة حالية يعنى لا يقبض العلم من العباد بان يرفعه من بينهم الى السماء ولكن يقبض العلم اى يرفعه بقبض العلماء اى بموتهم ورفع ارواحهم ١٢ مرقاة

ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یُبق عالمًا اتخذ الناس رءوسًا جُهّالًا فسُئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا متفق علیه

وعن[۱۹۲] شقیق قال کان عبد اللّٰہ بن مسعود یذکر الناس فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمٰن لوددت انك ذکرتنا فی کل یوم قال اما انه یمنعنی من ذلك انی اکرہ ان اُملکم وانی اتخولکم بالموعظة کما کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یتخولنا بها مخافة السآمة علینا متفق علیه

وعن[۱۹۷] انس قال کان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم اذا تکلم بکلمةٍ اعادھا ثلثًا حتی تفھم عنه واذا اتی علی قوم فسلم علیھم سلم علیھم ثلثًا رواہ البخاری

وعن[۱۹۸] ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فقال انه اُبدِعَ بی فاحملنی فقال ما عندی فقال رجل یا رسول اللّٰہ انا ادلّه علی من یحمله فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من دل علی خیر فله مثل اجر فاعله رواہ مسلم

وعن[۱۹۹] جریر قال کنا فی صدر النهار عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فجاءہ قوم عُراة مُجتابی النمار او العباء متقلدی السیوف عامتهم من مضر بل کلهم من مضر فتمعّر وجه رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لما رای بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالًا فاذّن واقام فصلّی ثم خطب فقال یا ایها الناس اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفسٍ واحدة الی اٰخر الاٰیة ان اللّٰہ کان علیکم رقیبا والاٰیة التی فی الحشر اتقوا اللّٰہ ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دیناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتی قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصُرّة کادت کفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتی رأیت کومین من طعام وثیاب حتی رأیت وجه رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یتهلّل کانه مذهبة فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعدہ من غیر ان ینقص من اجورهم شئ ومن سن فی الاسلام سنة سیئة کان علیه وزرها ووزر من عمل بها من بعدہ من غیر ان ینقص من اوزارهم شئ رواہ مسلم

وعن[۲۰۰] ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لا تقتل نفس ظلمًا الا کان علی ابن اٰدم الاول کفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق علیه وسنذکر حدیث معٰویة لا یزال من امتی فی باب ثواب هذہ الامة ان شاء اللّٰہ تعالٰی

## الفصل الثانی

عن[۲۰۱] کثیر بن قیس قال کنت جالسًا مع ابی الدرداء فی مسجد دمشق فجاءہ رجل فقال یا ابا الدرداء انی جئتك من مدینة الرسول صلی اللّٰہ علیه وسلم لحدیث بلغنی انك تحدثه عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ما جئت لحاجة قال فانی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول من سلك طریقًا یطلب فیه علمًا سلك اللّٰہ به طریقًا من طرق الجنة وان الملائکة لتضع اجنحتها رضًا لطالب العلم وان العالم یستغفر له من فی السمٰوٰت ومن فی الارض والحیتان فی جوف الماء وان فضل العالم علی العابد کفضل القمر لیلة البدر علی سائر الکواکب وان العلماء ورثة الانبیاء وان الانبیاء لم یورثوا دینارًا ولا درهمًا وانما ورثوا العلم فمن اخذہ اخذ بحظ وافر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وسماہ الترمذی قیس بن کثیر

وعن[۲۰۲] ابی امامة الباهلی قال ذکر لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم رجلان احدهما عابد والاٰخر عالم فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم

---

ع قوله فافتوا ای اجابوا وحکموا قوله فضلوا ای صاروا ضالین قوله واضلوا ای صاروا مضلین لغیرهم ۱۲ ع ق

۱ قوله رؤسا ای خلیفة وقاضیا ومفتیا واماما وشیخا ۱۲ ع ق ۲ قوله انی اکرہ بفتح الهمزة فاعل یمنعنی قوله ان املکم مفعول اکرہ ای اسأمکم یعنی ایقاعکم فی الملالة قوله وانی بکسر الهمزة عطف علی انه او حال قوله اتخولکم من التخول وهو التعهد وحسن الرعایة ۱۲ مرقاة ۳ قوله ثلثا احدها للاستیذان والثانی عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س ۴ قوله ابدع علی بناء المفعول یقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السیر بکلال ای انقطع راحلتی بی قوله فاحملنی بهمزة الوصل ای ارکبنی واجعلنی محمولا علی دابة خیرها ۱۲ ع ق ۵ قوله مجتابی النمار جمع نمرة وهی کساء من صوف مخطط ای لابسیها ۱۲ س ۶ قوله فصلی ای احدی الصلوات المکتوبة بدلیل الاذان والاقامة والاظهر انها الظهر او الجمعة لقوله فی صدر النهار ۱۲ مرقاة ۷ قوله بصرة بالضم ای ربطة من الدراهم او الدنانیر قوله تعجز بکسر الجیم وتفتح قوله عنها ای عن حمل الصرة لثقلها ولکثرة ما فیها ۱۲ مرقات ۸ قوله ثم تتابع الناس ای توالوا فی اعطاء الخیرات ۱۲ مرقات ۹ قوله یتهلل ای یستنیر ویظهر علیه امارات السرور قوله کانه مذهبة بضم المیم وسکون الهاء وفتح الدال بعدها موحدة ای مموہ بالذهب ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله علی ابن اٰدم الاول هو قابیل قتل اخاہ هابیل تزوج کل باخته التی مع الاٰخر فی بطن واحد لان شریعة اٰدم ان بطون حواء کانت بمنزلة الاقارب الاباعد ۱۲ مرقات ۱۱ قوله لحدیث بلغنی انك تحدثه ای ذلك الحدیث قوله عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وهو یحتمل ان یکون سمعه اجمالا ویحتمل ان یکون سمع الحدیث لکن اراد ان یسمعه بلا واسطة لافادة العلم وزیادة یقینه او تنزلوا الاسناد فانه من الدین ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ما جئت ای الی الشام قوله لحاجة ای اخری غیر ان اسمعك الحدیث ثم تحدیث ابی الدرداء بما صدر یحتمل ان یکون مطلوب الرجل بعینه او یکون بیانا لان سعیه مشکور عند اللّٰہ ولم یذکرها هو مطلوبه والاول احرٰی والثانی اقرب ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله سلك اللّٰہ به الضمیر المجرور فی به عائد الی من والباء للتعدیة ای جعله سالکا ووفقه ان یسلك طریق الجنة وقیل عائد الی العلم والباء للسببیة وسلك بمعنی سهل والعائد الی من محذوف والمعنی سهل اللّٰہ له بسبب العلم طریقا من طرق الجنة فعلی الاول سلك من السلوك وعلی الثانی من السلك والمفعول محذوف کقوله یسلکه عذابا صعدا وقیل عذابا مفعول ثان وعلی تقدیر نزع الخافض سلك اللّٰہ له طریق المناکح ۱۲ س ع ق ۱۴ قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة یمکن ان یکون حقیقة وان لم یشاهد ای یکف اجنحتها عن الطیران وتنزل لسماع الذکر وان یکون مجازا عن التواضع وقیل معناہ المعونة وتیسیر السعی فی طلب العلم ۱۲ سید جمال الدین ۱۵ قوله رضا حال او مفعول له علی معنی ارادة رضا فیکون فعلا لفاعل الفعل المعلل به ۱۲ س ع ق ۱۶ قوله والحیتان جمع الحوت قوله فی جوف الماء فصل لدفع ایهام ان من فی الارض لا یشمل من فی البحر او تعمیم بعد تخصیص بان یزید بالحیتان جمیع دواب الماء وهی اکثر من عوالم البر ایجادا اذ عوالم البر ثمانیة عشر عالما وعوالم البحر ستة عشر عالما ۱۲ مرقاة

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلمؤا وسرد الحديث الى اخره وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق
بها رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى
البيهقي في شعب الايمان الى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كلها ضعيف وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الازدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابو داود
الراوي يضعف وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد وابو داود و
الترمذي ورواه ابن ماجة عن انس وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله
عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في
المدخل ورواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت الا ان الترمذي وابا داود لم يذكرا ثلث لا يغل عليهن
الى اخره وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة ورواه الدارمي عن ابي الدرداء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن

---

۱ قوله حتى النملة بالنصب على ان حتى عاطفة وبالجر على انها جارة وبالرفع على انها ابتدائية والاول اصح قوله في جحرها بضم الجيم وسكون الحاء اي ثقبها ۱۲ مرقاة ۲ قوله ان الناس لكم تبع الخطاب للصحابة اي الناس ياتونكم من اقطار الارض يطلبون العلم منكم بعدي لانكم اخذتم اقوالي وافعالي والاستيصاء قبول الوصية ومعنى التوصية ايضا يقال استوصيت زيدا بعمرو خيرا اي طلبت من زيد ان يفعل بعمرو خيرا ۱۲ مرقاة ۳ قوله الكلمة الحكمة والمعنى ان كلمة الحكمة ربما تكلم من ليس لها باهل ثم وقعت الى اهلها فهو احق بها من الذي قالها ... ۱۲ ۴ قوله فقيه واحد لان الفقيه لا يقبل اغواءه ويامر الناس بالخير وينهاهم عن اغوائه ۱۲ ۵ قوله فريضة على كل مسلم اي ومسلمة ... والمراد بالعلم ما لا بد منه للعبد من امر دينه كمعرفة الصانع والعلم بوحدانيته ونبوة رسوله وكيفية الصلوة فان تعلمه فرض عين ۱۲ ۶ قوله وواضع العلم عند غير اهله ... ۷ قوله حسن سمت اي خلق وسيرة وطريقة ... ۸ قوله حتى يرجع ... الى اهله ۱۲ مرقاة ۹ قوله منتهاه الجنة بالنصب على الخبرية وبالرفع على الاسمية يعني حتى يموت فيدخل الجنة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من سئل عن علم علمه وهو علم يحتاج اليه السائل في امر دينه قوله ثم كتمه بعدم الجواب او منع الكتاب قوله الجم اي ادخل في فمه لجام لانه موضع خروج العلم قوله بلجام من نار ... ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله من طلب العلم ليجاري به العلماء اي ليجادلهم ... قوله او ليماري اي ليجادل ... جمع سفيه وهو قليل العقل والمراد بها الجاهل قوله او يصرف به وجوه الناس اي العوام ... ۱۲ ۱۲ قوله مما يبتغى به وجه الله ... قوله لا يتعلمه حال او صفة اخرى ... قوله الا ليصيب به اي لينال ... قوله عرضا ... ۱۲ مرقاة
۱۳ قوله عرف بفتح العين وسكون الراء اي ريح ... ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله نضر الله النضرة الحسن والرونق ... ۱۵ قوله لا يغل بفتح الياء وضمها وكسر الغين ... ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله ولزوم جماعتهم اي موافقة المسلمين في الاعتقاد والعمل الصالح من صلوة الجمعة والجماعة وغير ذلك قوله فان دعوتهم ... ۱۷ قوله شيئا يعم الاقوال والافعال من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله اتقوا الحديث اي لا تحدثوا عني الا ما علمتم انه من حديثي ۱۲ ۱۹ قوله فليتبوأ مقعده اي ليتخذ مكانه من النار ... ۱۲ مرقاة

مسعود وجابر ولم يذكر اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وعنه [٢١٧] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ
مقعده من النار وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن [٢١٨] جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ رواه الترمذي وابو داؤد وعن [٢١٩] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المراء في القرآن كفر رواه احمد وابو داؤد وعن [٢٢٠] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارءون
في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا
بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجة وعن [٢٢١] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة وعن [٢٢٢] عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داؤد وابن
ماجة وعن [٢٢٣] عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه ابو داؤد ورواه الدارمي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي روايته او مراء بدل او مختال وعن [٢٢٤] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو داؤد وعن [٢٢٥] معاوية
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابو داؤد وعن [٢٢٦] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي وعن [٢٢٧] ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص
ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي وعن [٢٢٨] ابي هريرة رواية
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة رواه الترمذي و
في جامعه قال ابن عيينة انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة
انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه [٢٢٩] فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داؤد وعن [٢٣٠] ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل
مرسلا وسنذكر حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم ان شاء الله تعالى

**الفصل الثالث** عن [٢٣١] الحسن مرسلا

---

١ قوله من قال في القرآن برأيه اي من تكلم في معناه او في قراءته من تلقاء نفسه من غير تتبع اقوال الائمة من اهل اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو مما يتوقف على النقل فانه لا مجال للعقل فيه كاسباب النزول والناسخ والمنسوخ وما يتعلق بالقصص والاحكام او بحسب ما يقتضيه ظاهر النقل وهو مما يتوقف على العقل كالمتشابهات التي اخذ المجسمة بظواهرها واعرضوا عن استحالة ذلك في العقول او بحسب ما يقتضيه بعض العلوم الالية مع عدم معرفته بقيتها وبالعلوم الشرعية فيما يحتاج لذلك ١٢ مرقاة ٢ قوله على سبعة احرف اي قراءات او لغات او انواع من الاحكام قال الشراح الحرف الطرف فقيل المراد اطراف اللغة العربية فكانه قال على سبع لغات من لغات العرب ... ١٢ مرقاة ٣ قوله لكل آية منها اي من تلك الاحرف السبع قال السيد جمال الدين ... والحد هو المقام الذي ينتهي اليه ... ١٢ كذا في الطيبي ايضا ٤ قوله العلم ثلثة اللام للعهد اي علم الدين قوله آية محكمة اي غير منسوخة ... ٥ قوله او فريضة عادلة اي احكام مستنبطة بالاجتهاد ... ١٢ مجمع ٦ قوله لا يقص القص التحدث بالقصص ويستعمل في الوعظ ... ١٢ مجمع البحار ٧ قوله الاغلوطات جمع اغلوطة ... والمراد النهي عن سؤال المسائل التي يغالط بها العلماء ... ١٢ مرقاة ٨ قوله تعلموا الفرائض قيل هو علم الميراث وقيل ما فرض الله على عباده ... ١٢ مرقاة ٩ قوله على شيء فيه اشارة باقتراب اجله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٠ قوله ان يضرب الناس ... اكباد الابل كناية عن السير السريع ... ١٢ سيد جمال الدين ١١ قوله واسمه عبد العزيز بن عبد الله قال التوربشتي ذكر الشيخ ابو محمد ... قال هو العمري الزاهد وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ... وقال ابن الملك ... ١٢ مرقاة ١٢ قوله من يجدد مفعول يبعث قوله لها اي لهذه الامة قوله دينها اي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم ويعز اهله ويقمع البدعة ويكسر اهلها ١٢ مرقاة ١٣ قوله خلف اي من كل قرن يخلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضية والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذي ياتي بعد احد ويقوم مقامه ... قوله ينفون عنه جملة حالية اي طاردين عن هذا العلم قوله تحريف الغالين اي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد ... قوله وانتحال المبطلين الانتحال ادعاء قول او شعر ... قوله وتاويل الجاهلين اي في معنى القرآن والحديث الى ما ليس بصواب ١٢ مرقات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه الدارمي **وعنه**[٢٣٢] مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه الدارمي **وعن**[٢٣٣] علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين **وعن**[٢٣٤] عكرمة ان ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواه البخاري **وعن**[٢٣٥] واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواه الدارمي **وعن**[٢٣٦] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان **وعن**[٢٣٧] عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل اوحى الي انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن**[٢٣٨] ابن عباس قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه الدارمي **وعن**[٢٣٩] عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي **وعن**[٢٤٠] ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذي اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا **وعن**[٢٤١] انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله اعلم قال الله تعالى اجود جودا ثم انا اجود بني ادم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره ياتي يوم القيمة اميرا وحده او قال امة واحدة **وعنه**[٢٤٢] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وقال قال الامام احمد في حديث ابي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح **وعن**[٢٤٣] عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال الاخر انما يخشى الله من عباده العلمؤا رواه الدارمي **وعن**[٢٤٤] ابن عباس

---

ـلـه قوله وهو يطلب العلم والجملة الاسمية حال من المفعول في جاءه اي من ادركه الموت في حال استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الناس الى الصراط المستقيم ١٢ مرقاة ـ٢ـه قوله يحيى به الاسلام اي لاحياء الدين بما اندرس من قواعده واحكامه ربانيا لا لغرض فاسد من المال والجاه ١٢ مرقاة ـ٣ـه قوله الخير اي العلم والعبادة والزهد والرياضة والصبر والقناعة وامثالي ذلك تدريسا او تاليفا او غيرهما ١٢ مرقاة ـ٤ـه قوله كفضلي على ادناكم اي عالم معلم ولو نائم من يقوم بالعبادة دون العلم وسببه ان العلم نفعه متعد والعبادة منفعتها قاصرة والعلم اما فرض عين او كفاية والعبادة الزائدة نافلة وثواب الفرض اكثر من اجر النفل ١٢ مرقاة ـ٥ـه قوله وانظر السجع قال الطيبي فان قلت كيف نهى عن السجع واكثر الادعية مسجعة اجيب بان المراد المذموم وهو السجع المذموم الذي كان الكهان والمتشدقون يتعاطونه ويتكلفونه في محاوراتهم لا الذي يقع في فصيح الكلام بلا كلفة فان الفواصل التنزيلية واردة على هذا ١٢ مرقاة ـ٦ـه قوله كفلان من الاجر اي نصيبان اجر الطلب واجر الادراك كالمجتهد المصيب ١٢ مرقات ـ٧ـه قوله كريمتيه اي اخذت عينيه الكريمتين عليه قوله اثبته من الاثابة اي جازيته ١٢ ـ٨ـه قوله ثم جلس فيهم اشعارا بانهم منه وهو منهم او جلس فيهم لاحتياجهم الى التعليم منه صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه بقوله بعثت معلما والله اعلم ١٢ مرقات ـ٩ـه قوله من حفظ على امتي اي شفقة عليهم او لاجل انتفاعهم قال النووي المراد بالحفظ هنا نقل الاحاديث الاربعين الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظها ما لم ينقل اليهم اقول في قوله ولا عرف معناها نظر لانه لا يلائم المقام الذي هو حد العلم بالشيء لان الفقه هو العلم والفهم لكنه غلب على علم الدين لشرفه والا فالحامل غير فقيه كما ورد في الحديث والله اعلم ١٢ مرقات.

ـ١٠ـه قوله فنشره اي نشر العلم بالتدريس والتصنيف وترغيب الناس فيه قوله اميرا وحده اي وحده كالجماعة التي لها امير وما مور نحو قوله امة في الرواية الاخرى ١٢ م ـ١١ـه قوله منهومان اي حريصان على تحصيل اقصى غايات مطلوبهما قوله منهوم في العلم لانه في طلب الزيادة دائما لقوله تعالى قل رب زدني علما وليس لنهايته اذ فوق كل ذي علم عليم ١٢ مرقاة ـ١٢ـه قوله ومنهوم في الدنيا فانه في تحصيل ماله وجاهها لا يشبع منهما فانه كالمريض المستسقي ١٢ مرقاة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرءون القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعني الخطايا رواه ابن ماجة وعن[٢٤٥] عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى آخره وعن[٢٤٦] الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آفة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله رواه الدارمي مرسلا وعن[٢٤٧] سفيان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواه الدارمي وعن[٢٤٨] الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر وسلوني عن الخير يقولها ثلاثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء رواه الدارمي وعن[٢٤٩] ابي الدرداء قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه رواه الدارمي وعن[٢٥٠] زياد بن حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قال قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي وعن[٢٥١] الحسن قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله عز وجل على ابن آدم رواه الدارمي وعن[٢٥٢] ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعن[٢٥٣] عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين متفق عليه وعن[٢٥٤] ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم رواه مسلم وعن[٢٥٥] حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعن[٢٥٦] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال القراء المراءون باعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء قال المحاربي يعني الجورة

---

١ قوله نعتزلهم اي نبعد منهم بديننا بان لا نشاركهم في اثم يرتكبونه قوله ولا يكون ذلك اي قال صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك اي لا يصح ولا يستقيم ما ذكر من الجمع بين الضدين ثم مثل وقال كما لا يجتنى اي لا يوخذ من القتاد بفتح القاف شجر كله شوك قوله الا الشوك لانه لا يثمر الا الجراحة والالم فالاستثناء متصل ١٢ مرقاة ٢ قوله الا وقع كلامه صلى الله عليه وسلم بلا ذكر المستثنى لكمال ظهوره فالحقه محمد بن الصباح ١٢ مرقاة ٣ قوله صانوا العلم اي حفظوه عن المهانة بحفظ انفسهم عن المذلة وملازمة الظلمة ومصاحبة ابناء الدنيا طمعا لما لهم من جاههم ومالهم ومن الحسد فيما بينهم ١٢ م ٤ قوله نبيكم قال الطيبي هذا الخطاب توبيخ للمخاطبين حيث خالفوا امر نبيهم فهو لطف من العبارة من افتنانا ١٢ م ٥ قوله ومن تشعبت به الهموم اي تفرقت به يعني مرة اشتغل بهذا الهم واخرى بهم آخر وهلم جرا قوله لم يبال الله اي لا ينظر اليه نظر رحمة قوله في اي اودية اي اودية الدنيا او اودية الهموم قوله هلك يعني لا يلتفت الا هم دنياه ولا هم آخرته ١٢ مرقاة ٦ قوله غير اهله بان لا يفهم اولا يعمل به من ارباب الدنيا ١٢ مرقاة ٧ قوله ان شر الشر قال الطيبي انما كانوا شر الشرور وخير الخيور لانهم سبب لصلاح العالم وفساده وانهم يتقلون امور الدين والدنيا بهم الحل والعقد ١٢ مرقاة ٨ قوله ما يهدم الاسلام اي يزيل عزته والمراد بهدم الاسلام تعطيل الاركان الخمسة قوله زلة العالم اي عثرته بتقصيره ١٢ مرقاة ٩ قوله وعاءين قال الطيبي شبه نوعي العلم بالظرفين لاحتواء كل منهما ما لم يحتويه الآخر وقال بعض المراد بالاول علم الاحكام والاخلاق والثاني علم الاسرار المصون عن الاغيار المختص بالعلماء بالله من اهل العرفان وقيل اراد به اخبار الفتن وفساد الدين على يد اغيلمة من قريش وكان ابو هريرة يكني عن بعض ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من امارة وامارة الصبيان يشير الى امارة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين فاستجاب الله تعالى دعاءه فمات قبلها بسنة ١٢ اللمعات ١٠ قوله يا معشر القراء المراد بهم علماء القرآن والسنة ١٢ م ١١ قوله فقد سبقتم قيل الرواية الصحيحة بفتح السين والباء والمشهور ضم السين وكسر الباء والمعنى على الاول اسلكوا طريق الاستقامة لانكم ادركتم اوائل الاسلام فاستمسكوا بالكتاب والسنة تسبقوا الى كل خير لان من جاء بعدكم وان عمل بعملكم لا يصل اليكم لسبقكم الى الاسلام وعلى الثاني اي سبقكم المتصفون بتلك الاستقامة الى الله فكيف ترضون لنفوسكم بهذا التخلف المودي الى الانحراف عن سنن الاستقامة يمينا وشمالا الموجب للهلاك الابدي ١٢ مرقاة ١٢ قوله يمينا اي بالاعراض عن الجادة والدخول في طريق الضلالة ١٢ مرقاة. ١٣ قوله ضللتم ضلالا بعيدا اي عن الحق بحيث يبعد رجوعكم عنه اليه كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ١٢ مرقاة ١٤ قوله جب الحزن بضم الحاء وسكون الزاء وبفتحها اي من بئر فيها الحزن لا غير قال الطيبي جب الحزن علم والاضافة فيه كما هي في دار السلام اي دار فيها السلامة من كل حزن وآفة ١٢ مرقاة ١٥ قوله القراء بضم القاف اي الرجل المتنسك اسم المتعبد يقال تقرأ تنسك اي تعبد والجمع القراءون وقد يكون القراء جمع القارئ كذا قاله الطيبي وفي القاموس القراء كرمان الحسن القراءة وكرمان الناسك المتعبد كالقاري والمقرئ ١٢ مرقاة

وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القران الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب الايمان وعن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله كيف يذهب العلم ونحن نقرء القران ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التورية والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه نحوه وكذا الدارمي عن ابي امامة وعن[۲۵۹] ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القران وعلموه الناس فاني امرء مقبوض والعلم سينقبض ويظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان احدا يفصل بينهما رواه الدارمي والدارقطني وعن[۲۶۰] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي

## كتاب الطهارة

### الفصل الاول

عن[۲۶۱] ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملأ ما بين السموت والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملان ما بين السماء والارض لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولا في الجامع ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد لله وعن[۲۶۲] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وفي حديث مالك بن انس فذلكم الرباط فذلكم الرباط مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي ثلثا وعن[۲۶۳] عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره متفق عليه وعن[۲۶۴] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعن[۲۶۵] عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وعنه[۲۶۶] انه توضأ فافرغ على يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى

---

۱ قوله الا اسمه اي لا يبقى من شعائر الاسلام الا ما يصح اطلاق اسم الاسلام عليه كلفظ الصلوة والزكوة ونحوها ۱۲ مرقاة

۲ قوله ولا يبقى من القران اي من علومه وآدابه الا رسمه اي اثره الظاهر من قراءة لفظه وكتابة خطه بطريق الرسم والعادة لا بطلب جهة تحصيل العلم والعبادة قال الطيبي خص القران بالرسم والاسلام بالاسم دلالة على مراعاة القراء لفظ القران من التجويد في حفظ مخارج حروفه وتحصيل الالحان فيه دون التفكر في معانيه والامتثال باوامره والانتهاء عن نواهيه وليس كذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمى مدروس فان الزكوة التي شرعت للشفقة على خلق الله اندرست ولم يبق منها عين ولا اثر واكثر الناس ساهون من الصلوة تاركوها وليس احدهم يامرهم بالمعروف ۱۲ م ۳ قوله لا يعملون بشيء مما فيهما اي فكما لم تفدهم قراءتهما مع عدم العلم فكذلك انتم والجملة حال من يقرؤن اي يقرؤن غير عاملين نزل العالم الذي لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل بل منزلة الحمار الذي يحمل اسفارا بل اولئك كالانعام بل هم اضل ۱۲ مرقات ۴ قوله الطهور شطر الايمان لانه يطهر الباطن والطهور يطهر الظاهر ۱۲ مجمع ۵ قوله تملأ بالتانيث على تاويل الكلمة او الجملة وتجيئ بالتذكير على ارادة اللفظ والكلام اي لو قدر ثوابه جسما لملأ او محمول على ان الاقوال والاعمال والمعاني تتجسد وانها في العالم الثاني ۱۲ مرقاة ۶ قوله فبائع نفسه اي منفعها باعطائها واخذ عوضها وهو سلامة وكسبه فان عمل خيرا فقد باعها واخذ الجزء عن ثمنها مخلصا من النار وان عمل شرا فقد باعها واخذ الشر عن ثمنها فموبقها اي مهلكها ۱۲ مرقاة ۷ قوله على المكاره اي كالتوضي بالماء البارد في الشتاء والم الجسم ونحو ذلك قوله وكثرة الخطى اما لبعد الدار او على سبيل التكرار قوله الى المساجد اي للصلوة وغيرها من العبادات ولا دلالة في الحديث على فضل الدار البعيدة عن المسجد على القريبة منه كما ذكره ابن حجر فانه لا فضيلة للبعد في ذاته بل في تحمل المشقة المترتبة عليه ۱۲ مرقاة ۸ قوله فذلكم الرباط هو في الاصل الاقامة في الجهاد وارتباط الخيل في الثغر فشبه به الاعمال المذكورة يعني ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجهاد ۱۲ مجمع ۹ قوله ما لم يؤت كبيرة قال في اللمعات الظاهر ان قوله ما لم يؤت كبيرة ان كفارة الذنوب مشروطة بعدم اتيان الكبائر فان اتى الكبائر لم يكفر صغائره وهو الظاهر من قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم كذا قالوا معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر قال النووي هذا هو المراد والاول وان كان محتمل العبارة لكنه لم يذهب اليه احد ۱۲ مرقات

۱۰ قوله الدهر كله اي يكفر الصلوة المكتوبة ما على هذه الكيفية الصغائر في الدهر كله اي لا يختص بفرض واحد بل فرائض الدهر يكفر صغائره فالدهر منصوب على الظرفية وكله تاكيد له ۱۲ لمعات

۱۱ قوله واستنثر الاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفس الى الاقصى ۱۲ حق

الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر الشيخ محي الدين النووي في اخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي رواه محي السنة في الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الى اخره رواه الترمذي في جامعه بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم

## الفصل الثاني

**عن** ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجة والدارمي **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي

## الفصل الثالث

**عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه احمد **وعن** شبيب بن ابي روح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القران اولئك رواه النسائي **وعن** رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن **وعن** عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له رواه مالك والنسائي **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

---

۱ قوله لا يحدث نفسه اى لا يحكيها قوله فيهما بشئ من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولو عرض له حديث فاعرض عنه عفى له ذلك وحصلت له الفضيلة لانه تعالى عفا عن هذه الامة الخواطر التى تعرض ولا تستقر كذا قاله الطيبى وقيل اى بشئ غيرها يتعلق بها وفيه من خلاف وان تعلق بالآخرة وقيل لشئ من امور الدنيا الا ان عمر رضى الله عنه كان يجهز الجيش وهو فى الصلوة يعنى يكون قلبه حاضرا ۱۲ مرقاة ۲ قوله اسودى بالواو وهو المسمى ينهالف والبعض يقول التراوى بالالف والاول هو القياس لانه منسوب الى نواى قرية قريب دمشق كذا قاله ابن حجر ۱۲ م ۳ قوله من التوابين اى للذنوب والراجعين عن العيوب وليس فيه دعاء مرتكب ولا لزوما بالكثرة وقوع الذنوب منه بل بانه اذا وقع منه ذنب الهم التوبة عنه وان كثر ۱۲ مرقاة ۴ قوله من المتطهرين اى بالخلاص عن تبعات الذنوب السابقة وعن التلوث بالسيئات اللاحقة او من المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا طهرنا باواما طهارة الاحوال الباطنة فانها بيدك فانت طهرنا بفضلك وكرمك ۱۲ مرقاة ۵ قوله غرا محجلين الغر جمع الاغر وهو الابيض الوجه والمحجل من الدواب التى قوائمها بيض ماخوذ من الحجل وهو القيد كانها مقيدة بالبياض واصل هذا فى الخيل معناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذه الصفة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان يطيل غرته اى تحجيله بالبياض انما اريد اكثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ۷ قوله فليفعل قال المنذرى قوله فمن استطاع الخ مدرج من كلام ابى هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانى قال ابو نعيم لا ادرى قوله من استطاع الخ من قول النبى صلى الله عليه وسلم او من قول ابى هريرة ولم ار هذه الجملة فى رواية احد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ۱۲ مرقاة ۸ قوله استقيموا الاستقامة القيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم وذلك امر صعب فى غاية الصعوبة ولهذا قال ولن تحصوا اى لن تطيقوا الاستقامة كذا فى اللمعات قال فى المرقات وكان القصد فيه التنبيه للمكلفين على رؤية التقصير من انفسهم وتحريضهم على الجد ۱۲ ۹ قوله فالتبس اى القرآن او الروم يعنى قراءته اشتبهت ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله لا يحسنون الطهور اى لا ياتون بواجباته وسننه قال الطيبى قد تقدم معنى احسان الوضوء فى الفصل الاول فيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجب يرجى بركتها وفى فقدانها سد باب الفتوحات الغيبية ۱۲ مرقات ۱۱ قوله وانما يلبس بالتشديد قوله علينا القرآن اى يخلط ويغلط ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله اولئك اى الذين لا يحسنون الطهور ۱۲ مرقات ۱۳ قوله نافلة اى زائدة على تكفير السيئات وهى لرفع الدرجات قال الطيبى او زائدة عن تكفير سيئات اعضاء الوضوء فى سيئات اخرى ان وجدت والا فلتخفيف الكبائر ثم رفع الدرجات ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله دار قوم مؤمنين نصب دار على الاختصاص او النداء لانه مضاف والمراد بالدار على الوجهين الجماعة والاهل ۱۲ م

وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يارسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يارسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يارسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن[٢٧٨] ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى ما بين يدى فاعرف امتى من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل يارسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين ايديهم ذريتهم رواه احمد

## باب ما يوجب الوضوء

### الفصل الاول

عن[٢٧٩] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن[٢٨٠] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن[٢٨١] علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيى ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن[٢٨٢] ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن[٢٨٣] جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن[٢٨٤] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم وعن[٢٨٥] عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن[٢٨٦] بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم وعن[٢٨٧] سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري

### الفصل الثاني

عن[٢٨٨] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن[٢٨٩] علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه[٢٩٠] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابوداؤد والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن ابي سعيد وعن[٢٩١] علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن رواه الترمذي وابوداؤد وعن[٢٩٢] معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن[٢٩٣] علي قال

---

١ قوله وانا ان شاء الله في هذا الاستثناء مع ان الموت حق لاشك فيه للعلماء اقوال والاظهر انه وارد على سبيل التبرك ١٢ مرقات ٢ قوله انا اى انا واصحابي قد راينا اخواننا تمنى رؤيتهم في الحيوة وقيل بعد الممات ١٢ ٣ قوله قال انتم اصحابي ليس هذا نفيا لاخوتهم ولكن ذكر لهم مزية بالصحبة على الاخوة ١٢ مرقاة ٤ قوله غر محجلة اى بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام كما مر في الصفحة السابقة ١٢ مر ٥ قوله دهم اى سود والبهم السود وقيل الذي لا يخالط لونه لون سواه قرنه بالدهم مبالغة في السواد ١٢ مجمع ومرقات ٦ قوله وانا فرطهم اى متقدمهم الى حوضى في المحشر يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشا ١٢ ٧ قوله كتبهم بايمانهم ظاهره انه من خصوصياتهم الا ان يحمل على انهم يؤتون قبل غيرهم او على صفة خاصة ١٢ ق ٨ قوله تسعى بين ايديهم الخ يحتمل الاختصاص وان يكون على وجه خاص قال الطيبي لم يات بالوصفين بدون تفصيله وتمييز الا لاول بل اتى بهما مدحا لامته وابتهاجا بما اوتوا من الكرامة والفضيلة ١٢ مرقات ٩ قوله باب ما يوجب الوضوء اى اسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ١٢ مرقات ١٠ قوله لمكان ابنته اى فاطمة رضي الله عنها اى لكونها تحته والمذى كثيرا ما يخرج بسبب ملاعبة الزوجة ١٢ مر ١١ قوله مما مست النار اى من اكل ما مسته النار وهو الذي اثرت فيه النار كاللحم والدبس وغير ذلك ١٢ مرقات ١٢ قوله من لحوم الابل وفيه تاكيد الوضوء من اكل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره المراد منه غسل اليدين والفم لما في لحم الابل من رائحة كريهة ودسومة غليظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحديث جابر ١٢ مرقاة ١٣ قوله في مرابض الغنم جمع مربض وهو موضع ربوض الغنم قوله قال نعم اى لانه لا يخاف نفارها قوله مبارك الابل جمع مبرك وهو موضع بروك الابل قوله قال لا اى لانه لا يؤمن نفارها ١٢ مرقاة ١٤ قوله او يجد ريحا اى يجد رائحة ريح خرجت منه وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانهما سبب العلم بذلك كذا قال بعض علمائنا ١٢ مرقات ١٥ قوله وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال ثم التسليم فرض عند الشافعي ومالك واحمد بهذا الحديث ولما جاء في الصحيحين وكان صلى الله عليه وسلم يختم الصلوة بالتسليم وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلى وواجب عند ابي حنيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي حين علم الصلوة ولو كان فرضا لعلمه ولحديث ابن مسعود لما علمه التشهد قال اذا فعلت هذا فقد تمت صلوتك لمعات مختصرا ١٢ ١٦ قوله في اعجازهن اى ادبارهن ووجه المناسبة بين الجملتين انه لما ذكر الفساء والذي يخرج من الدبر ويزيل الطهارة ذكر ما هو اغلظ منه في رفع الطهارة زجرا وتشديدا ١٢ لمعات ١٧ قوله وكاء بكسر الواو السه بفتح السين وتخفيف الهاء الوكاء ما يشد به راس الكيس وغيره ليحفظ ما فيه من الخروج والسه الاست او حلقة الدبر واصل السه ستة فحذف التاء ولذا يجمع على استاه ويصغر على ستيه ١٢ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکاء السہ العینان فمن نام فلیتوضأ رواہ ابوداؤد وقال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا فی غیر القاعد لما صح عن انس قال کان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینتظرون العشاء حتی تخفق رءوسھم ثم یصلون ولا یتوضئون رواہ ابوداؤد والترمذی الا انہ ذکر فیہ ینامون بدل ینتظرون العشاء حتی تخفق رءوسھم وعن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوضوء علی من نام مضطجعا فانہ اذا اضطجع استرخت مفاصلہ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن بسرۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مس احدکم ذکرہ فلیتوضأ رواہ مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن طلق بن علی قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن مس الرجل ذکرہ بعد ما یتوضأ قال وھل ھو الا بضعۃ منہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ وقال الشیخ الامام محی السنۃ ھذا منسوخ لان ابا ھریرۃ اسلم بعد قدوم طلق وقد روی ابوھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا افضی احدکم بیدہ الی ذکرہ لیس بینہ وبینھا شیء فلیتوضأ رواہ الشافعی والدارقطنی ورواہ النسائی عن بسرۃ الا انہ لم یذکر لیس بینہ وبینھا شیء وعن عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقبل بعض ازواجہ ثم یصلی ولا یتوضأ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی لا یصح عند اصحابنا بحال اسناد عروۃ عن عائشۃ وایضا اسناد ابراھیم التیمی عنھا وقال ابوداؤد ھذا مرسل وابراھیم التیمی لم یسمع عن عائشۃ وعن ابن عباس قال اکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتفا ثم مسح یدہ بمسح کان تحتہ ثم قام فصلی رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ام سلمۃ رضی اللہ عنھا انھا قالت قربت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم جنبا مشویا فاکل منہ ثم قام الی الصلوۃ ولم یتوضأ رواہ احمد

## الفصل الثالث

عن ابی رافع قال اشھد لقد کنت اشوی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطن الشاۃ ثم صلی ولم یتوضأ رواہ مسلم وعنہ قال اھدیت لہ شاۃ فجعلھا فی القدر فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما ھذا یا ابا رافع فقال شاۃ اھدیت لنا یا رسول اللہ فطبختھا فی القدر فقال ناولنی الذراع یا ابا رافع فناولتہ الذراع ثم قال ناولنی الذراع الاخر فناولتہ الذراع الاخر ثم قال ناولنی الذراع الاخر فقال لہ یا رسول اللہ انما للشاۃ ذراعان فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انک لو سکت لناولتنی ذراعا فذراعا ما سکت ثم دعا بماء فتمضمض فاہ وغسل اطراف اصابعہ ثم قام فصلی ثم عاد الیھم فوجد عندھم لحما باردا فاکل ثم دخل المسجد فصلی ولم یمس ماء رواہ احمد ورواہ الدارمی عن ابی عبید الا انہ لم یذکر ثم دعا بماء الی اخرہ وعن انس بن مالک قال کنت انا وابی وابو طلحۃ جلوسا فاکلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لھذا الطعام الذی اکلنا فقالا اتتوضأ من الطیبات لم یتوضأ منہ من ھو خیر منک رواہ احمد وعن ابن عمر کان یقول قبلۃ الرجل امرأتہ وجسھا بیدہ من الملامسۃ ومن قبل امرأتہ وجسھا بیدہ فعلیہ الوضوء رواہ مالک والشافعی وعن ابن مسعود قال کان یقول من قبلۃ الرجل امرأتہ الوضوء رواہ مالک وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان القبلۃ من اللمس فتوضأوا منھا وعن عمر بن عبد العزیز عن تمیم الداری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء من کل دم سائل رواہ الدارقطنی

---

سلہ قولہ فی غیر القاعد ای من ان النوم یعنی ھذا فیمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممکنا مقعدہ من الارض ثم استیقظ و مقعدہ ممکن من الارض کما کان فلا یبطل وضوءہ وان طال نومہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ استرخت مفاصلہ جمع مفصل وھو رؤس العظام والعروق فلا یخلو من خروج شیء عادۃ والثابت عادۃ کالمتیقن ۱۲ مرقات ۳ قولہ اذا مس احدکم الخ ھذا الحدیث حجۃ للشافعی فی انتقاض الوضوء بمس الذکر ولکنہ مقید بما اذا کان بکف بلا حجاب قال ابن حجر ای بباطن الکف کما اقتضتہ روایۃ اذا افضی احدکم بیدہ الی فرجہ والافضاء المس بباطن الکف وھو الراحۃ والاصابع انتھی لکن الافضاء بمعنی المذکور غیر معروف فی اللغۃ بل المشھور معناہ مطلق الایصال قال تعالیٰ وقد افضی بعضکم الی بعض ثم حمل الطحاوی الوضوء علی غسل الید استحبابا ۱۲ مرقات ۴ قولہ بضعۃ بفتح الباء ای قطعۃ لحم منہ ای من الرجل وفی نسخۃ منک ای فھو کمس بقیۃ اعضائہ فلا ینقض بہ قالہ الطحاوی وعن علی قال ما ابالی انفی مسست او اذنی او ذکری وعن عبد اللہ بن مسعود ما ابالی ذکری مسست فی الصلوۃ او اذنی او انفی وعن کثیر من الصحابۃ نحوہ وعن سعد لما سئل عن مس الذکر فقال ان کان شیء منک نجسا فاقطعہ لا باس بہ وعن الحسن انہ کان یکرہ مس الذکر فان فعل لم یر علیہ وضوء ۱۲ مرقات المفاتیح ۵ قولہ ھذا منسوخ اعترض الشیخ التوربشتی علی الشیخ محی السنۃ بان ادعاء النسخ فیہ مبنی علی الاحتمال وھو خارج عن الاحتیاط الا اذا اثبت ھذا القائل ان طلقا توفی قبل اسلام ابی ھریرۃ او رجع الی ارضہ ولم یبق لہ صحبۃ بعد ذلک وما یدری ھذا القائل ان طلقا سمع ھذا الحدیث بعد اسلام ابی ھریرۃ وذکر الخطابی فی المعالم ان احمد بن حنبل کان یری الوضوء من مس الذکر وکان یحیی بن معین یری خلاف ذلک وفیہ دلیل ظاھر علی ان لا سبیل الی معرفۃ الناسخ والمنسوخ لھما کذا نقلہ الطیبی ۱۲ ۶ قولہ ابراھیم التیمی لم یسمع عن عائشۃ قال السید جمال الدین المحدث ھذا الکلام لا یصح بحال لانہ قد وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ وسماع عروۃ عن عائشۃ مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ۱۲ مرقات ۷ قولہ ھذا مرسل ای نوع مرسل وھو المنقطع والمرسل حجۃ عندنا وعند الجمھور ۱۲ ۸ قولہ لم یسمع من عائشۃ وفی نسخۃ من عائشۃ قال السید جمال الدین المحدث ھذا کلام لا یصح بحال لانہ وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ وسماع عروۃ عن عائشۃ مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشۃ فیہ ویبعد عن الترمذی ان یقول ھذا القول مع ان کتابہ مملو مما یدل علی صحۃ سماع عروۃ عن عائشۃ ۱۲ م ۹ قولہ القبلۃ من اللمس ھذہ الاحادیث کلھا موقوفۃ علی بعض الصحابۃ ممن قال بنقض اللمس ولیست فی حکم المرفوع اذ للرای فیہ مجال مع احتمال ان یحمل قولھم علی الاستحباب للاحتیاط وللمجتھد ان یختار من اقوال الصحابۃ ما شاء لا سیما وقد ثبت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عدم النقض باللمس کما تقدم عن عائشۃ والاصل عدم التخصیص مع ان الشافعی لا یری تقلید المجتھد الصحابی ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ من کل دم سائل ای الی ما یجب تطھیرہ کما ھو مذھب ابی حنیفۃ ۱۲

وقال عمر بن عبد العزیز لم یسمع من تمیم الداری ولا رآہ ویزید بن خالد ویزید بن محمد مجہولان

## باب اٰداب الخلاء[1]

### الفصل الاول

عن[307] ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتیتم الغائط[2] فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا ولکن شرقوا او غربوا[3] متفق علیہ قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا الحدیث فی الصحراء[4] واما فی البنیان[5] فلا باس لما روی عن عبد اللہ بن عمر قال ارتقیت فوق بیت حفصۃ لبعض حاجتی فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجتہ مستدبر القبلۃ مستقبل الشام متفق علیہ وعن[308] سلمان رضی اللہ عنہ قال نہانا یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نستقبل القبلۃ لغائط او بول او نستنجی بالیمین او ان نستنجی باقل من ثلثۃ احجار او ان نستنجی برجیع او بعظم رواہ مسلم وعن[309] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء یقول اللھم انی اعوذ بک من الخُبُث والخبائث متفق علیہ وعن[310] ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبرین فقال انہما لیعذبان وما یعذبان[6] فی کبیر اما احدھما فکان لایستتر من البول وفی روایۃ لمسلم لایستنزہ من البول واما الاٰخر فکان یمشی بالنمیمۃ ثم اخذ جریدۃ رطبۃ فشقہا بنصفین ثم غرز فی کل قبر واحدۃ قالوا یارسول اللہ لم صنعت ھذا فقال لعلہ ان یخفف عنہما مالم ییبسا[7] متفق علیہ وعن[311] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا اللاعنین قالوا وما اللاعنان یارسول اللہ قال الذی یتخلی فی طریق الناس او فی ظلہم[8] رواہ مسلم وعن[312] ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب احدکم فلا یتنفس فی الاناء واذا اتی الخلاء فلا یمس ذکرہ بیمینہ ولا یتمسح بیمینہ متفق علیہ وعن[313] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فلیستنثر ومن استجمر فلیوتر متفق علیہ وعن[314] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوۃ من ماء وعنزۃ[9] یستنجی بالماء متفق علیہ

### الفصل الثانی

عن[315] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمہ رواہ ابو داؤد والنسائی والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب وقال ابو داؤد ھذا حدیث منکر وفی روایتہ وضع بدل نزع وعن[316] جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد البراز انطلق حتی لایراہ احد رواہ ابو داؤد وعن[317] ابی موسیٰ قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فاراد ان یبول فاتی دمثا فی اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدکم ان یبول فلیرتد[10] لبولہ رواہ ابو داؤد وعن[318] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد الحاجۃ لم یرفع ثوبہ حتی یدنو من الارض رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی وعن[319] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما انا لکم مثل الوالد لولدہ اعلمکم اذا اتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا وامر بثلثۃ احجار ونہی[11] عن الروث والرمۃ ونہی ان یستطیب الرجل بیمینہ رواہ ابن ماجۃ والدارمی وعن[320] عائشۃ قالت کانت ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمنیٰ لطہورہ وطعامہ وکانت یدہ الیسریٰ لخلائہ وما کان من اذی[12] رواہ ابو داؤد وعنہا[321] قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذھب احدکم الی الغائط فلیذھب معہ بثلثۃ احجار یستطیب[13] بہن فانہا تجزی[14] عنہ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والدارمی وعن[322] ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتستنجوا بالروث ولا

---

[1] قولہ آداب الخلاء الادب استعمال ما یحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد کل ما یقضی الانسان فیہ حاجتہ سمی بذلک لان الانسان یخلو فیہ ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ اذا اتیتم الغائط ای جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجۃ لان العادۃ ان یقضی فی المنخفض لانہ استر ثم اتسع حتی اطلق علی النجو نفسہ ای الخارج تسمیۃ للحال باسم محلہ ۱۲

[3] قولہ شرقوا او غربوا ای توجہوا الی جہۃ الشرق او الغرب قال فی شرح السنۃ ہذا خطاب لاہل المدینۃ ولمن کانت قبلتہ فی ذلک السمت فاما من کانت قبلتہ الغرب والشرق فانہ ینحرف الی الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ فی الصحراء ای عند الشافعیۃ قال ابن حجر وکذا البنیان غیر المعد للخلاء قال الطیبی ذکر الشافعی وجماعۃ من الصحراء لا تخلو من مصل من ملک او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلۃ او مستدبرا ربما یقع نظر مصل الی عورتہ واما الابنیۃ فلیس فیہا ذلک لان الحشوش لا تحضرہا الا الشیاطین ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ واما فی البنیان فلا باس ہذا مذہب الشافعی وعند ابی حنیفۃ یستوی الصحراء والبنیان فی حرمۃ الاستقبال والاستدبار لاستواء العلۃ فیہما وہو احترام القبلۃ وما رواہ عبد اللہ بن عمر یمکن ان یکون قبل النہی او لعذر کان ہناک او لکونہ لاحرج فی حقہ

[6] قولہ وما یعذبان فی کبیر قال ابن الملک قولہ فی کبیر شاہد علی ورود فی للتعلیل قال بعضہم معناہ انہما لایعذبان فی امر شق ... للاحتراز عنہ ۱۲

[7] قولہ مالم ییبسا ای مادام لم ییبس الغصنان او القضیبان قال النووی اما وضعہما علی القبر فقیل انہ صلی اللہ علیہ وسلم سال الشفاعۃ لہما فاجیب بالتخفیف الی ان ییبسا وقیل انہ کان یدعو لہما فی تلک المدۃ وقیل لانہما یسبحان مادامارطبین واستحب العلماء قراءۃ القرآن عند القبر لہذا الحدیث اذ تلاوۃ القرآن اولی بالتخفیف من تسبیح الجرید ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ او فی ظلہم ای مستظلہم الذی یجلسون فیہ للتحدث وقال الطیبی المراد ما اتخذوہ نادیا ومقیلا وقال الابہری ومواضع الشمس فی الشتاء کالظل فی الصیف یعنی فی الموضع الذی یتشمسون ویتدفؤن بہ کما فی البلاد الباردۃ ومثلہا موارد الماء وہی طرقہ کما فی روایۃ ثانی ۱۲ م

[9] قولہ وعنزۃ ہی اطول من العصا واقصر من الرمح فیہ سنان ۱۲

[10] قولہ فلیرتد بسکون الدال المخففۃ ای فلیطلب مکانا مثل ہذا فحذف المفعول لدلالۃ الحال علیہ ۱۲ مرقاۃ

[11] قولہ ونہی عن الروث والرمۃ ای عن استعمالہما فی الاستنجاء والروث السرجین قیل المراد بہ کل نجس والرمۃ بکسر الراء وتشدید المیم العظام البالیۃ جمع رمیم سمی بذلک لان الابل ترمہا ای تاکلہا وقال صاحب النہایۃ لانہا کانت میتۃ نجسۃ اولانہا ملساء لاتقلع النجاسۃ اولانہا تجرح البدن وفی شرح السنۃ تخصیص النہی بہما یدل علی ان الاستنجاء یجوز بکل مایقوم مقام الاحجار فی الانقاء وہو کل جامد طاہر قالع للنجاسۃ غیر محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتہی قالوا والکاغذ ان کان بیاضا فہو محترم الا اذا کانت علیہ المنطق ولم یکن فیہ ذکر اللہ تعالیٰ فیجوز بہ الاستنجاء ۱۲ مرقاۃ

[12] قولہ من اذی ای ما یستکرہ من النفس الزکیۃ کالمخاط والرعاف وخلع الثوب والقاء ہران الخال والماء فی الانف بالیمین والتمخط بالیسار وکثیر لما رأینا طلبۃ العلم یاخذون الکتاب بالیسار والنعال بالیمین اما لجہلہم واما لغفلتہم ۱۲ مرقاۃ

[13] قولہ یستطیب بالرفع مستانف علۃ للامر وحال بمعنی عازما علی الاستطابۃ ۱۲

[14] قولہ تجزی بضم التاء وکسر الزای بعدہ یاء وفی نسخۃ بفتح التاء وکسر الزای بعدہ ہمزۃ ای تکفی وتغنی وتنوب عنہ ای عن الماء وقال ابن حجر من المستنجی وہو بعید ۱۲ ق

بالعظام فانها زاد اخوانکم من الجن رواه الترمذی والنسائی الا انه لم یذکر زاد اخوانکم من الجن وعن رویفع بن ثابت قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا رویفع لعل الحیوة ستطول بك بعدی فاخبر الناس ان من عقد لحیته او تقلد وترا او استنجی برجیع دابة او عظم فان محمدا منه بریء رواه ابوداؤد وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکتحل فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اکل فما تخلل فلیلفظ وما لاك بلسانه فلیبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتی الغائط فلیستتر فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبره فان الشیطان یلعب بمقاعد بنی ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی مستحمه ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه فان عامة الوسواس منه رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی الا انهما لم یذکرا ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه وعن عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی جحر رواه ابوداؤد والنسائی وعن معاذ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتقوا الملاعن الثلثة البراز فی الموارد وقارعة الطریق والظل رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یخرج الرجلان یضربان الغائط کاشفین عن عورتهما یتحدثان فان الله یمقت علی ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن زید بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتی احدکم الخلاء فلیقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان یقول بسم الله رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب واسناده لیس بقوی وعن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ابی هریرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی الخلاء اتیته بماء فی تور او رکوة فاستنجی ثم مسح یده علی الارض ثم اتیته باناء اخر فتوضأ رواه ابوداؤد وروی الدارمی والنسائی معناه وعن الحکم بن سفیان قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه رواه ابوداؤد والنسائی وعن امیمة بنت رقیقة قالت کان للنبی صلی الله علیه وسلم قدح من عیدان تحت سریره یبول فیه باللیل رواه ابوداؤد والنسائی وعن عمر قال رانی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابول قائما فقال یا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذی وابن ماجة قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله قد صح عن حذیفة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق علیه قیل کان ذلك لعذر

## الفصل الثالث

عن عائشة رضی الله عنها قالت من حدثکم ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یبول قائما فلا تصدقوه ما کان یبول الا قاعدا رواه احمد والترمذی والنسائی وعن زید بن حارثة عن النبی صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتاه فی اول ما اوحی الیه فعلمه الوضوء والصلوٰة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطنی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضأت فانتضح رواه الترمذی

---

۱ قوله فانه وفی نسخة صحیحة فانها قال الطیبی الضمیر فی فانه راجع الی الروث والعظام باعتبار المذکور کما ورد فی شرح السنة وجامع الاصول وفی بعض نسخ المصابیح وفی بعضها فانهما فالضمیر راجع الی العظام والروث تابع لها وقال ابن حجر وانما سکت عن الروث لان کونه زادا لهم انما هو مجاز لما تقرر انه لدوابهم ۱۲ ۲ قوله عقد لحیته قال الاکثرون هو معالجتها حتی تنعقد وتتجعد وهو مخالف للسنة التی هی تسریح اللحیة وقیل کان یعقدونها فی الحروب زمن الجاهلیة فامرهم صلی الله علیه وسلم بارسالها لما فی عقدها من التانث ای التشبه بالنساء وقیل کان ذلك من داب العجم فنهی عنه لانه تغییر خلق الله وقیل کان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد فی لحیته عقدا صغیرا ومن کان له زوجتان عقد عقدتین کذا ذکره الابهری ۱۲ ۳ قوله او تقلد وترا بضمتین ای خیطا فیه تعویذ او خرزات لدفع العین والحفظ من الآفات کانوا یعلقون علی رقاب الولد والفرس وقیل انهم کانوا یعلقون علیها الاجراس والنعل او تقلد الفرس وتر القوس قیل النهی عن انعقد والتقلید لما فیهما من التشبیه باهل الجاهلیة لان ذلك من صنیعهم ۱۲ مرقات ۴ قوله بری وهذا من باب الوعید والمبالغة فی الزجر الشدید قال ابن حجر عدل الیه عن فانا "او" فانا "اهتماما بشان تلك الامور تاکیدا او مبالغة فی النهی عنها ۱۲ مرقاة ۵ قوله الشیطان فیمال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا هلك ۱۲ مرقاة ۶ قوله یلعب بمقاعد بنی ادم ای یتمکن من وسوسة الغیر الی النظر الی مقعده ۱۲ مرقات ۷ قوله فی مستحمه المستحم المحل الذی یغتسل فیه من الحمیم وهو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفی معناه المتوضأ ولذا قال فی ما بعده او یتوضأ ۱۲ مرقات ۸ قوله فان عامة الوسواس منه ای یحصل من البول فی المستحم ثم الغسل فیه قال ابن الملك لانه یصیر ذلك الموضع نجسا فیقع فی قلبه وسوسة بان هل اصابه منه شیء ام لا ۱۲ ۹ قوله الملاعن ای جالب اللعن لان اصحابها یلعنهم المار لفعلهم القبیح او لانهم افسدوا علی الناس منفعتهم فکان ظلما وکل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فی الموارد قال الطیبی هو الماء الذی یرد علیه الناس من عین او نهر انتهی فیحمل علی الماء الراکد الدائم الذی لا یجری ۱۲ ۱۱ قوله یضربان ای یفعلان قوم من باب ذکر السبب وارادة المسبب قال التوربشتی یقال ضربت الارض اذا اتیت الخلاء ۱۲ ۱۲ قوله محتضرة ای یحضرها الجن والشیاطین یترصدون بنی آدم بالاذی والفساد لانه موضع یکشف العورة فیه ولا یذکر اسم الله فیه ۱۲ ۱۳ قوله ان یقول بسم الله قال ابن حجر لیس ان یقدم علی کل من التعوذ وبسم الله الخ ولا بعدان یؤخر عنها علی وفق تقدم الاستعاذة علی البسملة فی التلاوة ۱۲ مر ۱۴ قوله عیدان فی القاموس العیدان بالفتح طوال النخل واحده عیدانة قال بعضهم العیدان بکسر العین المهملة جمع عود وهو الخشب ۱۲ ۱۵ قوله کان ذلك لعذر قال السید جمال الدین قیل فعل ذلك لانه لم یجد مکانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسة ۱۲ ۱۶ قوله فلا تصدقوه قال الشیخ حدیث عائشة مستند الی علمها فیحمل علی ما وقع فی البیوت ۱۲ ذکره فی المرقاة ۱۷ قوله فنضح بها فرجه ای حذاءه قال الابهری ولعله لتعلیم الامة بدفع الوسواس او قطع البول فان النضح بالماء البارد یردع البول فلا یترشح شیء بعد ذلك ولا یظهر ان النضح مختص لمن استنجی بالماء ۱۲

وقال هٰذا حديث غريب وسمعت محمدًا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث[1] وعن عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هٰذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أمرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة[2] رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ابي ايوب وجابر وانس ان هٰذه الاية لما نزلت فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ اَنْ يَتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوٰة و نغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لارى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة[3] قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بايماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن عبد الرحمٰن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك[4] اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب[5] في قبره رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه النسائي عنه عن ابي موسٰى وعن مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمٰن اليس قد نهي عن هٰذا قال بل انما نهي عن ذٰلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه ابوداؤد وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن ماجة وعن ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقًا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك رواه ابوداؤد

## باب السواك[6]

### الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم[7] بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوٰة[8] متفق عليه وعن شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة[9] قص الشارب[10] واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل[11] البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هٰذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داؤد برواية عمار بن ياسر

### الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة[12] للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد[13] وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداؤد وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به

---

[1] قوله منكر الحديث المنكر ما انفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قال الطيبي ومع ذلك فهو لم يشتد ضعفه لتعدد طرقه السابقة فيكون حجة في فضائل الاعمال ١٢

[2] قوله لكانت سنة اي مؤكدة والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبي في الحديث دلالة على انه عليه الصلوٰة والسلام ما فعل امرا وما تكلم ... ١٢ مرقاة

[3] قوله حتى الخراءة اي آدابها هو بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل ممدودا وقيل بالمد بكسر الخاء ... وفي شرح مسلم الخراءة بفتح الخاء وتخفيف الراء بالمد اسم لهيئة الحدث واما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وكسرها ... ١٢

[4] قوله ويحك كلمة يقال لمن يرحم ويرق في موضع ويحك موضع ويلك ... ١٢

[5] قوله فعذب في قبره قال الطيبي شبه ... هذا المنافق عن الامر بما هو معروف عند المسلمين بنهي صاحب بني اسرائيل ما كان معروفا عندهم في دينهم والمقصود منه توبيخه وتهديده وانه من اصحاب النار ... ١٢ مرقاة

[6] قوله السواك بالكسر والسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان قال النووي يستحب ان يستاك بعود من اراك ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن ... ١٢ مرقات

[7] قوله لامرتهم بتاخير العشاء اي لفرضت عليهم تاخيرها الى ثلث الليل او نصفه فان هذا التاخير مستحب عند الجمهور خلافا للشافعي ١٢ مرقات

[8] قوله عند كل صلوٰة اي وضوئها لما روى ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ... ١٢

[9] قوله عشر من الفطرة اي عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم ... ١٢ مرقاة

[10] قوله قص الشارب قال ابن حجر فيسن احفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العليا ... ١٢

[11] قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اي العقد التي على ظهر مفاصل الاصابع والذي في باطنها واجب ١٢ مرقاة

[12] قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيهما المطهرة مصدر ميمي يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرضاة اي محصل لرضاء الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى اسم المفعول اي مرضي للرب ١٢ مرقاة

[13] قوله بلا اسناد اي تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المجزومة صحيحة قاله ميرك ١٢

فأستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن[٣٥٤] ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أراني[١] في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما[٢] اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبّر[٣] فدفعته الى الاكبر منهما متفق عليه

**وعن**[٣٥٥] ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماجاءني جبرئيل عليه السلام قط الا امرني بالسواك لقد[٤] خشيت ان احفي مقدّم[٥] فيّ رواه احمد **وعن**[٣٥٦] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري **وعن**[٣٥٧] عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الآخر فاوحي اليه في فضل السواك ان كبّر اعط السواك اكبرهما رواه ابوداؤد **وعنها**[٣٥٨] قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لايستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن**[٣٥٩] ابي سلمة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه[٦] على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لايقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وابوداؤد الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

**باب سنن الوضوء**

**الفصل الاول** عن[٣٦٠] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه[٧] فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لايدري اين[٨] باتت يده متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت[٩] على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائي ولابي داؤد نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفي اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفي رواية للبخاري فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة[١٠] واحدة **وعن**[٣٦٢] عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله

---

[١] قوله فأستاك ثم اغسله قال الطيبي اي قبل الغسل استاك به تبركا وفيه دليل على ان استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه وانما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ١٢ مرقاة [٢] قوله اراني قال ميرک وقع في اصل سماعنا بفتح الهمزة اي بلفظ المتكلم اي ارى نفسي واصله ارأيت نفسي وعدل الى المضارع لحكاية الحال الماضية وهو جائز في باب علمت ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد ١٢ مرقاة [٣] قوله كبّر اي قدم الاكبر في السن يعني ادفع الى الاكبر قوله فدفعته الى الاكبر منهما الظاهر انهما كانا في جانبيه او في يساره وهو الاقرب ١٢ مرقات [٤] قوله لقد خشيت يعني خشيت ان استأصل سني من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرئيل وكثرة ملازمته عليه ١٢ مر [٥] قوله مقدم فيّ اي استأصل لثتي ١٢ مر [٦] قوله وسواكه على اذنه بضم الذال ويسكن والجملة حال قوله موضع القلم الا استن اي استاك للصلوة اخذا بظاهر الحديث وقد انفرد به فلما يبلغ حجة اواستاك لطهارتها ١٢ مرقاة [٧] قوله من نومه التقييد به جريا على الغالب لان توهم نجاسة اليد في الغالب يكون من المستيقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماؤنا ان هذا الغسل سنة في غير المستيقظ ايضا ١٢ مرقاة [٨] قوله اين باتت يده روى النووي عن الشافعي وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده على موضع النجاسة او على بثرة او قملة او نحو ذلك من النفس قبل غسل اليد يجمع عليه لكن الجماهير على انه نهي تنزيه لا تحريم فلو غمس لم يفسد الماء ولم يأثم الغامس وقال التوربشتي هو في حق من بات مستنجيا بالاحجار معروريا ومن بات على خلاف ذلك ففي امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا وردت لمعنى لم تكن لتزول بزوال ذلك المعنى وفي شرح السنة علق النبي صلى الله عليه وسلم غسل اليدين بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لايكون واجبا فاصل الماء واليدين على الطهارة فحمل الاكثرون هذا الحديث على الاحتياط واوجب الحسن البصري والامام احمد في احدى الروايتين الى الظاهر واوجب الغسل وحكم بنجاسة الماء كذا ذكره الطيبي وقال الطحاوي عن عروة بن الزبير واحمد بن حنبل وداؤد وانه يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين لظاهر الحديث ولكنا ان النوم ان كان حدثا فهو كالبول وان كان سببا للحدث فهو كالمباشرة وكل ذلك لايوجب غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء عندهم وانه عليه الصلوة والسلام علل الغسل بتوهم النجاسة وتوهمها لايوجب فكان ذلك دليلا على السنية وعدم الوجوب ١٢ مرقاة [٩] قوله يبيت على خيشومه يعني ان الشيطان لو لم يكن الوسوسة عند النوم لزوال الاحساس يبيت على اقصى انفه ليلقي في دماغه الرؤيا الفاسدة ويمنعه عن الرؤيا الصالحة لان محلها الدماغ فامر عليه السلام ان يغسلوا داخل انوفهم لازالة لوث الشيطان ونتنه قال التوربشتي والخيشوم اقصى الانف المتصل بالبعض المقدم من الدماغ الذي هو موضع حس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام يجتمع الاخلاط ويبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى اضغاث احلام فاذا قام وترك الخيشوم بحاله استمر الكلال وعسر النظر الصحيح والقيام بحقوق الصلوة ثم قال التوربشتي ما ذكر من طريق الاحتمال وحق الادب في الكلمات النبوية ان لايتكلم في هذا الحديث وامثاله بشيء فان الله سبحانه قد خصه بغرائب المعاني وحقائق الاشياء ما يقصر عنها باع غيره وروى النووي عن القاضي يحتمل بيتوتة الشيطان ان يكون حقيقة فان الانف احد المنافذ الى القلب وليس عليه وعلى الاذنين غلق ويحتمل ان يكون على الاستعارة فانه انما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذر يوافق الشياطين ١٢ مرقاة شرح المشكوٰة [١٠] قوله غرفة اي كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة ويبعد تثليثهما معا من غرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية ١٢ مرقاة

صلی اللہ علیہ وسلم مرۃ مرۃ لم یزد علی ھٰذا رواہ البخاری وعن[۳۶۳] عبد اللہ بن زید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرتین مرتین رواہ البخاری وعن[۳۶۴] عثمان رضی اللہ عنہ انہ توضأ بالمقاعد[۱] فقال الا اریکم وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواہ مسلم وعن[۳۶۵] عبد اللہ بن عمرو قال رجعنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ الی المدینۃ حتی اذا کنا بماء بالطریق[۲] تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وھم عجال[۳] فانتھینا الیھم واعقابھم تلوح لم یمسھا الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویل للاعقاب من النار اسبغوا[۴] الوضوء رواہ مسلم وعن[۳۶۶] المغیرۃ بن شعبۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمسح بناصیتہ[۵] وعلی العمامۃ وعلی الخفین رواہ مسلم وعن[۳۶۷] عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحب التیمن[۶] ما استطاع فی شانہ کلہ فی طھورہ وترجلہ وتنعلہ متفق علیہ

## الفصل الثانی

عن[۳۶۸] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدءوا بایامنکم رواہ احمد وابوداؤد وعن[۳۶۹] سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا وضوء لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ[۷] رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ احمد وابوداؤد عن ابی ھریرۃ والدارمی عن ابی سعید الخدری عن ابیہ وزاد وا فی اولہ لا صلوۃ لمن لا وضوء لہ وعن[۳۷۰] لقیط بن صبرۃ قال قلت یا رسول اللہ اخبرنی عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بین الاصابع وبالغ فی الاستنشاق الا ان تکون صائما رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ والدارمی الی قولہ بین الاصابع وعن[۳۷۱] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأت فخلل اصابع یدیک ورجلیک رواہ الترمذی وروی ابن ماجۃ نحوہ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن[۳۷۲] المستورد بن شداد قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ یدلک اصابع رجلیہ بخنصرہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن[۳۷۳] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ اخذ کفا من ماء فادخلہ تحت[۸] حنکہ فخلل[۹] بہ لحیتہ وقال ھٰکذا امرنی ربی رواہ ابوداؤد وعن[۳۷۴] عثمان رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یخلل لحیتہ رواہ الترمذی والدارمی وعن[۳۷۵] ابی حیۃ قال رأیت علیا توضأ فغسل کفیہ حتی انقاھما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجھہ ثلثا وذراعیہ ثلثا ومسح برأسہ مرۃ ثم[۱۰] غسل قدمیہ الی الکعبین ثم قام فاخذ فضل طھورہ فشربہ وھو قائم[۱۱] ثم قال احببت ان اریکم کیف کان طھور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی والنسائی وعن[۳۷۶] عبد خیر قال نحن جلوس ننظر الی علی حین توضأ فادخل یدہ الیمنی فملأ فمہ فمضمض واستنشق ونثر بیدہ الیسری فعل ھٰذا ثلث مرات ثم قال من سرہ ان ینظر الی طھور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فھٰذا طھورہ رواہ الدارمی وعن[۳۷۷] عبد اللہ بن زید قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مضمض واستنشق من کف واحد فعل ذٰلک ثلثا رواہ ابوداؤد والترمذی وعن[۳۷۸] ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مسح برأسہ واذنیہ باطنھما بالسباحتین وظاھرھما بابھامیہ رواہ النسائی وعن[۳۷۹] الربیع بنت معوذ انھا رأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ قالت فمسح رأسہ ما اقبل منہ وما ادبر وصدغیہ واذنیہ مرۃ واحدۃ وفی روایۃ انہ توضأ فادخل اصبعیہ فی جحری اذنیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الروایۃ الاولی واحمد وابن ماجۃ الثانیۃ وعن[۳۸۰] عبد اللہ بن زید انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ وانہ مسح رأسہ بماء[۱۲] غیر فضل یدیہ رواہ الترمذی ورواہ مسلم مع زوائد وعن[۳۸۱] ابی امامۃ ذکر وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان یمسح[۱۳] الماقین وقال الاذنان من الرأس رواہ ابن ماجۃ وابوداؤد والترمذی وذکرا قال حماد لا ادری الاذنان من الرأس من قول ابی امامۃ ام من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[۱] قولہ بالمقاعد قال الطیبی ھی مواضع قعود الناس فی الاسواق وغیرھا انتھی وقیل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدینۃ ۱۲ مرقات [۲] قولہ بماء بالطریق قال الطیبی الظرف الاول خبر کان والثانی فی صفۃ ماء ای کنا نازلین بماء کائن فی طریق مکۃ ۱۲ [۳] قولہ عجال بضم العین وتشدید الجیم جمع عاجل کجھال جمع جاھل وفی نسخۃ صحیحۃ بکسر العین وتخفیف الجیم جمع عاجل کقیام جمع قائم ۱۲ امر [۴] قولہ اسبغوا الوضوء بضم الواو ای اتموہ باتیان جمیع فرائضہ وسننہ او اکملوا واجباتہ ۱۲ [۵] قولہ بناصیتہ قال ابن الملک ان جعلت الباء تبعیضیۃ ففیہ دلیل للشافعی علی وجوب مسح قدر ما یطلق علیہ اسم المسح وان جعلت زائدۃ ففیہ دلیل لابی حنیفۃ فی التقدیر بالربع وھو قدر الناصیۃ قولہ وعلی العمامۃ قال بعض الشراح من علمائنا یحتمل انہ مسح بناصیتہ وسوی عمامتہ بیدیہ فحسب الراوی تسویۃ العمامۃ عند المسح مسحا قال القاضی اختلفوا فی المسح علی العمامۃ فمنعہ ابو حنیفۃ ومالک رحمہما اللہ مطلقا ای لظاھر التنزیل وجوزہ الثوری واحمد رحمہم اللہ الاقتصار علی مسحہا الا ان احمد اعتبر التعمیم علی طھر کلبس الخف وقال الشافعی لا یسقط الفرض بالمسح علیھا لظاھر الآیۃ الدالۃ علی الالصاق والاحادیث العاضدۃ ایاہا لکن لو مسح من راسہ ما یطلق علیہ اسم المسح وکان یعسر علیہ رفعھا ولعل الید المبتلۃ علیھا بدل الاستیعاب کان حسنا کذا ذکرہ الطیبی ۱۲ [۶] قولہ یحب التیمن ای البدایۃ بالایامن من الید والرجل والجانب الایمن ۱۲ [۷] قولہ لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ قال القاضی قولہ صلعم لا وضوء لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ ھذہ الصیغۃ حقیقۃ فی نفی الشیء ویطلق مجازا علی نفی الاعتداد بہ لعدم صحتہ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوۃ الا بطھور وعلی نفی کمالہ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوۃ لجار المسجد الا فی المسجد وھٰھنا محمول علی نفی الکمال خلافا لاھل الظاھر لما روی ابن عمر وابن مسعود انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ کان طھورا لجمیع بدنہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ کان طھورا لاعضاء وضوئہ والمراد الطھارۃ عن الذنوب لان الحدث لا یتجزی ۱۲ مرقات [۸] قولہ تحت حنکہ قال الابھری الحنک بفتح الحاء والنون باطن الفم وتحت الحنک تحت الذقن کذا ذکرہ فی المرقاۃ [۹] قولہ فخلل بہ لحیتہ ای ادخل کفا من ماء تحت لحیتہ من جھۃ حلقہ فخلل بہ لحیتہ لیصل الماء الیھا من کل جانب وکان عند غسل الوجہ لا من ماء مسا لا بعد فراغہ کما توھم ۱۲ مرقاۃ [۱۰] قولہ ثم غسل قدمیہ ھذا رد علی من جوز المسح علی الرجلین بغیر خف ۱۲ مذ [۱۱] قولہ وھو قائم الجملۃ حال قال ابن الملک اما شرب فضلہ فلانہ ماء ادی بہ عبادۃ وھی الوضوء فیکون فیہ برکۃ فحسن شربہ قائما تعلیما للامۃ ان الشرب قائما جائز فیہ ۱۲ مرقاۃ [۱۲] قولہ بماء غیر فضل یدیہ قال التورپشتی ای اخذ ماء جدیدا ولم یقتصر علی البلل الذی بیدیہ ۱۲ امر [۱۳] قولہ یمسح الماقین تثنیۃ ماق بالفتح وسکون الھمزۃ ویجوز تخفیفھا ای یدلکھما قال التورپشتی الماق طرف العین الذی یلی الانف واللحاظ طرفھا الذی یلی الاذن واللغۃ المشھورۃ موق قال الطیبی انما مسحھما علی الاستحباب مبالغۃ فی الاسباغ ۱۲ مرقاۃ

وعن[٣٩٢] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داؤد معناه وعن[٣٩٣] عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اى بنى سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وعن[٣٩٤] ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا اسنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن[٣٩٥] معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وعن[٣٩٦] عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها اعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل الحديث

## الفصل الثالث

عن[٣٩٧] ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وعن[٣٩٨] عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور وعن[٣٩٩] عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم رواهما رزين والنووي ضعف الثاني في شرح مسلم وعن[٤٩٠] انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث رواه الدارمي وعن[٤٩١] محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد وعن[٤٩٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار رواه احمد وابن ماجة وعن[٤٩٣] ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء وعن[٤٩٤] ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك خاتمه في اصبعه رواهما الدارقطني وروى ابن ماجة الاخير

## باب الغسل

## الفصل الاول

عن[٤٩٥] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق عليه وعن[٤٩٦] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنه رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين وعن[٤٩٧] ام سلمة رضي الله عنها قالت قالت ام سليم

---

۱؎ قوله فقد اساء اى بترک السنة قوله وتعدى اى حد ها بالزيادة قوله وظلم اى نفسه بما نقصه من الثواب بترداده المرات وبعد ما وراء حد الشرع قوله وظلم اى نفسه بما لفته النبي صلى الله عليه وسلم اولانه اتعب نفسه فيما زاد على الثلثة من غير حصول ثواب له اولانه اتلف الماء بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله يعتدون في الطهور والدعاء قال التوربشتي انكر الصحابي على ابنه في هذه المسئلة لانه طمع ما لا يبلغه عملا حيث سأل منازل الانبياء والاولياء وجعلها من الاعتداء في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال وقيل لانه سأل شيئا معينا ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله يقال له الولهان بفتحتين مصدر وله يوله ولها وهو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وغاية العشق فسمي به شيطان الوضوء اما لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء واما لالقائه الناس بالوسوسة في مهواة الحيرة حتى يرى صاحبه حيران ذاهب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ولم يعلم هل وصل الماء الى العضو ام لا وكم مرة غسله فهو بمعنى اسم الفاعل او باق على مصدريته للمبالغة كرجل عدل ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فاتقوا وسواس الماء قال الطيبي من وسواسه هل وصل الماء الى اعضاء الوضوء ام لا وهل غسل مرتين او مرة وهل طاهر او نجس او بلغ قلتين او لا وقال ابن الملك وتبعه ابن حجر اى وسواس الولهان وضع الماء موضع ضميره مبالغة في كمال الوسواس في شان الماء ولشدة ملازمته ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بطرف ثوبه اى رداءه قال ابن حجر هذا ان صح كان ذلك بعده لحصول على الزيادة وليبان الجواز لان ميمونة رضي الله عنها اتته بعد وضوئه بمنديل فرده وجعل ينفض الماء بيده لا لانه يبالغ فيبقى اثر الوضوء على اعضائه وصرح باستحباب التمسح صاحب المنية ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله يتوضأ لكل صلوة اى في اغلب الاحوال ... تجديد الوضوء كان واجبا عليه ثم نسخ بشهادة الحديث الآتي ويحتمل انه كان يفعله استحبابا ثم خشي ان يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز وهذا اقرب ۱۲ مرقات ۷؎ قوله ابن حنظلة بن عامر الغسيل بالجر صفة حنظلة روى عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة ما كان شانه قالت كان جنبا فلما سمع الهيعة خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله ۱۲ مرقات ۸؎ قوله قال نعم وان كنت على نهر جار فان فيه اسراف الوقت وتضييع العمر او تجاوزا عن حد الشرع كما تقدم ويحتمل ان يراد بالاسراف الاثم ۱۲ مرقاة شرح مشكوة ۹؎ قوله حرك خاتمه بالفتح ويكسر قوله في اصبعه بكسر الهمزة وكسر الباء وفي القاموس بتثليث الهمزة والباء اى لان استيعاب الغسل فرض فيسن تحريك الخاتم او كل دخول الماء الى ما تحته والا فيجب تحريكه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله انما الماء اى وجوب استعمال الماء وهو الغسل قوله من الماء اى من اجل خروج الماء الدافق وهو المني ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله منسوخ اى بحديث ابي هريرة وبحديث عائشة رضي الله عنها اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ۱۲ مرقاة

يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه و في رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض و استنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على راسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عائشة قالت ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم متفق عليه وعن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد متفق عليه وعن معاذة قالت قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه

## الفصل الثاني

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابو داؤد و روى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس بذلك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت راسي ثلثا رواه ابو داؤد واحمد والدارمي الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت راسي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك

---

١ قوله اذا رأت الماء اي المني في يديها او ثوبها بعد الاستيقاظ ... ٢ قوله تربت يمينك اي افتقرت ... ٣ قوله او سبق يعني غلب ... ٤ قوله كيف تغتسل قال كيفية الغسل السابق اي لا فرق فيه بين النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ١٢ ٥ قوله خذي فرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة تمسح بها المرأة من الحيض ... ٦ قوله من مسك بفتح الميم وهو الجلد وفي نسخة بالكسر وهو طيب معروف ... ٧ قوله سبحان الله فيه معنى التعجب ... ٨ قوله كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٩ قوله هل على المرأة ترى ذلك ظاهر الحديث يوجب الاغتسال من رؤية البلة وان لم يتيقن انها الماء الدافق وهو قول جماعة من التابعين وبه قال ابو حنيفة واكثر العلماء على انه لا يجب الغسل حتى يعلم انه بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتياطا ولم يختلفوا في عدم وجوب الغسل اذا لم ير البلل وان رأى في المنام انه احتلم ١٢ ١٠ قوله فمن ثم عاديت راسي ... ١٢ مرقات

ولا یصب علیه الماء رواه ابوداؤد وعن[۱] یعلی قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الله حیی ستیر یحب الحیاء والستر فاذا اغتسل احدکم فلیستتر رواه ابوداؤد والنسائی وفی روایة قال ان الله ستیر فاذا اراد احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء **الفصل الثالث** عن[۲] ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصة فی اول الاسلام ثم نهی عنها رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن[۳] علی قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی اغتسلت من الجنابة وصلیت الفجر فرأیت قدر موضع الظفر لم یصبه الماء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کنت مسحت علیه بیدک اجزاک رواه ابن ماجة وعن[۵] ابن عمر قال کانت الصلوٰة خمسین والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول الله صلی الله علیه وسلم یسئل حتی جعلت الصلوٰة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابوداؤد **باب** مخالطة الجنب وما یباح له **الفصل الاول** عن[۷] ابی هریرة قال لقینی رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معه حتی قعد فانسللت فاتیت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال این کنت یا اباهریرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ینجس هذا لفظ البخاری ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقیتنی وانا جنب فکرهت ان اجالسک حتی اغتسل وکذا البخاری فی روایة اخری وعن[۸] ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی الله عنه لرسول الله صلی الله علیه وسلم انه تصیبه الجنابة من اللیل فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ واغسل ذکرک ثم نم متفق علیه وعن عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا کان جنبا فاراد ان یاکل او ینام توضأ وضوءه للصلوٰة متفق علیه وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی احدکم اهله ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینهما وضوأ رواه مسلم وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یطوف علی نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن[۹] عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یذکر الله عزوجل علی کل احیانه رواه مسلم وحدیث ابن عباس سنذکره فی کتاب الاطعمة ان شاء الله تعالیٰ **الفصل الثانی** عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فی جفنة فاراد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتوضأ منه فقالت یارسول الله انی کنت جنبا فقال ان الماء لا یجنب رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وروی الدارمی نحوه وفی شرح السنة عنه عن میمونة بلفظ المصابیح وعن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغتسل من الجنابة ثم یستدفئ[۱۰] بی قبل ان اغتسل رواه ابن ماجة وروی الترمذی نحوه وفی شرح السنة بلفظ المصابیح وعن علی قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخرج من الخلاء فیقرئنا القرآن ویاکل معنا[۱۱] اللحم ولم یکن یحجبه او یحجزه عن القرآن شیء لیس الجنابة رواه ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شیئا من القرآن رواه الترمذی وعن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وجهوا هذه البیوت عن المسجد فانی

---

۱ قوله ولا یصب علیه ای علی راسه الماء ای القراح لازالة الطین بل یتبرکه بماء قصد التبرد ثم یصب علی سائر بدنه لترتفع الجنابة ۱۲ مرقات ۲ قوله یعلی رضی الله عنه وهو یعلی بن امیة او یعلی ابن مرة وهما صحابیان ذکرهما المصنف فی اسماء رجاله لکن کان علیه ان یقیده بهما ۱۲ مر ۳ قوله انما کان الماء ای انحصار وجوب الغسل قوله من الماء ای من انزال المنی لا بمجرد الجماع قوله رخصة فی اول الاسلام تدریجا لتکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر والمتعة ابتداء ثم نسختا ولم یکلفوا اولا الا بالتوحید ثم بعد مدة فرض علیهم من الصلوة ما فی اول سورة المزمل ثم نسخ بما فی آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلک کله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولهم الی المدینة فرض علیهم رمضان ثم تتابعت الفرائض کذا ذکره ابن حجر ۱۲ مرقاة ۴ قوله لو کنت ای عند الغسل قوله مسحت علیه ای غسلته غسلا خفیفا او امررت بیدک المبلولة قوله اجزاک ای کفاک واما المسح الذی هو اصابة الید المبتلة فلا یکفی وفیه انه یلزمه الغسل جدیدا او قضاء الصلوة ۱۲ مرقاة ۵ قوله خمسین الخ قال الطیبی کانت الصلوة مفروضة فی لیلة المعراج خمسین لا انهم صلوا خمسین صلاة والحدیث مشهور الخ ویمکن ان یکون المراد کانت الصلوة علی الامم السابقة خمسین ۱۲ مرقاة ۶ قوله یسئل ای ربه فی التخفیف عن امته لعظم ما عنده من رأفته ورحمته ۱۲ مرقاة ۷ قوله فاتیت الرحل ای البیت المعهود هنا وهو منزل الانسان بیوتهم کانت محال الرجال وقال الطیبی ای ما بین الرحل وهو ما کان مع المسافر من الامتعة والرحل ایضا الموضع الذی نزل فیه القوم نقله الطیبی ۱۲ مرقات ۸ قوله ان المؤمن لا ینجس بفتح الجیم ای لا یصیر عینه نجسا وهذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر کذلک واما قوله تعالیٰ انما المشرکون نجس فالنجاسة فی اعتقادهم لا فی اصل خلقتهم وما روی عن ابن عباس رضی من ان اعیانهم نجسة کالخنزیر وعن الحسن من صافحهم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغة فی التبعد عنهم والاحتراز منهم کذا قاله ابن الملک وفی شرح السنة فیه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وهو قول عامة العلماء واتفقوا علی طهارة عرق الجنب والحائض وفیه دلیل علی جواز تاخیر الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجه ۱۲ مرقاة ۹ قوله یطوف علی نسائه بغسل واحد فان قیل اقل القسم لیلة لکل امرأة فکیف یطوف علی الجمیع الجواب ان وجوب القسم علیه صلی الله علیه وسلم مختلف فیه قال ابو سعید لم یکن واجبا علیه بل کان یقسم بالتسویة تبرعا وتکرما والاکثرون علی وجوبه وکان طوافه برضاهن واما الطواف بغسل واحد فیحتمل انه صلی الله علیه وسلم توضأ فیما بینه او ترک لبیان الجواز واسماء نسائه صلی الله علیه وسلم خدیجة وعائشة وحفصة وام حبیبة وام سلمة وسودة وزینب ومیمونة وام المساکین وجویریة وصفیة ذکرها فی المرقات ۱۲ ۱۰ قوله یستدفئ ای یطلب الدفاء وهی الحرارة بان یضع اعضاءه علی اعضائی من غیر حائل ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله معنا اللحم قال الطیبی لعل انضمام اکل اللحم مع قراءة القرآن للاشعار بجواز الجمع بینهما من غیر وضوء او مضمضة کما فی الصلوة ۱۲ مرقات

لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابو داؤد **وعن** علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة و
لا كلب ولا جنب رواه ابو داؤد والنسائی **وعن** عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر
والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان یتوضأ رواه ابو داؤد **وعن** عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فی الکتاب الذی کتبه
رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمرو بن حزم ان لا یمس القران الا طاهر رواه مالك والدارقطنی **وعن** نافع قال انطلقت مع ابن عمر فی
حاجة فقضی ابن عمر حاجته وکان من حدیثه یومئذ ان قال مر رجل فی سکة من السکك فلقی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد
خرج من غائط او بول فسلم علیه فلم یرد علیه حتی اذا کاد الرجل ان یتواری فی السکة ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدیه علی
الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخری فمسح ذراعیه ثم رد علی الرجل السلام وقال انه لم یمنعنی ان ارد علیك السلام الا انی لم
اکن علی طهر رواه ابو داؤد **وعن** المهاجر بن قنفذ انه اتی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یبول فسلم علیه فلم یرد علیه حتی توضأ ثم اعتذر
الیه وقال انی کرهت ان اذکر الله الا علی طهر رواه ابو داؤد وروی النسائی الی قوله حتی توضأ وقال فلما توضأ رد علیه

## الفصل الثالث

**عن** ام سلمة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجنب ثم ینام ثم ینتبه ثم ینام رواه احمد **وعن** شعبة قال ان
ابن عباس رضی الله عنه کان اذا اغتسل من الجنابة یفرغ بیده الیمنی علی یده الیسری سبع مرار ثم یغسل فرجه فنسی مرة کم افرغ
فسألنی فقلت لا ادری فقال لا ام لك وما یمنعك ان تدری ثم یتوضأ وضوءه للصلوٰة ثم یفیض علی جلده الماء ثم یقول هکذا کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یتطهر رواه ابو داؤد **وعن** ابی رافع قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طاف ذات یوم علی نسائه یغتسل عند
هذه وعند هذه قال فقلت له یا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اخرا قال هذا ازکی واطیب واطهر رواه احمد وابو داؤد **وعن** الحکم
ابن عمرو قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابو داؤد وابن ماجة والترمذی وزاد او قال بسؤرها
وقال هذا حدیث حسن صحیح **وعن** حمید الحمیری قال لقیت رجلا صحب النبی صلی الله علیه وسلم اربع سنین کما صحبه ابو هریرة قال
نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او یغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد ولیغترفا جمیعا رواه
ابو داؤد والنسائی وزاد احمد فی اوله نهی ان یمتشط احدنا کل یوم او یبول فی مغتسله رواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس

## باب احکام المیاه

## الفصل الاول

**عن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری
ثم یغتسل فیه متفق علیه وفی روایة لمسلم قال لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وهو جنب قالوا کیف یفعل یا
ابا هریرة قال یتناوله تناولا **وعن** جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یبال فی الماء الراکد رواه مسلم
**وعن** السائب بن یزید قال ذهبت بی خالتی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان ابن اختی

---

۱؎ قوله لا تدخل الملائکة الملائکة المعهد الذين ای الذین ینزلون بالبرکة والرحمة والزیادة واستماع الذکر لا الکتبة فانهم لا یفارقون المکلفین طرفة عین فی شیٴ من احوالهم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله بیتا فیه صورة ای الحیوان علی
شیٴ مرتفع کالجدار والسقف والستر لا علی البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فیه لعدم حرمة التصویر ومشابهة بیت الاصنام بخلاف صورة ما لا روح فیه والصورة التی تقطع من بدنها المشاهد ما لا یمکن وجوده مع الحیاة
فیه کالراس فهذان لا یمنعان دخول الملائکة لانه لا تعظیم فیها ولا یعبد وبخلاف الصورة التی یحل دوامها وان حرم ابتداؤها کصورة التی بهاس او یتکأ علیه فانها لا تمنع ایضا دخول الملائکة قال ابن حجر وشملت الصورة علی
ما فی الدراهم المجلوبة من بلاد الکفر فمن عنده شیٴ منع دخول الملائکة وان حل لبثها لانه یحل دوامها ولو فی عمامة لانه قصد بها الا الصورة التی حل علیها لکن ینبغی قصر المنع علی المحل الذی فیه الدنانیر فقط وینبغی ان یستثنی
ایضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحدیث عائشة رضی الله عنها وتقریره صلی الله علیه وسلم لها فیها ۱۲ ۳؎ قوله ولا کلب لانه نجس وهم اطهار یحترمه المیزر تحقیق غیر کلب الصید والزرع
والماشیة لجواز اقتنائه شرعا المسیس الحاجة الیه ۱۲ مرقات ۴؎ قوله ولا جنب ای الذی اعتاد ترک الغسل تهاونا حتی یمر علیه وقت صلوٰة فانه مستخف بالشرع لا ای جنب کان فانه ثبت ان
النبی صلی الله علیه وسلم کان یطوف علی نسائه بغسل واحد وکان ینام باللیل وهو جنب الی ما بعد الفجر حتی فی رمضان ولا جنب من الزنا والمراد ان لا یتوضأ کما سیاتی فی الحدیث ذکره فی المرقاة ۱۲ ۵؎
قوله بالخلوق هو طیب لم یصبغ یتخذ من الزعفران وغیره وتغلب علیه حمرة مع صفرة وقد ابیح تارة ونهی اخری عنه والنهی اکثر والنهی مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربه الملائکة للتوسع فی الرعونة و
التشبه بالنساء ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله یتطهر ای قبیل النسخ او الاشارة راجعة الی ما ذکر من الوضوء والفاتحة قال ابن حجر وفیه انه لا مناسبة لهذا الحدیث بالترجمة الا ان فیه بعض احکام تتعلق
بالجنب فذکر استطرادا لا جلها ولو ذکره فی باب الغسل لکان اولی ۱۲ مر ۷؎ قوله الدائم ای الراکد الساکن من دام الشیٴ سکن وکمث ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله لا یجری صفة ثانیة
مؤکدة للاولی او صفة کاشفة لها وقیل الذی لا یجری بشیٴ من تبنه وغیره او فی معنی الجاری الماء الکثیر وهو العشر فی العشر عندنا ومقدار قلتین عند من یقول به ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ثم یغتسل
فیه الروایة بالرفع ای لا یبل ثم هو یغتسل فیه فیغتسل خبر مبتدأ محذوف عطف الجملة علی جملة لا یبولن وذکر ابن مالک النحوی انه یجوز ایضا جزمه عطفا علی موضع لا یبولن ونصبه باضمار ان
واعطاء ثم حکم واو الجمع واما الجزم فظاهر واما النصب فلا یجوز لانه یقتضی ان المنهی عنه الجمع بینهما دون افراد احدهما وهذا لم یقله احد بل البول فیه منهی سواء اراد الاغتسال فیه او منه ام لا کذا
نقله السید عن التخریج وقیل فیه نظر لجواز ان یکون مثل قوله تعالی ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق والواو للجمع والمنهی هنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تاکل السمک وتشرب
اللبن قاله میرک وفیه انه لما احتمل احتمالین ما یحمل علیه لفساد المعنی لا عتبار احد الاحتمالین مع ان التحقیق ان النصب انما یفید منع الجمع واما منع افراد احدهما فیؤخذ من الخارج ۱۲
مرقاة ۱۰؎ قوله یتناوله تناولا ای یاخذه اغترافا ولیغتسل خارجا قال فی شرح السنة فیه دلیل علی ان الجنب ان ادخل یده فیه لیتناول الماء لم یتغیر حکمه
وان ادخل یده فیه لیغسلها من الجنابة تغیر حکمه ۱۲ مر ۱۱؎ قوله وعن السائب الخ ولد فی السنة الثانیة من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابیه ۱۲

وجع فمسح راسی ودعالی بالبرکۃ ثم توضأ فشربت من وضوءہ ثم قمت خلف ظھرہ فنظرت الی خاتم النبوۃ بین کتفیہ مثل زر الحجلۃ متفق علیہ

## الفصل الثانی

عن ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الماء یکون فی الفلاۃ من الارض وماینوبہ من الدواب والسباع فقال اذا کان الماء قلتین لم یحمل الخبث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وفی اخری لابی داؤد فانہ لاینجس وعن ابی سعید الخدری قال قیل یارسول اللہ انتوضأ من بئر بضاعۃ وھی بئر یلقی فیہ الحیض ولحوم الکلاب والنتن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الماء طھور لاینجسہ شئ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ابی ھریرۃ قال سأل رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء فان توضأنا بہ عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو الطھور ماءہ والحل میتتہ رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ابی زید عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ لیلۃ الجن مافی اداوتک قال قلت نبیذ قال تمرۃ طیبۃ وماء طھور رواہ ابوداؤد وزاد احمد والترمذی فتوضأ منہ وقال الترمذی ابوزید مجھول وصح عن علقمۃ عن عبد اللہ بن مسعود قال لم اکن لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن کبشۃ بنت کعب بن مالک وکانت تحت ابن ابی قتادۃ ان اباقتادۃ دخل علیھا فسکبت لہ وضوءا فجاءت ھرۃ تشرب منہ فاصغی لھا الاناء حتی شربت قالت کبشۃ فرأنی انظر الیہ فقال اتعجبین یاابنۃ اخی قالت فقلت نعم فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انھا لیست بنجس انھا من الطوافین علیکم او الطوافات رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن داؤد بن صالح بن دینار عن امہ ان مولاتھا ارسلتھا بھریسۃ الی عائشۃ قالت فوجدتھا تصلی فاشارت الی ان ضعیھا فجاءت ھرۃ فاکلت منھا فلما انصرفت عائشۃ من صلوتھا اکلت من حیث اکلت الھرۃ فقالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انھا لیست بنجس انھا من الطوافین علیکم وانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بفضلھا رواہ ابوداؤد وعن جابر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع کلھا رواہ فی شرح السنۃ وعن ام ھانئ قالت اغتسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو ومیمونۃ فی قصعۃ فیھا اثر العجین رواہ النسائی وابن ماجۃ

## الفصل الثالث

عن یحیی بن عبد الرحمٰن قال ان عمر خرج فی رکب فیھم عمرو بن العاص حتی وردوا حوضا فقال عمرو یاصاحب الحوض ھل ترد حوضک السباع فقال عمر بن الخطاب یاصاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد علی السباع وترد علینا رواہ مالک وزاد رزین قال زاد بعض الرواۃ فی قول عمر وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لھا ما اخذت فی بطونھا وما بقی فھو لنا طھور وشراب وعن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الحیاض التی بین مکۃ والمدینۃ تردھا السباع والکلاب والحمر

---

۱؎ قولہ خاتم النبوۃ قال بعضھم خاتم النبوۃ اثر کان بین کتفیہ نعت بہ فی الکتب المتقدمۃ وکان علامۃ یعلم بھا انہ النبی الموعود المبشر بہ فی تلک وصیانۃ لنبوتہ من تطرق التکذیب والقدح کالشئ المستوثق علیہ بالختم وقیل سمی بذلک اشارۃ الی ختم الرسالۃ والنبوۃ فلا نبی بعدہ وعیسی علیہ السلام لاینزل بنبوۃ متجددۃ بل ینزل عاملا بشریعۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ویقتدی ببعض امتہ ویقتل اھل الذمۃ وعدم قبول الجزیۃ منھم من جملۃ شریعتنا الان ھذا مقیدا بنزولہ ولزوال شبھتھم حینئذ الجوزۃ لقبول منھم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ زر الحجلۃ قال عبد الملک الزر بتقدیم الزای المکسورۃ علی الرای المشددۃ واحدۃ الازرار التی یشد بھا علی ماکان فی حجلۃ العروس والحجلۃ بالحاء والجیم المفتوحتین بیت کالقبۃ یستر بالثیاب ویکون لہ ازرار وقیل بتقدیم الرای المھملۃ علی الزای بمعنی البیض والحجلۃ ھی القبجۃ وھی طائر معروف ۱۲ ۳؎ قولہ اذا کان الماء قلتین قال الطحاوی من علمائنا انما لم نأخذ بہ لان مقدار القلتین لم یثبت وقال ابن عبد البر ... اسنادہ ضعیف ... ومن ضعفہ الحافظ ابن عبد البر والقاضی اسمٰعیل بن اسحٰق وابوبکر بن العربی المالکیون انتھی ولا یخفی ان الجرح مقدم علی التعدیل فلا یعارضہ تصحیح بعض المحدثین ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ لم یحمل الخبث قال القاضی الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان الماء اذا بلغ قلتین لم ینجس بملاقاۃ النجاسۃ فان معنی لم یحمل لم یقبل النجاسۃ وقال فی النھایۃ قیل معناہ انہ اذا کان قلتین لم یحتمل ان یقع فیہ نجاسۃ لانہ ینجس بوقوع النجاسۃ فیہ ۱۲ ۵؎ قولہ الحیض بکسر الحاء وفتح الیاء جمع حیضۃ بکسر الحاء وسکون الیاء وھی الخرقۃ التی تستعملھا المرأۃ فی دم الحیض ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لحوم الکلاب قال الطیبی یلقی فیھا کان البئر مسیل من بعض الاودیۃ التی یحتمل ان ینزل فیھا اھل البادیۃ فیلقی تلک القاذورات بافنیۃ منازلھم فیکسح السیل فیلقیھا فی البئر فعبر عنہ القائل بوجہ یوھم ان الالقاء من الناس لقلۃ تدینھم ۱۲ ۷؎ قولہ والنتن ای الرائحۃ الکریھۃ والمراد بھا ھنا الشئ المنتن کالعذرۃ والجیفۃ قیل کانت السیول تکسح الاقذار من الطرق والافنیۃ تحملھا وتلقیھا فی ھذہ البئر وکان ماؤھا کثیرا ... الطھارۃ والنجاسۃ ۱۲ مر ۸؎ قولہ ان الماء طھور لاینجسہ شئ قیل الالف واللام للعھد الخارجی ... ۹؎ قولہ وماء طھور زاد فی المصابیح وتوضأ منہ وفیہ دلیل علی ان التوضی بنبیذ التمر جائز وبہ قال ابوحنیفۃ خلافا للشافعی ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ من الطوافین الطائف الذی یخدمک برفق شبھھا بالممالیک وخدمۃ البیت الذین یطوفون للخدمۃ قال اللہ تعالی طوافون علیکم بعضکم علی بعض ... الموذیات اولان الاجر فی مواساتھا کالاجر فی مواساتھم وھذا یدل علی ان سورھا طاھر وبہ قال الشافعی وعن ابی حنیفۃ انہ مکروہ کذا ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی قولہ انھا من الطوافین من ترتیب الحکم علی الوصف المناسب اشعارا بالعلیۃ فعلی ھذا ینبغی ان یکون سور الھرۃ علی تقدیر نجاستہ فھما معفوا عنہ للضرورۃ کطین الشارع ... قول عمر رضی اللہ عنہ فی الفصل الثالث یاصاحب الحوض لاتخبرنا آہ ھذا ھو المختار عند ابی حامد الغزالی ... وقال النووی فی الروضۃ سور الھرۃ ... وھو الاصح ... انھا لاتتحامی النجاسۃ فیکرہ کما لو غمس الصغیر یدہ فیہ واما النجاسۃ فلا اتفاق علی سقوطھا ... النفس والضرورۃ اللازمۃ من ذلک اسقطت النجاسۃ ۱۲ مرقاۃ

عن الطھور منھا فقال لھا ما حملت فی بطونھا ولنا ما غبر طھور رواہ ابن ماجة **وعن** عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لاتغتسلوا بالماء المشمس فانہ یورث البرص رواہ الدارقطنی

**باب تطھیر النجاسات**

**الفصل الاول عن** ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات متفق علیہ وفی روایة لمسلم قال طھور اناء احدکم اذا ولغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات اولھن بالتراب **وعنہ** قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناولہ الناس فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعوہ وھریقوا علی بولہ سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین رواہ البخاری **وعن** انس قال بینما نحن فی المسجد مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد فقال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مہ مہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتزرموہ دعوہ فترکوہ حتی بال ثم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاہ فقال لہ ان ھذہ المساجد لاتصلح لشیء من ھذا البول والقذر انما ھی لذکر اللہ والصلوٰة وقراءة القراٰن او کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنہ علیہ متفق علیہ **وعن** اسماء بنت ابی بکر قالت سألت امرأة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ارأیت احدنا اذا اصاب ثوبھا الدم من الحیضة کیف تصنع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصاب ثوب احدٰکن الدم من الحیضة فلتقرصہ ثم لتنضحہ بماء ثم لتصل فیہ متفق علیہ **وعن** سلیمان بن یسار قال سألت عائشة عن المنی یصیب الثوب فقالت کنت اغسلہ من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیخرج الی الصلوٰة واثر الغسل فی ثوبہ متفق علیہ **وعن** الاسود وھمام عن عائشة قالت کنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وبروایة علقمة والاسود عن عائشة نحوہ وفیہ ثم یصلی فیہ **وعن** ام قیس بنت محصن انھا اتت بابن لھا صغیر لم یاکل الطعام الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجلسہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجرہ فبال علی ثوبہ فدعا بماء فنضحہ ولم یغسلہ متفق علیہ **وعن** عبداللہ بن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دبغ الاھاب فقد طھر رواہ مسلم **وعنہ** قال تصدق علی مولاة لمیمونة بشاة فماتت فمر بھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھلا اخذتم اھابھا فدبغتموہ فانتفعتم بہ فقالوا انھا میتة فقال انما حرم اکلھا متفق علیہ **وعن** سودة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسکھا ثم مازلنا ننبذ فیہ حتی صار شنا رواہ البخاری

**الفصل الثانی عن** لبابة بنت الحارث قالت کان الحسین بن علی فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبال علی ثوبہ فقلت البس ثوبا واعطنی ازارک حتی اغسلہ قال انما یغسل من بول الانثی وینضح من بول الذکر رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجة وفی روایة لابی داؤد والنسائی عن ابی السمح قال یغسل من بول الجاریة ویرش من بول الغلام **وعن** ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وطیٔ احدکم بنعلہ الاذی فان التراب لہ طھور رواہ ابوداؤد ولابن ماجة معناہ **وعن** ام سلمة قالت لھا امرأة انی اطیل ذیلی وامشی

---

۱؎ قولہ من الطھور ای التطھیر بدل من الماء ... ۲؎ قولہ المشمس ھو ما یوضع الماء فی الشمس لیسخن کذا قیل وظاھرہ الاطلاق ... ۳؎ قولہ یورث البرص ... استعمال الماء المشمس مکروہ علی الاصح من مذھب الشافعی والمختار عند متاخری اصحابہ عدم کراھیتہ وھو مذھب الائمة الثلثة والماء المسخن غیر مکروہ باتفاق ۱۲ مرقاة

۴؎ قولہ اولھن بالتراب ای معھن وفی روایة اخری احداھن بالتراب قال ابن الملک فیہ استعمال المطھرین فی ولوغ الکلب لکون نجاستہ اغلظ النجاسات ولو ولغ کلبان او کلب واحد سبع مرات فالصحیح انہ یکفی للجمیع سبع وھذا مذھب الشافعی وعند ابی حنیفة یغسل من ولوغہ ثلاثا بلا تعفیر کسائر النجاسات وفی شرح السنة ذھب اکثر المحدثین انہ اذا ولغ فی ماء او مائع یغسل سبع مرات احداھن مکدرة بالتراب وقال ابن الھمام روی الدارقطنی عن الاعرج عن ابی ھریرة عنہ علیہ الصلوٰة والسلام فی الکلب یلغ فی الاناء یغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواہ ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الکلب فی اناء احدکم فلیھرقہ ولیغسلہ ثلاث مرات وروی الدارقطنی بسند صحیح عن عطاء موقوفا علی ابی ھریرة انہ کان اذا ولغ فی الاناء اھراقہ ثم غسلہ ثلاث مرات ... حدیث السبع ... فی امر الکلاب اول الامر حتی امر بقتلھا والتشدید فی سؤرھا ... [illegible]

۵؎ قولہ فتناولہ الناس ای بالسنتھم ... قال ابن الملک ... ۱۲ مرقاة

۶؎ قولہ دعوہ ای اترکوہ فانہ معذور لانہ لم یعلم عدم جواز البول فی المسجد لقربہ بالاسلام ... وقیل لئلا یتعدد مکان النجاسة وقیل لئلا یتضرر باحتباس البول ۱۲ ذکرہ صاحب المرقاة

۷؎ قولہ لتنضحہ بکسر الضاد وفتح ... قال فی شمس العلوم نضح ینضح کذلک ... ثم لتنضحہ ای لتغسلہ ... ۸؎ قولہ کنت اغسلہ قال ابن الملک فیہ دلیل علی نجاسة المنی وھو قول ابی حنیفة ومالک ۱۲

۹؎ قولہ فنضحہ ای اسال الماء علیہ ... ولم یغسلہ ای لم یبالغ فی الغسل بالرش والدلک لان الغلام لم یاکل الطعام فلم یکن لبولہ عفونة ... ۱۰؎ قولہ اذا وطیٔ بکسر الطاء بعدھا ھمزة ای ترب ... ۱۲ ذکرہ صاحب المرقاة شارح المشکوٰة

في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده[1] رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وقالا المرأة ام ولد
لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **وعن** المقدام بن معد يكرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع و
الركوب[2] عليها رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ابي المليح ابن اسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه احمد
وابوداؤد والنسائي وزاد الترمذي والدارمي ان تفترش **وعن** ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه[3] **وعن** عبد الله بن عكيم
قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب[4] رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة **وعن**
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت رواه مالك وابوداؤد **وعن** ميمونة قالت مر
على النبي صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها[5] الماء والقرظ رواه احمد وابوداؤد **وعن** سلمة بن المحبق قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها رواه احمد وابوداؤد

**الفصل الثالث** عن امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا
قالت فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه[6] رواه ابوداؤد **وعن** عبد الله بن مسعود قال كنا نصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي **وعن** ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك رواه البخاري **وعن** البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس ببول ما
يوكل لحمه[7] وفي رواية جابر قال ما اكل لحمه فلا بأس ببوله رواه احمد والدارقطني

## باب المسح على الخفين

**الفصل الاول** عن شريح بن هانئ قال سألت علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل[8] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما
وليلة للمقيم رواه مسلم **وعن** المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه
جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم
مسح بناصيته[10] وعلى العمامة[11] ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم
وقد قاموا الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فاومى
اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه

---

[1] قوله ما بعده اي المكان الذي بعد المكان القذر بزوال ما يتشبث بالذيل من القذر يابسا كذا قاله بعض علمائنا وهذا التاويل متعين على تقدير صحة الحديث لانعقاد الاجماع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل بخلاف الخف فان فيه خلافا فاطلاق التطهير مجازي كنسبته الاسنادية ١٢ مرقاة [2] قوله والركوب اي عن القعود عليها قال المظهر هذا النهي يحتمل ان يكون نهي تحريم لان استعمالها اما قبل الدباغ فلا يجوز لانها نجسة واما بعده فان كان عليه الشعر فهي ايضا نجسة لان الشعر لا يطهر بالدباغ لان الدباغ لا يغير الشعر من حاله ويحتمل ان يكون نهي تنزيه اذا قلنا ان الشعر يطهر بالدباغ كما في الوسيط فان لبس جلود السباع والركوب عليها من داب الجبابرة وعمل المترفين فلا يليق باهل الصلاح نقله الطيبي وزاد ابن الملك وقال ان فيه تكبرا وزينة قال الزركشي وعلى هذا يحرم فرو السنجاب ونحوه من الوبر فان حيوانها لا يزكى بل يخنق كما اخبر الثقات ١٢ مرقات [3] قوله رواه اي قبل الدباغ وقيل اي جلده وهو يشمل المدبوغ وغيره كما يصرح به لو اخذتم اهابها وفي القاموس اهاب ككتاب الجلد ما لم يدبغ انتهى فعلى هذا لا يعارض حديث ميمونة الآتي وغيره الدال على طهارة الجلد المدبوغ ١٢ مرقات [4] قوله ولا عصب بفتحتين قال في شرح مواهب الرحمن وعصب الميتة نجس في الصحيح من الرواية لان فيه حيوة بدليل تألمه بالقطع وقيل طاهر لانه عظم غير متصل قال التوربشتي قيل ان هذا الحديث ناسخ للاخبار الواردة في الدباغ لما في بعض طرقه اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر والجمهور على خلافه لانه لا يقاوم تلك الاحاديث صحة واشتهارا ثم ان ابن عكيم لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وانما حدث عن حكاية حال ولو ثبت فحقه ان يحمل على نهي الانتفاع قبل الدباغ ١٢ مرقات [5] قوله يطهرها الماء ظاهره انه لابد من الماء في الدبغ والصحيح ان ذلك ليس بشرط لان الدبغ من باب الاحالة لا من باب الازالة فالحديث محمول على الندب او على الطهارة الكاملة ١٢ مرقاة [6] قوله فهذه بهذه اي ما حصل التنجس بتلك يطهره انسحابه على تراب هذه الطيبة قال مالك فيما روي ان الارض يطهر بعضها بعضا انما هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا واما النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الغسل اجماعا كذا ذكره الطيبي ١٢ [7] قوله لا بأس ببول ما يوكل لحمه قال النووي في الروضة ان وجه ان بول ما يوكل لحمه وروثه طاهر وهو مذهب مالك واحمد وهو قول محمد من ائمتنا والجمهور عموم حديث استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه اخرجه الحاكم عن ابي هريرة ١٢ مرقاة [8] قوله جعل اي جعل مدته ثلثة ايام والجمهور على ان ابتداءه من وقت الحدث بعد المسح وقيل من وقت المسح وهو ظاهر هذا الحديث ولذا قال النووي وهو الراجح دليلا وقيل من وقت اللبس قوله ويوما وليلة للمقيم وهو حجة على مالك حيث لم يره للمقيم مسحا ولم يقيد لهما فريدة ١٢ مرقات [9] قوله فتبرز اي خرج الى البراز وهو الفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة ١٢ [10] قوله بناصيته وهي مقدرة بربع الراس كما جاء في رواية انه مسح على مقدم راسه ١٢ مرقات [11] قوله وعلى العمامة قال محمد بلغنا ان المسح على العمامة كان فترك وقال محمد في موطاه اخبرنا مالك قال بلغني عن جابر انه سئل عن مسح العمامة فقال لا حتى تمس الشعر الماء ١٢ مرقاة. عه رواه الترمذي في اللباس ولفظه ذكره الخ ١٢

فركعنا الركعة التي سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى **وعن** صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي **وعن** المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداؤد **وعنه** انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل رواه احمد وابوداؤد **وعن** علي قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداؤد وللدارمي معناه **باب التيمم الفصل الاول** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء رواه مسلم **وعن** عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه **وعن** عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك **وعن** ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابوداؤد وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين **وعن** جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

---

۱ قوله عن ابي بكرة قال المؤ وهو نفيع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وقيل تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة مات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره في المرقاة ۱۲ ۲ قوله يوما وليلة واختلف هل المسح افضل ام الغسل والصحيح انه ان كان لا يبالي للخف بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة ۳ قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الا من جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فنحن ننزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول ونوم ۴ قوله اعلى الخف واسفله ولهذا قال الشافعي يسن مسح اعلاه واسفله وذكر في اختلاف الائمة ان يمسح على الخف واسفله عند الثلاثة وقال احمد ان يمسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجز بالاتفاق والمشهور عن ابي حنيفة كمذهب احمد وذكر ابن الملك في شرح المصابيح انه قال الشيخ الامام هذا مرسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ۱۲ مرقاة ۵ قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذي والمعلول على ما في كتب الاصول هو ما فيه سبب خفي يقتضي رده وقيل ما وهم فيه ثقة برفع او تغيير اسناد او زيادة او نقص يغير المعنى ۱۲ مرقاة ۶ قوله والنعلين اي ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشي عليهما كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبي ومعنى قوله والنعلين هو ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين ۱۲ مرقات ۷ قوله التيمم هو لغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وشرعا قصد التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولاعتبار القصد في مفهومه اللغوي وجبت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسية فلا يشترط فيه النية الا لخصوص الاجر والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة ۸ قوله فضلنا على الناس بثلث اي بثلث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون في الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم الصلوة الا في الكنائس والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامة في الثلثة لانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئا فشيئا فيخبر عن كل ما نزل عند انزاله بما يناسبه ۱۲ ۹ قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او لاعتقاده ان التيمم انما هو من الحدث الاصغر وهو الاظهر وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سوال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۰ قوله فضرب النبي الخ اي مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداؤد والحاكم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين وحديث ابن عمر الذي مر في آخر باب مخالطة الجنب والمراد بالكفين الذراعان اطلاقا لاسم الجزء على الكل وهذا مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك او مرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة وبعضهم الاوزاعي واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وسلم التعليم بالفعل على القول لكونه اوقع في النفس وقوله فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض هذا تعليم فعلي اوقع في النفس من الاعلام القولي قوله ونفخ فيهما ليقل التراب الذي حصل في كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغيير للوجه بالتغبير ۱۲

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه أبو داؤد ورواه ابن ماجة عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين رواه أبو داؤد والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داؤد أيضا عن عطاء بن يسار مرسلا

**الفصل الثالث** عن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم رواه أبو داؤد

**باب الغسل المسنون** **الفصل الأول** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه

**الفصل الثاني** عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أحمد وأبو داؤد والترمذي والنسائي والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داؤد ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داؤد وعن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وأبو داؤد والنسائي

**الفصل الثالث** عن عكرمة قال إن ناسا من أهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا

---

۱ قوله قتلوه اسند القتل اليهم لانهم تسببوا بتكليفهم له باستعمال الماء مع وجود الجرح في رأسه ليكون ادل على الانكار عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا واخذ منه انه لا قود ولا دية على المفتي وان افتى بغير الحق قوله الا سألوا بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض دخل على الماضي فافاد التنديم واذ ظرف فيه التعليل ويدل عليه رواية اذ وهي الاصح من النسختين ۱۲ مرقات ۲ قوله السؤال فانه لا شفاء لداء الجهل الا التعلم عابهم عليه الصلوٰة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم لكونهم مقصرين في التامل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ۱۲ مرقات ۳ قوله ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله اعلم بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفته للقياس وهو الجمع بين البدل والمبدل منه وحاصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز له التيمم بلا خلاف فان خاف الزيادة في المرض او تاخير البرء جاز عند ابي حنيفة ومالك ان يتيمم ويصلي بلا اعادة وهو الراجح من مذهب الشافعي ۱۲ مر ۴ قوله لك الاجر مرتين اي لك اجر الصلوٰة كرتين بان كلا منهما صحيحة ترتب عليها مثوبة وان السعي لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ۱۲ مرقاة ۵ قوله بئر جمل بالاضافة اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم ۱۲ مرقاة ۶ قوله مسحة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكرر مسح التيمم ۱۲ مرقاة ۷ قوله فمسحوا بايديهم الى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم للعضو الى المنكب وما روي انه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد بالايدي هنا الى المرافق ويعني بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ۱۲ ۸ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبالضم غسل مخصوص وهو المراد ههنا ۱۲ مرقاة ۹ قوله واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لانه يأثم تاركه فلا خلاف قيل هذا وامثاله تاكيد للاستحباب كما يقال رعاية فلان علينا واجبة ۱۲ ۱۰ قوله فبها ونعمت هذا كلام يطلق للتجويز والتحسين وتقديره فاهل بتلك الفعلة ونعمت الفعلة هي وروي عن الاصمعي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة ۱۲ ۱۱ قوله فليغتسل اي لازالة الرائحة الكريهة التي حصلت له منه والامر للاستحباب عليه الاكثر لظاهر الصحيح ليس عليكم في ميتكم غسل اذا غسلتموه وقيل امر وجوب لانه لا يؤمن ان يصيبه شيء من رشاش المغسول وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعد حسا فلا ولا يخفى ان الدليل المبني على الشك لا يفيد الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ۱۲ مر ۱۲ قوله ومن حمله اي الميت اواراد حمله وهو الاظهر قوله فليتوضأ اي ليكون على وضوء حال حمله ليتهيأ للصلوٰة عند وضع الجنازة ويجوز ان يكون لحدث الحمل فانه قربة وعلى كل تقدير فالامر ههنا للندب اتفاقا ۱۲ مر ۱۳ قوله يغتسل اي يأمر بالاغتسال من اذ ليس المراد انه غسل ميتا فاغتسل من غسله فانه ما غسل ميتا قط وبه ذكر رواية ما عز اذ رجم ما عز اي امر برجمه فالمراد انه كان يأمر الغسال بالاغتسال ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عريش العريش البيت الذي يستظل به ۱۲

غیر الصوف وکفوا العمل ووسع مسجدھم وذھب بعض الذی کان یؤذی بعضھم بعضاً من العرق رواہ ابوداؤد **باب الحیض الفصل**
**الاول** عن انس بن مالک قال ان الیھود کانوا اذا حاضت المرأۃ فیھم لم یؤاکلوھا ولم یجامعوھن فی البیوت فسأل اصحاب النبی
صلی اللہ علیہ وسلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فانزل اللہ تعالیٰ وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ الآیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا کل شیءٍ
الا النکاح فبلغ ذلک الیھود فقالوا ما یرید ھذا الرجل ان یدع من امرنا شیئاً الا خالفنا فیہ فجاء اُسید بن حضیر وعباد بن بشر فقالا یا
رسول اللہ ان الیھود یقول کذا وکذا افلا نجامعھن فتغیر وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی ظننا ان قد وجد علیھما فخرجا فاستقبلتھما
ھدیۃ من لبن الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فارسل فی آثارھما فسقاھما فعرفا انہ لم یجد علیھما رواہ مسلم وعن عائشۃ قالت کنت اغتسل
انا والنبی صلی اللہ علیہ وسلم من اناء واحد وکلانا جنب وکان یامرنی فاتزر فیباشرنی وانا حائض وکان یخرج رأسہ الی وھو معتکف فاغسلہ
وانا حائض متفق علیہ وعنھا قالت کنت اشرب وانا حائض ثم اناولہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیضع فاہ علی موضع فی فیشرب
واتعرق العرق وانا حائض ثم اناولہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیضع فاہ علی موضع فی رواہ مسلم وعنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
یتکئ فی حجری وانا حائض ثم یقرأ القرآن متفق علیہ وعنھا قالت قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ناولینی الخمرۃ من المسجد فقلت
انی حائض فقال ان حیضتک لیست فی یدک وعن میمونۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی مرط بعضہ
علی وبعضہ علیہ وانا حائض متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی حائضاً
او امرأۃ فی دبرھا او کاھناً فقد کفر بما انزل علی محمد رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وفی روایتھما فصدقہ بما یقول فقد کفر وقال
الترمذی لا نعرف ھذا الحدیث الا من حکیم الاثرم عن ابی تمیمۃ عن ابی ھریرۃ وعن معاذ بن جبل قال قلت یا رسول اللہ ما یحل
لی من امرأتی وھی حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلک افضل رواہ رزین وقال محی السنۃ اسنادہ لیس بقوی وعن
ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وقع الرجل باھلہ وھی حائض فلیتصدق بنصف دینار رواہ الترمذی وابوداؤد
والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وعنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا کان دماً احمر فدینار واذا کان دماً اصفر فنصف دینار رواہ
الترمذی **الفصل الثالث** عن زید بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما یحل لی من امرأتی وھی
حائض فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشد علیھا ازارھا ثم شانک باعلاھا رواہ مالک والدارمی مرسلاً وعن عائشۃ
قالت کنت اذا حضت نزلت عن المثال علی الحصیر فلم نقرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم ندن منہ حتی نطھر رواہ ابوداؤد
**باب المستحاضۃ الفصل الاول** عن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت جاءت فاطمۃ بنت ابی حبیش الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت
یا رسول اللہ انی امرأۃ استحاض فلا اطھر افادع الصلوۃ فقال لا انما ذلک عرق ولیس بحیض فاذا اقبلت حیضتک فدعی الصلوۃ واذا ادبرت
فاغسلی عنک الدم ثم صلی متفق علیہ **الفصل الثانی** عن عروۃ بن الزبیر عن فاطمۃ بنت ابی حبیش انھا کانت تستحاض

---

۱؎ قولہ وکفوا ای کفاھم اللہ باستغنائھم وباعطائھم القدرۃ ووسع مسجدھم من کل جانب قال ابن حجر ووسعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر عمرہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ وذھب بعض الذی آہ وحکمۃ التعبیر بالبعض الذی المراد
بہ الاکثر کما ھو ظاھر الاحتیاط فی الاخبار لان بعضھم ربما تساھل فی ازالۃ القاذورۃ ... ان الغسل کان فی اول الاسلام واجباً لکثرۃ الایذاء بالروائح الکریھۃ ثم لما خفت
نسخ وجوبہ ... بین الاحادیث السابقۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ باب الحیض لما فرغ من ذکر الغسل المسنون ذکر ما یوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحیض سبب یوجب الغسل وھو فی اللغۃ
مصدر حاض وفی الشرع دم ینفضہ رحم امرأۃ سلیمۃ من الداء والصغر ... واصل الباب قولہ تعالیٰ ویسئلونک عن المحیض وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا شیء کتبہ اللہ علی بنات آدم
رواہ الشیخان ... علی نساء بنی اسرائیل کما قال ابن ... ان الدعوۃ لما کسرت شجرۃ الحنطۃ ... قال اللہ تعالیٰ لادمینک کما ادمیتھا وابتلاھا بالحیض
... الی الساعۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ الا النکاح ای الجماع وھو حقیقۃ فی الوطء وقیل فی العقد فیکون اطلاق اسم السبب علی المسبب وھذا تفسیر للآیۃ وبیان لقولہ فاعتزلوا فان الاعتزال
شامل ... المواکلۃ والمضاجعۃ والحدیث بظاھرہ یدل علی جواز الاستمتاع بما تحت الازار وھو قول احمد وابی یوسف ومحمد بن الحسن والشافعی فی قولہ القدیم ودلیل الجمھور حدیث ابی داؤد الآتی ۱۲ مرقاۃ
۵؎ قولہ افلا نجامعھن ... فلا نجتمع معھن فی الاکل والشرب والبیوت ... لتحصل المخالفۃ ... ۱۲ ۶؎ قولہ فاتزر المعنی فاعقد
الازار فی وسطی وھذا یدل علی جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحتہ قالہ ابوحنیفۃ ومالک والشافعی فی قولہ الجدید ... کان رخصۃ ... لانہ احوط فانہ من یرتع حول الحمی یوشک
ان یقع فیہ ۱۲ ۷؎ قولہ واتعرق العرق بفتح العین وسکون الراء ای اخذ اللحم من العرق باسنانی وھو عظم اخذ معظم اللحم منہ وبقیت علیہ لحوم ... یدل علی جواز مواکلۃ الحائض ومجالستھا
ودل ان اعضاءھا من الید والفم وغیرھا لیست بنجسۃ ولما نسب الی ابی یوسف من ان بدنھا نجس غیر صحیح ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۸؎ قولہ ناولینی ای اعطینی قولہ الخمرۃ ای سجادۃ صغیرۃ تعمل
من سعف النخل وتزمل بالخیوط ۱۲ ۹؎ قولہ فقد کفر ای ان اعتقد حلہ قال ابن الملک یؤول ھذا الحدیث بالمستحل والمصدق والا فیکون فاسقاً فمعنی الکفر حینئذٍ کفران نعمۃ اللہ او
اطلاق اسم الکفر علیہ لکونہ من افعال الکفرۃ ... ۱۰؎ قولہ فدینار
ای علی المجامع ... عشرۃ دراھم وھو دینار کذا قالہ ابن الملک قولہ فنصف دینار لان الصفرۃ مترددۃ بین الحمرۃ والبیاض ... لا یجب شیء
الی الاول وجب الکل ... ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ ثم شانک باعلاھا کانہ قیل یحل لک ما فوق الازار وشانک منصوب باضمار فعل ویجوز رفعہ علی الابتداء والخبر محذوف تقدیرہ مباح او جائز ۱۲ مرقاۃ

فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان دم الحیض فانہ دم اسود یعرف فاذا کان ذلک فامسکی عن الصلوۃ فاذا کان الآخر فتوضأی وصلی فانما ھو عرق رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ قالت ان امرأۃ کانت تہراق الدم علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستفتت لہا ام سلمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لتنظر عدد اللیالی والایام التی کانت تحیضہن من الشہر قبل ان یصیبہا الذی اصابہا فلتترک الصلوۃ قدر ذلک من الشہر فاذا خلفت ذلک فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواہ مالک وابوداؤد والدارمی وروی النسائی معناہ وعن عدی بن ثابت عن ابیہ عن جدہ قال یحیی بن معین جد عدی اسمہ دینار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال فی المستحاضۃ تدع الصلوۃ ایام اقرائہا التی کانت تحیض فیہا ثم تغتسل وتتوضأ عند کل صلوۃ وتصوم وتصلی رواہ الترمذی وابوداؤد وعن حمنۃ بنت جحش قالت کنت استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم استفتیہ واخبرہ فوجدتہ فی بیت اختی زینب بنت جحش فقلت یا رسول اللہ انی استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فما تامرنی فیہا قد منعتنی الصلوۃ والصیام قال انعت لک الکرسف فانہ یذہب الدم قالت ھو اکثر من ذلک قال فتلجمی قالت ھو اکثر من ذلک قال فاتخذی ثوبا قالت ھو اکثر من ذلک انما اثج ثجا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سآمرک بامرین ایہما صنعت اجزأ عنک من الآخر وان قویت علیہما فانت اعلم قال لہا انما ھذہ رکضۃ من رکضات الشیطان فتحیضی ستۃ ایام او سبعۃ ایام فی علم اللہ ثم اغتسلی حتی اذا رأیت انک قد طہرت واستنقأت فصلی ثلثا وعشرین لیلۃ او اربعا وعشرین لیلۃ وایامہا وصومی فان ذلک یجزئک وکذلک فافعلی کل شہر کما تحیض النساء وکما یطہرن میقات حیضہن وطہرہن وان قویت علی ان تؤخرین الظہر وتعجلین العصر فتغتسلین وتجمعین بین الصلوتین الظہر والعصر وتؤخرین المغرب وتعجلین العشاء ثم تغتسلین وتجمعین بین الصلوتین فافعلی وتغتسلین مع الفجر فافعلی وصومی ان قدرت علی ذلک قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھذا اعجب الامرین الی رواہ احمد وابوداؤد والترمذی

**الفصل الثالث** عن اسماء بنت عمیس قالت قلت یا رسول اللہ ان فاطمۃ بنت ابی حبیش استحیضت منذ کذا وکذا فلم تصل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ ان ھذا من الشیطان لتجلس فی مرکن فاذا رأت صفارۃ فوق الماء فلتغتسل للظہر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فی ما بین ذلک رواہ ابوداؤد وقال روی مجاہد عن ابن عباس لما اشتد علیہا الغسل امرھا ان تجمع بین الصلوتین

## کتاب الصلوۃ

**الفصل الاول** عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوات الخمس والجمعۃ الی الجمعۃ ورمضان الی رمضان مکفرات لما بینہن اذا اجتنبت الکبائر رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارأیتم لو ان نہرا بباب احدکم یغتسل فیہ کل یوم خمسا ھل یبقی من درنہ شئ قالوا لا یبقی من درنہ شئ قال فذلک مثل الصلوات الخمس یمحو اللہ بہن الخطایا متفق علیہ وعن ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

---

۱ قولہ فاذا ای الحیض او دم قولہ اسود لا شک انہ باعتبار الاغلب والا فانہ قد یکون دم الحیض غیر اسود ۱۲ ۲ قولہ یعرف ای تعرفہ النساء باعتبار لونہ وثخانتہ کما یعرفہ باعتبار عادتہ وقیل تعرف بالفوقانیۃ علی الخطاب والصواب انہ بالتحتانیۃ علی المجہول اذ لو ارید الخطاب لقیل تعرفین علی خطاب المؤنث ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فانما ھو ای دم الاستحاضۃ عرق ای یخرج من عرق فی فم الرحم فلیس فیہ قذارۃ الحیض فلا تمنع الصلوۃ معہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ تہراق الدم الدم اما مرفوع لکونہ مسندا الیہ والالف واللام بدل من الاضافۃ والتقدیر یہراق دمہا او لکونہ بدلا من الضمیر فی تہراق واما منصوب علی انہ مفعول بہ لمقدر کانہ قیل ما یہرق فقیل تہریق الدم وقال زین العرب منصوب علی التشبیہ بالمفعول کما فی الصفۃ المشبہۃ او علی التمییز وان کانت معرفۃ علی تقدیر زیادۃ اللام وقال صاحب الازہار علی انہ مفعول بہ بان یکون یہراق فی الاصل یہریق علی المعلوم ابدلت کسرۃ الراء فتحۃ وانقلبت الیاء الفا علی لغۃ من قال فی ناصیۃ ناصاۃ قال بعض الشارحین ہذا التوجیہ عار عن التکلف المذکور فی تصحیح النصب قال الرافعی ۱۲ لمعات ۵ قولہ لتستثفر قال فی النہایۃ فی معنی الاستثفار ہو ان تشد فرجہا بخرقۃ عریضۃ بعد ان تحتشی قطنا وتوثق طرفیہا فی شئ تشدہ علی وسطہا فتمنع بذلک سیل الدم ۱۲ ۶ قولہ ایام اقرائہا جمع قرء وہو مشترک بین الحیض والطہر والمراد بہ ہنا الحیض للسباق واللحاق ولیعتضد بہ ان القرء حقیقۃ فی الحیض کما ہو مذہبنا خلافا للشافعی ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ حیضۃ بکسر الحاء لا غیر قولہ کثیرۃ ای فی الکمیۃ قولہ شدیدۃ ای فی الکیفیۃ وفیہ اطلاق الحیض علی دم الاستحاضۃ تغلیبا ۱۲ مر ۸ قولہ فتلجمی ای شدی اللجام یعنی خرقۃ علی ہیئۃ اللجام کالاستثفار ۱۲ ۹ قولہ انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد ای انصب او اصب فعلی الثانی تقدیرہ اثج الدم وعلی الاول اسناد الثج الی نفسہا للمبالغۃ ای یسیل دمی سیلا فاحشا ۱۲ ۱۰ قولہ وان قویت علیہما ای علی الامرین بان تقدری علی ان تفعلی ایہما شئت ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ فتحیضی ای التزمی احکام الحیض وعدی نفسک حائضا ۱۲ ۱۲ قولہ او سبعۃ ایام لیس او للشک ولا للتخییر بل المراد اعتبری ما وافقک من عادات النساء اللاتی تشارکک فی السن والقرابۃ والمسکن فکانہا کانت مبتدأۃ فامرہا باعتبار غالب عادات النساء کذا اختارہ الطیبی فی توجیہہ ومنہم من ذہب الی ان او للشک من بعض الرواۃ وانما یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد ذکر احد العددین اعتبارا بالغالب من حال نساء قومہا وقال التوربشتی ویحتمل انہا اخبرتہ لعادتہا قبل ان یصیبہا ما اصابہا ومنہم من قال ان ذلک من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد خیرہا بین کل من العددین علی سبیل التحری والاجتہاد ۱۲ ۱۳ قولہ فی علم اللہ ای رجوعک الی تلک العادۃ مندرج فیما اطلعک علی لسانی او فی جملۃ ما علم اللہ وشرعہ للناس ۱۲ ۱۴ قولہ فصلی الخ فہذا اول الامرین المامور بہما وثانی الامرین ان تغتسل فیہا اما عند کل صلوۃ فرادی واما بالجمع بین صلوتی الظہر والعصر وصلوتی المغرب والعشاء ولما کان الاول من ہذین المصورتین اعنی الاغتسال عند کل صلوۃ اشق واصعب نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الثانی اعنی الجمع بین الصلوتین ۱۲ ۱۵ قولہ ان قدرت علی ذلک تکریرہ اشارۃ الی ان فیہ مشقۃ ولئن کان الغسل لکل صلوۃ اشق ۱۲ ۱۶ قولہ ہذا اعجب الامرین الی اشارۃ الی الجمع بین الصلوتین فی الغسل والامر الآخر الغسل لکل صلوۃ ۱۲ لمعات ۱۷ قولہ فوق الماء یعنی اذا قرب وقت العصر وطفق یمضی وقت الظہر فان ہذا الوقت یتغیر شعاع الشمس بل من ابتداء زوالہا متقرب الی الصفرۃ وہذا غیر اصفرار الشمس فی آخر وقت العصر الذی یکرہ فیہ العصر ۱۲ مرقاۃ

من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من الّيل ان الحسنٰت يذهبن السيّات فقال الرجل يا رسول الله الى هذا قال لجميع امتى كلهم وفى رواية لمن عمل بها من امتى متفق عليه وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقمه علىّ قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوٰة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام الرجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقم فىّ كتٰب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى الاعمال احب الى الله قال الصلوٰة لوقتها قلت ثم اىّ قال برّ الوالدين قلت ثم اىّ قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوٰة رواه مسلم

## الفصل الثانى

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابوداؤد وروى مالك والنسائى نحوه وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوٰة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوٰة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع رواه ابوداؤد وكذا رواه فى شرح السنة وفى المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلوٰة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة

## الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عالجت امرأة فى اقصى المدينة وانى اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض فىّ ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الاٰية واقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من الّيل ان الحسنٰت يذهبن السيّات ذٰلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبى الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن ابى ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذٰلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلوٰة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هٰذا الورق عن هٰذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوٰة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا

---

۱؎ قوله طرفى النهار قيل صلوٰة الفجر والظهر وصلوٰة العصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليب او مجاز للمجاورة وكذا جعل الفجر طرفا لا يخلو عن مجاز ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله انى اصبت حدا اى موجبه ظاهره انه ارتكب كبيرة [illegible] ۳؎ قوله اى الاعمال احب الى الله قال التوربشتى اختلف الاحاديث الواردة فى افضل الاعمال [illegible] ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الصلوٰة الخ فى الحديث دليل على ما قاله العلماء من ان الصلوٰة افضل العبادات بعد الشهادتين [illegible] ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بر الوالدين [illegible] ۱۲ مرقات ۶؎ قوله ترك الصلوٰة [illegible] ۷؎ قوله بالصلوٰة اى وبما يتعلق بها من الشروط قوله وهم ابناء سبع سنين [illegible] ۱۲ مرقات ۸؎ قوله فانطلق اى ذهب [illegible] ۹؎ قوله ذٰلك اى ما ذكر فى هذه الاٰية [illegible] ۱۰؎ قوله فيهما قال الطيبى [illegible] ۱۱؎ قوله من حافظ عليها [illegible] ۱۲ مرقاة۔

برھاناً ونجاۃً یوم القیٰمۃ ومن لم یحافظ علیھا لم تکن لہ نوراً ولا برھاناً ولا نجاۃً وکان یوم القیٰمۃ مع قارون وفرعون وھامان واُبیّ بن خلف رواہ احمد والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وعن عبد اللہ بن شقیق قال کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایرون شیئاً من الاعمال ترکہ کفر غیر الصلوٰۃ رواہ الترمذی وعن ابی الدرداء قال اوصانی خلیلی ان لا تشرک باللہ شیئاً وان قطعت وحرقت ولا تترک صلوٰۃً مکتوبۃً متعمداً فمن ترکھا متعمداً فقد برئت منہ الذمۃ ولا تشرب الخمر فانھا مفتاح کل شر رواہ ابن ماجۃ

## باب المواقیت

### الفصل الاول

عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت الظھر اذا زالت الشمس وکان ظل الرجل کطولہ مالم یحضر العصر ووقت العصر مالم تصفر الشمس ووقت صلوٰۃ المغرب مالم یغب الشفق ووقت صلوٰۃ العشاء الی نصف اللیل الاوسط ووقت صلوٰۃ الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسک عن الصلوٰۃ فانھا تطلع بین قرنی الشیطان رواہ مسلم وعن بریدۃ قال ان رجلا سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن وقت الصلوٰۃ فقال لہ صل معنا ھذین یعنی الیومین فلما زالت الشمس امر بلالا فاذّن ثم امرہ فاقام الظھر ثم امرہ فاقام العصر والشمس مرتفعۃ بیضاء نقیۃ ثم امرہ فاقام المغرب حین غابت الشمس ثم امرہ فاقام العشاء حین غاب الشفق ثم امرہ فاقام الفجر حین طلع الفجر فلما ان کان الیوم الثانی امرہ فابرد بالظھر فابرد بھا فانعم ان یبرد بھا وصلی العصر والشمس مرتفعۃ اٰخرھا فوق الذی کان وصلی المغرب قبل ان یغیب الشفق وصلی العشاء بعد ما ذھب ثلث اللیل وصلی الفجر فاسفر بھا ثم قال این السائل عن وقت الصلوٰۃ فقال الرجل انا یا رسول اللہ قال وقت صلوٰتکم بین ما رأیتم رواہ مسلم

### الفصل الثانی

عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امّنی جبرئیل عند البیت مرتین فصلی بی الظھر حین زالت الشمس وکانت قدر الشراک وصلی بی العصر حین صار ظل کل شیء مثلہ وصلی بی المغرب حین افطر الصائم وصلی بی العشاء حین غاب الشفق وصلی بی الفجر حین حرم الطعام والشراب علی الصائم فلما کان الغد صلی بی الظھر حین کان ظلہ مثلہ وصلی بی العصر حین کان ظلہ مثلیہ وصلی بی المغرب حین افطر الصائم وصلی بی العشاء الی ثلث اللیل وصلی بی الفجر فاسفر ثم التفت الی فقال یا محمد ھذا وقت الانبیاء من قبلک والوقت ما بین ھذین الوقتین رواہ ابوداود والترمذی

### الفصل الثالث

عن ابن شھاب ان عمر بن عبد العزیز اخّر العصر شیئاً فقال لہ عروۃ اما ان جبرئیل قد نزل فصلی امام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال عمر اعلم ما تقول یا عروۃ فقال سمعت بشیر بن ابی مسعود یقول سمعت ابا مسعود یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نزل جبرئیل فامّنی فصلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ یحسب باصابعہ خمس صلوات متفق علیہ وعن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ انہ کتب الی عمالہ ان اھم امورکم عندی الصلوٰۃ من حفظھا وحافظ علیھا حفظ دینہ ومن ضیعھا فھو لما سواھا اضیع ثم کتب ان صلوا الظھر ان کان الفیء ذراعاً الی ان یکون ظل احدکم مثلہ والعصر والشمس مرتفعۃ بیضاء نقیۃ قدر ما یسیر الراکب فرسخین او ثلثۃ قبل مغیب الشمس والمغرب اذا

---

۱؎ قولہ برھاناً ای حجۃ واضحۃ علی ایمانہ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۲؎ قولہ ونجاۃ ای ذات نجاۃ او جعلت نفسھا نجاۃ مبالغۃ کرجل عدل ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ مع قارون الخ قال الطیبی فیہ تعریض بان من حافظ علیھا کان مع النبیین والصدیقین والشھداء والصالحین وقیل فی وجہ تقدیم قارون علی فرعون لانہ کان یلتوی الناس مع قطعہ رحم موسیٰ علیہ السلام وقولہ مع قارون کنایۃ عن دخول النار وان اختلفت الاحوال وکیفیۃ العذاب مرقاۃ وغیرہ ۴؎ قولہ وابی بن خلف عدو النبی الذی قتلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ یوم احد وھو مشرک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ غیر الصلوٰۃ استثناء والمستثنی منہ الضمیر الراجع الی شیئاً قال الطیبی ثم المعرفیہ ان ترک الصلوٰۃ عندھم کان من اعظم الوزر اقرب الی الکفر ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ لاتشرک باللہ شیئاً ای بالقلب او ولو باللسان ولو کرھا فیکون وصیۃ بالافضل فانہ دفع ما قال جماعۃ من الاکراہ بالقتل والتحریق فضلا عن غیرہ مما لا یجوز التلفظ بکلمۃ الکفر فانا لا نسلم دخول ھذہ الصورۃ فی الحدیث لان احدا لا یقول ان التلفظ بکلمۃ الکفر للاکراہ یسمی شرکا بدلیل ان القائلین بتحریم التلفظ لا یقولون انہ کفر علی ان قولہ تعالیٰ الا من اکرہ وقلبہ مطمئن بالایمان صریح فی الحل ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۷؎ قولہ صلوٰۃ مکتوبۃ ای مفروضۃ فانھا ام العبادات وناھیۃ السیئات ۱۲ ۸؎ قولہ فقد برئت منہ الذمۃ قال فی النھایۃ ان لکل احد من اللہ عھدا بالحفظ والکلاءۃ فاذا القی بیدہ الی التھلکۃ او فعل ما حرم اللہ تعالیٰ علیہ او خالف ما امر بہ خذلتہ ذمۃ اللہ تعالیٰ او معنی الذمۃ العھد والامان والضمان والحرمۃ والحق وکل اھل الذمۃ لھم ذمۃ فی عھد المسلمین واما ما قال فی المرقاۃ قولہ برئت منہ الذمۃ کنایۃ عن الکفر تغلیظا قال الطیبی والمراد منھا الامان من التعرض بما یتصل بہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ مفتاح کل شر ومذھبۃ للعقل الذی ھو حمیٰ کل خیر ولذا سمیت ام الخبائث ۱۲ ۱۰؎ قولہ بین قرنی الشیطان فیہ وجوہ اقربھا واصوبھا الذی یوافق الاحادیث الاخر الواردۃ فی ھذا الباب ان المراد بقرنیہ ناحیتا راسہ فانہ ینتصب قائما فی وجہ الشمس ویدلی راسہ الیھا فی وقت الطلوع والغروب فیکون فی مقابلۃ من یعبد الشمس فینقلب سجود الکفار للشمس عبادۃ لہ فنھی النبی صلی اللہ علیہ وسلم امتہ عن الصلوٰۃ فی ھذین الوقتین لیکون صلوٰۃ من یعبد اللہ فی غیر وقت عبادۃ من یعبد الشیطان ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ بین ما رأیتم ای ھذا الوقت الذی لا افراط فیہ تعجیلا ولا تفریط فیہ تاخیرا قالہ ابن الملک ۱۲ ۱۲؎ قولہ مثلہ ای قریبا منہ ای من جزء الفیء قال الطیبی لیس المراد بعد ظل الزوال فلا یلزم کون الظھر والعصر فی وقت واحد ووافق ھذا قول المظھر علی سبیل تاویل الحدیث الاول من الباب ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ ھذا وقت الانبیاء من قبلک اذ الحافظۃ علیہ شاقۃ علی النفس لا یقدر علیھا الا المراعون للظلال المنتظرون للصلوات کذا قال ابن الملک قال ابن حجر ... ۱۴؎ قولہ عمر بن عبد العزیز خامس الخلفاء ... ۱۵؎ قولہ ما تقول یا عروۃ قیل ھذا القول تنبیہ منہ علی ... ۱۲ مرقاۃ

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه و الصبح والنجوم بادية مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام و في الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام رواه ابو داؤد والنسائى

## باب تعجيل الصلوة

### الفصل الاول

عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابى على ابى برزة الاسلمى فقال له ابى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المكتوبة فقال كان يصلى الهجير التى تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلى العصر ثم يرجع احدنا الى رحله فى اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال فى المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التى تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفى رواية ولا يبالى بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها متفق عليه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن على قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلى الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق عليه وعن انس قال كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفى رواية للبخارى عن ابى سعيد بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفى رواية للبخارى فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالى فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالى من المدينة على اربعة اميال او نحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرنى الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله رواه البخارى وعن رافع بن خديج قال كنا نصلى المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة رضى الله عنها قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبى الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما فى الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية رواه البخارى وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او يؤخرون عن وقتها قلت

---

ل قوله فلا نامت دعاء بنفى الاستراحة على من ينام عن صلوة العشاء ... ٢ قوله الظهر بالجر على البدلية من الصلوة وبالنصب بتقدير اعنى ١٢ ٣ قوله يصلى الهجير قال فى النهاية الهجيرة والهاجرة اشتداد الحر فى نصف النهار قوله الاولى لانها اول صلوة ظهرت وصليت ١٢ مرقاة ٤ قوله تدحض يفتح الدال ... اى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب ... الزوال كانما دحضت قال ابن الملك ... حكى الراوى ان يعرف ... من الهجير الاولى والظهر واحد ١٢ مرقاة ٥ قوله والشمس حية اى صافية اللون عن التغير والاصفرار ... حياة الشمس ... ١٢ مرقاة ٦ قوله اذا وجبت اى سقطت فى المغيب ... قال فى النهاية اصل الوجوب السقوط ... فاذا وجبت جنوبها ... ١٢ مرقاة ٧ قوله بغلس الغلس بفتحتين ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ١٢ ٨ قوله بالظهائر البلاذ ... جمع الظهيرة من النهار ... ١٢ مرقاة ٩ قوله على ثيابنا ... فالحديث يدل على جواز السجدة على ثوب المصلى كما ذهب اليه ابو حنيفة ... ١٠ قوله فابردوا بالصلوة اختلفوا فى المراد بالابراد فقال بعض الناس ... بان الابراد فى الاحاديث ... ١١ قوله اكل بعضى بعضا ... ١٢ مرقاة ١٢ قوله الى العوالى جمع العالية وهى المواضع فى جانب اعلى المدينة ... ١٢ ١٣ قوله فنقر اربعا ... ١٤ قوله فقد حبط عمله اى بطل وهذا تغليظ وتشديد والمراد المبالغة فى نقصان الثواب ... ١٢ لمعات ١٥ قوله قدر ما يقرأ الرجل الخ قال التوربشتى هذا التقدير لا يجوز لعموم المؤمنين الاخذ به ... فى الامر نقله الطيبى ١٢ مرقات

ثم تأمرني قال صلّ الصلوٰة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن[552] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر متفق عليه وعنه[553] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوٰة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوٰته واذا ادرك سجدة من صلوٰة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوٰته رواه البخاري وعن[554] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوٰة اونام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك متفق عليه وعن[555] ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوٰة اونام عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوٰة لذكري رواه مسلم

الفصل الثاني عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوٰة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوًا رواه الترمذي وعن[557] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوٰة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذي وعن[558] ام فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوٰة لاول وقتها رواه احمد والترمذي وابوداؤد وقال الترمذي لا يروى الحديث الا من حديث عبد الله بن عمر العمري وهو ليس بالقوي عند اهل الحديث وعن[559] عائشة رضي الله عنها قالت ما صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله تعالى رواه الترمذي وعن[560] ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة مالم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابوداؤد ورواه الدارمي عن العباس وعن[561] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن[562] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلوٰة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابوداؤد وعن[563] النعمان ابن بشير قال انا اعلم بوقت هذه الصلوٰة صلوٰة العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداؤد والدارمي وعن[564] رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وليس عند النسائي فانه اعظم للاجر

الفصل الثالث عن[565] رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن[566] عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوٰة العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوٰة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوٰة وصلى رواه مسلم وعن[567] جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات

---

[1] قوله فقد ادرك الصبح الخ قال النووي قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى تبطل صلوٰة الصبح بطلوع الشمس والحديث حجة عليه وجوابه ما ذكره صدر الشريعة ان المذكور في كتب اصول الفقه ان الجزء المقارن للاداء سبب لوجوب الصلوٰة وآخر وقت العصر وقت ناقص اذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فاذا اداه اداه كما وجب فاذا اعترض الفساد بالغروب لا تفسد والفجر كل وقته وقت كامل لان الشمس لا تعبد قبل طلوعها فوجب كاملا فاذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لانه لم يؤدها كما وجب فان قيل هذا تعليل في موضع النص قلنا لما وقع التعارض بين هذا الحديث وبين النهي الوارد عن الصلوٰة في الاوقات الثلثة رجعنا الى القياس كما هو حكم التعارض فالقياس رجح هذا الحديث في صلوٰة العصر وحديث النهي في صلوٰة الفجر واما سائر الصلوات فلا يجوز في الاوقات الثلثة بحديث النهي الوارد اذ لا معارض لحديث النهي فيها ١٢ مرقاة [2] قوله ليس في النوم اي في حال قوله تفريط اي تقصير ينسب الى النائم في تاخيره الصلوٰة قوله انما التفريط يوجد في اليقظة اي في وقتها بان يتسبب في النوم قبل ان يغلبه او في النسيان بان يتعاطى ما يعلم تركه عليه غالبا كلعب الشطرنج فانه يكون مقصرا حينئذ ويكون آثما ١٢ [3] قوله واقم الصلوٰة لذكري قال الطيبي الآية تحتمل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب ان يصار الى وجه يوافق الحديث لان حديث صحيح فالمعنى اقم الصلوٰة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله يعني اقم الصلوٰة اذا ذكرتها وقال وقيل المضاف اي لذكر صلوتي او وضع ضمير موضع ضمير الصلوٰة لشرفها وخصوصيتها ويؤيده قراءة من قرأ للذكرى وقال ورواه ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كذا روى النسائي وروى ايضا مسلم عن ابن شهاب انه قرأ للذكرى وقال ابن حجر الآية ثم ذكرها الاستدلال بها على ان المكلف على امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي تضمنها قوله فليصلها وذلك انه اذا خوطب بذلك مع عصمته عن الذنب فنسبة التقريب اليه فالاولى ان يخاطب به غيره ممن ليس بمعصوم اه وقد يقال العبرة لعموم اللفظ ١٢ مرقاة [4] قوله اتت بالتائين من الاتيان قال التوربشتي وهو الموجود في اكثر النسخ في المشهورين من اهل العلم وقال وهو تصحيف والمحفوظ من ذوي الاتقان آنت على وزن حانت بمعنى حانت ١٢ مرقاة [5] قوله والايم من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ويسمى الرجل الذي لا زوجة له ايضا ١٢ [6] قوله والوقت الآخر يحتمل ان يكون آخر جائز الوقت او المراد به وقت الكراهة نحو الاسفار في العصر والتجاوز عن نصف الليل في العشاء قوله عفو الله في شرح السنة قال الشافعي رضوان الله تعالى انما يكون للمحسنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين قال الطيبي قلت ولعل الرحمة تكون نحو سلطان ثم رايت ابن حجر ذكر انه في رواية ووسطه رحمة الله اي ان اباحة التاخير الى وسطه من رحمة الله بعباده حيث اباح لهم ذلك ولم يوجب عليهم الاداء في اول الوقت ثم التقسيم يفيد ان اول الوقت هو الثلث الاول منه وهكذا يقاس الباقي فتامل فانه مفيد جدا وقال ابن الملك عند ابي حنيفة تاخير الصبح الى الاسفار والعصر ما لم تتغير الشمس والعشاء الى ما قبل ثلث الليل افضل لان في تاخيرها فضيلة انتظار الصلوٰة وتكثير الجماعة ونحوها ١٢ مرقاة [7] قوله ما صلى الخ صلوٰته الخ مع جبرئيل للتعلم وصلوته مع السائل للتعليم ١٢ مرقاة [8] قوله حتى قبضه الله تعالى يعني ان اوقات صلوٰته صلى الله عليه وسلم كلها كانت في وقتها الاختيار الا ما وقع من التاخير الى آخره نادرا لبيان الجواز ١٢ مرقاة [9] قوله اعتموا بهذه الصلوٰة اي العشاء والباء للتعدية اي ادخلوها في العتمة وهي ثلث الليل بعد غيبوبة الشفق او مطلق الظلمة بعد غيبوبته وهذا الحديث ايضا يدل على تاخير العشاء وحمله على تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فيها بعيد كما وحمله الاسفار على تحقق الصبح كما سياتي والابراد على الزوال فان كون وقتها بعد الشفق قد تحقق وهذا تنبيه على تاخيرها عن اول وقتها يدل عليه الاحاديث الدالة على تاخيرها الى الثلث خصوصا ان كان من العتم بمعنى الابطاء والاحتباس عن فعل شيء ١٢ [10] قوله ولم تصلها امة قبلكم التوفيق بينه وبين قوله في حديث جبرئيل هذا وقت الانبياء من قبلك والله اعلم ان صلوٰة العشاء كانت تصليها الرسل نافلة لهم اي زائدة ولم تكتب على اممهم كالتهجد فانه وجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجب علينا ١٢ مرقاة

نحوا من صلوٰتکم وکان یؤخر العتمۃ بعد صلوٰتکم شیئا وکان یخفف الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن ابی سعید قال صلینا مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العتمۃ فلم یخرج حتی مضی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا
واخذوا مضاجعھم وانکم لن تزالوا فی صلوٰۃ ما انتظرتم الصلوٰۃ ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت ھذہ الصلوٰۃ الی
شطر اللیل رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد تعجیلا للظہر منکم وانتم اشد تعجیلا للعصر
منہ رواہ احمد والترمذی وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان الحر ابرد بالصلوٰۃ واذا کان البرد عجل رواہ النسائی
وعن عبادۃ بن الصامت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون علیکم بعدی امراء یشغلھم اشیاء عن الصلوٰۃ لوقتھا
حتی یذھب وقتھا فصلوا الصلوٰۃ لوقتھا فقال رجل یا رسول اللہ اُصلی معھم قال نعم رواہ ابوداؤد وعن قبیصۃ بن وقاص قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوٰۃ فھی لکم وھی علیھم فصلوا معھم ما صلوا القبلۃ رواہ ابوداؤد
وعن عبید اللہ بن عدی بن الخیار انہ دخل علی عثمان وھو محصور فقال انک امام عامۃ ونزل بک ما تری ویصلی لنا امام فتنۃ
ونتحرج فقال الصلوٰۃ احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معھم واذا اساءوا فاجتنب اساءتھم رواہ البخاری باب
فضائل الصلوٰۃ **الفصل الاول** عن عمارۃ بن رویبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لن یلج النار احد صلی قبل طلوع
الشمس وقبل غروبھا یعنی الفجر والعصر رواہ مسلم وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی البردین دخل
الجنۃ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنھار ویجتمعون
فی صلوٰۃ الفجر وصلوٰۃ العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناھم وھم
یصلون واتیناھم وھم یصلون متفق علیہ وعن جندب القسری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوٰۃ الصبح فھو فی
ذمۃ اللہ فلا یطلبنکم اللہ من ذمتہ بشیء فانہ من یطلبہ من ذمتہ بشیء یدرکہ ثم یکبہ علی وجھہ فی نار جھنم رواہ مسلم وفی
بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف
الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا علیہ لاستھموا ولو یعلمون ما فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو یعلمون ما فی العتمۃ والصبح لاتوھما ولو
حبوا متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس صلوٰۃ اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء
ولو یعلمون ما فیھما لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعن عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی العشاء فی جماعۃ
فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعۃ فکانما صلی اللیل کلہ رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم المغرب قال وتقول الاعراب ھی العشاء وقال لا یغلبنکم
الاعراب علی اسم صلوٰتکم العشاء فانھا فی کتاب اللہ العشاء فانھا تعتم بحلاب الابل رواہ مسلم وعن علی ان رسول

---

۱ قولہ العتمۃ ای العشاء ولعلہ قال ذلک قبل وصول النھی الیہ او للتعریف لانھا اشھر عندھم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ابرد بالصلوٰۃ ای بصلوٰۃ الظھر ویتناول الجمعۃ کما فی روایۃ البخاری ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ عجل ای بالصلوٰۃ وبھذا یجمع بین الاخبار المتعارضۃ الظاھر فی الشرح انہ کان یعجلھا اذا کان لو اخرھا والماء یقع فیما من التعجیل حتی عند شدۃ الحر فقال البیہقی انہ منسوخ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فھی لکم وھی علیھم ای الصلوٰۃ المؤخرۃ عن الوقت نافعۃ لکم لان تاخیرکم للمعذرۃ تبعا لھم ومضرۃ علیھم لانھم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلھم امور الدنیا عن امر العقبیٰ قال الطیبی ای اذا صلیتم اول وقتھا ثم صلیتم معھم یکون منفعۃ صلوٰتکم لکم ومضرۃ الصلوٰۃ ووبالھا علیھم لما اخروھا کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ وھو محصور ای محبوس فی دارہ حصروہ اھل الفتنۃ من قبل اختلاط فسقۃ اجتمعوا علیہ من مصر وغیرھا بالارادۃ خلعہ او قتلہ لما زعموا من امرہ بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما ھو بریء منہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ نتحرج ای نتحرز ونتأثم ان نصلی مع امام الفتنۃ قال الطیبی التحرج التأثم ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجہ التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامۃ وصلوٰۃ وصیام وغیرھا وبظلمات للناس فیاخذون اعمالہ ما عدا الصوم لاختصاص عملہ بہ تعالی فاذا لم یبق لہ عمل وضع علیہ من سیاتھم ثم یلقی فی النار ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالۃ ترکتموھم علیھا قال میرک اقتصر علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا اکتفاء بذکر احد المثلین عن الآخر اولان حکم طرفی النھار یعلم من حکم طرفی اللیل اولان اللیل مظنۃ المعصیۃ فلما لم یقع منھم عصیان کان النھار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامۃ بالنھار ویؤیدہ روایۃ النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیہ روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فان فیھا التصریح بسوال ملک الطائفتین ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ من ذمتہ من بمعنی الاجل والتقیید فی ذمتہ اما لتاویلہ والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمتہ بشیء ای یسیر او یابسۃ والجار والمجرور حال عن شیء وفی المصابیح بشیء من ذمتہ قیل ای بنقض عہدہ واخفار ذمتہ بالتعرض لمن لہ ذمتہ او المراد بالذمۃ الصلوٰۃ الموجبۃ للامان ای لا تترکوا صلوٰۃ الصبح فینتقض بہ العہد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ لاستھموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعۃ واتی بثم المؤذنۃ بتراخی رتبۃ الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامۃ علی تقدیر مضاف ای وقت لما بعدہ ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامۃ وتحریمۃ الامام والوقوف فی الصف الاول وثم ھھنا الاشعار بتعظیم الامر وجد الناس عنہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۱ قولہ ولو یعلمون ما فی التھجیر ای فی المسارعۃ الی الطاعۃ من الفضیلۃ والکرامۃ قولہ لاستبقوا ای لبادروا الیہ قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی الصف الاول عقبہ بالترغیب فی ادراک اول الوقت وبھذا وجب ان یفسر التھجیر بالتبکیر کما ذھب الیہ الاکثرون فی النھایۃ التھجیر التبکیر الی کل شیء والمبادرۃ الیہ وھی لغۃ حجازیۃ اراد المبادرۃ الی اول وقت الصلوٰۃ انتھی وقیل التھجیر السیر فی الھاجرۃ وھی نصف النھار عند اشتداد الحر ای صلوٰۃ الظھر والی صلوٰۃ الجمعۃ وفسرہ الاکثرون بالتبکیر ای المعنی الی الصلوٰۃ فی وقتھا فمنھم من قال الی الجمعۃ ومنھم من قال الی کل صلوٰۃ والمراد ھو الاول لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام مثل المھجر کالذی یھدی بدنۃ قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالتھجیر والسبق الی الجمعۃ بالظھیرۃ لان ھذا الامر سنۃ والابراد رخصۃ کما ذھب الیہ کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التھجیر فان الھاجرۃ تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ لاتوھما ولو حبوا فی القاموس حبا الرجل مشی علی یدیہ وبطنہ والصبی مشی علی استہ واشرف علی صدرہ قال فی النھایۃ حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استہ ۱۲

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن زيد بن ثابت وعائشة قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما تعليقا وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه احمد و ابوداؤد وعن مالك بلغه ان علي ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح رواه في الموطا و رواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من غدا الى صلوة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة

## باب الاذان

**الفصل الاول** عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم تعود فتقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قلت يارسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابوداؤد وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي ابواسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند اهل الحديث وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما

اي تمهل والتفصل الكلمات بعضها من بعض ١٢ اي اسرع في التلفظ بها ١٢

---

١ه قوله صلوة الوسطى اي فعل الصلوة الوسطى وقال ابن حجر هي عند الكوفيين من اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يقدرون محذوفا ١٢ مرقاة ٢ه قوله صلوة العصر بالجر بدل من صلوة الوسطى او عطف بيان لما هو مذهب اكثر الصحابة قال ابن الملك وقال النووي في مجموعه الذي يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار وقال الماوردي نص الشافعي انها الصبح وصحت الاحاديث انها العصر وكان هذا هو مذهبه لقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال الطيبي وهذا مذهب كثير من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واحمد وداؤد والحديث نص فيه وقيل الصبح وعليه بعض الصحابة والتابعين وهو مشهور مذهب مالك والشافعي وقيل الظهر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل اخفاها الله تعالى في الصلوات كليلة القدر وساعة الاجابة في الجمعة اسمى وقيل صلوة الضحى او التهجد او الاوابين او الجمعة او العيد او الجنازة وزاد بعد قوله قوله صلوة الوسطى صلوة الصبح لانها واقعة بين صلوتي الليل وصلوتي النهار ولعل هذا ايضا اجتهاد منهما ولم يبلغهما النص المذكور عنه صلى الله عليه وسلم والا فذلك بطريق الاحتمال ١٢ ذكره في المرقاة ٣ه قوله تعليقا يستعمل فيما حذف مبدا اسناده واحدا واكثر كقال ابن عباس وكذا استعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقال صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ٤ه قوله غدا براية الايمان قال الطيبي تمثيل لبيان حزب الله تعالى وحزب الشيطان فمن اصبح يغدو الى المسجد كانه يرفع لواء الايمان ويظهر شعار الاسلام ويوهن امر المخالفين وفي ذلك ورد الحديث فذلكم الرباط ومن اصبح يغدو الى السوق فهو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشيد من شوكته وهو في توهين دينه ١٢ مرقاة ٥ه قوله الاذان اي مشروعيته كيفية وكمية والاذان هو الاعلام وانما الاذان المتعارف فهو بمعنى التاذين كالسلام بمعنى التسليم ١٢ مرقاة ٦ه قوله ذكروا النار والناقوس يعني ذكر جمع منهم ايقاد النار وجمع ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة يضربها النصارى [illegible] فيصوت يعني لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وبنى المسجد شاور الصحابة فيما يجعل علما لاجتماع الناس في وقت الصلوة فذكروا النار ١٢ ٧ه قوله فذكروا اليهود والنصارى يعني ذكر آخرون منهم ان النار شعار اليهود والناقوس من شعار النصارى فلو اتخذنا احدهما التبس اوقاتنا باوقاتهم ولا ينبغي لنا التشبه بهم ١٢ لمعات ٨ه قوله فامر بلال اه الحديث بطوله مذكور في موضع آخر يعني فتفرقوا من غير اتفاق على شيء فاهتم عبد الله بن زيد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فراى في المنام ان رجلا ينادي في الصلوة فقال الله اكبر الله اكبر الخ فذكر ذلك له عليه الصلوة والسلام فقال ان هذه الرؤيا حق قم مع بلال فاذن فانه اندى صوتا منك اي ارفع صوتا منك فلما اذن سمع عمر رضي الله عنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق نبيا لقد رايت مثل ما قال فقال عليه الصلوة والسلام فلله الحمد وروي انه راى الاذان في المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ م ٩ه قوله وان يوتر الاقامة اي يقول كلمات الاقامة مرة مرة سوى التكبير في اولها وآخرها قال هذا دليل على ان الاقامة فرادى وهو مذهب اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب الزهري ومالك والشافعي والاوزاعي واحمد وسيأتي دليل ابي حنيفة ومن وافقه من العلماء ١٢ مرقاة ١٠ه قوله ثم تعود قال الطيبي اشارة الى الترجيع وهو رفع الصوت بكلمتي الشهادة بعد الخفض بهما وهو سنة عند الشافعي خلافا لابي حنيفة رحمه الله فانه حمل على انه كان تعليما فظن ترجيعا اي قال اشهد ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال بعض علمائنا وحديث ابي محذورة مذكور لابن الترجيع مؤول على ان ابا محذورة لم يرفع صوته بتلك الكلمات التي هي علم الايمان ومدار التوحيد فامره ان يرجع فيمد بها صوته ١٢ مرقاة

يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذى وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم وهو اسناد مجهول وعن زياد بن الحارث الصدائى قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذن فى صلوة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة

## الفصل الثالث

عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوٰة وليس ينادى بها احد فتكلموا يوما فى ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادى بالصلوٰة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوٰة متفق عليه وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوٰة طاف بى وانا نائم رجل يحمل ناقوسا فى يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوٰة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الى اخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو فى بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابوداؤد والدارمى وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذى هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس وعن ابى بكرة قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم لصلوٰة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوٰة او حركه برجله رواه ابوداؤد وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوٰة الصبح فوجده نائما فقال الصلوٰة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها فى نداء الصبح رواه فى الموطا وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه فى اذنيه قال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجة

## باب فضل الاذان واجابة المؤذن

## الفصل الاول

عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودى للصلوٰة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوٰة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة رواه البخارى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوٰة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا ينبغى الا

---

١ قوله ولا تقوموا حتى ترونى اى فى المسجد ان القيام قبل مجئ الامام تعب بلا فائدة كذا قاله بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الحجرة بعد شروع المؤذن فى الاقامة ويدخل فى محراب المسجد عند قوله حى على الصلوٰة ولذا قال ائمتنا ويقوم الامام والقوم عند حى على الصلوٰة ويشرع عند قد قامت الصلوٰة وقال ابن حجر وكان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من اقامة قام مقامه حينئذ لانه وقت الحاجة اليه فلذا قال اصحابنا لا يقوم المأموم حتى يفرغ المقيم من جميع الاقامة انتهى وهو موقوف على صحة رفعه اليه صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون النهى للمؤذنين اى لا تقوموا للاقامة حتى تروني خرج من الحجرة الشريفة ١٢ مرقاة ٢ قوله ناقوس الخ قال فى النهاية الناقوس هى خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلوتهم ١٢ ٣ قوله اولا تبعثون الواو للعطف على مقدر اى اتقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا تبعثون والهمزة لانكار الجملة الاولى ومقررة للثانية حثا وبعثا اى ارسلوا ١٢ مرقاة ٤ قوله بالصلوٰة جامعة لما روى فى مرسل عند ابن سعد ان بلالا كان ينادى بقوله الصلوٰة جامعة ثم شرع الاذان وفى شرح مسلم عن القاضى عياض الظاهر انه اعلام ليس على صفة الاذان الشرعى قال النووى هذا هو الحق الخ التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عبد الله بن زيد انه رأى الاذان فى المنام وذلك بان يكون هذا فى مجلس آخر فيكون الواقع اولا الاعلام ثم رؤية عبد الله بن زيد فشرعه النبى صلى الله عليه وسلم اما بوحى او اجتهاد عند من يجوزه عليه وهم الجمهور وليس هو عملا بمجرد المنام وهذا مما لا شك فيه بلا خلاف والله اعلم ١٢ مرقاة ٥ قوله عبد الله بن ثعلبة شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها وكان ابوه صحابيين ١٢ م ٦ قوله لقد رأيت مثل ما ارى هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له الرؤيا السابقة اوكان مكاشفة له رضى الله عنه وهذا ظاهر العبارة ١٢ مرقاة ٧ قوله فى نداء الصبح اى فى اذان الصبح فقط ولا تجعلها لا يقاظ النائم فى غير الاذان قال الطيبى ليس انشاء وامرا به عمر من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث ابى محذورة فى الفصل الثانى كانه رضى الله تعالى عنه انكر على المؤذن استعمال الصلوٰة خير من النوم فى غير ما شرع فيه ويحتمل ان يكون من مذهب الموافقة كما مر انفا ١٢ مرقاة ٨ قوله ارفع لصوتك اى من حالة عدم جعلها فيها قال الطيبى ولعل الحكمة انه اذا سد صماخيه لا يسمع الا الصوت الرفيع فيتحرى فى استقصائه كالاطروش قيل وبه يستدل الاصم على كونه اذانا فيكون ابلغ فى الاعلام ١٢ مرقاة ٩ قوله اطول الناس اى اكثرهم اعمالا وقيل اكثرهم رجاء وقيل كناية عن عدم الخجالة ١٢ ١٠ قوله اذا نودى للصلوٰة الخ اختلفوا فى سبب هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر فى الصلوٰة ومن احسن ما قيل فيه ان الاذان هيبة يشتد انزعاج الشيطان لسببها لانه لا يكاد يقع فى الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوٰة فان النفس تحضر فيها فيفتح الشيطان ابواب الوسوسة ١٢ ١١ قوله حتى لا يسمع التاذين تعليل لادباره قال الطيبى شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له وقيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد فى الاخبار فلا يمتنع وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله او المراد استخفاف اللعين بذكر الله تعالى من قولهم ضرط به فلان اذا استخف ذكره ابن الملك ١٢ مرقات

لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حى على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة رواه البخارى وعن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا اليه فاذا هو راعى معزى رواه مسلم وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال فى الثالثة لمن شاء متفق عليه

## الفصل الثانى

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين رواه احمد وابو داؤد والترمذى والشافعى وفى اخرى له بلفظ المصابيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه الترمذى وابو داؤد وابن ماجة ٦١٣ وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعى غنم فى راس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدى هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف منى قد غفرت لعبدى وادخلته الجنة رواه ابو داؤد والنسائى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب ٦١٥ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وروى النسائى الى قوله كل رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى وعن عثمان بن ابى العاص قال قلت يا رسول الله اجعلنى امام قومى قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابو داؤد والنسائى وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت علمنى رسول

---

١ قوله ارجو الخ ذكره تواضعا لانه اذا كان افضل الانام فلمن يكون ذلك المقام غيره ذلك الهام عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقاة ٢ قوله اكون انا هو قيل هو خبر كان وضع موضع اياه والجملة من باب وضع الضمير موضع اسم الاشارة اى اكون ذلك العبد ويحتمل ان يكون انا مبتدأ لا تاكيدا وهو خبره والجملة خبر اكون وقيل يحتمل ان الضمير وحده وضع موضع اسم الاشارة ١٢ مرقاة ٣ قوله الله اكبر الله اكبر ولم يذكر الاربع اكتفاء بذكر اثنين بينهما ومن ثم ذكر واحدا من الاثنين فيما بعدهما قال قوله ثم قال عطف على قال الاول ١٢ مرقاة ٤ قوله لا حول ولا قوة الا بالله اى لا حيلة فى الخلاص عن موانع الطاعة ولا حركة على اداءها الا بتوفيقه تعالى قال المظهر وهو الاظهر وقال الطيبى اى لا حيلة ولا خلاص عن المكروه ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى واحسن فى تفسيره ما ورد مرفوعا لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله تعالى ١٢ مرقاة ٥ قوله دخل الجنة قال الطيبى وانما وضع الماضى موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر على حد قوله اتى امر الله ونادى اصحاب الجنة والمراد انه يدخل مع الناجين والا فكل مؤمن لا بد له من دخولها وان سبقه عذاب بحسب جرمه اذا لم يعف عنه ان قال ذلك بلسانه مع اعتقاده بقلبه انتهى ويمكن ان يكون المراد به دخلها ان لم يكن له مانع من دخولها معناه استحق دخول الجنة او دخل موجب دخولها وسبب وصولها وحصولها او دخل الجنة المعنوية فى الدنيا وهى الشهادة المقرونة بالمشاهدة العظمى ولذا قال بعض العارفين فى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة فى الدنيا وجنة فى العقبى ويمكن ان يكون اللام فى الجنة للعهد اى دخل الجنة الموعود لمجيب للاذان ١٢ مرقاة ٦ قوله القائمة اى الدائمة لا تغير ولا ملة وتنسخها شريعة قوله الوسيلة اى المنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة قوله الفضيلة اى الزيادة المطلقة قوله وابعثه اى اوصله وارسله قوله مقاما محمودا اى مقام الشفاعة ١٢ ٧ قوله الذى وعدته الموصول اما بدل او نصب على المدح بتقدير اعنى او رفع عليه بتقدير هو ولا يجوز ان يكون صفة للنكرة وانما نكر المقام للتفخيم اى مقاما يغبطه الاولون والآخرون محمودا يكل عن اوصافه السنة الحامدين قال الاشرف المراد بوعده قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقيل والحكمة فى سوال ذلك مع كونه واجب الوقوع لوعد الله تعالى تحقق اظهار شرفه وعظم منزلته ولتلذذ بحصول مرتبة ورجاء الشفاعة ١٢ ٨ قوله بين كل اذانين صلوة اى سنن اى بفصل بين الاذان والاقامة وكره ابو حنيفة النفل قبل المغرب بحديث بريدة الاسلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذانين ركعتين خلا صلاة المغرب كذا ذكره بعض علمائنا ١٢ مرقاة ٩ قوله مؤتمن اى امين فى الاوقات يعتمد الناس على اصواتهم بالصلوة والصيام وغيرها ١٢ ١٠ قوله بلفظ المصابيح وهو الائمة ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين قال ابن الملك الضمناء جمع الضمين بمعنى الضامن والامناء جمع امين ١٢ مرقاة ١١ قوله كثبان جمع كثيب وهو ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير ١٢ ١٢ قوله مدى صوته بفتحتين بمعنى النهاية اى يغفر له منتهى صوته وحاصله ان المغفرة مقدرة بقدره وهو ارتفاع صوته فكلما كان الصوت ارفع كان المغفرة بقدرها ازيد وهذا هو الظاهر وقيل هو كناية عن المبالغة فى المغفرة ١٢ ١٣ قوله واقتد باضعفهم اى تابع اضعف المقتدين فى تخفيف الصلوة من غير ترك شئ من الاركان يريد تخفيف القراءة حتى لا يمل القوم وقيل لا يسرع حتى يلحقك اضعفهم ولا تطول حتى لا تثقل عليه كذا قاله ابن الملك ١٢ مرقاة

الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي رواه ابو داؤد والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن ابي امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال
قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان رواه
ابو داؤد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داؤد والترمذي وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين
يلحم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داؤد والدارمي الا انه لم يذكر وتحت المطر وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط رواه
ابو داؤد **الفصل الثالث** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة
ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص
قال اني لعند معوية اذ اذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما
قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابو داؤد وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجة و
عنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب** فيه فصلان **الفصل الاول** عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم
رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي
وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما
رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم
احدكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر
سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

---

١ قوله هذا اشارة الى ما في الذهن وهو مبهم مفسر بالخبر قال الطيبي وتبعه ابن حجر والظاهر انه اشارة الى الاذان لقوله اصوات آه ١٢ مرقاة ٢ قوله فاغفر لي اي بحق هذا الوقت الشريف والصوت المنيف وبه يظهر وجه تفريع المغفرة ومناسبة الحديث للباب فانه يدل على ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذكره في المرقاة ١٢ ٣ قوله فلما ان آه قال الطيبي لما يستدعي فعلا فالتقدير فلما انتهى الى ان قال واختلف في قال انه متعد او لازم فعلى الاول يكون مفعولا به وعلى الثاني يكون مصدريا انتهى وتبعه ابن حجر والاظهر ان لما ظرفية وان زائدة للتاكيد كما قال الله تعالى فلما ان جاء البشير كما قال صاحب الكشاف وغيره في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ١٢ مرقاة ٤ قوله في سائر الاقامة اي في جميع كلمات الاقامة غير اقامة الصلوة وقال في البقية مثل ما قال المقيم الا في الحيعلتين فانه قال فيهما لا حول ولا قوة الا بالله ١٢ مر ٥ قوله عند النداء اي حين الاذان او بعده قوله وعند الباس اي الشدة والمحاربة مع الكفار قوله حين بدل من قوله وعند الباس او بيان ١٢ مرقاة ٦ قوله مكان الروحاء اي يكون الشيطان مثل الروحاء في البعد قوله قال الراوي المراد به ابو سفيان طلحة بن نافع المكي الراوي عن جابر ١٢ مرقاة ٧ قوله وانا وانا عطف على قول المؤذن بتقدير العامل اي وانا اشهد كما تشهد بالاشهاد والتكرير في انا راجع الى الشهادتين قال الطيبي والاظهر وانا اشهد وانا ويمكن ان يكون التكرار للتاكيد فيهما وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كسائر الامة نقله ميرك عن الطيبي وقال فيه تامل ولعل وجهه ان التكليف غير مستفاد منه والله اعلم ثم اختلف في انه هل كان يتشهد مثلنا او يقول واشهد اني رسول الله والصحيح انه كان يتشهد كتشهدنا كما رواه مالك في الموطا وايده خبر مسلم عن معاوية انه قال في اجابة المؤذن واشهد ان محمدا رسول الله الخ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فيجمع بانه كان يقول هذا تارة وذاك اخرى فلو قال المجيب ما ذكر لم يحصل له اصل سنة الاجابة محل نظر والظاهر ان المراد من خصوصياته لقول من قال مثل قول المؤذن والمثل يحمل على حقيقته اللفظية نعم ان يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله الخ ١٢ مرقات ٨ قوله باب بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف هو وقيل بالسكون على الوقف وفي المصابيح بدله فصل قال ابن الملك وانما افرد هذا الفصل لان احاديثه كلها صحاح وليست فيه احاديث مناسبة لصحاح الباب السابق فكانت مظنة الافراد وقال ابن حجر هذا باب في متممات لما سبق في الباب قبله ١٢ مرقاة ٩ قوله بليل اي فيه يعني للتهجد او للتسحر لما ورد في خبر انه نهى عن الاذان قبل الفجر ١٢ مرقاة ١٠ قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم يدل على انه كان هناك مؤذنان احدهما يؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ويحتمل انه كان الحال على ذلك في رمضان كان احدهما يؤذن وقت السحور والآخر للصلوة واخذ منه الشافعية ان ليس للصبح مؤذنان يؤذن واحد قبل الفجر من نصف الليل الثاني والآخر بعد الفجر في اول الوقت ١٢ لم ١١ قوله حتى يقال له اصبحت الخ يستشكل هذا بانه لما كان يؤذن بعد الفجر واخبار الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذي الحين واجيب بان المراد قاربت الصبح او المراد ينادي حتى يتحقق الصبح ولو كل ويشرب قبيل ذلك ١٢ لمعات .

فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت[۱] بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم[۲] استيقاظا ففزع[۳] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام[۴] الصلوٰة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوٰة قال من نسى الصلوٰة فليصلها[۵] اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوٰة لذكرى رواه مسلم **وعن** ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوٰة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوٰة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفى رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوٰة فهو فى صلوٰة وهٰذا الباب خال عن الفصل الثانى

## الفصل الثالث

**عن** زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوٰة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذٰلك الوادى وقال ان هٰذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذٰلك الوادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادى للصلوٰة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فزعهم[۶] فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا فى حين غير هٰذا فاذا رقد احدكم عن الصلوٰة او نسيها ثم فزع[۷] اليها فليصلها كما كان يصليها فى وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه ثم لم يزل يهدئه[۸] كما يهدأ الصبى حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان[۹] فى اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة

## باب المساجد ومواضع[۱۰] الصلوٰة

## الفصل الاول

**عن** ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة[۱۱] وقال هٰذه القبلة رواه البخارى ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد **وعن** عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلٰثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة فى مسجدى هٰذا خير من الف صلوٰة فيما سواه الا

---

[۱] قوله فغلبت الخ قال الطيبى هذا عبارة عن النوم كان عينيه غالباه فغلبتاه على النوم ثم كلامه وحاصله انه نام من غير اختيار ۱۲ مرقاة [۲] قوله اولهم استيقاظا قال الطيبى فى استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها فى بعض الاحيان شئ من الحجب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو ازكى كان زوال حجبه اسرع ۱۲ م [۳] قوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووى فان قيل كيف ذهل النبى صلى الله عليه وسلم ونام عنها مع قوله عليه السلام فى جواب عائشة يا رسول الله اتنام قبل ان توتر ان عينى تنامان ولا ينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوهما ولا يدرك الحسيات مثل طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والقلب يقظان والثانى انه كان له حالان ينام القلب تارة وهى نادرة واخرى لا ينام فصادف بهذا الموضع حالة النوم ۱۲ مرقات [۴] قوله فاقام الصلوٰة اى لما قال ابن الملك وانما لم يؤذن لان القوم حضور قلت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو كانوا حضورا فالافضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحمل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفى الاذان ۱۲ مر [۵] قوله فليصلها اذا ذكرها محمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنهية فى حق الصلوٰة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نهى الصلوٰة مطلقا فيها بالاخبار الصحيحة وهو مذهب ابى حنيفة رح خلافا للشافعى نظرا الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الفائتة والادائية ۱۲ [۶] قوله قد راى من فزعهم اى ادرك بعض فزعهم اوراى عليهم بعض آثار خوفهم وهيبتهم من الله تعالى لما اصابوا فى النوم تقصيرا واما قول ابن حجر اى شيئا كثيرا كما دل عليه السياق فغير ظاهر من السياق واللحاق ۱۲ مرقات [۷] قوله ثم فزع اليها قال الطيبى ضمن فزع معنى التجا فعدى بالى اى التجا الى الصلوٰة فزعا يعنى التجأ من تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالى ففروا الى الله اى مما سوى الله ۱۲ مرقات [۸] قوله يهدئه من الاهداء اى يسكنه وينومه فى النهاية الهداء السكون عن الحركات من المشى والاختلاف فى الطريق ۱۲ مرقات [۹] قوله معلقتان قال الطيبى هو صفة خصلتان وللمسلمين خبره وصيامهم وصلوتهم بيان للخصلتين ولا شك ان المتبادر ان قوله معلقتان خبر ونكارة المبتدأ تكلمنا فيه مرارا ان المدار على الافادة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صيامهم كما لا يخفى ۱۲ لمعات [۱۰] قوله مواضع الصلوٰة تعميم بعد تخصيص او عطف تفسير والمسجد لغة محل السجود وشرعا المحل الموقوف للصلوٰة فيه وقيل الارض كلها لخبر جعلت لى الارض مسجدا وردّ بان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوٰة احترازا من بقية الانام فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوٰة الا فى بيعهم وكنائسهم كما جاء فى رواية ۱۲ مرقاة المفاتيح [۱۱] قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وارتفع ومن ثم ورد لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء له بالشرف والعلو من كعب القناة فالكعبة سميت بها وقيل لتكعيبها اى تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ۱۲

المسجد الحرام متفق علیہ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد
مسجد الحرام والمسجد الاقصٰی ومسجدی ھٰذا متفق علیہ وعن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بین بیتی
ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علٰی حوضی متفق علیہ وعن ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاتی مسجد
قباء کل سبت ماشیًا وراکبًا ویصلی فیہ رکعتین متفق علیہ وعن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احب البلاد
الی اللہ مساجدھا وابغض البلاد الی اللہ اسواقھا رواہ مسلم وعن عثمان رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من بنٰی للہ مسجدًا بنی اللہ لہ بیتًا فی الجنة متفق علیہ وعن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غدا الی المسجد
او راح اعد اللہ لہ نزلہ من الجنة کلما غدا او راح متفق علیہ وعن ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم اعظم الناس اجرًا فی الصلوٰة ابعدھم فابعدھم ممشًی والذی ینتظر الصلوٰة حتی یصلیھا مع الامام اعظم اجرًا من الذی
یصلی ثم ینام متفق علیہ وعن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ینتقلوا قرب المسجد فبلغ ذٰلک النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فقال لھم بلغنی انکم تریدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اردنا ذٰلک
فقال یا بنی سلمة دیارکم تکتب اٰثارکم دیارکم تکتب اٰثارکم رواہ مسلم وعن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سبعة یظلھم اللہ فی ظلہ یوم لا ظل الا ظلہ امام عادل وشاب نشأ فی عبادة اللہ ورجل قلبہ معلق بالمسجد اذا خرج منہ حتی
یعود الیہ ورجلان تحابا فی اللہ اجتمعا علیہ وتفرقا علیہ ورجل ذکر اللہ خالیًا ففاضت عیناہ ورجل دعتہ امرأة ذات حسب و
جمال فقال انی اخاف اللہ ورجل تصدق بصدقة فاخفاھا حتی لا تعلم شمالہ ما تنفق یمینہ متفق علیہ وعنہ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة الرجل فی الجماعة تضعف علٰی صلوٰتہ فی بیتہ وفی سوقہ خمسًا وعشرین ضعفًا وذٰلک انہ اذا توضأ
فاحسن الوضوء ثم خرج الی المسجد لا یخرجہ الا الصلوٰة لم یخط خطوة الا رفعت لہ بھا درجة وحط عنہ بھا خطیئة فاذا صلی
لم تزل الملٰئکة تصلی علیہ ما دام فی مصلاہ اللھم صل علیہ اللھم ارحمہ ولا یزال احدکم فی صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفی
روایة قال اذا دخل المسجد کانت الصلوٰة تحبسہ وزاد فی دعاء الملٰئکة اللھم اغفر لہ اللھم تب علیہ ما لم یؤذ فیہ ما لم یحدث
فیہ متفق علیہ وعن ابی اسید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل احدکم المسجد فلیقل اللھم افتح لی ابواب رحمتک
واذا خرج فلیقل اللھم انی اسئلک من فضلک رواہ مسلم وعن ابی قتادة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل احدکم
المسجد فلیرکع رکعتین قبل ان یجلس متفق علیہ وعن کعب بن مالک قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یقدم من سفر
الا نھارًا فی الضحٰی فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلی فیہ رکعتین ثم جلس فیہ متفق علیہ وعن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم من سمع رجلًا ینشد ضالة فی المسجد فلیقل لا ردھا اللہ علیک فان المساجد لم تبن لھٰذا رواہ مسلم وعن
جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکل من ھٰذہ الشجرة المنتنة فلا یقربن مسجدنا فان الملٰئکة تتاذی مما یتاذی

---

۱؎ قولہ لا تشد الرحال جمع رحلة وھو کور البعیر والمراد نفی فضیلة شدھا وربطھا قولہ الا الی ثلثة مساجد قیل نفی معناہ نھی ای لا تشدوا الی غیرھا لان ما سوی الثلثة متساو فی الرتبة غیر متفاوت فی الفضیلة وکان الترحل الیہ ضائعًا عبثًا وفی شرح مسلم للنووی قال ابو محمد یحرم شد الرحال الی غیر الثلثة وھو غلط وفی الاحیاء ذھب بعض العلماء الی الاستدلال بہ علی المنع من الرحلة لزیارة المشاھد وقبور العلماء والصالحین وما تبین لی ان الامر لیس کذٰلک بل الزیارة مامور بھا لخبر کنت نھیتکم عن زیارة القبور الا فزوروھا والحدیث انما ورد نھیًا عن الشد لغیر الثلثة من المساجد لتماثلھا بل لا بلد الا وفیھا مسجد فلا معنی للرحلة الی مسجد اٰخر واما المشاھد فلا تساوی بل برکة زیارتھا علی قدر درجاتھم عند اللہ ثم لیت شعری ھل یمنع ذٰلک القائل شد الرحال لقبور الانبیاء کابراھیم وموسٰی ویحیٰی والمنع من ذٰلک فی غایة الاحالة واذا جوز ذٰلک لقبور الانبیاء والاولیاء فی معناھم فلا یبعد ان یکون ذٰلک من اغراض الرحلة کما ان زیارة العلماء فی الحیٰوة من المقاصد ۱۲ مرقاة ۲؎ قولہ ما بین بیتی ومنبری المراد بالبیت بیت سکناہ وقیل المراد بہ قبرہ لما جاء فی حدیث اٰخر ما بین قبری ومنبری ولما کان قبرہ فی بیتہ قیل اراد بھما الحراب لانہ بین المنبر وبیتہ لان باب حجرتہ کان مفتوحًا الی المسجد وفی روایة عند الطبرانی ما بین حجرتی ومصلای ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ روضة من ریاض الجنة قیل معناہ ان الصلوٰة والذکر فیما بینھما یؤدی الی روضة من ریاض الجنة وھٰذا کما جاء فی الحدیث الجنة تحت ظلال السیوف یرید ان الجھاد یؤدی الی الجنة وفی الحدیث الجنة تحت اقدام الامھات ای برھا وصلتھا او التحمل عنھا یوصل الی دار اللذات ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ ومنبری علٰی حوضی ای علٰی حافتہ فمن شھدہ مستمعًا الی او منبرًا بذٰلک الاثر شھد الحوض قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ان المنبر مورد القلوب الصادیة فی بیداء الجھالة کما ان الحوض مورد الاکباد العطاش فی عرصات القیامة ویحتمل ان یراد بھٰذا الکلام مالا یھتدی الیہ عقول کذا نقلہ الطیبی وقال مالک الحدیث باق علی ظاھرہ والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود الیھا ولیست کسائر الارض تفنی وتذھب قال ابن حجر وھٰذا علیہ الاکثر لکن من الجنة الاٰن حقیقة وان لم تمنع المرجوع لا تصافھا بصفة دار الدنیا وقد یعیدہ اللہ تعالٰی منبرہ علی حالہ فینصبہ علی حوضہ قال ابن حجر وھٰذا ھو الاولی ایضًا لان الاصل بقاء اللفظ علی ظاھرہ الممکن واللہ تعالٰی اعلم ۱۲ ۵؎ قولہ ماشیًا وراکبًا حالان مترادفان والواو بمعنی او یعنی تارة وتارة ۱۲ مر ۶؎ قولہ الی اللہ ای المراد بحب اللہ المساجد ارادة الخیر لاھلھا وبالبغض خلافہ ۱۲ مرقاة ۷؎ قولہ بنی اللہ لہ بیتًا وفی نسخة زیادة مثلہ قال صاحب الروضة فی فتاویہ یحتمل ان یکون المراد بیتًا فضلہ علٰی بیوت الجنة کفضل المسجد علٰی بیوت الدنیا وان یکون معناہ مثلہ فی مسمی البیت واما الصفة فی السعة وغیرھا فمالا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر کذا نقلہ السید عن الازھار ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ یصلی ای منفردًا قالہ ابن الملک او مع امام اٰخر قالہ العسقلانی قولہ ثم ینام قال الطیبی ای من اخر الصلوٰة لیصلیھا مع الامام الاعظم اجرًا من الذی یصلیھا فی وقت الاختیار ولم ینتظر الامام ویحتمل من انتظر الصلوٰة الثانیة فھو اعظم اجرًا من الذی لا ینتظر الصلوٰة ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ وتفرقا علیہ ای الحب یعنی یحفظان الحب فی الحضور والغیبة ۱۲ ۱۰؎ قولہ ففاضت عیناہ ای سالت وجرت دموع عینیہ وفی الاسناد مبالغة لا تخفی ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قولہ اذا دخل قال لعل السر فی تخصیص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما یزلفہ الی ثوابہ والی جنتہ فناسب ذکر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذکر الفضل کما قال اللہ تعالٰی فانتشروا فی الارض وابتغوا من فضل اللہ قالہ الطیبی ۱۲ مرقاة المفاتیح

منه الانس متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البزاق فی المسجد خطیئة وکفارتها دفنها متفق علیه
وعن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عُرِضَت علیّ اعمال امتی حسنها وسیئها فوجدت فی محاسن
اعمالها الاذی یماط عن الطریق ووجدت فی مساوی اعمالها النخاعة تکون فی المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ابی هریرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام احدکم الی الصلوٰة فلا یبصق امامه فانما یناجی الله ما دام فی مصلاه ولا عن یمینه
فان عن یمینه ملکا ولیبصق عن یساره او تحت قدمه فیدفنها وفی روایة ابی سعید تحت قدمه الیسری متفق علیه وعن
عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی مرضه الذی لم یقم منه لعن الله الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیاءهم مساجد
متفق علیه وعن جندب قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الا وان من کان قبلکم کانوا یتخذون قبور انبیاءهم و
صالحیهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انی انهاکم عن ذلک رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اجعلوا فی بیوتکم من صلوٰتکم ولا تتخذوها قبورا متفق علیه **الفصل الثانی** عن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ما بین المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذی وعن طلق بن علی قال خرجنا وفدا الی رسول الله صلی
الله علیه وسلم فبایعناه وصلینا معه واخبرناه ان بارضنا بیعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض
ثم صبه لنا فی اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتیتم ارضکم فاکسروا بیعتکم وانضحوا مکانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد
بعید والحر شدید والماء ینشف فقال مدوه من الماء فانه لا یزیده الا طیبا رواه النسائی وعن عائشة قالت امر رسول الله
صلی الله علیه وسلم ببناء المسجد فی الدور وان ینظف ویطیب رواه ابو داؤد والترمذی وابن ماجة وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما امرت بتشیید المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها کما زخرفت الیهود والنصاری رواه ابو داؤد
وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اشراط الساعة ان یتباهی الناس فی المساجد رواه ابو داؤد والنسائی
والدارمی وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علیّ اجور امتی حتی القذاة یخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علیّ ذنوب امتی فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آیة اوتیها رجل ثم نسیها رواه الترمذی وابو داؤد وعن
بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بشر المشائین فی الظلم الی المساجد بالنور التام یوم القیمة رواه الترمذی وابو داؤد
ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رایتم الرجل
یتعاهد المسجد فاشهدوا له بالایمان فان الله یقول انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر رواه الترمذی وابن
ماجة والدارمی وعن عثمان بن مظعون قال یا رسول الله ائذن لنا فی الاختصاء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس منا من
خصی ولا اختصی ان خصاء امتی الصیام فقال ائذن لنا فی السیاحة قال ان سیاحة امتی الجهاد فی سبیل الله فقال ائذن
لنا فی الترهب فقال ان ترهب امتی الجلوس فی المساجد انتظار الصلوٰة رواه فی شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عائش

---

۱ قوله فلا یبصق امامه نهی وقیل نفی معناه النهی وظاهره انه عام فی المسجد وغیره ای لا یسقط البزاق لما هو القبلة وتخصیص القبلة مع استواء جمیع الجهات بالنسبة الی الله تعالی للتعظیم ۱۲ مرقاة ۲ قوله فان عن یمینه ملکا یکتب الحسنات التی هی علامة الرحمة فهو اشرف والتنکیر للتعظیم فوروده ایضا علی ملک الیسار ینبغی من کتابة السیئات الی ثلث ساعات لعله رجع الی الطاعات ۱۲ مرقاة ۳ قوله قال فی مرضه الذی لم یقم منه الخ انما اعلم الله بقرب اجله فخشی ان یفعل بعض امته بقبره الشریف ما فعله الیهود والنصاری بقبور انبیاءهم فنهی عن ذلک قال التوربشتی هو مخرج علی الوجهین احدهما کانوا یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لهم وقصد العبادة فی ذلک وثانیهما انهم کانوا یتحرون الصلوٰة فی مدافن الانبیاء والتوجه الی قبورهم فی حالة الصلوٰة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلک الصنیع اعظم موقعا عند الله لاشتماله علی الامرین عبادة الله والمبالغة فی تعظیم الانبیاء وکلا الطریقین غیر مرضیة اما الاول فشرک جلی واما الثانیة فلما فیها من معنی الاشراک بالله عز وجل وان کان خفیا والدلیل علی ذم الوجهین قوله صلی الله علیه وسلم اللهم لا تجعل قبری وثنا اشتد غضب الله علی قوم اتخذوا قبور انبیاءهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه بما قال التوربشتی وفی شرح الشیخ فعلم منه تحریم الصلوٰة الی قبر نبی او صالح تبرکا واعظاما قال وبذلک صرح النووی وقال التوربشتی فاما اذا وجد بقربها موضع بنی للصلوٰة او مکان یسلم فیه المصلی عن التوجه الی القبور فانه فی فسحة من الامر وکذلک اذا صلی فی موضع قد اشتهر بان فیه مدفن نبی ولم یر للقبر فیه علما ولم یکن قصده ما ذکرناه من العمل الملتبس بالشرک الخفی وفی شرح الشیخ مثله حیث قال وخرج بذلک اتخاذ مسجد بجوار نبی او صالح والصلوٰة عند قبره لا لتعظیمه والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتی یکمل عبادته ببرکة مجاورته لتلک الروح الطاهرة فلا حرج فی ذلک لما ورد ان قبر اسمعیل علیه السلام فی الحجر تحت المیزاب وان فی الحطیم بین الحجر الاسود وزمزم قبر سبعین نبیا ولم ینه احد عن الصلوٰة فیه انتهی وکلام الشارحین مطابق فی ذلک ۱۲ لمعات ۴ قوله لعن الله الیهود الخ سبب لعنهم اما لانهم کانوا یسجدون لقبور انبیاءهم تعظیما لهم وذلک هو الشرک الجلی واما لانهم کانوا یتخذون الصلوٰة لله تعالی فی مدافن الانبیاء والسجود علی مقابرهم والتوجه الی قبورهم حالة الصلوٰة نظرا منهم بذلک الی عبادة الله والمبالغة فی تعظیم الانبیاء وذلک هو الشرک الخفی لتضمنه ما یرجع الی تعظیم مخلوق فیما لم یؤذن له فنهی النبی صلی الله علیه وسلم امته عن ذلک اما لمشابهة ذلک الفعل سنة الیهود او لتضمنه الشرک الخفی وکذا من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته الیه لا للتعظیم له والتوجه نحوه فلا حرج علیه الا تری ان مرقد اسمعیل علیه السلام فی المسجد الحرام عند الحطیم ثم ان ذلک المسجد افضل مکان یتحری المصلی لصلاته ۱۲ مرقاة ۵ قوله من صلوٰتکم ای بعض صلاتکم التی هی النوافل مؤداة فی بیوتکم فقوله من صلوٰتکم مفعول اول وفی بیوتکم مفعول ثان قدم اهتماما بشان البیوت بان من حقها ان یجعل لها نصیب من الطاعات فتصیر مزینة کونها ماوی ذکرکم ولیست کقبورکم التی لا تصلح لصلوٰتکم ولذا قال ولا تتخذوها قبورا بان تترکوا الصلوٰة فیها لکم تترکون فی المقابر شبه المکان الخالی عن العبادة بالقبور الخالی فیها عنها بالمیت ۱۲ مرقاة ۶ قوله بین المشرق والمغرب قبلة یعنی ما بین مشرق الشمس فی الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصیف وهو مغرب السماک الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدینة فانها واقعة بین المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بین الجنوب والشمال ۱۲ مرقاة وغیره ۷ قوله فاکسروا ای خربوا محرابها وحولوه الی الکعبة وقیل خربوه قوله ینشف یقال نشف الحوض الماء اذا شربه ۱۲ ۸ قوله بتشیید المساجد شاده ای بناه والتشیید هو ما یطلی به الحائط من جص ونحوه فی شرح الشیخ ای بالاعلاء رفعا ناسها وتزویقها وزخرفتها ۱۲

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیتُ ربی عز وجل فی احسنِ صورۃٍ قال فیم یختصم الملأ الاعلٰی قلتُ انت اعلم قال فوضع کفہ بین کتفیّ فوجدت بردھا بین ثدییّ فعلمتُ ما فی السمٰوات والارض وتلا وکذٰلک نری ابراھیم ملکوت السمٰوات والارض ولیکون من الموقنین رواہ الدارمی مرسلا وللترمذی نحوہ عنہ وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فیہ قال یا محمد ھل تدری فیم یختصم الملأ الاعلٰی قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعات وابلاغ الوضوء فی المکارہ فمن فعل ذٰلک عاش بخیرٍ ومات بخیرٍ وکان من خطیئتہ کیوم ولدتہ امہ وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللّٰھم انی اسألک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین فاذا اردت بعبادک فتنۃً فاقبضنی الیک غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰۃ باللیل والناس نیام ولفظ ھٰذا الحدیث کما فی المصابیح لم اجدہ عن عبد الرحمٰن الا فی شرح السنۃ

وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰثۃ کلھم ضامنٌ علی اللہ رجل خرج غازیا فی سبیل اللہ فھو ضامن علی اللہ حتی یتوفاہ فیدخلہ الجنۃ او یردہ بما نال من اجرٍ او غنیمۃٍ ورجل راح الی المسجد فھو ضامن علی اللہ ورجل دخل بیتہ بسلام فھو ضامن علی اللہ رواہ ابو داؤد

وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج من بیتہ متطھرا الی صلوٰۃ مکتوبۃ فاجرہ کاجر الحاج المحرم ومن خرج الی تسبیح الضحٰی لا ینصبہ الا ایاہ فاجرہ کاجر المعتمر وصلوٰۃ علی اثر صلوٰۃ لا لغو بینھما کتاب فی علیین رواہ احمد وابو داؤد

وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنۃ فارتعوا قیل یا رسول اللہ وما ریاض الجنۃ قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول اللہ قال سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر رواہ الترمذی

وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی المسجد لشیءٍ فھو حظہ رواہ ابو داؤد

وعن فاطمۃ بنت الحسین عن جدتھا فاطمۃ الکبرٰی رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل المسجد صلی علی محمد وسلم وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک واذا خرج صلی علی محمد وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک رواہ الترمذی واحمد وابن ماجۃ وفی روایتھما قالت اذا دخل المسجد وکذا اذا خرج قال بسم اللہ والسلام علی رسول اللہ بدل صلی علی محمد وسلم وقال الترمذی لیس اسنادہ بمتصل وفاطمۃ بنت الحسین لم تدرک فاطمۃ الکبرٰی

وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تناشد الاشعار فی المسجد وعن البیع والاشتراء فیہ وان یتحلق الناس یوم الجمعۃ قبل الصلوٰۃ فی المسجد رواہ ابو داؤد والترمذی

وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم من یبیع او یبتاع فی المسجد فقولوا لا اربح اللہ تجارتک واذا رأیتم من ینشد فیہ ضالۃ فقولوا لا ردا اللہ علیک رواہ الترمذی والدارمی

وعن حکیم بن حزام قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یستقاد فی المسجد وان ینشد فیہ الاشعار وان تقام فیہ الحدود رواہ ابو داؤد فی سننہ وصاحب جامع الاصول فیہ عن حکیم وفی المصابیح عن جابر

وعن معٰویۃ بن قرۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ھاتین

---

۱؎ قولہ رأیت الخ ان کان رؤیا منام کما فی روایۃ فلا اشکال وان کان رؤیۃ الیقظۃ کما فی اخری فلابد من التاویل او ھو مخصوص بہ صلی اللہ علیہ وسلم کما فی لیلۃ المعراج علی القول المختار ۱۲

۲؎ قولہ فی احسن صورۃ ان کان حالا من الفاعل فلا محذور وان کان من المفعول فالمراد بہ الصفۃ واطلاق الصورۃ علیھا شائع ۱۲ لمعات۔

۳؎ قولہ فوضع کفہ بین کتفیّ ای بین کتفی بتشدید الیاء وھو کنایۃ عن تخصیصہ ایاہ بمزید الفضل علیہ وایصال الفیض الیہ فان من شان المتلطف بمن یحنو علیہ ان یضع کفہ بین کتفیہ تنبیھا علی انہ یرید بذٰلک تکریمہ وتائیدہ ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ بردھا ای برد راحۃ الکف یعنی راحۃ لطفہ قولہ بین ثدیی بالتثنیۃ ای قلبی او صدری وھو کنایۃ عن وصول ذٰلک الفیض الی قلبہ ونزول الرحمۃ وانصباب العلوم علیہ وتاثرہ عنہ ورسوخہ فیہ واتقانہ لہ یقال ثلج صدرہ واصابہ برد الیقین لمن یتیقن الشیء وتحققہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فعلمت ای بسبب وصول ذٰلک الفیض قولہ ما فی السمٰوات والارض یعنی ما اعلمہ اللہ مما فیھما من الملائکۃ والاشجار وغیرھما وھو عبارۃ عن سعۃ علمہ الذی فتح اللہ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ملکوت السمٰوات ھو فعلوت من الملک وھو اعظم وھو عالم المعقولات ای الربوبیۃ والالوھیۃ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ ولیکون عطف علی مقدر ای لیستدل بھا علینا قال ابن حجر ویصح ان یکون علۃ لمحذوف ای فعلنا ذٰلک لیکون من الموقنین والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ قبلھا ۱۲ م ۸؎ قولہ فیم یختصم الملأ ای الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمۃ واجلالا قولہ الاعلٰی ای الملائکۃ المقربین وصفوا بذٰلک اما لعلو مکانھم واما لعلو مکانتھم عند اللہ تعالٰی واختصامھم اما عبارۃ عن تبادرھم الی اثبات تلک الاعمال والصعود بھا الی السماء واما عن تقاولھم فی فضلھا وشرفھا واما عن اغتباطھم الناس بتلک الفضائل لاختصاصھم بھا وسمیہ تقاولھم فی ذٰلک وما یجری بینھم فی السوال والجواب بما یجری بین المتخاصمین ایماء الی ان فی مثل ذٰلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ المکث فی المساجد ای بعد کل صلوٰۃ انتظارا للصلوٰۃ اخرٰی او المراد بہ الاعتکاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ کلھم ضامن علی اللہ عدی الضمان بعلی بتضمین معنی الوجوب والمحافظۃ او الضامن بمعنی المضمون کدافق بمعنی المدفوق فی قولہ تعالٰی من ماء دافق وعاصم بمعنی معصوم فی لا عاصم الیوم من امر اللہ علی تاویل او ھو بمعنی ذو ضمان کلابن وتامر وحاصل المعنی انہ یجب علی اللہ بمقتضٰی وعدہ الصادق ان یحفظ کلا من ھؤلاء الثلٰثۃ من الضرر والخیبۃ والضیاع والآفۃ وانما لم یذکر المضمون بہ فی الثانی والثالث اکتفاء ولظھور المراد وھو الاجر والمثوبۃ علی حسب ما یلیق بہ من البرکۃ والسلامۃ فان المراد بالرجل الذی دخل بیتہ بسلام المسلم علی اہل بیتہ عند الدخول او الذی یلازم بیتہ طلبا للسلامۃ من الفتن ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ دخل بیتہ بسلام ای مسلما علی اھلہ وقیل دخل بیتہ للسلامۃ وقیل معناہ سالما من الفتن او طالبا للسلامۃ منہا فارا منہا ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ قال المساجد لا ینافی الروایۃ الاخرٰی حلق الذکر لانھا تصدق بالمساجد وغیرھا فھی اعم وخصت المساجد ھنا لانھا افضل وجعل المساجد ریاض الجنۃ بناء علی ان العبادۃ فیھا سبب للحصول فی ریاض الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ عن معاویۃ بن قرۃ بضم القاف وتشدید الراء ومعاویۃ ھٰذا تابعی بصری ثقۃ من الطبقۃ الوسطٰی من التابعین مات سنۃ ثلٰث عشرۃ ومائۃ وابوہ قرۃ بن ایاس بن ہلال المزنی لہ صحبۃ ذکرہ فی اللمعات ۱۲

الشجرتین یعنی البصل والثوم وقال من اکلھما فلا یقربن مسجدنا وقال ان کنتم لابد[1] اکلیھما فامیتوھما طبخا رواہ ابوداؤد وعن[۶۸۰]
ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلھا مسجد الا المقبرۃ والحمام رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن[۶۸۱] ابن عمر
قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلی فی سبعۃ مواطن فی المزبلۃ[2] والمجزرۃ والمقبرۃ وقارعۃ[3] الطریق وفی الحمام وفی معاطن[4]
الابل وفوق ظھر[5] بیت اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۶۸۲] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا فی مرابض[6] الغنم
ولا تصلوا فی اعطان الابل رواہ الترمذی وعن[۶۸۳] ابن عباس رضی اللہ عنھما قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات[7] القبور والمتخذین[8]
علیھا المساجد والسرج رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن[۶۸۴] ابی امامۃ قال ان حبرا من الیھود سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای البقاع خیر
فسکت عنہ وقال اسکت حتی یجیٔ جبرئیل فسکت وجاء جبرئیل علیہ السلام فسأل فقال ما المسئول عنھا باعلم من السائل ولکن
اسأل ربی تبارک وتعالی ثم قال جبرئیل یا محمد انی دنوت من اللہ دنوا ما دنوت[9] منہ قط قال وکیف کان یا جبرئیل قال کان بینی
وبینہ سبعون[10] الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقھا وخیر البقاع مساجدھا رواہ ابن حبان فی صحیحہ عن ابن عمر

## الفصل الثالث

عن[۶۸۵] ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جاء مسجدی ھذا لم یأت الا لخیر یتعلمہ او یعلمہ فھو بمنزلۃ
المجاھد فی سبیل اللہ ومن جاء لغیر ذلک فھو بمنزلۃ الرجل ینظر الی متاع غیرہ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن[۶۸۶]
الحسن مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان یکون[11] حدیثھم فی مساجدھم فی امر دنیاھم فلا تجالسوھم فلیس
للہ فیھم حاجۃ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن[۶۸۷] السائب بن یزید قال کنت نائما فی المسجد فحصبنی رجل فنظرت فاذا ھو
عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال اذھب فاتنی بھذین فجئتہ بھما فقال ممن انتما او من این انتما قالا من اھل الطائف قال لو کنتما
من اھل المدینۃ لاوجعتکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن[۶۸۸] مالک قال بنی عمر رحبۃ فی ناحیۃ
المسجد تسمی البطیحاء[12] وقال من کان یرید ان یلغط او ینشد شعرا او یرفع صوتہ فلیخرج الی ھذہ الرحبۃ رواہ فی الموطا وعن[۶۸۹]
انس قال رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃ فی القبلۃ فشق ذلک علیہ حتی رئی فی وجھہ فقام فحکہ بیدہ فقال ان احدکم اذا قام فی
الصلوٰۃ فانما یناجی ربہ وان ربہ[13] بینہ وبین القبلۃ فلا یبزقن احدکم قبل قبلتہ ولکن عن یسارہ او تحت قدمہ ثم اخذ طرف ردائہ
فبصق فیہ ثم رد بعضہ علی بعض فقال او یفعل ھکذا رواہ البخاری وعن[۶۹۰] السائب بن خلاد وھو رجل من اصحاب النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق فی القبلۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقومہ حین
فرغ لا یصلی لکم فاراد بعد ذلک ان یصلی لھم فمنعوہ فاخبروہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لرسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فقال نعم وحسبت انہ قال انک قد اذیت اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد وعن[۶۹۱] معاذ بن جبل قال
احتبس عنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ عن صلوٰۃ الصبح حتی کدنا نترای عین الشمس فخرج سریعا

---

[1] قولہ لابد فی القاموس بدہ تبدیدا فرقہ ولا بد لا فراق ولا محالۃ وخبر لا محذوف والجملۃ معترضۃ ۱۲

[2] قولہ فی المزبلۃ ھی الموضع الذی یکون فیہ الزبل وھو السرجین ومثلہ سائر النجاسات قولہ والمجزرۃ بکسر الزای وتفتح وھی الموضع الذی تنحر فیہ الابل وتذبح البقر والشاء نھی عنھا لاجل النجاسۃ فیھا من الدماء والارواث ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ قارعۃ الطریق الاضافۃ فیہا بیانیۃ ای الطریق التی یقرعھا الناس بارجلھم ای یدقونھا ویمرون علیھا وقیل ھی وسطھا او اعلاھا والمراد ھھنا نفس الطریق وکان القارعۃ بمعنی المقروعۃ او الصیغۃ للنسبۃ وانما کرہ الصلوٰۃ فیہا لاشتغال القلب بمرور الناس وتضییق المکان علیھم وایقاعھم فی الاثم ان مروا بلا ضرورۃ وایقاع نفسہ فیہ لو کان لم ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ۔

[4] قولہ معاطن الابل جمع معطن وھو وطن الابل ومبرکھا حول الحوض کالعطن محرکۃ وجمعہ اعطان وکذا الحکم فی سائر مبارکھا ومواطنھا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وفوق ظھر بیت اللہ وانما کرہ فوق ظھر بیت اللہ تادبا ولکنھا جائزۃ عند مالک ان القبلۃ ھواء البیت والی السماء وعند الشافعی بطل الا ان یکون بین یدیہ سترۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ صلوا فی مرابض الغنم ھی کالمعاطن للابل والفرق لنفارۃ الابل المشوش للقلب المزیل للخشوع ولا کذلک الغنم فان فیہا سکینۃ وبرکۃ وجاء فی الابل انھا من الشیاطین واعلم انھم اختلفوا فی النھی عن الصلوٰۃ فی المواطن السبعۃ انہ للتحریم او للتنزیہ والثانی ھو الاصح ۱۲ لمعات [7] قولہ زائرات القبور فی شرح السنۃ قیل ھذا کان قبل الترخیص فلما رخص دخل فی رخصۃ الرجال والنساء وقیل بل نھی النساء عن زیارۃ القبور باق لقلۃ صبرھن وکثرۃ جزعھن اذا رأین القبور انتھی والمراد بالترخیص قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت نھیتکم عن زیارۃ القبور الا فزوروھا لانھا تذکرۃ الآخرۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ والمتخذین علیھا المساجد قال ابن الملک انما حرم اتخاذ المساجد علیھا لان فی الصلوٰۃ فیہا استنانا بسنۃ الیھود وقید علیھا یفید ان اتخاذ المساجد بجنبھا لا بأس بہ ویدل علیہ قولہ علیہ السلام لعن اللہ الیھود والنصاری الذین اتخذوا قبور انبیائھم وصالحیھم مساجد قولہ والسرج جمع سراج والنھی عن اتخاذ السرج لما فیہ من تضییع المال لانہ لا نفع لاحد من السراج ولانھا من آثار جھنم ولما الاحتراز عن تعظیم القبور کالنھی عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ما دنوت منہ قط یعنی اذن لی ان اقرب منہ تعالی اکثر مما قربت منہ فی سائر الاوقات قال ابن الملک ولعل زیادۃ تقریبہ منہ فی ھذہ المرۃ لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد یزید الحب فی احترام رسول الحبیب لاجل الحبیب ثم کلامہ ولانہ تقرب الیہ تعالی بطلب العلم ووعدہ تعالی ان من تقرب الیہ شبرا اتقرب الیہ باعا واللہ اعلم ۱۲ مرقات [10] قولہ سبعون الف حجاب من نور قال المراد بہ التکثیر لا التحدید قولہ من نور اشارۃ الی ان الحجب للملائکۃ نورانیۃ وھی حجب اسمائہ وصفاتہ وافعالہ وھی غیر متناھیۃ وان کانت اصول الصفات الحقیقیۃ سبعۃ او ثمانیۃ والملائکۃ مجبولون بنور المھابۃ والعظمۃ والجلال والانسان منھم من عالم کذلک ومنھم من حجب بحجب ظلمانیۃ ۱۲ لم۔ [11] قولہ یکون حدیثھم فی مساجدھم قال ابن الھمام فی شرح الھدایۃ الکلام المباح فی المسجد مکروہ تاکل الحسنات ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ تسمی البطیحاء ھی مسیل واسع فیہ دقاق الحصی وتسمیۃ الرحبۃ بھا اما لسعتھا او لوجود دقائق الحصی فیھا ذکرہ فی اللمعات ۱۲ [13] قولہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان یقصدہ بالتوجہ الی القبلۃ فصیر بالتقدیر کان مقصودہ بینہ وبین القبلۃ ۱۲ مرقات

فثوّب بالصلوة فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوّز في صلوته فلما سلّم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم
ثم انفتل الينا ثم قال اما انّي سأحدّثكم ما حبسني عنكم الغداة انّي قمتُ من الليل فتوضّأتُ وصلّيتُ ما قدّر لي فنعستُ
في صلوتي حتى استثقلتُ فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربّ قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلتُ
لا ادري قالها ثلثا قال فرأيته وضع كفّه بين كتفيّ حتى وجدت برد انامله بين ثدييّ فتجلّى لي كل شيء وعرفتُ فقال يا محمد قلتُ
لبيك ربّ قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلتُ في الكفارات قال وما هن قلتُ مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد
الصلوة واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس
نيام قال سل قال قلتُ اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفرلي وترحمني واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني غير مفتون واسئلك حبّك وحبّ من يحبّك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق
فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألتُ محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث
صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابوداود وعن عطاء بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتدّ غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك
مرسلا وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض رواته يعني البساتين رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي جعفر وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في
المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي بخمسين الف صلوة
وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجة وعن ابي ذر قال قلتُ يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال
المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة
فصلّ متفق عليه

## باب الستر

### الفصل الاول

عن عمر بن ابي سلمة قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء متفق عليه وعنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب
واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعن عائشة قالت صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال
كنتُ انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني وعن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

---

۱؎ قوله فاذا انا بربي وظاهر هذا الحديث ان هذه الرؤية في النوم فلا يحتاج الى تاويل ۱۲ ۲؎ قوله وضع كفه يحتمل ان يكون كناية عن القدرة والارادة قوله برد انامله اي لذات آثاره
قوله بين ثدييّ اي في صدري او قلبي ۱۲ ۳؎ قوله غير مفتون وهو اشارة الى طلب العافية واستدامة السلامة الى حسن الخاتمة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله في الحيطان اي في جنب الجدران
لئلا يمر عليه مار ولا يشغله شيء ۱۲ ۵؎ قوله في المسجد الاقصى يعني مسجد بيت المقدس وسمي به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل اقصى بالنسبة الى المسجد المدينة لانه بعيد من مكة وبيت المقدس
ابعد منه وقيل لانه لم يكن وراءه موضع عبادة يرحل اليه وقيل لبعده عن الاقذار والخبائث والمقدس المطهر عن ذلك ذكره في المرقات ۱۲ ۶؎ قوله بمائة الف صلوة اي بالنسبة الى
مسجد المدينة على ما يدل عليه سياق الكلام وبه يجمع بين الروايات ۱۲ م ۷؎ قوله قال اربعون عاما فيه اشكال لان الكعبة بناه ابراهيم عليه السلام والمسجد الاقصى بناه سليمان عليه السلام
وبينهما اكثر من الف سنة والاوجه في الجواب ما نقل ابن الجوزي ان الاشارة في الحديث الى اول البناء ووضع اساس المسجد وليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من
بنى بيت المقدس فقد روينا ان اول من بنى الكعبة آدم عليه السلام ثم انتشر ولده في الارض فجائز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة وقال الشيخ فقد وجدت ما
يشهد له فذكر ابن هشام ان آدم عليه السلام لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه وبناء آدم عليه السلام البيت مشهور وايضا الاشكال مدفوع لان
سليمان عليه السلام مجدد لا مؤسس والذي اسسه هو يعقوب عليه السلام بعد بناء جده ابراهيم عليه السلام الكعبة بهذا المقدار ۱۲ مرقاة لملا علي قاري ۸؎ قوله باب الستر اي ستر العورة
فانه شرط لصحة الصلوة وان كان في مكان خال وفي غير حالة الصلوة يجب سترها عن اعين الناس ممن يحرم نظره ذكره في اللمعات ۱۲ ۹؎ قوله عمر بن ابي سلمة هو ربيب النبي صلى الله
عليه وسلم وامه ام سلمة وابوه صحابي قرشي مخزومي ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله مشتملا بالنصب في اكثر نسخ البخاري وفي رواية المستملي والحموي بالجر على المجاورة او الرفع على الحذف والمراد بالحذف
اي حذف المبتدأ اي وهو مشتمل ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله ليس على عاتقيه منه شيء هو عدم الاشتمال المذكور فانه على تقدير عدمه لا يامن من ان ينكشف عورته وقد يحتاج الى امساكه
بيده فلا يتمكن من وضع يده اليمنى على اليسرى والنهي للتنزيه عند الثلثة والجمهور يجوز الصلوة لحصول الستر ولكن مع كراهة وعند الامام احمد وبعض السلف للتحريم عملا بظاهر الحديث
۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله في خميصة قال في النهاية الخميصة هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها
الخمائص ۱۲ ۱۳؎ قوله بانبجانية ابي جهم هي بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وفتح وتشديد التحتية كساء لا علم له وانما طلب النبي صلى الله عليه وسلم انبجانية لئلا يتاذى برد هدية ۱۲ مرقات.

اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلوتي رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال اُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فرّوج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه الفصل
الثاني عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة رواه
ابوداؤد وروى النسائي نحوه وعن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ
ثم جاء فقال رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه
ابوداؤد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض الا بخمار رواه ابوداؤد والترمذي وعن ام سلمة
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها رواه ابوداؤد
وذكر جماعة وقفوه على ام سلمة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه رواه
ابوداؤد والترمذي وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه
ابوداؤد وعن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك
القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا نعالنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا فليمسحه
وليصل فيهما رواه ابوداؤد والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه و
لا عن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه وفي رواية او ليصل فيهما رواه ابوداؤد وروى ۱۵
ابن ماجة معناه الفصل الثالث عن ابي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه
قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي حافيا ومنتعلا رواه ابوداؤد وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب
فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن ابي بن كعب قال الصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود
انما كان ذاك اذا كان في الثياب قلة فاما اذ اوسع الله فالصلوة في الثوبين ازكى رواه احمد

## باب السترة

الفصل الاول عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه
البخاري وعن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورأيت
بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا

---

۱ قوله فرّوج بفتح الفاء وتشديد الراء هو القباء الذي شق من خلفه قوله فلبسه قيل انه كان قبل البعثة وقيل انه بعد البعثة قبل التحريم ويجوز ان يحمل على اول التحريم لانه جاء في رواية اخرى انه صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال نهاني عنه جبرئيل عليه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله اني رجل اصيد المشهور انه بفتح الهمزة وكسر الصاد على صيغة المضارع من صاده ووجهه ظاهر لان من شان الصياد ان يخفف ثيابه لانه ربما يمنعه الازار من العدو خلف الصيد وقد يروى بفتح الهمزة وسكون الصاد وهو الذي في عنقه علة لا يمكنه الالتفات معها لكنهم انما وذكروا ان الاول انسب ولم يبينوا مناسبة المعنى الثاني في الجملة مصححه لارادته ۱۲ لمعات ۳ قوله وازرره بضم الراء اي اشدده قوله ولو بشوكة قال الطيبي هذا اذا كان جيب القميص واسعا يظهر منه عورته فعليه ان يزره لئلا ينكشف العورة قال في شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلوة زر القميص بناء على ان الصحيح ان ستر عورته عن نفسه ليس بشرط حتى لو كان محلول الجيب فنظر الى عورته لا يفسد صلاته كذا في التبيين او في شرح المنية افتى بعض المشائخ بانه لو رأى عورته نفسه تفسد صلوته وهو ظاهر الحديث ۱۲ مرقاة ۴ قوله مسبل صفة بعد صفة اي مرسلا اسفل من الكعب تجبرا واختيالا ۱۲ مرقاة ۵ قوله فتوضأ انما امره بالوضوء ليعلم انه مرتكب معصية لما سبق في نفوسهم ان الوضوء يكفر الخطايا ويزيل اسبابها كالغضب ونحوه كذا في شرح الشيخ وقال الطيبي لعل السر في امره بالتوضئ وهو طاهر ان يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيقف على شناعة ما ارتكبه وان الله تعالى ببركة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر يطهر باطنه من التكبر والخيلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة في طهارة الباطن ذكره الشيخ في اللمعات ۱۲ ۶ قوله الا بخمار بالكسر ما يغطي الراس وكل ما ستر شيئا فهو خماره كذا في القاموس وقد جاء اطلاقه على العمامة في حديث قيل وذلك مجاز وحقيقته ما تغطي به المرأة راسها وفيه دليل على ان راس المرأة عورة والمراد بالحائض المرأة ۱۲ لمعات ۷ قوله يغطي الخ قال الاشرف فيه دليل على ان ظهر قدميها عورة يجب ستره وفي شرح السنة قال الشافعي لو انكشف شيء ما سوى الوجه واليدين فعليها الاعادة وفي شرح المنية في القدمين اختلاف المشائخ والاصح انها ليست بعورة كذا ذكره في المحيط وهو مختار صاحب الهداية والكافي ولا فرق بين ظهر الكف وبطنه خلافا لما قيل ان ظهره ليس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحديث يؤيد ما قيل وقال في الخانية الصحيح ان انكشاف ربع القدم يمنع جواز الصلوة كسائر الاعضاء التي هي عورة ۱۲ مرقاة ۸ قوله نهى عن السدل ذكر في الهداية هو ان يجعل ثوبه على راسه وكتفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه وفي النهاية هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعل في صلوتهم فنهى عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله الخفافهم قال ابن الملك يجوز الصلوة فيها اذا كان طاهرين ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فليمسحهما اصل مذهبنا انه اذا اصاب الخف او نحوه نجس ان كان لها جرم جف فمسحه بالتراب او الرمل على سبيل المبالغة يطهر وكذلك بالحك وان لم يكن لها جرم كالبول والخمر فلا بد من الغسل بالاتفاق رطبا كان او يابسا ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله على المشجب بكسر الميم وفتح الجيم عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب وقد تعلق عليه الاسقية لتبريد الماء ۱۲ نهاية ۱۲ قوله السترة ما ينصب قدام المصلي ليمتنع به موضع سجوده ولا يأثم المار من ورائه وادناه طوله في طول ذراع فصاعدا وغلظه صبع ۱۲ لمعات ۱۳ قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فيه زج كزج الرمح وفي شرح الشيخ نحو ثلثة اذرع لها سنان كسنان الرمح كذا في الصحاح ۱۲ لمعات ۱۴ قوله وهو بالابطح الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى غلب على المسيل الذي بين مكة ومنى اقرب الى مكة يكون فيه دقاق الحصى وتجمع على البطاح والاباطح ويسمى المحصب ايضا لكثرة الحصبات فيه والبطحاء ايضا اسم لذلك الموضع بتقدير موصوف مؤنث ۱۲ لمعات

تمسّحًا به ومن لم يُصِبْ منه اخذ من بَلَلِ يد صاحبه ثم رأيتُ بلالًا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلّة
حمراء مشمّرًا صلّى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيتُ الناس والدواب يمرون بين يدى العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبّت الركاب قال كان يأخذ الرحل
فيعدّله فيصلي الى اخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فليصل ولا يبال من مرّ وراء ذلك رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المارّ بين يدى
المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرًا له من ان يمرّ بين يديه قال ابو النضر لا ادرى قال اربعين يومًا او شهرًا او سنة متفق
عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين
يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال اقبلت
راكبًا على اتان وانا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدى بعض
الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على احد متفق عليه

## الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصًا فليخطط
خطًا ثم لا يضره ما مرّ امامه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة
فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابوداؤد وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى
عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدًا رواه ابوداؤد وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى
بذلك رواه ابوداؤد وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شئ وادرؤا ما استطعتم فانما
هو شيطان رواه ابوداؤد

## الفصل الثالث

عن عائشة قالت كنت انام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى في قبلته
فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ماله في ان يمرّ بين يدى اخيه معترضًا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير
له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المارّ بين يدى المصلي ماذا عليه لكان ان
يخسف به خيرًا له من ان يمرّ بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

---

١ قوله تمسحا به اى تبركا بما مسه صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر [illegible] ۱۲ مرقاة ٢ قوله يعرض راحلته اى ينيخها بالعرض من القبلة حتى تكون معترضة بينه وبين من يمر بين يديه [illegible] ۱۲ لمعات ٣ قوله اذا هبت الركاب اى ذهبت الابل الى الرعى [illegible] ۱۲ م ٤ قوله آخرته بالمد [illegible] ۱۲ مرقاة ٥ قوله ولا يبال من مر وراء ذلك في شرح المنية يكره المرور بين يدى المصلى اذا لم يكن عنده حائل نحو السترة [illegible] ۱۲ مرقاة ٦ [illegible] ٧ قوله فليقاتله [illegible] ۱۲ مرقاة ٨ قوله تقطع الصلوة [illegible] ۱۲ لمعات ٩ قوله فليخطط خطا [illegible] ١٠ قوله لا يقطع الشيطان [illegible] ۱۲ لمعات ١١ قوله ولا يصمد له صمدا [illegible] ۱۲ مرقاة ١٢ قوله في بادية [illegible] ۱۲ م ١٣ قوله غمزني [illegible] ۱۲ مرقاة

اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم الی غیر السترة فانه یقطع صلوته الحمار والخنزیر والیهودی والمجوسی والمرأة وتجزئ عنه اذا مروا بین یدیه علی قذفة بحجر رواه ابوداؤد

## باب صفة الصلوة

### الفصل الاول

عن ابی هریرة ان رجلا دخل المسجد ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم جالس فی ناحیة المسجد فصلی ثم جاء فسلم علیه فقال له رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعلیك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلی ثم جاء فسلم فقال وعلیك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال فی الثالثة او فی التی بعدها علمنی یارسول اللّٰہ فقال اذا قمت الی الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فکبر ثم اقرأ بما تیسر معك من القران ثم ارکع حتی تطمئن راکعا ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا وفی روایة ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم افعل ذلك فی صلوتك کلها متفق علیه وعن عائشة قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یستفتح الصلوة بالتکبیر والقراءة بالحمد للّٰہ رب العلمین وکان اذا رکع لم یشخص راسه ولم یصوبه ولکن بین ذلك وکان اذا رفع راسه من الرکوع لم یسجد حتی یستوی قائما وکان اذا رفع راسه من السجدة لم یسجد حتی یستوی جالسا وکان یقول فی کل رکعتین التحیة وکان یفرش رجله الیسری وینصب رجله الیمنی وکان ینهی عن عقبة الشیطان وینهی ان یفترش الرجل ذراعیه افتراش السبع وکان یختم الصلوة بالتسلیم رواه مسلم وعن ابی حمید الساعدی قال فی نفر من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انا احفظکم لصلوة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رایته اذا کبر جعل یدیه حذاء منکبیه واذا رکع امکن یدیه من رکبتیه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوی حتی یعود کل فقار مکانه فاذا سجد وضع یدیه غیر مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجلیه القبلة فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رجله الیسری ونصب الیمنی فاذا جلس فی الرکعة الاخرة قدم رجله الیسری ونصب الاخری وقعد علی مقعدته رواه البخاری وعن ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یرفع یدیه حذو منکبیه اذا افتتح الصلوة واذا کبر للرکوع واذا رفع راسه من الرکوع رفعهما کذلك وقال سمع اللّٰہ لمن حمده ربنا لك الحمد وکان لا یفعل ذلك فی السجود متفق علیه وعن نافع ان ابن عمر کان اذا دخل فی الصلوة کبر ورفع یدیه واذا رکع رفع یدیه واذا قال سمع اللّٰہ لمن حمده رفع یدیه واذا قام من الرکعتین رفع یدیه ورفع ذلك ابن عمر الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواه البخاری وعن مالك بن الحویرث قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا کبر رفع یدیه حتی یحاذی بهما اذنیه واذا رفع راسه من الرکوع فقال سمع اللّٰہ لمن حمده فعل مثل ذلك وفی روایة حتی یحاذی بهما فروع اذنیه متفق علیه وعنه انه رأی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی فاذا کان فی وتر من صلوته لم ینهض حتی یستوی قاعدا رواه البخاری وعن وائل بن حجر انه رأی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رفع یدیه حین دخل فی الصلوة کبر ثم التحف بثوبه ثم وضع یده الیمنی علی الیسری فلما اراد ان یرکع اخرج یدیه من الثوب ثم رفعهما وکبر فرکع فلما قال سمع اللّٰہ لمن حمده رفع یدیه فلما سجد سجد بین کفیه رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال کان الناس یؤمرون ان یضع الرجل الید الیمنی علی ذراعه الیسری فی الصلوة رواه البخاری وعن ابی هریرة قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوة یکبر حین یقوم

---

١ قوله صفة الصلوة والمراد بها ما يخص صفتها الشاملة للاركان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الهمام قيل الصفة والوصف في اللغة سواء وفي عرف المتكلمين بخلافه والتحرير ان الوصف ذكر ما في الموصوف من الصفة والصفة ما هي فيه ثم المراد بها صفة الصلوة الاوصاف النفسية لها وهي الاجزاء الفعلية الصادقة على الحقيقة التي هي اجزاء الهوية من القيام الجزئي والركوع والسجود ١٢ مرقاة ٢ قوله عن ابي هريرة ان رجلا قال العسقلاني هو خلاد بن رافع الانصاري ... ١٢ مرقات ٣ قوله فانك لم تصل قال ابن الملك في قوله لم تصل نفي لكمال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف نفي للجواز ... ١٢ مرقاة ٤ قوله بما تيسر معك من القران في هذا الحديث كما في آية فاقرؤا ما تيسر من القران دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بركن ... ١٢ مرقات ٥ قوله حتى تطمئن الاطمينان فيها فرض عند الشافعي وابي يوسف وسنة عند ابي حنيفة ومحمد وفي رواية ... ١٢ مر ٦ قوله عقبة الشيطان اي الاقعاء في الجلسات ... ١٢ ٧ قوله كان يرفع يديه اخذ الشافعي بهذا الحديث وغيره ... ذكره في المرقاة ١٢ ٨ قوله حتى يستوي قاعدا اي حتى يقرب الى القعود وقال ابن الملك وقيل اي يجلس للاستراحة قال الشافعي هذا دليل على جلسة الاستراحة قال ابن الهمام ولنا حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على صدور قدميه اخرجه الترمذي وقال عليه العمل عند اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه واخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر واخرج عن الشعبي قال كان عمر وعلي واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهضون في صلوتهم على صدور اقدامهم واخرج عن النعمان بن ابي عياش قال ادركت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا رفع احدهم من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثالثة نهض كما هو ولم يجلس فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب الى ...... رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد اتباعا لاثره والزم لصحبته من مالك بن الحويرث على ما قال فوجب تقديمه ذكره في المرقاة ١٢ ٩ قوله سهل بن سعد انصاري خزرجي من بني ساعدة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة ... ١٢ مرقاة ١٠ قوله على ذراعه اليسرى قال ابن الهمام وعن علي من السنة في الصلوة وضع الاكف على الاكف تحت السرة رواه ابوداود واحمد ... ١٢ مرقات

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوٰة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وعن[1] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوٰة طول القنوت رواه مسلم

## الفصل الثاني

عن[2] ابي حميد الساعدي قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوٰة ثم يصنع ذلك في بقية صلوٰته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه ابوداؤد والدارمي وروى الترمذي وابن ماجة معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لابي داؤد من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شئ من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي اخرى له واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة وعن[3] وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوٰة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر رواه ابوداؤد وفي رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن[4] قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجة وعن[5] رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعد صلوٰتك فانك لم تصل فقال علمني يارسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القران وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا لفظ المصابيح ورواه ابوداؤد مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه وفي رواية للترمذي قال اذا قمت الى الصلوٰة فتوضأ كما امرك الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك قران فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله

---

[1] قوله افضل الصلوٰة طول القنوت ای افضل ارکان الصلوٰة واقلها طول القيام او افضل الصلوٰة صلوٰة فيه القنوت والقنوت يجئ لمعان كثيرة في القاموس القنوت الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلوٰة والامساك عن الكلام واقنت دعا على عدوه واطال القيام في صلوٰته وادام الحج واداام الغزو وتواضع لله والاكثرون على ان المراد في الحديث القيام وقد وقع الاختلاف بين العلماء في ان القيام افضل او السجود فقال طائفة منهم القيام افضل فيكون تطويله وتكثير الاهم لانه ادخل في التذلل والمشقة والقيام به اكثر لانه صلى الله عليه وسلم كان في صلوٰة الليل يطول قيامه ولو كان السجود افضل لكان طوله وان الذكر الذي شرع في القيام افضل الاذكار وهو القران فيكون هذا الركن افضل الاركان ولقوله عليه السلام افضل الصلوٰة طول القنوت والمراد بالقنوت ههنا القيام بالاتفاق وقالت طائفة السجود افضل لما ورد في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولقوله صلى الله عليه وسلم لمن سال مرافقته في الجنة اعني بكثرة السجود وان السجود ادل على الذل والخضوع وقال بعضهم في صلوٰة الليل طول القيام افضل وفي النهار كثرة الركوع والسجود وقيل هما متساويان ذكره في اللمعات [2] قوله ای انكبيه ويكون ذلك من الاصابع بعد التكبير ١٢ مرقاة [3] قوله ثم يرفع الخ اخذ الشافعي بهذا الحديث وغيره انه يسن لكل مصل ان يكبر ويرفع لسائر الانتقالات وليس في غير التحريمة رفع عند ابي حنيفة لما رواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند الافتتاح ثم لا يعود ذكره ابن الهمام في شرح الهداية وفي مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوٰة وفيه اعتراض البخاري بان هذا الرفع كان في التشهد لان عبد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة يقول كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم واشار بيده الى الجانبين فقال ما بالهم يرمون بايديهم كانها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله فدفع بان الظاهر انهما حديثان لان الذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلوٰة وبان العبرة للفظ وهو قوله اسكنوا في الصلوٰة لا بالسبب وهو الايماء حال التسليم وفي شرح الهداية لابن الهمام اجتمع الامام ابو حنيفة مع الاوزاعي بمكة في دار الحناطين فقال الاوزاعي ما لكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شئ اي لم يصح معنى لانه هو معارض والاسناد صحيح فقال الاوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوٰة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند الافتتاح ثم لا يعود فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان حماد افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وان كان لابن عمر صحبة فله فضل صحبة فالاسود له فضل كثير ١٢ مرقاة مختصرا [4] قوله مثل ذلك اي مثل ما صنع في الركعة الاولى الا ما استثني ١٢ مرقات [5] قوله ووتر يديه اي ابعد مرفقيه عن جنبيه كان يده كالوتر وجنبه كالقوس ١٢ لمعات [6] قوله واخرج قدميه عندنا محمل على وقوعه لعذر او لبيان الجواز مع احتمال وقوعه بعد السلام ١٢ مر [7] قوله ثم اقرأ بام القران اي الفاتحة والجمهور على انه فرض وعندنا واجب ١٢ مرقاة [8] قوله ان تقرأ اي ما رزقك الله من القران بعد الفاتحة فقراءة آية فرض بالاجماع ١٢ مرقات

ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوٰة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم
تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو
خداج رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه
من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف
شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن علي بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوٰة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته صلى الله
عليه وسلم حتى لقي الله تعالى رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال ابوداود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن
ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن
ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

**باب ما يقرأ بعد التكبير** **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق
عليه وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة وفي رواية كان اذا افتتح الصلوٰة كبر ثم قال وجهت وجهي
للذي فطر السمٰوٰت والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العٰلمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك
اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السمٰوٰت والارض وما بينهما و
ملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت

---

۱ قوله الصلوٰة مثنى مثنى اي افضل الصلوٰة النافلة ان يكون ركعتين ركعتين ليلا ونهارا
وبه اخذ الشافعي وعند ابي حنيفة اربع ركعات فيهما وعند ابي يوسف ومحمد في الليل مثنى وفي النهار اربع اربع وقال في الهداية وللشافعي قوله صلى الله عليه وآله وسلم
صلوٰة الليل مثنى مثنى ولهم الاعتبار في التراويح ولابي حنيفة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العشاء اربعا ورواه عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب الاربع في الضحى ولانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة
وازيد فضيلة ولهذا لو نذر ان يصلي اربعا بتسليمة لا يخرج عنه بتسليمتين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ۲ قوله تشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر وفيه معنى قوله مثنى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ۳ قوله ثم تقنع من اقناع اليدين رفعهما ... [illegible]
... [illegible] ۴ قوله يا رب يا رب ... [illegible]
۵ قوله فكبر اي جهرا قوله ثنتين وعشرين تكبيرة ... [illegible] ۶ قوله ثكلتك امك كلمة تعجب ... [illegible]
... [illegible] ۷ قوله سنة ابي القاسم ... [illegible] ۸ قوله على هذا المعنى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ۹ قوله اني لارى من خلفي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ۱۰ قوله اللهم باعد بيني ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفی روایة للشافعی والشر لیس الیك والمهدی من هدیت انا بك والیك لا منجا منك ولا ملجا الا الیك تبارکت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملکا یبتدرونها ایهم یرفعها رواه مسلم

**الفصل الثانی** عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوٰة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا اله غیرك رواه الترمذی وابو داؤد ورواه ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تکلم فیه من قبل حفظه وعن جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰة قال الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابو داؤد وابن ماجة الا انه لم یذکر والحمد لله کثیرا وذکر فی اخره من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الکبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سکتتین سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ من قراءة غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن کعب رواه ابو داؤد وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوه وعن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الرکعة الثانیة استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ولم یسکت هکذا فی صحیح مسلم وذکره الحمیدی فی افراده وکذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

**الفصل الثالث** عن جابر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوٰة کبر ثم قال ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواه النسائی وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اکبر وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین وذکر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم یقرأ رواه النسائی

## باب القراءة فی الصلوٰة

**الفصل الاول** عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوٰة لم یقرأ فیها بام القرآن فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرة انا نکون وراء الامام قال اقرأ بها فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

---

١ قوله والشر لیس الیك هذا الکلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیء عن قدرته واثبات شیء لغیره نقله السید جمال الدین عن القاضی ۱۲ مرقات ٢ قوله حفزه النفس یعنی حرکه النفس من کثرة السرعة فی الطریق الی الصلوٰة لادراکها ۱۲ م ٣ قوله یصلی صلوٰة قال ای عقب تکبیرة الاحرام قال ابن حجر والظاهر انه هو عین التحریمة مع الزیادة والله اعلم ۱۲ مرقاة ٤ قوله بکرة ای اول النهار وقوله واصیلا ای آخر النهار وهما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملائکة اللیل والنهار فیهما کذا ذکره الابهری ویمکن ان یکون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الکون والله اعلم ۱۲ مرقات ٥ قوله سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ اعلم ان السکتة الاولی بعد التکبیر متفق علیها عند الاربعة یقرأ دعاء الاستفتاح وهی لیست سکتة فی الحقیقة بل المراد به عدم الجهر بالقراءة والثانیة سنة عند الشافعی وکذا عند احمد علی ما حکاه الطیبی وقد جاء سکتة اخری بین القراءة والرکوع وعند مالک لا سکتة الا الاولی ۱۲ لمعات ٦ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ظاهره انه لم یأت بالبسملة واول الشافعیة ان المراد بهذا السورة مع البسملة کما یقال قل هو الله احد والمراد به هذه السورة بتمامها وهذا التاویل غیر بعید وللحدیث تاویل آخر وهو انه لم یجهر بالبسملة وسیجیئ الکلام فیه ۱۲ لمعات ٧ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع کما هو مذهبنا ۱۲ ام ٨ قوله سبحانك اللهم وبحمدك اعلم ان سبحانك مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحك تسبیحا لائقا بجنابك الاقدس والباء فی بحمدك للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحك تسبیحا متلبسا بحمدك فیکون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله هو الظاهر الوجه ۱۲ لمعات ٩ قوله باب القراءة فی الصلوٰة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعی فی کلها وعند مالک فی ثلث رکعات اقامة للاکثر مقام الکل تیسیرا وعندنا فی الرکعتین ومذهب احمد کالشافعی فی المشهور وفی روایة کمذهبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدة وعند ابی بکر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان مبنی الصلوٰة علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرة علی الافعال مع القدرة علی القراءة وعلی العکس لا یسقط کذا فی شروح الهدایة ۱۲ لمعات ١٠ قوله لا صلوٰة لمن لم یقرأ استدل الشافعی واحمد فیما هو المشهور من مذهبه علی تعیین الفاتحة وکونها رکنا فی الصلوٰة بهذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءة آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرءوا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معك من القرآن والجواب عما تمسك به الشافعی انه مشترك الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی هو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیکون تقدیره صحیحة فیوافق مذهبه او کاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوٰة لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوٰة للعبد الآبق فیقدر ههنا ایضا وهو المتیقن ۱۲ لمعات ١١ قوله قسمت الصلوٰة ای الفاتحة وسمیت صلوٰة لما فیها من القراءة وکونها جزءا من اجزائها والصلوٰة خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتنصیف ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات فثلث ثناء وثلث سؤال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ۱۲ مرقاة

مٰلك يوم الدين قال مجّدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هٰذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هٰذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوٰة بالحمد لله رب العٰلمين رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امّن الامام فامّنوا فانّه من وافق تأمينه تأمين الملٰئكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين فانّه من وافق قوله قول الملٰئكة غفر له ما تقدم من ذنبه هٰذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امّن القارئ فامّنوا فان الملٰئكة تؤمّن فمن وافق تأمينه تأمين الملٰئكة غفر له ما تقدم من ذنبه

وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبّر فكبّروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين يجبكم الله فاذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللّٰهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا

وعن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بامّ الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بامّ الكتاب ويسمعنا الاٰية احيانا ويطوّل في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهٰكذا في العصر وهٰكذا في الصبح متفق عليه

وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الٓمّٓ تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلٰثين اٰية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذٰلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذٰلك رواه مسلم

وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذٰلك وفي الصبح اطول من ذٰلك رواه مسلم

وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه

وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلٰت عرفا متفق عليه

وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامّهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلّم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاٰتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنّه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتّان انت اقرأ والشمس وضحٰها والضحٰى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه

وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه

وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بٓق والقراٰن المجيد ونحوها

---

۱ قوله مجّدني التمجيد نسبة الى المجد وهو الكرم والمنظر قال النووي التمجيد الثناء بصفات الجلال ۱۲ م ۲ قوله بالحمد لله رب العٰلمين معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد وهذا حجة على الشافعي ۱۲ م ۳ قوله فانه من وافق الخ عطف على مقدر وهو الجزء الا تأمين الملٰئكة كما صرح به في قوله بعده اذا امّن القاري فامّنوا فان الملٰئكة تؤمّن فمن وافق الحديث اي طابق في الاخلاص والخشوع وقيل في الاجابة وقيل في الوقت وهو الصحيح ۱۲ م ۴ قوله اٰمين بمد ويجوز قصره في شرح الابهري قال الشيخ بالمد والتخفيف في جميع الروايات عن جميع القراء وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذلك فليكن او اسم من اسماء الله تعالى قاله الابهري وقيل غير ذلك ذكره صاحب المرقاة ۱۲ ۵ قوله فاقيموا صفوفكم اي سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموا ۱۲ لم ۶ قوله فتلك بتلك قال النووي معناه ان اللحظة التي سبقكم بها الامام في تقدمه الى الركوع تجبر لكم بتأخركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ۱۲ مرقاة ۷ قوله فانصتوا هذا دليل على مذهب ابي حنيفة في منع القراءة للمقتدي وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سواء كانت الصلوٰة جهرية او سرية وسيأتي تفصيل الكلام في اٰخر الفصل الثاني ۱۲ لمعات ۸ قوله ويسمعنا الاٰية احيانا ذلك محمول على انه لغلبة الاستغراق في التدبر يحصل الجهر بغير قصد او لبيان الجواز وتعليم انه يقرأ او يقرأ سورة كذا ليقتدوا به او انه ليس من الاسماع قصده قال الطيبي اي يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة ۱۲ لم م ۹ قوله ويطوّل في الركعة الاولى هذا مذهب الائمة في الصلوات كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهذا الحديث المصرح به في الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعندهما مخصوص بصلوٰة الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة لان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في المقدار وليس الاستحباب برواية في الحديث الاٰتي في كل ركعة ثلٰثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة في الثناء والتعوذ والتسمية وما دون ثلث اٰيات وقال في الخلاصة وقول محمد احب كذا في شرح ابن الهمام ۱۲ لمعات ۱۰ قوله نحزر بضم الزاي وكسرها من الحزر هو التقدير والخرص اي نخمن ونقدر ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله قدر النصف من ذٰلك وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ضم السورة بالفاتحة في الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعي موافق لذلك لكن الفتوى على القديم وهو الموافق لمذهب ابي حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله فيؤم قومه قال القاضي الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من ادى فرضا ثم اماد يقع المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعي وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار الناوي فجاز ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوٰة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم ياتي قومه فيصلي بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هذا اولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق والجواب الطحاوي بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ وروي حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة في يوم مرتين والنهي لا يكون الا بعد الاباحة ۱۲ مرقاة ولمعات ۱۳ قوله فسلم قال ابن حجر اي قطع صلوته لانه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو اٰخرها فلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذلك الرجل فعل ذلك ظنا منه ان هذا محله ولا تحية فيه لانه من ظنه واجتهده الذي لم يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ۱۲ مرقات

وكانت صلوته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم و
عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر
عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل
في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه وعن عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة و
خرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه
مسلم وعن عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال
يقرأ فيهما بق والقران المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي
الفجر قل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا والتي في ال عمران قل يا اهل الكتب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم

## الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا
حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال امين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجة وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
من القوم باي شيء يختم قال بامين رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب
بسورة الاعراف فرقها في ركعتين رواه النسائي وعن عقبة بن عامر قال كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي
يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل
لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت رواه احمد وابو داود والنسائي وعن جابر
بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة
ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله بن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه

---

١ قوله يقرأ في الفجر اي في صلوة الصبح قوله يوم الجمعة بضم الميم وتسكن ولعل حكمته ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم والجنة والنار واهلها واحوال يوم القيامة وكل ذلك كان ويقع يوم الجمعة ولذا قال ابن دقيق العيد ليس في الحديث ما يقتضي مداومته ذلك وقال جمع من الشافعية ان الاولى للامام ترك تينك السورتين او السجود عند قراءة آية السجدة في بعض الايام لان العامة صاروا يعتقدون وجوب قراءته ذلك وينكرون على من ترك ذلك اقول بل بعض العوام يعتقدون ان صلوة الفجر في مذهب الشافعي ثلث ركعات فان عند نزول الناس الى السجدة يحسب الي بل انهم سبقوه من الركوع الى السجود فركع ويسجد ثم يسجد ويقوم وقد وقع هذا في زماننا بخصوصه لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم جاء الى بخاري فقال واحد رأيت من العجائب في مكة ان الشافعية يصلون الصبح ثلث ركعات فقال الآخر انما يصلون كذا صبح الجمعة لا مطلقا وترك الحنفية هذا العمل مطلقا فكان ينبغي عليهم ان يفعلوه ايضا كذلك في بعض الاوقات ١٢ مرقاة ٢ قوله سأل ابا واقد لعل سؤال عمر للتقرير والتمكن في الحاضرين والافهو من الملازمين والعالمين باحواله واقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم ١٢ ٣ قوله ببسم الله اي سرا لثلا ينافي ما سبق من انه كان يفتتح بالحمد لله ١٢ مرقاة ٤ قوله مد بها صوته اي بكلمة آمين يحتمل الجهر بها ويحتمل مد الالف على اللغة الفصيح والظاهر هو الاول بقرينة الروايات الأخر فقيل بعضها رفع صوته هذا صريح في معنى الجهر وفي رواية ابن ماجة حتى يسمعها الصف الاول فيرتج بها المسجد وفي بعضها يسمع من كان في الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجة وبهذا وفق بعض الشافعية بين حديثي الجهر والخفض بان المراد بالخفض عدم القرع العنيف وبالجهر والصوت لانه يوجب ارتجاج الصوت والظاهر الحمل على كلا الفعلين تارة فتارة والله اعلم واعلم ان التأمين بعد قراءة الفاتحة في الصلوة سنة سواء كان منفردا او اماما او ماموما ان لم يؤمن امامه وفي تأمين المقتدي في الصلوة السرية على تقدير سماعها خلاف فعند البعض يؤمن لظاهر الحديث وعند الآخرين لا يؤمن لعدم الاعتبار بهذا الجهر كذا في شرح ابن الهمام وورد في الجهر بالتأمين احاديث وهو مذهب الشافعي واحمد وفي مذهب مالك اختلاف وفي مذهب ابي حنيفة يسر بالتأمين مطلقا واورد الترمذي في جامعه حديث رفع الصوت بآمين وخفضها ورجح حديث الجهر ونقل عن البخاري كذلك وقال وعليه عمل اكثر العلماء من الصحابة والتابعين انتهى وقد صحح بعض العلماء حديث الخفض ايضا وروي عن عمر بن الخطاب انه قال يخفي الامام اربعة اشياء التعوذ و البسملة وآمين وسبحانك اللهم وبحمدك وعن ابن مسعود مثله وروى السيوطي في جمع الجوامع عن ابي وائل قال كان عمر وعلي لا يجهران بالبسملة ولا بالتعوذ ولا بآمين رواه ابو جرير والطحاوي و ابن شاهين في السنن واورد الشيخ ابن الهمام عن احمد وابي يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة عن ابي وائل في الاخفاء وعن ابي داود والترمذي وغيرهما من حديث سفيان عن ابي وائل في الجهر وقال كلا الحديثين معلول والاعتماد على حديث ابن مسعود رضي الله عنه ١٢ اللمعات ٥ قوله اوجب اي الجنة لنفسه يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار والمغفرة للذنب او الاجابة لدعائه ومن المقرر في العقائد انه لا يجب على الله شيء فذلك انما هو بمحض الفضل والوعد الذي لا يخلف ١٢ مرقاة ٦ قوله اقود اي اجر من قدامها للصعوبة تلك الطريق او صعوبة راسها او شدة الظلام ١٢ مرقاة ٧ قوله الا اعلمك خير سورتين اي بالنسبة الى المعوذة لانه كان اليهما يحتاج او في باب التعوذ مع سهولة حفظهما والا فالقران كله خير ١٢ مرقاة ٨ قوله كيف رأيت اي علمت ووجدت عظمة هاتين السورتين حيث اقيمتا مقام الطويلتين ١٢ مرقاة

ابن ماجة عن ابی هریرة الا انه لم یذکر بعد المغرب وعن[۹۲] سلیمان بن یسار عن ابی هریرة قال ما صلیتُ وراء احد اشبه صلٰوة برسول الله صلی الله علیه وسلم من فلان قال سلیمان صلیت خلفهٗ فکان یطیل الرکعتین الأُولیین من الظهر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصّل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصّل ویقرأ فی الصبح بطول المفصّل رواه النسائی وروی ابنُ ماجة الی ویخفف العصر وعن[۹۳] عبادة بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی الله علیه وسلم فی صلٰوة الفجر فقرأ فثقلت علیه القراءة فلما فرغ قال لعلکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یارسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الکتاب فانه لا صلٰوة لمن لم یقرأ بها رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی معناه وفی روایة لابی داؤد قال وانا اقول مالی ینازعنی القرآن فلا تقرء وا بشیٔ من القرآن اذا جهرتُ الا بامّ القرآن وعن[۹۴] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من صلٰوة جهر فیها بالقراءة فقال هل قرأ معی احد منکم آنفًا فقال رجل نعم یارسول الله قال انی اقول مالی أُنازَعُ القرآنَ قال فانتهی الناسُ عن القراءة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما جهر فیه بالقراءة من الصلوات حین سمعوا ذٰلک من رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوهٗ وعن[۹۵] ابن عُمَرَ والبیاضی قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المصلی یناجی ربهٗ فلینظر ما یُناجیه به ولا یجهر بعضکم علی بعض بالقرآن رواه احمد وعن[۹۶] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما جُعل الامام لیؤتمّ به فاذا کبر فکبروا واذا قرأ فانصتوا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن[۹۷] عبد الله بن ابی اوفی قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی لا استطیع ان اٰخذ من القرآن شیئًا فعلّمنی ما یجزئنی قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال یارسول الله هٰذا لله فما ذا لی قال قل اللّٰهم ارحمنی وعافنی واهدنی وارزقنی فقال هٰکذا بیدیه وقبضهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هٰذا فقد ملأ یدیه من الخیر رواه ابوداؤد وانتهت روایة النسائی عند قوله الا بالله وعن[۹۸] ابن عباس رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قرأ سبّح اسم ربک الاعلی قال سبحان ربی الاعلی رواه احمد وابوداؤد وعن[۹۹] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتهی الی الیس الله باحکم الحاکمین فلیقل بلٰی وانا علی ذٰلک من الشاهدین ومن قرأ لا اقسم بیوم القیٰمة فانتهی الی الیس ذٰلک بقادر علی ان یحیی الموتٰی فلیقل بلٰی ومن قرأ والمرسلٰت فبلغ فبای حدیث بعده یؤمنون فلیقل اٰمنّا بالله رواه ابوداؤد والترمذی الی قوله وانا علی ذٰلک من الشاهدین وعن[۱۰۰] جابر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم علی اصحابه فقرأ علیهم سورة الرحمٰن من اولها الی اٰخرها فسکتوا فقال لقد قرأتها علی الجن لیلة الجن فکانوا احسن مردودًا منکم کنت کلما اتیت علی قوله فبای اٰلاء ربکما تکذّبٰن قالوا لا بشیٔ من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب

**الفصل الثالث** عن[۱۰۱] معاذ بن عبد الله الجهنی قال ان رجلا من جهینة اخبره انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ

---

ـــ۱ـــ قوله ینازعنی القرآن بالرفع ای لا یتاتی لی فکانی اجاذبه فیعصی ویثقل علی قاله الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من وراءی فیه بقراءتهم علی التغالب یعنی تشوش قراءتهم علی قراءتی ۱۲ مرقاة ـــ۲ـــ قوله انازع القرآن بفتح الزای ونصب القرآن علی انه مفعول ثان ای اداخل فی القراءة واشارک فیها واغالب علیها وذلک لانهم جهروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قراءته الافضل بقراءتهم سرا فشغلوه فکانهم نازعوه ۱۲ مرقاة ـــ۳ـــ قوله فانتهی الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجهر والسر والفاتحة وغیرها ولعل هذا هو الناسخ لما تقدم لان ابا هریرة متاخر الاسلام ۱۲ مرقاة ـــ۴ـــ قوله فیما جهر فیه بالقراءة مفهومه انهم کانوا یسرون بالقراءة فیما کان یخفی فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو مذهب الاکثر وعلیه الامام محمد من ائمتنا ۱۲ مرقاة ـــ۵ـــ قوله ما یناجیه ای بما وبای ذکر یکلمه وهو کنایة عن کمال قربه المعنوی لان الصلوة معراج المؤمنین ۱۲ مرقاة ـــ۶ـــ قوله واذا قرأ فانصتوا یعنی الاستماع فی القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هذا فاعلم ان مذهب الشافعی وجوب قراءة الفاتحة علی المأموم فی السریة والجهریة ویجوز قراءة السورة ایضا عنده ومذهب احمد ومالک وجوب قراءتها فی السریة فقط ویکفیه فی الجهریة استماعه بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحة فی الجهریة فی سکتات الامام وعند بعضهم ان کان لا یسمع لبعده او لطرشه یقرأ یعنی فی الجهریة وان لم یقرأ فصلوته تامة لان من کان له امام فقراءة الامام قراءة له ولیس بواجب وهو المنصوص المعروف عند اصحابه بعموم حدیث ابی هریرة واذا قرأ فانصتوا رواه الخمسة الا الترمذی وصححه احمد وذهب ابوحنیفة الی انه لا یقرأها فی السریة ولا فی الجهریة لکنه یستحب علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد ویکره عندهما لما فیه من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ المأموم سرا ولو فی الجهریة وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامة علی انه یکره للمأموم الجهر وان لم یسمع قراءة امامه ودلائل هؤلاء ان هذه الاقوال ولان القراءة رکن مع ما فی السریة والجهریة من الفرق عند احمد ومالک ولنا قوله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام قراءة له قال فی الهدایة وعلیه اجماع الصحابة قال الشیخ ابن الهمام فلذا صح وجب والحدیث علی طریقة الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانها عام خص منه البعض وهو المدرک فی الرکوع اجماعا فجاز تخصیصها بعده بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلة بل یقال القراءة ثابتة من المقتدی شرعا فان قراءة الامام له قراءة فلو قرأ کان له قراءتان فی صلوة واحدة وهو غیر مشروع وفی موطا مالک عن نافع عن ابن عمر انه کان لا یقرأ خلف الامام ورواه ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعه وروی الطحاوی فی شرح الآثار انه سئل عن عبد الله بن عمر وزید بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیٔ من الصلوات ۱۲ ـــ۷ـــ قوله یجزئنی ای یکفینی عن ورد القرآن او عن القراءة فی الصلوة ۱۲ مر ـــ۸ـــ قوله فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیه دعاء واستغفار او ذکره لی عند ربی قوله ارحمنی بترک المعاصی او عفوها قوله وعافنی ای من آفات الدارین قوله واهدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعة الاحکام قوله فقد ملأ قال ابن حجر کنایة عن اخذه بمجامع الخیر ۱۲ مرقات ـــ۹ـــ قوله قال سبحان ربی الاعلی المقر عند الشافعی یجوز مثل هذه الاشیاء فی الصلوة وغیرها وعند ابی حنیفة لا یجوز الا فی غیرها قال التوربشتی وکذا عند مالک یجوز فی النوافل انتهی ۱۲ مرقاة

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلتیہما فلا ادری انسی ام قرأ ذلک عمدا رواہ ابو داؤد وعن عروۃ قال ان ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ
صلی الصبح فقرأ فیہما بسورۃ البقرۃ فی الرکعتین کلتیہما رواہ مالک وعن الفرافصۃ بن عمیر الحنفی قال ما اخذت سورۃ یوسف الا من
قراءۃ عثمان بن عفان ایاہا فی الصبح من کثرۃ ما کان یرددہا رواہ مالک وعن عامر بن ربیعۃ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح
فقرأ فیہما بسورۃ یوسف وسورۃ الحج قراءۃ بطیئۃ قیل لہ اذا لقد کان یقوم حین یطلع الفجر قال اجل رواہ مالک وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ
عن جدہ قال ما من المفصل سورۃ صغیرۃ ولا کبیرۃ الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بہا الناس فی الصلوۃ المکتوبۃ رواہ مالک
وعن عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوۃ المغرب بحٰم الدخان رواہ النسائی مرسلا

## باب الرکوع

## الفصل الاول

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الرکوع والسجود فواللہ انی لاراکم من بعدی متفق علیہ
وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ وبین السجدتین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبا من السواء
متفق علیہ وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ قام حتی نقول قد اوہم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین
حتی نقول قد اوہم رواہ مسلم وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک
اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفرلی یتأول القران متفق علیہ وعنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبوح قدوس
رب الملائکۃ والروح رواہ مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نہیت ان اقرأ القران راکعا وساجدا فاما
الرکوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتہدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللہم ربنا لک الحمد فانہ من وافق قولہ قول الملائکۃ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ
متفق علیہ وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظہرہ من الرکوع قال سمع اللہ لمن حمدہ اللہم
ربنا لک الحمد ملأ السموٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد رواہ مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسہ من الرکوع قال اللہم ربنا لک الحمد ملأ السموٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد
اہل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لک عبد اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد
رواہ مسلم وعن رفاعۃ بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسہ من الرکعۃ قال سمع اللہ لمن حمدہ فقال
رجل وراءہ ربنا ولک الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیہ فلما انصرف قال من المتکلم انفا قال انا قال رأیت بضعۃ وثلثین ملکا
یبتدرونہا ایہم یکتبہا اول رواہ البخاری

## الفصل الثانی

عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱؎ قولہ کلتیہما تاکید لدفع توہم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیہا اذا زلزلت بکمالہا ۱۲ امر ۲؎ قولہ ام قرأ ذلک عمدا اصلا ان فعلہ لبیان الجواز فضم السورۃ او ما یقوم مقامہا من ثلث آیات قصار او آیۃ طویلۃ الی الفاتحۃ واجب فی مذہبنا وسنۃ فی مذہب الشافعی والافضل عدم تکرار سورۃ سیاق الفرائض قال ابن الطاہر انہ فعل عمدا لبیین بحصول اصل السنۃ بتکریر السورۃ الواحدۃ فی الرکعتین ذہنی ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ اذا لقد کان آہ اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعامر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذا واللہ لقام فی الصلوۃ اول الوقت حین الغلس ۱۲ طیبی رحمہ اللہ
۴؎ قولہ عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود الہذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود ومدنی الاصل سکن الکوفۃ ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو من کبار التابعین بالکوفۃ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ باب الرکوع وہو رکن بالکتاب والسنۃ واجماع الامۃ وہو لغۃ الانحناء وقیل ہو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قولہ تعالٰی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذلک لان صلوتہم لا رکوع فیہا والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتہ ومعنی قولہ تعالٰی وارکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمۃ تکریر السجود دون [illegible] وسیلۃ ومقدمۃ للسجود الذی ہو الخضوع الاعظم لما فیہ من مباشرۃ اشرف مساقی الانسان لمواطی الاقدام والنعال فناسب تکریرہ لانہ المکتفل بالمقصود حیث ورد اقرب ما یکون العبد من ربہ وہو ساجد وقیل الاکر اشارۃ قال ان الانسان خلق من الارض والیہا یعود ومنہا یخرج فکانہ یقول فی السجدۃ الاولی منہا خلقتنی وفی الثانیۃ وفیہا تعیدنی وفی الرفع [illegible] ومنہا تخرجنی تارۃ اخری وقیل لان الملائکۃ لما امروا بالسجود وسجدوا ورؤا بعد السجدۃ ان اللعین لم یسجد فسجدوا سجدۃ ثانیۃ شکرا للہ تعالٰی علی توفیق سجدتہم والاظہر انہ تعبد محض ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ انی لاراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظہری من نقصان الرکوع والسجود وہی من الخوارق التی اعطیہا صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ ابن الملک والظاہر انہ من جملۃ المکشوفات المتعلقۃ بالقلوب المتجلیۃ لعلوم الغیوب قال ابن الملک وفی الحدیث حث علی الاقامۃ ومنع عن التقصیر فان تقصیرہم اذا لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف یخفی علی اللہ تعالٰی والرسول انما علم باطلاع اللہ تعالٰی ایاہ وکشفہ علیہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ واذا رفع اے وقیامہ حین رفع راسہ لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قریبا ای کان قریبا من التساوی والتماثل لا طویلا ولا قصیرا ۱۲ امر ۹؎ قولہ حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانا نظن انہ اسقط الرکعۃ التی رکعہا وعاد الی ما کان علیہ من القیام ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ یتأول القران حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذلک حال کونہ مبینا ما ہو المراد من قولہ تعالٰی فسبح بحمد ربک واستغفرہ واصل الاول الرجوع والانصراف والمآل ما یرجع الیہ الامر وسبحنک مصدر لفعل المقدر ای سبحتک ونزہتک وقولہ بحمدک ای بتوفیقک فعلک الموجب لحمدک سبحتک لا بحولی وقوتی ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فاجتہدوا فی الدعاء اما حقیقۃ کما ہو الظاہر او حکما کما فی سبحان ربی الاعلی ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ من شیء بعد ای بعد ذلک او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق بہ مشیتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منک غناہ وانما ینفعہ العمل بطاعتک فمعنی عنک عندک ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ قال رأیت الخ فان قلت بما ذا تتعلق ہذہ الجملۃ الاستفہامیۃ قلت بمحذوف دل علیہ یبتدرونہا کانہ قیل یبتدرونہا لیعلموا ایہم یکتبہا ولا یمنع ان یکون متعلقا بیبتدرون لانہ لیس من الافعال التی تعلق بہا الاستفہام ۱۲ مرقات

لا تجزئ صلوٰة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح **وعن** عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذٰلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث مرات فقد تم سجوده وذٰلك ادناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی ليس اسناده بمتصل لان عونا لم يلق ابن مسعود **وعن** حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على اية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على اية عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وروى النسائی وابن ماجة الى قوله الاعلى وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث عن** عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائی **وعن** ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوٰة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هٰذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه ابوداؤد والنسائی **و عن** شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوٰته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاری **وعن** ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلوٰته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوٰته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد **وعن** النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذٰلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوٰته قالوا وكيف يسرق صلوٰته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروى الدارمی نحوه **باب السجود وفضله الفصل الاول عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه **و عن** البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم **وعن** ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت هٰذا لفظ ابي داؤد كما صرح في شرح السنة باسناده

---

۱؎ قوله لا تجزئ صلوٰة الرجل الخ هٰذا عند الشافعی محمول على الحقيقة لكون القومة والجلسة فرضا عنده وعند ابي حنيفة محمول على المبالغة ونفي الكمال لكونهما سنة عنده ۱۲ لمعات ۲؎ قوله اجعلوها في سجودكم قال ابن حجر وجه التخصيص ان الاعلى ابلغ من العظيم فجعل للابلغ في التواضع وهو السجود الافضل من الركوع وصح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وربما توهم قرب مسافة فنده فيه التسبيح ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله وذٰلك ادناه اي ادنى تمام ركوعه قال ابن الملك اي ادنى الكمال في العدد واكمله سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذكره في المرقاة يعني ان للكمال ثلث مراتب ادنى واعلى والوسط بينهما فادنى الكمال واخفى في الكمال لانه خارج منه ناقص ۱۲ ۴؎ قوله لم يلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا يضر ذٰلك في الاستدلال به ههنا لان المنقطع يعمل به في الفضائل اجماعا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله الا وقف وسأل حمله اصحابنا والمالكية على ان صلوٰته كانت نافلة لعدم تجويزهم التعوذ في الفرائض اثناء القراءة ويمكن حمله على الجواز لانه يصح معه الصلوٰة اجماعا ويدل عليه ندرة وقوعه ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله قال سمعت انس بن مالك يقول هٰذا صحيح وما روايته عن ابي هريرة فلم يصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزيز ۱۲ لمعات ۷؎ قوله مت على غير الفطرة اي بترك الصلوٰة وتركها تعمدا كفر مطلقا عند كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاكثرين فعليه الفطرة في كلامه بمعنى دين الاسلام الكامل ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله اسوء الناس سرقة قيل جعل جنس السرقة نوعين متعارفا وغير متعارف وجعل غير المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغير ربما ينتفع به في الدنيا ويستحل من صاحبه او تقطع يده فيتخلص من العقاب في الاٰخرة بخلاف هٰذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله باب السجود وفضله في القاموس سجد خضع وانتصب ضده واسجد طاطأ راسه وانحنى وفي الشرع عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص ۱۲ ۱۰؎ قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم جمع عظم اي امرت بان اضع هٰذه الاعضاء السبعة على الارض اذا سجدت قال القاضي قوله امرت يدل عرفا على ان الاٰمر هو الله تعالى وذٰلك يقتضي وجوب وضع هٰذه الاعضاء في السجود على الارض وللعلماء فيه اقوال فاحد قولي الشافعی واحمد ان الواجب وضع جميعها اخذا بظاهر الحديث والقول الاٰخر ان الواجب وضع الجبهة وحده فانه عليه السلام اقتصر عليه في قصة رفاعة قال فليمكن جبهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقية سنة والامر محمول على الامر المشترك بين الواجب والندب توفيقا بينهما وان المعطوف على اسجد وهو قوله ولا نكفت ليس بواجب وفاقا ومعناه ان يرسل الشعر والثوب ولا يضمها الى نفسه وقاية لهما من التراب قلت والاظهر ان يكون الامر للاستحباب ووجوب ما يجب علم من دليل اٰخر ثم قال وعند ابي حنيفة يجب وضع احد العضوين من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه كوضع جزء من الجبهة وعند مالك والاوزاعي والثوري وجوب وضعهما معا لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا ما يصيب انفه شيء من الارض فقال لا صلوٰة لمن لا يصيب انفه من الارض ما يصيب الجبين ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ولا نكفت روي بالنصب والرفع من كفت الشيء اليه ضمه وقبضه وفي رواية لمسلم ولا نكف من الكف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وكفت الشعر ان يجمعه ويعقصه تحت عمامته وقيل شده بشيء وكفت الثياب ان يشمره ويعزره ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال في السجود ان يستوي فيه ويضع كفيه على الارض ويرفع المرفقين عن الارض وبطنه عن الفخذين ذكره الطيبي ولا يخفى ان قوله ويضع كفيه الخ ليس تفسير الاعتدال بل تفسير لعدم الانبساط ۱۲ مرقات.

ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لوشاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسئلك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

## الفصل الثاني

عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي قال ابو سليمن الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابوداؤد والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي

## الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عزوجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي

---

۱؎ قوله واعوذبك منك اى لا يملك احد منك شيئا فلا يعيذ منك الا انت قوله لا احصي اى لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه قوله كما اثنيت الكاف بمعنى المثل وما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله على نفسك اى ذاتك لقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مجازا وهو في السجود اقرب من ربه من غيره والمعنى اقرب اكوان العبد واحواله من رضاء ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده وهو ساجد اى اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة الاجابة فامر باكثار الدعاء في السجود قال واستدل به على افضلية كثرة السجود على طول القيام ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله اعتزل اى انفرد وانحرف من عند القارى الذي يريد وسوسته الى جانب آخر تخليته بذلك القرب وتخلى الشيطان بالقبح البعد وكل من عدل الى جانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزلة معتزلة لاعتزالهم الحسن البصري لما سمعوه يقرر خلاف معتقدهم الفاسد الى ناحية من المسجد فيقررون عقيدتهم ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قوله يا ويلتي قال ابن الملك اصله يا ويلي قلبت الياء تاء وزيدت بعدها الالف الندبة والويل الحزن والهلاك كانه يقول يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا وقتك واوانك قال الطيبي نداء الويل للتحسر على ما فات من الكرامة وعلى حصول اللعن والخيبة ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله وحاجته اى وسائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله او غير ذلك يروى بسكون الواو وبفتحها وعلى التقدير بن فغير اما مرفوع او منصوب والتقدير على الاول فسؤلك هذا او غير ذلك وعلى الثاني اتسأل هذا وغير ذلك انسب بحالك ۱۲ ۹؎ قوله فاعني اى اقدرني على معاونتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التي هي سبب القرب والعروج الى مقام الزلفى وهذا كقول الطبيب لمريض اعالجك بالتشفيك ولكن اعني بالاحتماء وامتثال امري وفي قوله على نفسك تنبيه على ان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله فسكت لعل سكوته لامتحان حال القائل في الجد في السؤال والطلب او لنسي فتذكر ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله كما يبرك البعير اى لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شبه ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبة الانسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه اولا فقد شابه الابل في البروك ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك والاوزاعي واحمد في رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث عملا بهذا الحديث واما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة وابو حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين عملا بحديث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حديث ابي هريرة رض واذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يوخذ باقوى منهما ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله وان يوطن الخ قال ابن الهمام في النهاية عن الحلواني انه ذكر في الصوم عن اصحابنا انه يكره ان يتخذ في المسجد مكانا معينا يصلي فيه لان العبادة تصير له طبعا فيه وتثقل في غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيلها الترك ولذا كره صوم الابد فكيف من اتخذه لغرض آخر فاسد ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قوله لا تقع من الاقعاء وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب ركبتيه ۱۲ لمعات

وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

## باب التشهد

### الفصل الاول

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذي

### الفصل الثاني

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها رواه ابوداؤد والدارمي وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابوداؤد والنسائي وزاد ابوداؤد ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابي هريرة قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده رواه احمد وابوداؤد وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي والنسائي

### الفصل الثالث

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

---

۱ قوله وعقد ... المطلق ... كما هو مذهب الشافعية ...

كما تقدم في ... ابن الهمام ۱۲ مرقاة ۲ قوله ثلثة وخمسين وهو ان يعقد الخنصر والبنصر والوسطى ويرسل المسبحة ويضم الابهام الى اصل المسبحة قال الطيبي وللفقهاء في كيفية عقدها وجوه احدها ما ذكرناه والثاني ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالقابض ثلثا وعشرين فان ابن الزبير رواه كذلك والثالث ان يقبض الخنصر والبنصر ويرسل المسبحة ويحلق الوسطى والابهام كما رواه وائل بن حجر والاخير هو المختار عندنا قال الرافعي الاخبار وردت بها جميعا فكانه صلى الله عليه وسلم كان يصنع مرة هكذا ومرة هكذا ۱۲ مرقاة ۳ قوله واشار بالسبابة قال الطيبي اي رفعها عند قوله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد انتهى وعندنا يرفعها عند لا اله ... الرفع للنفي ويضعها عند الا الله ... الوضع للاثبات ومطابقة بين القول والفعل حقيقة قال ابن حجر سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المخاصمة والسب وسميت ايضا مسبحة لانه يشار بها الى التوحيد والتنزيه وهو التسبيح ... في تسميتها بذلك لانها ليست آلة التسبيح ثم قال ... في معرفة ابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذي هو في غاية الدقة والخفاء للحديث المشهور انا امة امية لا نكتب ولا نحسب حملا لهذا على الاكثر منهم او على نفي الحساب المذموم الذي يؤدي الى التنجيم وغيره كلها من المرقاة ۱۲ ۴ قوله ورفع اصبعه ... ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا ۱۲ مرقاة.

۵ قوله يدعو وفي نسخة ... التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ وقال ابن حجر سمي التشهد دعاء لاشتماله عليه اذ من جملته السلام عليك ايها النبي الى قوله الصالحين وهذا الكل دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولذا قال ائمة البيان غفر الله لي اعظم من اللهم اغفر لي لان الاول يستدعي قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضي بخلاف الثاني ۱۲ م ۶ قوله ويلقم اي يدخل ركبته اليسرى في راحة كفه اليسرى يقال القمت الطعام اذا ادخلته في فيك ۱۲ ۷ قوله لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اي سلمت من المكاره او من العذاب وهذا لا يجوز لله تعالى فان الله تعالى هو السلام اي هو الذي يعطي السلامة لعباده فاني يدعى له ... في الدعاء اللهم انت السلام اي المختص به لا غيره لتعريف الجزئين الدال على الحصر ومنك السلام اي حصوله لا من غيرك واليك يعود السلام اي ما صدر من غيرك من السلام فانما لهم صورة واما حقائقه فراجعة اليك ۱۲ مرقاة ۸ قوله فليقل التحيات الخ قال علماؤنا من جملة ما يرجح تشهد ابن مسعود ان واو العطف يقتضي المغايرة فيكون كل جملة ثناء مستقلا واما اذا سقطت يكون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو كان جائزا لكن التقدير خلاف الظاهر ان المعنى صحيح بدونها ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم جلس الخ هذا عطف على ما ترك ذكره في الكتاب من صدر الحديث وهو ان الراوي قال لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يحركها ظاهره يوافق مذهب الامام مالك لكنه معارض بما سياتي انه لا يحركها ويمكن ان يكون معنى يحركها يرفعها اذ لا يمكن رفعها بدون تحريكها قال المظهر اختلفوا في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يضعها من غير تحريك ۱۲ مرقاة.

الجنۃ واعوذ باللہ من النار رواہ النسائی وعن نافع قال کان عبد اللہ بن عمر اذا جلس فی الصلوٰۃ وضع یدیہ علی رکبتیہ واشار باصبعہ واتبعہا بصرہ ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہی اشد علی الشیطان من الحدید یعنی السبابۃ رواہ احمد وعن ابن مسعود کان یقول من السنۃ اخفاء التشہد رواہ ابو داؤد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب

باب الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفضلہا

الفصل الاول

عن عبد الرحمن بن ابی لیلٰی قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اہدی لک ہدیۃ سمعتہا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت بلٰی فاہدہا لی فقال سألنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ کیف الصلوٰۃ علیکم اہل البیت فان اللہ قد علمنا کیف نسلم علیک قال قولوا اللہم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراہیم وعلی ال ابراہیم انک حمید مجید اللہم بارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراہیم وعلی ال ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر علی ابراہیم فی الموضعین وعن ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ کیف نصلی علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولوا اللہم صل علی محمد وازواجہ وذریتہ کما صلیت علی ال ابراہیم وبارک علی محمد وازواجہ وذریتہ کما بارکت علی ال ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی صلوٰۃ واحدۃ صلی اللہ علیہ عشر صلوات وحطت عنہ عشر خطیات ورفعت لہ عشر درجات رواہ النسائی وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولی الناس بی یوم القیٰمۃ اکثرہم علی صلوٰۃ رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام رواہ النسائی والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام رواہ ابو داؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوٰتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رغم انف رجل ذکرت عندہ فلم یصل علی ورغم انف رجل دخل علیہ رمضان ثم انسلخ قبل ان یغفر لہ ورغم انف رجل ادرک عندہ ابواہ الکبر او احدہما فلم یدخلاہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن ابی طلحۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء ذات یوم والبشر فی وجہہ فقال انہ جاءنی جبرئیل فقال ان ربک یقول اما یرضیک یا محمد ان لا یصلی علیک احد من امتک الا صلیت علیہ عشرا ولا یسلم علیک احد من امتک الا سلمت علیہ عشرا رواہ النسائی والدارمی وعن ابی بن کعب قال قلت یا رسول اللہ انی اکثر الصلوٰۃ علیک فکم اجعل لک من صلوٰتی فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت النصف قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت فالثلثین قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت اجعل لک صلوٰتی کلہا قال اذا تکفی ہمک ویکفر لک ذنبک رواہ الترمذی وعن فضالۃ بن عبید قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللہم

---

۱؎ قولہ الصلوٰۃ الدعاء والرحمۃ والاستغفار وحسن الثناء من اللہ تعالیٰ علی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن العباد طلب افاضۃ الرحمۃ الشاملۃ لخیر الدنیا والآخرۃ من اللہ تعالیٰ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امر اللہ المؤمنین بہ وقد اجمعوا علی انہ للوجوب فہی واجبۃ فی الجملۃ فقیل یجب کلما جری ذکرہ وقیل الواجب الذی یسقط بہ الاثم ہو الاتیان بہا مرۃ کالشہادۃ بنبوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وما عدا ذلک فہو مندوب یرغب فیہ من الاسلام وشعار اہلہ ذکرہ فی اللمعات وقال فی المرقاۃ اعلم ان العلماء اختلفوا فی ان الامر فی قولہ تعالیٰ یا ایہا الذین اٰمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ہل ہو للندب او للوجوب ثم ہل الصلوٰۃ علیہ فرض عین او فرض کفایۃ ثم ہل یتکرر کلما سمع ذکرہ ام لا وان تکرر ہل یتداخل فی المجلس ام لا فذہب الشافعی الی انہا فی القعدۃ الاخیرۃ فرض والجمہور علی انہا سنۃ والمعتمد عندنا الوجوب والتداخل انتہی وقال الشیخ الدہلوی وہو عند ابی حنیفۃ رح واجب فی الجملۃ سنۃ بعد التشہد الاخیر ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اہل البیت اہ بالنصب علی المدح او علی الاختصاص او علی انہ منادی مضاف ویجوز جرہ لکونہ عطف بیان ۱۲ ۳؎ قولہ علمنا ای فی التحیات لنا بواسطۃ لسانک ۱۲ ۴؎ قولہ وعلی آل محمد اصل آل اہل فابدلت الہاء ہمزۃ ثم الہمزۃ الفا بدلیل علیہ تصغیرہ علی اہیل ویختص بالاشہر الاشرف کقولہم القراء آل محمد ولا یقال آل الحیاکۃ والاسکاف اختلفوا فی الآل من ہم فقیل من حرمت علیہ الزکوٰۃ کبنی ہاشم وبنی المطلب والفاطمۃ والحسن والحسین وعلی واخویہ جعفر وعقیل واعمامہ صلی اللہ علیہ وسلم العباس والحارث وحمزۃ واولادہم وقیل کل تقی آلہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ الطیبی وقال الشیخ عبد الحق ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم داخلۃ فی ہذا الخطاب والآل ایضا یجیٔ بمعنی الاتباع وبہذا المعنی وردا آلی کل مومن ومال الیہ مالک واختارہ للازہری وہو قول سفیان الثوری وغیرہ ورجحہ النووی فی شرح مسلم ۱۲ ۵؎ قولہ وذریتہ ای اولادہ قال ابن حجر وہو نسل الانسان من ذکر وانثی وعند ابی حنیفۃ وغیرہ لا یدخل فیہ اولاد البنات الا اولاد بناتہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ رد اللہ علی روحی الخ لیس المراد بعود الروح عودہا بعد المفارقۃ عن البدن وانما المراد انہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البرزخ مشغول حول الملکوت مستغرق فی مشاہدۃ رب العزۃ عز وجل کما کان فی الدنیا فی حالۃ الوحی وفی الاحوال الاخر فعبر عن افاقتہ من تلک المشاہدۃ وذلک الاستغراق برد الروح ۱۲ اللمعات ۷؎ قولہ قبورا الخ ای کالقبور الخالیۃ من ذکر اللہ بل اجعلوا لہا نصیبا من العبادۃ النافلۃ لحصول البرکۃ النازلۃ وقیل معناہ لا تدفنوا اموتاکم فی بیوتکم ورد الخطابی بانہ علیہ السلام دفن فی بیتہ الذی کان یسکنہ مردود بان ذلک من الخصائص لحدیث ما قبض نبی الا دفن حیث یقبض ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عیدا یحتمل ان یراد واحد الاعیاد ای لا تجعلوا زیارۃ قبری عیدا والمعنی لا تجتمعوا للزیارۃ اجتماعکم للعید فانہ یوم لہو وسرور وزینۃ وحال الزیارۃ مخالفۃ لتلک الحالۃ ویجوز ان یکون العید اسما من الاعتیاد یعنی لا تجعلوا قبری محل اعتیاد وتعتادوہ فلما یؤدی ذلک الی سوء الادب وارتفاع الحشمۃ قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون المراد الحث علی کثرۃ الزیارۃ ای ولا تجعلوا کالعید الذی لا یاتی فی السنۃ الا مرۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۹؎ قولہ فلم یدخلاہ الاسناد مجازی فان الداخل حقیقۃ ہو اللہ یعنی لم یخدمہما حتی یدخل بسببہما الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

اغفرلی وارحمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجلت ایہا المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد اللہ بما ھو اھلہ وصل علیّ ثم ادعہ قال ثم صلی رجل اٰخر بعد ذٰلک فحمد اللہ وصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایہا المصلی ادع تجب رواہ الترمذی وروی ابوداؤد والنسائی نحوہ وعن عبد اللہ بن مسعود قال کنت اصلی والنبی صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر معہ فلما جلست بدأت بالثناء علی اللہ تعالٰی ثم الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سل تعطہ سل تعطہ رواہ الترمذی

**الفصل الثالث** عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان یکتال بالمکیال الاوفی اذا صلی علینا اھل البیت فلیقل اللھم صل علی محمد النبی الامی وازواجہ امہات المؤمنین وذریتہ واھل بیتہ کما صلیت علی اٰل ابراھیم انک حمید مجید رواہ ابوداؤد وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البخیل الذی من ذکرت عندہ فلم یصل علیّ رواہ الترمذی ورواہ احمد عن الحسین بن علی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علیّ عند قبری سمعتہ ومن صلی علیّ نائیا ابلغتہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن عبد اللہ بن عمرو قال من صلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واحدۃ صلی اللہ علیہ وملائکتہ سبعین صلوٰۃ رواہ احمد وعن رویفع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی علی محمد وقال اللھم انزلہ المقعد المقرب عندک یوم القیٰمۃ وجبت لہ شفاعتی رواہ احمد وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتی خشیت ان یکون اللہ تعالٰی قد توفاہ قال فجئت انظر فرفع راسہ فقال مالک فذکرت لہ ذٰلک قال فقال ان جبرئیل علیہ السلام قال لی الا ابشرک ان اللہ عزوجل یقول لک من صلی علیک صلوٰۃ صلیت علیہ ومن سلم علیک سلمت علیہ رواہ احمد وعن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان الدعاء موقوف بین السماء والارض لا یصعد منہا شیئ حتی تصلی علی نبیک رواہ الترمذی

**باب الدعاء فی التشہد**

**الفصل الاول** عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو فی الصلوٰۃ یقول اللھم انی اعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح الدجال واعوذ بک من فتنۃ المحیا وفتنۃ الممات اللھم انی اعوذ بک من الماثم ومن المغرم فقال لہ قائل ما اکثر ما تستعیذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فکذب ووعد فاخلف متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ احدکم من التشہد الاٰخر فلیتعوذ باللہ من اربع من عذاب جہنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال رواہ مسلم وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمہم ھذا الدعاء کما یعلمہم السورۃ من القراٰن یقول قولوا اللھم انی اعوذ بک من عذاب جہنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح الدجال واعوذ بک من فتنۃ المحیا والممات رواہ مسلم وعن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ علمنی دعاء ادعو بہ فی صلوٰتی قال قل اللھم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب

---

۱؎ قولہ عجلت بکسر الجیم ویجوز الفتح والتشدید قال الابہری ای حین ترکت الترتیب فی الدعاء وعرضت السوال قبل الوسیلۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ایہا المصلی الخ فیہ دلالۃ علی ان من حق السائل ان یتقرب الی المسئول منہ بالوسائل قبل طلب الحاجۃ ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۳؎ قولہ ثم الصلوٰۃ ذکر فی الاذکار اجمعوا علی الصلوٰۃ علی نبینا صلوات اللہ علیہ وکذا علی سائر الانبیاء استقلالا واما غیرہم فالجمہور علی عدم الجواز ابتداء وقیل انہ حرام وقیل انہ مکروہ وقیل ہو ترک الاولٰی والصحیح انہ مکروہ کراہۃ تنزیہ واتفقوا علی جواز جعل غیر الانبیاء تبعا لہم فی الصلوٰۃ ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ ان یکتال ای یعطی الثواب حذف ذٰلک للعلم بہ ۱۲ مر ۵؎ قولہ بالمکیال الاوفی ہو عبارۃ عن نیل الثواب الوافی علی نحو تم بجزاہ الجزاء الاوفی ۱۲ مر ۶؎ قولہ اہل البیت بالجر عطف بیان للضمیر فی علینا وقیل منصوب بتقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الامی منسوب الی الام وہو الذی لا یکتب ولا یقرأ المکتوب کانہ علی اصل ولادۃ امہ بالنسبۃ الی الکتابۃ او نسب الی امہ لانہ بشکل حالہا اذ الغالب من حال النساء عدم الکتابۃ وقد کان عدم الکتابۃ معجزۃ لنبینا علیہ الصلوٰۃ والسلام مع ما اوتیہ من العلوم الباہرۃ قال تعالٰی وما کنت تتلوا من قبلہ من کتاب ولا تخطہ بیمینک اذا لارتاب المبطلون ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ البخیل التعریف للجنس المحمول علی الکمال والموصول الثانی مقحم بین الموصول الاول وصلتہ تاکیدا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ مالک اہ ای ای شیئ عرض لک حتی ظہرت امارۃ الحزن والفزع علیک ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ان الدعاء موقوف الخ یحتمل ان یکون من کلام عمر فیکون موقوفا وان یکون ناقلا کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحج فیہ تجرید جرد صلی اللہ علیہ وسلم من نفسہ نبیا وہو ہو علی التقدیرین الخطاب عام لا یختص بمخاطب دون مخاطب ای لا یرفع الدعاء الی اللہ تعالٰی حتی یستصحب الرافع معہ یعنی ان الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی الوسیلۃ الی الاجابۃ واللہ اعلم ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ تعالٰی ۱۲ ۱۱؎ قولہ المسیح الدجال قیل سمی الدجال مسیحا لان احدی عینیہ ممسوحۃ فیکون فعیلا بمعنی مفعول او لانہ یمسح الارض ای یقطعہا فی ایام معدودۃ فیکون بمعنی فاعل ومعنی الدجال الخداع وفی معناہ کل مفسد مضل ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ من فتنۃ المحیا والممات قیل المحیا مفعل من الحیوۃ والممات مفعل من الموت قال الشیخ ابو النجیب السہروردی قدس اللہ روحہ یرید بفتنۃ المحیا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع فی الاٰفات والاصرار علی الفساد وترک متابعۃ طریق الہدی وبفتنۃ الممات سوال منکر ونکیر مع الحیرۃ والخوف وعذاب القبر وما فیہ من الاہوال والشدائد ۱۲ طیبی ۱۳؎ قولہ من الماثم الخ اما مصدر اثم الرجل او ما فیہ الاثم او ما یوجب الاثم ۱۲ مر ۱۴؎ قولہ من المغرم الخ المغرم ما یلزم الانسان اداءہ مصدر بمعنی الغرامۃ ۱۲ مرقات

ع؎ قولہ من عذاب القبر ای شدۃ الضغطۃ ووحشۃ الوحدۃ قال ابن حجر فیہ ابلغ الرد علی المعتزلۃ فی انکارہم لہ ۱۲۔

الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن[١] عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى[١] ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى

**الفصل الثاني** عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ ..... فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابو داؤد والنسائي الا ان ابا داؤد لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابو داؤد والنسائي والترمذي ولم يذكر الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلوته الى شقه الايسر الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي[٢] الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول[٣] رواه ابو داؤد وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة رواه ابو داؤد

**الفصل الثالث** عن شداد بن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة[٤] على الرشد واسألك شكر[٥] نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي[٦] محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء[٧] وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام ونتحاب وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابو داؤد

**باب[٨] الذكر بعد الصلوة**

**الفصل الاول** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير[٩] متفق عليه وعن

---

١ قوله يرى بضم الياء وفتحها اي يظن احدكم او يعتقد وهو استيناف كان قائلا يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلوته فقال يرى الخ ١٢ مرقات ٢ قوله يصلي الامام الخ قيل هذا في صلوة يكون بعدها سنة راتبة واما التي لا راتبة بعدها كالصبح فلا وقيل ذلك في مطلق الصلوة في الازهار وليس التقييد بالامام لتخصيصه بذلك بل يعم المأموم وقال القاضي نهي عن ذلك لئلا يتوهم انه بعد في المكتوبة ذكره في المرقاة ١٢ ٣ قوله يتحول اي ينتقل الى موضع جاء للتاكيد فان قوله لا يصلي في موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نهى عن ذلك ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة ١٢ مر ٤ قوله العزيمة الخ العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ١٢ مر ٥ قوله شكر نعمتك اي التوفيق على شكره بمعرفة النعمة في طاعة المنعم وهو القيام بالاوامر واجتناب الزواجر ١٢ ٦ قوله هدي محمد الخ الهدي الطريقة من الافعال والاحوال التي تهتدي بها ويقتدي بصاحبها ١٢ مر ٧ قوله تلقاء وجهه الخ اي يبدأ بالتسليم محاذاة وجهه قال ابن حجر يبتدئ بها وهو مستقبل القبلة ١٢ مر ٨ قوله باب الذكر بعد الصلوة قد ثبتت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وبعد الصلوة وردت فيه احاديث كما سيجيء ثم انه قد اختلف الروايات حديثا وقد يأتي انه بل يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبث في مكانه قاعدا واذا قام بل يتطوع في مكانه او يتحول فالمختار انه يقوم من غير لبث ان كان في صلوة بعدها تطوع وكذلك الامام وقال علماؤنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شاء انحرف يصلي تطوعا لم يصل في مكانه بل يتأخر ويصلي خلف القوم او حيث احب من المسجد خلافا لمن كان امامه او ينحرف يمنة او يسرة وان شاء رجع الى بيته يتطوع وان كان مقتديا او يصلي وحده ان لبث في مكانه يدعو جاز وكذا ان قام الى التطوع في مكانه او تقدم او انحرف يمنة ويسرة والكل سواء وروي عن محمد انه قال يستحب للقوم ايضا ان ينقضوا الصفوف ويتفرقوا واما في غيرها فقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد في مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ١٢ لمعات ٩ قوله بالتكبير اختلفوا في بيان المراد به فقيل المراد به الذكر بعد الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة عند كل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء كل هيئة يتحول منها الى الاخرى قال الطيبي وقيل التكبير الذي ورد مع التسبيح والتحميد ثلثا وثلثين او عشرا وقيل كانوا يقولون الله اكبر مرة او ثلثا بعد الصلوة وقال عياض ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا ممن لا يواظب على ذلك وقيل يحتمل ان يكون حاضرا في اواخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشريق يعني وهذا اوفق لمذهب الحنفية في كراهتهم الجهر بالذكر فيما عدا ما ورد ولهذا لا يوجبون قضاء تكبيرات العيد والتشريق ذكره الشيخ الدهلوي في اللمعات ١٢

عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم وعن ثوبان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انصرف من صلوتہ استغفر ثلثا وقال اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم وعن المغیرۃ بن شعبۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر کل صلوۃ مکتوبۃ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد متفق علیہ وعن عبد اللہ بن الزبیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم من صلوتہ یقول بصوتہ الاعلی لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر لا حول ولا قوۃ الا باللہ لا الٰہ الا اللہ ولا نعبد الا ایاہ لہ النعمۃ ولہ الفضل ولہ الثناء الحسن لا الٰہ الا اللہ مخلصین لہ الدین ولو کرہ الکافرون رواہ مسلم وعن سعد انہ کان یعلم بنیہ ھٰؤلاء الکلمات ویقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتعوذ بھن دبر الصلوۃ اللہم انی اعوذ بک من الجبن واعوذ بک من البخل واعوذ بک من ارذل العمر واعوذ بک من فتنۃ الدنیا وعذاب القبر رواہ البخاری وعن ابی ھریرۃ قال ان فقراء المھاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا قد ذھب اھل الدثور بالدرجات العلیٰ والنعیم المقیم فقال وما ذاک قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا اعلمکم شیئا تدرکون بہ من سبقکم وتسبقون بہ من بعدکم ولا یکون احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلیٰ یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون وتحمدون دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین مرۃ قال ابو صالح فرجع فقراء المھاجرین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا سمع اخواننا اھل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذٰلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء متفق علیہ ولیس قول ابی صالح الی اٰخرہ الا عند مسلم وفی روایۃ للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوۃ عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل ثلثا وثلثین وعن کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معقبات لا یخیب قائلھن او فاعلھن دبر کل صلوۃ مکتوبۃ ثلث وثلثون تسبیحۃ وثلث وثلثون تحمیدۃ واربع وثلثون تکبیرۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ فی دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین وحمد اللہ ثلثا وثلثین وکبر اللہ ثلثا وثلثین فتلک تسعۃ وتسعون وقال تمام المائۃ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر غفرت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ مسلم

**الفصل الثانی** عن ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی وعن عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوۃ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوۃ

---

ل۱ قولہ انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والآفات ۱۲ ط ل۲ قولہ منک السلام ای منک یرجی ویستوہب ویستفاد السلام وقیل ای انت الذی تعطی السلامۃ وتنسبھا قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قولہ ومنک السلام من نحو والیک یرجع السلام فحینا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام فلا اصل لہ بل مختلق بعض القصاص ۱۲ مرقاۃ ل۳ قولہ ذا الجد ای صاحب الحظ فی العبادۃ او صاحب الاجتھاد فی العلم والعمل فضلا من الجاہ والمال ۱۲ مر ل۴ قولہ ارذل العمر المراد بہ الھرم بحیث ینقص عقلہ ویضعف قوتہ ۱۲ مر ل۵ قولہ اھل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثۃ وھو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شیء ولھذا قید بالمال وتبیین برکذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات ل۶ قولہ بالدرجات العلیٰ الباء فیہ بمعنی المصاحبۃ وھو اوفق وادفع فی ھذا المقام من الھمزۃ المتضمنۃ لمعنی الازالۃ یعنی ذھب اھل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معھم فی الدنیا والآخرۃ ومضوا بھا ولم یترکوا لنا شیئا منھا فما حالنا یا رسول اللہ ولو قیل اذھب اھل الدثور الدرجات ای ازالوھا لم یکن بذلک طیبی قولہ والنعیم المقیم وصفہ بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانہ قلما یصفو وان صفا فھو فی الانتقال ۱۲ طیبی ل۷ قولہ وما ذاک ای ما سبب سوالکم ھذا وما سبب حزنھم وحیازتھم دونھم ۱۲ مر ل۸ قولہ افلا اعلمکم قدمت الھمزۃ للصدارۃ والتقدیر الا اعلیکم فاعلمکم ۱۲ مرقاۃ ل۹ قولہ تدرکون بہ من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من ھذہ الامۃ او تدرکون بہ جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون بہ من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ لمعات ل۱۰ قولہ من بعدکم الخ ای تسبقون اناساکم الذین لا یقولون ھذہ الاذکار فیکون البعدیۃ بحسب الرتبۃ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ل۱۱ قولہ ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیۃ فی ھذا المقام مع قولہ الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیۃ تقتضی الزیادۃ والمثلیۃ المساواۃ قلت ھو من باب قولہ وبلدۃ لیس لھا انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدران المثلیۃ یقتضی الافضلیۃ فتحصل الافضلیۃ وقد علم انھا لا تقتضیھا فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا الاجوار فانھم یساوونکم وان یکون المعنی باحد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی ل۱۲ قولہ ذٰلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائہ والرضاء بقسمہ وفیہ دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالھم ثم قد ثبت ان الذاکر للہ افضل من المنفق فی سبیل اللہ اما اذا ذکر المنفق ایضا لا ابدان یکون افضل ۱۲ لمعات ل۱۳ قولہ بدل ثلثا وثلثین لکن ھذہ الروایۃ اثبت زیادۃ وزیادۃ الثقۃ مقبولۃ فلا منافاۃ ولعدد اوحی اللہ بالاقل ثم بالاکثر واللہ اعلم ۱۲ ل۱۴ قولہ معقبات لا یخیب قائلھن سمیت معقبات لان بعضھا یاتی عقیب بعض او لانہا تعاد مرۃ اخری او لانھا یقال عقب الصلوۃ والعقب بکسر القاف وتشدیدہا من کل شیء جاء عقیب ما قبلہ وسمعت من بعض المشائخ انما سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الآخر کما جاء فی الحدیث لا یضرک بایھن ابتدات ذکرہ الشیخ الدھلوی رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲

الغداۃ حتی تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً من ولد اسمٰعیل ولأن اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ العصر الی ان تغرب الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً رواہ ابو داؤد ۹۰۸ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الفجر فی جماعۃ ثم قعد یذکر اللہ حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین کانت لہ کاجر حجۃ وعمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تامۃ تامۃ تامۃ رواہ الترمذی

## الفصل الثالث

۹۰۹ عن الازرق بن قیس قال صلی بنا امام لنا یکنی ابا رمثۃ قال صلیت ھٰذہ الصلوٰۃ اومثل ھٰذہ الصلوٰۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان ابوبکر وعمر یقومان فی الصف المقدم عن یمینہ وکان رجل قد شھد التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ فصلی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سلم عن یمینہ وعن یسارہ حتی راینا بیاض خدیہ ثم انفتل کانفتال ابی رمثۃ یعنی نفسہ فقام الرجل الذی ادرک معہ التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ یشفع فوثب عمر فاخذ بمنکبیہ فھزہ ثم قال اجلس فانہ لن یھلک اھل الکتٰب الا انہ لم یکن بین صلوٰتھم فصل فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ فقال اصاب اللہ بک یا ابن الخطاب رواہ ابوداؤد ۹۱۰ وعن زید بن ثابت قال اُمرنا ان نسبح فی دبر کل صلوٰۃ ثلٰثا وثلٰثین ونحمد ثلٰثا وثلٰثین ونکبر اربعًا وثلٰثین فاُتی رجل فی المنام من الانصار فقیل لہ امرکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تسبحوا فی دبر کل صلوٰۃ کذا وکذا قال الانصاری فی منامہ نعم قال فاجعلوھا خمسًا وعشرین خمسًا وعشرین واجعلوا فیھا التھلیل فلما اصبح غدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فافعلوا رواہ احمد والنسائی والدارمی ۹۱۱ وعن علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اعواد ھٰذا المنبر یقول من قرأ اٰیۃ الکرسی فی دبر کل صلوٰۃ لم یمنعہ من دخول الجنۃ الا الموت ومن قرأھا حین یأخذ مضجعہ اٰمنہ اللہ علی دارہ ودار جارہ واھل دویرات حولہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ ضعیف ۹۱۲ وعن عبد الرحمٰن بن غنم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال قبل ان ینصرف ویثنی رجلیہ من صلوٰۃ المغرب والصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد بیدہ الخیر یحیی ویمیت وھو علی کل شیئ قدیر عشر مرات کتب لہ بکل واحدۃ عشر حسنات ومحیت عنہ عشر سیاٰت ورُفع لہ عشر درجات وکانت لہ حرزًا من کل مکروہ وحرزًا من الشیطان الرجیم ولم یحل لذنب ان یدرکہ الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلا یفضلہ یقول افضل مما قال رواہ احمد وروی الترمذی نحوہ عن ابی ذر الی قولہ الا الشرک ولم یذکر صلوٰۃ المغرب ولا بیدہ الخیر وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب ۹۱۳ وعن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثًا قبل نجد فغنموا غنائم کثیرۃ واسرعوا الرجعۃ فقال رجل ممن لم یخرج ما راینا بعثًا اسرع رجعۃ ولا افضل غنیمۃ من ھٰذا البعث فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی قوم افضل غنیمۃ وافضل رجعۃ قومًا شھدوا صلوٰۃ الصبح ثم جلسوا یذکرون اللہ حتی طلعت الشمس فاولٰئک اسرع رجعۃ وافضل غنیمۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وحماد بن ابی حمید الراوی ھو ضعیف فی الحدیث

## باب مالا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ وما یباح منہ

## الفصل الاول

۹۱۴ عن معاویۃ ابن الحکم قال بینا انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت یرحمک اللہ فرمانی القوم بابصارھم فقلت واثکل اُمیاہ ما شانکم تنظرون الیّ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم فلما رایتھم یصمتوننی لکنی سکتّ فلما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبابی ھو وامی ما رایت معلمًا قبلہ ولا بعدہ احسن تعلیمًا منہ فواللہ ما کھرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان ھٰذہ الصلوٰۃ لا یصلح فیھا شیئ من کلام الناس انما ھی التسبیح والتکبیر وقراءۃ القراٰن اوکما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت یا

---

۱؎ قولہ اربعۃ من ولد اسمٰعیل الاعداد الواقعۃ فی السنۃ فی مثل ھٰذا المقام سر لا یعلمھا الا الشارع ویستشکل بان العرب لا یسبی حتی یعتق ویجاب بان المسئلۃ مختلف فیہا ویمکن ان یسبی بالاشتباہ والمراد بالعتق انقاذھم من الشدائد والمھالک واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲ ۲؎ قولہ فصل المراد بالفصل اما ان یتقدم او یتأخر من مکان صلوٰتہ او یتکلم او یخرج او ترک الذکر بعد السلام ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ بک الباء زائدۃ للتوکید والتقدیر اصابک اللہ الحق ای جعلک مصیبا لہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ الا الموت ای الموت حاجز بینہ وبین دخول الجنۃ فاذا تحقق وانقضی حصلت الجنۃ ۱۲ ط ۵؎ قولہ فرمانی القوم بابصارھم ای نظروا الی حدیدا وزجرا وتشدیدا کما یرمی بالسھم ۱۲ لمعات قولہ فقلت ای فی نفسی وھو الظاھر وان کان ظاھر الخطاب ما شانکم تنظرون الی القول باللسان واللہ اعلم قولہ واثکل امیاہ فی القاموس الثکل بالضم الموت والھلاک وفقدان الحبیب والولد ویحرک وقال شراح الحدیث ھو بضم وسکون وبفتحتین فقدان المرأۃ ولدھا وھو مضاف الی ام المضاف الی یاء المتکلم ولحق الالف والھاء فی الندبۃ المضاف الیہ نحو وامیر المؤمنیناہ کما عرفت فی النحو ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم ای زیادۃ فی الانکار علی وفیہ دلیل علی ان الفعل القلیل لا یبطل الصلوٰۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فلما وجزاءھا محذوف ای غضبت واردت ان اقول لھم شیئا وقولہ لکنی استدراک من ھٰذا المحذوف ۱۲

رسول اللہ انی حدیث عہد بجاھلیۃ وقد جاء نا اللہ بالاسلام وان منا رجالا یاتون الکھان قال فلا تاتھم قلت ومنا رجال یتطیرون قال ذالک شئ یجدونہ فی صدورھم فلا یصدنھم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطہ فذاک رواہ مسلم قولہ لکنی سکت ھٰکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصحح فی جامع الاصول بلفظۃ کذا فوق لکنی وعن[٩١٥] عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی سلمنا علیہ فلم یرد علینا فقلنا یا رسول اللہ کنا نسلم علیک فی الصلوٰۃ فترد علینا فقال ان فی الصلوٰۃ لشغلا متفق علیہ وعن[٩١٦] معیقیب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدۃ متفق علیہ وعن[٩١٧] ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخصر فی الصلوٰۃ متفق علیہ وعن[٩١٨] عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الالتفات فی الصلوٰۃ فقال ھو اختلاس یختلسہ الشیطان من صلوٰۃ العبد متفق علیہ وعن[٩١٩] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لینتھین اقوام عن رفعھم ابصارھم عند الدعاء فی الصلوٰۃ الی السماء او لتخطفن ابصارھم رواہ مسلم وعن[٩٢٠] ابی قتادۃ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یؤم الناس وامامۃ بنت ابی العاص علی عاتقہ فاذا رکع وضعھا واذا رفع من السجود اعادھا متفق علیہ وعن[٩٢١] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع فان الشیطان یدخل رواہ مسلم وفی روایۃ البخاری عن ابی ھریرۃ قال اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع ولا یقل ھا فانما ذٰلکم من الشیطان یضحک منہ وعن[٩٢٢] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عفریتا من الجن تفلت البارحۃ لیقطع علی صلوٰتی فامکننی اللہ منہ فاخذتہ فاردت ان اربطہ علی ساریۃ من سواری المسجد حتی تنظروا الیہ کلکم فذکرت دعوۃ اخی سلیمان رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی فرددتہ خاسئا متفق علیہ وعن[٩٢٣] سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نابہ شئ فی صلوٰتہ فلیسبح فانما التصفیق للنساء وفی روایۃ قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء متفق علیہ **الفصل الثانی** عن[٩٢٤] عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ قبل ان ناتی ارض الحبشۃ فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشۃ اتیتہ فوجدتہ یصلی فسلمت علیہ فلم یرد علی حتی اذا قضی صلوٰتہ قال ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء وان مما احدث ان لا تتکلموا فی الصلوٰۃ فرد علی السلام وقال انما الصلوٰۃ لقراءۃ القران وذکر اللہ فاذا کنت فیھا فلیکن ذٰلک شانک رواہ ابوداؤد وعن[٩٢٥] ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[١] قولہ یاتون الکھان جمع کاھن وھو من یتعاطی الخبر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفۃ الاسرار ومن الکھنۃ من یزعم ان لہ تابعا من الجن یلقی علیہ الاخبار ومنھم من یدعی معرفۃ الامور بمقدمات واسباب یستدل بھا علی مواقعھا من کلام من یسالہ او فعلہ او حالہ وھذا القسم یسمی عرافا کمن یدعی معرفۃ المسروق ومکان السرقۃ والضالۃ ونحوھا وحدیث من اتی کاھنا یشمل الکاھن والعراف والمنجم واتیانھم حرام باجماع المسلمین ۱۲ لمعات [٢] قولہ یتطیرون التطیر اخذ الفال الشوم من الطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرۃ والطیرۃ والطورۃ ما یتفاءل بہ من الفال الردی واصلہ کانوا یاتون الطیر او الظبی فینفرونہ فان اخذت ذات الیمین مضوا الی ما قصدوا وعدوہ حسنا وان اخذت ذات الشمال انتھوا عن ذٰلک وتشاء موا بہ وکذا ان عرض فی طریقھم فان مر من الیمین الی الشمال تشاء موا وان مر من الشمال الی الیمین مضوا والتفاؤل یجی شاملا للتطیر وغیرہ واکثر ما یستعمل فی الفال الحسن وھو غیر ممنوع جدا ۱۲ لمعات [٣] قولہ فذاک ای ھو المصیب قیل لم یصرح صلی اللہ علیہ وسلم بالنھی عن الاشتغال بہ کما نھی عن الاتیان الی الکھان والتطیر لنسبتہ الی بعض الانبیاء لئلا یتطرق الوھم الی نقصانھم وان کانت الشرائع مختلفۃ ومنسوخۃ بل ذکر علی وجہ یحتمل التحریم والاباحۃ وقال المرموز وھم اکثر العلماء علق الاذن فیہ علی موافقۃ ذٰلک النبی وھی غیر معلومۃ اذ لا یعلم بتواتر ونص منہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابہ ان الاشکال التی لاہل علم الرمل ھی التی کانت لذٰلک النبی ۱۲ لمعات [٤] قولہ النجاشی بفتح النون وکسرہ وتخفیف الجیم وبالشین المعجمۃ وتخفیف الیاء وتشدد وھو لقب ملک الحبشۃ والذی اسلم فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھو اصحمۃ آمن ومات قبل الفتح وصلی علیہ علیہ السلام ھو واصحابہ بالمدینۃ ورفع نعشہ لہ حتی صلی علیہ عیانا کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ [٥] قولہ عن الالتفات فی الصلوٰۃ الخ ای بطرف الوجہ فانہ مکروہ واما الالتفات بطرف العین فلا باس بہ وان کان خلاف الاولی واما اذا التفت بحیث تحول صدرہ عن القبلۃ فصلوٰتہ باطلۃ بالاتفاق ۱۲ مرقاۃ مختصرا [٦] قولہ امامۃ ھی ابنۃ زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقات [٧] قولہ اذا تثاءب وھو تنفس ینفتح منہ الفم من الامتلاء وکدورۃ الحواس وثقل البدن واسترخائہ ومیلہ الی الکسل والنوم الداعی الی اعطاء النفس شھوتھا ولذٰلک نسب الی الشیطان ۱۲ [٨] قولہ حتی تنظروا الیہ فیہ دلیل علی وجود الجن وجواز رؤیتھم وقولہ تعالیٰ من حیث لا ترونھم محمول علی غالب الاحوال وعلی انھم اجسام کثیفۃ یمکن اخذھم وربطھم وحبسھم الا ان یقال ان ذٰلک بالتصویر والتمثیل کما یقول من قال انھم اجسام لطیفۃ روحانیۃ واللہ اعلم وقد ثبت وجودھم بالکتاب والسنۃ ۱۲ لمعات [٩] قولہ فذکرت دعوۃ اخی سلیمان الی آخرہ المراد بدعوتہ رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ومن جملتہ تسخیر الریح والجن والشیاطین وھو مخصوص بسلیمان علیہ السلام فیلزم عدم اجابۃ دعائہ فترکہ لیبقی دعاءہ محفوظا فی حقہ ونبینا صلی اللہ علیہ وسلم کان لہ القدرۃ علی ذٰلک علی وجہ الاتم والاکمل ولکن التصرف فی الجن فی الظاھر کان مخصوصا بسلیمان فلم یظھرہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل ذٰلک فافھم وقیل یمکن ان یکون عموم دعاء سلیمان علیہ السلام مخصوصا بغیر سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم بدلیل اقدارہ علی اخذہ لیفعل فیہ ما یشاء ومع ذٰلک ترکہ علی ظاھرہ رعایۃ لجانب سلیمان واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ۱۲ [١٠] قولہ فرد علی السلام فیہ دلیل علی استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوٰۃ وکذٰلک لو کان علی قضاء الحاجۃ او قراءۃ القران فاذا فرغ من ذٰلک الشغل یستحب رد السلام ولا یجب لان السلام فی تلک الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض الحواشی ۱۲ لمعات [١١] قولہ ذٰلک اہ اشارۃ الی ما ذکر من القراءۃ وذکر اللہ ۱۲ مرقاۃ [١٢] قولہ شانک اہ بالنصب ای حالک المھم لا غیر ذٰلک من التکلم وغیرہ ۱۲ م

يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذي وفي رواية النسائي نحوه وعوض بلال صهيب
وعن رفاعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم
قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ابي هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذي وفي اخرى له ولابن ماجة فليضع
يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى
المسجد فلا يُشبّكنّ بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائي
والدارمي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق
الحسن عن انس يرفعه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة
هلكة فان كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره رواه الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله
ابن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعني يبكي وفي رواية قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداؤد الثانية وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذي
وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح
ترّب وجهك رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار في الصلوة
راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية
والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذي وللنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا
والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مُصلاه وذكرتُ ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابوداؤد
والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف
فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداؤد وروى الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى

---

**۱ قوله كان يشير بيده** بان يبسط كفه ثم يجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق كما جاء في حديث ابي داؤد والترمذي والنسائي عن ابن عمر ۱۲ لمعات وفي المرقات قال ابن الملك ولذا لو اشار بيده او بعينه او براسه جاز وفي الظهيرية لو اشار الى رد السلام براسه او بيده او باصبعه لا تفسد الصلوة وفي الخلاصة ان ادى بالرد بالراس او اليد تفسد صلوته كذا نقله برجندي وفي شرح المنية يكره ان يرد المصلي السلام بالاشارة بيده او براسه فتعين حمل الحديث على ما قبل نسخ الكلام فان الاشارة في معناه ۱۲ مرقاة **۲ قوله وعوض** اه ولا مانع من انه سال كلا منهما واجابا بذلك ۱۲ مرقاة **۳ قوله من الشيطان** المعنى كونه من الشيطان انه يحصل من الغفلة والكسل وكثرة الاكل وقسوة القلب وكلها من الشيطان ۱۲ **۴ قوله فانه في الصلوة** اي حكما قال ابن الملك تشبيك الاصابع ادخال بعضها في بعض وهو مكروه في الصلوة لانه ينافي الخشوع ومن قصدها فكانه فيها في حصول الثواب قال ميرك لعل النهي عن ادخال الاصابع بعضها في بعض لما في ذلك من الايماء الى ملابسة الخصومات والخوض فيها وحين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن شبك بين اصابعه وقال واختلفوا وكانوا هكذا قاله الطيبي وقيل يحتمل ان يكون النهي عن ذلك كالنهي عن كف الشعر والتثاؤب في الصلوة ۱۲ مرقاة **۵ قوله حيث تسجد** اي في سائر الصلوة عند الشافعي قاله ابن حجر وقال الطيبي يستحب للمصلي ان ينظر في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجود الى انفه وفي التشهد الى حجره الخ وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله واصحابه ۱۲ مرقاة **۶ قوله من الشيطان** قال القاضي اضاف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يحبها ويتوسل بها الى ما يبتغيه من قطع الصلوة والمنع عن العبادة ولانها تغلب في غالب الامر من شره الطعام الذي هو من اعمال الشيطان ۱۲ مرقات **۷ قوله الاختصار** الى آخره هو وضع اليد على الخاصرة والخصر في اللغة بمعنى وسط الانسان قوله راحة اهل النار استشكل بان اهل النار لا راحة لهم واجيب بانهم يتعبون من طول قيامهم بالموقف فيستريحون بالاختصار وقيل انه من صنيع اليهود وهم المرادون باهل النار وروي ان ابليس وضع يده على خاصرته حين نزل الى الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنى اختصار السورة وقراءة بعضها وقيل اختصار الصلوة فلا يمد قيامها وركوعها وسجودها وقيل اختصار آيات السجدة ليسجد وقيل اختصار آية السجدة التي انتهى في قراءته اليها فلا يسجد ذكره في اللمعات ۱۲ **۸ قوله اقتلوا الاسودين** في شرح المنية قالوا اي بعض المشائخ هذا اذا لم يحتج الى المشي الكثير كثلث خطوات متواليات ولا الى المعالجة الكثيرة كثلاث ضربات متوالية واما اذا احتاج فمشى وعالج تفسد صلوته كالقتال في صلوته لانه عمل كثير الا انه يباح لافسادها كما يباح اعانة ملهوف او تخليص احد من هلاك كسقوط من سطح او حرق او غرق وكذا اذا خاف ضياع ما قيمته درهم له او لغيره ۱۲ مرقات **۹ قوله وليعد** الامر بالاعادة للوجوب اذا كان الحدث عمدا واما اذا سبقه الحدث فالامر للاستحباب فانه افضل للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من فوره وتوضأ من غير ان يشتغل بشيء غير ضروري في وضوءه بنى على صلاته عندنا ان لم يعرض له ما ينافيها خلافا للائمة الثلاثة لقوله صلى الله عليه وسلم من اصابه قيء او رعاف او مذي فلينصرف وليتوضأ وليبن على صلوته الى آخره ۱۲ مرقات

الله علیه وسلم اذا احدث احدکم فی صلوته فلیاخذ بانفه ثم لینصرف رواه ابوداؤد وعن [۹۴۲] عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احدث احدکم وقد جلس فی اخر صلوته قبل ان یسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذی وقال هذا حدیث اسناده لیس بالقوی وقد اضطربوا فی اسناده

## الفصل الثالث

عن [۹۴۳] ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج الی الصلوٰة فلما کبر انصرف واومی الیهم ان کما کنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسه یقطر فصلی بهم فلما صلی قال انی کنت جنبا فنسیت ان اغتسل رواه احمد وروی مالک عن عطاء بن یسار مرسلا وعن [۹۴۴] جابر قال کنت اصلی الظهر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذ قبضة من الحصی لتبرد فی کفی اضعها لجبهتی اسجد علیها لشدة الحر رواه ابوداؤد وروی النسائی نحوه وعن [۹۴۵] ابی الدرداء قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فسمعناه یقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط یده کانه یتناول شیئا فلما فرغ من الصلوٰة قلنا یا رسول الله قد سمعناك تقول فی الصلوٰة شیئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورایناك بسطت یدك قال ان عدو الله ابلیس جاء بشهاب من نار لیجعله فی وجهی فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم یستاخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخینا سلیمن لاصبح موثقا یلعب به ولدان اهل المدینة رواه مسلم وعن [۹۴۶] نافع قال ان عبدالله بن عمر مر علی رجل وهو یصلی فسلم علیه فرد الرجل کلاما فرجع الیه عبدالله ابن عمر فقال له اذا سلم علی احدکم وهو یصلی فلا یتکلم ولیشر بیده رواه مالك

## باب السهو

### الفصل الاول

عن [۹۴۷] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احدکم اذا قام یصلی جاءه الشیطان فلبس علیه حتی لا یدری کم صلی فاذا وجد ذلك احدکم فلیسجد سجدتین وهو جالس متفق علیه وعن [۹۴۸] عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شك احدکم فی صلوته فلم یدر کم صلی ثلثا او اربعا فلیطرح الشك ولیبن علی ما استیقن ثم یسجد سجدتین قبل ان یسلم فان کان صلی خمسا شفعن له صلوته وان کان صلی اتماما لاربع کانتا ترغیما للشیطن رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلا وفی روایته شفعها بهاتین السجدتین وعن [۹۴۹] عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الظهر خمسا فقیل له ازید فی الصلوٰة فقال وما ذاك قالوا صلیت خمسا فسجد سجدتین بعد ما سلم وفی روایة قال انما انا بشر مثلکم انسی کما تنسون فاذا نسیت فذکرونی واذا شك احدکم فی صلوته فلیتحر الصواب فلیتم علیه ثم لیسلم ثم یسجد سجدتین متفق علیه وعن [۹۵۰] ابن سیرین عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم احدی صلوتی العشی قال ابن سیرین قد سماها ابوهریرة ولکن نسیت انا قال فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبة معروضة فی المسجد فاتکا علیها کانه غضبان ووضع یده الیمنی علی الیسری وشبك بین اصابعه ووضع خده الایمن علی ظهر کفه الیسری وخرجت سرعان القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوٰة وفی القوم ابوبکر وعمر رضی الله عنهما فهاباه ان یکلماه وفی القوم رجل فی یدیه طول یقال له ذوالیدین قال یا رسول الله انسیت ام قصرت الصلوٰة فقال لم انس ولم تقصر فقال اکما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترك ثم سلم ثم کبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وکبر ثم کبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وکبر فربما سالوه ثم سلم فیقول نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم متفق علیه ولفظه للبخاری وفی اخری لهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بدل لم انس ولم تقصر کل ذلك لم یکن فقال قد کان بعض ذلك یا رسول الله وعن [۹۵۱] عبدالله بن بحینة ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم

---

[۱] قوله فلیاخذ بانفه قال الطیبی الامر بالاخذ لیخیل انه مرعوف ولیس هذا من الکذب بل من معاریض بالفعل ورخص له فی ذلك لئلا یسول له الشیطان عدم المضی استحیاء من الناس ۱۲ مرقات [۲] قوله قد اضطربوا فی اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذی یروی علی اوجه مختلفة متفاوتة والاضطراب قد یقع فی السند والمتن او من راو او من رواة والمضطرب ضعیف لاشعاره بانه لم یضبط قلت لهذا الحدیث طرق ذکرها الطحاوی وتعدد الطرق یبلغ الحدیث الضعیف الی حد الحسن والحجة لا یتوقف علی الصحة بل الحسن کاف ۱۲ مرقاة [۳] قوله العنك الخ والمعنی اسال الله ان یلعنك بلعنته المخصوصة التی لا یجوز بها لعنه ۱۲ مر [۴] قوله حتی لا یدری الی آخره واعلم انه قد ذکر فی الفتاوی الی آخره رجل صلی ولم یدر کم صلی ثلاثا ام اربعا ان کان اول ما سهی استانف فقیل اول ما سهی فی هذه الصلوٰة وقیل فی سنه وقیل بعد بلوغه وقیل اول ما سهی فی عمره وعلیه اکثر المشائخ والا تحری ما هو الاحری وان وقع تحریه علی انه صلی رکعة من ثنائیة یضیف الیها اخری ویسجد للسهو وان وقع تحریه علی انه صلی رکعتین یقعد ویتشهد ویسجد للسهو وان لم یقع تحریه علی شیء اخذ بالاقل لانه المتیقن ومعناه انه ان کان فی صلوٰة الفجر مثلا یجعل کانه صلی رکعة فیقعد مع ذلك احتیاطا لاحتمال انه صلی رکعتین والقعدة علیه فرض کذا فی شرح المنیة ۱۲ مرقات [۵] قوله فلیطرح الشك ای ما یشك فیه وهو الرکعة الرابعة یدل علیه قوله ولیبن بسکون اللام وکسره علی ما استیقن ای علم یقینا وهو ثلث رکعات ۱۲ مرقات [۶] قوله صلیت خمسا الخ وهو محمول عندنا علی انه قعد فی الرابعة والا تحول الفرض نفلا ۱۲ مرقات [۷] قوله وشبك الخ ای ادخل بعضها فی بعض من فوق الکف علی ظن انه فرغ من الصلوٰة ۱۲ مرقات [۸] قوله ذوالیدین الخ لطول یدیه او کنایة عن البذل والعمل واسمه عمیر ولقبه خرباق وکنیته ابومحمد ۱۲ مر

الظہر فقام فی الرکعتین الاولیین لم یجلس فقام الناس معہ حتی اذا قضی الصلوٰۃ وانتظر الناس تسلیمہ کبر وہو جالس فسجد سجدتین قبل ان یسلم ثم سلم متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۹۵۲ عمران بن حصین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہم فسہی فسجد سجدتین ثم تشہد ثم سلم رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب **وعن** ۹۵۳ المغیرۃ بن شعبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الامام فی الرکعتین فان ذکر قبل ان یستوی قائما فلیجلس وان استوی قائما فلا یجلس ولیسجد سجدتی السہو رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۹۵۴ عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی العصر وسلم فی ثلث رکعات ثم دخل منزلہ فقام الیہ رجل یقال لہ الخرباق وکان فی یدیہ طول فقال یا رسول اللہ فذکر لہ صنیعہ فخرج غضبان یجر رداءہ حتی انتہی الی الناس فقال اصدق ہذا قالوا نعم فصلی رکعۃ ثم سلم ثم سجد سجدتین ثم سلم رواہ مسلم **وعن** ۹۵۵ عبدالرحمن بن عوف قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی صلوٰۃ یشک فی النقصان فلیصل حتی یشک فی الزیادۃ رواہ احمد **باب** سجود القرآن **الفصل الاول عن** ۹۵۶ ابن عباس قال سجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنجم وسجد معہ المسلمون والمشرکون والجن والانس رواہ البخاری **وعن** ۹۵۷ ابی ہریرۃ قال سجدنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اذا السماء انشقت واقرا باسم ربک رواہ مسلم **وعن** ۹۵۸ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ السجدۃ ونحن عندہ فیسجد ونسجد معہ فنزدحم حتی ما یجد احدنا لجبہتہ موضعا یسجد علیہ متفق علیہ **وعن** ۹۵۹ زید بن ثابت قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والنجم فلم یسجد فیہا متفق علیہ **وعن** ۹۶۰ ابن عباس قال سجدۃ ص لیس من عزائم السجود وقد رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسجد فیہا وفی روایۃ قال مجاہد قلت لابن عباس اسجد فی ص فقرأ ومن ذریتہ داؤد وسلیمان حتی اتی فبہداہم اقتدہ فقال نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم ممن امران یقتدی بہم رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ۹۶۱ عمرو بن العاص قال اقرأنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمس عشرۃ سجدۃ فی القرآن منہا ثلث فی المفصل وفی سورۃ الحج سجدتین رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۹۶۲ عقبۃ بن عامر قال قلت یارسول اللہ فضلت سورۃ الحج بان فیہا سجدتین قال نعم ومن لم یسجدہما فلا یقرأہما رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی وفی المصابیح فلا یقرأہا کما فی شرح السنۃ **وعن** ۹۶۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی صلوٰۃ الظہر ثم قام فرکع فرأوا انہ قرأ تنزیل السجدۃ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۹۶۴ انہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ علینا القرآن فاذا مر بالسجدۃ کبر وسجد وسجدنا معہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۹۶۵ انہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ عام الفتح سجدۃ فسجد الناس کلہم منہم الراکب والساجد علی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یدہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۹۶۶ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل منذ تحول الی المدینۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۹۶۷ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول

---

۱؎ قولہ فسجد سجدتین قبل ان یسلم ہذا مذہب الشافعی ولکن جاء فی روایات یقوی بعضہا بعضا انہ سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فہو دال علی ان ہذا الحدیث منسوخ وقول ابن حجران سجود عمر بعد السلام اجتہاد فی غایۃ الاستبعاد واما تاویل السجود بانہ سجود الصلوٰۃ لا السہو وان قال بہ بعض علمائنا ولکنہ بعید غیر محتاج الیہ وابعد منہ قول من قال وقع بعد السجود سہوا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ولیسجد سجدتی السہو لترکہ واجبا وہو القعدۃ الاولی ولو عاد بعدما استوی قائما فسدت فی الاصح ۱۲ ۳؎ قولہ ثم سلم ثم سجد قال الشیخ الدہلوی ہو ثابت فی الاصول ولیس فی نسخۃ قال الطیبی ہذا مذہب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ فانہ یسجد للزیادۃ والنقصان سجدتین بعد السلام ثم یتشہد ویسلم ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ باب سجود القرآن اعلم ان الائمۃ اختلفوا فی وجوب سجود التلاوۃ وعدمہ فذہب الامام ابوحنیفۃ وابویوسف ومحمد الی الوجوب والائمۃ الثلاثۃ علی انہا سنۃ وفعلہا افضل من ترکہا وفی روایۃ عن احمد ایضا واجبۃ ان کانت فی الصلوٰۃ وفی خارجہا لا ولحجۃ لنا قولہ سبحانہ فما لہم لا یومنون واذا قری علیہم القرآن لا یسجدون الدال علی انکار ترک السجدۃ عند تلاوۃ القرآن وقرنہ مع عدم الایمان کان ترکہا وعدم الایمان من قبیل واحد وایضا السجدۃ جزء الصلوٰۃ اقتصر علیہا للتخفیف فیکون فرضا کالقیام فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ سجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما سجد النبی امتثالا لامر اللہ سبحانہ بالسجود وشکرا للنعم العظیمۃ المعدودۃ فی اول السورۃ وسجد المومنون متابعۃ لہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امتثال الامر واتیان الشکر وسجد المشرکون لاستماع اسماء آلہتہم من اللات والعزی ومنات اولما ظہر من سطوۃ سلطان العزۃ والجبروت وسطوع الانوار العظیمۃ والکبریاء من توحید اللہ عزوجل وصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی لم یبق لہم شک ولا اختیار ولا اثر جحود واستکبار الا من کان اشقی القوم والمعاندین واعتاہم وہو الذی اخذ کفا من الحصی او تراب فرفعہ الی جبہتہ وقال یکفینی ہذا واما مایروی من انہم سجدوا لما مدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنامہم بقولہ تلک الغرانیق العلی وان شفاعتہن لترتجی فقد ابطلوہ بوجوہ ولا یحتاج الی ان تبین فان تعمد ذلک کفر صریح محال لا یمکن ان یصدر وکذا لا یجوز جریانہ علی لسانہ سہوا وقالوا ہذہ القصۃ بہذا الوجہ من وضع الزنادقۃ ولم ینقلہ احد من اصحاب الحدیث ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ یقرأ ای آیۃ سجدۃ متصلۃ بما قبلہا او بما بعدہا او منفردۃ او التقدیر یقرأ سورۃ السجدۃ ای سورۃ فیہا آیۃ سجدۃ ۱۲ مر ۷؎ قولہ فلم یسجد فیہا ای لانہ لم یکن علی طہر او صادف وقت الکراہۃ وایضا الوجوب لیس علی الفور ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ سجدتین ای عقب شیئا تفعلون قال الطیبی وبہذا الحدیث قال احمد وابن المبارک واخرج الشافعی سجدۃ ص وابوحنیفۃ الثانیۃ من الحج قلت واخرج مالک المفصل ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ فلا یقرأہما ای آیتی السجدۃ حتی لا یاثم بترک السجدۃ وہو یؤید وجوب سجود التلاوۃ وفی نسخۃ صحیحۃ فلم یقرأہما ای فکانہ ما قرأہما حیث لم یعمل بہما ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ علی یدہ ای یجازا ای ان الراکب لا یلزمہ النزول للسجود بالارض ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ لم یسجد فی شیء من المفصل قال التوربشتی ہذا الحدیث ان صح لم یلزم فیہ حجۃ لما صح عن ابی ہریرۃ قال سجدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اذا السماء انشقت وفی اقرأ باسم ربک وابوہریرۃ متاخر ولان کثیرا من الصحابۃ یروون نسخا فیہ فالاثبات اولی بالقبول ولان ابن عباس یروی فی الصحاح انہ صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی النجم ولا شک ان الحدیث المروی فی الصحاح اقوی من المروی فی الحسان ۱۲ مرقاۃ

فی سجود القران باللیل سجد وجہی للذی خلقہٗ وشق سمعہٗ وبصرہٗ بحولہٖ وقوتہٖ[1] رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن[968] ابن عباس رضی اللہ عنہما قال جاء[2] رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ رأیتنی اللیلۃ وانا نائم کانی اصلی خلف شجرۃ فسجدت فسجدت الشجرۃ لسجودی فسمعتہا[3] تقول اللہم اکتب لی بہا عندک اجرا وحط عنی بہا وزرا واجعلہا لی عندک ذخرا وتقبلہا منی کما تقبلتہا من عبدک[4] داؤد قال ابن عباس فقرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجدۃ ثم سجد فسمعتہ وهو یقول مثل ما اخبرہ الرجل عن قول الشجرۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر وتقبلہا منی کما تقبلتہا من عبدک داؤد وقال الترمذی هذا حدیث غریب

**الفصل الثالث** عن[969] ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ والنجم فسجد فیہا وسجد من کان معہٗ[5] غیر ان شیخا من قریش اخذ کفا من حصی او تراب فرفعہ الی جبہتہ وقال یکفینی هذا قال عبد اللہ فلقد رأیتہ بعد قتل کافرا متفق علیہ وزاد البخاری فی روایۃ وهو امیۃ بن خلف وعن[970] ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی ص[6] وقال سجدہا داؤد توبۃ ونسجدہا شکرا رواہ النسائی

**باب[7] اوقات النهی**

**الفصل الاول** عن[971] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتحری[8] احدکم فیصلی عند طلوع الشمس ولا عند غروبہا وفی روایۃ قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تغیب ولا تحینوا بصلوتکم طلوع الشمس ولا غروبہا فانہا تطلع بین قرنی الشیطان[9] متفق علیہ وعن[972] عقبۃ بن عامر قال ثلث ساعات کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہانا ان نصلی فیہن او نقبر فیہن موتانا حین تطلع الشمس بازغۃ حتی ترتفع وحین یقوم قائم الظہیرۃ حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب رواہ مسلم وعن[973] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ بعد الصبح حتی ترتفع الشمس ولا صلوٰۃ بعد العصر حتی تغیب الشمس متفق علیہ وعن[974] عمرو بن عبسۃ قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فقدمت المدینۃ فدخلت علیہ فقلت اخبرنی عن الصلوٰۃ فقال صل صلوٰۃ الصبح ثم اقصر عن الصلوٰۃ حین تطلع الشمس حتی ترتفع فانہا تطلع حین تطلع بین قرنی الشیطان وحینئذ یسجد لہا الکفار ثم صل فان الصلوٰۃ مشہودۃ محضورۃ حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوٰۃ فان حینئذ تسجر جہنم فاذا اقبل الفیء فصل فان الصلوٰۃ مشہودۃ محضورۃ حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوٰۃ حتی تغرب الشمس فانہا تغرب بین قرنی الشیطان وحینئذ یسجد لہا الکفار قال قلت یا نبی اللہ فالوضوء حدثنی عنہ قال ما منکم رجل یقرب وضوءہٗ فیمضمض ویستنشق فیستنثر الا خرت خطایا وجہہٖ وفیہ وخیاشیمہٖ ثم اذا غسل وجہہٗ کما امرہ اللہ الا خرت خطایا وجہہٖ من اطراف لحیتہٖ مع الماء ثم یغسل یدیہ الی المرفقین الا خرت خطایا یدیہ من انا ملہٖ مع الماء ثم یمسح راسہٗ الا خرت خطایا راسہٖ من اطراف شعرہٖ مع الماء ثم یغسل قدمیہ الی الکعبین الا خرت خطایا رجلیہ من انا ملہٖ مع الماء فان هو قام فصلی فحمد اللہ واثنی علیہ ومجدہٗ بالذی هو لہٗ اهل وفرغ قلبہٗ للہ الا انصرف من خطیئتہٖ کہیئتہٖ یوم ولدتہ امہٗ رواہ مسلم وعن[975] کریب ان ابن عباس والمسور بن مخرمۃ وعبد الرحمٰن بن الازهر ارسلوہ الی عائشۃ فقالوا اقرأ علیہا السلام وسلہا عن الرکعتین[10]

---

[1] قولہ وقوتہ ای وقدرتہ بالثبات والاعانۃ علیہ قال ابن الهمام ویقول فی السجدۃ ما یقول فی سجدۃ الصلوٰۃ علی الاصح ۱۲ مرقاۃ مختصرا [2] قولہ جاء رجل قال میرک جاء ابو سعید الخدری کما جاء مصرحا بہ فی روایۃ وقد ابعد من قال انہ ملک من الملائکۃ قالہ الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ فسمعتہا تقول قال ابن الملک یجوز کون القائل ملکا ویجوز ان اللہ تعالیٰ خلق فیہا نطقا کما فی شجرۃ موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام قلت حالۃ الرؤیا خیالیۃ محتاجۃ الی التعبیر ولیست محققۃ لیحتاج الی التاویل ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ عبدک داؤد لہ عبدا کریما وفیہ ایماء الی ان سجدۃ ص للتلاوۃ وقول ابن حجر هو مسلم لو لم یعارضہ ما هو صریح فی انہا سجدۃ شکر مدفوع بعدما النسائی یبین کونہا سجدۃ تلاوۃ وسجدۃ شکر کما قررناہ فی ما سبق ۱۲ مر [5] قولہ وسجد من کان معہ قال النووی ای من کان حاضرا قراءتہ من المسلمین والمشرکین والجن والانس قالہ ابن عباس حتی شاع ان اهل مکۃ اسلموا قال القاضی واما ما یرویہ الاخباریون والمفسرون ان سبب ذلک ما جری علی لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الثناء علی الہتہم فی سورۃ النجم فباطل لا یصح فیہ شیء من جہۃ النقل ولا من جہۃ العقل لان مدح الٰہ غیر اللہ کفر فلا یصح نسبتہ الی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ولا ان یقولہ الشیطان علی لسانہ ولا یصح تسلیط الشیطان علی ذلک والعسقلانی فی شرح البخاری امال الی ثبوت هذہ القصۃ وقال ان لہا طرقا صحیحۃ وطرقا اخر کثیرۃ تدل علی ان لہا اصلا قال واذا تقرر ذلک لم یبق الا تاویلہا واحسن ما قیل فیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یرتل تلاوتہ فالقی الشیطان ذلک فی سکتۃ من سکتاتہ ولم یفطن لہ وسمعہا غیرہ فاشاعہا ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فی ص ای فی سورتہا مکان سجدتہا وهو حسن مائب علی الصواب قال ابن حجر ای شکرا منا علی قبول توبتہ لان الانبیاء علیہم السلام کرجل واحد فالنعمۃ علی احد نعمۃ علی الکل ۱۲ مرقاہ [7] قولہ باب اوقات النہی قال الشیخ عبد الحق یشتمل الاوقات الثلثۃ التی یحرم فیہا الصلوٰۃ وہی وقت الطلوع والغروب والاستواء والتی یکرہ فیہا وہی ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا یشمل النہی الفرض والنفل فی الثلثۃ الاولی لا یجوز الصلوٰۃ لولا وال اقتضا الا عصر یومہ ولا صلوٰۃ الجنازۃ ولا سجدۃ التلاوۃ وقد حضرت فی هذہ الاوقات وفی سجدۃ التلاوۃ اذا تلیت فیہا قولہ ویجوز فی الاخیرین اذا شرع فی النفل جاز وقطع وقضی فی وقت غیر مکروہ وان اتم خرج عن العہدۃ والقطع افضل کذا فی شرح ابن الہمام عن المبسوط وعند الشافعی واحمد یجوز القضاء ۱۲ لمعات [8] قولہ لا یتحری الحدیث یحتمل الوجہین ای لا یقصد الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب فیصلی فیہ او لا یصلی فی هذا الوقت فلا منافاۃ قد عمل بالاخری والاول اوجہ وابلغ بالمعنی المراد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ قرنی الشیطان ای جانبی راسہ لانہ ینتصب قائما فی وجہ الشمس عند طلوعہا لیکون شروقہا بین قرنیہ فیکون قبلۃ لمن سجد للشمس فنہی عن الصلوٰۃ فی ذلک الوقت لئلا یتشبہ بہم فی العبادۃ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیہما النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد صلوٰۃ العصر وقد نہی عن الصلوٰۃ بعدہا ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ

بعد العصر قال قد خلت علیٰ عائشة فبلّغتُہا ما ارسلونی فقالت سل ام سلمة فخرجت الیهم فردونی الیٰ ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینہی عنہما ثم رایتہ یصلیہما ثم دخل فارسلت الیہ الجاریة فقلت قولی لہ تقول ام سلمة یا رسول اللہ سمعتک تنہی عن ہاتین الرکعتین واراک تصلیہما قال یا ابنة ابی امیة سالت عن الرکعتین بعد العصر وانہ اتانی ناس من عبد القیس فشغلونی عن الرکعتین اللتین بعد الظہر فہما ہاتان متفق علیہ

**الفصل الثانی** عن ٩٧٦ محمد بن ابراہیم عن قیس بن عمرو قال رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً یصلی بعد صلوٰة الصبح رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة الصبح رکعتین رکعتین فقال الرجل انی لم اکن صلیتُ الرکعتین اللتین قبلہما فصلیتہما الآن فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ وقال اسناد ھذا الحدیث لیس بمتصل لان محمد بن ابراہیم لم یسمع من قیس بن عمرو وفی شرح السنة ونسخ المصابیح عن قیس بن قہد نحوہ **وعن** ٩٧٧ جبیر بن مطعم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احداً طاف بہٰذا البیت وصلی ایة ساعة شاء من لیل او نہار رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ٩٧٨ ابی ہریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الصلوٰة نصف النہار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة رواہ الشافعی **وعن** ٩٧٩ ابی الخلیل عن ابی قتادة قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کرہ الصلوٰة نصف النہار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة وقال ان جہنم تسجر الا یوم الجمعة رواہ ابوداؤد وقال ابو الخلیل لم یلق ابا قتادة

**الفصل الثالث** عن ٩٨٠ عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشمس تطلع ومعہا قرن الشیطان فاذا ارتفعت فارقہا ثم اذا استوت قارنہا فاذا زالت فارقہا فاذا دنت للغروب قارنہا فاذا غربت فارقہا ونہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوٰة فی تلک الساعات رواہ مالک واحمد والنسائی **وعن** ٩٨١ ابی بصرة الغفاری قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمخمص صلوٰة العصر فقال ان ہٰذہ صلوٰة عُرضت علی من کان قبلکم فضیعوہا فمن حافظ علیہا کان لہ اجرہ مرتین ولا صلوٰة بعدہا حتی تطلع الشاہد والشاہد النجم رواہ مسلم **وعن** ٩٨٢ معاویة قال انکم لتصلون صلوٰة لقد صحبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما رایناہ یصلیہا ولقد نہی عنہما یعنی الرکعتین بعد العصر رواہ البخاری **وعن** ٩٨٣ ابی ذر قال وقد صعد علی درجة الکعبة من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا صلوٰة بعد الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد العصر حتی تغرب الشمس الا بمکة الا بمکة الا بمکة رواہ احمد ورزین

**باب الجماعة وفضلہا**

**الفصل الاول** عن ٩٨٤ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة الجماعة تفضل صلوٰة الفذ بسبع وعشرین درجة متفق علیہ **وعن** ٩٨٥ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لقد ہممت ان امر بحطب فیحطب ثم امر بالصلوٰة فیؤذن لہا ثم امر رجلاً فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال وفی روایة لا یشہدون الصلوٰة فاحرق علیہم بیوتہم والذی نفسی بیدہ لو یعلم احدہم انہ یجد عرقاً سمیناً او مرماتین حسنتین لشہد العشاء رواہ البخاری ولمسلم نحوہ **وعنہ** ٩٨٦ قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل اعمیٰ فقال یا رسول اللہ انہ لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یرخص لہ فیصلی فی بیتہ فرخص لہ فلما ولی دعاہ فقال ہل تسمع النداء بالصلوٰة قال نعم قال فاجب رواہ مسلم **وعن** ٩٨٧

[illegible]

---

۱ قولہ فہما ہاتان ای الرکعتان اللتان صلیتہما بعد العصر ہما رکعتا الظہر وہذا یدل علی ان قضاء السنة سنة وبہ اخذ الشافعی قال ابن الملک وظاہر الحدیث ان ہذا من خصوصیاتہ صلی اللہ علیہ وسلم لعموم النہی للغیر ولانہ ورد فی احادیث عن عائشة انہ کان یصلیہما دائماً وقد ذکر الطحاوی بسندہ حدیث ام سلمة وزاد فقلت یا رسول اللہ افنقضیہما اذا فاتتا قال لا انتہی فمعنی الحدیث کما قال ابن حجر ای وقد علمت ان من خصائصی انی اذا عملت عملاً داومت علیہ فمن ثم صلیتہما ونسبت غیری عنہما ۱۲ مرقاة ۲ قولہ فصلیتہما الآن قال الطیبی فاعتذر الرجل بانہ قد اتی بالفرائض وترک ان فلہ وحینئذ اتی بہما وہو مذہب الشافعی ومحمد قلت مذہب محمد انہا تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفة وابی یوسف لا قضاء بعد الفوت یعنی انفراداً ولما ان فات فرض الصبح فان السنة تقضی تبعاً لہ قبل الزوال والسنة القبلیة فی الظہر ایضاً تقضی بعد الرکعتین او قبلہما علی خلاف فی الاولویة مع ان تقدیم الرکعتین اصح لحدیث رواہ ابن ماجة وہو مختار ابن الہمام ۱۲ ۳ قولہ فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابن الملک سکوتہ یدل علی قضاء سنة الصبح بعد فرضہ لمن لم یصلہا قبلہ وبہ قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجة علی ابی حنیفة ۱۲ مرقاة ۴ قولہ یا بنی عبد مناف قال الطیبی خصہم بالخطاب دون سائر قریش لعلمہ بان ولایة الامر والخلافة سیؤل الیہم مع انہم رؤساء مکة وفیہم کانت السدانة والحجابة واللواء والسقایة والرفادة ۱۲ ۵ قولہ الا یوم الجمعة ہذا ایضاً مذہب الشافعی وقد سبق دلیلہ وقد روی ابوداؤد وابن عدی عن ابی قتادة حدیثاً فی استثناء یوم الجمعة ولکن قال ابوداؤد ابو الخلیل الراوی عن ابی قتادة لم یلق ابا قتادة واسناد ابن عدی ایضاً ضعیف نعم رواہ الشافعی والبیہقی عن ابی ہریرة ولکن الاحادیث الواردة فی النہی المشاہیر لا یصلح لمعارضتہا الروایات مع ان المحرم راجح علی المبیح عند التعارض وقال الشیخ ابن الہمام الاستثناء عندنا تکلم بالباقی فیکون حاصل معنی النہی مقیداً بغیر الجمعة ویکون حکم الجمعة مسکوتاً عنہ فیقدم حدیث عقبة علیہ وہو محرم واللہ اعلم ذکرہ الشیخ فی اللمعات ۶ قولہ درجة الدرجة بفتحتین ہی الآن خشب یلصق بباب الکعبة یرقی منہ الیہا من یرید دخولہا فاذا فعلت حول لمحل آخر قریب من المطاف بجنب زمزم فیحتمل ان یکون فی ذلک الزمن کذلک ویحتمل ان یکون بکیفیة اخری ولا یبعد ان یکون المراد بالدرجة عتبة الکعبة ۱۲ مرقات ۷ قولہ مرماتین حسنتین بکسر المیم وفتح ظلف الشاة وقیل لحم ما بین ظلفیہا لانہ مما یرمی بہ وقیل ہی العظم الذی لا لحم علیہ وقیل بکسر المیم السہم الصغیر الذی یتعلم الرمی بہ وہو ادنی السبق وہو اردؤہا حسنتین بفتحتین ای جیدتین ۱۲ مرقات ۸ قولہ رجل اعمیٰ الخ ہو ابن ام مکتوم واسمہ عبد اللہ کما جاء مصرحاً بہ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فاجب ای فائت الجماعة قال الطیبی فیہ دلیل علی وجوب الجماعة وقیل حث مبالغة فی الافضل الالیق بحالہ فانہ من فضلاء المہاجرین رخص اولاً ثم ردہ الی الاولیٰ

ابن عمر انه اذن بالصلوٰۃ فی لیلة ذات برد وریح ثم قال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یأمر المؤذن اذا
کانت لیلة ذات برد ومطر یقول الا صلوا فی الرحال متفق علیه **وعنه** ۹۸۸ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضع عشاء
احدکم واقیمت الصلوٰۃ فابدؤا بالعشاء ولا یعجل حتی یفرغ منه وکان ابن عمر یوضع له الطعام ویقام الصلوٰۃ فلا یأتیها حتی
یفرغ منه وانه لیسمع قراءۃ الامام متفق علیه **وعن** ۹۸۹ عائشة رضی الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول لا صلوٰۃ بحضرۃ الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان رواه مسلم **وعن** ۹۹۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا
اقیمت الصلوٰۃ فلا صلوٰۃ الا المکتوبة رواه مسلم **وعن** ۹۹۱ ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا استاذنت امرأۃ احدکم
الی المسجد فلا یمنعها متفق علیه **وعن** ۹۹۲ زینب امرأۃ عبدالله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا
شهدت احدٰکن المسجد فلا تمس طیبًا رواه مسلم **وعن** ۹۹۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما امرأۃ
اصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرۃ رواه مسلم

## الفصل الثانی

**عن** ۹۹۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا تمنعوا نساءکم المساجد وبیوتهن خیر لهن رواه ابوداؤد **وعن** ۹۹۵ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ
المرأۃ فی بیتها افضل من صلوتها فی حجرتها وصلوتها فی مخدعها افضل من صلوتها فی بیتها رواه ابوداؤد **وعن** ۹۹۶ ابی هریرة
قال انی سمعت حبی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم یقول لا تقبل صلوٰۃ امرأۃ تطیبت للمسجد حتی تغتسل غسلها من الجنابة
رواه ابوداؤد وروی احمد والنسائی نحوه **وعن** ۹۹۷ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل عین زانیة وان المرأۃ
اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهی کذا وکذا یعنی زانیة رواه الترمذی ولابی داؤد والنسائی نحوه **وعن** ۹۹۸ ابی بن کعب قال صلی
بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یومًا الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتین الصلوتین
اثقل الصلوات علی المنٰفقین ولو تعلمون ما فیهما لاتیتموهما ولو حبوا علی الرکب وان الصف الاول علی مثل صف الملٰئکة ولو
علمتم ما فضیلته لابتدرتموہ وان صلوٰۃ الرجل مع الرجل ازکٰی من صلوته وحده وصلوته مع الرجلین ازکٰی من صلوته مع
الرجل وما کثر فهو احب الی الله رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۹۹۹ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ثلٰثة
فی قریة ولا بدو لا تقام فیهم الصلوٰۃ الا قد استحوذ علیهم الشیطان فعلیك بالجماعة فانما یأکل الذئب القاصیة رواه احمد
وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۰۰۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع المنادی فلم یمنعه من اتباعه عذر
قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوٰۃ التی صلی رواه ابوداؤد والدارقطنی **وعن** ۱۰۰۱ عبدالله بن ارقم قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا اقیمت الصلوٰۃ ووجد احدکم الخلاء فلیبدأ بالخلاء رواه الترمذی وروی مالك وابوداؤد
والنسائی نحوه **وعن** ۱۰۰۲ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰث لا یحل لاحد ان یفعلهن لا یؤمن رجل قومًا فیخص نفسه

---

۱ قوله ثم قال اه ای بعد فراغ الاذان صلوا فی الرحال للعذر قال ابن الهمام عن ابی یوسف سألت ابا حنیفة عن الجماعة فی طین وردغة ای وحل کثیر فقال لا احب ترکها وقال محمد فی المؤطا الحدیث رخصة یعنی قوله علیه الصلوٰۃ والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوٰۃ فی الرحال ۱۲ مرقات. ۲ قوله لا صلوٰۃ بحضرۃ الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان ویمکن ان یقال ان لا الاولی لنفی الجنس وبحضرۃ الطعام خبرها ولا الثانیة زائدۃ لتاکید النفی عطفت الجملة علی الجملة وقوله هو مبتدأ ویدافعه خبره وفیه حذف تقدیره ولا صلوٰۃ حین هو یدافعه الاخبثان فیما یعنی الرجل یدافع الاخبثین حتی یؤدی الصلوٰۃ والاخبثان یدفعانه عن الصلوٰۃ ویجوزان یحمل المدافعة علی الدفع مبالغة ویجوزان یحذف اسم لا الثانیة وخبرها وقوله هو یدافعه حال ای لا صلوٰۃ لمصلی وهو یدافعه الاخبثان ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله ولا هو یدافعه الاخبثان قال الطیبی ای ولا صلوٰۃ حاصلة لمصلی فی حال یدافعه الاخبثان عنها فاسم لا الثانیة وخبرها محذوفان وقوله هو یدافعه الاخبثان حال وقال النووی کراهة الصلوٰۃ بحضرۃ الطعام الذی یرید اکله لما فیه من اشتغال القلب وذهاب کمال الخشوع وکذلك کراهتها مع مدافعة الاخبثین ویلحق بذلك ما فی معناه وهذا اذا کان فی الوقت سعة فلو تضیق الوقت اشتغل بالصلوٰۃ علی حالها حرمة للوقت ۱۲ مرقات ۴ قوله الا المکتوبة قال ابن الملك سنة الفجر مخصوصة عن هذا القول صلی الله علیه وسلم صلوها وان طردتکم الخیل فعلی هذا یصلی سنة الفجر ما لم یخش فوت الرکعة الثانیة ویترکها حین یخشی عملا بالدلیلین انتهی وحدیثه رواه ابوداؤد وان لا تدعوها وان طردتکم الخیل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوی السنن حتی روی الحسن عن ابی حنیفة لو صلاها قاعدا بغیر عذر لا یجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوی جاز له ترک سائر السنن لحاجة الناس الا سنة الفجر لانها اقوی السنن ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله فلا یمنعها قال الشیخ المحدث الدهلوی هو محمول علی عجوز غیر مشتهاۃ لم تخرج بطیب ولا بزینة وفی زماننا خروج النساء للجماعة مکروه لفساده وقیل لان الغرض من حضورهن کان لیتعلمن الشرائع ولا احتیاج الی ذلك فی زماننا لشیوعها واستر لهن اولی ۱۲ مرقات ۶ قوله العشاء الآخرۃ خصها بالذکر لان وقوع الفتنة فیها اقرب ۱۲ لمعات ۷ قوله فی مخدعها بکسر المیم ویفتح مع فتح الدال وهو البیت الصغیر الذی یکون داخل البیت الکبیر یحفظ فیه الامتعة النفیسة من الخدع وهو اخفاء الشیء ای فی خزانتها ۱۲ مرقاۃ ۸ قوله تغتسل قال ابن الملك وهذا مبالغة فی الزجر لان ذلك یهیج الرغبات ویفتح باب الفتن ۱۲ مرقاۃ ۹ قوله من الجنابة بان تعم جمیع بدنها بالماء ان کانت تطیبت جمیع بدنها لیزول عنها الطیب واما اذا اصابت موضعا مخصوصا تغسل ذلك الموضع ۱۲ مر ۱۰ قوله فهو احب قال ابن الملك ما هذه موصولة والضمیر عائد الیها وهی عبارة عن الصلوٰۃ ای الصلوٰۃ التی کثر المصلون فیها فهو احب وتذکیره باعتبار لفظ ما انتهی ویمکن ان یکون المعنی وکل موضع من المساجد کثر فیها المصلون فذلك الموضع افضل ولذلك قال علماؤنا الصلوٰۃ فی الجامع افضل ثم فی مسجد الحی ۱۲ مرقات ۱۱ قوله القاصیة ای البعیدة من الاغنام لبعدها عن عین راعیها ۱۲

بالدعاء دونهم فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا ينظر فى قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل ذٰلك فقد خانهم ولا يصلى وهو حقِنٌ حتى يتخفف رواه ابو داؤد وللترمذى نحوه وعن[1002] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره رواه فى شرح السنة

## الفصل الثالث

عن[1003] عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوٰة الا منافق قد عُلِم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشى بين رجلين حتى ياتى الصلوٰة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوٰة فى المسجد الذى يؤذن فيه وفى رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلمًا فليحافظ على هٰذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هٰذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هٰذه المساجد الا كتب الله له بكل خُطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحطّ عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يُهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف رواه مسلم وعن[1005] ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا ما فى البيوت من النساء والذرية اقمت صلوٰة العشاء وامرت فتيانى يحرقون ما فى البيوت بالنار رواه احمد وعنه[1006] قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتى يصلى رواه احمد وعن[1007] ابى الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما أُذِّن فيه فقال ابو هريرة اما هٰذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن[1008] عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان فى المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن[1009] ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوٰة له الا من عذر رواه الدارقطنى وعن[1010] عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لى من رخصة قال هل تسمع حى على الصلوٰة حى على الفلاح قال نعم قال فحىّ هلا ولم يرخص رواه ابو داؤد والنسائى وعن[1011] ام الدرداء قالت دخل علىّ ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئًا الا انهم يصلون جميعًا رواه البخارى وعن[1012] ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابى حثمة فى صلوٰة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان فى الصبح فقالت انه بات يصلى فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوٰة الصبح فى جماعة احب الىّ من ان اقوم ليلة رواه مالك وعن[1013] ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وعن[1014] بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله

---

ـــــلـــه قوله لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره يحمل هذا على ما لم يحضر الطعام ولا قرب حضوره او للارعن الوقت وقبل النهى وارد على احضار الطعام فافهم ۱۲ ـــــ ۲ـــه قوله لقد رأيتنا الرؤية ههنا بمعنى العلم ولذا اتحد ضمير الفاعل والمفعول وان كانا متعلقين بالافراد والجمع وما يتخلف ساد مسد المفعول الثانى والضمير الراجع الى المفعول محذوف ۲ لمعات ـــــ ۳ـــه قوله هٰذا المتخلف قال الطيبى تحقير للمتخلف وتبعيد من مظان الزلفى ۱۲ مر ـــــ ۴ـــه قوله سنة نبيكم قال الطيبى يدل على ان المراد بالسنة العزيمة قال ابن الهمام وتسميتها سنة على ما فى حديث ابن مسعود لا حجة فيه للقائلين بالسنية اذ لا تنافى الوجوب فى خصوص ذٰلك الاطلاق لان سنن الهدى اعم من الواجب لغة كصلوٰة العيد ۱۲ مر ـــــ ۵ـــه قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المامور به محذوف بقرينة الكلام اللاحق اى امرنا بالوقوف فى المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاء فى هٰذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابو داؤد فى المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هٰذا النهى مقيد عندنا بما اذا لم يصل بامر جماعة فان انتظم لم يكره لانه يكمل معنى ترك صورة وان كان قد صلى فخرج فى العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكراهة النفل بعدها وفى الظهر والعشاء لا باس بان يخرج لانه اجاب داعى الله مرة الا اذا اخذ المؤذن فى الاقامة لانه يتهم بمخالفة الجماعة ۱۲ مر ـــــ ۶ـــه قوله هل تسمع حى على الصلوٰة الى آخره اى الاذان وخص الحيعلتين بالذكر لوجود الترغيب على الصلوٰة فيهما ۱۲ ـــــ ۷ـــه قوله فحى هلا كلمة حث واستعجال وضعت موضع اجب فحى بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ومعناه بالفارسية بيا وبشتاب وفى شرح الشيخ آخر هٰذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من السؤال ومنتزعا منه ۱۲ ذكره الشيخ فى اللمعات ـــــ ۸ـــه قوله والله ما اعرف الخ قال الطيبى وقع جوابا لقولها ما اغضبك على معنى رايت ما اغضبنى من الامر المنكر غير المعروف فى دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهى وتبعه ابن حجر وقال متكلفا اى شيئا فى نهاية الجلالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا اى والآن قد تهاونوا فى ذٰلك والاظهر ان معنى المرتب الغضبى للامور المنكرة المحدثة فى امة محمد انى والله ما اعرف من امرهم الباقى على الجادة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب محذوفا والمذكور دليل الجواب ۱۲ مر ـــــ ۹ـــه قوله اثنان فما فوقهما جماعة اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الى ارتكاب تكلف جعله صفة لموصوف محذوف بناء على قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ اصل ما هو المشهور ولما اختاره الرضى من ان المدار على الفائدة وقد ذكرنا هٰذا الكلام مرارا فى مواضع متعددة ۱۲ لم ـــــ ۱۰ـــه قوله لنمنعهن اى لما ظهر من الفتن وحدث من الفساد فى الزمن ۱۲ مرقات

علیه وسلم وتقول انت لتمنعهن وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبًّا ما سمعت سبه مثله قط
وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن ۱۰۱۵ مجاهد عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعنّ رجل اهله ان ياتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد الله
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات رواه احمد

## باب تسوية الصف

**الفصل الاول** عن ۱۰۱۶ النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح
حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوّنّ
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن ۱۰۱۷ انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه
بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصّوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري وفي المتفق عليه قال اتموا الصفوف فاني اراكم
من وراء ظهري وعنه ۱۰۱۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق
عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعن ۱۰۱۹ ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه مسلم وعن ۱۰۲۰ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني
منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ۱۰۲۱ ابي سعيد الخدري قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا وائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى
يؤخرهم الله رواه مسلم وعن ۱۰۲۲ جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنا حلقا فقال مالي اراكم عزين
ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف
الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ۱۰۲۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم

**الفصل الثاني** عن ۱۰۲۴ انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كانها الحذف رواه ابو داود وعنه ۱۰۲۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من
نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعن ۱۰۲۶ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته
يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن ۱۰۲۷
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود و
عن ۱۰۲۸ النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر رواه ابو داود

---

۱؎ قوله وتقول انت اه الظاهر ان المعاتبة لما في ظاهر المقابلة بالمعارضة على وجه المكافحة من غير عذر من المنع ولذا اتبع العلماء في منع خروج النساء فقال في الهداية ولا يخرج الامام النساء في زماننا قال ابن الهمام لانهن ممنوعات من حضور الجماعة وقد تقدم عن المتفرقات خروجهن الى المسجد للصلوة في زماننا مكروه ۱۲ مرقات ۲؎ قوله القداح جمع القدح بكسر القاف وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وضرب المثل به لتساويه بين ابلغ للاستواء ۱۲ م ۳؎ قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم اي يحولها الى ادباركم ويمسخها على صورة بعض الحيوانات كالحمار مثلا والمراد بالوجوه الذوات او وجوه قلوبكم كما يأتي لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي هواها وارادتها فيه غاية التشديد والتوبيخ اي والله لابد من احد الامرين تسويتكم صفوفكم او ان الله تعالى يخالف بين وجوهكم ۱۲ ۴؎ قوله تراصوا اي تلاصقوا وانضموا من البناء احكمه وشدده ورص الرق بعضه ببعض وضم كرصصه ۱۲ ۵؎ قوله فاني اراكم اه قال الشيخ اي بالقلب او العين وقال في المرقات اي بالمكاشفة ولا يلزم دوامها لينافيه خبر لا اعلم ما وراء جداري فيخص بهذا بحالة الصلوة وعلمه بالمصلين والله اعلم ۱۲ ۶؎ قوله فتختلف قلوبكم قال الطيبي فتختلف بالنصب اي على جواب النهي في الحديث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانه رئيسها قلت القلب ملك مطاع ورئيس متبع والاعضاء كلها تبع له فاذا صلح المتبوع صلح التبع وبين ذلك الحديث المشهور الا ان في الجسد مضغة الخ فالتحقيق في هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقا عجيبا بحيث يسري مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب مدار الامر اليه الا ترى ان تبريد الظاهر يؤثر في الباطن وكذا بالعكس وهو اقوى ۱۲ مرقات ۷؎ قوله اولوا الاحلام والنهى الاحلام جمع حلم بكسر الحاء بمعنى الاناة والتثبت وحقيقته حفظ النفس عند هيجان الغضب وقد يفسر بالعقل وقال في القاموس الحلم بالكسر الاناة والعقل جمعه احلام والنهى العقول والالباب سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح وانما امرهم ليلوه ليحفظوا صلوته ويضبطوا الاحكام والسنن التي فيها فيبلغوها فيأخذ عنهم من بعدهم وقيل ليحفظوا صلوته اذا سها ويخلف احدهم مكانه اذا احتاج ۱۲ ۸؎ قوله فانتم اليوم اشد اختلافا اي في الكلمة حتى فشت فيكم الفتن وذلك لعدم تسويتكم الصفوف كذا فسره وذكره الشيخ الدهلوي في شرحه للمشكوٰة ۱۲ ۹؎ قوله من بعدكم اي من المصلين من التابعين فعلى الاول معناه ليقف الالباء والعلماء في الصف الاول وليقف من دونهم في الصف الثاني فان الصف الثاني يقتدون بالصف الاول ظاهرا لا حكما وعلى الثاني المعنى ليتعلم كلكم من احكام الشريعة ويتعلم التابعون منكم وكذلك من يلونهم قرنا بعد قرن ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله خير صفوف الرجال اولها لاستماعهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاحوال وخير صفوف النساء آخرها لانتفاء الفتنة ومزيد الستر والاحتجاب ۱۲

وعن ۱۰۲۹ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۰ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیارکم الینکم[1] مناکب فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد الفصل الثالث عن ۱۰۳۱ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۲ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی[2] قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا[3] فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن ۱۰۳۳ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللہ ومن قطعہ[4] قطعہ اللہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی آخرہ وعن ۱۰۳۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۵ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی یؤخرہم[5] اللہ فی النار رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۶ وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان یعید[6] الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ہذا حدیث حسن باب الموقف[7]

الفصل الاول عن ۱۰۳۷ عبد اللہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظہرہ فعدلنی کذلک من وراء ظہرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن ۱۰۳۸ جابر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن ۱۰۳۹ انس قال صلیت انا ویتیم[8] فی بیتنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ ۱۰۴۰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ اوخالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن ۱۰۴۱ ابی بکرۃ انہ انتہی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال زادک اللہ حرصا ولا تعد[9] رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۱۰۴۲ سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنا ثلثۃ ان یتقدم احدنا رواہ الترمذی وعن ۱۰۴۳ عمار انہ ام الناس بالمداین وقام علی دکان[10] یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوٰتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

---

[1] قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یامرہ بنا کبہم الخارج عن الصف یقدمہا او یؤخرہا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجہا آخر وہو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوٰۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان للاولان انسب بالباب ۱۲ لمعات [2] قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی فی حقیقۃ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ہو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد یسبقوا من غیر تقصیر منہم ۱۲ لمعات [3] قولہ ولینوا ای کونوا لینین ہینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم او یؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بید من یجرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ۱۲ مرقات [4] قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد او بوضع شیء مانع قطعہ اللہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ۱۲ م [5] قولہ حتی یؤخرہم اللہ فی النار ای اخرہم عن الخیرات ویدخلہم فی النار ای لیؤخرہم وقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یؤخرہم فی اسفل النار واللہ اعلم ۱۲ لمعات [6] قولہ ان یعید الرای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ۱۲ مرقات [7] قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ۱۲ مرقات [8] قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت قیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وہو جد الحسین بن عبد اللہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبد الملک بن حبیب وقال ابن الہمام الیتیم ہو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قال النووی ۱۲ مرقات [9] قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوٰۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوٰۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوٰۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب فیہ اقوال احدہا لا تعد من العدو کقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی التاخر من الصلوٰۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام ولا جمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ۱۲ مرقات [10] قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وفی ظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ۱۲ مرقات

فی مقامٍ ارفع من مقامهما او نحو ذٰلك فقال عمار لذٰلك اتبعتك حین اخذت علی یدی رواه ابو داؤد وعن ١٠٤٣ سهل بن سعد الساعدی انه سئل من ای شیءٍ المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولی فلانة لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقام علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم حین عُمل و وُضع فاستقبل القبلة وکبّر وقام الناس خلفه فقرأ ورکع ورکع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقری فسجد علی الارض ثم عاد الی المنبر ثم قرأ ثم رکع ثم رفع راسه ثم رجع القهقری حتی سجد بالارض هٰذا لفظ البخاری وفی المتفق علیه نحوه وقال فی اٰخره فلما فرغ اقبل علی الناس فقال ایها الناس انما صنعت هٰذا لتأتموا بی ولتعلّموا صلوتی وعن ١٠٤٤ عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرته والناس یأتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داؤد

## الفصل الثالث

عن ١٠٤٥ ابی مالك الاشعری قال الا احدثکم بصلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقام الصلوٰة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلی بهم فذکر صلوٰته ثم قال هٰکذا صلوٰة قال عبد الاعلی لا احسبه الا قال امتی رواه ابو داؤد وعن ١٠٤٦ قیس بن عباد قال بینا انا فی المسجد فی الصف المقدم فجبذنی رجل من خلفی جبذة فنحانی وقام مقامی فوالله ما عقلت صلوتی فلما انصرف اذا هو ابی بن کعب فقال یا فتی لا یسوءك الله ان هٰذا عهد من النبی صلی الله علیه وسلم الینا ان نلیه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الکعبة ثلٰثا ثم قال والله ما علیهم اٰسی ولٰکن اٰسی علی من اضلوا قلت یا ابا یعقوب ما تعنی باهل العقد قال الامراء رواه النسائی

## باب الامامة

## الفصل الاول

عن ١٠٤٧ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤمّ القوم اقرأهم لکتاب الله تعالیٰ فان کانوا فی القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان کانوا فی السنة سواء فاقدمهم هجرة فان کانوا فی الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا یؤمّن الرجل الرجل فی سلطانه ولا یقعد فی بیته علی تکرمته الا باذنه رواه مسلم وفی روایة له ولا یؤمّن الرجلُ الرجلَ فی اهله وعن ١٠٤٨ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کانوا ثلٰثة فلیؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذکر حدیث مالك بن الحویرث فی باب بعد باب فضل الاذان

## الفصل الثانی

عن ١٠٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیؤذّن لکم خیارکم ولیؤمکم قرّاءکم رواه ابو داؤد وعن ١٠٥١ ابی عطیة العقیلی قال کان مالك بن الحویرث یأتینا الی مصلانا ویتحدث فحضرت الصلوٰة یوما قال ابو عطیة فقلنا له تقدّم فصلّه قال لنا قدموا رجلا منکم یصلی بکم وسأحدثکم لم لا اصلی بکم سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من زار قوما فلا یؤمهم ولیؤمهم رجل منهم رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی الا انه اقتصر علی لفظ النبی صلی الله علیه وسلم وعن ١٠٥٢ انس قال استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن ام مکتوم یؤم الناس وهو اعمی رواه ابو داؤد وعن ١٠٥٣ ابی اُمامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تجاوز صلاتهم اٰذانهم العبد الاٰبق حتی یرجع وامرأة باتت وزوجها علیها ساخط وامام قوم وهم له کارهون رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وعن ١٠٥٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تقبل منهم

---

١ـ قوله هو من اثل الغابة وفی روایة من طرفاء الغابة والاثل بفتح وسکون الثانی هو الطرفاء وقیل شجر یشبه الطرفاء بسکون الراء والمد والغابة الاجمة وبالفارسیة بیشه وموضع بالحجاز غلب علیه وهی علی تسعة امیال من المدینة ذکره فی اللمعات ١٢ ٢ـ قوله عمله فلان قیل اسمه باقوم الرومی قال التوربشتی ذکر انه صنعه ثلاث درجات ١٢ مرقات ٣ـ قوله فلانة قیل اسمها عائشة انصاریة وقیل امرأة بالمدینة لم یعرف نسبها اصحاب الحدیث ١٢ م ٤ـ قوله وکبر ای للتحریمة ولعله کان فی الدرجة الاخیرة فلم تکثر افعاله فی الصعود والنزول ١٢ م ٥ـ قوله القهقری ای الرجوع القهقری مصدره هو الرجوع الی خلف ای الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك ای مشی الی خلف ظهره من غیر ان یعود الی جهة مشیه ١٢ مرقاة ٦ـ قوله یؤم القوم قال الطیبی یعنی الامر ای لیؤمهم قوله اقرأهم قال ابن الملك ای احسنهم قراءة لکتاب الله اشتق والاظهر ان معناه اکثرهم قراءة بمعنی احفظهم للقرآن کما ورد اکثرهم قرآنا وقیل انما قدم النبی صلی الله علیه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فی زمانه کان افقه او لو تعارض فضل القراءة وفضل الفقه قدم الافقه اذا کان یحسن من القراءة ما یصح به الصلوٰة وعلیه اکثر العلماء فیؤول المعنی الی ان اعلمهم بکتاب الله وذهب جماعة الی تقدم القراءة علی الفقه وبه قال ابو یوسف عملا بظاهر الحدیث ١٢ مرقاة ٧ـ قوله ولیؤمهم رجل منهم فانه احق من الضیف وکذا یمنع من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا بظاهر الحدیث ثم ان حدثهم بعد الصلوٰة والسین للاستقبال والاظهر انه للتاکید ١٢ مرقاة ٨ـ قوله وهو اعمی قال ابن الملك کراهة امامة الاعمی انما هی اذا کان فی القوم سلیم اعلم منه او مساو له علما وقال ابن حجر فیه جواز امامة الاعمی ولا نزاع فیه وانما النزاع فی انه اولی من البصیر او عکسه قال التوربشتی استخلفه علی الامامة حین خرج الی تبوك مع ان علیا فیها لئلا یشغله شاغل من القیام بحفظ من استحفظه من الاهل عن ذلك بنا لهم عدد ویکره وقال ابن حجر یمکن ان یوجه بانه لو استخلف فی ذلك ایضا لوجد الطاعن فی خلافة الصدیق سبیلا وروی انه استخلفه مرتین استخلافا عاما وقیل استخلف علی الامامة فی المدینة وقیل فی ثلاث عشرة غزوة ولعل هٰذا کله جبرا لما وقع له فی سورة عبس وتولی ١٢ مرقاة ٩ـ قوله لا تجاوز صلوتهم اٰذانهم جمع الاذن الجارحة ای لا تقبل قبولا کاملا او لا ترفع الی الله رفع العمل الصالح قال التوربشتی بل ادنی شیء من الرفع ذکره فی المرقاة وقال الشیخ الدهلوی خص الاٰذان لقربها لانها یقع فیها صوت التلاوة وان غایة حظهم منها سماع ذکرها ١٢ ١٠ـ قوله وزوجها علیها ساخط هٰذا اذا کان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان کان سخط زوجها من غیر جرم فلا اثم علیها قال ابن الملك قال المظهر هٰذا اذا کان السخط لسوء خلقها والا فالامر بالعکس ١٢ م ١١ـ قوله وهم له کارهون ای لمعنی مذموم فی الشرع وان کرهوا لخلاف ذلك فالعیب علیهم ولا کراهة قال ابن الملك ای کارهون لبدعته او فسقه او جهله اما اذا کان بینه وبینهم کراهة وعداوة بسبب امر دنیوی فلا یکون له هٰذا الحکم فی شرح السنة قیل المراد امام ظالم واما من اقام السنة فاللوم علی من کرهه ....... وقیل هو امام الصلوٰة ولیس من اهلها فیتغلب فان کان مستحقا لها فاللوم علی من کرهه قال احمد اذا کرهه واحد او اثنان او ثلٰثة فله ان یصلی بهم حتی یکرهه اکثر الجماعة ١٢ مرقاة ١٢ـ قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك هو نفی کمال الصلوٰة قلت لا یلزم من نفی القبول نقصان اصل الصلوٰة اذ المراد بنفی القبول نفی الثواب ولو کانت الصلوٰة علی وجه الکمال ١٢ مرقات

صلوتهم من تقدم قوما وهم له کارهون ورجل اتی الصلوٰة دبارا والدبار ان یأتیها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابوداؤد و ابن ماجة **وعن** ۱۰۵۵ سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اشراط الساعة ان یتدافع اهل المسجد لایجدون امامایصلی بهم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۰۵۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجهاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا وان عمل الکبائر والصلوٰة واجبة علیکم خلف کل مسلم برا کان او فاجرا وان عمل الکبائر والصلوٰة واجبة علی کل مسلم برّا کان او فاجرًا وان عمل الکبائر رواه ابوداؤد

**الفصل الثالث عن** ۱۰۵۷ عمرو بن سلمة قال کنا بماء ممر الناس یمر بنا الرکبان نسألهم ما للناس ما هذا الرجل فیقولون یزعم ان الله ارسله او حی الیه او حی الیه کذا فکنت احفظ ذلك الکلام فکانما یغری فی صدری وکانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فیقولون اترکوه وقومه فانه ان ظهر علیهم فهو نبی صادق فلما کانت وقعة الفتح بادر کل قوم باسلامهم وبدر ابی قومی باسلامهم فلما قدم قال جئتکم والله من عند النبی حقا فقال صلوا صلوٰة کذا فی حین کذا وصلوٰة کذا فی حین کذا فاذا حضرت الصلوٰة فلیؤذن احدکم فلیؤمکم اکثرکم قرانا فنظروا فلم یکن احد اکثر قرانا منی لما کنت اتلقی من الرکبان فقدمونی بین ایدیهم وانا ابن ست او سبع سنین وکانت علی بردة کنت اذا سجدت تقلصت عنی فقالت امرأة من الحی الا تغطون عنا است قارئکم فاشتروا فقطعوا لی قمیصا فما فرحت بشیء فرحی بذلك القمیص رواه البخاری **وعن** ۱۰۵۸ ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدینة کان یؤمهم سالم مولی ابی حذیفة وفیهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاری **وعن** ۱۰۵۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة لاترفع لهم صلوتهم فوق رءوسهم شبرًا رجل امّ قوما وهم له کارهون وامرأة باتت وزوجها علیها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

**باب ما علی الامام**

**الفصل الاول عن** ۱۰۶۰ انس قال ما صلیت وراء امام قط اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة من النبی صلی الله علیه وسلم وان کان لیسمع بکاء الصبی فیخفف مخافة ان تفتن امه متفق علیه **وعن** ۱۰۶۱ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لادخل فی الصلوٰة وانا ارید اطالتها فاسمع بکاء الصبی فاتجوز فی صلوتی مما اعلم من شدة وجد امه من بکائه رواه البخاری **وعن** ۱۰۶۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی احدکم للناس فلیخفف فان فیهم السقیم والضعیف والکبیر واذا صلی احدکم لنفسه فلیطول ما شاء متفق علیه **وعن** ۱۰۶۳ قیس بن ابی حازم قال اخبرنی ابو مسعود ان رجلا قال والله یا رسول الله انی لاتأخر عن صلوٰة الغداة من اجل فلان مما یطیل بنا فما رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی موعظة اشد غضبا منه یومئذ ثم قال ان منکم منفرین فایکم ما صلی بالناس فلیتجوز فان فیهم الضعیف والکبیر وذا الحاجة متفق علیه **وعن** ۱۰۶۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلون لکم فان اصابوا فلکم وان اخطأوا فلکم وعلیهم رواه البخاری وهذا الباب خال عن الفصل الثانی

**الفصل الثالث عن** ۱۰۶۵ عثمٰن بن ابی العاص قال اٰخر ما عهد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوٰة رواه مسلم وفی روایة له ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال له امّ قومك قال قلت یا رسول الله انی اجد فی نفسی شیئا قال ادنه فاجلسنی بین یدیه ثم وضع کفه فی صدری بین ثدیی ثم قال تحول فوضعها فی ظهری بین کتفی ثم قال امّ قومك فمن امّ قوما فلیخفف فان فیهم الکبیر وان فیهم المریض وان فیهم الضعیف وان فیهم ذا الحاجة فاذا صلی احدکم وحده فلیصل کیف

---

۱ قوله ان یتدافع اهل المسجد ای یدرأ کل من اهل المسجد الامامة من نفسه ویقول لست اهلا لها بما ترك تعلم ما یصح به الصلوٰة ذکره الطیبی او یدفع بعضهم بعضا الی المسجد او المحراب لیؤم بالجماعة فیابی منه لعدم صلاحیته لها لعدم علمه بها ۱۲ مرقاة ۲ قوله والصلوٰة ای صلوٰة الجنازة ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما للناس ای ای شیء حدث کنایة عن ظهور دین الاسلام والتکرار لغایة التعجب ۱۲ ۴ قوله ذلك الکلام ای من کلام الله تعالی علی لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غیر فقیه وقال ابن حجر ای ذلك الکلام الذی ینقلونه عنه من قران وغیره ۱۲ مر ۵ قوله اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة قال الشیخ الدهلوی خفی ان یعلم انه لیس المراد بالتخفیف وترك التطویل ان یترك سنة القراءة والتسبیحات ویتهاون فی ادائها بل ان یقتصر علی قدر الکفایة فی ذلك مثل ان یقتصر علی قراءة المفصل باقسامها علی ما عین منها فی الصلوٰة ویکتفی علی ثلث مرات من التسبیح باداءها کما ینبغی مع رعایة القومة والجلسة واکثر ما یراد بتخفیف الصلوٰة الوارد فی الاحادیث تخفیف القراءة وقیل المراد ان تطویله صلی الله علیه وسلم یری بالنسبة الی صلوٰة الاٰخرین فی غایة الخفة یعنی لو کان غیره صلی الله علیه وسلم یقرأ فی مثل هذا القراءة یری طویلا ویورث الملالة بخلافها عنه صلی الله علیه وسلم فانه کان یورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلی الله علیه وسلم وایضا کان فی قراءته سرعة وطی لسان یتم فی ادنی ساعة کثیرا منها ۱۲ ۶ قوله فیخفف ای صلوته بعد ارادة اطالتها کما سیجیء مصرحا قال الخطابی فیه دلیل علی ان الامام اذا احس برجل یرید معه الصلوٰة وهو راکع جاز ان ینتظر راکعا لیدرك الرکعة لانه لما جاز ان یقتصر لحاجة انسان فی امر دنیوی کان له ان یزید فی امر اخروی وکرهه بعضهم وقال اخاف ان یکون شرکا وهو مذهب مالك انتهی وفی استدلاله نظر اذ فرق بین تخفیف الطاعة لغرض وبین اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الریاء المتعارف وایضا الامام مامور بالتخفیف ومنهی عن الاطالة وایضا ترك التخفیف مضر لایمکن تدارکه بخلاف ترك الاطالة فانه لایفوت به شیء اصلا والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الرکوع لادراك الجائی لا تقربا الی الله تعالی فهو مکروه کراهة تحریم ویخشی علیه منه امر عظیم وقیل ان کان لایعرف الجائی فلا بأس والاصح ان ترکه اولی وما روی ابوداؤد من انه علیه السلام کان ینتظر فی صلوته ما دام یسمع وقع نعل فضعیف ولو صح فتاویله انه کان یتوقف فی اقامة صلوته او تحمل الکراهة علی ما اذا عرف الجائی ۱۲ مرقاة ۷ قوله فان اصابوا ای الامام ای اتوا بجمیع ما علیهم من الارکان والشرائط قوله فلکم ای

شاء **وعن** ١٠٦٦ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي **باب** ما على المأموم
من المتابعة وحكم المسبوق **الفصل الاول** **عن** ١٠٦٧ البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع
الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه **وعن** ١٠٦٨ انس قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا
بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم **وعن** ١٠٦٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين **وعن** ١٠٧٠ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا
فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم
به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم
الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا **وعن** ١٠٧١ عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاومى
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع ابو بكر
الناس التكبير **وعن** ١٠٧٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه
راس حمار متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ١٠٧٣ علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ١٠٧٤ ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود **وعن** ١٠٧٥
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار
وبراءة من النفاق رواه الترمذي **وعن** ١٠٧٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد

---

١ قوله جبهته على الارض قال المظهر فيه دلالة على ان السنة للماموم ان يتخلف
عن الامام في افعال الصلوة بمقدار هذا التخلف وان لم يتخلف جاز الا في تكبيرة الاحرام اذ لا بد للماموم ان يصبر حتى يفرغ الامام من التكبير انتهى ومذهبنا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى
لو رفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح المقتدي ثلاثا فالصحيح انه يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغي ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ١٢ مرقاة۔
٢ قوله فصلوا جلوسا ذهب الى ظاهره احمد بشرط كونه امام الحي وكون المرض مرجو الزوال وايضا ان ابتدأ بهم الصلوة قائما ثم اعتل فجلس صلى من وراءه قياما بتفاصيل ذكرت في
مذهبه وقيل معناه اذا جلس للتشهد فاقعدوا وقيل هو منسوخ كما قال الحميدي هذا شيخ البخاري لا صاحب الجمع بين الصحيحين وعند ابي حنيفة والشافعي ومالك في رواية عنه جاز ان يكون
الامام قاعدا لعذر والقوم قياما كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابي بكر وهو الصواب ١٢ لمعات۔ ٣ قوله يصلي
بالناس الخ في شرح السنة فيه دلالة على ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلافة كما قالت الصحابة رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضى لدنيانا قلت وقد
اكد الامر بتكريره واقتدائه به في بعض الصلوات على ما ياتي من الروايات جمعا بين الدليلين القول والفعل والامري والتقريري حتى لا يتوهم ان الامر اتفاقي لا قصدي ١٢ مرقاة ٤ قوله يهادى
الخ اي يمشي معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله واحدى يديه على عاتق احدهما والاخرى على عاتق الآخر ١٢ مرقاة ٥ قوله والناس يقتدون بصلوة ابي بكر اي يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله
عليه وسلم كان قاعدا وابو بكر كان بجنبه قائما لا ان ابا بكر كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اماما اذ الاقتداء بالماموم لا يجوز بل الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر والناس
يقتدون به كذا حرره بعض ايضا ١٢ ٦ قوله يسمع ابو بكر الناس التكبير اي تكبير النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان ابو بكر مكبرا لا اماما قال ابن الهمام وبه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم في الجمعة
والعيدين وغيرهما انتهى اقول مقصوده خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص هذا الذي تعارفوه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد فانه غالبا يشتمل على
مد همزة الله او اكبر او بائه ١٢ مرقاة ٧ قوله ان يحول الله راسه راس حمار وفي رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلادته وعدم فهمه معنى الامامة والايتمام والا فقد نرى حسا انه لم يحول وقيل ان
ان اثبات خشية التحول لا وقوعه ولعل المراد تحويله في الآخرة لا في الدنيا قال ابن حجر يحتمل ان يكون على حقيقته فيكون ذلك مسخا خاصا والممتنع المسخ العام كما صرحت به الاحاديث وان يكون مجازا عن
البلادة ويؤيد الاول ما حكي عن بعض المحدثين انه ذهب رجل الى دمشق لاخذ الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة لكنه كان يجعل بينه وبينه حجابا ولم ير وجهه فلما طالت ملازمته له ورأى حرصه على
الحديث كشف له الستر فرأى وجهه وجه حمار فقال له احذر يا بني ان تسبق الامام فاني لما مر بي الحديث استبعدت وقوعه فسبقت الامام فصار وجهي كما ترى ١٢

الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ینقص ذلك من اجورهم شیئا رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ١٠٧٧ ابی سعید الخدری قال جاء رجل وقد صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الا رجل یتصدق علی هذا فیصلی معه فقام رجل فصلی معه رواه الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث عن** ١٠٧٨ عبید الله بن عبد الله قال دخلت علی عائشة فقلت الا تحدثینی عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت بلی ثقل النبی صلی الله علیه وسلم فقال اصلی الناس فقلنا لا یا رسول الله وهم ینتظرونك قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا رسول الله والناس عکوف فی المسجد ینتظرون النبی صلی الله علیه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فارسل النبی صلی الله علیه وسلم الی ابی بکر بان یصلی بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرك ان تصلی بالناس فقال ابوبکر وکان رجلا رقیقا یا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلی ابوبکر تلك الایام ثم ان النبی صلی الله علیه وسلم وجد فی نفسه خفة وخرج بین رجلین احدهما العباس لصلوة الظهر وابوبکر یصلی بالناس فلما رآه ابوبکر ذهب لیتاخر فاومی الیه النبی صلی الله علیه وسلم بان لا یتاخر قال اجلسانی الی جنبه فاجلساه الی جنب ابی بکر والنبی صلی الله علیه وسلم قاعد وقال عبید الله فدخلت علی عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض علیك ما حدثتنی عائشة عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هات فعرضت علیه حدیثها فما انکر منه شیئا غیر انه قال اسمت لك الرجل الذی کان مع العباس قلت لا قال هو علی متفق علیه **وعن** ١٠٧٩ ابی هریرة انه کان یقول من ادرك الرکعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاته خیر کثیر رواه مالك **وعنه** انه قال الذی یرفع راسه ویخفضه قبل الامام فانما ناصیته بید الشیطان رواه مالك

## باب من صلی صلوة مرتین

## الفصل الاول

**عن** ١٠٨١ جابر قال کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم یاتی قومه فیصلی بهم متفق علیه **وعنه** قال کان معاذ یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم العشاء ثم یرجع الی قومه فیصلی بهم العشاء وهی له نافلة رواه البیهقی والبخاری

## الفصل الثانی

**عن** ١٠٨٣ یزید بن الاسود قال شهدت مع النبی صلی الله علیه وسلم حجته فصلیت معه صلوة الصبح فی مسجد الخیف فلما قضی صلوته وانحرف فاذا هو برجلین فی اخر القوم لم یصلیا معه قال علی بهما فجیء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعکما ان تصلیا معنا فقالا یا رسول الله انا کنا قد صلینا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صلیتما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد جماعة فصلیا معهم فانها لکما نافلة رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی

## الفصل الثالث

**عن** ١٠٨٤ بسر بن محجن عن ابیه انه کان فی مجلس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی ورجع ومحجن فی مجلسه فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منعك ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلی یا رسول الله ولکنی کنت قد صلیت فی اهلی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جئت المسجد وکنت قد صلیت فاقیمت الصلوة فصل مع الناس وان کنت قد صلیت رواه مالك والنسائی **وعن** ١٠٨٥ رجل من اسد بن خزیمة انه سأل ابا ایوب الانصاری قال یصلی احدنا فی منزله الصلوة ثم یاتی المسجد

---

۱ قوله اعطاه الله مثل اجر من صلاها قال المظهر هذا اذا لم یکن التاخیر ناشیا عن التقصیر قال الطیبی لعله یعطی الثواب لوجهین احدهما ان نیة المؤمن خیر من عمله والآخر انه حصل له التحسر لفوات ما تمنی والتحقیق انه یعطی له بالنیة اصل الثواب وبالتحسر ما فاته من المضاعفة ۱۲ مرقات ۲ قوله الا رجل یتصدق قال المظهر سماه صدقة لانه یتصدق علیه ثواب ست وعشرین درجة لو صلی منفردا لم یحصل له الا ثواب صلوة واحدة ۱۲ مر ۳ قوله لینوء فی القاموس ناء بحمله نهض بجهد ومشقة وقال فی اللمعات قوله فاغمی علیه فیه جواز الاغماء علی الانبیاء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون فانه نقص ۱۲ ۴ قوله اغمی علیه وقع الاغماء والافاقة ثلث مرات قال السیوطی فی المهمات نقل القاضی حسین ان الاغماء لا یجوز علی الانبیاء الا ساعة او ساعتین فاما الشهر او الشهرین فلا یجوز کالجنون ۱۲ مرقات ۵ قوله هو علی الخ ولم تسم عائشة علیا لانه لم یتعین للجانب کما تعین العباس فمرة کان علیا واخری اسامة او فضل بن عباس ۱۲ لط ۶ قوله فی مسجد الخیف وهو مسجد مشهور بمنی قال الطیبی الخیف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من المسیل یعنی هذا وجه تسمیته به ۱۲ مرقات ۷ قوله ترعد فرائصهما بالبناء للمجهول ای تحرك اومن ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة وهی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفریصة بالصاد وهی لحمة بین جنب الدابة والکتف وهی ترجف عند الخوف وقد یشاهد ذلك فی البقر عند ارادة الذبح وفی القاموس اللحمة بین الجنب والکتف لا تزال ترعد وذلك لهیبة النبی صلی الله علیه وسلم والخوف من غضبه الذی لا یکاد یثبت الجبل عنده ۱۲ ۸ قوله لکما نافلة ای الصلوة بالجماعة زائدة فی المثوبة قال ابن الهمام اصارف للامر عن الوجوب جعلها نافلة والجواب هو معارض بما تقدم من حدیث النهی عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزیادة قوته ولان المانع مقدم او یحمل علی ما قبل النهی فی الاوقات المعلومة جمعا بین الادلة وکیف وفیه حدیث صریح اخرجه الدار قطنی عن ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا صلیت فی اهلك ثم ادرکت فصلها الا الفجر والمغرب ۱۲ مرقاة

وتقام الصلوٰة فاصلی معهم فاجد فی نفسی شیئًا من ذٰلك فقال ابو ایوب سألنا عن ذٰلك النبی صلی الله علیه وسلم قال فذٰلك له سهم جمع رواه مالك وابو داؤد وعن ۱۰۸۶ یزید بن عامر قال جئت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰة فجلست ولم ادخل معهم فی الصلوٰة فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم رانی جالسًا فقال الم تسلم یا یزید قلت بلی یا رسول الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس فی صلوٰتهم قال انی کنت قد صلیت فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال اذا جئت الصلوٰة فوجدت الناس فصل معهم وان کنت قد صلیت تکن لك نافلة وهٰذه مکتوبة رواه ابو داؤد وعن ۱۰۸۷ ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا سأله فقال انی اصلی فی بیتی ثم ادرك الصلوٰة فی المسجد مع الامام افاصلی معه قال له نعم قال الرجل ایتهما اجعل صلوٰتی قال ابن عمر وذٰلك الیك انما ذٰلك الی الله عزوجل یجعل ایتهما شاء رواه مالك وعن ۱۰۸۸ سلیمان مولی میمونة قال اتینا ابن عمر علی البلاط وهم یصلون فقلت الا تصلی معهم قال قد صلیت وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تصلوا صلوٰة فی یوم مرتین رواه احمد وابو داؤد والنسائی وعن ۱۰۸۹ نافع قال ان عبد الله بن عمر کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکهما مع الامام فلا یعد لهما رواه مالك

## باب السنن وفضائلها

## الفصل الاول

عن ۱۰۹۰ ام حبیبة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی فی یوم ولیلة ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة اربعًا قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰة الفجر رواه الترمذی وفی روایة لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلی لله کل یوم ثنتی عشرة رکعة تطوعًا غیر فریضة الا بنی الله له بیتًا فی الجنة او الا بنی له بیت فی الجنة وعن ۱۰۹۱ ابن عمر قال صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب فی بیته ورکعتین بعد العشاء فی بیته قال وحدثتنی حفصة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیه وعنه ۱۰۹۲ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فیصلی رکعتین فی بیته متفق علیه وعن ۱۰۹۳ عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة عن صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن تطوعه فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظهر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع رکعات فیهن الوتر وکان یصلی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وهو قائم رکع وسجد وهو قائم وکان اذا قرأ قاعدًا رکع وسجد وهو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواه مسلم وزاد ابو داؤد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰة الفجر وعن ۱۰۹۴ عائشة

---

۱؎ قوله شیئًا ای شبهة قوله من ذٰلک بل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذٰلک حزازة هل ذٰلک لی او علی فقیل له سهم جمع ای ذٰلک لک لا علیک ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذٰلک روحًا وراحة فقیل ذٰلک الروح نصیبک من صلوٰة الجماعة والاول اوجه انتهی وهٰذا الجواب بعمومه یشمل ما حدث فی هٰذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد وابتلی به اهل الحرمین الشریفین ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله یجعل ایتهما شاء لان المدار علی القبول وهو مخفی علی العباد وان کان جمهور الفقهاء یجعلون الاولی فریضة وایضًا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب الله تعالی نافلته بدلا عن فریضته فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقهی الدنیوی قال ابن حجر وفیه تأیید لما افتی به الغزالی من ان الفرض احدهما لا بعینها لکن صرح خبر مسلم انه علیه السلام قال فی الائمة الذین یؤخرون الصلوٰة صلوا الصلوٰة لوقتها واجعلوا صلوٰتکم معهم نافلة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله علی البلاط موضع بالمدینة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویة الملساء والحجارة التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بها وبالآجر وهو موضع بالمدینة وفی مقدمة فتح الباری وذٰلک موضع اتخذه عمر رضی الله عنه لمن یتحدث ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لا تصلوا صلوٰة فی یوم مرتین یخالف الاحادیث السابقة والذی مر من الاثر من ابن عمر نفسه من انکاره رجلا سأله فیحمل هٰذا الحدیث علی من صلی بالجماعة اولا والاحادیث الاخر علی من صلی منفردا کما هو مذهبنا ۱۲ لمعات ۵؎ قوله باب السنن اراد الصلوٰة التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم واللیلة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یواظب علیها مؤکدة او غیر مؤکدة ویسمی القسم الاول الرواتب مأخوذ من الرتوب وهو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبا ثبت ولم یتحرک ومنه الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکدة وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ۱۲ لمعات ۶؎ قوله رکعتین قبل الظهر تمسک الشافعی فی سنیة رکعتین قبل الظهر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستة مع اختلاف فی الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فیها احادیث عن عائشة وام حبیبة فهو محمول علی انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی تارة اربعًا واخری رکعتین وکل واحد وصف ما رأی ۱۲ ۷؎ قوله فی بیتی ظاهره یدل علی ان ابن عمر صلی معه فی بیته صلی الله علیه وسلم اما بان صلی فی بیت حفصة او عاین من رسول الله صلی الله علیه وسلم وعقد الترمذی بابًا للاربع قبل الظهر واورد حدیثًا عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قبل الظهر اربعًا وبعدها رکعتین وقال وفی الباب عن عائشة وام حبیبة وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی هٰذا عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظهر اربع رکعات وهو قول سفیان الثوری وابن المبارک واسحٰق وقال بعض اهل العلم صلوٰة اللیل والنهار مثنی مثنی یرون الفصل بین کل رکعتین وبه یقول الشافعی واحمد انتهی والاحادیث فی الاربع قبل الظهر کثیرة وجاء عند الشافعی واحمد ایضًا اربع ولکن بتسلیمتین والوجه ما اشار الیه الترمذی وبالجملة وجه التطبیق بین الاحادیث الواردة فی الاربع والواردة فی الرکعتین اما بانه صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی بیته اربعًا فرأته عائشة وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیة فظنه ابن عمر انها سنة الظهر واما بان اعتقاد ابن عمر ان سنة الظهر رکعتان والاربع صلوٰة اخری کان یصلیها فی وقت الزوال لانها تفتح عندها ابواب السماء ۱۲ لمعات ۸؎ قوله فیصلی الخ بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملة لا من حیث التشریک ای لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتة انه علیه السلام کان یصلی قبل الجمعة اربعًا وبعدها اربعًا وسیأتی ایضًا وفی روایة ستًا وبه قال ابو یوسف ۱۲ ۹؎ قوله رکع وسجد وهو قائم قال الشیخ المحدث الدهلوی ای ینتقل من القیام الیهما وکذا معنی قوله رکع وسجد وهو قاعد لکن هٰذا فی بعض الاحیان وفی بعضها ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءة ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود ولم یرد عکس هٰذا کان صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة اللیل حال قائمًا کلما دنا او ای کلما قاعدًا ان قائمًا بعضها ثم قائمًا ۱۲

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شئ من النوافل اشد تعاھدًا منہ علی رکعتی الفجر متفق علیہ وعنہا [۱۰۹۵] قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیہا رواہ مسلم وعن [۱۰۹۶] عبد اللہ بن مُغفَّل قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین قال فی الثالثۃ لمن شاء کراھیۃ ان یتخذھا الناس سنۃ متفق علیہ وعن [۱۰۹۷] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیًا بعد الجمعۃ فلیصل اربعًا رواہ مسلم وفی اخری لہ قال اذا صلّی احدکم الجمعۃ فلیصل بعدھا اربعًا

## الفصل الثانی

عن [۱۰۹۸] ام حبیبۃ قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن حافظ علی اربع رکعات قبل الظہر واربع بعدھا حرّمہ اللہ علی النار رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن [۱۰۹۹] ابی ایوّب الانصاریّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظہر لیس فیھن تسلیم تفتح لھن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن [۱۱۰۰] عبد اللہ بن السائب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی اربعًا بعد ان تزول الشمسُ قبل الظھر وقال انھا ساعۃ تفتح فیھا ابوابُ السماءِ فاُحِبُّ ان یصعد لی فیھا عمل صالح رواہ الترمذی وعن [۱۱۰۱] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأً صلّی قبل العصر اربعًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن [۱۱۰۲] علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینھن بالتسلیم علی الملائکۃ المقربین ومن تبعھم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی وعنہ [۱۱۰۳] قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی قبل العصر رکعتین رواہ ابوداؤد وعن [۱۱۰۴] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب ستّ رکعات لم یتکلم فیما بینھن بسوءٍ عُدِلن لہ بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب لانعرفہ الا من حدیث عمر بن ابی خثعم وسمعت محمد بن اسمٰعیل یقول ھو منکر الحدیث وضعّفہ جدًّا وعن [۱۱۰۵] عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلّی بعد المغرب عشرین رکعۃ بنی اللہ لہ بیتًا فی الجنۃ رواہ الترمذی وعنہا [۱۱۰۶] قالت ما صلّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علیّ الا صلّی اربع رکعات او ستّ رکعات رواہ ابوداؤد وعن [۱۱۰۷] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِدبار النجوم الرکعتان قبل الفجر وادبار السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی

## الفصل الثالث

عن [۱۱۰۸] عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اربع قبل الظھر بعد الزوال تحسب بمثلھن فی صلوٰۃ السحر ومامن شئ الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم قرأ یتفیؤا ظلٰلہ عن الیمین والشمائل سجّدًا للہ وھم داخرون رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان وعن [۱۱۰۹] عائشۃ قالت ما ترکَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی قطّ متفق علیہ وفی روایۃٍ للبخاری قالت والذی ذھب بہ ما ترکھما حتی لقی اللہ وعن [۱۱۱۰] المختار بن فلفل قال سألتُ انس بن مالک عن التطوّع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی علی صلوٰۃ بعد العصر وکنا نصلی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوٰۃ المغرب فقلتُ

---

۱ قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفی روایۃ احمد والترمذی اربع رکعات ومن جہۃ الاختلاف فی الروایات صار مذہبنا التخییر بین الاربع والرکعتین جمعا بین الروایات والاربع افضل کما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ رح ۱۲ ل

۲ قولہ ست رکعات الا المفہوم ان الرکعتین الراتبتین داخلتان فی الست وکذا فی العشرین المذکورۃ فی الحدیث الآتی قال الطیبی فیصلی المؤکدتین بتسلیمۃ وفی الباقی بالخیار قولہ لم یتکلم فیما بینھن ای فی اثنائھن وقال ابن حجر اذا سلم من کل رکعتین قولہ بسوء ای بکلام سئ او بما یوجب سوءا بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ قال الطیبی ھذا من باب الحث والتحریض فیجوز ان یفضل ما لا یعرف علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ۱۲ مرقات

۳ قولہ ادبار النجوم بکسر الھمزۃ ونصب الراء علی الحکایۃ من قولہ تعالٰی فسبحہ وادبار النجوم وجوز الرفع علی انہ مبتدأ خبرہ الرکعتان قبل الفجر ای فرضہ والادبار والدبور الذھاب یعنی عقیب ذھاب النجوم وھو سنۃ الفجر وادبار السجود بفتح الھمزۃ وکسرھا قراءتان متواترتان قال الطیبی وادبار نصبہ تصحیح فی التنزیل اوقعہ ما فی الحدیث علی الحکایۃ والمراد بالسجود فریضۃ المغرب اطلاقا للجزء علی الکل ویجوز رفع ادبار علی الابتدائیۃ وخبرہ رکعتان بعد المغرب ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ فی صلوٰۃ السحر حمل الطیبی صلوٰۃ السحر علی صلوٰۃ سنتھا وفرضھا والحمل علی صلوٰۃ التہجد کان انسب واظہر بلفظ السحر وردی صاحب سفر السعادۃ ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انھن یعدلن مثلھن من قیام اللیل وھذا فی حکم المرفوع ولیستأنس بھذا ان المراد بصلوٰۃ السحر صلوٰۃ اللیل والاظہر ان ھذہ الرکعات الثمانیۃ مجموع سنۃ الظہر وسنۃ الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فیہ ان ھذین الوقتین زمان نزول الرحمۃ فانہ تفتح ابواب الرحمۃ والقبول بعد انتصاف النہار کما عرفت وتنزل الرحمۃ الالٰہیۃ فی اللیل بعد انتصاف اللیل الی وقت السحر فلما تناسب الوقتان تناسب الصلوٰۃ الواقعۃ فیھما ویکون کل منھا عدیل الاخری ولما کان تنزل الرحمۃ فی آخر اللیل اظہر واشہر جعل الصلوٰۃ وقت الزوال عدیلۃ وشبیہۃ بہ ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ

۵ قولہ ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قیل بانھما الرکعتان سنۃ الظہر فاتتا منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاھما بعد العصر کما جاء من حدیث ام سلمۃ وروی انہ شغلہ قسمۃ مال اتاہ ثم داوم علیھما لما کان من عادتہ الشریفۃ اذا صلی صلوٰۃ اثبتھا وعدھما بعضھم من خصائصہ وقد جاء الاحادیث بطرق متعددۃ مصرحۃ انھا کانت راتبۃ العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملۃ الاخبار والآثار فی النھی عن الصلوٰۃ بعد العصر کثیرۃ وعلیہ الجمہور فالاحسن ان یقال انہا من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعض المتاخرین وسبق الکلام فیہ فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲

۶ قولہ رکعتین ای قضاء اولا ثم استمرارا ثانیا بعد العصر ولعلہ علیہ السلام کان مامورا وھو من خصوصیاتہ علیہ السلام کما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الھمام ومن ثم عزر عمر رضی اللہ عنہ من صلی بعد العصر کما سیأتی قریبا ۱۲ مرقاۃ

ے قولہ والمؤمنین ای المصدقین بقلوبھم المقرعن بالسنتھم فلا فرق بینھما الا فی مفھوم اللغۃ دون عرف الشریعۃ ۱۲ مرقاۃ

لهٗ اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم **وعن** [١١١] انس قال كنا بالمدينة فاذا اذّن المؤذّنُ لصلوٰة المغرب ابتدروا السوارى فركعوا ركعتين حتى انّ الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب انّ الصلوٰة قد صليت مِّن كثرة من يصليهما رواه مسلم **وعن** [١١٢] مرثد بن عبد الله قال اتيتُ عقبة الجهنى فقلتُ الا اُعجّبك من ابى تميم يركع ركعتين قبل صلوٰة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الاٰن قال الشغل رواه البخارى **وعن** [١١٣] كعب بن عجرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوٰتهم راٰهم يسبحون بعدها فقال هٰذه صلوٰة البيوت رواه ابو داؤد وفى رواية الترمذى والنسائى قام ناس يتنفلون فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بهٰذه الصلوٰة فى البيوت **وعن** [١١٤] ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة فى الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داؤد **وعن** [١١٥] مكحول يبلغ به انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفى رواية اربع ركعات رفعت صلوٰته فى عليين مرسلا **وعن** [١١٦] حذيفة نحوه وزاد فكان يقول عجّلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقى الزيادة عنه نحوها فى شعب الايمان **وعن** [١١٧] عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شئ راٰه منه معاوية فى الصلوٰة فقال نعم صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلم الامام قمت فى مقامى فصليتُ فلما دخل ارسل الىّ فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوٰة حتى تكلّم او تخرج فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذٰلك ان لا نوصل بصلوٰة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم **وعن** [١١٨] عطاء قال كان ابنُ عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلى اربعًا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل فى المسجد فقيل لهٗ فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابو داؤد وفى رواية الترمذى قال رايتُ ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذٰلك اربعًا

## باب صلوٰة الليل

## الفصل الاول

**عن** [١١٩] عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فيما بين ان يفرغ من صلوٰة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذٰلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين اٰية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوٰة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه **وعنها** [١٢٠] قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر فان كنتُ مستيقظة حدثنى والا اضطجع رواه مسلم **وعنها** [١٢١] قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه **وعنها** [١٢٢] قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلٰث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم **وعن** [١٢٣] مسروق قال سالت عائشة عن صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتى الفجر رواه البخارى **وعن** [١٢٤] عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلوٰته بركعتين خفيفتين رواه مسلم **وعن** [١٢٥] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوٰة بركعتين خفيفتين رواه مسلم **وعن** [١٢٦] ابن عباس قال بتُّ عند خالتى ميمونة ليلة والنبى صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاٰخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ انّ فى خلق السمٰوٰت والارض واختلاف الّيل والنهار لاٰيٰت لاولى الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صبّ فى الجفنة ثم

---

۱ قوله فركعوا ركعتين آه قال مولانا على القارى لعله وقع عن بعض فى وقت فهو تاخيره صلى الله عليه وسلم لعذر او كانت اولا ثم ترك على ما قيل والله اعلم بالصواب ١٢ ۲ قوله من كثرة من يصليهما قال الطيبى يعنى يقف كل واحد خلف سارية يصلى بانتين الركعتين وفى الحديث دليل ظاهر على اثبات بانتين الركعتين ولا شك ان هذا كان نادرا لانه عليه السلام كان يعجل لصلوٰة المغرب اجماعا وبلزم من هذا تاخير المغرب بل خروجه من وقته عند بعض العلماء فلعله وقع هذا من بعض فى وقت فهو تاخيره عليه السلام لعذر او كانتا اولا ثم ترك على ما قيل وعليه الخلفاء ١٢ مرقاة ۳ قوله عليين الجمع على هو فى السماء السابعة يصعد اليه ارواح المؤمنين اهداى واعمالهم ١٢ مرقاة ۴ قوله عجلوا الراى بالتخفيف فيهما او بالمبادرة اليهما ولا منع من الجمع والمراد بهما سنة بلا خلاف ١٢ مرقاة ۵ قوله ثم اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ الدهلوى القول المختار ما ذهب اليه جمهور العلماء ان الاضطجاع بعد سنة الفجر مستحب وقال الامام ابو حنيفةؒ انه كان للاستراحة ودفع الثقل والتعب الحاصل من صلوٰة الليل فحسن وفعله صلى الله عليه وسلم ايضا كان لهذا والله اعلم والحكمة فى تخصيص الشق الايمن وهكذا كان عادته الكريمة فى الاضطجاع ان لا يستغرق فى النوم ١٢ ۶ قوله بركعتين خفيفتين قال فى الازهار المراد بهما ركعتا الوضوء ويستحب فيهما التخفيف لورود الاخبار به فعلا وقولا والاظهر ان الركعتين من جملة التهجد يقومان مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس بصلوٰة على حدة فيكون فيه اشارة الى ان من اراد امرا يشرع فيه قليلا قليلا يتدرج قال الطيبى ليحصل بهما نشاط الصلوٰة ويعتاد بهما ثم يزيد عليهما بعد ذٰلك ١٢ مرقاة ۷ قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون والقاف خيط او سير يشد به فم القربة كذا فى القاموس ١٢ ۸ قوله ثم صب فى الجفنة استعمال ثم للترتيب والتراخى فى الذكر او للاشارة الى ان افعاله صلى الله عليه وسلم كانت واقعة بالتؤدة والوقار من غير استعجال واضطراب ذكره الشيخ المحدث ١٢

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فأخذ باذني فأدارني عن
يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان
في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي
نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي روايتهما
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا وعنه انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الأيات ثم اوتر بثلاث
رواه مسلم وعن ٣٢٨ زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلثة عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع
مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطأ مالك وسنن ابي داؤد وجامع الاصول وعن ٣٢٩ عائشة رضي
الله عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه وعن ٣٣٠ عبد الله بن مسعود
قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود
سورتين في ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

## الفصل الثاني

عن ٣٣١ حذيفة انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة
ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه
يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان
يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفرلي رب اغفرلي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران
والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابوداؤد وعن ٣٣٢ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين
رواه ابوداؤد وعن ٣٣٣ ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابوداؤد
وعن ٣٣٤ ابن عباس قال كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه ابوداؤد وعن ٣٣٥
ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا
صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من
ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال

---

۱ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى الله عليه وسلم لم يكن لامر عارض بل كان جبليا ناشئا عن شيء من البدن التي حصلت له في آخر عمره ... فلا ينافي ما ورد ... وفي رواية يغط ... فان محله اذا كان عن غلظ او نشأ عن نعم وكثرة اكل لحم كما يدل عليه رواية يغط الغطيط ۱۲ مرقاة ۲ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا لانه لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة في حقه فلا يؤثر ولعل احسن تيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم بقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۳ قوله توضأ وهو يقول اي يقرأ وهو ينافي قضية الحديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او يحمل ثم على انها لمجرد العطف او للتراخي الرتبي ۱۲ مرقاة ۴ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل في السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ۱۲ لمعات ۵ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التي تتماثل في الطول والقصر وقيل في البيان والموعظة والحكم ۱۲ لم ۶ قوله عشرين اه الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال ابوداؤد هذا تاليف ابن مسعود ۱۲ مرقاة ۷ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه اي في التطويل فكل طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لانه كان مقدار القيام حقيقة وكذلك في البواقي وقد كان كذلك في صلوة الخسوف والكسوف وقوله كان قيامه اي اعتداله كذا اوله ولكن قد جاء في حديث النسائي في صلوة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقروا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح في ان ركوعه صلى الله عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان في بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكروا والله اعلم بالصواب ۱۲ لمعات ۸ قوله من قام بعشر ايات الخ قام به اي اتى به يعني من قرأ عشر آيات في صلوته على التدبر والتاني كذا قيل ۱۲ م ۹ قوله من في الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اي يسمع من في الحجرة وهو فيها كذا في بعض الشروح ذكره الشيخ في اللمعات ۱۲ ۱۰ قوله الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ۱۲ مرقاة. ۱۱ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذي هو خير الامور وتعرف بتغيرهما عليه وذلك من عادة المرشدين وتعرفهم ۱۲ ذكره الشيخ في اللمعات.

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتک شیئا وقال لعمر اخفض من صوتک شیئا رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ و
عن ۱۳۶ ابی ذر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اصبح بایۃ والایۃ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ
الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ۝ رواہ النسائی وابن ماجۃ وعن ۱۳۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم رکعتی
الفجر فلیضطجع علی یمینہ رواہ الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۱۳۸ مسروق قال سألتُ عائشۃ ای العمل کان احب
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الدائم قلتُ فایّ حین کان یقوم من اللیل قالت کان یقوم اذا سمع الصارخ متفق علیہ
وعن ۱۳۹ انس قال ما کنا نشاء ان نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل مصلیا الا رأیناہ ولا نشاء ان نراہ نائما الا رأیناہ
رواہ النسائی وعن ۱۴۰ حُمید بن عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قلت وانا فی سفر
مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لارقبنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للصلوۃ حتی اری فعلہ فلما صلی صلوۃ العشاء
وھی العتمۃ اضطجع ھویّا من اللیل ثم استیقظ فنظر فی الافق فقال رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا حتی بلغ الی اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِیْعَادَ
ثم اھوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فراشہ فاستلّ منہ سواکا ثم افرغ فی قدح من اداوۃ عندہ ماء فاستنّ ثم قام فصلّی
حتی قلتُ قد صلّی قدر ما نام ثم اضطجع حتی قلتُ قد نام قدر ما صلی ثم استیقظ ففعل کما فعل اول مرۃ وقال مثل ما قال ففعل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۴۱ یَعلی بن مَملَک انہ سأل امّ سلمۃ زوج النبی
صلی اللہ علیہ وسلم عن قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصلوتہ فقالت وما لکم وصلوتہ کان یصلی ثم ینام قدر ما صلی ثم
یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلّی حتی یُصبح ثم نعتتْ قراءتہ فاذا ھی تنعت قراءۃ مفسرۃ حرفا حرفا رواہ ابوداؤد والترمذی
والنسائی **باب** ما یقول اذا قام من اللیل **الفصل الاول** عن ۱۴۲ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام
من اللیل یتھجّد قال اللھم لک الحمد انت قیّم السموات والارض ومن فیھن ولک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیھن
ولک الحمد انت ملک السموات والارض ومن فیھن ولک الحمد انت الحق ووعدک الحق ولقاؤک حق وقولک حق والجنۃ حق
والنار حق والنبیون حق ومحمد حق والساعۃ حق اللھم لک اسلمتُ وبک امنتُ وعلیک توکلتُ والیک انبتُ وبک خاصمتُ و
الیک حاکمتُ فاغفرلی ما قدمتُ وما اخرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انت اعلم بہ منی انت المقدم وانت المؤخر لا الہ الا انت ولا الہ
غیرک متفق علیہ وعن ۱۴۳ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل افتتح صلوتہ فقال اللھم رب جبرئیل
ومیکائیل واسرافیل فاطر السموت والارض عالم الغیب والشھادۃ انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیہ یختلفون اھدنی لما اختلف

---

۱ ان تعذبھم فانھم عبادک الآیۃ وہذہ الایۃ من قول عیسی علیہ السلام فی حق قومہ وکانہ عرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حال امتہ علی اللہ سبحانہ واستغفر لھم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح ۱۲

۲ قولہ فلیضطجع الخ ای لیستریح من تعب قیام اللیل ثم یصلی الفریضۃ علی نشاطہ وانبساطہ کذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملک ہذا امر استحباب فی حق من تہجد باللیل انتہی فینبغی اخفاءہ ودخلہ فی البیت لا فی المسجد علی مرأی من الناس ۱۲ مر

۳ قولہ اذا سمع الصارخ المراد منہ الدیک وجرت العادۃ بان الدیک یصیح عند نصف اللیل غالبا کذا فی بعض الشروح نقلا عن الشیخ وقال صاحب سفر السعادۃ ویکون صراخہ غالبا بعد انتصاف اللیل انتہی اقول لعل ہذا یختلف باختلاف البلاد وفی بلادنا یصیح فی الثلث الاخیر بل فی السدس الاخیر ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

۴ قولہ ما کنا نشاء ان نری الخ قال الطیبی یعنی کان امرہ قصدا لا افراطا ولا تفریطا انتہی یعنی ینام باللیل ویقوم ولا یقوم اللیل کلہ ولا ینام فیہ کلہ ویحتمل ان یکون المراد انہ کان صلی اللہ علیہ وسلم یقوم تارۃ وینام اخری یفعل ذلک المرات فی اللیل فمن من یتفق رویتہ مصلیا ومنہم من یتفق رویتہ نائما قالوا وکان صلاتہ نصف اللیل ونومہ نصفہ واللہ اعلم ۱۲ اللمعات

۵ قولہ وما لکم وصلوتہ الواو بمعنی مع ای ما تصنعون مع صلوتہ وانتم لا تستطیعون ان تفعلوا مثلہ ففیہ نوع استغراب وقال الطیبی ذکرتہ تحسرا وتلہفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ اللمعات

۶ قولہ یتہجد فی القاموس الہجود النوم کالتہجد وہجد وتہجد استیقظ وضدہ ثم غلب فی الصلوۃ باللیل وقیل التہجد معنی ترک الہجود والتجنب عنہ کالتأثم بمعنی التجنب عن الاثم ۱۲

۷ قولہ انت قیم ای آخرہ القیم والقیوم والقیام بمعنی الدائم القائم بتدبیر الخلق المعطی لہم ما بہ قیامہم او القائم بنفسہ المقیم لغیرہ ۱۲ اللمعات

۸ قولہ انت نور السموات والارض ای منورہما او ہادی اہلہما وقیل انت المنزہ عن کل عیب یقال فلان منور ای مبرأ من کل عیب وقیل ہو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینہ کذا فی بعض الشروح وعند اہل التحقیق ہو محمول علی ظاہرہ والتوجیہ عندہم اظہار بنفسہ المظہر لغیرہ ۱۲ اللمعات

۹ قولہ لقاؤک حق ای المصیر الی الآخرۃ وقیل رؤیتک وقیل یراد بہ الموت لکونہ وسیلۃ الی اللقاء ۱۲ اللمعات

۱۰ قولہ قولک حق فان قلت ما معنی الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شک فیہ فان قلت القول یوصف بالصدق ویقال ہو صدق وکذب ولذا قیل الصدق ہو باعتبار القول المطابق للواقع والحق باعتبار الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انہما متلازمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولیین ونکر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ المساواۃ بینہما قرینۃ بل صرحوا بان مؤداہما واحد ولا فرق بینہما الا بان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماہیۃ التی دخل علیہا اللام معلومۃ للسامع وفی النکرۃ لا اشارۃ الیہ وان لم یکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولک الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفہما للحصر ۱۲ مرقات

۱۱ قولہ انبت ای رجعت فی جمیع اموری فی الظاہر والباطن والتوبۃ والانابۃ کلاہما بمعنی الرجوع ومقام الانابۃ اعلی وارفع ذکرہ الشیخ ۱۲

۱۲ قولہ حاکمت ای رفعت امری الیک فلا حکم الا لک والی لکہ رفع الامر الی القاضی ۱۲ لم

۱۳ قولہ فاغفرلی الخ قال میرک فان قلت انہ مغفور لہ فما معنی سوال المغفرۃ قلت سألہ تواضعا وہضما لنفسہ واجلالا لربہ وتعلیما للامۃ ۱۲ مرقات

۱۴ قولہ وما اعلنت ای من الاقوال والافعال الردیۃ الناشیۃ من القصور البشریۃ ۱۲ مر

۱۵ قولہ اللھم رب جبرئیل الخ تخصیص ہؤلاء بالاضافۃ مع انہ تعالی رب کل شیء لتشریفہم وتفضیلہم علی غیرہم قال ابن حجر کانہ قدم جبرئیل لانہ امین الکتب السماویۃ فسائر الامور الدینیۃ راجعۃ الیہ واخر اسرافیل لانہ امین اللوح المحفوظ والصور فالیہ امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانہ اخذ بطرف من کل منہما لانہ امین القطر والنبات ونحوہما مما یتعلق بالارزاق المقومۃ للدین والدنیا والآخرۃ وہما افضل من میکائیل وفی الافضل منہما خلاف ۱۲ مر

فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم **وعن**[۱۱۴۴] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعارّ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفرلى او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلوته رواه البخارى

**الفصل الثانى** **عن**[۱۱۴۵] عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبى واسألك رحمتك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داؤد **وعن**[۱۱۴۶] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعارّ من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابو داؤد **وعن**[۱۱۴۷] شريق الهوزنى قال دخلت على عائشة فسألتها بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هبّ من الليل فقالت سألتنى عن شئ ما سألنى عنه احد قبلك كان اذا هبّ من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم انى اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داؤد

**الفصل الثالث** **عن**[۱۱۴۸] ابى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبّر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى وزاد ابو داؤد بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا وفى اخر الحديث ثم يقرأ **وعن**[۱۱۴۹] ربيعة بن كعب الاسلمى قال كنت ابيت عند حجرة النبى صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوى رواه النسائى وللترمذى نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح

## باب التحريض على قيام الليل

**الفصل الاول** **عن**[۱۱۵۰] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه **وعن**[۱۱۵۱] المغيرة قال قام النبى صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفرلك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه **وعن**[۱۱۵۲] ابن مسعود قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له مازال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان فى اذنه او قال فى اذنيه متفق عليه **وعن**[۱۱۵۳] ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الاخرة رواه البخارى **وعن**[۱۱۵۴] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء

---

۱؎ قوله اللهم انى اعوذ بك من ضيق الدنيا عبارة عن مكارهها التى يضيق بها الصدر ويزيغ القلب ويقال لهذا الدعاء العشرات السبع كما يقال للورد المشهور من المشائخ المسبعات العشر فعليك بها ۱۲ لمعات ۲؎ قوله يعقد الشيطان على قافية راس احدكم القافية القفاء وهو وراء العنق كذا فى القاموس اقول عقد الشيطان قيل هو على الحقيقة وانه كما يعقد الساحر من يسحره اخذا من قوله تعالى النفاثات فى العقد بان يأخذ خيطا فيعقد عليه ويتكلم عليه بالسحر وبه العقود فى شعر الراس او غيره وهو الاقرب اذ ليس لكل احد شعر فى راسه كذا قيل وقيل على المجاز وهو تصوير وتمثيل لان من شان من يوثق احدا ان يضرب وثاقه ثلث عقد وهو غاية الاستيثاق عادة فيكون من الانحلال والانفلات على ثقة والذى يشدّ قافيته راسه بثلث عقد لايكاد يمضى بشانه الا ابعد انحلالها وارادات الشيطان بسبب اليه النوم ويزين له الدعة والاستراحة ويسوّل كلما انتبه انه لم يستوف حظه من النوم فيوثقه عن القيام الى العبادة وبسطه بتلك التسويلات عن النهوض اليها ۱۲ ذكره الشيخ ۳؎ قوله يضرب اى يلقى الشيطان من ضرب الشبكة على اطائر القاها عليه على كل عقدة يعقد ها اى يلقى فى نفس النائم ويسوله واقفا ومستوليا على كل عقدة ابقى عليك ليل طويل مبتدأ وخبر باق عليك قطعة طويلة من الليل ۱۲ لمعات ۴؎ قوله افلا اكون عبدا شكورا تقديره اترك عبادة ولما غفرلى فلا اكون شاكرا على نعمة المغفرة وغيرها مما لاتعد ولا تحصى من خير الدارين والعبادة لاتنحصر فى مغفرة الذنوب بل انما وجبت شكر النعم المولى تعالى ۱۲ لمعات ۵؎ قوله بال الشيطان فى اذنه العلم بحقيقة المراد منه موكول الى علم الشارع ولا مانع من حمله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقئ والضراط ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول بتاويلات مناسبة منها مثل ضرب بغفلته عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول فى اذنه فثقل سمعه قال الخطابى ومنها ان المراد ان الشيطان ملأ سمعه من الكلام الباطل وبالاحاديث اللغو فاحدث ذلك فى اذنه وقرا عن استماعه دعوة الحق قال التوربشتى وقيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة فان من عادة من استخف بالشئ ان يبول عليه وقيل بوله فى اذنه كناية عن ضرب النوم وخص الاذن لكونها حاسة الانتباه والله اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا ويروى من السماء العليا الى السماء الدنيا والنزول والهبوط والصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى متعال عنه والمراد نزول الرحمة وقربه تعالى بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقيق النزول صفة الرب تعالى وتقدس يتجلى بها فى هذا الوقت يؤمن بها ويكف عن التكلم بكيفيتها كما هو حكم سائر الصفات المتشابهات مما ورد فى الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو مذهب السلف وهو اسلم والتاويل طريقة المتاخرين وهو احكم ۱۲ لمعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر یقول مَن ید عونی فأستجیب لهٗ مَن یسألنی فأعطیه من یستغفرنی فأغفرله متفق علیه
وفی روایة لمسلم ثم یبسط یدیه ویقول من یقرض غیر عدوم ولا ظلوم حتی ینفجر الفجر **وعن**[155] جابر قال سمعت النبی صلی
الله علیه وسلم یقول انّ فی اللیل لساعة لایوافقها رجلٌ مسلم یسأل الله فیها خیرا من امر الدنیا والآخرة الا اعطاه ایاه وذٰلک کل
لیلة رواه مسلم **وعن**[156] عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احبّ الصلوٰة الی الله صلوٰة داوٗد واحب
الصیام الی الله صیام داوٗد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثه وینام سدسه ویصوم یوما ویفطر یوما متفق علیه **وعن**[157] عائشة
قالت کان تعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخره ثم ان کانت له حاجة الی اهله قضی حاجتهٗ ثم ینام
فان کان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض علیه الماء وان لم یکن جنبا توضأ للصلوٰة ثم صلّی رکعتین متفق علیه

## الفصل الثانی

**عن**[158] ابی اُمامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم بقیام اللیل فانه داب الصالحین قبلکم وهو قربة لکم
الی ربکم ومکفرةٌ للسیات ومنهاةٌ عن الاثم رواه الترمذی **وعن**[159] ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة
یضحک الله الیهم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفوا فی الصلوٰة والقوم اذا صفوا فی قتال العدو رواه فی شرح السنة **وعن**[160]
عمرو بن عَبَسة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الاٰخر فان استطعت ان تکون
ممن یذکر الله فی تلک الساعة فکن رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا **وعن**[161] ابی هریرة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله رجلا قام من اللیل فصلّی وایقظ امرأته فصلّت فان ابت نضح فی وجهها الماء رحم الله
امرأةً قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجها فصلّی فان ابی نضحت فی وجهه الماء رواه ابوداوٗد والنسائی **وعن**[162] ابی اُمامة
قال قیل یارسول الله ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواه الترمذی **وعن**[163] ابی مالک الاشعری
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ فی الجنة غرفا یُری ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدّها الله لمن الان الکلام واطعم
الطعام وتابع الصیام وصلّی باللیل والناس نیام رواه البیهقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوه وفی روایته لمن اطاب
الکلام

## الفصل الثالث

**عن**[164] عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یاعبدالله لاتکن مثل
فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیه **وعن**[165] عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول کان لداوٗد علیه السلام من اللیل ساعةٌ یوقظ فیها اهله یقول یاال داوٗد قوموا فصلوا فانّ هٰذه ساعة یستجیب الله عزوجل
فیها الدعاء الّا لساحرٍ اوعشارٍ رواه احمد **وعن**[166] ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول افضل الصلوٰة
بعد المفروضة صلوٰة فی جوف اللیل رواه احمد **وعنه** قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح
سرق فقال انه سینهاه ما تقول رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان **وعن**[167] ابی سعید وابی هُریرة قالا قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اذا ایقظ الرجل اهلهٗ من اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعًا کتبا فی الذاکرین والذاکرات رواه ابوداوٗد وابن ماجة **و**
**عن**[169] ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشراف امتی حملة القراٰن واصحاب اللیل رواه البیهقی فی شعب
الایمان **وعن**[170] ابن عمران اباه عمر بن الخطاب رضی الله عنه کان یصلی من اللیل ماشاء الله حتی اذا کان من اٰخر اللیل
ایقظ اهله للصلوٰة یقول لهم الصلوٰة ثم یتلو هٰذه الاٰیة وامر اهلک بالصلوٰة واصطبر علیها لانسئلک رزقا نحن نرزقک الخ

---

لـه قوله ان فی اللیل لساعة ای مبهمة کساعة الجمعة ولیلة القدر وقد ورد فی بعض الروایات انها وسط اللیل والله اعلم ١٢
لمعات لـه قوله احب الصلوٰة الی الله تعالی صلوٰة داوٗد الحدیث یشکل بانه لم یکن عمل نبینا صلی الله علیه وسلم دائما علی هذا الوجه فالجواب ان صیغة التفضیل اما بمعنی اصل الفعل
اوالاحبیة اضافیة محمولة علی بعض الوجوه لکونه اقرب الی الاعتدال وحفظ صحته ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفة والملال ١٢ لم ٣ـه قوله فی جوف اللیل الاٰخر اقرب ای
اقربیته تعالی من عباده کائنا فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ١٢ مرقات ٤ـه قوله ان فی الجنة غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفة بالضم ای المنازل المرفوعة وهی عبارة عن
البیت فوق البیت ذکره الشیخ ١٢ لمعات ٥ـه قوله تابع الصیام الخ المراد به الکثرة لا الدوام والثلاثة اشارة الی استجماع صفة الجود والتواضع والعبادة المتعدیة واللازمة ١٢ لمعات
٦ـه قوله لاتکن الخ تنبیه علی منعه من کثرة قیام اللیل والافراط فیه بحیث یورث الملالة والسآمة ١٢ لم. ٧ـه قوله الا لساحر ای لمن الغمراتی او عشار ای اخذ العشر وهو المکاس
وان اخذ اقل من العشر لان ذلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذلک لضرة الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیة هی التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله فاو للتنویع لا للشک ١٢
مرقات ٨ـه قوله صلوٰة فی جوف اللیل هذا باعتبار الزمان فالصلوٰة فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفة جنید البغدادی انه قال فی المنام تاهت العبادات وفنیت الاشارات
ومانفعنا الا رکیعات صلیناها فی جوف اللیل ذکره الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوٰة بعد المکتوبة الصلوٰة فی جوف اللیل رواه مسلم عن ابی هریرة قال میرک فیه حجة لابی اسحٰق المروزی
من الشافعیة علی ان الصلوٰة فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوی لنص هذا الحدیث وقد یجاب بان معناه من افضل الصلوٰة وهو خلاف سیاق الحدیث او وقد یقال
التهجد افضل من حیث زیادة المشقة علی النفس وبعده عن الریاء والرواتب افضل من حیث الاکدیة فی المتابعة للمفروضة فلامنافاة او یقال صلوٰة اللیل افضل لاشتمالها علی الوتر الذی هو من الواجبات ١٢

العاقبة للتقوی ۞ رواه مالك **باب القصد فی العمل** **الفصل الاول** **عن** ۱۱۷۱ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یفطر
من الشهر حتی یظن ان لا یصوم منه ویصوم حتی یظن ان لا یفطر منه شیئا وکان لا تشاء ان تراه من اللیل مصلیا الا رایته ولا نائما
الا رایته رواه البخاری **وعن** ۱۱۷۲ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احب الاعمال الی الله ادومها وان قل متفق
علیه **وعنها** ۱۱۷۳ قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خذوا من الاعمال ما تطیقون فان الله لا یمل حتی تملوا متفق علیه **وعن** ۱۱۷۴
انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصل احدکم نشاطه واذا فتر فلیقعد متفق علیه **وعن** ۱۱۷۵ عائشة قالت قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نعس احدکم وهو یصلی فلیرقد حتی یذهب عنه النوم فان احدکم اذا صلی وهو ناعس لا
یدری لعله یستغفر فیسب نفسه متفق علیه **وعن** ۱۱۷۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین یسر ولن
یشاد الدین احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعینوا بالغدوة والروحة وشیء من الدلجة رواه البخاری **وعن** ۱۱۷۷ عمر قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نام عن حزبه او عن شیء منه فقرأه فیما بین صلوة الفجر وصلوة الظهر کتب له کانما قرأه من
اللیل رواه مسلم **وعن** ۱۱۷۸ عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان
لم تستطع فعلی جنب رواه البخاری **وعنه** ۱۱۷۹ انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلی قائما فهو
افضل ومن صلی قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلی نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاری **الفصل الثانی** **عن** ۱۱۸۰
ابی امامة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول من اوی الی فراشه طاهرا وذکر الله حتی یدرکه النعاس لم یتقلب ساعة
من اللیل یسأل الله فیها خیرا من خیر الدنیا والآخرة الا اعطاه ایاه ذکره النووی فی کتاب الاذکار بروایة ابن السنی **وعن** ۱۱۸۱
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجب ربنا من رجلین رجل ثار عن وطائه ولحافه من بین حبه
واهله الی صلوته فیقول الله لملائکته انظروا الی عبدی ثار عن فراشه ووطائه من بین حبه واهله الی صلوته رغبة فیما عندی
وشفقا مما عندی ورجل غزا فی سبیل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما علیه فی الانهزام وما له فی الرجوع فرجع حتی هریق
دمه فیقول الله لملائکته انظروا الی عبدی رجع رغبة فیما عندی وشفقا مما عندی حتی هریق دمه رواه فی شرح السنة **الفصل
الثالث** **عن** ۱۱۸۲ عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال
فاتیته فوجدته یصلی جالسا فوضعت یدی علی راسه فقال ما لك یا عبد الله بن عمرو قلت حدثت یا رسول الله انك قلت صلوة
الرجل قاعدا علی نصف الصلوة وانت تصلی قاعدا قال اجل ولکنی لست کاحد منکم رواه مسلم **وعن** ۱۱۸۳ سالم بن ابی الجعد
قال قال رجل من خزاعة لیتنی صلیت فاسترحت فکانهم عابوا ذلك علیه فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
اقم الصلوة یا بلال ارحنا بها رواه ابوداود **باب الوتر** **الفصل الاول** **عن** ۱۱۸۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة

---

۱ قوله القصد الی آخره اصل القصد الاستقامة فی الطریق کقوله تعالی وعلی الله قصد السبیل ومنها جائر ثم استعیر للتوسط فی الامور ومنه قوله صلی الله علیه وسلم القصد القصد ای علیکم بالقصد من الامور فی القول والفعل والتوسط بین طرفی الافراط والتفریط وحدیث علیکم هدیا قصدا ای طریقا معتدلا وحدیث ما عال من اقتصد ای ما افتقر من لا یسرف فی الانفاق ولا یقتر ذکره الشیخ الدهلوی ۱۲ ۲ قوله وکان لا تشاء ان تراه الخ یعنی کان یصلی وینام ولا یصلی اللیل کله وکذا یصوم ویفطر کان عمله قصدا ذکره الشیخ ۱۲ ۳ قوله فان الله لا یمل حتی تملوا بفتح المیم فی الموضعین من الملال وهو استثقال من الشیء ونفور النفس عنه بعد محبته واطلاقه علی الله من باب المشاکلة کما فی قوله تعالی تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك وقوله تعالی جزاء سیئة سیئة مثلها وامثلة کثیرة او باعتبار الغایة کما فی الرحمة والغضب والحیاء ای ان الله تعالی لا یقطع ثواب عملکم حتی تترکوا العمل ملالا وسآمة من کثرته وتعلم هذا ۱۲ لمعات.
۴ قوله ان الدین یسر ای مبنی علی الیسر والسهولة فلا تشددوا علی انفسکم علی دأب الرهبانیة ۱۲ ۵ قوله فسددوا ای الزموا الطریقة المستویة المستقیمة والقصد فی العمل ۱۲ لمعات
۶ قوله وابشروا بالجنة والسلامة فان الله یعطی الجزیل علی العمل القلیل ۱۲ لمعات ۷ قوله وشیء من الدلجة بتنکیر شیء الدال علی القلة اشارة الی انه لا ینبغی ان یترك القیام باللیل ولو یسیرا فان الاکثار فیه یتعب الجسد ویضر بالمزاج ۱۲ لمعات ۸ قوله ومن صلی نائما قال الشیخ الحدیث یدل علی انه یجوز ان یتطوع نائما مع القدرة علی القیام والقعود وقد ذهب قوم الی جوازه قیل وهو قول الحسن وهو الاصح وقال علی القاری الحدیث فی حق المفترض المریض الذی امکنه القیام والقعود مع شدة وزیادة فی المرض ۱۲ ۹ قوله هریق ای صب والهاء بدل من الهمزة ۱۲ ۱۰ قوله فوضعت یدی علی راسه قیل هذا علی عادة العرب فیما یفعلون به وقیل فی الاستغراب والتعجب کفعل المستغرب للشیء المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقیل صدر ذلك منه من غیر قصد منه استغرابا وتعجبا وانظاهر انه فعل ذلك بعد فراغه صلی الله علیه وسلم من الصلوة اذ ما یظن ذلك قبله ۱۲ ۱۱ قوله علی نصف الصلوة ای واقع ثوابه علی مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطیبی التقدیر بقیاس صلوة الرجل قاعدا علی نصف صلوته قائما ذکره الشیخ عبد الحق الدهلوی ۱۲ ۱۲ قوله لست کاحد منکم یعنی هذا الذی ذکرت ان صلوة الرجل قاعدا علی نصف صلاته حکم یجری من الامة واما انا فخارج من هذا الحکم ویقبل ربی منی قاعدا مقدار صلاتی قائما وذلك من خصائصی لما اختص به غایة التوجه والحضور والمعرفة والقرب فلا تقیسونی علی احد ولا تقیسوا احدا علی ۱۲ لمعات ۱۳ قوله فکانهم عابوا ذلك علیه لما تبادر الی افهامهم من طریان الکسل والثقل کانه قال یا لیتنی صلیت فاسترحت ونمت فانی لم الق انتظارها فقال الرجل لست ارید ما فهمتم حاشا ذلك بل اردت ما اراده رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یا بلال ارحنا بها فسکتوا والله اعلم قد ذکر فی معنی قوله صلی الله علیه وسلم ارحنا یا بلال وجهان احدهما اذن بالصلوة حتی نستریح بادائها من شغل القلب فیها وثانیهما انه کان اشتغاله صلی الله علیه وسلم بها راحة له فانه کان یعد غیرها من الاعمال الدنیویة تعبا وکان یستریح بها لما فیها من مناجاة الحق ولذا قال صلی الله علیه وسلم جعلت قرة عینی فی الصلوة وهذان المعنیان المذکوران فی النهایة ۱۲

اللیل مَثنیٰ مَثنیٰ فاذا خشی احدُکم الصبح صلّٰی رکعة واحدة توتر له ما قد صلی متفق علیه **وعنه** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الوتر رکعة مِن اٰخر اللیل رواہ مسلم **وعن** ۱۱۸۶ عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یصلی مِن اللیل ثلٰث عشرة رکعة یوتر من ذٰلک بخمس لایجلس فی شئ الا فی اٰخرها متفق علیه **وعن** ۱۱۸۷ سعد بن هشام قال انطلقتُ الی عائشة فقلتُ یا اُمّ المؤمنین انبئینی عن خُلق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قالت الستَ تقرأ القراٰن قلتُ بلیٰ قالت فانّ خُلق نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان القراٰن قلت یا امّ المؤمنین انبئینی عن وتر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقالت کنا نُعدّ له سواکه وطهورہٗ فیبعثه اللہ ما شاء ان یبعثه من اللیل فیتسوّک ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لایجلس فیها الا فی الثامنة فیذکر اللہ ویحمدہٗ ویدعوہ ثم ینهض ولا یسلم فیصلی التاسعة ثم یقعد فیذکر اللہ ویحمدہٗ ویدعوہ ثم یسلم تسلیمًا یُسمعنا ثم یصلی رکعتین بعد ما یُسلّم وهو قاعِدٌ فتلک احدٰی عشرة رکعة یا بُنَیّ فلما اسنّ صلی اللہ علیه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل صنیعه فی الاولیٰ فتلک تسعٌ یا بُنَیّ وکان نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا صلی صلوٰةً احبّ ان یُداوم علیها وکان اذا غلبه نومٌ اووجعٌ عن قیام اللیل صلی مِن النهار ثنتی عشرة رکعةً ولا اعلم نبیّ اللہ صلی اللہ علیه وسلم قرأ القراٰن کله فی لیلة ولا صلی لیلة الی الصبح ولا صام شهرًا کاملاً غیر رمضان رواہ مسلم **وعن** ۱۱۸۸ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال اجعلوا اٰخر صلوٰتکم باللیل وترا رواہ مسلم **وعنه** ۱۱۸۹ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواہ مسلم **وعن** ۱۱۹۰ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من خاف ان لایقوم من اٰخر اللیل فلیُوتر اوله ومن طمع انّ یقوم اٰخرہٗ فلیوتر اٰخر اللیل فانّ صلوٰة اٰخر اللیل مشهودةٌ وذٰلک افضل رواہ مُسلم **وعن** ۱۱۹۱ عائشة قالت من کل اللیل اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اول اللیل واوسطه واٰخرہٖ وانتهٰی وترہٗ الی السحر متفق علیه **وعن** ۱۱۹۲ ابی هریرة قال اوصانِی خلیلی بثلٰث صیام ثلٰثة ایام من کل شهرٍ ورکعتی الضحٰی وان اوتر قبل ان انام متفق علیه

## الفصل الثانی

**عن** ۱۱۹۳ غضیف بن الحارث قال قلت لعائشة اَرأیتِ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان یغتسِلُ مِن الجنابة فی اول اللیل ام فی اٰخرہ قالت ربما اغتسلَ فی اول اللیل وربما اغتسل فی اٰخرہ قلتُ اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعة قلتُ کان یُوتر اول اللیل ام فی اٰخرہ قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی اٰخرہ قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعة قلت کان یجهر بالقراءة ام یخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعة رواہ ابوداؤد وروی ابن ماجة الفصل الاخیر **وعن** ۱۱۹۴ عبداللہ بن ابی قیس قال سألت عائشة بکم کان رسولُ اللہ صلی اللہ علیه وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلٰث وست وثلٰث وثمان وثلٰث وعشر وثلٰث ولم یکن یوتر بانقص مِن سبع ولا باکثر من ثلٰث عشرة رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۹۵ ابی ایوب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الوتر حقٌ علیٰ کل مسلم فمن احبّ ان یوتر بخمس فلیفعل ومن احب ان یوتر بثلٰث فلیفعل ومن احبّ ان یوتر بواحدةٍ فلیفعل رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۱۹۶ علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انّ اللہ وترٌ یحب الوتر فاوتروا یا اهل القراٰن رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۱۹۷ خارجة بن حذافة قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقال انّ اللہ امدّکم بصلوٰة هی خیرٌ لکم من حُمر النعم الوتر جعله اللہ لکم فیما بین صلوٰة العشاء الی ان یطلع الفجر رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۱۹۸ زید ابن اسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مَن نام عن وترہ فلیصل اذا اصبح رواہ الترمذی مرسلا **وعن** ۱۱۹۹ عبدالعزیز

---

۱؎ قوله صلی رکعة واحدة الی اٰخرہ لیس فیه دلالة علی ان الوتر واحدة بتحریمة مستانفة لیحتاج الی الاشتغال بجوابه اختلف فی عدد رکعات الوتر فعند اکثر الائمة رکعة وعندنا ثلٰث وقد وردت الاحادیث فی کل من الامرین بل ورد الایتار بخمس او بسبع ایضا والذی تقرر علیه الوتر ثلٰث اوواحدة الا قول سفیان الثوری فانه یخیّر فی خمس او ثلٰث او واحدة ونقل الشمنی عن الطحاوی انه قال مذهبنا اقوی من جهة النظر لان الوتر لایخلو اما ان یکون فرضا او سنة فان کان فرضا فالفرض لیس الا رکعتین اوثلٰثا اواربعا وکلهم اجمعوا علی ان الوتر لایکون ثنتین ولا اربعا فثبت انه ثلٰث وان کان سنة فلم نجد سنة الا ولها مثل فی الفرض منه اخذت والفرض لم نجد منه وترا الا المغرب وهو ثلٰث ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ثلٰث عشرة رکعة الخ قال ابن الملک ثمان رکعات منها بتسلیمتین وقال ابن حجر فی شرح الشمائل باربع تسلیمات الخ ویمکن انه علیه السلام صلی اربعا بتسلیمة واربعا بتسلیمتین جمعا بین القضیتین وحیاطة بالفضیلتین ۱۲ مر ۳؎ قوله لایجلس فی شئ ای للتشهد قوله الا فی اٰخرها والیه ذهب الشافعی فی قول قال ابن حجر فیه جواز وصل الخمس قال ابن الهمام وفیه دلیل علی ان الوتر کان اولا خمسة واجمعنا علی انه یجلس علی راس کل رکعتین الخ وقد یقال المعنی لایجلس فی شئ للسلام بخلاف ما قبله من الرکعات واللہ اعلم ۱۲ ۴؎ قوله کان القراٰن ای کان خلقه جمیع ما فصل فی القراٰن من مکارم الاخلاق فان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان متحلیا به وقیل تعنی کان خلقه مذکورا فی القراٰن فی قوله تعالٰی وانک لعلٰی خلق عظیم ۱۲ مر ۵؎ قوله ان اللہ وتر یحب الوتر بکسر الواو وفتحها الفرد من العدد وقد یطلق علی اللہ تعالٰی بمعنی الواحد الفرد فی ذاته لایقبل الانقسام وفی صفاته بمعنی لاشبه له ولا مثل وفی افعاله بمعنی لاشریک له ولا معین فیه تعالٰی معانی الوتریة بمعنی الفردانیة وبهذه المناسبة یحب الوتر ای یقبله ویثیب علیه ان کان من قبیل الافعال ۱۲ ۶؎ قوله یا اهل القراٰن المراد المؤمنین المصدقین به او المتولین بحفظه وتلاوته ۱۲ لمعات

ابن جُرَیج قال سألنا عائشۃ بایّ شئ کان یوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالتْ کان یقرأ فی الاولٰی بسبح اسم ربك الاعلٰی وفی الثانیۃ بقل یاایھا الکٰفرون وفی الثالثۃ بقل ھو اللہ احد والمعوذتین رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ النسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی ورواہ احمد عن ابی بن کعب والدارمی عن ابن عباس ولم یذکروا المعوذتین **وعن** ۱۲۰۰ الحسن بن علی قال علّمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولھنّ فی قنوت الوتر اللھم اھدنی فیمن ھدیت وعافنی فیمن عافیت وتولّنی فیمن تولیت وبارك لی فیما اعطیت وقنی شرّ ما قضیت فانك تقضی ولا یُقضٰی علیك انہ لایذلّ من والیت تبارکت ربنا وتعالیت رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۲۰۱ ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملك القدوس رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد ثلث مرات یطیل وفی روایۃ للنسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی عن ابیہ قال کان یقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلثا ویرفع صوتہ بالثالثۃ **وعن** ۱۲۰۲ علی قال انّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی اٰخر وترہ اللھم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصی ثناءً علیك انت کما اثنیت علٰی نفسك رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ

## الفصل الثالث

**عن** ۱۲۰۳ ابن عباس قیل لہ ھل لك فی امیر المؤمنین معاویۃ ما اوتر الا بواحدۃ قال اصاب انہ فقیہ وفی روایۃ قال ابن ابی مُلَیکۃ اوتر معاویۃ بعد العشاء برکعۃ وعندہ مولی لابن عباس فاتٰی ابن عباس فاخبرہ فقال دعہ فانہ قد صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۲۰۴ بُریدۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منّا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منّا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منّا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۰۵ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر او نسیہ فلیصلّ اذا ذکر واذا استیقظ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۰۶ مالك بلغہ انّ رجلا سأل ابن عمر عن الوتر اواجب ھو فقال عبد اللہ قد اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل یردّد علیہ وعبد اللہ یقول اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون رواہ فی الموطأ **وعن** ۱۲۰۷ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلث یقرأ فیھن بتسع سور من المفصّل یقرأ فی کل رکعۃ بثلث سور اٰخرھن قل ھو اللہ احد رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۰۸ نافع قال کنتُ مع ابن عمر بمکۃ والسماء مغیمۃ فخشی الصبح فاوتر بواحدۃ ثم انکشف فرأی انّ علیہ لیلا فشفع بواحدۃ ثم صلی رکعتین رکعتین فلما خشی الصبح اوتر بواحدۃ رواہ مالك **وعن** ۱۲۰۹ عائشۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وھو جالس فاذا بقی من قراءتہ قدر ما یکون ثلثین او اربعین اٰیۃ قام وقرأ وھو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذلك رواہ مسلم **وعن** ۱۲۱۰ ام سلمۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواہ الترمذی وزاد ابن ماجۃ خفیفتین وھو جالس **وعن** ۱۲۱۱ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بواحدۃ ثم یرکع رکعتین یقرأ فیھما وھو جالس

---

۱؎ قولہ قالت کان یقرأ الی اٰخرہ ہذا الحدیث یدل علی ان الوتر ثلث قال ابن الہمام روی الحاکم وقال علی شرطہما عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلاث لایسلم الا فی اٰخرہن وروی النسائی عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لایسلم فی رکعتی الوتر واخرج الحاکم قیل للحسن ان ابن عمر کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال عمر کان افقہ منہ وکان ینہض فی الثانیۃ بالتکبیر وقال الطحاوی حدثنا ابوبکرۃ حدثنا ابوداؤد حدثنا ابوخالد قال سألت ابا العالیۃ عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوتر مثل المغرب ہذا وتر اللیل وہذا وتر النہار ۱۲ ۲؎ قولہ اقولہن ای ادعو بہن فی قنوت الوتر وفی روایۃ فی الوتر فظاہرہ الاطلاق فی جمیع السنۃ کما ہو مذہبنا والشافعیۃ یقیدون القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وتولنی فیمن تولیت یجوز ان یکون من تولاہ ووالاہ بمعنی احبہ ویجوز ان یکون من تولی امرہ بمعنی تکفلہ وقام بہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وقنی شر ما قضیت واعلم ان القضاء قد یطلق علی الحکم السابق الازلی الاجمالی والقدر علی تفصیلہ وجریانہ فیما لایزال وقتا بعد وقت وقد یطلق القدر علی التقدیر السابق والقضاء علی الاحکام الواقعۃ وخلقہا علی عکس الاول وعلی کل تقدیر لاتبدیل لقضاء اللہ وتقدیرہ وانما یسال الوقایۃ والاعاذۃ منہما باعتبار ظاہر الاسباب والاٰلات المرتبطۃ بہا وقوعہا فیما فیما لایزال تمسکا بقولہ تعالٰی یمحو اللہ مایشاء ویثبت ویفعل اللہ مایشاء ویحکم مایرید وہو علی کل شئ قدیر ذکر نحوہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۵؎ قولہ یرفع صوتہ بالثالثۃ قال ابن حجر ورواہ احمد والدارقطنی ایضا قال المظہر ہذا یدل علی جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظہارا للدین وتعلیما للسامعین وایقاظا لہم من رقدۃ الغفلۃ وایصالا لبرکۃ الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت الیہ من الحیوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغیر بالخیر ولیشہد لہ کل رطب ویابس سمع صوتہ وبعض المشائخ یختار اخفاء الذکر لانہ ابعد من الریاء وہذا متعلق بالنیۃ ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ عبد الحق المحدث الدہلوی فی الحدیث دلیل علی شرعیۃ الجہر بالذکر وہو ثابت فی الشرع بلاشبہۃ لکن الخفی منہ افضل فی غیر ما ثبت فی الماثور ۱۲ ۶؎ قولہ برضاك ای من جملۃ صفات کمالك وقولہ من سخطك ای من صفات جلالك قولہ بمعافاتك ای من افعال الاکرام والانعام قولہ من عقوبتك ای من افعال الغضب والانتقام قولہ واعوذ بك ای بذاتك من اٰثار صفاتك ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فقال عبد اللہ الخ قال الطیبی وتلخیص الجواب ان لا قطع بالقول بوجوبہ ولا بعدم وجوبہ لانی اذا نظرت الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ رضی اللہ عنہم واظبوا علیہ ذہبت الی الوجوب واذا فتشت نصا دالا علیہ نکست عنہ ای رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولوجود دلیلا قاطعا لحکمنا بالفرضیۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کذا وتر الخ اکتفی بالدلیل عن المدلول فکانہ قال انہ واجب بدلیل مواظبتہ علیہ السلام واجماع اہل الاسلام ۱۲ ۹؎ قولہ فشفع بواحدۃ لتصیر صلوتہ شفعا لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام اجعلوا اٰخر صلوتکم باللیل وترا ولا دلیل فی الحدیث علی خروجہ من الصلوۃ فیلزم علیہ تکرار الوتر المنہی بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام لا وتران فی لیلۃ حسنہ الترمذی ۱۲ ۱۰؎ قولہ یوتر بواحدۃ الخ ای مع شفع قبلہا جمعا بینہ وبین الاحادیث السابقۃ ۱۲

فاذا اراد ان یرکع قام فرکع رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۲۱۲ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھذا السھر جھد وثقل فاذا اوتر احدکم فلیرکع رکعتین فان قام من اللیل والا کانتا لہٗ رواہ الدارمی وعن ۱۲۱۳ ابی اُمامۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیھما بعد الوتر وھو جالسٌ یقرأ فیھما اذا زلزلت وقل یایھا الکفرون رواہ احمد

## باب القنوت

### الفصل الاول

عن ۱۲۱۴ ابی ھُریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یدعو علٰی احد او یدعو لاحد قنت بعد الرکوع فربما قال اذا قال سمع اللہ لمن حمدہٗ ربنا لک الحمد اللھم انج الولید بن الولید وسلمۃ بن ھشام وعیاش بن ابی ربیعۃ اللھم اشدد وطأتک علٰی مُضر واجعلھا سنین کسنی یوسف یجھر بذٰلک وکان یقول فی بعض صلوتہٖ اللھم العن فلانًا وفلانًا لاحیاءٍ من العرب حتی انزل اللہ لیس لک من الامر شئ الاٰیۃ متفق علیہ وعن ۱۲۱۵ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالکٍ عن القنوت فی الصلوٰۃ کان قبل الرکوع او بعدہٗ قال قبلہ انما قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرًا انہ کان بعث اُناسًا یقال لھم القراء سبعون رجلًا فاُصیبوا فقنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرًا یدعو علیھم متفق علیہ

### الفصل الثانی

عن ۱۲۱۶ ابن عباس قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شھرًا متتابعًا فی الظھر والعصر والمغرب والعشاء وصلوٰۃ الصبح اذا قال سمع اللہ لمن حمدہٗ من الرکعۃ الاٰخرۃ یدعو علٰی احیاءٍ من بنی سُلیم علٰی رِعل وذکوان وعُصیّۃ ویؤمّن من خلفہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۱۷ انسٍ ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قنت شھرًا ثم ترکہٗ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۲۱۸ ابی مالک الاشجعی قال قلتُ لابی یا ابت انک قد صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وعلی ھٰھنا بالکوفۃ نحوًا من خمس سنین اکانوا یقنُتون قال ای بُنیّ محدَثٌ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ

### الفصل الثالث

عن ۱۲۱۹ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس علٰی اُبیّ بن کعبٍ فکان یصلی بھم عشرین لیلۃ ولا یقنت بھم الا فی النصف الباقی فاذا کانت العشر الاواخر یتخلف فصلّی فی بیتہٖ فکانوا یقولون اَبَقَ اُبیّ رواہ ابوداؤد وسُئل انس بن مالک عن القنوت فقال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع وفی روایۃ قبل الرکوع وبعدہٗ رواہ ابن ماجۃ

## باب قیام شھر رمضان

### الفصل الاول

عن ۱۲۲۰ زید بن ثابت ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ حُجرۃ فی المسجد من حصیر فصلّی فیھا لیالی حتی اجتمع علیہ ناس ثم فقدوا صوتہٗ لیلۃً وظنوا انہ قد نام فجعل بعضھم یتنحنح لیخرج الیھم فقال مازال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی خشیت ان یُکتب علیکم ولو کُتب علیکم ما قمتم بہٖ فصلّوا ایھا الناس فی بیوتکم فان افضل صلوٰۃ المرء فی بیتہٖ الا الصلوٰۃ المکتوبۃ متفق علیہ وعن ۱۲۲۱ ابی ھُریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُرغّب فی قیام رمضان

---

۱ قولہ القنوت یجئ لمعان فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰۃ والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی الصلوٰۃ وادام الحج وادام الغزو ... والمراد ھٰھنا الذکر والدعاء المخصوص علی مذھب الاکثرین ۱۲ ۲ قولہ اللھم انج الولید ابن الولید وسلمۃ بن ھشام وعیاش بن ربیعۃ ھٰذا مثال للدعاء لاحدکما ان قولہ اللھم اشدد وطأتک آہ مثال للدعاء علی احد وکان ھؤلاء اصحابہ الذین دعا لھم بالانجاء اسراء فی ایدی الکفار بمکۃ اما الولید ابن الولید فھو اخو خالد بن الولید اسر یوم بدر کافرا فقدم فی فدائہ اخواہ ... ھشام فلما فدی وذھبا بہ اسلم فقیل لہ ھلا اسلمت قبل ان تفدی وانت مع المسلمین فقال کرھت ان تظنوا انی اسلمت جزعا من الاسار فحبسوہ بمکۃ فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت بالنجاۃ مع من یدعو لھم من المستضعفین ثم افلت من اسارھم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشھد عمرۃ القضیۃ وسلمۃ ابن ھشام المغیرۃ القرشی المخزومی من مھاجرۃ الحبشۃ وکان من خیار الصحابۃ وفضلائھم وھو اخو ابی جہل بن ھشام وکان قدیم الاسلام وعذب فی اللہ عزوجل وحبس بمکۃ ولم یشھد بدرا لذٰلک فافلت ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ... سنۃ اربع عشرۃ من خلافۃ عمر وعیاش ھو ابو عبداللہ وقیل ابو عبدالرحمٰن عیاش بن ابی ربیعۃ عمرو بن المغیرۃ المخزومی ھو اخو ابی جھل من امہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار ارقم وھاجر الی ارض الحبشۃ ثم ھاجر الی المدینۃ ھو وعمر بن الخطاب فقدم اخوہ ابوجھل ... ثم تخلص وعاد الی المدینۃ وقتل یوم الیرموک بالشام وقیل مات بمکۃ وکان من المستضعفین وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت ذکرہ الشیخ فی اللمعات ۱۲ ۳ قولہ انہ کان بعث الخ کان ذٰلک فی سریۃ المنذر ابن عمرو بفتح المیم الی بئر معونۃ بفتح المیم وضم المھملۃ وسکون الواو وبعدھا نون موضع ببلاد ھذیل بین مکۃ وعسفان فی صفر علی راس ستۃ وثلاثین شھرا من الھجرۃ ... علی راس اربعۃ عشر من الاحد وھٰذہ الغزوۃ تعرف بسریۃ القراء وھم سبعون وفی روایۃ انھم یحتطبون فی النھار ویصلون باللیل ۱۲ ۴ قولہ ثم ترکہ ای ترک القنوت قبل والیہ ذھب اکثر اھل العلم انہ لا یقنت فی الصبح ولا فی غیرھا سوی الوتر وکذا الحدیث الاٰتی یدل علیہ وقال مالک والشافعی یقنت فی الصبح ویقنت فی جمیع الصلوات عند النازلۃ ومعنی ترکہ ترک اللعن والدعاء علی تلک القبائل او ترکہ فی الصلوات الاربع سوی الصبح ذکرہ الشیخ ۱۲ ۵ قولہ ابق اُبیّ ای ھرب عنا قال الطیبی فی قولھم ابق اظھار کراھۃ تخلفہ فشبھوہ بالعبد الاٰبق کما فی قولہ تعالٰی اذ ابق الی الفلک المشحون سمی ھرب یونس بغیر اذن ربہ اباقا مجازا ولعل تخلف ابی کان تاسیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث صلاھا بالقوم ثم تخلف کما سیاتی انتھی والاولی ان یحمل تخلفہ لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وکان عذرہ انہ کان یؤثر التخلی فی ھٰذا العشر الذی لا افضل منہ لیعود علیہ من الکمال فی خلوتہ فیہ ما لا یعود علیہ فی جلوتہ عندھم ۱۲ اللمعات ۶ قولہ اتخذ حجرۃ ای لصلوتہ تطوعا انفرادا ... قال ابن حجر ای حجر علی محل الذی یجلس فیہ بحصیر یسترہ من الناس لما فی الخلوۃ من الاسرار ما لا یوجد فی الجلوۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ من حصیر الحصیر ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اکبر منہ کذا فی مجمع البحار وفی المشارق ما ینسج من القضبان وفی القاموس الحصیر کل ما نسج من جمیع الاشیاء ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸ قولہ ما قمتم بہ ولم تطیقوہ بالجماعۃ کلکم لعجزکم وفیہ بیان رافتہ لامتہ ودلیل علی ان التراویح سنۃ جماعۃ وانفرادا والافضل فی عھدنا الجماعۃ لکسل الناس قال النووی الصحیح باتفاق اصحابنا ان الجماعۃ فیھا افضل بل ادعی بعضھم اجماع الصحابۃ علی ذٰلک وانما لم یامر بھا ابوبکر رضی اللہ عنہ لانہ کان مشغولا بما ھو اھم منہ وکذٰلک عمر فی اوائل خلافتہ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فی بیتہ فیہ ان صلوتہ فی بیتہ ... وقد خص من ھٰذا العموم بعض ما شرع فیہ الجماعۃ من النوافل وکذا ما خص بالمسجد کرکعتی التحیۃ وھو ظاھر ذکرہ الشیخ ۱۲

من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم **وعن** ١٢٢٢
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوٰة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله
جاعل في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** ١٢٢٣ ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت
الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام
حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله و
نسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور[1] ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داؤد
والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر **وعن** ١٢٢٤ عائشة قالت فقدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين[2] ان يحيف[3] الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك
اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل[4] ليلة[5] النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب[6] رواه
الترمذي وابن ماجة وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث **وعن** ١٢٢٥ زيد
ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي[7] هذا الا المكتوبة رواه ابوداؤد
والترمذي **الفصل الثالث** **عن** ١٢٢٦ عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس
اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل
ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة[8] هذه و
التي[9] تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري **وعن** ١٢٢٧ السائب بن يزيد قال
امر عمر ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على
العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك **وعن** ١٢٢٨ الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة في
رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات واذا قام بها في ثنتي[10] عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك
**وعن** ١٢٢٩ عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابيّ يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت
السحور وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك **وعن** ١٢٣٠ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني
ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك

---

۱؎ قوله السحور الخ بالضم والفتح قال في النهاية ذكر السحور مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله يعني ظننت اني ظلمتك بان جعلت من نوبتك لغيرك وذلك مناف لمن تصدى بمنصب الرسالة ذكره مولانا علي القاري ۱۲ ۳؎ قوله ان يحيف الله اي يجور ويظلم الله عليك ورسوله ذكره تنويها لعظم شانه عنده ۱۲ مر ۴؎ قوله ينزل اي من الصفات الجلالية الى النعوت الجمالية زيادة ظهور في هذا التجلي اذ قد ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي ۱۲ ۵؎ قوله ليلة النصف من شعبان وهي ليلة البراءة ولعل وجه تخصيصها لانها ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم ويدبر كل خطب عظيم مما يقع في السنة كلها من الاحياء والاماتة وغيرها حتى يكتب الحاج وغيرهم ۱۲ مرقات. ۶؎ قوله غنم كلب الخ اي قبيلة بني كلب وخصهم لانهم اكثر غنما من سائر العرب ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله في مسجدي هذا تتميم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوٰة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعادل الف صلوٰة في غيره من المساجد سوى المسجد الحرام وفيه اشعار بان النوافل شرعت للقربة الى الله تعالى والاخلاص لوجهه فينبغي ان يكون بعيدة من الرياء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادة الدين واظهار شعائر الاسلام فهي جدير بان تقام على رؤس الاشهاد ذكره الشيخ ۱۲ ۸؎ قوله نعمت البدعة هذه اي الجماعة الكبرى لا الصلوة فانها سنة من اصلها قال الطيبي يريد صلوة التراويح فانه في حيز المدح لانه فعل من افعال الخير وتحريض على الجماعة المندوب عليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض على امته وكان عمر ممن نبه عليها وسنها على الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله والتي يعني والصلوة التي تنامون عنها اي تعرضون عنها بسبب نومكم وهو الصلوة آخر الليل كما فسره الراوي بقوله يريد آخر الليل افضل من الصلوة التي تقومون بها يعني لو انكم صليتم آخر الليل لكان افضل من هذه التي تقومون بها اوله ۱۲ ۱۰؎ قوله ثنتي عشرة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراويح عددا معينا بل لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر على ابي كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون باربعين ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن سائغ ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ ذكره ابن تيمية الحنبلي وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النووي في الخلاصة اسناده صحيح وفي الموطأ رواية باحدى عشرة وجمع بينهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث فتحصل من هذا كله ان التراويح في الاصل احدى عشرة بالوتر في جماعة فعله صلى الله عليه وسلم ثم تركه لعذر افاد انه لولا خشية ذلك لواظبت بكم ولا شك في تحقق الامن من ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ندب الى سنتهم فيكون العشرون مستحبا وظاهر كلام المشائخ ان السنة عشرون ومقتضى الدليل ما قلنا ۱۲ مرقاة

مِن بنی اٰدم فی ھٰذہ السنۃ وفیھا ترفع اعمالھم وفیھا تنزل ارزاقھم فقالت یارسول اللہ ما من احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ فقال ما من احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ ثلٰثا قلت ولا انت یارسول اللہ فوضع یدہ علی ھامتہ فقال ولا انا الا ان یتغمدنی اللہ منہ برحمتہ یقولھا ثلٰث مرات رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۳۱ ابی موسی الاشعری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ تعالیٰ لیطّلع فی لیلۃ النصف من شعبان فیغفر لجمیع خلقہ الا لمشرک او مشاحن رواہ ابن ماجۃ ورواہ احمد عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص وفی روایتہ الا اثنین مشاحن وقاتل نفس **وعن** ۱۲۳۲ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کانت لیلۃ النصف من شعبان فقوموا لیلھا وصوموا یومھا فان اللہ تعالیٰ ینزل فیھا لغروب الشمس الی السماء الدنیا فیقول الا من مستغفر فاغفر لہ الا مسترزق فارزقہ الا مبتلی فاعافیہ الا کذا الا کذا حتی یطلع الفجر رواہ ابن ماجۃ

## باب صلوٰۃ الضحٰی

### الفصل الاول

**عن** ۱۲۳۳ ام ھانی قالت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل بیتھا یوم فتح مکۃ فاغتسل وصلی ثمانی رکعات فلم ار صلوٰۃ قط اخف منھا غیر انہ یتم الرکوع والسجود وقالت فی روایۃ اخری وذلک ضحی متفق علیہ **وعن** ۱۲۳۴ معاذۃ قالت سالت عائشۃ کم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی صلوٰۃ الضحٰی قالت اربع رکعات ویزید ما شاء اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۳۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبح علی کل سلامی من احدکم صدقۃ فکل تسبیحۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تھلیلۃ صدقۃ وکل تکبیرۃ صدقۃ وامر بالمعروف صدقۃ ونھی عن المنکر صدقۃ ویجزئ من ذلک رکعتان یرکعھما من الضحٰی رواہ مسلم **وعن** ۱۲۳۶ زید بن ارقم انہ رای قوما یصلون من الضحٰی فقال لقد علموا ان الصلوٰۃ فی غیر ھٰذہ الساعۃ افضل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الاوابین حین ترمض الفصال رواہ

لقد علموا ان الصلوٰۃ فی غیر ھٰذہ الساعۃ افضل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الاوابین حین ترمض الفصال رواہ

مسلم

### الفصل الثانی

**عن** ۱۲۳۷ ابی الدرداء وابی ذر قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اللہ تبارک وتعالیٰ انہ قال یا ابن اٰدم ارکع لی اربع رکعات من اول النھار اکفک اٰخرہ رواہ الترمذی ورواہ ابوداؤد والدارمی عن نعیم بن ھمار الغطفانی واحمد عنھم **وعن** ۱۲۳۸ بریدۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الانسان ثلٰث مائۃ وستون مفصلا فعلیہ ان یتصدق عن کل مفصل منہ بصدقۃ قالوا ومن یطیق ذلک یا نبی اللہ قال النخاعۃ فی المسجد تدفنھا والشئ تنحیہ عن الطریق فان لم تجد فرکعتا الضحٰی تجزئک رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۳۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الضحٰی ثنتی عشرۃ رکعۃ بنی اللہ لہ قصرا من ذھب فی الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من ھٰذا الوجہ **وعن** ۱۲۴۰ معاذ بن انس الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قعد فی مصلاہ حین ینصرف من صلوٰۃ الصبح حتی یسبح رکعتی الضحٰی لا یقول الا خیرا غفر لہ خطایاہ وان کانت اکثر من زبد البحر رواہ ابوداؤد

### الفصل الثالث

**عن** ۱۲۴۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

---

۱؎ قولہ فیھا ترفع اعمالھم ای تکتب الاعمال الصالحۃ التی ترفع یوما فیوما فی ھذہ السنۃ ۱۲ ۲؎ قولہ ما من احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ ولا یعارضہ قولہ تعالیٰ وتلک الجنۃ التی اورثتموھا بما کنتم تعملون لان العمل سبب صوری والسبب الحقیقی رحمۃ اللہ لا غیر ... الا برحمۃ اللہ علی کل تقدیر وقیل دخولھا بالرحمۃ وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ ۳؎ قولہ الا لمشرک او مشاحن حاصل معناہ انہ تعالیٰ یسامح عبادہ فی تلک اللیلۃ عن حقوقہ الا الکفر وما یتعلق بحقوق عبیدہ فانہ یؤخرھم الی ان یتوب علیھم او یعفو عنھم ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قولہ علی کل سلامی من احدکم صدقۃ سلامی بضم السین وفتح المیم عظام الاصابع والمراد بھا العظام کلھا فی النھایۃ السلامی جمع السلامۃ وھی الانملۃ من انامل الاصابع واحدہ وجمعہ سواء ویجمع علی سلامیات وھی التی بین کل مفصلین من اصابع الانسان وھی تاکید ندب التصدق لا بمعنی الوجوب المصطلح قال الطیبی اسم یصبح اما صدقۃ ای یصبح الصدقۃ واجبۃ علی کل سلامی واما من احدکم علی تجویز زیادۃ من والظرف خبرہ وصدقۃ فاعل الظرف ای یصبح احدکم واجبا علی کل مفصل منہ صدقۃ واما ضمیر الشان والجملۃ الاسمیۃ بعدہ مفسرۃ لہ قال القاضی یعنی ان کل عظم من عظام ابن اٰدم یصبح سلیما عن الاٰفات باقیا علی الھیئۃ التی یتم بھا منافعہ فعلیہ صدقۃ شکرا لمن صورہ ووقاہ عما یغیرہ ویؤذیہ انتھی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ من الضحٰی ای من صلوٰۃ الضحٰی او فی وقت الضحٰی فینبغی المداومۃ علیھا ولذا کرہ جماعۃ ترکھا واقلھا رکعتان وفیہ اشارۃ خفیۃ الی نفی التبتیراء ولعل وجہ تخصیصھا بالاجزاء انہ وقت غفلۃ اکثر الناس عن الطاعۃ والقیام بمقام العبودیۃ ۱۲ م ۶؎ قولہ من الضحٰی ای عند ارتفاع الشمس شیئا یسیرا قولہ فقال لقد علموا الخ قال الطیبی من زائدۃ ای یصلون صلوٰۃ الضحٰی بتعجیلہ وعلیہ ینطبق قولہ لقد علموا الخ علیھم الخ الخ صلوتھم فی بعض وقت الضحٰی ای اولہ ولم یصبروا الی الوقت المختار ای کیف یصلون مع علمھم بان الصلوٰۃ فی غیر ھذا الوقت افضل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ صلوٰۃ الاوابین ای آخرہ الاواب الکثیر الرجوع الی اللہ تعالیٰ بالتوبۃ من الاواب وھو الرجوع قالہ الطیبی وقیل ھو المطیع وقیل ھو المسبح والمحققون من الصوفیۃ علی ان التواب ھو الرجاع بالتوبۃ عن المعصیۃ والاواب ھو الرجاع بالتوبۃ عن الغفلۃ وانما اضافھا الی الاوابین لمیل النفس فیہ الی الدعۃ والاستراحۃ فاذا ترکھا واشتغل بالعبادۃ استحق الثناء الجزیل والثواب الجمیل وصار الاشتغال فیہ اوب ای رجوع من مراد النفس الی مرضاۃ الرب قیل قالہ علیہ الصلوٰۃ والسلام حین دخل مسجد قباء ووجد اھلہ یصلون فی ذلک الوقت والحاصل ان اولہ حین تطلع الشمس واٰخرہ قرب الاستواء وافضلہ اوسطہ وھو ربع النھار لئلا یخلو کل ربع من النھار عن الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ لملا علی القاری ۸؎ قولہ حین ترمض الفصال جمع الفصیل ھو ولد الناقۃ اذا فصل عن امہ یعنی حین تحترق اخفافھا من شدۃ حر النھار وھی عند منتصف ربع النھار ۱۲

علیہ وسلم من حافظ علی شفعة الضحٰی غفرت له ذنوبه وان کانت مثل زبد البحر رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۱۲۲۱ عائشة انها کانت تصلی الضحٰی ثمانی رکعات ثم تقول لو نشر لی ابوای ما ترکتها رواه مالك وعن ۱۲۲۳ ابی سعید قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الضحٰی حتی نقول لا یدعها ویدعها حتی نقول لا یصلیها رواه الترمذی وعن ۱۲۲۴ مورق العجلی قال قلت لابن عمر تصلی الضحٰی قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی الله علیه وسلم قال لا اخاله رواه البخاری

## باب التطوع

## الفصل الاول

عن ۱۲۲۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لبلال عند صلوٰة الفجر یا بلال حدثنی بارجٰی عمل عملته فی الاسلام فانی سمعت دف نعلیك بین یدی فی الجنة قال ما عملت عملا ارجٰی عندی انی لم اتطهر طهورا فی ساعة من لیل ولا نهار الا صلیت بذلك الطهور ما کتب لی ان اصلی متفق علیه وعن ۱۲۲۶ جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا الاستخارة فی الامور کما یعلمنا السورة من القرآن یقول اذا هم احدکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضة ثم لیقل اللّٰهم انی استخیرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظیم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللّٰهم ان کنت تعلم ان هذا الامر خیر لی فی دینی ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری واجله فاقدره لی ویسره لی ثم بارك لی فیه وان کنت تعلم ان هذا الامر شر لی فی دینی ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری واجله فاصرفه عنی واصرفنی عنه واقدر لی الخیر حیث کان ثم ارضنی به قال ویسمی حاجته رواه البخاری

## الفصل الثانی

عن ۱۲۲۷ علی قال حدثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من رجل یذنب ذنبا ثم یقوم فیتطهر ثم یصلی ثم یستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم رواه الترمذی وابن ماجة الا ان ابن ماجة لم یذکر الایة وعن ۱۲۲۸ حذیفة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا حزبه امر صلی رواه ابوداؤد وعن ۱۲۲۹ بریدة قال اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتنی الی الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامی قال یا رسول الله ما اذنت قط الا صلیت رکعتین وما اصابنی حدث قط الا توضأت عنده ورأیت ان لله علی رکعتین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بهما رواه الترمذی وعن ۱۲۵۰ عبد الله بن ابی اوفی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کانت له حاجة الی الله او الی احد من بنی ادم فلیتوضأ فلیحسن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیثن علی الله تعالٰی ولیصل علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم لیقل لا اله الا الله الحلیم الکریم سبحان الله رب العرش العظیم والحمد لله رب العٰلمین اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنیمة من کل بر والسلامة من کل اثم لا تدع لی ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هی لك رضا الا قضیتها یا ارحم الراحمین رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب

## صلوٰة التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب یا عباس یا عماه الا اعطیك الا امنحك الا اخبرك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قدیمه وحدیثه خطأه وعمده

---

۱؎ قوله لا اخاله فی شرح السنة کره بعضهم صلوٰة الضحٰی روی عن ابی بکرة انه رأی ناسا یصلون الضحٰی فقال الا انهم یصلون صلوٰة ما صلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشة فی نفی صلوٰة الضحٰی عن النبی صلی الله علیه وسلم واثباتها فی حدیث غیرها ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلیها فی بعض الاوقات لفضلها ویترک فی بعضها خشیة ان تفرض ویشهد له صلی الله علیه وسلم لم یکن عندها وقت الضحٰی الا نادرا ویصلیها فی المسجد او غیره واذا کان عند نسائه ولعلها لم تر من تسعة ایام الا بعض فیجمع قولها ما رأیته یصلیها او تقول معناه ما رأیته یداوم علیها واما ما روی عن ابن عمر انه قال صلوٰة الضحٰی بدعة فمحمول علی ان صلوتها فی المسجد والتظاهر بها کما کانوا یفعلون بدعة لان اصلها ان تصلی فی البیوت او نقول ان ابن عمر لم یبلغه فعل النبی صلی الله علیه وسلم وامره بذلک او قال المواظبة بدعة ۱۲ ۲؎ قوله او قال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای مخیر ان شئت قلت عاجل امری واجله او قلت معاشی وعاقبة امری ۱۲ مرقات ۳؎ قوله ثم ارضنی به ای بالخیر ای اجعلنی راضیا بالخیر المقدر ولانه ربما قدر له ما هو خیر له فیراه شرا وفی نسخة صحیحة ثم رضنی به من الترضیة وهو جعل الشیء راضیا وارضیته ورضیته بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله ویسمی حاجته ای عند قوله ہذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجته اما حال من فاعل لیقل ای فلیقل ہذا مسمیا او عطف علی لیقل علی التاویل لانه ای یسمی فی معنی الامر او هو خبر بمعنی الامر ... ولیس کذلک ... الاصول ... بالاسرار ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ثم یستغفر الله ای لذلک الذنب کما فی روایة ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبة بالندامة والاقلاع والعزم علی ان لا یعود الیه ابدا وان یتدارک الحقوق ان کانت هناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ذکروا الله ای ذکروا عقابه قال الطیبی او وعیده وظاهر الحدیث ان معناه صلوا لکن العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ م ۷؎ قوله ما دخلت الجنة قط یدل علی کثرة دخوله صلی الله علیه وسلم ایاها ذکره الشیخ ۱۲ ۸؎ قوله الا سمعت خشخشتك امامی الخشخشة حرکة صوت السلاح وکل شیء یابس اذا حک بعضه ببعض وخشخش صوت کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۹؎ قوله رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافة تشریفیة لتنزیهه تعالٰی عن الاحتیاج الی شیء وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقرار والجهة والمکان والزمان ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله وعزائم الخ ای موکداتها قال الطیبی ای اعمالا تتعزم وتتأکد بها لی مغفرتك ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله الا امنحك الا احبوك کرر الفاظا متقاربة المعنی تقریرا للتاکید وتاییدا للتشویق ۱۲ ۱۲؎ قوله الا افعل بك عشر خصال الی اخره المراد بها انواع الذنوب المعدودة بقوله اوله واخره ای سره وعلانیته والتقدیر افعل بك واعلم بك ما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانها فیما سوی القیام عشر عشر او معنی افعل بك امرك ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲

صغیرہٗ وکبیرہٗ سرّہٗ وعلانیتہٗ ان تصلّی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعةٍ فاتحة الکتاب وسورةً فاذا فرغت من القراءة فی اول رکعةٍ وانت قائمٌ قلت سبحان اللّٰہ والحمد للّٰہ ولا الٰہ الا اللّٰہ واللّٰہ اکبر خمس عشرة مرة ثم ترکع فتقولھا وانت راکع عشرًا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولھا عشرًا ثم تھوی ساجدًا فتقولھا وانت ساجد عشرًا ثم ترفع راسک من السجود فتقولھا عشرًا ثم تسجد فتقولھا عشرًا ثم ترفع راسک فتقولھا عشرًا فذٰلک خمسٌ وسبعون فی کل رکعةٍ تفعل ذٰلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیھا فی کل یومٍ مرةً فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعة مرة فان لم تفعل ففی کل سنة مرة فان لم تفعل ففی عمرک مرة رواہ ابوداؤد وابن ماجة والبیھقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوہٗ **وعن** ١٢٥١ ابی ھریرة قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اول ما یحاسب بہ العبد یوم القیٰمة من عملہ صلوٰتہ فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فریضتہ شئ قال الرب تبارک وتعالٰی انظروا ھل لعبدی من تطوعٍ فیکمل بھا ما انتقص من الفریضة ثم یکون سائر عملہ علی ذٰلک وفی روایةٍ ثم الزکوٰة مثل ذٰلک ثم تؤخذ الاعمال علی حسب ذٰلک رواہ ابوداؤد ورواہ احمد عن رجل **وعن** ١٢٥٣ ابی امامة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اذن اللّٰہ لعبد فی شئ افضل من الرکعتین یصلیھما وان البر لیذر علی راس العبد ما دام فی صلوٰتہ وما تقرب العباد الی اللّٰہ بمثل ما خرج منہ یعنی القراٰن رواہ احمد والترمذی

## باب صلوٰة السفر

### الفصل الاول

**عن** ١٢٥٤ انسٍ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی الظھر بالمدینةِ اربعًا وصلی العصر بذی الحلیفة رکعتین متفق علیہ **وعن** ١٢٥٥ حارثة بن وھب الخزاعی قال صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ونحن اکثر ما کنا قط وامنہ بمنا رکعتین متفق علیہ **وعن** ١٢٥٦ یعلی بن امیة قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال اللّٰہ تعالٰی ان تقصروا من الصلوٰة ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منہ فسألت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال صدقة تصدق اللّٰہ بھا علیکم فاقبلوا صدقتہ رواہ مسلم **وعن** ١٢٥٧ انسٍ قال خرجنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من المدینة الی مکة فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینةِ قیل لہ اقمتم بمکة شیئًا قال اقمنا بھا عشرًا متفق علیہ **وعن** ١٢٥٨ ابن عباسٍ قال سافر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم سفرًا فاقام تسعة عشر یومًا یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکة تسعة عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذٰلک صلینا اربعًا رواہ البخاری **وعن** ١٢٥٩ حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکة فصلی لنا الظھر رکعتین ثم جاء رحلہ وجلس فرأی ناسًا قیامًا فقال ما یصنع ھٰؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحًا اتممت صلوٰتی صحبت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکان لا یزید فی السفر علی رکعتین وابابکر وعمر وعثمان کذٰلک متفق علیہ **وعن** ١٢٦٠ ابن عباسٍ

---

١ قولہ تفعل ذٰلک ای ما ذکر فی ھذہ الرکعة قولہ فی اربع رکعات ای فی مجموعھا بلا ما لقربین الاولی والثالثة فتصیر ثلثمائة تسبیحة ١٢ مرقات ٢ قولہ فان انتقص من فریضتہ ای من مکملاتھا من السنن والآداب ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی ١٢ ٣ قولہ ثم یکون سائر عملہ ای من الزکوٰة والصوم والحج وقولہ علی ذٰلک ای یکمل فرائضھا بتطوعھا ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی ١٢ ٤ قولہ ما اذن اللّٰہ لعبد فی شئ افضل من الرکعتین فی القاموس اذن لہ والیہ کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من اللّٰہ بالرحمة والرأفة الی العبد ولعل انما ذکر الاستماع وان کانت الصلوٰة من جملة الافعال لکونہ مشتملا علی الکلام من القراٰن والتسبیحات والتکبیرات ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ١٢ ٥ قولہ لیذر علی صیغة المجھول من الذر بالذال المعجمة ای ینشر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمة والثواب الذی ھو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المھملة وقیل ھو تصحیف ١٢ لمعات ٦ قولہ صلوٰة السفر السفر لغة قطع المسافة ولیس کل قطع یتغیر بہ الاحکام من جواز الافطار وقصر رباعیة وغیرھما فاختلف العلماء فیہ شرعا فقال ابوحنیفة ھو ان یقصد مسافة ثلثة ایام ولیالیھا بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد ھو مسیرة مرحلتین بسیر الاثقال وذٰلک یومان او یوم ولیلة ستة عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیرہ ١٢ مرقات ٧ قولہ بذی الحلیفة وھو میقات اھل المدینة والشام المشھور الآن ببئر علی قال ابن حجر ذو الحلیفة بضم ففتح علی ثلثة امیال من المدینة علی الاصح وتسمیة العوام ابیار علی لزعمھم انہ قاتل فی بئرھا الجان ولا اصل لذٰلک ١٢ م ٨ قولہ رکعتین اعلم انہ لا یجوز القصر الا بعد مفارقة بنیان البلد عند ابی حنیفة والشافعی واحمد ورواےة عن مالک وعنہ انہ یقصر اذا کان من المصر علی ثلثة امیال وقال بعض التابعین انہ یجوز ان یقصر من منزلہ واحتج الظاھریة بھٰذا الحدیث علی جواز القصر فی السفر القصیر وھو غلط منھم لانہ علیہ الصلوٰة والسلام کان قاصدا مکة لا ان ذا الحلیفة نھایة السفر ١٢ مرقات ٩ قولہ ونحن اکثر ما کنا قط وآمنہ بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریة ومعناہ الجمع لان ما اضیف الیہ افعل یکون جمعا وآمنہ عطف علی اکثر والضمیر فیہ راجع الی ما والواو فی قولہ ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم والحال انا اکثر اکواننا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکواننا فی سائر الاوقات امنا واسناد الامن الی الاوقات مجاز وعلی ھٰذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیة خبر المبتدأ واکثر منصوبا علی انہ خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذٰلک الوقت ولا آمن منا فیہ ویجوز ان یکون وآمنہ فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی اللّٰہ تعالٰی وضمیر المفعول الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای وامن اللّٰہ نبیہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حینئذ انتھی مختصرا ١٢ ١٠ قولہ صدقة ای قصر الصلوٰة فی السفر صدقة قال ابن حجر ای رخصة لا واجب والامام یسمی صدقة قلت الصدقة اعم قال تعالٰی انما الصدقات للفقراء ١٢ مرقات ١١ قولہ فاقبلوا صدقتہ ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الاٰیة ان خفتم لانہ قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصر ان لم یکن خوف والامر فاقبلوا ظاھرہ الوجوب فیؤید قول ابی حنیفة ان القصر عزیمة والاتمام اساءة ١٢ مرقات ١٢ قولہ اقمنا بھا عشرا الحدیث بظاھرہ ینافی مذھب الشافعی من انہ اذا اقام اربعة ایام یجب الاتمام وقال ابوحنیفة یقصد ما لم ینو الاقامة خمسة عشر یوما ١٢ مرقاة ١٣ قولہ تسعة عشر یوما ، وبھٰذا جوز الشافعی القصر الی تسعة عشر یوما فی احد اقوالہ قال الطیبی واعتمد الی ثمانیة عشر یوما فظاھر الحدیث ینافی قولہم العمدة لکنہ محمول علی انہم علی عزم الخروج لکن لم یمکنھم لشغل کان بھم ولیس فی الحدیث دلالة علی انہ اذا زاد علی ھٰذا العدد من غیر نیة الاقامة یجب علیھم الاتمام ١٢ مرقاة

ع قولہ من کانت لہ حاجة الخ قال ابن حجر یندب تحری غداة السبت لحاجة یتوجہ علیہ الصلوٰة والسلام من غد الیوم السبت فی طلب حاجة یکمل طلبھا فانا ضامن لقضائھا ١٢ مرقات.

قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجمع بین صلوٰۃ الظهر والعصر اذا کان علی ظهر سیر ویجمع بین المغرب والعشاء رواہ البخاری **وعن** ۱۲۶۱ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی السفر علی راحلته حیث توجهت به یومی ایماء صلوٰۃ اللیل الا الفرائض ویوتر علی راحلته متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۲۶۲ عائشة قالت کل ذٰلک قد فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصر الصلوٰۃ واتم رواہ فی شرح السنة **وعن** ۱۲۶۳ عمران بن حُصَین قال غزوتُ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وشهدتُ معه الفتح فاقام بمکة ثمانی عشرة لیلة لا یصلی الا رکعتین یقول یا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۶۴ ابن عمر قال صلیتُ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الظهر فی السفر رکعتین وبعدها رکعتین وفی روایة قال صلیتُ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر والسفر فصلیتُ معه فی الحضر الظهر اربعا وبعدها رکعتین وصلیتُ معه فی السفر الظهر رکعتین وبعدها رکعتین والعصر رکعتین ولم یصلِّ بعدها شیئا والمغرب فی الحضر والسفر سواء ثلث رکعات ولا یُنقص فی حضر ولا سفر وهی وتر النهار وبعدها رکعتین رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۶۵ معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان یرتحل جَمَعَ بین الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظهر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذٰلک اذا غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغیب الشمس اخّر المغربَ حتی ینزل للعشاء ثم یجمع بینهما رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۱۲۶۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر[1] واراد ان یتطوع استقبل القبلة بناقته فکبّر ثم صلی حیث وجّهه رکابه رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۶۷ جابر قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجته فجئتُ وهو یصلی علی راحلته نحو المشرق ویجعل السجود اخفض من الرکوع رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۲۶۸ ابن عمر قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنی رکعتین وابو بکر بعده وعمر بعد ابی بکر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان[2] عثمان صلی بعدُ اربعا فکان ابنُ عمر اذا صلی مع الامام صلی اربعا واذا صلاها وحده صلی رکعتین متفق علیه **وعن** ۱۲۶۹ عائشة قالت فُرِضَت الصلوٰۃ رکعتین ثم هاجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففُرِضَت اربعا وتُرکت[3] صلوٰۃ السفر علی الفریضة الاولی قال الزهری قلتُ لعروة ما بال عائشة تُتِمّ قال تاولَت[4] کما تاول عثمان متفق علیه **وعن** ۱۲۷۰ ابن عباس قال فرض اللہ الصلوٰۃ علی لسان نبیکم صلی اللہ علیه وسلم فی الحضر اربعا وفی السفر رکعتین وفی[5] الخوف رکعة رواہ مسلم **وعنه** وعن ابن عُمَر قالا سنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ السفر رکعتین وهما[6] تمام غیر قصر والوتر[7] فی السفر سنة رواہ ابن ماجة **وعن** ۱۲۷۲ مالك بلغه ان ابن عباس کان یقصُر الصلوٰۃ فی مثل ما یکون بین مکة والطائف[8] وفی مثل ما بین مکة وعُسفان وفی مثل ما بین مکة وجُدّة قال مالك وذٰلک[9] اربعة بُرُد رواہ فی الموطا **وعن** ۱۲۷۳ البراء قال صحبتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیة عشر سفرا فما رایته ترک رکعتین اذا زاغت الشمسُ قبل الظهر رواہ ابوداؤد والترمذی وقال هٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۲۷۴ نافع قال انّ عبد اللہ بن عمر کان یری ابنه عبید اللہ یتنفل فی السفر فلا ینکر علیه رواہ مالك

## باب[10] الجمعة

**الفصل الاول عن** ۱۲۷۵ ابی هُریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحنُ الآخرون السابقون

---

[1] قوله اذا سافر اى خرج من المصر مسافرا كان او مقيما اما فى المصر فيجوزه ابو يوسف ذكره محمد ۱۲ مرقاة

[2] قوله ثم ان عثمان صلى بعد اربعا لانه تاهل بمكة على ما رواه احمد انه صلى بمنى اربع ركعات فانكر الناس عليه فقال يا ايها الناس انى تاهلت بمكة منذ قدمت وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل فى بلد فليصل صلوة المقيم ذكره ابن الهمام وفى انكار الناس عليه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة فى السفر وان القصر عزيمة والا فلا وجه للانكار ۱۲ مرقات

[3] قوله وتركت صلوة السفر اى خلوا انما يكون مسيئا عندنا وتكون الركعتان نفلا ولو لم يقعد فى القعدة الاولى التى هى الاخيرة حكما بطل فرضه ۱۲ مرقاة

[4] قوله تاولت كما تاول عثمان قال النووى اختلفوا فى تاويلهما والصحيح الذى عليه المحققون انهما رايا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزين ذكره ملا على قارى وذكر الشيخ المحدث الدهلوى يمكن ان يكون تاويلهما انهما كانا يريان القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من كان قائما فى مكان فى اثناء السفر فله حكم المقيم ويمكن ان يكون التشبيه فى مطلق التاويل من غير ان يكون مشتركا بينهما فافهم والله اعلم ۱۲

[5] قوله وفى الخوف ركعة اخذ بظاهره طائفة من السلف وحمله الجمهور على ان المراد انه يصلى مع الامام ركعة كما يجئ فى صلوة الخوف ۱۲ لمعات

[6] قوله وهما تمام غير قصر اى فى الثواب او المراد انها المشروع فى السفر كما نطق به حديث عائشة ولكن قد وقع عليها اطلاق القصر فى كتاب الله تعالى حيث قال فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ۱۲

[7] قوله والوتر فى السفر سنة اى طريقة مسلوكة مستمرة لا تترك فى السفر كالنوافل والا فالوتر ان كان واجبا فليس بسنة وان كان سنة فهو سنة فى الحضر والسفر فما وجه التخصيص بالسفر ۱۲ لمعات

[8] قوله والطائف وهو من احد طريقيه ثلاث مراحل ۱۲ م

[9] قوله وذلك اربعة برد البرد جمع بريد وهى اربعة فراسخ فاربعة برد يكون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلثة اميال والميل الارض منتهى البصر وقال بعضهم حده ان ينظر الى شخص فى ارض مستوية ولا يدرى انه رجل او امراة ذاهب او جاء وقدره بعضهم بستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا على ارض وهذا القول اشهر ۱۲ لمعات.

[10] قوله باب الجمعة بضم الجيم والميم هى اللغة الفصحى وتخفف الميم بالاسكان اى اليوم المجموع فيه فان فعلة بالسكون للمفعول كهزأة وبفتحها بمعنى فاعل اى اليوم الجامع فتاءها للمبالغة كهمزة لمكرمن ذلك لا للتانيث والا لما وصف بها اليوم قيل سميت بذلك لان خلق آدم جمع فيها وقيل لاجتماعه لحواء فى الارض فى يومها وقيل لما جمع فيه من الخير ۱۲ مرقات

یوم القیٰمۃ بید انہم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناہ من بعدہم ثم ھٰذا یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعۃ فاختلفوا فیہ فھدانا اللہ لہٗ والناس لنا فیہ تبع الیھود غدًا والنصاری بعد غدٍ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون یوم القیٰمۃ ونحن اول من یدخل الجنۃ بید انھم وذکر نحوہ الی اٰخرہ وفی اخریٰ لہٗ عنہ وعن حذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیٰمۃ المقضیّ لھم قبل الخلائق **وعن** ۱۲۷۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خلق اٰدم وفیہ اُدخل الجنۃ وفیہ اُخرج منھا ولا تقوم الساعۃ الا فی یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجمعۃ لساعۃ لا یوافقھا عبد مسلم یسأل اللہ فیھا خیرًا الا اعطاہ ایاہ متفق علیہ وزاد مسلم قال وھی ساعۃ خفیفۃ وفی روایۃٍ لھما قال ان فی الجمعۃ لساعۃً لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل اللہ خیرًا الا اعطاہ ایاہ **وعن** ۱۲۷۸ ابی بردۃ بن ابی موسیٰ قال سمعت ابی یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی شان ساعۃ الجمعۃ ھی ما بین ان یجلس الامام الی ان تقضی الصلوٰۃ رواہ مسلم

## الفصل الثانی

**عن** ۱۲۷۹ ابی ھریرۃ قال خرجت الی الطور فلقیت کعب الاحبار فجلست معہ فحدثنی عن التوراۃ وحدثتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان فیما حدثتہ ان قلت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خلق اٰدم وفیہ اُھبط وفیہ تیب علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃٍ الا وھی مصیخۃ یوم الجمعۃ من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقًا من الساعۃ الا الجن والانس وفیہ ساعۃ لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی یسأل اللہ شیئًا الا اعطاہ ایاہ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یوم فقلت بل فی کل جمعۃ فقرأ کعب التوراۃ فقال صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو ھریرۃ لقیت عبد اللہ بن سلام فحدثتہ بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدثتہ فی یوم الجمعۃ فقلت لہٗ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یوم قال عبد اللہ بن سلام کذب کعب فقلت لہٗ ثم قرأ کعب التوراۃ فقال بل ھی فی کل جمعۃٍ فقال عبد اللہ بن سلام صدق کعب ثم قال عبد اللہ بن سلام قد علمت ایۃ ساعۃ ھی قال ابو ھریرۃ فقلت اخبرنی بھا ولا تضن علیّ فقال عبد اللہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ قال ابو ھریرۃ فقلت وکیف تکون اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی فیھا فقال عبد اللہ بن سلام الم یقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جلس مجلسًا ینتظر الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ حتی یصلی قال ابو ھریرۃ فقلت بلٰی قال فھو ذٰلک رواہ مالک و ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الی قولہٖ صدق کعب **وعن** ۱۲۸۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التمسوا الساعۃ التی ترجی فی یوم الجمعۃ بعد العصر الی غیبوبۃ الشمس رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۸۱ اوس بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خلق اٰدم وفیہ قبض وفیہ النفخۃ وفیہ الصعقۃ فاکثروا علیّ من الصلوٰۃ فیہ فان صلوٰتکم معروضۃ علیّ قالوا یا رسول اللہ وکیف تعرض صلوٰتنا علیک وقد ارمت قال یقولون بلیت قال ان اللہ حرّم علی الارض اجساد الانبیاء رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی والبیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۸۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی

---

۱؎ قولہ ثم ھٰذا یومھم آہ

قال بعض المحققین من الشراح ای فرض اللہ علی عبادہ ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیہ خالقہم بالطاعۃ لکن لم یبین لہم بل امرہم ان یستخرجوہ بافکارہم ویعینوہ باجتہادہم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیہ اجتہادہ صوابا کان او خطأ کما فی المسائل الخلافیۃ فقالت الیہود یوم السبت لانہ یوم فراغ وقطع عمل لان اللہ تعالیٰ فرغ من خلق السموات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالہم ویتفرغوا لعبادۃ مولاہم وزعمت النصاری ان المراد یوم الاحد لانہ یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادۃ فہدی اللہ المسلمین ووفقہم للاصابۃ حتی عینوا الجمعۃ وقالوا ان اللہ تعالیٰ خلق الانسان للعبادۃ کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعۃ فکانت العبادۃ فیہ لفضلہ اولی لانہ تعالیٰ فی سائر الایام اوجد ما یعود نفعہ الی الانسان وفی الجمعۃ اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمۃ الوجود اہم واحری ۱۲۔ ۲؎ قولہ وفیہ اہبط ای انزل من الجنۃ الی الارض لعدم تعظیمہ یوم الجمعۃ بما وقع لہ من الزلۃ لیتدارک بعد النزول فی الطاعۃ والعبادۃ فیرتقی الی اعلی درجات الجنۃ ولیعلم قدر النعمۃ لان المنحۃ تتبین عند المحنۃ والظاہر ان اہبط ہنا بمعنی اخرج فی الروایۃ السابقۃ وقیل کان الاخراج من الجنۃ الی السماء والاہباط منہا الی الارض فیفید ان کلا منہما کان فی یوم الجمعۃ اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ الصعقۃ ای الصیحۃ والمراد بہا الصوت الہائل الذی یموت الانسان من ہولہ وہی النفخۃ الاولی ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ وکیف تعرض آہ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لا محالۃ لقول الصادق فان صلوٰتکم معروضۃ علی لکن حصل لہم الاشتباہ ان العرض ہل ہو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فکفی فی الجواب ما قالہ علی وجہ الصواب ۱۲ مر ۵؎ قولہ وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ہذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصلہ ارممت فحذف احدی المیمین وحذف احدی حرفی المضاعف کثیر کما حست فی حسست وظلت فی ظللت افصل کذا فی ظللت وہذا قول الخطابی وہو المذکور فی القاموس وقد روی ارمت بالاظہار الحرفین علی ما قال الطیبی ۱۲ ۶؎ قولہ حرم علی الارض الخ ای منعہا من ان تاکلہا فان الانبیاء فی قبورہم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجہ الجواب بقولہ ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ہو الموت وہو قائم قلت لا شک ان حفظ اجسادہم من ان ترم خرق للعادۃ المستمرۃ فکما ان اللہ تعالیٰ یحفظہا منہ فکذٰلک یمکن من العرض علیہم ومن الاستماع منہم صلوات الامۃ ۱۲ مرقاۃ

الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شئ الا اعاذه منه رواه احمد والترمذي و قال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف

**الفصل الثالث** عن ۱۲۸۳ ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق الى اخر الحديث وعن ۱۲۸۴ ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شئ سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبعت طينة ابيك ادم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي اخر ثلث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد وعن ۱۲۸۵ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فانه مشهود يشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق رواه ابن ماجة وعن ۱۲۸۶ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل وعن ۱۲۸۷ ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الاية وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الاية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ۱۲۸۸ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغر ويوم الجمعة يوم ازهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير

## باب وجوبها

**الفصل الاول** عن ۱۲۸۹ ابن عمر وابي هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم

**الفصل الثاني** عن ۱۲۹۰ ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم ورواه احمد عن ابي قتادة وعن ۱۲۹۱ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعن ۱۲۹۲ عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

۱ قوله اليوم الموعود يوم القيمة لان الله تعالى وعد الناس بالاتيان اوله ووعد المؤمنين بعد اتيانه بنعيم الجنة ذكره الشيخ ۱۲ ۲ قوله اليوم المشهود يوم عرفة لان المؤمنين يشهدونه ويحضرونه من الآفاق وكذا يشهده الملائكة ذكره الشيخ المحدث ۱۲ ۳ قوله والشاهد يوم الجمعة انما سمي يوم عرفة مشهودا ويوم الجمعة شاهدا لان الخلائق يذهبون الى عرفة ويشهدون فيها فكان مشهودا وفي يوم الجمعة هم على مكانهم فكان اليوم يجيء اليهم ويحضر فكان شاهدا ذكره الشيخ الدهلوي ۱۲ لمعات ۴ قوله فيه ساعة الخ من باب التفنن في العبارة فالمراد بالمؤمن والمسلم واحد في الشريعة كقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ۱۲ مرقات ۵ قوله عرضت الخ اما بالكشف او بواسطة الملائكة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان تاكل اجساد الانبياء اي جميع اجزائهم فلا فرق لهم في الحالين ولذا قيل اولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء ... ۷ قوله فنبي الله حي يحتمل الجنس والاختصاص بالعهود الاكمل والظاهر هو الاول ... ۸ قوله يرزق اي رزقا معنويا فان الله تعالى قال في حق الشهداء ... ۱۲ مرقاة ۹ قوله فتنة القبر اي سواله وعذابه ... ۱۰ قوله باب وجوبها اي الاحاديث الدالة على وجوبها وفرضيتها ... ۱۱ قوله على اعواد منبره ... ۱۲ قوله ليختمن الله اي يمنعهم لطفه وفضله ... ۱۳ قوله فليتصدق الخ قال ابن حجر وهذا التصدق لا يرفع اثم الترك ... ۱۲ مرقات

الجمعة علی من سمع النداء رواہ ابوداؤد **وعن** ١٢٩٣ ابی ھُریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الجمعة علی من اٰواہ اللیل الی اھلہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث اسنادہ ضعیف **وعن** ١٢٩٤ طارق بن شھاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجمعة حق واجبٌ علی کل مسلم فی جماعةٍ الا علی اربعة عبدٍ مملوکٍ او امرأةٍ او صبیٍ او مریضٍ رواہ ابوداؤد وفی شرح السنة بلفظ المصابیح عن رجل من بنی وائل **الفصل الثالث عن** ١٢٩٥ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقوم یتخلفون عن الجمعة لقد ھممتُ ان اٰمُرَ رجلاً یصلی بالناس ثم اُحرِّق علی رجال یتخلفون عن الجمعة بیوتھم رواہ مسلم **وعن** ١٢٩٦ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من ترک الجمعة من غیر ضرورة کُتِبَ مُنافِقًا فی کتاب لا یُمحٰی ولا یبدّل وفی بعض الروایات ثلٰثا رواہ الشافعی **وعن** ١٢٩٧ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فعلیہ الجمعة یوم الجمعة الا مریض او مسافر او امرأة او صبی او مملوک فمن استغنی بلھو او تجارة استغنی اللہ عنہ واللہ غنی حمید رواہ الدارقطنی

## باب التنظیف والتبکیر

**الفصل الاول عن** ١٢٩٨ سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغتسل رجلٌ یوم الجمعة ویتطھّر ما استطاع من طُھر ویدّھن من دُھنہٖ او یمسّ من طیب بیتہٖ ثم یخرج فلا یُفرّق بین اثنین ثم یُصلی ما کُتب لہ ثم ینصت اذا تکلم الامام الا غُفِرلہ ما بینہ وبین الجمعة الاخری رواہ البخاری **وعن** ١٢٩٩ ابی ھریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اغتسل ثم اتی الجمعة فصلی ما قُدِّر لہ ثم انصت حتی یفرغ من خطبتہٖ ثم یُصلی معہ غُفِرلہ ما بینہ وبین الجمعة الاخری وفضلُ ثلٰثة ایامٍ رواہ مسلم **وعنہ** ١٣٠٠ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعة فاستمع وانصت غُفِرلہ ما بینہ وبین الجمعة وزیادة ثلٰثة ایام ومن مسّ الحصا فقد لغا رواہ مسلم **وعنہ** ١٣٠١ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یومُ الجمعة وقفتِ الملٰئکة علی باب المسجد یکتبُون الاول فالاول ومثل المھجّر کمثل الذی یُھدی بدنة ثم کالذی یُھدی بقرة ثم کبشا ثم دجاجة ثم بیضة فاذا خرج الامام طوَوا صُحُفَھم ویستمعون الذکر متفق علیہ **وعنہ** ١٣٠٢ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قلت لصاحبک یوم الجمعة انصت والامام یخطبُ فقد لغوتَ متفق علیہ **وعن** ١٣٠٣ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُقیمنّ احدُکم اخاہ یوم الجمعة ثم یخالف الی مقعدہٖ فیقعُد فیہ ولکن یقول افسحُوا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ١٣٠٤ ابی سعید وابی ھریرة قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اغتسل یوم الجمعة ولبس من احسن ثیابہ ومسّ من طیب ان کان عندہ ثم اتی الجمعة فلم یتخطّ اعناق الناس ثم صلی ما کتب اللہ لہ ثم انصت اذا خرج امامُہ حتی یفرغ من صلوٰتہٖ کانت کفارة لما بینھا وبین جمعتہ التی قبلھا رواہ ابوداؤد **وعن** ١٣٠٥ اَوس بن اَوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غسّل یوم الجمعة واغتسل وبکّر وابتکر ومشٰی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغُ کان لہٗ بکل خُطوةٍ عمل سنةٍ اجر صیامھا وقیامھا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ١٣٠٦

---

ا۔ قولہ الجمعة الخ ای الجمعة واجبة علی من کان بین وطنہ وبین الموضع الذی یصلی فیہ الجمعة مسافة یمکن لہ الرجوع بعد اداء الجمعة الی وطنہ قبل اللیل ویسمی ھذا مسافة العدوی علی خلاف مسافة القصر الذی یصیر بہ مسافرا قال الطیبی وبھذا قال ابوحنیفة رح بشرط ان وطنہ متصل الی دیوان المصر الذی یاتیہ للجمعة وان کان دیوانہ غیر دیوان المصر لم یجب علیہ الاتیان وقال ابن الھمام ومن کان من توابع المصر فحکمہ حکم اھل المصر فی وجوب الجمعة علیہ ۱۲ ۔ ۲۔ قولہ التنظیف ای تطھیر الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن کمالہ التدھین والتطییب قولہ والتبکیر فی النھایة بکر بالتشدید اسرع الی الصلوٰة فی وقتھا وکل من اسرع الی شیء بکر الیہ وفی حدیث الجمعة من بکر وابتکر قیل معناھما واحد وکرر للمبالغة وقیل معنی ابتکر ادرک اول الخطبة واول کل شیء باکورتہ ۱۲ مرقاة ۔ ۳۔ قولہ فلا یفرق بتشدید الراء المکسورة بین اثنین کالوالد والولد والصاحبین المتانسین اولا یفرق بین اثنین لا فرجة بینھما فیجلس الا ذی لما قال الطیبی ھو عبارة عن التبکیر ای علیہ ان یبکر فلا یتخطی رقاب الناس ویفرق بین اثنین فینئذ ینطبق الحدیث علی الباب یعنی من الجمع بین التنظیف والتبکیر لکن لا یخفی ان العنوان کلا یلزم ان یوجد فی کل حدیث من الباب ۱۲ مرقاة ۔ ۴۔ قولہ ثم ینصت اذا تکلم الامام ای خطب قال ابن الھمام یحرم فی الخطبة الکلام وان کان امرا بمعروف او تسبیحا والاکل والشرب والکتابة ویکرہ تشمیت العاطس ورد السلام وھل یحمد اذا عطس الصحیح نعم فی نفسہ ولو لم یتکلم ولکن اشار بعینہ او بیدہ حین رای منکرا الصحیح انہ لا یکرہ ھذا الکل اذا کان قریبا بحیث یسمع الخطبة فلو کان بعیدا بحیث لا یسمع اختلف المتاخرون فیہ محمد بن سلمة اختار السکوت ونصیر بن یحیی اختار القراءة انتہی وقال احمد لا باس بالذکر لمن لم یسمع واما قول مالک فکقول ابی حنیفة ۱۲ ۔ ۵۔ قولہ اذا تکلم الامام ای خطب ظرف لینصت ای یسکت من الکلام وظاہرہ یدل علی انہ یجوز الکلام عند الجلسة الخفیفة وفیہ خلاف الائمة ویستفاد من ھذا حرمة الصلوٰة ایضا عند الخطبة کما ھو مذھبنا لان النھی عن التکلم انما ھو لاخلالہ بالاستماع وھو فی الصلوٰة اکثر ۱۲ ۔ ۶۔ قولہ ومثل المھجر بلفظ اسم الفاعل من التھجیر وھو فی الاصل السیر بالھاجرة یعنی نصف النھار عند زوال الشمس لان الناس یسکنون فی بیوتھم کانھم تھاجروا شدة الحر وھو المراد ھھنا ۱۲ لمعات ۔ ۷۔ قولہ ثم دجاجة فتح الدال افصح من کسرہا کذا فی الصحاح وقال ابن حجر وحکی الضم وفی روایة عصفورا بدل الدجاجة بطة وفی روایة کالذی یھدی عصفورا قولہ دجاجة بفتح الدال وتثلث عطف علی ما قبلہ من قبیل الاتباع والمشاکلة کقولھم علفت ماء وتبنا والتقدیر تصدق دجاجة ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی وقال مولانا علی القاری فی قبول الاھداء بالاخیر من ای دجاجة وبیضة فی الجمعة دون الحج اشارة الی سعة الفضل والکرم وایماء الی ان الحج مفروض علی الاغنیاء والجمعة عامة لاھلھا الفقراء ۱۲ ۔ ۸۔ قولہ فاذا خرج الامام وفی روایة لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بینھما بان ابتداء طی الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتھاءھا بجلوسہ علی المنبر ذکرہ الشیخ الدھلوی ۱۲ ۔ ۹۔ قولہ من اغتسل فیہ اشارة الی القول الصحیح فی مذھبنا ان الغسل للصلوٰة لا للیوم ۱۲ ۔ ۱۰۔ قولہ من غسّل بالتشدید ویخفف ای ثیابہ او بدنہ یوم الجمعة قال التوربشتی روی بالتشدید والتخفیف فان شدد فمعناہ حمل غیرہ علی الغسل بان یطأ امرأتہ وبہ قال عبدالرحمٰن بن الاسود وہلال ۱۲ مرقاة

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته[1]
رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ١٣٠٧ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابوداؤد وعن ١٣٠٨ معاذ بن انس الجهني
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ١٣٠٩ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة[2] يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي
وابوداؤد وعن ١٣١٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول[3] من مجلسه ذلك
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ١٣١١ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم
الرجل الرجل من مقعده[4] ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ١٣١٢ عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء
فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه[5] ورجل حضرها بانصات[6] وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي
كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابوداؤد وعن ١٣١٣
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل[7] الحمار يحمل اسفارا والذي[8]
يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن ١٣١٤ عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة
من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك
رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا وعن ١٣١٥ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا[9] على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن **باب[10] الخطبة والصلوة** **الفصل الاول** عن ١٣١٦ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل
الشمس رواه البخاري وعن ١٣١٧ سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن ١٣١٨ انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ١٣١٩ السائب
بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان
عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث[11] على الزوراء[12] رواه البخاري وعن ١٣٢٠ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان
يجلس بينهما يقرأ القران ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ١٣٢١ عمار قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة[13] من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من

---

[1] قوله مهنته بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء بمعنى الخدمة يعني الثياب المبتذلة في سائر الايام ١٢
[2] قوله عن الحبوة الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيديه او نحو ثوب ١٢
[3] قوله فليتحول اي ليقوم ويجلس في موضع آخر ليذهب عنه النوم ١٢
[4] قوله من مقعده اي من مكان قعود الرجل الثاني او الرجل الاول بان خلا المكان وقعد فيه غيره ثم رجع واراد اقامته واذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا باس به وكذا لو اقامه ولم يجلس وجلس غيره مكانه فلذلك لو لم يكن بامره ذكره القاري وقال الشيخ الدهلوي النهي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النهي عن الجمع انما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والا فالاقامة من مقعده وقعوده بغير سبب منهي عنه موجب للايذاء فالحديث عام في الجمعة وغيرها
[5] قوله منعه عقابا على ما ساء من اشتغاله بالدعاء من سماع الخطبة فانه مكروه عندنا حرام عند غيرنا قاله ابن حجر ١٢ مرقاة
[6] قوله بانصات وسكوت فالاول اذا كان قريبا والثاني اذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويحتمل ان يقال ان الانصات والسكوت بمعنى وجمع بينهما للتاكيد ويجوز حمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان التاسيس اولى من التاكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو ١٢
[7] قوله فهو كمثل الحمار اي مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ ١٢
[8] قوله والذي يقول الخ اي بالعبارة لا بالاشارة ١٢ مرقاة
[9] قوله حقا على الخ قال الطيبي حقا مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه اختصارا وقدم اهتماما بشانه ١٢ مر
[10] قوله باب الخطبة والصلوة الخطبة بالضم مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنثور المسجع ونحوه كذا في القاموس وفي عرف الشرع عبارة عن كلام يشتمل على الذكر والتشهد والصلوة والوعظ والخطبة شرط صلوة الجمعة وفرض فيها ويكفي في اداء مقدار الفرض عند ابي حنيفة ادنى ما يشتمل على ذكر الله تعالى من تسبيحة او تحميدة لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكرا طويلا يسمى خطبة او ذكرا قصيرا لا يسمى خطبة فكان الشرط الذكر الاعم غير ان الماثور عنه صلى الله عليه وسلم اختيار احد الفردين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لا انه الشرط الذي لا يجزي غيره اذ لا يكون بيانا لعدم الاجمال في لفظ الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقالا لابد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيحة والتحميدة لا تسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين ١٢
[11] قوله زاد النداء الثالث المراد بالنداء الاول الذي قبل خروج الامام ليحضر الناس من بعيد ويذكر الاول الخطبة ١٢
[12] قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسجد ويسمى احجار زيت ١٢ لم
[13] قوله مئنة من فقهه اي علامة يتحقق بها فقهه لان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطية لها فتصرف العناية الى الاهم كذا قيل او لان حال الخطبة توجه الى الخلق وحال الصلوة مقصده الخالق فمن فقاهته قلبه المالة معراج ربه والمئنة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون ١٢ مع

البيان سحرا رواه مسلم **وعن** ١٣٢٢ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم **وعن** ١٣٢٣ يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه **وعن** ١٣٢٤ ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم **وعن** ١٣٢٥ عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم **وعن** ١٣٢٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع[1] ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم **وعن** ١٣٢٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة[2] من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق عليه

**الفصل الثانى** عن ١٣٢٨ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد[3] المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابوداؤد **وعن** ١٣٢٩ عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث

**الفصل الثالث** عن ١٣٣٠ جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلوة[4] رواه مسلم **وعن** ١٣٣١ كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم **وعن** ١٣٣٢ عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم **وعن** ١٣٣٣ جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابوداؤد **وعن** ١٣٣٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته[5] الركعتان فليصل اربعا او قال الظهر رواه الدارقطني

## باب صلوة الخوف

**الفصل الاول** عن ١٣٣٥ سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد[6] فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله

---

١ قوله فليركع ركعتين حمله الشافعية على تحية المسجد فانها واجبة عندهم وكذا عند احمد وعند الحنفية لما لم تجب في غير وقت الخطبة لم تجب فيه بطريق الاولى وهو مذهب مالك وسفيان الثوري وعليه جمهور الصحابة والتابعين كذا قال النووي وتاولوا بان المراد اذا اراد ان يخطب بقرينة الاحاديث الدالة على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبت في الصحيحين ان جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال صل ركعتين وتاولوه بان ورود هذا كان قبل النسخ او كان مخصوصا بذلك الرجل الداخل وقيل كانت هذه القصة قبل ان يشرع في الخطبة وقيل كانت الخطبة لغير الجمعة ١٢ لمعات

٢ قوله ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة هذا الحكم عام لكنهم حملوه على صلوة الجمعة بقرينة الحديث الآتي في آخر الباب عن ابي هريرة قال في الهداية ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادركه وبنى عليه الجمعة لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وان كان ادركه في التشهد او في سجود السهو بنى عليها الجمعة عندهما وقال محمد ان ادرك اكثر الركعة الثانية بنى عليها الجمعة وان ادرك اقلها بنى عليها الظهر انتهى والمراد باكثر الركعة الثانية ادراكها في الركوع لا بعد الرفع منه قال الشيخ ابن الهمام ولهما اطلاق الحديث المذكور وما رواه من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى اربعا لم يثبت ذكره الشيخ ١٢

٣ قوله اذا صعد المنبر قال العلماء يستحب الخطبة على المنبر وقال بعضهم الا بمكة فان الخطابة على منبرها بدعة وانما السنة ان يخطب على باب الكعبة كما فعله عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة ١٢ مرقاة مختصرا

٤ قوله اكثر من الفي صلوة ليس المراد به صلوة الجمعة لانه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة بعد ما قدم المدينة في عشر سنين ولم يبلغ ذلك الا نحو خمس مائة بل المراد الصلوات الخمس والمراد بيان كثرة صحبته ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله ١٢

٥ قوله ومن فاتته الركعتان اي صلاتها وقيل اي الركوعان وقال محمد ان ادرك معه ركوع الثانية بنى عليها الجمعة وان ادركه فيما بعد ذلك بنى عليه الظهر قال صاحب الهداية لهما اطلاق قوله عليه الصلوة والسلام اخرجه الستة في كتبهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية فاقضوا قال ابن الهمام وبين اللفظين فرق في الحكم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما يدركه المسبوق اول صلوته ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما يدركه آخرها ١٢ مرقاة

٦ قوله قبل نجد النجد في الارض ما ارتفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام وفي بعض الشروح ان المراد بها نجد الحجاز لا نجد اليمن ١٢ ذكره الشيخ

علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۳۳۶ یزید بن رومان عن صالح ابن خوات عمن صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم ذات الرقاع صلوٰۃ الخوف ان طائفۃ صفت معہ وطائفۃ وجاہ العدو فصلی بالتی معہ رکعۃ ثم ثبت قائماً واتموا لانفسہم ثم انصرفوا فصفوا وجاہ العدو وجاءت الطائفۃ الاخری فصلی بہم الرکعۃ التی بقیت من صلوٰتہ ثم ثبت جالساً واتموا لانفسہم ثم سلم بہم متفق علیہ واخرج البخاری بطریق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سہل بن ابی حثمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **وعن** ۱۳۳۷ جابر قال اقبلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا کنا بذات الرقاع قال کنا اذا اتینا علی شجرۃ ظلیلۃ ترکناھا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فجاء رجل من المشرکین وسیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معلق بشجرۃ فاخذ سیف نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخترطہ فقال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتخافنی قال لا قال فمن یمنعک منی قال اللہ یمنعنی منک قال فتہددہ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فغمد السیف وعلقہ قال فنودی بالصلوٰۃ فصلی بطائفۃ رکعتین ثم تاخروا وصلی بالطائفۃ الاخری رکعتین قال فکانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع رکعات وللقوم رکعتان متفق علیہ و عنہ ۱۳۳۸ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الخوف فصففنا خلفہ صفین والعدو بیننا وبین القبلۃ فکبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکبرنا جمیعاً ثم رکع ورکعنا جمیعاً ثم رفع راسہ من الرکوع ورفعنا جمیعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذی یلیہ وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود وقام الصف الذی یلیہ انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم رکع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورکعنا جمیعاً ثم رفع راسہ من الرکوع ورفعنا جمیعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذی یلیہ الذی کان مؤخراً فی الرکعۃ الاولی وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود والصف الذی یلیہ انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسلمنا جمیعاً رواہ مسلم

**الفصل الثانی**

عن ۱۳۳۹ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بالناس صلوٰۃ الظہر فی الخوف ببطن نخل فصلی بطائفۃ رکعتین ثم سلم ثم جاء طائفۃ اخری فصلی بہم رکعتین ثم سلم رواہ فی شرح السنۃ

**الفصل الثالث**

عن ۱۳۴۰ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل بین ضجنان وعسفان فقال المشرکون لہؤلاء صلوٰۃ ھی احب الیہم من آبائہم وابنائہم وھی العصر فاجمعوا امرکم فتمیلوا علیہم میلۃ واحدۃ وان جبرئیل اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ ان یقسم اصحابہ شطرین فیصلی بہم وتقوم طائفۃ اخری وراءہم ولیاخذوا حذرہم واسلحتہم فتکون لہم رکعۃ ولرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتان رواہ الترمذی والنسائی

**باب صلوٰۃ العیدین**

**الفصل الاول**

عن ۱۳۴۱ ابی سعید

---

۱ قولہ یوم ذات الرقاع اسم غزوۃ غزاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی السنۃ الخامسۃ فلقی الکفار فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہذہ الصلوٰۃ ثم انصرف المسلمون والکافرون ولم یجر بینہم حرب علی ما ہو المشہور وسمیت بذات الرقاع لانہم شدوا الرقاع علی ارجلہم لحفائہم وفقد نعالہم وقیل لان فیہا ارضا او جبلا بعضہ احمر وبعضہ ابیض وبعضہ اسود ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث ۲ قولہ فاخترطہ ای سلہ من غمدہ ۱۲ مرقات ۳ قولہ اللہ یمنعنی منک اذ لا حول ولا قوۃ الا باللہ قال الطیبی کان یکفی فی الجواب ان یقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ...... اللہ فبسط استنادا علی اللہ واعتمادا بحفظہ وکلائتہ قال اللہ تعالی واللہ یعصمک من الناس قال الابہری وفیہ دلالۃ علی فرط شجاعتہ وصبرہ علی الاذی وحلمہ علی الجہال ۱۲ مرقات ۴ قولہ وعلقہ ای فی مکانہ اولی غیرہ وذکر الواقدی انہ ازہم بہ اصابہ وار بصلبہ فبدر السیف من یدہ وسقط علی الارض وانہ اسلم واہتدی بہ خلق کثیر وقد روی ابو عوانۃ انہ لم یسلم وانما عاہدہ لا یقاتل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما لم یعاقبہ تالفا لہ ولغیرہ ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقات ۵ قولہ اربع رکعات قال صاحب المصابیح فی شرح السنۃ یحتمل ان یکون ہذا فی حال کون النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقیما والمقیم یصلی صلوٰۃ الخوف فی الحضر کذلک الا انہ لم یذکر فی الحدیث ان القوم قضوا ویجوز ان یکون قصروا ومثل ہذا جائز فی الاحادیث ویحتمل ان یکون قبل نزول الآیۃ بالقصر انتہی ۱۲ م ۶ قولہ وسلمنا جمیعا فکان صلوٰۃ الجمیع رکعتین مع الامام غایتہ انہ تاخرت المتابعۃ للامام فی حق بعض المأمومین فی حالۃ القومۃ والظاہر انہ قعد قدر التشہد فانہ وان تاخر السلام عن الامام یصدق علیہم انہم سلموا جمیعا لعدم لزوم المعیۃ من الجمیعۃ ذکرہ فی المرقات علی القاری ۱۲ ۷ قولہ ثم جاء طائفۃ اخری فصلی بہم رکعتین ثم سلم ای فی حال الخوف لا اشکال فی ظاہر الحدیث علی مقتضی مذہب الشافعی فانہ محمول علی حالۃ القصر وقد صلی بالطائفۃ الثانیۃ نفلا وعلی قواعد مذہبنا مشکل جدا فانہ لو حمل علی السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل علی الحضر یاباہ السلام عند راس کل رکعتین اللہم الا ان یقال ہذا من خصوصیاتہ واما القوم فاتموا رکعتین آخرین بعد السلام واختار الطحاوی انہ کان فی وقت کانت الفریضۃ تصلی مرتین واللہ اعلم ۱۲ مر ۸ قولہ نزل بین ضجنان بالضاد المعجمۃ والجیم والنون قال الطیبی موضع او جبل بین الحرمین وقال ابن حجر موضع او جبل قرب عسفان وفی العینی جبل بمکۃ وفی القاموس ضجنان کسکران جبل قرب مکۃ وجبل آخر بالبادیۃ ۱۲ مر ۹ قولہ عسفان کعثمان موضع علی مرحلتین بمکۃ وفی النہایۃ قریۃ بین الحرمین وعبارۃ القاموس فی الموضعین یشیر الی ان الاول منصرف دون الثانی والمضبوط فی النسخ المصححۃ عدم انصرافہما ۱۲ ۱۰ قولہ وتقوم طائفۃ آہ وامر الاحرام بالکل مع الامام مقرر یقتضیہ المقام یعنی تستمر طائفۃ منہم قائمۃ فی الاعتدال تحرسہم عند سجودہم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مراقبتہم العدو لئلا یبغتہم العدو وہم فی السجود کذا قالہ ابن حجر والظاہر ان الطائفۃ الاخری تستمر فی حالۃ القیام الی ان فرغت الطائفۃ الاولی من الرکعۃ الاولی قال تعالی ولتات طائفۃ اخری لم یصلوا فلیصلوا معک ای الرکعۃ الاخری ویدل علیہ قولہ الاتی فتکون لہم ای لکل طائفۃ منہم رکعۃ ای معہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ باب صلوٰۃ العیدین ای الفطر والاضحی قیل انما سمی العید عیدا لانہ یعود کل سنۃ وہو مشتق من العود فقلبت الواو یاء لسکونہا وانکسار ما قبلہا وفی الازہار کل اجتماع للسرور فہو عند العرب عید لعود السرور بعودہ وقیل لان اللہ تعالی یعود علی العباد بالمغفرۃ والرحمۃ ولذا قیل لیس العید لمن لبس الجدید ...... انما العید لمن امن الوعید وجمعہ اعیاد وان کان اصلہ الواو لا الیاء للزومہا فی الواحد وللفرق بینہ وبین اعواد الخشب قال النووی ہی عند الشافعی وجماہیر العلماء سنۃ مؤکدۃ وقال ابو سعید الاصطخری من الشافعیۃ ہی فرض کفایۃ وقال ابو حنیفۃ ہی واجبۃ ذکرہ الابہری ووجہ الوجوب مواظبتہ علیہ الصلوٰۃ والسلام علیہا من غیر ترک کذا فی الہدایۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح

الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج یوم الفطر والاضحٰی الی المصلی فاول شیء یبدأ به الصلوٰة ثم ینصرف فیقوم مقابل الناس والناس جلوس علی صفوفهم فیعظهم ویوصیهم ویأمرهم وان کان یرید ان یقطع بعثا قطعه او یأمر بشیء أمر به ثم ینصرف متفق علیه وعن ۱۳۴۲ جابر بن سمرة قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العیدین غیر مرة ولا مرتین بغیر اذان ولا اقامة رواه مسلم وعن ۱۳۴۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یصلون العیدین قبل الخطبة متفق علیه وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العید قال نعم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامة ثم اتی النساء فوعظهن وذکرهن وامرهن بالصدقة فرأیتهن یهوین الی اذانهن و حلوقهن یدفعن الی بلال ثم ارتفع هو وبلال الی بیته متفق علیه وعن ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلهما ولا بعدهما متفق علیه وعن ۱۳۴۵ ام عطیة قالت امرنا ان نخرج الحیض یوم العیدین وذوات الخدور فیشهدن جماعة المسلمین ودعوتهم وتعتزل الحیض عن مصلاهن قالت امرأة یا رسول اللہ احدانا لیس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق علیه وعن ۱۳۴۶ عائشة قالت ان ابابکر دخل علیها وعندها جاریتان فی ایام منی تدففان وتضربان وفی روایة تغنیان بما تقاولت الانصار یوم بعاث والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابوبکر فکشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن وجهه فقال دعهما یا ابابکر فانها ایام عید وفی روایة یا ابابکر ان لکل قوم عیدا وهذا عیدنا متفق علیه وعن ۱۳۴۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغدو یوم الفطر حتی یاکل تمرات ویاکلهن وترا رواه البخاری وعن ۱۳۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف الطریق رواه البخاری وعن ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به فی یومنا هذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلی فانما هو شاة لحم عجله لاهله لیس من النسک فی شیء متفق علیه وعن ۱۳۵۰ جندب بن عبداللہ البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰة فلیذبح مکانها اخری ومن لم یذبح حتی صلینا فلیذبح علی اسم اللہ متفق علیه وعن ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰة فانما یذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوٰة فقد تم نسکه واصاب سنة المسلمین متفق علیه وعن ۱۳۵۲ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواه البخاری

## الفصل الثانی

عن ۱۳۵۳ انس قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینة ولهم یومان یلعبون فیهما فقال ما هذان الیومان قالوا کنا نلعب فیهما فی الجاهلیة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ابدلکم اللہ بهما خیرا منهما یوم الاضحی ویوم الفطر رواه ابوداؤد وعن ۱۳۵۴ بریدة قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ولا یطعم یوم الاضحی

---

۱؎ قوله یهوین من الاهواء وهو السقوط والامتداد والارتفاع قال فی النهایة اهوی بیده علیه ای مد بها نحوه واما لها الیه ویقال اهوی بیده الی شیء لیاخذه ۱۲ مرقات ۲؎ قوله جلباب بکسر الجیم ای کساء تستر النساء بها اذا خرجن من بیتهن قال الجوزی الجلباب الازار وفی تاج الاسامی هو الرداء ذکره فی المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله وعندها جاریتان زاد فی روایة من جواری الانصار واحدیهما کانت لحسان بن ثابت والجاریة من النساء من لم تبلغ الحلم قوله تدففان وتضربان ای تغنیان وتضربان بالدف فهو تاکید لما قبله وقیل معناه ترقصان من ضرب الارض اذا وطئها والدف بالضم علی الاشهر وقد یفتح واصله الجنب ومنه دف المصحف تشبیها بالجنبین فسمی بذلک لاتخاذه من جلد الجنب ۱۲ ۴؎ قوله بما تقاولت الانصار ای قال بعضهم لبعض وتفاخرهم اشعار الحرب والشجاعة وفی روایة تقاذفت بقاف وذال معجمة من القذف وهو هجاء بعضهم لبعض وفی بعضها تعازفت بعین مهملة وزای من العزف وهو الصوت الذی لردوی قوله یوم بعاث بموحدة مضمومة فمهملة مخففة والاشهر فیه منع الصرف قیل اسم موضع بالمدینة علی میلین وقیل حصن للاوس وقیل موضع بدیار بنی قریظة فیه اموالهم وقع فیه حرب بین الاوس والخزرج قبیلتی الانصار وکانت فیه مقتلة عظیمة واستمرت الحرب والعداوة فیهم الی مائة وعشرین سنة فارتفعت بالاسلام وفی ذلک نزلت قوله تعالی ....... واذکروا نعمة اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا فالشعر الذی کانتا تغنیان کان فی وصف الحرب والشجاعة وفی ذکره معونة لامر الدین واما الغناء بذکر الفواحش والمنکر من القول فمحظور وحاشاه ان یجری شیء من ذلک بحضرة الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قال العبد الضعیف اصلح اللہ حاله ان الذی یتبادر من الحدیث وفی العدول عنه تعسف ان ابابکر انکر التغنی والتدفیف وزجرهما لما تقرر عنده وهو اعلم بالشریعة من حرمة ذلک او کراهته فظن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم ذلک لشغل نوم وغفلة فلم ینهه عنه او کان یریده ان ینهی فلم یفرغ لذلک ولم یعلم ابوبکر انه صلی اللہ علیہ وسلم قررهن علی هذا الیسیر فی یوم العید ولذلک قال دعهما فانها ایام العید فدل الحدیث علی اباحة مقدار الیسیر منه فی یوم العید ونحوه من مواضع یباح فیه السرور ویکون من شعائر الدین کالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرین من المحدثین وان کان قولا متعقبا بانه لم یصح حدیث فی حرمة الغناء وقال بعض العلماء لم یوجد علی حرمته ولا علی اباحته دلیل قاطع فترک علی الاصل والاصل فی الاشیاء الاباحة ولعبه اللقیا والتی لا شک ان ذلک خلاف طریقة الاتباع واللہ اعلم ذکره الشیخ المحدث الدهلوی وفی فتاوی قاضی خان استماع صوت الملاهی حرام ومعصیة لقوله صلی اللہ علیہ وسلم استماع الملاهی معصیة والجلوس علیها فسق والتلذذ بها من الکفر انما قال ذلک علی التشدید وان سمع بغتة فلا اثم علیه ویجب علیه ان یجتهد کل الجهد حتی لا یسمع لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیه فی اذنیه ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله خالف الطریق ای یخرج من طریق ویرجع من اخری ۱۲ ۶؎ قوله فانما یذبح لنفسه ای لا یصیر اضحیة هذا الحدیث یشتمل علی ابتداء وقت التضحیة واجمع العلماء علی انه لا یجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من یوم النحر ثم ذهب جماعة الی ان وقتها یدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضی بعده قدر رکعتین وخطبتین خفیفتین اعتبارا بالفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذبح جاز سواء صلی الامام او لم یصل فان ذبح قبله لم یجز سواء کان فی المصر او لم یکن وهو مذهب الشافعی وقال ابوحنیفة ومالک واحمد فی شرط صحة الاضحیة ان یصلی الامام ویخطب وظاهر الحدیث دلیل لابی حنیفة وغیره وحجة علی الشافعی ۱۲

حتى يصلي رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى **وعن** ١٣٥٥ كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم كبر فى العيدين فى الاولى سبعًا قبل القراءة وفى الاخرة خمسًا قبل القراءة رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى **وعن** ١٣٥٦ جعفر بن محمد مرسلًا ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا فى العيدين والاستسقاء سبعًا وخمسًا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعى **وعن** ١٣٥٧ سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر فى الاضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعًا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داؤد **وعن** ١٣٥٨ البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم نُوِّل يوم العيد قوسًا فخطب عليه رواه ابو داؤد **وعن** ١٣٥٩ عطاء مرسلًا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادًا رواه الشافعى **وعن** ١٣٦٠ جابر قال شهدت الصلوٰة مع النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم عيد فبدأ بالصلوٰة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوٰة قام متكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكّرهم وحثّهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكّرهن رواه النسائى **وعن** ١٣٦١ ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد فى طريق رجع فى غيره رواه الترمذى والدارمى **وعنه** ١٣٦٢ انه اصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم صلوٰة العيد فى المسجد رواه ابو داؤد وابن ماجة **وعن** ١٣٦٣ ابى الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجّل الاضحى واخّر الفطر وذكّر الناس رواه الشافعى **وعن** ١٣٦٤ ابى عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان ركبًا جاء والى النبى صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم رواه ابو داؤد والنسائى

**الفصل الثالث** **عن** ١٣٦٥ ابن جريج قال اخبرنى عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ثم سألته يعنى عطاء بعد حين عن ذلك فاخبرنى قال اخبرنى جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوٰة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شئ ولا نداء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم **وعن** ١٣٦٦ ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلوٰة فاذا صلى صلوٰته قام فاقبل على الناس وهم جلوس فى مصلاهم فان كانت له حاجة ببعث ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى اتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرًا من طين ولبن فاذا مروان ينازعنى يده كانه يجرّنى نحو المنبر وانا اجره نحو الصلوٰة فلما رأيت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوٰة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذى نفسى بيده لا تأتون بخير مما اعلم ثلٰث مرار ثم انصرف رواه مسلم

**باب فى الاضحية**

**الفصل الاول** **عن** ١٣٦٧ انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رأيته واضعًا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه **وعن** ١٣٦٨ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد فاتى به ليضحى به قال يا عائشة هلمى المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها

---

١ قوله سبعا وبه قال الشافعى واحمد وعند ابى حنيفة فى الاولى اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبيرة الاحرام واربع فى الثانية بعد القراءة مع تكبيرة الركوع وسياق دليله ١٢ مرقاة ٢ قوله يكبر اربعا فى الركعة الاولى مع تكبيرة الاحرام وفى الثانية مع تكبيرة الركوع ١٢ لم. ٣ قوله مسلاهم لصلوٰة العيد كما فى رواية اخرى قال المظهر يعنى لم يروا الهلال فى المدينة ليلة الثلاثين من رمضان فصاموا ذلك اليوم فجاء قافلة فى اثناء ذلك اليوم وشهدوا انهم راوا الهلال ليلة الثلاثين فامر النبى صلى الله عليه وسلم بالافطار وباداء صلوٰة العيد فى اليوم الحادى والثلاثين ١٢ ٤ قوله لا نداء الخ تاكيد ان كان من كلام جابر وان كان من كلام عطاء ذكره تعريضا لابن جريج ١٢ مر ٥ قوله فخرجت مخاصرا مروان اى آخره المخاصرة ان ياخذ رجل بيد رجل يتماشيان فيقع يد كل واحد عند خاصر صاحبه وهو عبارة عن شدة التصافى والتحابى فى المشى ١٢ ٦ قوله ثم انصرف اى قال ابو سعيد ذلك ثم انصرف ولم يحضر الجماعة كذا قال الطيبى ويحتمل ان يكون المعنى ثم انصرف ابو سعيد من جهة المنبر الى جهة الصلوٰة وان يكون فاعل انصرف مروان اى انصرف الى المنبر ليخطب ١٢ مر ٧ قوله باب فى الاضحية هى بضم الهمزة ويكسر وتشديد الياء على ما فى الاصول المصححة قال النووى فى شرح مسلم فى الاضحية اربع لغات وهى اسم لما يذبح يوم النحر الاولى والثانية اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها اضاحى والثالثة ضحية وجمعها ضحايا والرابعة اضحاة بفتح الهمزة والجمع اضحى كارطاة وارطى بها سمى يوم الاضحى وهى مشروعة فى اصل الشرع بالاجماع والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى فصل لربك وانحر اى صل صلوٰة العيد وانحر النسك كما قاله جمع مفسرون واختلف هل هى سنة او واجبة فقال مالك والشافعى واحمد وصاحبا ابى حنيفة سنة مؤكدة وقال ابو حنيفة هى واجبة على المقيمين من اهل الامصار لمواظبته عليه السلام عشر سنين مدة اقامته بالمدينة وقوله عليه الصلوٰة والسلام فيما سبق فليذبح مكانها الاخرى فانه لا يعرف فى الشرع الامر بالاعادة الا للوجوب ١٢ مر ٨ قوله بكبشين الكبش بفتح وسكون الفحل من الغنم الذى يناطح ذكره الشيخ قوله املحين الاملح الذى يخالط سواده بياضه قوله اقرنين اى سالم القرنين او اعظم القرنين ١٢ ٩ قوله يطأ فى سواد اى يطأ الارض ويمشى فى سواد اى رجلاه سود لوين ويبرك فى سواد اى كان بطنه وصدره اسود وينظر فى سواد اى اسود العين كذا قال الطيبى وقيل اسود حوالى العين ذكره الشيخ ١٢

واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم وعن[١٣٦٩]
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان رواه مسلم وعن[١٣٧٠]
عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به متفق عليه وعن[١٣٧١] ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن[١٣٧٢] جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
رواه مسلم وابوداود واللفظ له وعن[١٣٧٣] ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان
يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة واراد
ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم وعن[١٣٧٤] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشرة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري

## الفصل الثاني

عن[١٣٧٥] جابر قال ذبح النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة
ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابوداود وابن ماجة والدارمي وفي رواية لاحمد
وابي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي وعن[١٣٧٦] حنش قال رايت
عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابوداود وروى
الترمذي نحوه وعن[١٣٧٧] علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي وابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه[١٣٧٨] قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نضحي باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة وعن[١٣٧٩] البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء
التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن[١٣٨٠] ابي سعيد قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن
ماجة وعن[١٣٨١] مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه

---

١ قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد الخ قال الطيبي المراد المشاركة في الثواب مع الامة لان الغنم الواحد لا يكفي عن اثنين فصاعدا ١٢ مرقات ٢ قوله لا تذبحوا الا مسنة بضم الميم وكسر السين والنون المشددة اعلم ان الاضحية لا تجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ويجوز من جميع هذه الاقسام الثني وهو المراد من المسنة وهو من الابل ما استكمل خمس سنين وطعن في السادسة ومن البقر ما استكمل سنتين ومن الغنم ضانا كان او معزا ما استكمل سنة كذا في الهداية وهو مذهب الحنفية ذكره الشيخ ١٢ ٣ قوله ضح به انت العتود ان كان ما تم عليه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان كان ما تم عليه اكثر الحول فاجزاءها عنه خصوصية له كما جاء في حديث ابي بردة في جذع المعز ولن تجزئ عن احد بعدك ١٢ لمعات ٤ قوله هذه الايام العشرة اختلفوا في ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ايام هذه العشرة افضل لوجود يوم عرفة فيها وليالي عشرة رمضان افضل لوجود ليلة القدر فيها ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ ٥ قوله على ملة ابراهيم حال من الفاعل او المفعول في وجهت وجهي اي انا على ملة ابراهيم يعني في الاصول وبعض الفروع ١٢ مرقاة ٦ قوله حنيفا حال من ابراهيم اي مائلا عن الاديان الباطلة الى الملة القويمة التي هي التوحيد الحقيق على الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما سوى المولى ولذا لما قال له جبرائيل الك حاجة قال اما اليك فلا ١٢ مرقاة ٧ قوله وما انا من المشركين لا شركا جليا ولا خفيا قال السيد نقلا عن الازهار اختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بالشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بالشرع لنسخ الكل بشريعة عيسى وشرعه كان قد حرف وبدل قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي شرائعه واحكامه وفيه ان عيسى كان مبعوثا لبني اسرائيل فلا يكون ناسخا لاولاد ابراهيم من اسمعيل قال العلماء وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان عباداته غير معلومة لنا قال ابن برهان ولعل الله عز وجل جعل خفاءه وكتمانه من جملة معجزاته قلت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يظهر شيء يشبه المعجزات لعل التي تسمى ارهاصا ويحتمل ان يكون نبيا قبل اربعين غير مرسل واما بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعته اجماعا والاظهر انه كان قبل الاربعين وليا ثم بعدها صار نبيا ثم صار رسولا ١٢ مرقاة ٨ قوله نستشرف الخ اي نتاملها حتى لا يكون فيها نقصان يمنع من جواز التضحية بها ١٢ لمعات ٩ قوله العرجاء بالنصب بدل من اربعا ويجوز الرفع على الخبر وكذلك اخواتها كذا في بعض الشروح ١٢ لمعات ١٠ قوله البين ظلعها بالسكون بمعنى العرج وفي القاموس ظلع البعير كمنع غمز في مشيه واصله الظلاع بالضم داء في قوائم الدابة وقال العرجاء التي لا تمشي الى المنسك والعوراء البين عورها بان يكون ذهب احدى عينيها كلها او اكثرها وقد اختلفت الروايات عن ابي حنيفة في تفسير الاكثر وقد ذكر في الهداية بالتفصيل ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات ١٢ ١١ قوله فحيل اي كريم سمين مختار وقيل اراد به النبيل والعظيم في الخلق وقيل اراد به المختار من الفحول وقيل اراد به التشبيه بالفحل من الشكل والقوة قال العلماء يستحب للتضحية الاسمن الاكمل حتى ان التضحية بشاة سمينة افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من كثرة الشحم الا ان يكون اللحم رديا قاله في الازهار ١٢ مر

ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۲ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نعمت الاضحیۃ الجذع من الضان رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۳ ابن عباس قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی البقرۃ سبعۃ وفی البعیر عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۸۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عمل ابن اٰدم من عمل یوم النحر احب الی اللہ من اھراق الدم وانہ لیاتی یوم القیٰمۃ بقرونھا واشعارھا واظلافھا وان الدم لیقع من اللہ بمکان قبل ان یقع بالارض فطیبوا بھا نفسا رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ایام احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیھا من عشر ذی الحجۃ یعدل صیام کل یوم منھا بصیام سنۃ وقیام کل لیلۃ منھا بقیام لیلۃ القدر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی اسنادہ ضعیف **الفصل الثالث** عن ۱۳۸۶ جندب بن عبد اللہ قال شھدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یعد ان صلی وفرغ من صلوٰتہ وسلم فاذا ھو یرٰی لحم اضاحی قد ذبحت قبل ان یفرغ من صلوٰتہ فقال من کان ذبح قبل ان یصلی او نصلی فلیذبح مکانھا اخرٰی وفی روایۃ قال صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح اخرٰی مکانھا ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی یومان بعد یوم الاضحٰی رواہ مالک وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثلہ **وعن** ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ عشر سنین یضحی رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا رسول اللہ ما ھٰذہ الاضاحی قال سنۃ ابیکم ابراھیم علیہ السلام قالوا فما لنا فیھا یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ حسنۃ قالوا فالصوف یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ من الصوف حسنۃ رواہ احمد وابن ماجۃ

## باب العتیرۃ

**الفصل الاول** عن ۱۳۹۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا فرع ولا عتیرۃ قال والفرع اول نتاج کان ینتج لھم کانوا یذبحونہ لطواغیتھم والعتیرۃ فی رجب متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۳۹۱ مخنف بن سلیم قال کنا وقوفا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفۃ فسمعتہ یقول یا ایھا الناس علٰی کل اھل بیت فی کل عام اضحیۃ وعتیرۃ ھل تدرون ما العتیرۃ ھی التی تسمونھا الرجبیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرۃ منسوخۃ **الفصل الثالث** عن ۱۳۹۲ عبد اللہ ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت بیوم الاضحٰی عیدا جعلہ اللہ لھٰذہ الامۃ قال لہ رجل یا رسول اللہ ارایت ان لم اجد الا منیحۃ انثٰی افاضحی بھا قال لا ولٰکن خذ من شعرک واظفارک وتقص شاربک وتحلق عانتک فذٰلک تمام اضحیتک عند اللہ رواہ ابوداؤد والنسائی

## باب صلوٰۃ الخسوف

**الفصل الاول** عن ۱۳۹۳ عائشۃ قالت ان الشمس خسفت علٰی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیا الصلوٰۃ جامعۃ فتقدم فصلی اربع رکعات فی رکعتین واربع سجدات قالت عائشۃ ما

---

۱؎ قولہ نعمت الاضحیۃ الجذع من الضان مدح بجوازہ بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علٰی ھٰذا عند اھل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرھم ان الجذع من الضان یجزئ فی الاضحیۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فی البعیر عشرۃ عمل بہ بعض العلماء والجمہور علٰی انہ منسوخ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۳؎ قولہ من اھراق الدم ولذٰلک قال علماؤنا التضحیۃ فیھا افضل من التصدق من الاضحیۃ ولانھا تقع واجبۃ او سنۃ والتصدق تطوع محض فتفضل علیہ ولانھا تفوت بفوات وقتھا والصدقۃ تؤتی بھا فی الاوقات کلھا فنزلت منزلۃ الطواف والصلوٰۃ فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۔ ۴؎ قولہ الاضحی یومان بعد یوم الاضحی وھو الیوم الاول من ایام النحر وبہ اخذ ابو حنیفۃ ومالک واحمد وقالوا انتہی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الٰی غروب الشمس آخر ایام التشریق والحدیث بظاھرہ حجۃ علیہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ یضحی ای کل سنۃ فمواظبتہ دلیل الوجوب ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ماھٰذہ الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او سبقنا بھا بعض الشرائع وقولہ سنۃ ابیکم ابراھیم ای بطریقتہ التی امرنا باتباعھا قال اللہ تعالٰی ان اتبع ملۃ ابراھیم حنیفا فھی من الشرائع القدیمۃ التی قررتھا شریعتنا ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فالصوف یا رسول اللہ ای فالضان مالنا فیہ فان الشعر مختص بالمعز کما ان الوبر مختص بالبعیر قال تعالٰی ومن اصوافھا واوبارھا واشعارھا اثاثا ومتاعا الٰی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ العتیرۃ بفتح العین المھملۃ تطلق علٰی شاۃ کانوا یذبحونھا فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحۃ التی کانوا یذبحونھا للاصنام ثم یصبون دمھا علٰی راسھا ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ الفرع ای فی الاسلام وھو بفتحتین اول ولد تنتجہ الناقۃ وقیل کان احدھم اذا تمت ابلہ مائۃ قدم بکرۃ فنحرھا وھو الفرع وفی شرح السنۃ کانوا یذبحون لآلھتھم فی الجاھلیۃ وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام ای للہ سبحانہ ثم نسخ ونھی عنہ للتشبہ کذا فی المرقات ۱۲ ۱۰؎ قولہ ولا عتیرۃ ھی شاۃ یذبح فی رجب یتقرب بھا اھل الجاھلیۃ والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وھٰذا ھو الذی یشبہ معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرۃ التی یعترھا اھل الجاھلیۃ فھی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمھا علٰی راسھا فی النھایۃ کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنۃ کان ابن سیرین یذبح العتیرۃ فی رجب انتہٰی ولعلہ ما بلغہ النسخ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ ان لم اجد الا منیحۃ فی النھایۃ المنیحۃ ان یعطی الرجل الرجل ناقۃ او شاۃ ینتفع بھا بلبنھا ولیعیدھا وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفھا او وبرہ زمانا ثم یردھا ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر وبہ اخذ ابو حنیفۃ بتکریر الرکوع مع صحۃ الاحادیث بہ قلت سیجئی تحقیقہ فی کلام ابن الہمام قال وعندنا اقلھا رکعتین کسنۃ الصبح ودلیل ھٰذا خبر الحاکم الذی قال انہ علٰی شرط الشیخین واقرہ علیہ الذھبی عن ابی بکرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین مثل صلاتکم ھٰذہ فی کسوف الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فزعا یجر ثوبہ فصلی رکعتین فاطال فیھما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما ھٰذہ الکسوف یخوف اللہ بھا عبادہ فاذا رایتموہ فصلوا کاحدث صلوٰۃ صلیتموھا من المکتوبۃ وغیرہ دلیل صریح لابی حنیفۃ وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انہ اضطرب فی الزیادۃ ۱۲ مر ۱۳؎ قولہ واربع سجدات الفائدۃ ذکرھا ان الزیادۃ منحصرۃ فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعاً قط ولا سجدت سجودا قط کان اطول منه متفق علیه وعنها ۱۳۹۴ قالت جهر النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰۃ الخسوف بقراءته متفق علیه وعن ۱۳۹۵ عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس معه فقام قیاماً طویلاً نحواً من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعاً طویلاً ثم رفع فقام قیاماً طویلاً وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعاً طویلاً وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیاماً طویلاً وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعاً طویلاً وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیاماً طویلاً وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعاً طویلاً وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[1] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذلک فاذکروا الله قالوا یا رسول الله رأیناک تناولت شیئاً فی مقامک هذا ثم رأیناک تکعکعت فقال انی رأیت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورأیت النار فلم ار کالیوم منظرا قط افظع ورأیت اکثر اهلها النساء قالوا بم یا رسول الله قال بکفرهن قیل یکفرن بالله قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احدٰهن الدهر ثم رأت منک شیئاً قالت ما رأیت منک خیرا قط متفق علیه وعن ۱۳۹۶ عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[2] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذلک فادعوا الله وکبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال یا امة محمد والله ما من احد اغیر[3] من الله ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا متفق علیه وعن ۱۳۹۷ ابی موسٰی قال خسفت الشمس فقام النبی صلی الله علیه وسلم فزعاً یخشی[4] ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلی باطول قیام ورکوع وسجود ما رأیته قط یفعله وقال هذه الاٰیات التی یرسل الله لا تکون لموت احد ولا لحیوته ولکن یخوف[5] الله بها عباده فاذا رأیتم شیئاً من ذلک فافزعوا الی ذکره ودعائه واستغفاره متفق علیه وعن ۱۳۹۸ جابر قال انکسفت الشمس فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم[6] مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات رواه مسلم وعن ۱۳۹۹ ابن عباس قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کسفت الشمس ثمان رکعات فی اربع سجدات وعن علی مثل ذلک رواه مسلم وعن ۱۴۰۰ عبد الرحمٰن بن سمرة قال کنت ارتمی باسهم لی بالمدینة فی حیوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرن الی ما حدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیته وهو قائم فی الصلوٰة رافع یدیه فجعل یسبح ویهلل ویکبر ویحمد ویدعو حتی[7] حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتین وصلی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه عن عبد الرحمٰن بن سمرة وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المصابیح عن جابر بن سمرة وعن ۱۴۰۱ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری

## الفصل الثانی

عن ۱۴۰۲ سمرة بن جندب قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتاً رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۱۴۰۳ عکرمة قال قیل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخر ساجداً فقیل له تسجد[8] فی هذه الساعة فقال

---

۱؎ قوله لا یخسفان لموت احد الخ یعنی ما زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها ۱۲ مر ۲؎ قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر لطبقا القرین قوله لموت احد ای خبر قوله ولا لحیوته ای ولا لولادة شرعه فی شرح السنة زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها فاعلم النبی صلی الله علیه وسلم ان کل ذلک باطل ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اغیر من الله الغیرة کراهة اشتراک غیره فیما هو حقه وغیرة الله کراهة مخالفة امره ونهیه ومعنی صیغة التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان الله اغیر من غیره فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقید بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیرته فی غیره فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ۱۲ مر ۴؎ قوله فزعا یخشی ان تکون الساعة کان تامة قیل هذا تخییل من الراوی وتمثیل منه کانه قال فزع فزعا فزع من یخشی ان تکون الساعة والا فالنبی صلی الله علیه وسلم کان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بین اظهرهم وقد وعده الله تعالی موعدا لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسٰی ما فی ضمیر رسول الله صلی الله علیه وسلم من ان سبب الفزع خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهیبة من جلال الله سبحانه ۱۲ لمعات۔ ۵؎ قوله یخوف الله بها عباده فیه اشارة الی رد ما یقول اهل الهیئة من السبب المشهور عندهم وقد رد علیهم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید ربما یعتقد بعضهم ان الذی ذکره اهل الحساب اسبابا عادیة للکسوفین لان لله تعالی افعالا تجری علی العادات وافعالا خارجة عنها وعند هذه یزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم فی قدرة الله تعالی وفعله لما شاء ومن ثم کان علیه الصلوٰة والسلام عند اشتداد هبوب الریاح یتغیر لونه ویدخل ویخرج خشیة ان یکون کریح عاد وان کان هبوبها موجودا ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر وقیل ان وفاته کانت یوم الثلثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول وذکره الشیخ المحدث الدهلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذلک یوم عاشر الشهر کما قاله بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل الهیئة لا یکون کسوفها فی غیر یوم السابع او الثامن او التاسع والعشرین الا ان یرید وان ذلک باعتبار العادة وهذا خارق لها ۱۲ ۷؎ قوله حتی حسر ای ازیل الکسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ۱۲ ۸؎ قوله تسجد فی هذه الساعة ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ وهو ان یکون وقت کراهة الصلوٰة فقاسوا علیها کراهة السجدة وظاهر قوله فی هذه الساعة یؤید هذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول والله اعلم ۱۲ لمعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم اية فاسجدوا واى[1] اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد
والترمذي **الفصل الثالث** عن[١٤٠٤] ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بهم فقرأ بسورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطوال ثم ركع خمس ركعات
وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه ابوداؤد **وعن**[١٤٠٥] النعمان بن بشير قال
كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل[2] يصلي ركعتين ركعتين ويسأل[3] عنها حتى انجلت الشمس رواه
ابوداؤد وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل[4] صلوتنا يركع ويسجد وله في اخرى ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستعجلا الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا
يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته
ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فايهما انخسف فصلوا حتى ينجلي او يحدث الله امرا **باب**[5] **في سجود الشكر**
وهذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثاني** عن[١٤٠٦] ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
امر سرور او يسر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن**[١٤٠٧] ابي جعفر ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين[6] فخر ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح **وعن**[١٤٠٨]
سعد بن ابي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع
يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه
ساعة ثم خر ساجدا قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث[7] امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسألت
ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا
لربي شكرا رواه احمد وابوداؤد **باب الاستسقاء** **الفصل الاول** عن[١٤٠٩] عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول[8] رداءه حين
استقبل القبلة متفق عليه **وعن**[١٤١٠] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء
فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه متفق عليه **وعنه**[١٤١١] ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم
**وعن**[١٤١٢] عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري **وعن**[١٤١٣] انس قال
اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا

---

[1] قوله واى اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لان لهن فضل الصحبة مع فضل خاص ثابت للزوجية ليس لاحد من الاصحاب ذلك وايضا بذهابهن يذهب ما تعرفون من العلم باحواله صلى الله عليه وسلم ١٢ مر

[2] قوله فجعل يصلي ركعتين ركعتين قالوا الشبه ان يكون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين مرة فلم تنجل فصلاها مرة اخرى ١٢

[3] قوله ويسال عنها اى يسال الناس عن انجلاء الشمس او يسال الله بالدعاء لانجلائها ١٢ لم

[4] قوله مثل صلوتنا اى من غير تكرار الركوع ونحوه وهذا دليل الحنفية وله امثال كثيرة ذكرت في شرح الشيخ ابن الهمام ١٢

[5] قوله باب في سجود الشكر وقد اختلف العلماء في السجدة المنفردة خارج الصلوة هل هي جائزة او مسنونة وعبادة موجبة للتقرب ام الشافعي لا فقال بعضهم بدعة وحرام ولا اصل لها في الشرع وعلى هذا يثبتون حرمة السجدة بعد الوتر وما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطيل السجود والدعاء المراد بها السجدة الصلاتية كما يفهم من سياق تلك الاحاديث صريحا وعند بعضهم جائزة ومسنونة ونقل عن بعض الحنفية انها جائزة مع الكراهة واستدل المجوزون بحديث عائشة في صلوة الليل قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه قالوا المراد انه كان يسجد شكرا التوفيقه بذلك بهذا المقدار ومن في من ذلك تعليلية والفاء في فيسجد للتعقيب وهذا الاستدلال ضعيف والظاهر المتبادر ان من تبعيضية والفاء لتفصيل الاجمال والمراد بالسجدة جنسها يعني كان يطيل السجود في الوتر كذا قال الطيبي وتفصيل الكلام ان السجدة خارج الصلوة على عدة اقسام احدها سجدة السهو وهو في حكم سجدة الصلوة وثانيها سجدة التلاوة ولا خلاف فيها وثالثها سجدة المناجاة بعد الصلوة وظاهر كلام الاكثرين انها مكروهة ورابعها سجدة الشكر على حصول نعمة واندفاع بلية وفيها اختلاف فعند الشافعي واحمد سنة وهو قول محمد والاحاديث والآثار كثيرة في ذلك وعند ابي حنيفة ومالك ليس بسنة بل هي مكروهة وهم يقولون ان المراد بالسجدة الواقعة في تلك الاحاديث والآثار الصلوة عبر عنها بالسجدة وهو كثير اطلاقا للجزء على الكل او منسوخ وقالوا نعم الله لا تعد ولا تحصى والعبد عاجز عن اداء شكرها فالتكليف بها تكليف بما لا يطاق هذا ولكن العاملين بها يريدون النعم العظيمة ١٢ لمعات

[6] قوله من النغاشين واحده نغاش وهو النغاشي القصير جدا اقصر ما يكون من الرجال وزلوق النهاية الضعيف الحركة ان قصر الخلقة ١٢ لم

[7] قوله فاعطاني الثلث الآخر بكسر الخاء وقيل بفتحها وهم الظالمون لانفسهم العاصون قال التوربشتي اى فاعطانيهم فلا يجب عليهم الخلود وتنالهم شفاعتي فلا يكونون كالامم السالفة فان من عذب منهم وجب عليهم الخلود وكثير منهم لعنوا لعصيانهم الانبياء فلم تنلهم الشفاعة والعصاة من هذه الامة من عوقب منهم نقى وهذب ومن مات منهم على الشهادتين يخرج من النار وان عذب وتناله الشفاعة وان اجترح الكبائر ويتجاوز عنهم ما وسوست به صدورهم ما لم يعملوا او يتكلموا الى غير ذلك من الخصائص التي خص بها الله تعالى هذه الامة كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم ١٢

[8] قوله وحول رداءه بحيث صار الايمن الى الجانب الايسر وطرفه الايسر الى الجانب الايمن وصار باطنه ظاهرا وظاهره باطنا وطريقة هذا القلب والتحويل ان يأخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره حتى يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والطرف المقبوض بيده اليسرى على كتفه الاعلى من جانب اليسار ١٢ لمعات

رسول اللہ لِمَ صنعت ھٰذا قال لانہ حدیث عھد بربہ رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن<sup></sup>[۱۴۱۴] عبد اللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی المصلی فاستسقی وحوّل رداءہ حین استقبل القبلۃ فجعل عِطافہ الایمن علی عاتقہ الایسر وجعل عِطافہ الایسر علی عاتقہ الایمن ثم دعا اللہ رواہ ابوداؤد **وعنہ**[۱۴۱۵] انہ قال استسقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خمیصۃ لہ سوداء فاراد ان یاخذ اسفلھا فیجعلہ اعلاھا فلما ثقلت قلّبھا علی عاتقیہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن**[۱۴۱۶] عُمیر مولی ابی اللحم انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستسقی عند احجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو یستسقی رافعا یدیہ قِبَل وجھہ لا یجاوز بھما راسہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی والنسائی نحوہ **وعن**[۱۴۱۷] ابن عباس قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی فی الاستسقاء متبذّلا متواضعا متخشعا متضرعا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن**[۱۴۱۸] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استسقی قال اللّٰھم اسق عبادک وبھیمتک وانشر رحمتک واَحْیِ[۳] بلدک المیت رواہ مالک وابوداؤد **وعن**[۱۴۱۹] جابر قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یواکئ فقال اللّٰھم اسقنا غیثا مغیثا مریئا[۴] مریعا نافعا غیر ضار عاجلا غیر اٰجل قال فاطبقت[۵] علیھم السماء رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن[۱۴۲۰] عائشۃ قالت شکا الناس الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قحوط[۶] المطر فامر بمنبر فوضع لہ فی المصلی ووعد الناس یوما یخرجون فیہ قالت عائشۃ فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد اللہ ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستئخار المطر عن اِبّان[۷] زمانہ عنکم وقد امرکم اللہ ان تدعوہ ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مٰلِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ لا الٰہ الا اللہ یفعل ما یرید اللّٰھم انت اللہ لا الٰہ الا انت الغنی ونحن الفقراء انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوۃ وبلاغا[۸] الی حین ثم رفع یدیہ فلم یترک الرفع حتی بدا بیاض ابطیہ ثم حوّل الی الناس ظھرہ وقلب او حوّل رداءہ وھو رافع یدیہ ثم اقبل علی الناس ونزل فصلی رکعتین فانشأ اللہ سحابۃ فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن اللہ فلم یأت مسجدہ حتی سالت السیول فلما رای سرعتھم الی الکِنّ ضحک حتی بدت نواجذہ فقال اشھد ان اللہ علی کل شیء قدیر وانی عبد اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۴۲۱] انس ان عمر بن الخطاب کان اذا قحطوا استسقی بالعباس بن عبد المطلب فقال اللّٰھم انا کنا نتوسل الیک بنبینا فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا فیسقون رواہ البخاری **وعن**[۱۴۲۲] ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول خرج نبی من الانبیاء بالناس یستسقی فاذا ھو بنملۃ رافعۃ بعض قوائمھا الی السماء فقال ارجعوا فقد استجیب لکم من اجل ھذہ النملۃ رواہ الدارقطنی

**باب فی الریاح** **الفصل الاول** عن[۱۴۲۳] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نُصِرتُ[۹] بالصبا واُھلکت[۱۰] عاد بالدبور متفق علیہ **وعن**[۱۴۲۴] عائشۃ قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضاحکا حتی[۱۱] اری منہ لھواتہ انما کان یتبسم فکان اذا رای غیما او ریحا عُرف فی وجھہ متفق علیہ **وعنھا**[۱۴۲۵] قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا عصفت الریح قال اللّٰھم انی اسألک خیرھا وخیر ما فیھا وخیر ما اُرسلت بہ واعوذ بک من شرھا وشر ما فیھا وشر ما اُرسلت بہ واذا تخیلت السماء تغیر لونہ وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سُرّی عنہ فعرفت ذلک عائشۃ فسألتہ فقال لعلہ یا عائشۃ کما قال قوم عاد فلما رأوہ

---

۱ قولہ حدیث عہد الخ ای قریب حادث مجیئہ من عالم القدس لم یدنس باجزاء ہذا العالم ۱۲ ۲ قولہ فاستسقی الخ لیس فی ہذا الحدیث ذکر الصلوۃ ۱۲ مرقات ۳ قولہ واحی بلدک الخ تلمیح الی قولہ تعالیٰ فانظر الی آثار رحمۃ اللہ کیف یحیی الارض بعد موتہا ۱۲ م ۴ قولہ مریئا ای آتیا بالریع والخصب ویقال امرعت الارض اذا اخصبت ویروی مربعا بضم المیم وکسر الباء ای منبتا للربیع ومرتعا بالفوقانیۃ ای منبتا لما یرتع الابل ۱۲ لمعات ۵ قولہ فاطبقت بلفظ المجہول ای ملأت السماء ای السحاب ای عمہم المطر ۱۲ م ۶ قولہ قحوط المطر بمعنی القحط او جمعہ وفی القاموس القحط احتباس المطر وقحط العام کمنع وفرح ۱۲ لمعات ۷ قولہ ابان زمانہ ای حینہ اوانہ واضافۃ الناس الی العام ان کان بمعنی الحین ۱۲ لم ۸ قولہ بلاغا الی حین ای زمان طویل ای نبلغ ونتوصل بہ الی مطلوبنا ای بکمل ویتم انتفاعنا بہ والبلاغ ما یبلغ بہ الی المطلوب ۱۲ م ۹ قولہ نصرت بالصبا واہلکت عاد بالدبور الصبا الریح التی تجیء من قبل ظہرک اذا استقبلت القبلۃ والدبور فی مقابلہا وہذا ہو المشہور وفی القاموس الصبا الریح مہبہا من مطلع الثریا الی بنات نعش والدبور ما یقابلہا وفرق بین التفسیرین فان الاول یشمل سمت المشرق والمغرب کلہا والثانی الناحیۃ منہا ونصرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوم الخندق الذی یقال لہ غزوۃ الاحزاب قال فی المرقات روی ان الاحزاب وہم قریش وغطفان والیہود لما حاصروا المدینۃ یوم الخندق ہبت ریح الصبا وکانت شدیدۃ فقلعت خیامہم وکفأت قدورہم وضربت وجوہہم بالحصی والتراب والقی اللہ فی قلوبہم الرعب ما کادوا ان یہلکہم وانزل جبرئیل ومعہ جماعۃ من الملائکۃ فزلزلوا اقدامہم واحاطوا بہم حتی الیقنوا بالہلاک عن آخرہم فابتدأہم ابوسفیان بالرحیل راجعا الی مکۃ ولحقوہ فی اثرہ ظلم بات الخبر ولہم فرحس فلا اثر بعد ما حصل للمومنین فی اول اللیل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنہ قولہ تعالیٰ اذ جاؤکم من فوقکم الآیات وکان ذلک فضلا من اللہ ومعجزۃ لرسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰ قولہ واہلکت عاد الخ وقوم عاد کانت قامۃ کل واحد منہم اثنی عشر ذراعا فی قول فسبب علیہم الدبور والقتہم علی الارض بحیث اندقت رؤسہم وانشقت بطونہم وخرجت منہم احشاؤہم فالریح مامورۃ تجیء تارۃ لنصرۃ قوم وتارۃ لاہلاک قوم کما ان النیل کان ماء للمحبوبین ودماء للمحجوبین وقال تعالیٰ یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراہیم وقال عز وجل فخسفنا بہ وبدارہ الارض ففی ہذا کلہ اظہار العلم والقدرۃ وبیان ان الاشیاء والعناصر مسخرۃ تحت الامر والارادۃ ردا علی الطبیعیین والحکماء المتفلسفین ۱۲ م ۱۱ قولہ حتی اری لہواتہ جمع لہاۃ فی القاموس ہی اللحمۃ المشرفۃ علی الحلق او ما بین منقطع اصل اللسان الی منقطع الحلق من اعلی الفم والجمع لہوات قال الطیبی وہی اللحمات فی سقف اقصی الفم وقال بعضہم اللہات قعر الفم ۱۲ لمعات

عارضًا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفی روایة ویقول اذا رای المطر رحمة متفق علیه وعن ۱۴۲۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الغیب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث الآیة رواه البخاری وعن ۱۴۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیست السنة بان لا تمطروا ولکن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شیئًا رواه مسلم

## الفصل الثانی

عن ۱۴۲۸ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الریح من روح الله تاتی بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خیرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعی وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلًا لعن الریح عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تلعنوا الریح فانها مامورة وانه من لعن شیئًا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۱۴۳۰ ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الریح فاذا رأیتم ما تکرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خیر هذه الریح وخیر ما فیها وخیر ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الریح وشر ما فیها وشر ما امرت به رواه الترمذی وعن ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبت ریح قط الا جثا النبی صلی الله علیه وسلم علی رکبتیه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها ریاحًا ولا تجعلها ریحًا قال ابن عباس فی کتاب الله تعالی انا ارسلنا علیهم ریحًا صرصرًا وارسلنا علیهم الریح العقیم وارسلنا الریاح لواقح وان یرسل الریاح مبشرات رواه الشافعی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۳۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ابصرنا شیئًا من السماء تعنی السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم انی اعوذ بك من شر ما فیه فان کشفه حمد الله وان مطرت قال اللهم سقیًا نافعًا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والشافعی واللفظ له وعن ۱۴۳۳ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلکنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب

## الفصل الثالث

عن ۱۴۳۴ عبدالله بن الزبیر انه کان اذا سمع الرعد ترك الحدیث وقال سبحان الذی یسبح الرعد بحمده والملئکة من خیفته رواه مالك

# کتاب الجنائز

## باب عیادة المریض وثواب المرض

### الفصل الاول

عن ۱۴۳۵ ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المریض وفکوا العانی رواه البخاری وعن ۱۴۳۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم خمس رد السلام وعیادة المریض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت العاطس متفق علیه وعنه ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم ست قیل ما هن یا رسول الله قال اذا لقیته فسلم علیه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن ۱۴۳۸ البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ورد السلام واجابة الداعی وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحریر والاستبرق والدیباج والمیثرة الحمراء والقسی وآنیة الفضة وفی روایة وعن الشرب فی الفضة فانه من شرب فیها فی الدنیا لم یشرب فیها فی الآخرة متفق علیه وعن ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة

---

۱ قوله رحمة ای اجعله رحمة ۱۲ مرقات ۲ قوله اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا شاع استعمال الریاح فی الرحمة والریح فی العذاب دیا قی بیانه ۱۲

۳ قوله لواقح جمع لاقح بمعنی ماملة شبه الریح التی جاءت بخیر من انشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلك بالعقیم ای اللواقح بمعنی الملقحات للشجر او السحاب ونظیره الطوائح بمعنی المطیحات وحسنه ما تطییح الطوائح کذا فی البیضاوی واطلاق اللواقح علی الملقحات اما علی الاسناد المجازی بان یوصف الریاح بصفة ما هی اسباب له او المجاز اللغوی باعتبار السببیة لان نفع الریاح سبب لالقاحها او باعتبار ما کان فان الملقح کان اولا لاقحا او من باب النسبة کلابن وتامر علی حذف الزوائد نحو ابقل فهو باقل کذا قیل ذکره الشیخ الدهلوی عبدالحق ۱۲ ۴ قوله صوت الرعد باضافة العام الی الخاص للبیان فالرعد هو الصوت الذی یسمع من السحاب کذا قاله ابن الملك والصحیح ان الرعد ملك موکل بالسحاب وقد نقل الشافعی عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحته یسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعلیه فیکون المسموع صوته او صوت سوقه علی اختلاف فیه ونقل البغوی عن اکثر المفسرین ان الرعد ملك یسوق السحاب والمسموع تسبیحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موکل بالسحاب وانه یحرز الماء فی نقرة ابهامه وانه یسبح الله فلا یبقی ملك فی السماء الا یسبح فعند ذلك ینزل المطر وروی انه صلی الله علیه وسلم قال یبعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحکت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحکها وقیل البرق لمعان سوط الرعد یزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطکاك اجرام السحاب والبرق ما یقدح من اصطکاکها فهو من خرزهم وتخمینهم فلا یعول علیه ۱۲ مرقاة ۵ قوله والصواعق جمع صاعقة وهی الصوت الشدید المسموع من الرعد معها نار فیسمع عطفها علی ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء قدرها فعلها مناسبا لها تحویری وتشابه ۱۲ ۶ قوله یسبح الرعد ان کان الرعد بمعنی الصوت فالاسناد مجازی لانه سبب التسبیح وان کان اسما للملك فحقیق ۱۲ ۷ قوله الجنائز جمع جنازة من جنزه یجنزه ستره وجمعه والجنازة بالفتح والکسر المیت ویقال بالکسر المیت وبالفتح السریر او عکسه او بالکسر السریر مع المیت کذا فی القاموس وفی النهایة هی بالفتح والکسر المیت بسریره ۱۲ لمعات

۸ قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم یصل حد الاضطرار وفرض ان وصل علی الکفایة ان لم یتعین احد وعین ان تعین ۱۲ لمعات ۹ قوله المیثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وفتح المثلثة ما یتخذ من حریر او دیباج ویجعل کالفراش الصغیر ویحشی بقطن او صوف ویجعله الراکب تحته علی الرحال والسروج والقسی بفتح القاف وتشدید المهملة ثوب منسوب الی قس اسم قریة من مصر ینسب الیه الثیاب من کتان مخلوط بحریر ویفهم من تقیید القسی بالحمراء انها ان لم تکن حمراء لم تحرم الا ان تکون لقصد رعونة ۱۲ ۱۰ قوله فی خرفة الجنة هی ما یخترف ویجتنی من ثمار النخل وقیل الخرفة الطریق ای انه علی طریق یؤدیه الی الجنة ۱۲ لم

الجنة حتى يرجع رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۰ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم
مرضت فلم تعدنى قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك
لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمنى قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العلمين قال اما علمت انه
استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقنى قال يا رب
كيف اسقيك وانت رب العلمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندى رواه مسلم **و**
**عن** ۱۴۴۱ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان
شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم
اذا رواه البخارى **وعن** ۱۴۴۲ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۳ قالت اذا اشتكى الانسان الشئ
منه او كانت به قرحة او جرح قال النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا
متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۴ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذى توفى فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التى كان ينفث وامسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفى رواية لمسلم
قالت كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات **وعن** ۱۴۴۵ عثمن بن ابى العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب الله ما كان بى رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۶ ابى سعيد
الخدرى ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك
من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۷ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما
كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق رواه البخارى وفى اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية **وعن** ۱۴۴۸ ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخارى **وعنه وعن** ۱۴۴۹ ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق
عليه **وعن** ۱۴۵۰ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدى فقلت
يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك
لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة

---

ـــ۱ـــ قوله كيف اعودك اى كيف تمرض حتى اعودك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وهذه الاوصاف تنافى المرض والنقص ان والاحتياج والسالك ۱۲ ـــ۲ـــ قوله لوجدتنى عنده اى وجدت رضائى وفيه اشارة الى ان العجز والانكسار عنده تعالى لمقدار واعتبار كما روى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وفى العبارة اشارة الى ان العيادة والزيارة اكثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقيل افضل من العيادة ايضا ۱۲ مرقات ـــ۳ـــ قوله وانت اى والحال انك غير محتاج الى شئ من الاشياء فضلا من الطعام والماء ۱۲ مر

ـــ۴ـــ قوله وجدت ذلك عندى فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفى الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكائنات يستوى فى علمه الكليات والجزئيات وانه يقبل عبادة بما شاء من انواع الرياضات ليكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ۱۲ مرقات ـــ۵ـــ قوله لا باس طهور اى لا مشقة ولا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهر عن الذنوب ۱۲ مرقاة ـــ۶ـــ قوله فنعم اذا اى اذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلت واذا ابيت الا اليأس وكفران النعمة فنعم اذن يحصل لك ما قلت اى ليس جزاء كفران النعمة الا هو قال الطيبى الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال ۱۲ مرقات

ـــ۷ـــ قوله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا هذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبى فيه دلالة على جواز الرقى من كل الالام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبى صلى الله عليه وسلم سبابته وضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقى قال النووى المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبى صلى الله عليه وسلم ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات فى حال المسح قال الاشرف هذا يدل على جواز الرقية ما لم تشتمل على شئ من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المحذور ان تشتمل على كلام غير عربى او عربى لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يكره كما صرح به جماعة من ائمة المذاهب الاربعة لاحتمال اشتماله على كفر ۱۲ مرقاة ـــ۸ـــ قوله ليشفى سقيمنا متعلق بمحذوف اى قلنا بهذا القول او صنعنا بهذا الصنع ليشفى سقيمنا ذكره الملا على القارى ۱۲ ـــ۹ـــ قوله نفث على نفسه فى النهاية النفث بالفم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق ذكره فى المرقات ۱۲ ـــ۱۰ـــ قوله بكلمات الله التامة قال التوربشتى الكلمة فى لغة العرب تقع على كل جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا وتقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعانى المجموعة والكلمات ههنا محمولة على اسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة لان الاستعاذة انما تكون بها ووصفها بالتامة لخلوها عن النواقص والعوارض ۱۲ مرقات.

ـــ۱۱ـــ قوله وهامة اى من شر ما هى بتشديد الميم كل دابة ذات سم يقتل والجمع الهوام واما ما له سم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطيبى عن النهاية ۱۲ مرقاة ـــ۱۲ـــ قوله ومن كل عين لامة بتشديد الميم اى جامعة للشر على المعيون من لم اذا جمع او يكون بمعنى ملمة اى منزلة قال الطيبى العين اللامة هى التى تصيب بسوء واللمم طرف من الجنون والالمة اى ذات لمم ۱۲ مرقات

ورقها متفق عليه وعن ۱۴۵۱ عائشة قالت ما رايت احدًا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنها ۱۴۵۲
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن ۱۴۵۳ كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح
تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتي اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون
انجعافها مرة واحدة متفق عليه وعن ۱۴۵۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح
تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه وعن ۱۴۵۵ جابر قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها
تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم وعن ۱۴۵۶ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري وعن ۱۴۵۷ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه وعن ۱۴۵۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعن ۱۴۵۹ عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه و
سلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري وعن ۱۴۶۰ اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن ۱۴۶۱ انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

## الفصل الثاني

عن ۱۴۶۲ علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي و
ان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۱۴۶۳ زيد بن
ارقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۱۴۶۴ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه ابوداؤد وعن ۱۴۶۵ ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان
يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ۱۴۶۶ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن
الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب لا يعرف الا من حديث ابراهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث وعن ۱۴۶۷ ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى

---

۱ قوله بين حاقنتي وذاقنتي قال في القاموس الحاقنة المعدة وما بين الترقوتين قال صاحب المرقاة بكسر القاف فيهما قال التوربشتي الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر والمعنى انه توفي مسندا اليها ۱۲۔ ۲ قوله كمثل الخامة بالتخفيف الطاقة الغضة اللينة من الزرع كذا في الصحاح والنهاية ونقل عن الخليل هي الزرع اول ما نبت وقال في القاموس الخامة من الزرع اول ما نبت على ساق او الطاقة الغضة منه ۱۲۔ ۳ قوله كمثل الارزة الى آخره قال عياض الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء كذا الرواية قيل هي واحدة شجر الارز وهو الصنوبر ويقال له الارزن ايضا وقيل انما هو الآرزة بالمد وكسر الراء على مثال فاعلة ومعناها الشجرة الثابتة في الارض وانكر هذا ابوعبيد وصحح ما تقدم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ۱۲۔ ۴ قوله المجذية بضم الميم وسكون الجيم وكسر الذال وبالياء التحتانية اي الثابتة جذا يجذو واجذى يجذي ثبت قائما والجذية بالكسر اصل الشجر ۱۲ لمعات۔ ۵ قوله الطاعون شهادة كل مسلم قال الخليل الطاعون الوباء وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد الهواء فيفسد به الامزجة والابدان وقال القاضي ابوبكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطفئ الروح وقال القاضي عياض الطاعون القروح الخارجة في الجسد وقال النووي هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله ويخضر ويحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وقيء ويخرج غالبا في المراق والآباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورما انتهى والمراد بالطاعون المذكور في الحديث الذي ورد في الرب غزا وعيد هو الوباء وكل موت عام ۱۲ لمعات۔ ۶ قوله فلا تقدموا اي بفتح التاء من الاقدام وفي بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زين العرب المحفوظ ضم التاء وقال ابن الملك اي لا تدخلوا عليه وروي انه عليه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر ديار ثمود المعذبين فيها منع اصحابه الدخول فيها ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبين فاسرعوا لا يصيبكم ما اصابهم ۱۲۔ ۷ قوله خريفا اي سنة كما في رواية سمي بذلك لاشتماله عليه اطلاقا للبعض على الكل والخريف على ما ذكر في القاموس كامير اسم لثلاثة اشهر بين القيظ والشتاء تخترف فيه الثمار ومن عادة العرب انهم يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم ويجعلون الخريف آخر سنتهم واولها ما عليه ۱۲ مرقات۔ ۸ قوله من شر كل عرق بكسر العين المهملة وسكون الراء نعار بفتح النون وتشديد العين المهملة اي المتلئ من الدم يقال نعر العرق اذا فار منه الدم او صوت خروج الدم من فتح يفتح ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ۱۲۔

الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئًا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض
كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابوداؤد وعن ۱۴۶۸ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل
يعود مريضًا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى جنازة رواه ابوداؤد وعن ۱۴۶۹ علي بن زيد عن امية انها
سألت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به
فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة
حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذي
وعن ۱۴۷۰ ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله تعالى عنه
اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير رواه الترمذي وعن ۱۴۷۱ عبدالله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان
طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وعن ۱۴۷۲ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلي المسلم ببلاء في جسده قيل
للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه رواهما في شرح السنة وعن ۱۴۷۳
جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد و
صاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيد رواه مالك وابوداؤد والنسائي وعن ۱۴۷۴ سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاءه وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال
كذلك حتى يمشي على الارض ماله ذنب رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ۱۴۷۵
عائشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي
وعنها ۱۴۷۶ قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجة وعن ۱۴۷۷ انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه
به يوم القيمة رواه الترمذي وعنه ۱۴۷۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا
احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجة وعن ۱۴۷۹ ابي هريرة قال قال رسول

---

۱ قوله ربنا الله الذي في السماء اي رحمته او امره او ملكه العظيم او الذي معبود في السماء كما انه معبود في الارض قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهذا مما اختلف فيه السلف والخلف بعد اتفاقهم على تنزيه الله تعالى عن ظاهره الموهم للمكان والجهة ذكره العلى القاري رحمه الله تعالى في المرقات ۲ قوله فاجعل رحمتك في الارض قال الشيخ الدهلوي الرحمة عامة في السموات وابداء وتخصيصه ببعض اهل الارض دون بعض فسالها فيها والمراد الرحمة الخاصة المختصة بالمومنين والا فرحمته وسعت كل شيء ۱۲ ۳ قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقيل الضم لغة اهل الحجاز والفتح لغة تميم وقد يجيء بمعنى الحزن والوحشة والجهد والوجع والهلاك والبلاء ولو اريد هذه المعاني ايضا كان له وجه والمراد موجب حوبنا ۱۲ لمعات ۴ قوله هذه معاتبة الله العبد الحديث حاصله ان الله تعالى اخبر ان العباد محاسبون على ما يضمرون في انفسهم من خطرات الذنوب وما يعملون منها ويجزون على ما يعملون من سوء قليل او كثير صغير او كبير فاشكل عليهم الامر وتحيروا في امرهم لانه لا يمكن الاجتناب عنها فسالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليخرجها من ورطة الحيرة فقال هذه اي المحاسبة والمجازاة المذكورتان معاتبة الله تعالى العبد بما يصيب العبد من الامراض والمصائب يعني انها مواخذة عتاب في الدنيا لا مواخذة عقاب في الآخرة ۱۲ لمعات ۵ قوله كما يخرج التبر الاحمر في مجمع البحار التبر الذهب اي الذهب والفضة قبل ان يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد مجازا انتهى ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ۱۲ ۶ قوله فما فوقها اي ما يحتمل فوقها في العظم ودونها في الحقارة والعكس والظاهر هو الاول ۱۲ ۷ قوله تموت بجمع اي التي تموت عند ولادة ولم يخرج ولدها وقيل ومن ماتت عقيب الولادة فهي في حكمها في هذا الثواب وقيل هي النفساء وقيل هي التي لم تمسها رجل يقال فلانة من زوجها بجمع اذا لم يطأها والجمع بضم الجيم وقيل بكسرها وسكون الميم بمعنى المجموع من حمل او بكارة لان البكارة مجموعة فيها كالولد وفي حديث ايما امرأة ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنة اراد بها البكر ۱۲ لمعات ۸ قوله ثم الامثل فالامثل اي الافضل فالافضل كذا فسروه والظاهر منه ان معنى لفظ الامثل الافضل وجمعه اماثل وهذا وقع في عبارة بعض الشارحين ان الامثل يعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الى الخير واماثل القوم كناية عن خيارهم يشعر بان الافضل من الامثل من جهة اعتبار المماثلة وفي القاموس الطريقة المثلى الاشبه بالحق والمثلى طريقة اعدلهم واشبههم باهل الحق والتي بثم اولا وبالفاء ثانيا اشعارا بالبعد بين مرتبة الانبياء ومن عداهم وعدمه بين ولي وولي ۱۲ لمعات ۹ قوله على منكرات الموت اي على دفعها في قوله او سكرات الموت اي شدائده جمع سكرة بسكون الكاف وهي شدة الموت وقيل السكر حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد يعتري من الغضب والعشق ولو من حب الدنيا وقد يحصل من الخوف قال الله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ۱۲ مر ۱۰ قوله عجل له العقوبة اي الابتلاء بالمكاره في الدنيا لان عذاب الآخرة اشد وابقى ۱۲ مرقات ۱۱ قوله عظم الجزاء بضم العين وسكون الظاء وقيل بكسر ثم فتح اي عظمة الاجر وكثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاء وفاقا واجرا طباقا ۱۲ مرقات.

الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة فی نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة رواه الترمذى وروى مالك نحوه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ۱۳۸۰ محمد بن خالد السلمى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله فى جسده او فى ماله او فى ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله رواه احمد وابوداؤد وعن ۱۳۸۱ عبد الله بن شخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع فى الهرم حتى يموت رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۱۳۸۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت فى الدنيا بالمقاريض رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ۱۳۸۳ عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه ابوداؤد وعن ۱۳۸۴ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ۱۳۸۵ سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب فى قبره رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث غريب

## الفصل الثالث

عن ۱۳۸۶ انس قال كان غلام يهودى يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى انقذه من النار رواه البخارى وعن ۱۳۸۷ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه ابن ماجة وعن ۱۳۸۸ ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخارى وعن ۱۳۸۹ عطاء بن ابى رباح قال قال لى ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى اصرع وانى اتكشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت انى اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ۱۳۹۰ يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاءه الموت فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا وعن ۱۳۹۱ شداد بن اوس والصنابحى انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتليت عبدا من عبادى مؤمنا فحمدنى على ما

---

۱؎ قوله ان اخطاته المنايا الى آخره قال الطيبى المنايا جمع منية وهى الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المنى وهو التقدير يسمى كل بلية من البلاء منية لانها طلائعها ومقدماتها انتهى اى ان جاوزته فرضا اسباب المنية من المرض والجوع والغرق والحرق وغير ذلك مرة بعد اخرى ۱۲ مرقات ۲؎ قوله يود اى يحب ويتمنى ومفعوله محذوف اى كونهم فى الدنيا مبتلين فى اشد البلايا ۱۲ ۳؎ قوله وما الاسقام قال الطيبى عطف على مقدر اى عرفنا ما يترتب على الاسقام وما الاسقام ۱۲ مرقات ۴؎ قوله فلست منا قال فى المرقات اى لست من اهل طريقتنا حيث لم تبتل ببليتنا وقال الشيخ المحدث الدهلوى الظاهر انه كان منافقا ۱۲ ۵؎ قوله فنفسوا له الى آخره التنفيس التفريج اى فرجوا له واذهبوا كربه فيما يتعلق باجله بان تدعوا له بطول العمر وذهاب المرض وان تقولوا لا باس طهور ولا تخف سيشفيك الله وليس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت المقدر ولا يطول عمره ولكن يطيب نفسه ويفرحه ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها فيضعف المرض ۱۲ لمعات ۶؎ قوله من قتله بطنه اسناد مجازى اى من مات من وجع بطنه وهو يحتمل الاسهال والاستسقاء والنفاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فكانه قتله بطنه ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله غلام يهودى اسمه عبد القدوس فى الخزانة لا باس بعيادة اليهودى واختلفوا فى عيادة المجوسى واختلفوا ايضا فى عيادة الفاسق والاصح انه لا باس به ۱۲ مرقات ۸؎ قوله فاسلم ظاهر الحديث يؤيد مذهب الامام ابى حنيفة حيث يقول بصحة اسلام الصبى ۱۲ مرقات ۹؎ قوله طبت وطاب ممشاك اى طاب عالك وكثر ثواب مشيك الى هذه العيادة وتبوات من الجنة منزلا اى ثبت وتحقق دخولك الجنة بسببها ويجوز ان يكون دعاء بطيب العيش فى الدنيا والآخرة ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله فقال ان شئت صبرت الخ فيه ايماء الى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء والرضا بالقضاء بل ظاهره ان ادامة الصبر مع المرض افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد ممن لا يعطله المرض عما هو بصدده من نفع المسلمين وان ترك التداوى افضل وان كان سن التداوى لخبر ابى داؤد وغيره قالوا انتداوى فقال تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير الهرم ولكنه لا ينافى التوكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع شهود خالقها ولانه صلى الله عليه وسلم فعله وهو سيد المتوكلين ومع ذلك ترك التداوى توكلا كما فعله ابوبكر رضى الله عنه فضيلة ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله اتكشف وهو بشناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة من الانكشاف اى اتعرى وتنكشف عورتى وانا لا اشعر ۱۲ مرقات ۱۲؎ قوله ويحك الخ فى النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع اى لا تمدح عدم المرض وانما ترحم عليه لعدمه فى ظن ان عدم المرض مكرمة ۱۲ مرقات ۱۳؎ قوله والصنابحى بضم المهملة وتخفيف النون اسمه عبد الله وقيل ابو عبد الله نسبة الى صنابح ابن زاهر ذكره الشيخ ۱۲

ابتلیته فانه یقوم من مضجعه ذٰلك کیوم ولدته امه من الخطایا ویقول الرب تبارك وتعالیٰ انا قیدت عبدی وابتلیته فاجروا له ماکنتم تجرون له وهو صحیح رواه احمد **وعن** ۱۴۹۲ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کثرت ذنوب العبد ولم یکن له ما یکفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن لیکفرها عنه رواه احمد **وعن** ۱۴۹۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عاد مریضا لم یزل یخوض الرحمة حتی یجلس فاذا جلس اغتمس فیها رواه مالك واحمد **وعن** ۱۴۹۴ ثوبان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اصاب احدکم الحمی فان الحمی من النار فلیطفئها عنه بالماء فلیستنقع فی نهر جار ولیستقبل جریته فیقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلوٰة الصبح قبل طلوع الشمس ولیغمس فیه ثلث غمسات ثلثة ایام فان لم یبرأ فی ثلاث فخمس فان لم یبرأ فی خمس فسبع فان لم یبرأ فی سبع فتسع فانها لا تکاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۹۵ ابی هریرة قال ذکرت الحمی عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فسبها رجل فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تسبها فانها تنفی الذنوب کما تنفی النار خبث الحدید رواه ابن ماجة **وعنه** ۱۴۹۶ قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عاد مریضا فقال ابشر فان الله تعالیٰ یقول هی ناری اسلطها علی عبدی المؤمن فی الدنیا لتکون حظه من النار یوم القیٰمة رواه احمد وابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۴۹۷ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالیٰ یقول وعزتی وجلالی لا اخرج احدا من الدنیا ارید اغفر له حتی استوفی کل خطیئة فی عنقه بسقم فی بدنه واقتار فی رزقه رواه رزین **وعن** ۱۴۹۸ شقیق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل یبکی فعوتب فقال انی لا ابکی لاجل المرض لانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول المرض کفارة وانما ابکی انه اصابنی علی حال فترة ولم یصبنی فی حال اجتهاد لانه یکتب للعبد من الاجر اذا مرض ما کان یکتب له قبل ان یمرض فمنعه منه المرض رواه رزین **وعن** ۱۴۹۹ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یعود مریضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۵۰۰ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخلت علی مریض فمره یدعو لك فان دعاءه کدعاء الملٰئکة رواه ابن ماجة **وعن** ۱۵۰۱ ابن عباس قال من السنة تخفیف الجلوس وقلة الصخب فی العیادة عند المریض قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما کثر لغطهم واختلافهم قوموا عنی رواه رزین **وعن** ۱۵۰۲ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العیادة فواق ناقة وفی روایة سعید بن المسیب مرسلا افضل العیادة سرعة القیام رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۵۰۳ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهی قال اشتهی خبز بر قال النبی صلی الله علیه وسلم من کان عنده خبز بر فلیبعث الی اخیه ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا اشتهی مریض احدکم شیئا فلیطعمه رواه ابن ماجة **وعن** ۱۵۰۴ عبد الله ابن عمرو قال توفی رجل بالمدینة ممن ولد بها فصلی علیه النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا لیته مات بغیر مولده قالوا ولم

---

۱ قوله من الخطایا قال الابہری ظاہرہ ان المرض یکفر الذنوب جمیعا اذا احمد المریض علی ابتلائہ لکن الجمہور خصوا ذٰلک بالصغائر للحدیث الذی تقدم فی کتاب الصلوٰۃ من قوله کفارات اذا اجتنب الکبائر فحملوا المطلقات الواردۃ فی التکفیر علی المقید ذکرہ العلی القاری رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲ ۲ قوله اغتمس فیہا ای غاص واستغرق قال الطیبی شبہ الرحمۃ بالماء اما فی الطہارۃ او فی الشیوع والشمول ۱۲ مرقاۃ ۳ قوله فلیطفئہا اعنہ بالماء جواب اذا وقوله فان الحمی قطعۃ من النار معترضۃ قالوا ہٰذا خاص ببعض الانواع الحادثۃ من الحرارۃ التی یعتادہا اہل الحجاز ولما کان بیانہ صلی اللہ علیہ وسلم لبیان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم یستقص فی تعمیم انواعہا واقتصر علی علاج ما ہو اعم واغلب وقوعا واللہ اعلم وسیاتی تحقیقہ فی کتاب الطب والرقی ۱۲ المعات ۴ قوله مرض عبد اللہ ابن مسعود ومات بالمدینۃ سنۃ اثنتین وثلثین ودفن بالبقیع ولہ بضع وسبعون ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله فعوتب الزای فی البکاء فانہ یشعر بالجزع من المرض وہو لیس من اخلاق الکبار ۱۲ مر ۶ قوله الا بعد ثلث حکم الذہبی وغیرہ بان ہٰذا الحدیث موضوع فالسنۃ عدم العیادۃ من اول المرض لا بعد مضی ثلثۃ ایام ۱۲ المعات ۷ قوله لما کثر لغطہم واختلافہم فی النہایۃ اللغط صوت وضجۃ لا یفہم معناہ کان ذٰلک عند وفاتہ روی ابن عباس لما احتضر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی البیت رجال فیہم عمر بن الخطاب قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعدہ فقال عمر وفی روایۃ فقال بعضہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد غلب علیہ الوجع وعندکم القراٰن حسبکم کتاب اللہ فاختلف اہل البیت واختصموا فمنہم من یقول قربوا یکتب لکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومنہم من یقول ما قال عمر وفی روایۃ ومنہم من یقول غیر ذٰلک فلما کثر اللغط والاختلاف قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قوموا عنی متفق علیہ قال ابن حجر وکانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام لما راوا الکتابۃ فوقع الخلاف ظہر ان المصلحۃ فی عدمہا فترکہا اختیارا منہ کیف وہو علیہ الصلوٰۃ والسلام لو صمم علی شیء لم یکن لاحد عمر او غیرہ ان یخلق بنیت شفۃ ولقد بقی حیا بعد ہٰذہ القضیۃ نحو ثلثۃ ایام لیس عندہ عمر ولا غیرہ بل اہل البیت کعلی والعباس فلو رای المصلحۃ فی الکتابۃ بالخلافۃ لو غیرہ لفعل علی انہ اکتفی فی الخلافۃ بما کاد ان یکون نصا جلیا وہو تقدیم ابی بکر رضی اللہ عنہ للامامۃ بالناس ایام مرضہ ومن ثم قال علی کرم اللہ وجہہ لما خطب لمبایعۃ ابی بکر علی رؤس الاشہاد رضیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسل الیہ ان صل بالناس وانا جالس عندہ ننظر الی وبصر مکانی وتسرمۃ علی رضی اللہ عنہ فارس الاسلام الی التقیۃ جہل بعظم مکانتہ وانہ من قال اللہ فیہم لا یخافون لومۃ لائم ۱۲ مرقاۃ ۸ قوله اذا اشتہی مریض احدکم ای اشتہاء صادقا فانہ علامۃ الصحۃ وقد لا یضر بعض المرض الاکل مما یشتہی اذا کان قلیلا ویقوی الطبیعۃ ویفضی الی الصحۃ ولکن فیما لا یکون مضرہ غالب وبالجملۃ لیس ہٰذا الحکم کلیا بل جزئیا وقال الطیبی مبنی علی التوکل او علی الیاس من حیاتہ وقد جاء فی الحدیث لا تکرہوا مرضاکم علی الطعام والشراب فان اللہ یطعمہم ویسقیہم والحکمۃ فیہ ظاہرۃ لان طبیعۃ المریض مشغول بانضاج مادتہ واخراجہ ولو اکرہ الطبیعۃ علی الطعام والشراب تکل الطبیعۃ من فعلہا ویشتغل بہضمہا ویبقی المادۃ فیہا ولا تنضج ۱۲ المعات۔

ذاك یارسول الله قال ان الرجل اذا مات بغیر مولدہٖ قیس له من مولدہٖ الی منقطع اثرہٖ فی الجنة رواه النسائی وابن ماجة و
عن[۱۵۰۵] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجة
وعن[۱۵۰۶] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات مریضا مات شهیدا او وُقِیَ فتنة القبر وغُدِیَ وریح علیه
برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن[۱۵۰۷] العرباض بن ساریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال یختصم الشهداء والمتوفون علی فرشهم الی ربنا عزوجل فی الذین یتوفون من الطاعون فیقول الشهداء اخواننا قُتِلوا کما قُتِلنا و
یقول المتوفون اخواننا ماتوا علی فُرُشهم کما مِتنا فیقول ربنا انظروا الی جراحتهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولین فانهم
منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائی وعن[۱۵۰۸] جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
الفارّ من الطاعون کالفارّ من الزحف والصابر فیه له اجر شهید رواه احمد

## باب تمنی الموت وذکرہ

### الفصل الاول

عن[۱۵۰۹] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنی احدکم الموت اما محسنا فلعله ان یزداد خیرا واما مسیئا فلعله ان
یستعتب رواه البخاری وعنه[۱۵۱۰] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتمنی احدکم الموت ولا یدع به من قبل ان یاتیه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا یزید المؤمن عمرہ الا خیرا رواه مسلم وعن[۱۵۱۱] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا
یتمنین احدکم الموت من ضر اصابه فان کان لا بد فاعلا فلیقل اللهم احینی ما کانت الحیٰوة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة
خیرا لی متفق علیه وعن[۱۵۱۲] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه و
من کره لقاء الله کره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنکره الموت قال لیس ذلك ولکن المؤمن اذا حضرہ الموت بُشِّر
برضوان الله وکرامته فلیس شیء احب الیه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الکافر اذا حضر بُشِّر بعذاب الله و
عقوبته فلیس شیء اکره الیه مما امامه فکره لقاء الله وکره الله لقاءه متفق علیه وفی روایة عائشة والموت قبل لقاء الله وعن[۱۵۱۳]
ابی قتادة انه کان یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر علیه بجنازة فقال مستریح او مستراح منه فقالوا یا رسول الله ما المستریح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن یستریح من نصب الدنیا واذاها الی رحمة الله والعبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب متفق علیه وعن[۱۵۱۴] عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بمنکبی فقال کن فی الدنیا کانك غریب
او عابر سبیل وکان ابن عمر یقول اذا امسیت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حیاتك
لموتك رواه البخاری وعن[۱۵۱۵] جابر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل موته بثلاثة ایام یقول لا یموتن احدکم الا و
هو یحسن الظن بالله رواه مسلم

### الفصل الثانی

عن[۱۵۱۶] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان شئتم
انبأتکم ما اول ما یقول الله للمؤمنین یوم القیٰمة وما اول ما یقولون له قلنا نعم یا رسول الله قال ان الله یقول للمؤمنین هل احببتم
لقائی فیقولون نعم یا ربنا فیقول لم فیقولون رجونا عفوك ومغفرتك فیقول قد وجبت لکم مغفرتی رواه فی شرح السنة وابو نعیم

---

۱؎ قوله قیس له ای قدر له الی منقطع اثرہ ای موضع انقطع فیه سفرہ وانتهی الیه فمات فیه والمراد اثر اقدام
وقال الطیبی المراد بالاثر الاجل والاجل یسمی اثرا لانه یتبع العمر واصله ایضا من اثر الاقدام ۱۲ ۲؎ قوله فی الجنة متعلق بقیس فظاهر العبارة انه یجعل له فی الجنة مکان هذا المقدار وهذا لیس
بمراد فان هذا المقدار من المکان لا اعتبار به فی جنب سعة الجنة الا ان یقال المراد ثواب عمل عمله فی مثل هذه المسافة قال الطیبی المراد انه یفسح له فی قبرہ مقدار ما بین قبرہ وبین مولدہ ویفتح له باب
الجنة ۱۲ ۳؎ قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقیق الغربة غربتان غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار الیه بقوله صلی الله علیه وسلم کن فی الدنیا کانك غریب او عابر سبیل
وعد نفسك من اهل القبور وهو یحصل بتحصیل الموت الارادی وترك التعلق بما سوی الله وتفصیله فی رسالة سیدنا الشیخ عبد الوهاب المتقی فی رسالة علیها فی فضل الغربة والغرباء فلینظر
ثمه ۱۲ لمعات ۴؎ قوله وغدی وریح کلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح ای اعطی الرزق فی الجنة فی الصباح والمساء والتعدیة بعلی لتضمین معنی الدرور والافاضة والانزال ونحوها
والمراد الدوام او کنایة عن التنعیم کقوله تعالی ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا یؤید ما ورد ان الطاعون من طعن الجن ۱۲ لمعات
۶؎ قوله لا یتمنین احدکم الموت نهی فی صورة النفی مبالغة قال الطیبی الیاء فی قوله لا یتمنی مثبتة فی رسم الخط فی کتب الحدیث فلعله نهی ورد علی صیغة الخبر قال فی المرقاة وهذا لان الحیاة
نعم الله تعالی علیه وطلب زوال الحیاة عدم الرضا بالحکم والنفی بمعنی النهی ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه منه بالکلیة او لما نهی عنه بنفسی فاخبر عنه بالنفی واما قیل
من انه لو ترك علی الاخبار لمحض لکان اولی فغیر صحیح من جهة ایهام التخلف فی الخبر اذ کثیرا ما یوجد التمنی وغیره ولانه حینئذ لا یصلح استدلال الائمة به علی الکراهة ۱۲ ۷؎ قوله من احب
لقاء الله المراد بلقاء الله المصیر الی الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الرکون الی الدنیا والرضا بها والاطمینان بها لا الموت ۱۲ ۸؎ قوله العبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد و
الشجر والدواب لان بوجود الفجور والظلم یحصل الفساد فی العالم والاختلال فی ارکانه ولان الفاجر یبغضه الله فیتاذی به الارض ومن فیها ولانه یحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۲ لمعات ۹؎ قوله
والشجر ای النباتات والدواب ای الحیوانات قال الطیبی استراح البلاد والاشجار لان الله تعالی یفقده یرسل السماء مدرارا ویحیی به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفی حدیث انس ان
الحباری لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحباری لانه ابعد الطیر نجعة ای طلبا للرزق وجاء ان الحیوانات تلعن المذنبین بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله بقول
ای من طلبه لنفسه او لغیره ۱۲ م ۱۱؎ قوله خذ من صحتك لمرضك ای خذ زادا من وقت صحتك لوقت مرضك ای اغتنم صحتك واغتنم العمل فیها وکذا معنی قوله من حیاتك لموتك ذکرہ الشیخ
المحدث الدهلوی ۱۲

فی الحلیۃ وعن ۱۵۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا ذکر ھاذم اللذات الموت رواہ الترمذی والنسائی و ابن ماجۃ وعن ۱۵۱۸ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذات یوم لاصحابہ استحیوا من اللہ حق الحیاء قالوا انا نستحیی من اللہ یا نبی اللہ والحمد للہ قال لیس ذٰلک ولکن من استحیی من اللہ حق الحیاء فلیحفظ الراس وما وعی ولیحفظ البطن وما حوی ولیذکر الموت والبلی ومن اراد الاٰخرۃ ترک زینۃ الدنیا فمن فعل ذٰلک فقد استحیی من اللہ حق الحیاء رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۱۵۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحفۃ المؤمن الموت رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۱۵۲۰ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن یموت بعرق الجبین رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۵۲۱ عبید اللہ بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موت الفجاءۃ اخذۃ الاسف رواہ ابوداؤد وزاد البیھقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ اخذۃ الاسف للکافر ورحمۃ للمؤمن وعن ۱۵۲۲ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شاب وھو فی الموت فقال کیف تجدک قال ارجو اللہ یا رسول اللہ وانی اخاف ذنوبی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یجتمعان فی قلب عبد فی مثل ھٰذا الموطن الا اعطاہ اللہ ما یرجو واٰمنہ مما یخاف رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب

## الفصل الثالث

عن ۱۵۲۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنوا الموت فان ھول المطلع شدید وان من السعادۃ ان یطول عمر العبد ویرزقہ اللہ عزوجل الانابۃ رواہ احمد وعن ۱۵۲۴ ابی امامۃ قال جلسنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرنا ورققنا فبکی سعد بن ابی وقاص فاکثر البکاء فقال یا لیتنی مت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا سعد اعندی تتمنی الموت فردد ذٰلک ثلاث مرات ثم قال یا سعد ان کنت خلقت للجنۃ فما طال عمرک وحسن من عملک فھو خیر لک رواہ احمد وعن ۱۵۲۵ حارثۃ بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی سبعا فقال لولا انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یتمن احدکم الموت لتمنیتہ ولقد رأیتنی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما املک درھما وان فی جانب بیتی الاٰن لاربعین الف درھم قال ثم اتی بکفنہ فلما راٰہ بکی وقال لکن حمزۃ لم یوجد لہ کفن الا بردۃ ملحاء اذا جعلت علی راسہ قلصت عن قدمیہ واذا جعلت علی قدمیہ قلصت عن راسہ حتی مدت علی راسہ وجعل علی قدمیہ الاذخر رواہ احمد والترمذی الا انہ لم یذکر ثم اتی بکفنہ الی اٰخرہ

## باب ما یقال عند من حضرہ الموت

## الفصل الاول

عن ۱۵۲۶ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقنوا موتاکم لا الٰہ الا اللہ رواہ مسلم وعن ۱۵۲۷ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حضرتم المریض او المیت فقولوا خیرا فان الملائکۃ یؤمنون علی ما تقولون رواہ مسلم وعنھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم تصیبہ مصیبۃ فیقول ما امرہ اللہ بہ انا للہ وانا الیہ راجعون اللھم اجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منھا الا اخلف اللہ لہ خیرا

---

۱؎ قولہ ھاذم اللذات بالذال المعجمۃ ای قاطعھا وفی نسخۃ بالمھملۃ ای کاسرھا قال میرک صحح الشارح الطیبی بالدال المھملۃ قولہ الموت بالجر عطف بیان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ھو ھو وبالنصب علی تقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ تحفۃ المؤمن الموت قال الطیبی اعلم ان الموت ذریعۃ الی وصول السعادۃ الکبری ووسیلۃ الی نیل الدرجۃ العلیا وھو من الاسباب الموصلۃ للانسان الی النعیم الابدی وھو انتقال من دار الی دار فھو وان کان فی الظاھر فناء واضمحلالا ولکن فی الحقیقۃ ولادۃ ثانیۃ وھو باب من ابواب الجنۃ منہ یتوصل الیھا ولو لم یکن الموت لم تکن الجنۃ والتحفۃ فرقہ الفاکھۃ وقد یضم الراء وجمع التحف ثم یستعمل فی غیر الفاکھۃ من الالطاف قال الازھری اصلھا وحفۃ فابدلت الواو تاء یریدبہ ما عند اللہ تعالی من الخیر الذی لا یصل الیہ الا بالموت انتہی وقال الشیخ الدھلوی التحفۃ البر واللطف والطرفۃ فالمراد ان الموت لطف من اللہ تعالی للمؤمنین وبر منہ ونعمۃ ھنیئۃ لیوصلہ الی جنتہ وقربہ وینجیہ بسبب عنہ مشقۃ الدنیا وشدتھا ۱۲ ۳؎ قولہ المؤمن یموت بعرق الجبین قیل ھذا کنایۃ عن التشدید فی الموت لیمحص ذنوبہ او یرفع درجاتہ وقیل ترشح کدہ فی طلب الحلال والریاضۃ فی العبادۃ الی وقت الموت وقیل ان عرق الجبین علامۃ تعیین للمؤمن عند موتہ نقل ذٰلک عن ابن سیرین وقیل المراد لیس علیہ شدۃ الا عرق ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ موت الفجاءۃ بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحھا مع القصر وھی البغتۃ یقال فجأہ الامر اذا جاء بغتۃ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ اخذۃ الاسف روی بفتح المھملۃ بمعنی الغضب وکسرھا بمعنی الغضبان ای موت الفجاءۃ من آثار غضب اللہ لانہ لم یترکہ لیستعد لاٰخرتہ بالتوبۃ والعمل وھٰذا للکافر ولمن لیس علی طریقۃ محمودۃ بدلیل الروایۃ الاخری ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ فان ھول المطلع بضم المیم وتشدید الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والمراد ما یطلع علیہ العبد من اھوال الاٰخرۃ وفی مواقف القیامۃ او امور یطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبہ فسروا قول عمر لو ان لی ما فی الارض لافتدیت بہ من ھول المطلع وقال الطیبی یرید بہ ما یشرف علیہ العبد من سکرات الموت فانہ اذا ابتلاہ من قلۃ صبرہ وضجرہ فاذا جاءہ متمناہ یزداد ضجرا علی ضجر فیستحق مزید سخط اللہ یعنی ای فائدۃ فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والآلام ولیس ذٰلک من شان العاقل ۱۲ ۷؎ قولہ یا سعد اعندی تتمنی الموت وتنبیہ منی عنہ او المراد بحضرتی وحیاتی تتمنی الموت وحضورک عندی ومشاھدتک بجمالی وکمالی خیر لک من الموت وان حصل لک بعد الموت درجات فکل ذٰلک لا یوازی النزول الی وجھی ولنعم ما قال بعض الفقراء حین سئل ان الحیوۃ خیر لک او الممات فاجاب بان فی زمان النبوۃ الحیوۃ خیر وبعدہ الممات ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فھو خیر لک وحذف الشق الاٰخر من الترید وھو ان کنت خلقت للنار فلا خیر فی موتک ولا یحسن الاسراع الیہ ولا یخفی ما فی الحذف من اللطف والجملۃ جزاء لقولہ ان کنت خلقت قال الطیبی فان قیل ھو من العشرۃ المبشرۃ فکیف قال ان کنت اجیب بان المقصود التعلیل لا الشک ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وقد اکتوی ای اختلف فی جوازہ ونھیہ وھو من الکی وھو احراق جسدہ بحدیدۃ او نحوھا وقولہ سبعا ای فی سبع مواضع من بدنہ ۱۲ ۱۰؎ قولہ لقنوا موتاکم ای ذکروا من حضرہ الموت منکم بکلمۃ التوحید او بکلمتی الشھادۃ بان تتلفظوا بھا او بھا عندہ لا ان تامروہ بھا قال الطیبی ای من قرب منکم من الموت سماہ باعتبار ما یؤل الیہ مجازا ودعیہ یحیل قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اقرؤا علی موتاکم یٰسٓ ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ واخلف لی قال الطیبی قال النووی بقطع الھمزۃ وکسر اللام یقال لمن ذھب مالا یتوقع حصول مثلہ بان ذھب والدہ خلف اللہ علیک منہ بغیر الف ای کان خلیفۃ منہ علیک ویقال لمن ذھب لہ مال او ولد او ما یتوقع حصول مثلہ اخلف اللہ علیک ۱۲ مرقاۃ۔

منہا فلما مات ابو سلمۃ قلت ای المسلمین خیر من ابی سلمۃ اول بیت ہاجر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم انی قلتہا فاخلف اللہ لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم **وعنہا** ۱۵۱۹ قالت دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی سلمۃ وقد شق بصرہ فاغمضہ ثم قال ان الروح اذا قبض تبعہ البصر فضج ناس من اہلہ فقال لا تدعوا علی انفسکم الا بخیر فان الملائکۃ یؤمنون علی ما تقولون ثم قال اللہم اغفر لابی سلمۃ وارفع درجتہ فی المہدیین واخلفہ فی عقبہ فی الغابرین واغفر لنا ولہ یا رب العالمین وافسح لہ فی قبرہ ونور لہ فیہ رواہ مسلم **وعن** ۱۵۲۰ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین توفی سجی ببرد حبرۃ متفق علیہ

**الفصل الثانی** **عن** ۱۵۲۱ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان اٰخر کلامہ لا الٰہ الا اللہ دخل الجنۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۵۲۲ معقل بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأوا سورۃ یٰسٓ علی موتاکم رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۵۲۳ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل عثمٰن بن مظعون وہو میت وہو یبکی حتی سال دموع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی وجہ عثمان رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعنہا** ۱۵۲۴ قالت ان ابا بکر قبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو میت رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۵۲۵ حصین بن وحوح ان طلحۃ بن البراء مرض فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ فقال انی لا اری طلحۃ الا قد حدث بہ الموت فاٰذنونی بہ وعجلوا فانہ لا ینبغی لجیفۃ مسلم ان تحبس بین ظہرانی اہلہ رواہ ابوداؤد

**الفصل الثالث** **عن** ۱۵۲۶ عبد اللہ بن جعفر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقنوا موتاکم لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ رب العرش العظیم الحمد للہ رب العٰلمین قالوا یا رسول اللہ کیف للاحیاء قال اجود واجود رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۵۲۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المیت تحضرہ الملائکۃ فاذا کان الرجل صالحا قالوا اخرجی ایتہا النفس الطیبۃ کانت فی الجسد الطیب اخرجی حمیدۃ وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لہا ذٰلک حتی تخرج ثم یعرج بہا الی السماء فیفتح لہا فیقال من ہذا فیقولون فلان فیقال مرحبا بالنفس الطیبۃ کانت فی الجسد الطیب ادخلی حمیدۃ وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لہا ذٰلک حتی تنتہی الی السماء التی فیہا اللہ فاذا کان الرجل السوء قال اخرجی ایتہا النفس الخبیثۃ کانت فی الجسد الخبیث اخرجی ذمیمۃ وابشری بحمیم وغساق واٰخر من شکلہ ازواج فما تزال یقال لہا ذٰلک حتی تخرج ثم یعرج بہا الی السماء فیفتح لہا فیقال من ہذا فیقال فلان فیقال لا مرحبا بالنفس الخبیثۃ کانت فی الجسد الخبیث ارجعی ذمیمۃ فانہا لا تفتح لک ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصیر الی القبر رواہ ابن ماجۃ **وعنہ** ۱۵۲۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاہا ملکان یصعدانہا قال حماد فذکر من طیب ریحہا وذکر المسک قال ویقول اہل السماء روح طیبۃ جاءت من قبل الارض صلی اللہ علیک وعلی جسد کنت تعمرینہ فینطلق بہ الی ربہ ثم یقول انطلقوا بہ الی اٰخر الاجل قال وان الکافر اذا خرجت روحہ قال حماد وذکر من نتنہا وذکر لعنا ویقول اہل السماء روح خبیثۃ جاءت من قبل الارض فیقال انطلقوا بہ الی اٰخر الاجل قال

---

۱؎ قولہ ای المسلمین خیر قال الطیبی تعجب من تنزیل قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اخلف اللہ لہ خیرا منہا علی مصیبتہا استعظاما لابی سلمۃ انتہی یعنی علی زعمہا ۱۲ ۲؎ قولہ وقد شق بصرہ فی القاموس شق بصر المیت نظر الی شیء لا یرتد الیہ طرفہ ولا یقال شق المیت بصرہ انتہی یعنی ان شق ہہنا لازم لا متعد یعنی انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النہایۃ بفتح الشین ورفع الراء وضم الشین غیر مختار ثم قال لبیان سبب شق بصر المیت ان الروح الی اٰخرہ ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ببرد حبرۃ کعنبۃ دہی برد قطن یمانی موشی مخطط وہو بالاضافۃ وبالتوصیف ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ سورۃ یٰسٓ الخ قال مولانا القاری ولعل الحکمۃ فی قراءتہا ان یستانس المحتضر بما فیہا من ذکر اللہ واحوال القیامۃ والبعث قال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر الامر بقراءۃ یٰسٓ علی من شارف الموت مع ورود قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام لکل شیء قلب وقلب القراٰن یٰسٓ ایذان بان اللسان حینئذ ضعیف القوۃ وساقط المنۃ لکن القلب اقبل علی اللہ بکلیتہ فیقرأ علیہ ما یزداد قوۃ قلبہ ویشتد تصدیقہ بالاصول فہو اذن عملہ ومہمہ ثم قال الطیبی والسر فی ذٰلک واللہ اعلم ان السورۃ الکریمۃ الی خاتمتہا مشحونۃ بتقریر امہات الاصول وجمیع المسائل المعتبرۃ التی اوردہا العلماء فی مصنفاتہم من النبوۃ وکیفیۃ الدعوۃ واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندۃ الی اللہ تعالٰی واثبات التوحید ونفی الضد والند وامارات الساعۃ وبیان الاعادۃ والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقہا ان تقرأ علیہ فی تلک الساعۃ ۱۲ ۵؎ قولہ علی موتاکم الظاہر ان المراد المحتضر وعلیہ العمل والسر فی تخصیص ہذہ السورۃ بالقراءۃ علی المیت موکول الی علم النبوۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ قبل عثمان بن مظعون وہو اول من مات بالمدینۃ من المہاجرین واول من دفن بالبقیع وصارت مقبرۃ بعدہ وحمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحجر بنفسہ الشریفۃ ووضع علی قبرہ وفی الحدیث دلیل علی ان المیت طاہر ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فیہا اللہ ای امرہ وحکمہ ای ظہور ملکہ وہو العرش وقال الطیبی ای رحمتہ یعنی الجنۃ وتبعہ ابن حجر وزاد الطیبی فقال ونحوہ قولہ تعالٰی واما الذین ابیضت وجوہہم ففی رحمۃ اللہ فیطابق الحدیث الاٰتیین وہما ادخلی جنتی وجنۃ نعیم قلنا ما فی دخولہا الجنۃ التی ہی فوق السموات وسقفہا عرش الرحمٰن کما فی حدیث وصولہا الی الفلک الاطلس والمقام الاقدس وینا سبہ ما ورد من ان ارواح المؤمنین تاوی الی قنادیل تحت العرش مع ان کون الجنۃ فی سماء بعینہا لا یعرف لخبر ولا اثر بل قال تعالٰی عرضہا کعرض السماء والارض ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وغساق بالتخفیف والتشدید صدید اہل النار وسیل غسق یقال غسقت العین اذا سال دمعہا ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ ۹؎ قولہ ملکان وذکر الملکین فی الحدیث السابق بارادۃ ما فوق الواحد وکان یلتقی بعضہم ملکان وبعضہم اکثر ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ وذکر المسک ای بطریق التشبیہ ای رائحۃ کرائحۃ المسک ۱۲ ۱۱؎ قولہ انطلقوا بہ الخ ای الاٰن ای لیکون مستقرا فی الجنۃ او عندہ الی اٰخر الاجل المراد بالاجل ہنا مدۃ البرزخ قال الطیبی یعلم من ہذا ان لکل احد اجلین اولا واٰخرا ویشہد لہ قولہ تعالٰی ثم قضی اجلا واجل مسمی عندہ الی اجل الموت واجل القیامۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فیقال الخ قال الطیبی ذکر ہہنا یقال وفی الاول یقول رعایۃ لحسن الادب حیث نسب الرحمۃ الی اللہ سبحانہ ولم ینسب الیہ الغضب کما فی قولہ تعالٰی انعمت علیہم غیر المغضوب علیہم ۱۲ مرقات

ابو هریرة فردّ رسول الله صلی الله علیه وسلم رَیطة[1] کانت علیه علی انفه هکذا رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا حُضِرَ المؤمن اتت ملائکة الرحمة بحریرة بیضاء فیقولون اخرجی راضیة مرضیا عنك الی رَوح الله وریحان ورب غیر غضبان فتخرج کاطیب ریح المسك حتی انه لیناوله بعضهم بعضا حتی یاتوا به ابواب السماء فیقولون ما اطیب هذه الریح التی جاءتکم من الارض فیاتون به ارواح المؤمنین فلهم اشد فرحا به من احدکم بغائبه یقدم علیه فیسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فیقولون دعوه فانه کان فی غم الدنیا فیقول قد مات اما اتاکم فیقولون قد ذُهِب به الی امه الهاویة وان الکافر اذا احتُضِر اتته ملائکة العذاب بمسح فیقولون اُخرجی ساخطة مسخوطا علیك الی عذاب الله عزوجل فتخرج کانتن ریح جیفة حتی یاتون به الی باب الارض فیقولون ما انتن هذه الریح حتی یاتون به ارواح الکفار رواه احمد والنسائی **وعن** البراء بن عازب قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة رجل من الانصار فانتهینا الی القبر ولما یلحد فجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم وجلسنا حوله کانّ علی رء وسنا[2] الطیر وفی یده عود ینکت[3] به فی الارض فرفع راسه فقال استعیذوا بالله من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال انّ العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاخرة نزل الیه ملائکة من السماء بیض الوجوه کانّ وجوههم الشمس معهم کفن من اکفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتی یجلسوا منه مدّ البصر ثم یجیء ملك الموت علیه السلام حتی یجلس عند راسه فیقول ایتها النفس الطیبة اخرجی الی مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرة من السقاء فیأخذها فاذا اخذها لم یدعوها فی یده طرفة عین حتی یاخذوها فیجعلوها فی ذلك الکفن وفی ذلك الحنوط ویخرج منها کاطیب نفحة مسك وجدت علی وجه الارض قال فیصعدون بها فلا یمرّون یعنی بها علی ملأ من الملائکة الا قالوا ما هذا الروح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التی کانوا یسمّونه بها فی الدنیا حتی ینتهوا بها الی السماء الدنیا فیستفتحون له فیفتح لهم فیشیّعه من کل سماء مقربوها الی السماء التی تلیها حتی یُنتهی به الی السماء السابعة فیقول الله عزوجل اکتبوا کتاب عبدی فی عِلّیین[4] واعیدوه الی الارض فانی منها خلقتهم وفیها اعیدهم ومنها اخرجهم تارة اخری قال فتعاد روحه[5] فی جسده فیاتیه ملکان فیجلسانه فیقولان له من ربك فیقول ربی الله فیقولان له ما دینك فیقول دینی الاسلام فیقولان له ما هذا الرجل الذی بُعث فیکم فیقول هو رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقولان له وما علمك فیقول قرأتُ کتاب الله فآمنتُ به وصدقتُ فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الی الجنة قال فیاتیه من روحها وطیبها ویُفسح له فی قبره مدّ بصره قال ویاتیه رجل حسن الوجه حسن الثیاب طیّب الریح فیقول ابشر بالذی یسرّك هذا یومك الذی کنت توعد فیقول له من انت فوجهك[6] الوجه یجیء بالخیر فیقول انا عملك الصالح فیقول رب اقم الساعة[7] رب اقم الساعة حتی ارجع الی اهلی ومالی[8] قال وان العبد الکافر اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاخرة نزل الیه من السماء ملائکة سود الوجوه معهم المسوح فیجلسون منه مدّ البصر ثم یجیء ملك الموت حتی یجلس عند راسه فیقول ایتها النفس الخبیثة اخرجی الی سخط من الله قال فتفرق فی جسده فینتزعها کما ینزع السَّفود من الصوف المبلول فیاخذها

---

۱ قوله ریطة بفتح الراء وسکون التحتانیة کل ملاءة لیست ذات لفقین وقیل کل ثوب رقیق لین والجمع ربط ورباط ورد رسول الله صلی الله علیه وسلم الریطة علی الانف لما کوشف له وشم من نتن ریح روح الکافر کانه صلی الله علیه وسلم غطی راسه حین مرّ بالحجر لما شاهد من عذاب اهلها ۱۲ طیبی ۲ قوله کان علی رء وسنا الطیر قال الطیبی کنایة عن اطراقهم رؤسهم وسکوتهم وعدم التفاتهم یمینا وشمالا قال میرك والطیر بالنصب علی انه اسم کان ای علی راس کل واحد الطیر یرید صیده فلا یتحرك وهذه کانت صفة مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تکلم اطرق جلساءه کانما علی رؤسهم الطیر یرید انهم یسکتون فلا یتکلمون والطیر لا یسقط الا علی ساکن واصله ان الغراب اذا وقع علی راس البعیر فیلتقط منه الحلمة والحلمتین فلا یحرك البعیر راسه لئلا ینفر عنه الغراب ۱۲ مرقاة ۳ قوله ینکت النکت ان تضرب فی الارض بقضیب فیؤثر فیها کذا فی القاموس وبهذه العلاقة من اللزوم یسمی المعنی الدقیق نکتة لان من عادة المتفکر ان ینکت ۱۲ ۴ قوله فی علیین ای فی دفتر المؤمنین ودیوان المقربین وقیل هو موضع فیه کتاب الابرار فالمراد بکتاب العبد صحیفة اعماله وقال الابهری ای فی کتاب عبدی یعنی انه فی علیین او فی عوالی او عرف من الجنة ما قال العسقلانی فی فتاواه ارواح المؤمنین فی علیین وارواح الکفار فی سجین ولکل روح بجسدها اتصال معنوی لا یشبه الاتصال فی الحیاة الدنیا بل اشبه شیء به حال النائم وان کان هو اشد من حال النائم اتصالا وبهذا یجمع بین ما ورد ان مقرها فی علیین او سجین وبین ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنیة قبورها قال ومع ذلك فهی ماذون لها فی التصرف وتاوی الی محلها من علیین او سجین قال واذا نقل المیت من قبر الی قبر فالاتصال المذکور مستمر وکذا لو تفرقت الاجزاء انتهی ۱۲ مرقاة ۵ قوله فتعاد روحه فی جسده ظاهر الحدیث ان عود الروح الی جمیع اجزاء بدنه فلا التفات الی قول البعض بان العود انما یکون الی البعض ولا الی قول ابن حجر الی نصفه فانه لا یصح ان یقال من قبل العقل بل یحتاج الی صحة النقل قوله فیاتیه ملکان ای المنکر والنکیر لکن فی صورة مبشر وبشیر ۱۲ مرقاة ۶ قوله فوجهك الوجه ای وجهك هو الکامل فی الحسن والجمال والکمال وحق لمثل هذا الوجه ان یجیء بالخیر ویبشر بمثل هذه البشارة ۱۲ لمعات ۷ قوله فیقول رب اقم الساعة ای احینی حتی ارجع الی الدنیا وازید فی العمل الصالح حتی یزید ثوابا ودرجة لکنه لما علم ان لیس الاحیاء بعد الموت الا بالبعث یوم القیامة طلب قیام الساعة کنایة عن الاحیاء دهذا ویحتمل ان یکون المراد حتی ارجع الی اهلی ومالی لفرط سروره وتمنیه الرجوع لیسرهم ویخبرهم به کما یقول ویتمنی المسافر الذی حصل له التنعیم فی بلاد الغربة کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات شرح المشکوٰة ۸ قوله حتی ارجع الی اهلی ای من الحور العین والخدم قوله ومالی یحتمل ان تکون ما موصولة ای ما لی من القصور والبساتین وغیرها من حسن المآل او المراد بالاهل اقاربه من المؤمنین وبالمال ما یشمل الحور والقصور وقال الفقیه ابو اللیث یعنی الی الجنة ۱۲ مرقاة.

فاذا اخذها لم یدعوها فی یدہ طرفۃ عین حتی یجعلوها فی تلک المسوح و تخرج منها کانتن ریح جیفۃ وجدت علی وجہ الارض فیصعدون بها فلا یمرون بها علی ملأ من الملائکۃ الا قالوا ما هذا الروح الخبیث فیقولون فلان بن فلان باقبح اسمائہ التی کان یسمی بها فی الدنیا حتی ینتهی بہ الی السماء الدنیا فیستفتح لہ فلا یفتح لہ ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ فیقول اللہ عزوجل اکتبوا کتابہ فی سجین فی الارض السفلی فتطرح روحہ طرحًا ثم قرأ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ فتعاد روحہ فی جسدہ ویاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان لہ من ربک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان لہ ما دینک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان لہ ما هذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فینادی منادٍ من السماء ان کذب فافرشوہ من النار وافتحوا لہ بابًا الی النار فیاتیہ من حرها وسمومها ویضیق علیہ قبرہ حتی تختلف فیہ اضلاعہ ویأتیہ رجل قبیح الوجہ قبیح الثیاب منتن الریح فیقول ابشر بالذی یسوءک هذا یومک الذی کنت توعد فیقول من انت فوجهک الوجہ یجیء بالشر فیقول انا عملک الخبیث فیقول رب لا تقم الساعۃ وفی روایۃ نحوہ وزاد فیہ اذا خرج روحہ صلی علیہ کل ملک بین السماء والارض وکل ملک فی السماء وفتحت لہ ابواب السماء لیس من اهل باب الا وهم یدعون اللہ ان یعرج بروحہ من قبلهم وتنزع نفسہ یعنی الکافر مع العروق فیلعنہ کل ملک بین السماء والارض وکل ملک فی السماء وتغلق ابواب السماء لیس من اهل باب الا وهم یدعون اللہ ان لا یعرج روحہ من قبلهم رواہ احمد وعن[۱۵۴۱] عبد الرحمٰن بن کعب عن ابیہ قال لما حضرت کعبا الوفاۃ اتتہ ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت یا ابا عبد الرحمٰن ان لقیت فلانا فاقرأ علیہ منی السلام فقال غفر اللہ لک یا ام بشر نحن اشغل من ذلک فقالت یا ابا عبد الرحمٰن اما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان ارواح المؤمنین فی طیر خضر تعلق بشجر الجنۃ قال بلی قالت فهو ذاک رواہ ابن ماجۃ والبیهقی فی کتاب البعث والنشور وعنہ[۱۵۴۲] عن ابیہ انہ کان یحدث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما نسمۃ المؤمن طیر تعلق فی شجر الجنۃ حتی یرجعہ اللہ فی جسدہ یوم یبعثہ رواہ مالک والنسائی والبیهقی فی کتاب البعث والنشور وعن[۱۵۴۳] محمد بن المنکدر قال دخلت علی جابر بن عبد اللہ وهو یموت فقلت اقرأ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السلام رواہ ابن ماجۃ

## باب غسل المیت وتکفینہ

## الفصل الاول

عن[۱۵۴۴] ام عطیۃ قالت دخل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نغسل ابنتہ فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اکثر من ذلک ان رأیتن ذلک بماء وسدر واجعلن فی الآخرۃ کافورا او شیئا من کافور فاذا فرغتن فآذننی فلما فرغنا آذناہ فالقی الینا حقوہ فقال اشعرنها ایاہ وفی روایۃ اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بمیامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثۃ قرون فالقیناها خلفها متفق علیہ وعن[۱۵۴۵] عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفن فی ثلثۃ اثواب یمانیۃ بیض سحولیۃ من کرسف لیس فیها قمیص ولا عمامۃ متفق علیہ وعن[۱۵۴۶] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کفن احدکم اخاہ فلیحسن کفنہ رواہ مسلم وعن[۱۵۴۷] عبد اللہ بن عباس قال ان رجلا کان مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فوقصتہ ناقتہ وهو محرم فمات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اغسلوہ بماء وسدر وکفنوہ فی ثوبیہ ولا تمسوہ بطیب ولا تخمروا

---

۱؎ قولہ حتی یلج الجمل فی سم الخیاط یعنی ید خل ما هو مثل فی عظم الجرم وهو البعیر فیما هو مثل فی ضیق المسلک وهو ثقبۃ الابرۃ وذلک مما لا یکون فکذلک ما توقف علیہ کذا قال البیضاوی والسم بالفتح والکسر ذکرہ الشیخ ۱۲ ۲؎ قولہ اما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی آخرہ ای لست ممن یشتغل عن ذلک بل انت ممن ورد فیهم هذہ الکرامۃ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ تعلق بشجر الجنۃ ای تتعلق باشجارها وتتمتع بثمارها وفی حدیث ان ارواح المؤمنین فی حواصل طیر خضر ترعی فی الجنۃ وتاکل من ثمارها وتشرب من میاهها وتاوی الی قنادیل من ذهب تحت العرش قال القرطبی وذهب بعض العلماء الی ان ارواح المؤمنین کلهم فی الجنۃ یعنی انہ غیر مختص بالشهداء ولذلک سمیت جنۃ الماوی لانها تاوی الیها الارواح وهی تحت العرش فیتنعمون بنعیمها ویشمون بطیب ریحها قال القاضی وفیہ ان الارواح باقیۃ لا تفنی فینعم المحسن ویعذب المسیء وقد جاء بہ القرآن والآثار ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ فهو ذاک ای الفضل والکرامۃ الذی یرجی لک وذاک فتکون انت فی غایۃ السرور والحبور لا مشغولا ومعنی الحدیث دلیل علی ان الروح باقیۃ لا تفنی فتنعم ویعذب ذکرہ الشیخ المحدث الدهلوی رحمہ اللہ ۱۲ ۵؎ قولہ غسل المیت الخ واعلم ان غسل المیت فرض بالاجماع واجمعوا ان ایجابہ لقضاء حقہ فکان علی الکفایۃ لصیرورۃ حقہ مقضیا بفعل البعض واختلف فی سبب وجوبہ فقیل لیس لنجاسۃ تحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب لاسترخاء وزوال العقل وهو القیاس فی الحی الا ان الآدمی لا ینجس کرامۃ وانما اقتصر فی الحی علی الاعضاء الاربعۃ للحرج لکثرۃ تکرر سبب الحدث فلما لم یلزم سبب الحرج فی المیت عاد الاصل ذکرہ الشیخ ۱۲ ۶؎ قولہ ابنتہ وهی زینب وقیل ام کلثوم کذا فی شرح الشیخ والقول الاول اشهر واکثر وزینب زوجۃ ابی العاص بن الربیع اکبر بنات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والدۃ امامۃ ماتت فی اول سنۃ ثمان وام کلثوم زوجۃ عثمان رض ۱۲ ۷؎ قولہ اشعرنها ایاہ من الاشعار ای اجعلن الحقو لها شعارا والضمیر فی اشعرنها للمیت وایاہ راجع الی الحقو والشعار الثوب الذی یلی الجسد لانہ یلی شعرہ ای اجعلن الحقو تحت الکفن لیمس بدنها وتحصل البرکۃ وقیل الحکمۃ فی تاخیر اعطاء الازار الی وقت فراغهن من الغسل ولم ینا ولهن ایاہ اولا لیکون قریب العهد من جسدہ الکریم وهذا الحدیث اصل فی التبرک بآثار الصالحین ولباسهم کما یفعل بعض مریدی المشائخ من لبس اقمصتهم فی القبر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فضفرنا شعرها ضفر الشعر نسج بعضہ علی بعض والجبل فتلہ قال الطیبی لعل المراد بفتل شعرها ثلثۃ قرون مراعاۃ عادۃ النساء فی ذلک او مراعاۃ السنۃ عدد الوتر کسائر الافعال وذکر فی اختلاف الائمۃ ان ابا حنیفۃ قال تترک علی حالها من غیر تضفیر ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ سحولیۃ منسوب الی سحول قریۃ بالیمن والفتح هو المشهور وعن الزهری الضم کذا فی شرح ابن الهمام وقیل منسوب الی سحول یعنی القصار ذکرہ المحدث الدهلوی مولانا عبد الحق فی شرح المشکوٰۃ ۱۲

راسهٗ فانه یبعث یوم القیٰمة ملبّیًا متفق علیه وسنذکر حدیث خباب قتل مصعب بن عمیر فی باب جامع المناقب ان شاء الله تعالیٰ **الفصل الثانی** عن ١٥٤٨ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البسوا من ثیابکم البیاض فانها من خیر ثیابکم وکفنوا فیها موتاکم ومن خیر اکحالکم الاثمدُ فانه ینبت الشعر ویجلو البصر رواه ابوداؤد والترمذی وروی ابن ماجة الی موتاکم وعن ١٥٤٩ علیّ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تغالوا فی الکفن فانه یسلب سلبًا سریعًا رواه ابوداؤد وعن ١٥٥٠ ابی سعید الخدری انه لما حضره الموت دعا بثیاب جُدُد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول المیت یُبعث فی ثیابه التی یموت فیها رواه ابوداؤد وعن ١٥٥١ عُبادة بن الصامت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خیر الکفن الحلة وخیر الاضحیة الکبش الاقرن رواه ابوداؤد ورواه الترمذی وابن ماجة عن ابی امامة وعن ١٥٥٢ ابن عباس قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتلیٰ اُحُد ان ینزع عنهم الحدید والجلود وان یدفنوا بدمائهم وثیابهم رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ١٥٥٣ سعد بن ابراهیم عن ابیه ان عبدالرحمٰن بن عوف اُتِی بطعامٍ وکان صائمًا فقال قُتِل مصعب بن عُمیر وهو خیر منی کُفِّن فی بُردةٍ ان غُطِّی راسه بدت رجلاه وان غُطِّی رجلاه بدا راسهٗ واُراه قال وقُتِل حمزة وهو خیر منی ثم بُسِط لنا من الدنیا ما بُسِط او قال اُعطینا من الدنیا ما اُعطینا ولقد خشینا ان تکون حسناتنا عُجِّلت لنا ثم جعل یبکی حتی ترک الطعام رواه البخاری وعن ١٥٥٤ جابر قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم عبدالله بن اُبَیّ بعد ما اُدخِل حفرته فامر به فاُخرِج فوضعه علی رکبتیه فنفث فیه من ریقه والبسه قمیصهٗ قال وکان کسا عباسًا قمیصًا متفق علیه **باب المشی بالجنازة والصلوٰة علیها الفصل الاول** عن ١٥٥٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تک صالحة فخیر تقدمونها الیه وان تک سوی ذٰلک فشرٌّ تضعونه عن رقابکم متفق علیه وعن ١٥٥٦ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وُضِعتِ الجنازة فاحتملها الرجال علی اعناقهم فان کانت صالحةً قالت قدِّمونی وان کانت غیر صالحةٍ قالت لاهلها یا ویلها این تذهبون بها یسمع صوتها کل شیء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاری وعنه ١٥٥٧ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رایتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا یقعد حتی توضع متفق علیه وعن ١٥٥٨ جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقمنا معه فقلنا یا رسول الله انها یهودیة فقال ان الموت فزعٌ فاذا رایتم الجنازة فقوموا متفق علیه وعن ١٥٥٩ علیّ قال راینا رسول الله صلی الله علیه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا یعنی فی الجنازة رواه مسلم وفی روایة مالک وابی داؤد قام فی الجنازة ثم قعد بعد وعن ١٥٦٠ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتبع جنازة مسلم ایمانًا واحتسابًا وکان معه حتی یصلّی علیها ویفرغ من دفنها فانه یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط مثل اُحد ومن صلّی علیها ثم رجع قبل ان تدفن فانه یرجع بقیراط متفق علیه وعنه ١٥٦١ ان النبی صلی الله علیه وسلم نعی للناس النجاشی الیوم الذی مات فیه

---

۱ قوله لا تغالوا ای لا تبالغوا فی کثرة الثمن من الغلاء لا تشتغلوا وقد یروی بضم التاء من المغالاة وهو اکثر والثمن هذا رخص ذکره الشیخ ۱۲

۲ قوله یبعث فی ثیابه التی الخ ظاهره ان ابا سعید انما لبس ثیابا جددا امتثالا بهذا الحدیث وان المراد ظاهره وهو ان البعث یکون فی الثیاب واستشکل ذلک بانه قد ورد فی الحدیث الصحیح یحشر الناس حفاة عراة فاجاب بعضهم بان البعث غیر الحشر وکانه اراد ان ........ البعث هو اخراج الموتی من القبر احیاء والحشر نشرهم فی عرصات القیٰمة فیحتمل ان یکون البعث فی الثیاب والحشر عراة وهذا الکلام بعید فی غایة البعد وقال المحققون من اهل الحدیث ان الثیاب فی قوله صلی الله علیه وسلم المیت یبعث فی ثیابه التی یموت فیها کنایة عن الاعمال التی یموت فیها وقد ورد یبعث العبد علی ما مات علیه من عمل صالح او سیئ والعرب یکنی بالثیاب عن الاعمال لملابسة الرجل بها ملابسة الثیاب وقیل فی قوله تعالیٰ وثیابک فطهر ای اعمالک فاصلح وابو سعید رضی الله تعالیٰ عنه فهم من کلامه صلی الله علیه وسلم ما دل علیه الظاهر فغاب عن مفهوم الکلام کما فهم عدی بن حاتم الطائی فی قوله تعالیٰ حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود فعمد الی العقالین اسود وابیض فوضع تحت وسادته ۱۲ اللمعات ۳ قوله خیر الکفن الحلة الحلة ازار ورداء من برود الیمن ولا یطلق الا علی الثوبین والمقصود والله اعلم انه لا ینبغی الاقتصار علی الثوب الواحد والثوبان خیر منه وان ارید السنة والکمال فثلث علی ما علیه الجمهور وقد ذکر الشیخ ابن الهمام من روایة محمد بن الحسن عن ابی حنیفة عن حماد عن ابراهیم النخعی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کفن فی حلة یمانیة وقمیص ویحتمل ان المراد انه ینبغی ان یکون من برود الیمن وفیه خطوط حمر وخضر ویفهم هذا من کلام الطیبی حیث قال اختار بعض الائمة ان یکون الکفن من برود الیمن لهذا الحدیث والاصح ان الثوب الابیض افضل فافهم ۱۲ ۴ قوله عجلت لنا الخ ای فدخل فی عموم قوله تعالیٰ من کان یرید العاجلة عجلنا له فیها ما نشاء لمن نرید ۱۲ الخ ۵ قوله وکان ای عبدالله بن ابی قوله کسا عباسا ای حین اسر ببدر قوله قمیصا لانه کان عریانا وفی معالم التنزیل للبغوی قال سفیان قال ابو هارون وکان علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قمیصان فقال له ابن عبدالله البس قمیصک الذی یلی جلدک وروی عن جابر رضی الله عنه قال لما کان یوم بدر وأتی بالعباس ولم یکن علیه ثوب فوجدوا قمیص عبدالله بن ابی یقدر علیه فکساه النبی صلی الله علیه وسلم ایاه فلذلک نزع النبی صلی الله علیه وسلم قمیصه الذی البسه قال ابن عیینة کانت له عند النبی صلی الله علیه وسلم ید فاحب ان یکافئه لئلا یکون لمنافق عنده ید لم یجازه علیها وفی الحدیث دلیل علی جواز التکفین بالقمیص واخراج المیت من القبر بعد الدفن لعلة او سبب ۱۲ المرقاة

۶ قوله وقعد فقعدنا للحدیث معنیان احدهما انه قام لرؤیة الجنازة ثم قعد لما تجاوزته وبعدت عنه وثانیهما انه کان اولا یقوم ثم قعد فیکون الاول منسوخا واول فعله الاخیر علی ان الاول کان مندوبا لا واجبا ۱۲ اللمعات شرح المشکوٰة ۷ قوله ایمانا ای بالله ورسوله واغرب ابن حجر حیث قال تصدیقا بثوابه وجعل لفظ بالله متنا والحال انه لیس کذلک فهو مخالف للروایة والدرایة للاستغناء عن تفسیره بقوله واحتسابا ای طلبا للثواب قال ابن الملک لا للریاء وتطییب قلب احد ۱۲ مرقاة

وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبّر اربع تكبيرات متفق عليه **وعن** ١٥٦٢ عبد الرحمٰن بن ابى ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبّر على جنائزنا اربعا وانه كبّر على جنازة خمسا[1] فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم **وعن** ١٥٦٣ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ[2] فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخارى **وعن** ١٥٦٤ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقّيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا[3] خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفى رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنّيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن** ١٥٦٥ ابى سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا[4] به المسجد حتى اصلى عليه فانكر[5] ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه رواه مسلم **وعن** ١٥٦٦ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها[6] متفق عليه **وعن** ١٥٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه **وعن** ١٥٦٨ ابى هريرة ان امرأة سوداء كانت تقمّ[7] المسجد او شاب ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتمونى قال فكانهم صغّروا امرها او امره فقال دلّونى على قبره فدلّوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوّة ظلمة على اهلها وان الله ينوّرها لهم بصلوتى عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** ١٥٦٩ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧٠ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امّة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفّعوا فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧١ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرّوا باخرى فاثنوا عليها شرّا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرّا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض متفق عليه وفى رواية المؤمنون شهداء الله فى الارض **وعن** ١٥٧٢ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايّما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخارى **وعن** ١٥٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا[8]

---

[1] قوله كبر على جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة على ان التكبيرات فى صلوة الجنازة اربع ورد فيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء فى بعض الروايات الخمس واكثر منها والذى ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرا هى الاربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى ١٢

[2] قوله فقرأ فاتحة الكتاب قال علماءنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ فى صلوة الجنازة ويصلى بعد التكبيرة الثانية كما يصلى فى التشهد وهو الاولى كذا قال الشيخ ابن الهمام وهذا مذهب ابى حنيفة ومالك والثورى وكان عمل الصحابة فى ذلك مختلفا وقال الطحاوى لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فى صلوة الجنازة كان بطريق الثناء والدعاء لا على وجه القراءة وعند مالك والشافعى يقرأ الفاتحة وظهر من كلام فتح البارى ان مراده بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرمانى يجب والمراد بالسنة التى وقع فى كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة فى الدين ذكره قال الطيبى ١٢ لمعات

[3] قوله وزوجا خيرا من زوجه اى من الحور العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشكل ان نساء الدنيا يكن فى الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن كما ورد فى الحديث ١٢ مرقاة

[4] قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه اختلفوا فى صلوة الجنازة فى المسجد فعندنا مكروه سواء كان الميت والقوم فى المسجد او كان الميت خارجا عن المسجد والقوم فى المسجد او كان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت والباقون فى المسجد او الميت فى المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فى الخلاصة هكذا فى الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفى كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق فى الكراهة بناء على ان المسجد انما بنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلويث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحديث الذى رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت فى المسجد فلا اجر له وروى فلا شىء له ثم هى كراهة تنزيه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيها اذ الحديث ليس هو نصا غير مصروف ولا قرن الفعل بوعيد وما رواه عائشة رضى الله عنها يجوز ان يكون ذلك لضرورة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا لذا صلى فى المسجد وايضا قالوا ان مصلى المسجد كان مكانا متصل المسجد فيحتمل ان رواية الصلوة فى المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ١٢ لمعات

[5] قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رض ١٢ لم

[6] قوله وسطها اى محاذ وسطها بسكون السين ويفتح وهذا لا ينافى كون الصدر وسطا كما هو مذهب ابى حنيفة من انه يقوم الامام بحذاء الصدر رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعى يقف عند رأس الرجل وعجز المرأة ١٢

[7] قوله تقمّ بضم القاف وتشديد الميم اى تكنسه وتطهره من القمامة ١٢ مرقاة

[8] قوله لا تسبوا الاموات اى باللعن والشتم وان كانوا فجارا او كفارا الا اذا كان موته بالكفر قطعيا كفرعون وابى جهل وابى لهب ١٢ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الی ما قدموا رواه البخاری وعن ١٥٧٤ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یجمع بین الرجلین من قتلی احد فی ثوب[1] واحد ثم یقول ایهم اکثر اخذا للقران فاذا اشیر له الی احدهما قدمه فی اللحد وقال انا شهید علی هؤلاء یوم القیمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم یصل علیهم[2] ولم یغسلوا رواه البخاری وعن ١٥٧٥ جابر بن سمرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم بفرس[3] معرور فرکبه حین انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشی حوله رواه مسلم

## الفصل الثانی

عن ١٥٧٦ المغیرة بن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الراکب یسیر خلف الجنازة والماشی یمشی خلفها وامامها وعن یمینها وعن یسارها قریبا منها والسقط[4] یصلی علیه ویدعی لوالدیه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفی روایة احمد والترمذی والنسائی وابن ماجة قال الراکب خلف الجنازة والماشی حیث شاء منها والطفل یصلی علیه وفی المصابیح عن المغیرة بن زیاد وعن ١٥٧٧ الزهری عن سالم عن ابیه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم وابابکر وعمر یمشون[5] امام الجنازة رواه احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی واهل الحدیث کانهم یرونه مرسلا وعن ١٥٧٨ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع لیس[6] معها من تقدمها رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی وابو ماجد الراوی رجل مجهول وعن ١٥٧٩ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضی ما علیه من حقها رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وقد روی فی شرح السنة ان النبی صلی الله علیه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بین العمودین وعن ١٥٨٠ ثوبان قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة فرای ناسا رکبانا فقال الا تستحیون ان ملائکة الله علی اقدامهم وانتم علی ظهور الدواب رواه الترمذی وابن ماجة وروی ابوداؤد نحوه قال الترمذی وقد روی عن ثوبان موقوفا وعن ١٥٨١ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ علی الجنازة بفاتحة الکتاب[7] رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ١٥٨٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلیتم علی المیت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ١٥٨٣ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی علی الجنازة قال اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَیِّنَا وَمَیِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِیْرِنَا وَکَبِیْرِنَا وَذَکَرِنَا وَاُنْثَانَا اَللّٰهُمَّ مَنْ اَحْیَیْتَهٗ مِنَّا فَاَحْیِهٖ عَلَی الْاِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّیْتَهٗ مِنَّا فَتَوَفَّهٗ عَلَی الْاِیْمَانِ اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا اَجْرَهٗ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهٗ رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة ورواه النسائی عن ابی ابراهیم الاشهلی عن ابیه وانتهت روایته عند قوله واُنثانا وفی روایة ابی داؤد فاحیه علی الایمان وتوفه علی الاسلام وفی اخره ولا تضلنا بعده وعن ١٥٨٤ واثلة بن الاسقع قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رجل من المسلمین فسمعته یقول اللّٰهم ان فلان بن فلان فی ذمتک وحبل[8] جوارک فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللّٰهم اغفر له وارحمه انک انت الغفور الرحیم رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ١٥٨٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذکروا محاسن موتاکم وکفوا عن مساویهم رواه ابوداؤد والترمذی وعن ١٥٨٦ نافع ابی غالب قال صلیت مع انس بن مالک علی جنازة رجل فقام حیال راسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من

---

[1] قوله فی ثوب واحد قال السید جمال الدین ای فی قبر واحد اذ لا یجوز تجریدهما بحیث تتلاقی بشرتهما بل ینبغی ان یکون کل واحد علیه ثیابه ملطخة بالدم او غیر ملطخة بالدم لکن یضجع احدهما بجنب الآخر فی قبر واحد انتهی وقال الشیخ المحدث الدهلوی نقلا عن الخطابی یجوز عند الضرورة جمعهما فی ثوب واحد کما فی قبر واحد انتهی وزاد مولانا علی القاری ولا یلزم منه تلاقی بشرتهما اذ یمکن حیلولتهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب کان طویلا فادرجا فیه ولم یفصل بینهما لکونهما فی قبر واحد والله اعلم بالصواب ۱۲

[2] قوله ولم یصل علیهم ولم یغسلوا ترک الغسل علی الشهید متفق علیه واما ترک الصلوة فمختلف فیه وعندنا یصلی والکلام فیه طویل وقد استوفیناه فی شرح سفر السعادة ۱۲ لمعات

[3] قوله بفرس معرور فی القاموس اعروری فرسا رکبه عریانا فهو متعد وقال النووی معروری بضم المیم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروریت الفرس اذا رکبته عریانا فهو معروری قالوا لم یات افعوعل متعدیا الا قولهم اعروریت واحلولیت ۱۲

[4] قوله والسقط یصلی علیه السقط مثلثة الولد بغیر تمام فعندنا وعند الشافعی هذا مخصوص بان یستهل وهو ان یکون منه ما یدل علی الحیوة من حرکة عضو او رفع صوت والمعتبر فی ذلک خروج اکثره حیا حتی لو خرج اکثره وهو یتحرک صلی علیه وفی الاکمل لا دروے النسائی عن جابر اذا استهل الصبی صلی علیه وورث ورواه الحاکم عن ابی الزبیر وقال صحیح والحدیث المذکور فی الکتاب صححه الترمذی لکن المفسر مقدم علی الاطلاق عند تعارض کذا قال الشیخ ابن الهمام ——— ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲

[5] قوله یمشون امام الجنازة قال الطیبی بهذا الحدیث استدل الشافعی واحمد وقال ابوحنیفة بالحدیث الآتی وعلة المشی خلف الجنازة اتباع الناس واتباعهم بالنظر الیها وقداما کانهم شفعاء الیه بالی الله تعالی والتشفیع یمشی قدام المشفوع له قلت ویزاد فی الاول لیکون مستعدا للمساعدة والمعاونة فی حمل الجنازة عند الحاجة وایماء الی انهم کالمودعین واشارة الی انه من السابقین وانهم من اللاحقین ۱۲ م

[6] قوله لیس معها من تقدمها المعنی لا یثبت له الاجر الجزائی الاجر الاکمل فیؤید المذهب المنصوص ان المشی ورائها افضل وما فی الحدیث السابق من المشی امام الجنازة واخبر بما ان فاحتمل انهم فعلوه لما فضلیة اولبیان الجواز اولعارض اقتضی فی خصوص تلک الازمان والله المستعان ۱۲ مرقات

[7] قوله قرأ علی الجنازة بفاتحة الکتاب قال ابن الملک وبه قال الشافعی قلت مع عدم تعیین دلالته علی ان القراءة کانت علی المیت اوفی الصلوة علیه اولعلها ای تکبیرة من تکبیراتها الحدیث لا یصح الاستدلال به ۱۲ مرقاة

[8] قوله وحبل جوارک بکسر الجیم قیل عطف تفسیری وقیل الحبل العهد ای فی کنف حفظک وعهد طاعتک وقیل ای فی سبیل قربک وهو الایمان والاظهر ان المعنی انه متعلق ومتمسک بالقرآن کما قال تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا وفسره جمهور المفسرین بکتاب الله تعالی والمراد بالجوار الامان والاضافة بیانیة یعنی الحبل الذی یورث الاعتصام بالامن والامان والاسلام والایمان والمعرفة والاتقان وغیر ذلک من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ۱۲ مرقات.

قریش فقالوا یا ابا حمزۃ صلّ علیہا فقام حیال وَسْطِ السریر فقال لہ العلاء بن زیاد ھٰکذا رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام على الجنازۃ مقامك منہا ومن الرجل مَقامَك منہ قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ ابی داؤد نحوہ مع زیادۃ وفیہ فقام عند عجیزۃ المرأۃ

**الفصل الثالث** عن[۱۵۸۷] عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال کان سہل بن حُنیف وقیس بن سعد قاعدین بالقادسیۃ[۱] فمرّ علیہما بجنازۃ فقاما فقیل لہما انہا[۲] من اہل الارض ای من اہل الذمۃ فقالا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرّت بہ جنازۃ فقام فقیل لہ انہا جنازۃ یہودی فقال الیست[۳] نفسا متفق علیہ وعن[۱۵۸۸] عبادۃ بن الصامت قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تبع جنازۃً لم یقعد حتی توضع فی اللّحد[۴] فعرض لہ حَبْرٌ من الیہود فقال لہ انا ھٰکذا نَصْنَعُ یا محمد قال فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال خالفوھم رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وبشر بن رافع الراوی لیس بالقوی وعن[۱۵۸۹] علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَمَرَنا بالقیام فی الجنازۃ ثم جلس بعد ذٰلك وامرنا بالجلوس رواہ احمد وعن[۱۵۹۰] محمد بن سیرین قال انّ جنازۃ مرّت بالحسن بن علی وابن عبّاس فقام الحسن ولم یقم ابن عباس فقال الحسن الیس قد قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لجنازۃ یہودی قال[۵] نعم ثم جلس رواہ النسائی وعن[۱۵۹۱] جعفر بن محمد عن ابیہ ان الحسن بن علی کان جالسًا فمُرّ علیہ بجنازۃ فقام الناس حتی جاوزت الجنازۃ فقال الحسن انما مُرّ بجنازۃ یہودی وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی طریقہا جالسا وکرہ ان تعلو رأسہ جنازۃُ یہودی فقام[۶] رواہ النسائی وعن[۱۵۹۲] ابی موسیٰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا مرّت بك جنازۃ یہودی او نصرانی او مسلم فقوموا لہا فلستم لہا تقومون انما تقومون لمن معہا من الملائکۃ رواہ احمد وعن[۱۵۹۳] انس ان جنازۃً مرت برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام فقیل انہا جنازۃ یہودی فقال انما قُمتُ للملائکۃ رواہ النسائی وعن[۱۵۹۴] مالك بن هُبَیرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مُسلم یموت فیُصلّی علیہ ثلٰثۃ صفوف من المسلمین الّا اوجب فکان مالك اذا استقلّ[۷] اہل الجنازۃ جزّأھم[۸] ثلٰثۃ صفوف لھٰذا الحدیث رواہ ابو داؤد وفی روایۃ الترمذی قال کان مالك بن هُبَیرۃ اذا صلّی علی جنازۃ فتقالّ الناس علیہا جزّأھم ثلٰثۃ اجزاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن صلّی علیہ ثلٰثۃ صفوف اوجب وروی ابن ماجہ نحوہ وعن[۱۵۹۵] ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوٰۃ علی الجنازۃ اللّٰہم انت ربّہا وانتَ خلقتہا وانت ہدیتہا الی الاسلام وانت قبضتَ رُوحہا وانت اعلم بسرّہا وعلانیتہا جئنا شفعاء فاغفر لہ رواہ ابو داؤد وعن[۱۵۹۶] سعید بن المسیّب قال صلّیتُ وراء ابی ہریرۃ علی صبیّ لم یعمل خطیئۃً قطّ فسمعتُہ یقول اللّٰہم اَعِذہ من[۹] عذاب القبر رواہ مالك وعن[۱۵۹۷] البخاری تعلیقًا[۱۰] قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحۃ الکتاب ویقول اللّٰہم اجعلہ لنا سلفا وفرطا وذُخرا واجرا وعن[۱۵۹۸] جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطفل لا یصلّی علیہ ولا یرث ولا یورث حتی یستہل رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر ولا یورث وعن[۱۵۹۹] ابی مسعود الانصاری قال نھٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقوم الامام فوق شئ والناس خلفہٗ یعنی اسفل منہ رواہ الدار قطنی فی المجتبیٰ فی کتاب الجنائز

**باب دفن المیت** **الفصل**

---

۱؎ قولہ بالقادسیۃ اسم موضع علی خمسۃ عشر میلا من الکوفۃ۔ قولہ من اہل الارض لسفالتہم ورذالتہم لان الارض ہہنا بمعنی ما سفل کما فی القاموس او لان المسلمین اقروہم بعد الفتح علی الارض والخراج وہذا المعنی اظہر ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ انہا ای الجنازۃ لمن اہل الارض قال الطیبی الارض ہہنا کنایۃ عن الرذالۃ والسفالۃ قال تعالیٰ ولو شئنا لرفعناہ بہا ولکنہ اخلد الی الارض ای مال الی السفالۃ ولذا قال احد الرواۃ تفسیرا ای من اہل الذمۃ وقیل ای ممن لا تصعد روحہم الی السماء وترد الی الارض ۱۲ مسر ۳؎ قولہ فقال الیست نفسا قال الطیبی اراد ان ہذا الموت فزع کما مر فی حدیث جابر او التعظیم لخالق النفس او للملائکۃ الذین یصحبونہا وقد ثبت نسخ القیام بروایۃ علی کرم اللہ وجہہ ولعل العذر عدم علمہما بالنسخ او بعد العلم عملا بالجواز ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فی اللحد بفتح اللام وتضم وسکون الحاء الشق فی جانب القبلۃ من القبر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ قال نعم ای قال ابن عباس فی جواب الحسن نعم ای قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعدہ ای فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا الامرین لکن جلوسہ کان متاخرا فیکون ناسخا لما قبلہ وہذا ہو الظاہر من المتعین لان یکون مراد کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قولہ فقام ای عن الطریق لہذا فہذا انکار منہ رضی اللہ عنہ علی قیام الناس للجنازۃ عکس ما سبق منہ من الانکار علی ابن عباس علی عدم القیام ولعل ہذا متاخر فیکون بعد تفحص المسئلۃ وتقررہا عندہ ان قیامہ علیہ الصلوٰۃ والسلام انما کان لہذہ العلۃ لانہ اختلفت علل القیام فعلمت تارۃ للفزع واخری کرامۃ للملائکۃ واخری کراہیۃ رفعۃ جنازۃ الیہودی علی راسہ علیہ الصلوٰۃ والسلام والاخری لم تتغیر شیئا منہ وذلک لاختلاف المقامات ویمکن جمع العلل بعلول واحد اذ العلل باعتبارات او کان انکارہ علی ابن عباس لانہ کان علی الطریق وانکارہ علی الناس لانہم لم یکونوا علی الطریق واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اذا استقل اہل الجنازۃ ای عدہم قلیلا تفعل الشیء واستقلہ وتقالہ راٰہ قلیلا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۸؎ قولہ جزأہم قال الشیخ فی شرحہ للمشکوٰۃ بالتشدید والہمزۃ من التجزیۃ انتہی ای فرقہم وجعل القوم الذین یمکن ان یکونوا صفا واحدا ثلٰثۃ صفوف وفی جعلہ صفوفا اشارۃ الی کراہیۃ الانفراد وذکر الکرمانی ان افضل الصفوف فی صلوٰۃ الجنازۃ آخرہا وفی غیرہا اولہا اظہار التواضع ولیکون شفاعتہ ادعی الی القبول ولا یدعو للمیت بعد صلوٰۃ الجنازۃ لانہ یشبہ الزیادۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ ۹؎ قولہ من عذاب القبر قال بعضہم لیس المراد بعذاب القبر ہنا العقوبۃ ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرۃ والوحشۃ والضغطۃ وذلک یعم الاطفال وغیرہم کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیۃ المؤطا ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ تعلیقا التعلیق ان یحذف من اول الاسناد کلا او بعضا وقالوا تعلیقات البخاری فی حکم المسانید ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فی اللمعات ۱۲

**الاول** عن ۱۶۰۰ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضه الذی هلك فیه الحدوا لی لحدًا وانصبوا علی اللبن نصبًا كما صُنِعَ برسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعن ۱۶۰۱ ابن عباس قال جُعِلَ فی قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم قطیفة حمراء رواه مسلم وعن ۱۶۰۲ سفیٰن التمار انه رای قبر النبی صلی الله علیه وسلم مُسَنَّمًا رواه البخاری وعن ۱۶۰۳ ابی الهیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثك علی ما بعثنی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا تدع تمثالًا الا طمسته ولا قبرًا مشرفًا الا سویته رواه مسلم وعن ۱۶۰۴ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیه وان یقعد علیه رواه مسلم وعن ۱۶۰۵ ابی مرثد الغنوی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجلسوا علی القبور ولا تصلوا الیها رواه مسلم وعن ۱۶۰۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لان یجلس احدكم علی جمرة فتحرق ثیابه فتخلص الی جلده خیر له من ان یجلس علی قبر رواه مسلم

**الفصل الثانی** عن ۱۶۰۷ عروة بن الزبیر قال كان بالمدینة رجلان احدهما یلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایهما جاء اول عمل عمله فجاء الذی یلحد فلحد لرسول الله صلی الله علیه وسلم رواه فی شرح السنة وعن ۱۶۰۸ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللحد لنا والشق لغیرنا رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة ورواه احمد عن جریر بن عبد الله وعن ۱۶۰۹ هشام بن عامر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنین والثلثة فی قبر واحد وقدموا اكثرهم قراٰنًا رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجة الی قوله واحسنوا وعن ۱۶۱۰ جابر قال لما كان یوم احد جاءت عمتی بابی لتدفنه فی مقابرنا فنادی منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم ردوا القتلی الی مضاجعهم رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظه للترمذی وعن ۱۶۱۱ ابن عباس قال سُلَّ رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل راسه رواه الشافعی وعنه ۱۶۱۲ ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل قبرا لیلا فاُسرج له بسراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواهًا تلاءً للقراٰن رواه الترمذی وقال فی شرح السنة اسناده ضعیف وعن ۱۶۱۳ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم كان اذا ادخل المیت القبر قال بسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله وفی روایة وعلی سنة رسول الله رواه احمد والترمذی وابن ماجة وروی ابوداؤد الثانیة وعن ۱۶۱۴ جعفر بن محمد عن ابیه مرسلًا ان النبی صلی الله علیه وسلم حثی علی المیت ثلث حثیات بیدیه جمیعًا وانه رش علی قبر ابنه ابراهیم ووضع علیه حصباء رواه فی شرح السنة وروی الشافعی من قوله رش وعن ۱۶۱۵ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجصص القبور وان یكتب علیها وان توطأ رواه الترمذی وعنه ۱۶۱۶ قال رش قبر النبی صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله الحدوا لی لحدًا مفعول مطلق من باب او من غیره او مفعول به علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا لی فی النهایة اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانه قد امیل عن وسط القبر الی جانبه یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا هو بوصل الهمزة وفتح الحاء ویجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء وفیه استحباب اللحد ونصب اللبن فانه فعل ذلك برسول الله صلی الله علیه وسلم باتفاق الصحابة وقد نقلوا ان عدد لبناته تسع آه وفی هذا الحدیث نوع من الاعجاز لما وصف من الكرامة للصحابة فانه امرهم باللحد ثم اختلف الاصحاب واتفق رایهم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل له واختار الله تعالی له اللحد كما سیاتی وقد قال علیه الصلوة والسلام اللحد لنا ۱۲ مرقاة ۲ قوله قطیفة حمراء الخ قال النووی وهذه القطیفة القاها شقران مولی من موالی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال كرهت ان یلبسها احد بعده علیه الصلوة والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیة فی السیرة شعر وفرشت فی قبره قطیفة + وقیل اخرجت وهذا اثبت ۱۲ مرقاة ۳ قوله مسنما ای علی هیئة السنام وروی هذا الحدیث ابن ابی شیبة فی مصنفه فلفظه عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیه قبر النبی صلی الله علیه وسلم وقبر ابی بكر وعمر مسنمة والسنة فی القبر التسنیم ——— وقد جاء فی ذلك اخبار وآثار وقیل السنة ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبره صلی الله علیه وسلم كذلك ذكره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲ ۴ قوله الا سویته الخ قال ابن الهمام هذا الحدیث محمول علی ما كانوا یفعلونه من تعلیة القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلك بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنها والله سبحانه اعلم ۱۲ م ۵ قوله اللحد لنا والشق لغیرنا ان كان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون وبغیرنا الیهود والنصاری مثلا فلا شك انه یدل علی افضلیة اللحد بل علی كراهة غیره وان كان المراد بغیرنا الامم السابقة ففیه اشعار بالافضلیة وعلی كل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منهیا عنه والا لما كان یفعل ابو عبیدة وهو لا یكون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منه ولم تتفقوا علی ان ایهما جاء اولا عمل عمله ۱۲ ۶ قوله واعمقوا الاعماق ینبغی ان یكون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وكل ما زاد فهو افضل ۱۲ م ۷ قوله سُلّ رسول الله صلی الله علیه وسلم ای جُرّ والسل والاستلال انتزاع الشیء واخراجه من رفق كسل السیف وذلك بان یوضع الجنازة فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسه وادخل القبر وبه اخذ الشافعی وعندنا السنة ان یوضع الجنازة الی القبلة من القبر ویحمل منه المیت ویوضع فی القبر وهكذا كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخل المیت فی القبر كما یاتی فی الحدیث الآتی لان جانب القبلة معظم فیستحب الادخال منه والاخبار جاءت مضطربة متعارضة فتساقطا ولم یكن فی حجرة النبی صلی الله علیه وسلم سعة فی ذلك الجانب لان قبره ملصق بالجدار والله اعلم ۱۲ لمعات ۸ قوله حثی علی المیت ثلاث حثیات حثیت التراب قبضته قال فی القاموس الحثی كالرمی ما رفعت به یدك ۱۲ ۹ قوله ان یجصص القبور لما فیه من الزینة والتكلف وجوز الحسن البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الازهار وتطیین القبور لا باس به خلافا لما قاله الكرخی كذا فی مطالب المؤمنین كذا ذكره فی اللمعات ۱۰ قوله وان توطأ ای بالارجل لما فیه من الاستخفاف قال فی الازهار النهی عن التجصیص والكتابة والوطأ للكراهة والوطأ لحاجة كزیارة ودفن میت لا یكره نقله السید وفی وطئه للزیارة محل بحث كذا قال مولٰنا القاری وفی شرعة الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ۱۲ م ۱۱ قوله رش قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وذلك لعله برأ اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم والعلة فی رش قبره وغیره صلی الله علیه وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمة وغسل الخطایا وتطهیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسك تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ۱۲ لمعات

وسلم وکان الذی رش الماء علی قبرہ بلال بن رباح بقربۃ بدأ من قبل راسہ حتی انتہی الی رجلیہ رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۱۶۱۷ المطلب بن ابی وداعۃ قال لما مات عثمٰن بن مظعون اُخرج بجنازتہ فدفن امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً ان یاتیہ بحجر فلم یستطع حملہا فقام الیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحسر عن ذراعیہ قال المطلب قال الذی یخبرنی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانی انظر الی بیاض ذراعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین حسر عنہما ثم حملہا فوضعہا عند راسہ وقال اُعلِّمُ بہا قبر اخی وادفن الیہ من مات من اہلی رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۱۸ القسم بن محمد قال دخلت علی عائشۃ فقلت یا اماہ اکشفی لی عن قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصاحبیہ فکشفت لی عن ثلثۃ قبور لا مشرفۃ ولا لاطئۃ مبطوحۃ ببطحاء العرصۃ الحمراء رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۱۹ البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ رجل من الانصار فانتہینا الی القبر ولما یلحد بعد فجلس النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستقبل القبلۃ وجلسنا معہ رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وزاد فی اٰخرہ کان علی رؤسنا الطیر **وعن** ۱۶۲۰ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کسر عظم المیت ککسرہ حیاً رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ

## الفصل الثالث

**عن** ۱۶۲۱ انس قال شہدنا بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تدفن ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس علی القبر فرأیت عینیہ تدمعان فقال ہل فیکم من احد لم یقارف اللیلۃ فقال ابوطلحۃ انا قال فانزل فی قبرہا فنزل فی قبرہا رواہ البخاری **وعن** ۱۶۲۲ عمرو بن العاص قال لابنہ وہو فی سیاق الموت اذا انا مت فلا تصحبنی نائحۃ ولا نار فاذا دفنتمونی فشنوا علی التراب شناً ثم اقیموا حول قبری قدر ما ینحر جزور ویقسم لحمہا حتی استانس بکم واعلم ماذا اراجع بہ رسل ربی رواہ مسلم **وعن** ۱۶۲۳ عبد اللہ بن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا مات احدکم فلا تحبسوہ واسرعوا بہ الی قبرہ ولیقرأ عند راسہ فاتحۃ البقرۃ وعند رجلیہ بخاتمۃ البقرۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وقال والصحیح انہ موقوف علیہ **وعن** ۱۶۲۴ ابن ابی ملیکۃ قال لما توفی عبد الرحمٰن بن ابی بکر بالحبشی وہو موضع فحمل الی مکۃ فدفن بہا فلما قدمت عائشۃ اتت قبر عبد الرحمٰن بن ابی بکر فقالت ؎ وکنا کندمانی جذیمۃ حقبۃ ، من الدہر حتی قیل لن یتصدعا ؎ فلما تفرقنا کانی ومالکا ، لطول اجتماع لم نبت لیلۃ معا ؎ ثم قالت واللہ لو حضرتک ما دفنت الا حیث مت ولو شہدتک ما زرتک رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۲۵ ابی رافع قال سل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعداً ورش علی قبرہ ماء رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۲۶ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی علی جنازۃ ثم اتی القبر فحثی علیہ من قبل راسہ ثلثا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۲۷ عمرو بن حزم قال رأنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم متکئاً علی قبر فقال لا تؤذ صاحب ہذا القبر او لا تؤذہ رواہ احمد

## باب البکاء علی المیت

## الفصل الاول

**عن** ۱۶۲۸ انس قال دخلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی سیف القین وکان ظئراً لابراہیم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابراہیم فقبلہ وشمہ ثم دخلنا علیہ بعد ذلک وابراہیم یجود بنفسہ فجعلت عینا رسول اللہ صلی اللہ

---

۱؎ قولہ لما مات عثمان بن مظعون وہو اول من مات من المہاجرین بالمدینۃ واول من دفن بالبقیع منہم وما شرب الخمر فی الجاہلیۃ وقال لا اشرب ما یضحکنی من ہو دونی وکان من اکابر اہل الصفۃ ذکرہ الشیخ المحدث رح فی اللمعات ۱۲ ۲؎ قولہ اعلم بہا قبر اخی اٰہ فی الازہار یستحب ان یجعل علی القبر علامۃ یعرف بہا لقولہ علیہ السلام اعلم بہا قبر اخی ویستحب ان یجمع الاقارب فی موضع لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وادفن علیہ من مات من اہلی ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ اخی سماہ اخا لاخوۃ الاسلام تعظیما او لقرابۃ فانہ کان قرشیا او لرضاع ۱۲ لم ۴؎ قولہ ککسرہ حیا یعنی فی الاثم کما فی الروایۃ قال الطیبی اشارۃ الی انہ لا یہان المیت کما لا یہان الحی وقال ابن الملک والی ان المیت یتألم قال ابن حجر ومن لازمہ ان یستلذ بما یستلذ بہ الحی انتہی وقد اخرج ابن ابی شیبۃ عن ابن مسعود اذی المؤمن فی موتہ کاذاہ فی حیاتہ ذکرہ فی المرقات ۱۲ ۵؎ قولہ لم یقارف اللیلۃ فی القاموس اقترف الذنب اتاہ وفعلہ واقترف المرأۃ جامعہا فقد جاء بالمعنیین فقیل المراد ہہنا المعنی الاول ای لم یذنب ذنبا وقیل الثانیۃ ای لم یجامع امرأۃ والارجح ہو المعنی الثانی وسرہ ما قیل ان عثمان رض کان جامع بعض جواریہ اللیلۃ فعرض بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی منعہ من النزول فی القبر حیث لم یعجبہ والحذر لعثمان رض انہ طال مرضہا ولم یکن یظن انہا تموت لیلتئذ کذا قال الکرمانی وفی شرح الشیخ لا یشکل ہذا الحدیث علی ان المحارم والزوج اولی من مصلی الاجانب قال النووی لاحتمال انہ صلی اللہ علیہ وسلم وعثمان کان لہما عذر منعہما بنزول القبر نعم لو وجد سنۃ انہ لو کان ثم واحد ہم بعید العہد من الاقتراف فہو اولی انتہی ما ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۶؎ قولہ فاتحۃ البقرۃ ای الی المفلحون وقولہ عند رجلیہ بخاتمۃ البقرۃ ای من اٰمن الرسول الی اٰخرہ قال الطیبی لعل تخصیص فاتحتہا لاشتمالہا علی مدح کتاب اللہ وانہ ہدی للمتقین الموصوفین بالخلال الحمیدۃ من الایمان بالغیب واقامۃ الصلاۃ وایتاء الزکاۃ وخاتمتہا لاحتوائہا علی الایمان باللہ وملائکتہ وکتبہ ورسلہ واظہار الاستکانۃ وطلب الغفران والرحمۃ والتولی الی کنف اللہ تعالی وحمایتہ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ وکنا کندمانی الی اٰخرہ البیتان لتمیم فی مرثیۃ اخیہ مالک لما قتلہ خالد بن الولید فی خلافۃ ابی بکر رضی اللہ تعالی عنہ والندمانان اسمہما مالک وعقیل قیل بقیا ساذمی جذیمۃ اربعین سنۃ قتلہما النعمان ولی قتلہ قصۃ عجیبۃ طویلۃ ذکر فی شرح المقامات ۱۲ ۸؎ قولہ ابی سیف القین الحداد اسمہ البراء واسم امرأتہ خولۃ بنت المنذر الانصاریۃ ۱۲ مر ۹؎ قولہ ظئرا بکسر الظاء المعجمۃ ہو المرضعۃ ومعناہ فی الحدیث انہ کان زوج مرضعۃ وصاحب لبنہا وقیل الظئر المرضع یستوی فیہ المذکر والمؤنث والاصل فیہ العطف وسمی زوج المرضعۃ ظئرا لان اللبن منہ فصار بمنزلۃ الاب فی العطف فی النہایۃ الظئر المرضعۃ غیر ولدہا وقیل للمذکر ایضا ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ وشمہ ای وضع انفہ ووجہہ علی وجہہ کمن یشم رائحۃ وہذا یدل ان محبۃ الاطفال والرحم بہم سنۃ ۱۲ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال لہ عبد الرحمٰن بن عوف وانت یا رسول اللہ قال یا ابن عوف انہا رحمۃ ثم اتبعہا باخری فقال ان العین تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقك یا ابراہیم لمحزونون متفق علیہ **وعن** ١٦٢٩ اسامۃ بن زید قال ارسلت ابنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ ان ابنا لی قبض فاتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان للہ ما اخذ ولہ ما اعطی وکل عندہ باجل مسمّی فلتصبر ولتحتسب فارسلت الیہ تقسم علیہ لیاتینہا فقام ومعہ سعد بن عبادۃ ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید بن ثابت ورجال فرفع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تتقعقع ففاضت عیناہ فقال سعد یا رسول اللہ ما ہذا فقال ہذہ رحمۃ جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ فانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء متفق علیہ **وعن** ١٦٣٠ عبد اللہ بن عمر قال اشتکی سعد بن عبادۃ شکوی لہ فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد اللہ بن مسعود فلما دخل علیہ وجدہ فی غاشیۃ فقال قد قضی قالوا لا یا رسول اللہ فبکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رای القوم بکاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بہذا واشار الی لسانہ او یرحم وان المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ متفق علیہ **وعن** ١٦٣١ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاہلیۃ متفق علیہ **وعن** ١٦٣٢ ابی بردۃ قال اغمی علی ابی موسی فاقبلت امراتہ ام عبد اللہ تصیح برنۃ ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریٔ ممن حلق وصلق وخرق متفق علیہ ولفظہ لمسلم **وعن** ١٦٣٣ ابی مالك الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاہلیۃ لا یترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام یوم القیمۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع من جرب رواہ مسلم **وعن** ١٦٣٤ انس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامراۃ تبکی عند قبر فقال اتقی اللہ واصبری قالت الیك عنی فانك لم تصب بمصیبتی ولم تعرفہ فقیل لہا انہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتت باب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم تجد عندہ بوابین فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمۃ الاولی متفق علیہ **وعن** ١٦٣٥ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یموت لمسلم ثلثۃ من الولد فیلج النار الا تحلۃ القسم متفق علیہ **وعنہ** ١٦٣٦ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنسوۃ من الانصار لا یموت لاحدٰکن ثلثۃ من الولد فتحتسبہ الا دخلت الجنۃ فقالت امراۃ منہن او اثنان یا رسول اللہ قال او اثنان رواہ مسلم وفی روایۃ لہما ثلثۃ لم یبلغوا الحنث **وعنہ** ١٦٣٧ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیہ من اہل الدنیا ثم احتسبہ الا الجنۃ رواہ البخاری

## الفصل الثانی

**عن** ١٦٣٨ ابی سعید الخدری قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النائحۃ والمستمعۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ١٦٣٩ سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجب للمؤمن ان اصابہ خیر حمد اللہ وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد

---

١ قولہ وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یا رسول اللہ تبکی اوانت تبکی کما تبکی کان الناس استغرب منہ ذلك لدلالتہ علی العجز عن مقاومۃ المصیبۃ والصبر علیہا واجاب بان الحالۃ التی تشاہد رقۃ ورحمۃ علی المقبوض لا ما توہمت من قلۃ الصبر ١٢ مرقات ٢ قولہ لمحزونون ای طبعا وشرعا وفیہ اشارۃ الی ان من لم یحزن فمن قساوۃ قلبہ ومن لم یدمع فمن قلۃ رحمتہ فہذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات لہ ولد من المشائخ فضحك بان العدل ان یعطی کل ذی حق حقہ ١٢ مرقات ٣ قولہ للہ ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر للہ الاخذ والاعطاء وعلی الثانی للہ الذی اخذہ من الاولاد ولہ ما اعطی منہم او ما ہو اعم من ذلك وفی تقدیم الجار اشارۃ الی الاختصاص بالملك الجبار ١٢ مرقات ٤ قولہ فلتصبر ای عن قولہ ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیہ اشارۃ الی ان الصبر یورث الثواب والجزع یفوتہ عن المصاب وقال وہذا الحدیث اصل فی التعزیۃ ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول ان للہ ما اخذ الخ وکتب صلی اللہ علیہ وسلم الی معاذ بن جبل یعزیہ فی ابن لہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد رسول اللہ الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیك اللہ الذی لا الہ الا ہو اما بعد فاعظم اللہ لك الاجر والہمك الصبر ورزقنا وایاك الشکر فان انفسنا واموالنا واہلینا واولادنا من مواہب اللہ عزوجل الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متع بہا الی اجل معدود ویقبضہا لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنك من مواہب اللہ الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متعك بہ فی غبطۃ وسرور وقبضہ منك باجر کثیر الصلوۃ والرحمۃ والہدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبط جزعك اجرك فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما ہو نازل فکان والسلام رواہ الحاکم وابن مردویہ عن معاذ بن جبل ١٢ مرقات ٥ قولہ وکان یحدثہا ہو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مفعول القول یعنی الم تعلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریٔ فتستانف عافیہ ١٢ طیبی ٦ قولہ الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکرہ المحقق السید جمال الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ١٢ ٧ قولہ ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بہن یعنی یسلط علی اعضائہا الجرب والحکۃ فیطلی مواضعہ بالقطران لیداوی بہ فیکون الدواء اردی من الداء لاشتمالہ علی لدغ القطران وحرقتہ واسراع النار فی الجلود ونتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابہل فیطبخ فتہنأ بہ الابل الجربی فتحرق الجرب لحرہ وحدتہ والجلد وقد تبلغ حرارتہ الجوف ذکرہ الطیبی ١٢ مرقاۃ ٨ قولہ تحلۃ القسم المراد بہ وان منکم الا واردہا کان علی ربك حتما مقضیا ١٢ سید رحمہ اللہ تعالیٰ ٩ قولہ عجب ای امر عجیب وشان غریب قولہ للمؤمن ای الکامل وقیل معناہ طوبیٰ لہ ١٢ مرقاۃ ١٠ قولہ حمد اللہ ای اثنی علیہ باوصاف الجمال علی وجہ الکمال وشکر علی نعم الخیر ودفع الشر وفیہ اشارۃ الی ان الایمان نصفہ صبر ونصفہ شکر قال تعالیٰ ان فی ذلك لاٰیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارۃ الی کثرۃ النعم وسبقتہا وفی تقدیم الصبر فی الاٰیۃ ایماء الی قوۃ احتیاج العبد الی الصبر فانہ علی انواع ثلاث صبر علی الطاعۃ وصبر عن المعصیۃ وصبر فی المصیبۃ وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتۃ خفیۃ ورمز الی ان الامر بید اللہ یصیب بہ من یشاء من عبادہ فالتسلیم اسلم واللہ اعلم ١٢ مرقاۃ

اللہ وصبر فالمؤمن یوجر فی کل امرہ حتی فی اللقمۃ یرفعھا الی فی امراتہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن** [۱۶۴۰] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مؤمن الا ولہ بابان باب یصعد منہ عملہ وباب ینزل منہ رزقہ فاذا مات بکیا علیہ فذلک قولہ تعالی فما بکت علیھم السماء والارض رواہ الترمذی **وعن** [۱۶۴۱] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ فرطان[1] من امتی ادخلہ اللہ بھما الجنۃ فقالت عائشۃ فمن کان لہ فرط من امتک قال ومن کان لہ فرط یا موفقۃ فقالت فمن لم یکن لہ فرط من امتک قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی[2] رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** [۱۶۴۲] ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات ولد العبد قال اللہ تعالی لملائکتہ قبضتم ولد عبدی فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرۃ فوادہ فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدک واسترجع فیقول اللہ ابنوا لعبدی بیتا فی الجنۃ وسموہ بیت الحمد رواہ احمد والترمذی **وعن** [۱۶۴۳] عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی مصابا فلہ مثل اجرہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب لا نعرفہ مرفوعا الا من حدیث علی بن عاصم الراوی وقال ورواہ بعضھم عن محمد بن سوقۃ بھذا الاسناد موقوفا **وعن** [۱۶۴۴] ابی برزۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی ثکلی کسی بردا فی الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** [۱۶۴۵] عبد اللہ بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا لال جعفر[3] طعاما فقد اتاھم ما یشغلھم[4] رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ

## الفصل الثالث

**عن** [۱۶۴۶] المغیرۃ بن شعبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نیح علیہ فانہ یعذب بما نیح علیہ یوم القیمۃ متفق علیہ **وعن** [۱۶۴۷] عمرۃ بنت عبد الرحمن انھا قالت سمعت عائشۃ وذکر لھا ان عبد اللہ بن عمر یقول ان المیت لیعذب[5] ببکاء الحی علیہ تقول یغفر اللہ لابی عبد الرحمن اما انہ لم یکذب ولکنہ نسی او اخطا انما مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی یھودیۃ یبکی علیھا فقال انھم لیبکون علیھا وانھا لتعذب فی قبرھا متفق علیہ **وعن** [۱۶۴۸] عبد اللہ بن ابی ملیکۃ قال توفیت بنت لعثمان بن عفان بمکۃ فجئنا لنشھدھا وحضرھا ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بینھما فقال عبد اللہ بن عمر لعمرو بن عثمان وھو مواجھہ الا تنھی عن البکاء فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت لیعذب ببکاء اھلہ علیہ فقال ابن عباس قد کان عمر یقول بعض ذلک ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مکۃ حتی اذا کنا بالبیداء فاذا ھو برکب تحت ظل سمرۃ فقال اذھب فانظر من ھؤلاء الرکب فنظرت فاذا ھو صھیب قال فاخبرتہ فقال ادعہ فرجعت الی صھیب فقلت ارتحل فالحق امیر المؤمنین[6] فلما ان اصیب عمر دخل صھیب یبکی یقول واخاہ واصاحباہ فقال عمر یا صھیب اتبکی علی وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببعض بکاء اھلہ علیہ فقال ابن عباس فلما مات عمر ذکرت ذلک لعائشۃ فقالت یرحم اللہ عمر لا واللہ ما حدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببکاء اھلہ علیہ ولکن ان اللہ یزید الکافر عذابا ببکاء اھلہ علیہ وقالت عائشۃ حسبکم القران ولا تزر وازرۃ وزر اخری قال ابن عباس عند ذلک واللہ اضحک وابکی[7] قال ابن

---

[1] قولہ فرطان قال القاری رحمہ اللہ فی المرقاۃ یقال فرط اذا تقدم وسبق فھو فارط وفرط والفرط ھنا الولد الذی مات قبلہ فانہ یتقدم ویھیئ لوالدیہ منزلا فی الجنۃ کما یتقدم فراط القافلۃ الی المنازل فیعدون لھم ما یحتاجون الیہ من الماء والمرعی وغیرھما ۱۲ [2] قولہ بمثلی ای بمثل مصیبتی لھم فان مصیبتی اشد علیھم من سائر المصائب ۱۲ مر [3] قولہ اصنعوا لال جعفر طعاما فان الحدیث دلیل علی انہ یستحب للجیران والاقارب تھیئۃ الطعام لاھل المیت واختلفوا فی اکل غیر اھل المصیبۃ من ذلک الطعام وقال ابو القاسم لا باس لمن کان مشغولا بجھاز المیت کذا فی وصایا جامع الفقہ ۱۲ مرقات [4] قولہ فقد اتاھم ما یشغلھم والمعنی جاءھم ما یمنعھم من الحزن عن تھیئۃ الطعام لانفسھم فیحصل لھم الضرر وھم لا یشعرون قال الطیبی دل علی انہ یستحب للاقارب والجیران تھیئۃ طعام لاھل المیت انتھی والمراد طعام یشبعھم یومھم ولیلتھم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا یستمر اکثر من یوم وقیل یحمل لھم طعام الی ثلثۃ ایام مدۃ التعزیۃ ثم اذا صنع لھم ما ذکر سن ان یلح علیھم فی الاکل لئلا یضعفوا بترکہ استحیاء او لفرط جزع واصطناعہ من بعید او قریب للنائحات شدید التحریم لانہ اعانۃ علی المعصیۃ واصطناع اھل البیت لہ لاجل اجتماع الناس علیہ بدعۃ مکروھۃ بل صح عن جریر رضی اللہ عنہ کنا نعدہ من النیاحۃ وھو ظاھر فی التحریم قال الغزالی ویکرہ الاکل منہ قلت ھذا اذا لم یکن من مال الیتیم او الغائب والا فھو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ لیعذب فی قبرہ ای بکفرہ او بالبکاء علیھا وفی معناھا کل کافر وفاجر یعذب اختلفوا فی تعذیب المیت ببکاء اھلہ علیہ فقیل اذا اوصی المیت بذلک فیعذب بسببہ بقدر وصیتہ بذلک وقیل ھذا القول فی حق میت خاص کان یھودیا کما قالت عائشۃ وقیل انھم کانوا یذکرون فی بکائھم ونوحھم من اخبارہ ومن جملتھا ما یکون مذموما شرعا فالمعنی انہ یعذب بما یقع فی البکاء من الالفاظ قال وعندی واللہ اعلم ان یکون المراد بالعذاب ھو الالم الذی یحصل للمیت اذا سمعھم یبکون او بلغہ ذلک فانہ یحصل لہ تالم بذلک وقیل ارادو بالمیت المشرف علی الموت فانہ یشتد علیہ الحال ببکائھم وحرارتھم وجزعھم عندہ وقیل ھذا فی بعض الاموات کان یعذب فی زمان بکائھم علیہ وھذا الوجہ وما قبلہ ضعیف لما فی روایۃ یعذب فی قبرہ بما نیح علیہ وفی اخری المیت یعذب ببکاء الحی اذا قالت النائحۃ واعضداہ وا ناصراہ قیل لہ انت عضدہ انت ناصرہ ثم اعلم انھم اجمعوا ان المراد بالبکاء البکاء بصوت ونیاحۃ لا بمجرد الدمعۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ امیر المؤمنین کان توطیۃ للصاحبۃ والخصوصیۃ الخاصۃ ۱۲ مرقات [7] قولہ واللہ اضحک تقریر لما ذھب الیہ عمرو بنہ ای الضحک والبکاء والسرور والحزن بتقدیر اللہ تعالی فی عبادہ ولا اثر لہم فیہا فان قلت کیف یعذب الکافر بوزر غیرہ قلت لانہ بالمعصیۃ راض منہ وغیرہ فالآیۃ فی حق المومن والحدیث فی حق الکافر واعتذر بان الفاروق کان الغالب علیہ الخوف فقال ذلک لسوء ظنہ لنفسہ والصدیقۃ کانت فی مقام الرجاء وحسن الظن باللہ فی حق المؤمنین فقالت ذلک ولکل وجہۃ ھو مولیھا ۱۲ سید

ابی مُلَیکة فما قال ابن عمر شیئاً متفق علیه **وعن** ۱۶۴۹ عائشة قالت لما جاء النبیّ صلی اللہ علیه وسلم قتلُ ابنِ حارثة وجعفر وابن رواحة جلس یُعرَف فیه الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَقّ الباب فاتاہ رجل فقال ان نساء جعفر وذکر بکاءھنّ فامرہ ان ینهٰهن فذهب ثم اتاہ الثانیة لم یطعنه فقال انههنّ فاتاہ الثالثة قال واللہ غَلَبْنَنا یا رسول اللہ فزعمتُ انه قال فاحثُ فی افواههن التراب فقلتُ ارغَمَ اللہ انفک لم تفعل ما امرک رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ولم تترک رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من العناء متفق علیه **وعن** ۱۶۵۰ ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غریب وفی ارض غربةٍ لابکینّهُ بکاءً یُتحدّث عنه فکنت قد تهیّأت للبکاء علیه اذ اقبلت امرأةٌ ترید ان تسعدنی فاستقبلها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال اتریدین ان تُدخلی الشیطان بیتاً اخرجه اللہ منه مرّتین وکففتُ عن البکاء فلم اَبْکِ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۵۱ النعمان بن بشیر قال اُغمِیَ علی عبد اللہ بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبکی واجبلاہ واکذا واکذا تعدّد علیه فقال حین افاق ما قلتِ شیئاً الا قیل لی انت کذلک زاد فی روایة فلما مات لم تبکِ علیه رواہ البخاری **وعن** ۱۶۵۲ ابی موسیٰ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول ما من میت یموت فیقوم باکیهم فیقول واجبلاہ واسیداہ ونحو ذلک الا وکّل اللہ به ملکین یلهزانه ویقولان اهکذا کنت۔ رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب حسن **وعن** ۱۶۵۳ ابی هریرة قال مات میت من ال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فاجتمع النساء یبکین علیه فقام عمر ینهاهن ویطردهن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم دعهن یا عمر فان العین دامعة والقلبُ مصابٌ والعهد قریبٌ رواہ احمد والنسائی **وعن** ۱۶۵۴ ابن عباسٍ قال ماتت زینبُ بنتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فبکت النساء فجعل عمرُ یضربهن بسوطه فاخّرہ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بیدہ وقال مهلاً یا عمرُ ثم قال ایاکنّ ونعیقَ الشیطان ثم قال انه مهما کان من العین ومن القلب فمن اللہ عزوجل ومن الرحمة وما کان من الید ومن اللسان فمن الشیطان رواہ احمد **وعن** ۱۶۵۵ البخاری تعلیقاً قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربت امرأته القُبّة علی قبرہ سَنةً ثم رفعت فسمعت صائحاً یقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اٰخر بل یئسوا فانقلبوا **وعن** ۱۶۵۶ عمران بن حصین وابی برزة قالا خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی جنازة فرای قوماً قد طرحوا اردیتهم یمشون فی قُمُص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ابفعل الجاهلیة تاخذون او بصنیع الجاهلیة تشبهون لقد هممتُ ان ادعو علیکم دعوةً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا اردیتهم ولم یعودوا لذلک رواہ ابن ماجة **وعن** ۱۶۵۷ ابن عمر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان تُتبع جنازة معها رانّة رواہ احمد وابن ماجة **وعن** ۱۶۵۸ ابی هُریرة ان رجلاً قال له مات ابنٌ لی فوجدتُ علیه هل سمعتَ من خلیلک صلوات اللہ علیه شیئاً یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعته صلی اللہ علیه وسلم قال صغارهم دعامیص الجنة یلقی احدهم اباہ فیاخذ بناحیةِ ثوبه فلا یفارقه حتی یُدخله الجنة رواہ مسلم واحمد واللفظ له **وعن** ۱۶۵۹ ابی سعید قال جاءت امرأةٌ

---

۱؎ قوله ارغم اللہ انفک فی النهایة ارغم اللہ انفه ای الصق بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقیاد علی کرہ ۱۲ مرقات۔ ۲؎ قوله من العناء بفتح العین المهملة ای تعب الخاطر من سماع ارتکابهن الکبائر والصغائر وعدم انزجارهن بالزواجر ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرة الاولی دخوله فی الاسلام وبالثانیة یوم خروجه من الدنیا مسلماً وان یراد به التکریر ای اخرجه اللہ اخراجاً بعد اخراج کقوله تعالیٰ ثم ارجع البصر کرتین انتهی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرة الاولی یوم هاجر من مکة الی الحبشة وبالمرة الثانیة یوم هاجر الی المدینة فانه کان من ذوی الهجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق بقال ای اعاد هذا الکلام لکمال الاهتمام مرتین واللہ اعلم ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله کذلک ای کما قلتِ من الاوصاف او قالت الملائکة لی کذلک ای انت کذلک ای کما قالت اختک وهذا هو الظاهر قوله فلما مات لم تبک علیه اخته عمرة مخافة ان لا یقال له بعد الموت ایضا کما قیل فی حالة الاغماء ۱۲ لمعات ۵؎ قوله یلهزانه ای یدفعانه ویضربانه واللهز الضرب بجمع الکف فی الصدر واللهز بالرمح طعنه ۱۲ کذا فی النهایة ۶؎ قوله فان العین دامعة ای بالطبع وقد وافقه الشرع قوله والقلب بالنصب والرفع قوله مصاب ای اصابته المصیبة فلا بد ان یتقلب الی الحزن کما انه یتقلب عند حصول النعمة الی الفرح فهو السبب فی بکاء العین وتحکمها قوله والعهد ای زمان المصیبة قوله قریب ای منهن فالصبر صعب علیهن ولذا قال علیه الصلوٰة والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمة الاولی ثم الظاهر ان بکاءهن کان بصوت لکن لا برفع فمنعه عمر سداً لباب الذریعة حتی لا تنجر الی النیاحة المذمومة لاسیما فی الحضرة النبویة فامرہ علیه الصلوٰة والسلام بترکهن واظهر عذرهن فی افعالهن ویمکن ان یکون منع عمر تعرضهن کما فی الحدیث الاٰتی فمنعه ظاهراً اشکال فیه وقال ابن حجر هو محمول علی انه لم یصدر منهن الا مجرد البکاء فمنعهن منه عمر کانه للتمسک بقوله علیه الصلوٰة والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیة فامرہ صلی اللہ علیه وسلم بالامساک عنهن وذکر له عذرهن الدال علی ان محل الکراهة حیث لا غلبة اما مع غلبة الحزن فلا کراهة انتهی وفیه ان مجرد البکاء غیر مکروہ اجماعاً وقد صدر البکاء عنه علیه الصلوٰة والسلام عند موت ابنه ابراهیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنهی فی الحدیث الذی اوردہ محمول علی البکاء المذموم والاعتبار بالمفهوم من الظرف الذی وقع قیداً اتفاقیاً او غالبیاً واللہ اعلم ۱۲ مرقاة۔ ۷؎ قوله فمن الشیطان ای من اغوائه او برضائه فان قلت نسبة الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یصح من العبد ان کان من طریق التقدیر فمن اللہ فما وجه اختصاص البکاء باللہ قلت الغالب فی البکاء ان یکون محموداً فالادب ان یسند الی اللہ تعالیٰ بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذلک مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله ضربت امرأته القبة الظاهر انه لاجتماع الاحباب للذکر والقراءة وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرة والرحمة واما حمل فعلها علی العبث المکروہ کما فعله ابن حجر فغیر لائق بصنیع اهل البیت ۱۲ مرقاة۔ ۹؎ قوله دعامیص الجنة جمع دعموص بالضم دویبة او دودة سوداء تکون فی مستنقع الماء والدعموص ایضا الدخال فی الامور ای انهم سیاحون فی الجنة دخالون فی منازلها لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منهم احد ۱۲ مرقات

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله او اثنين فأعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعن ١٦٦٠ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله او اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي نفسي بيده وعن ١٦٦١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ١٦٦٢ قرة المزني ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم رواه احمد وعن ١٦٦٣ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجة وعن ١٦٦٤ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن آدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه ابن ماجة وعن ١٦٦٥ الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ١٦٦٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه من المصائب وعن ١٦٦٧ ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواهما البيهقي في شعب الايمان

## باب زيارة القبور

### الفصل الاول

عن ١٦٦٨ بريدة

---

۱ قوله ذهب الرجال بحديثك اى فازوا وظفروا به ونحن محرومات من اغتنامه واكتسابه قال الطيبى اى اخذوا نصيبا وافرا من مواعظك ۱۲ مرقات ۲ قوله من نفسك بسكون الفاء اى من اجل اختيارك ذاتك وبركات كمالاتك يوما ولو كانت الرواية بفتح الفاء لكان وجها وجيها على المقصود تنبيها نبيها والمعنى اجعل لنا من ساعات انفاسك النفيسة واوقاتك الانيسة ۱۲ مرقات

۳ قوله يوما اى وقتا من الاوقات او يوما من ايام الاسبوع او شهرا او سنة لا اقل منه وقال الطيبى قوله يوما اى نصيبا اطلاقا للمحل على الحال ومن نفسك حال من يوما ومن ابتدائية اى اجعل لنا من نفسك نصيبا ما فى بعض الايام ۱۲ مرقات ۴ قوله فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم آه ولعل اتيانهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متعذرا فعين لهن زمانا معينا ومكانا مبينا فاتاهن فلانا فى ما قال العلماء من ان العلم يؤتى ولا يأتى او نزل تعيين الزمان والمكان لهن واتيانهن فيهما منزلة اتيانهن العلم ۱۲ مرقات ۵ قوله ثم قال واثنين آه ثلاث مرات للتوكيد والواو بمعنى او ولعل توقفه عليه الصلوة والسلام كان انتظار الوحى او الالهام او نظرا فى ادلة الاحكام ۱۲ مرقات ۶ قوله او اثنان ويحتمل الوحى فى هذا الآن بعد قول المرأة وتوجهه صلى الله عليه الى جناب رحمة الله او الدعاء منه ولجابته والله اعلم ذكره الشيخ الدهلوى ۱۲ ۷ قوله ينتظرك اى ليشفعك وليدخلها معك وفيه اشارة الى خرق العادة من تعدد الاجساد المكتسبة حيث ان الولد موجود فى كل باب من ابواب الجنة ۱۲ امر ۸ قوله ليراغم اى يجادل ويخاصم الخ قال الطيبى هذا تخييل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت بلى الحديث وفيه ان لا ضرورة الى التخييل مع امكان حمل هذا الحديث على التحقيق بلا مانع ومعارض من دليل عقلى او نقلى ولا حديث الرحم من احاديث الصفات والرحم معنى من المعانى فاما ان يترك على حاله ولا تصرف فى منواله كما هو طريق السلف او يؤول على داب الخلف مع ان المحققين على ان المعانى لها حقائق ثابتة فى علم الله تعالى او يجعلها الله صورا واجساما ويجعلها ناطقة سائلة ومجيبة وامثال ذلك ۱۲ امر

۹ قوله اذا انقطع شسع احدكم الشسع احد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع ذكره مولانا على القارى فى شرحه للمشكوٰة وكذا فى نهاية الجزرى رحمه الله تعالى ۱۲ ۱۰ قوله امة الخ اى جماعة عظيمة او امة نبى والمراد بهم صلحاء امة محمد صلعم ۱۲ امر ۱۱ قوله ولا عقل الخ اى كسبيان او كاملان قبل ذلك محمول على ما سبق منهم ۱۲ امر ۱۲ قوله زيارة القبور الخ هى مستحب فانه يورث رقة القلب ويذكر الموت والبلى الى غير ذلك من الفوائد والعمدة فى ذلك الدعاء للميت والاستغفار لهم وبذلك وردت السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يأتى البقيع ويسلم على اهلها ويستغفر لهم واما الاستمداد باهل القبور فى غير النبى صلى الله عليه وآله وسلم او الانبياء عليهم السلام فقد انكره كثير من الفقهاء واثبته المشائخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله تعالى وذلك امر مقرر عند اهل الكشف والكمال منهم ولا شك فى ذلك عندهم حتى ان كثيرا منهم حصل لهم الفيوض من الارواح وتسمى هذه الطائفة اويسية فى اصطلاحهم قال الامام الشافعى قبر موسى الكاظم ترياق مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالى من يستمد فى حياته يستمد بعد مماته وآداب الزيارة ان يقوم مستقبل القبر مستدبر القبلة حذاء الوجه وان يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا ينحنى والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصا فى اول وجاء فى الرواية ان يتعلق للميت فى يوم الجمعة وادراك اكثر ما يتعلق فى سائر الايام ۱۲ اللمعات ج ا ص ۹۳۳

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا فی سقاء فاشربوا فی الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعن ١٦٦٩ ابی هريرة قال زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربی فی ان استغفر لها فلم يؤذن لی واستاذنته فی ان ازور قبرها فاذن لی فزوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وعن ١٦٧٠ بريدة قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء اللہ بكم للاحقون نسأل اللہ لنا ولكم العافية رواه مسلم

## الفصل الثانی

عن ١٦٧١ ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر اللہ لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب

## الفصل الثالث

عن ١٦٧٢ عائشة قالت كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كلما كان ليلتها من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء اللہ بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنها ١٦٧٣ قالت كيف اقول يا رسول اللہ تعنی فی زيارة القبور قال قولی السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم اللہ المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء اللہ بكم للاحقون رواه مسلم وعن ١٦٧٤ محمد بن النعمن يرفع الحديث الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما فی كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقی فی شعب الايمان مرسلا وعن ١٦٧٥ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد فی الدنيا وتذكر الاخرة رواه ابن ماجة وعن ١٦٧٦ ابی هريرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح وقال قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زيارة القبور فلما رخص دخل فی رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن تم كلامه وعن ١٦٧٧ عائشة قالت كنت ادخل بيتی الذی فيه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما هو زوجی وابی فلما دفن عمر معهم فواللہ ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابی حياء من عمر رواه احمد

# كتاب الزكوٰة

## الفصل الاول

عن ١٦٧٨ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتی قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان اللہ قد فرض عليهم خمس صلوات فی اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان اللہ قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم

---

١ قوله فزوروها واختلف فی النساء فقيل الرخصة انما هی للرجال واما النساء فباقية على النهی الا فی زيارة الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقيل يعم الرخصة الرجال والنساء ١٢ لمعات ٢ قوله بقيع الغرقد هو موضع فی ظاهر المدينة قبور اهلها فی النهاية هو المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصلها والغرقد شجر والان بقيت الاضافة دون الشجرة ذكره مولانا علی القاری رحمه اللہ تعالى فی المرقاة ١٢ ٣ قوله فزوروها الامر للرخصة او للاستحباب وعليه الجمهور بل ادعى بعضهم الاجماع بل حكى ابن عبد البر عن بعضهم وجوبها وقال فی شرح السنة الاذن فی زيارة القبور للرجال خاصة عند عامة اهل العلم واما النساء فقد روى ابو هريرة انه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن زوارات القبور ورای بعض اهل العلم ان هذا قبل ان يرخص فی زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة لهن فيها اقول هذا البحث موقوف على التاريخ والافظاهر هذا الحديث العموم لان الخطاب فی نهيتكم كما انه عام للرجال والنساء على وجه التغليب او اصالة الرجال فكذلك الحكم فی فزوروها مع ان ما قيل من ان الرخصة عامة لهن واللعن قبل الرخصة مبنی على الاحتمال ايضا وقيل يكره لهن الزيارة لقلة صبرهن وجزعهن قال النووی واجمعوا على ان زيارتها سنة لهم وهل تكره للنساء وجهان قطع الاكثرون بالكراهة ومنهم من قال لا يكره اذا امنت الفتنة ١٢ مختصر من المرقاة ٤ قوله هو زوجی وابی ای انما هو زوجی والاخر ابی او الضمير للشان ای انما الشان زوجی وابی مدفونان فيه او الضمير للبيت ای انما هو مدفن زوجی وابی على تقدير مضاف ١٢ م ٥ قوله حياء من عمر اوضح دليل على حيوة الميت وعلم انه ينبغی احترام الميت عند زيارته مهما امكن لا سيما الصالحون بان يكون فی غاية الحياء والتادب بظاهره وباطنه فان للصالحين مددا قاهرا بالعالم الظاهر بحسب ادبهم ونبيتهم وقبولهم كذا فی شرح الشيخ واللہ اعلم بالصواب واليه المرجع والماب تم كتاب الصلوة بفضل اللہ وكرمه وتوفيقه والحمد للہ رب العالمين وصلى اللہ على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين ١٢ لمعات ٦ قوله كتاب الزكوٰة هی فی اللغة النماء والزيادة والتطهير والزكوٰة موجبة لنماء المال وطيبه وطهارته وطهارة صاحبه وطهارته من الذنوب تطلق على المال المودی وعلى ادائه على وجه المخصوص المعتبر فی الشرع والصحيح ان وجوب الزكوٰة بعد الهجرة فی السنة الثانية من الهجرة وعليه الاكثرون وبهذا جزم ابن الاثير والاصل فی شرعية الزكوٰة والصدقة مراعات الفقراء ومواساتهم ١٢ لمعات ٧ قوله اهل كتاب يريد بهم اليهود والنصارى قال الطيبی قيد قوما باهل الكتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تفضيلا لهم او تغليبا لهم على غيرهم ١٢ مرقات ٨ قوله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم يدل على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع وهو المذهب عند ابی حنيفة وقد تقرر ذلك فی علم الاصول ١٢ لمعات ٩ قوله فاعلمهم الخ قال الاشرف تبعا لزين العرب يستدل به على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع كما ذهب اليه بعض الاصوليين بل بالاصول فقط وذلك لتعليقه الاعلام بالوجوب على الاطاعة للايمان وقبول كلمتی الشهادة بفاء الجزاء ذكره الطيبی وفيه انه لا اشعار لان المترتب الاعلام يعنی التكليف بالاتيان بذلك للاعمال فی الدنيا وهذا لا ينافی ما طلب به الكفار لان القائل بتكليفهم بها انما يقول انه بالنسبة للاخرة حتى يعاقب عليها بخصوصها كما دل عليه قوله فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوٰة وقالوا لم نك من المصلين ذكره ابن حجر وهو كلام حسن ١٢ مرقاة ١٠ قوله فترد على فقرائهم ای ان وجدوا وكره النقل وسقط بالاجماع وفيه اشارة الى براءة ساحته وصحابته عليه السلام من الطمع لدفع توهم الاتهام لانه خلاف داب الكرام ١٢ م ١١ قوله فاياك وكرائم اه جمع كريمة ای احترز من اخذ الاعلى من اصناف اموالهم الاتبرعا منهم فحقه امر بالعدل الوسط المرعی فيه جانب الاغنياء وحق الفقراء ١٢ مرقاة

واتق دعوۃ المظلوم فانہ لیس بینہا وبین اللہ حجاب[1] متفق علیہ **وعن**[۱۶۷۹] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما من صاحب ذہب ولا فضۃ لا یؤدی[2] منہا حقہا الا اذا کان یوم القیٰمۃ صفحت لہ صفائح[3] من نار فاحمی[4] علیہا فی نار جہنم
فیکوی بہا جنبہ وجبینہ وظہرہ کلما ردت اعیدت لہ فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری
سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالابل قال ولا صاحب ابل لا یؤدی منہا حقہا ومن حقہا حلبہا یوم وردہا الا
اذا کان یوم القیٰمۃ بطح لہا بقاع[5] قرقر اوفر ما کانت لا یفقد منہا فصیلا واحدا تطاہ باخفافہا وتعضہ بافواہہا کلما مر علیہ اولہا
رد علیہ اخرہا[6] فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا
رسول اللہ فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا یؤدی منہا حقہا الا اذا کان یوم القیٰمۃ بطح لہا بقاع قرقر لا یفقد منہا
شیئا لیس فیہا عقصاء[7] ولا جلحاء ولا عضباء تنطحہ بقرونہا وتطاہ[8] باظلافہا کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا فی یوم کان
مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالخیل قال فالخیل
ثلثۃ ہی لرجل وزر وہی لرجل ستر وہی لرجل اجر فاما التی ہی لہ وزر فرجل ربطہا ریاء وفخرا ونواء علی اہل الاسلام فہی لہ
وزر واما التی ہی لہ ستر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ ثم لم ینس حق اللہ فی ظہورہا ولا رقابہا فہی لہ ستر واما التی ہی لہ اجر
فرجل ربطہا فی سبیل اللہ لاہل الاسلام فی مرج وروضۃ فما اکلت من ذلک المرج او الروضۃ من شیء الا کتب لہ عدد ما
اکلت حسنات وکتب لہ عدد اروائہا وابوالہا حسنات ولا تقطع طولہا فاستنت شرفا او شرفین الا کتب اللہ لہ عدد اثارہا
وارواثہا حسنات ولا مر بہا صاحبہا علی نہر فشربت منہ ولا یرید ان یسقیہا الا کتب اللہ لہ عدد ما شربت حسنات قیل یا رسول اللہ
فالحمر قال ما انزل علی فی الحمر شیء الا ہذہ الایۃ الفاذۃ الجامعۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا
یرہ رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتاہ اللہ مالا فلم یؤد زکوتہ مثل لہ مالہ یوم القیٰمۃ
شجاعا اقرع[9] لہ زبیبتان یطوقہ یوم القیٰمۃ ثم یاخذ بلہزمتیہ یعنی شدقیہ ثم یقول انا مالک انا کنزک ثم تلا ولا یحسبن
الذین یبخلون الایۃ رواہ البخاری **وعن**[۱۶۸۱] ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل یکون لہ ابل او بقر او غنم
لا یؤدی حقہا الا اتی بہا یوم القیٰمۃ اعظم ما یکون واسمنہ تطاہ باخفافہا وتنطحہ بقرونہا کلما جازت اخرہا ردت علیہ اولہا
حتی یقضی بین الناس متفق علیہ **وعن**[۱۶۸۲] جریر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاکم المصدق[10]
فلیصدر[11] عنکم وہو عنکم راض رواہ مسلم **وعن**[۱۶۸۳] عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ قوم
بصدقتہم قال اللہم[12] صل علی ال فلان فاتاہ ابی بصدقتہ فقال اللہم صل علی ال ابی اوفی متفق علیہ وفی روایۃ اذا اتی الرجل
النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقتہ قال اللہم صل علیہ **وعن**[۱۶۸۴] ابی ہریرۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عمر
علی الصدقۃ فقیل منع ابن جمیل وخالد بن الولید والعباس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ینقم ابن[13] جمیل الا انہ

---

[1] قولہ حجاب ای مانع بل ہی معروضۃ علیہ تعالیٰ وقیل ہو کنایۃ عن سرعۃ القبول ۱۲ [2] قولہ
لا یؤدی منہا حقہا قال التوربشتی الضمیر لمعنی الذہب والفضۃ دون لفظہما اذ لم یرد بہا الشیء المقید بل وافیۃ من الدنانیر والدراہم ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ صفائح الخ ہی ما یتطبع ما یتطرق کالمدیۃ
والنحاس وہی بالرفع علی اسناد صفحت علیہا او النصب علی انہ مفعول ثان علی معنی جعلت ای الدراہم والدنانیر صفائح ۱۲ لمعات [4] قولہ فاحمی علیہا بصیغۃ المجہول والجار
والمجرور نائب الفاعل ای اوقد علیہا ذات حمی وحر شدید من قولہ نار حامیۃ ففیہ مبالغۃ لیست فی فاحمیت فی نار ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ بقاع قرقر القاع ارض سہلۃ مطمئنۃ قد انفرجت
عنہا الجبال والاٰکام والقرقر بمعناہ فہو صفۃ کاشفۃ او تاکید ۱۲ لمعات [6] قولہ کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا توجیہہا فی الکتاب ان اولہا اذا مرت علیہ علی التتابع فاذا انتہی اخرہا الی
الغایۃ ردت من ہذہ الغایۃ وتبعہا ما یلیہا فما یلیہا الی اولہا حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتہی فیکون الابتداء من المرۃ الاولی من الابل الاول وفی الثانیۃ من الثانیۃ فافہم ویمکن ان یقال المراد
بالرد فی قولہ رد علیہ اخرہا الامرار لا الارجاع فلا اشکال واللہ اعلم ۱۲ [7] قولہ عقصاء ای ملتویۃ القرنین قولہ ولا جلحاء ای لا قرن لہا قولہ ولا عضباء ای مکسورۃ القرن ونفی الثلاثۃ عبارۃ
عن سلامۃ قرونہا لیکون اجرح للمنطوح وظاہر الحدیث ان صفۃ الصفات فیہا معدومۃ فی العقبی وان کانت موجودۃ لہا فی الدنیا وظاہر البعث ان یعید اللہ تعالیٰ الاشیاء
علی ما کانت علیہ فی الحالۃ الاولی کما ہو مفہوم من الکتاب والسنۃ ولعلہ یخلقہا اولا کما کانت ثم یعطیہا القرون لیکون سببا لعذابہ علی وجہ الشدۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ
وتطاہ باظلافہا الظلف للبقر والغنم کالحافر للفرس والبغل والخف للبعیر ۱۲ نہایہ جزریہ [9] قولہ اقرع الاقرع فی الحیات المتمعط شعر راسہ لکثرۃ سمہ ویقال لطول عمرہ قولہ زبیبتان
ہما نقطتان سوداوان فوق عینیہ الیہ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فی اللمعات ۱۲ [10] قولہ المصدق قال فی القاموس المصدق کمحدث اٰخذ الصدقۃ والمتصدق
معطیہا ۱۲ لمعات [11] قولہ فلیصدر الی آخرہ ای تلقوہ بالترحیب واداء الزکوۃ تامۃ حتی یصدر ای یرجع عنکم راضیا ۱۲ [12] قولہ اللہم صل علی ال فلان ہذہ الصلوٰۃ غیر الصلوٰۃ علی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما ہو بمعنی الترحم والتعطف والترحیب لا علی وجہ التعظیم والتکریم اخذا من قولہ تعالیٰ خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ۱۲ [13] قولہ ابن جمیل
بفتح ذکر قال المؤلف فی فضل الصحابۃ ابن جمیل لم یذکر فی کتاب الزکاۃ لا یعرف الخ والمشہور انہ منافق فلا یعد من الصحابۃ الا انہ ای لانہ کان او ما یکرہ الا انہ کان الخ ۱۲ مرقات

كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس فهي
علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ١٦٨٥ ابي حميد الساعدي قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى
الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا
لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد
منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة
ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر
ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى محظور فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد
كحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة وعن ١٦٨٦ عدي بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه
منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ١٦٨٧ ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة الاية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا
نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر
كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته
واذا غاب عنها حفظته رواه ابوداؤد وعن ١٦٨٨ جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون
فان جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم
رضاهم وليدعوا لكم رواه ابوداؤد وعن ١٦٨٩ جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان
ظلمتم رواه ابوداؤد وعن ١٦٩٠ بشير بن الخصاصية قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما
يعتدون قال لا رواه ابوداؤد وعن ١٦٩١ رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق
كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابوداؤد والترمذي وعن ١٦٩٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابوداؤد وعن ١٦٩٣ ابن عمر قال قال رسول

---

۱ قوله اعتده جمع عتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنى الحديث انه وقف دروعه وسائر ما اعده من السلاح والدواب على المسلمين ومن تطوع بمثل ذلك لا يمنع الزكوة فلعل منعه لظلمكم اياه ومن شان الشجاع ان لا يصبر على ظلم وضيم وقيل المراد انه لا يجب عليه الزكوة لانه وقف ما عنده فلا يملك شيئا ۱۲ لمعات ۲ قوله فهي علي ومثلها معها ذكروا في معناه وجهين احدهما انه صلى الله عليه وآله وسلم استسلف منه صدقة عامين هذا العام الذي طلب منه والعام الذي بعده وهو المراد بقوله ومثلها معها وثانيهما ان عباسا استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك عامين لحاجة كانت له فاعطاه مهلة ويجوز للامام ان يؤخرها اذا كان لوجه النظر ثم يأخذها ۱۲ لمعات ۳ قوله صنو ابيه الصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يعني صنوان وكل واحد صنو ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان ذكره الشيخ المحدث عبد الحق في شرحه للمشكوة ۱۲ ۴ قوله ايهدى له اي شئ في بيته الاصلي قوله ام لا اي لا يهدى له لعدم الباعث العرضي قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا ليطمع ان يترك بعض زكوته وهذا غير جائز ۱۲ ويمكن انه يعطى لغير هذا الغرض ايضا لكن حيث انه يعطى من حيث العمل والاجرة العمل من هذا المال فليس له ان ياخذ من جهتين فهو احد الشركاء وما اعطي له يكون داخلا من جملة المال ۱۲ مرقات ۵ قوله فهو محظور اي ممنوع ومحرم ويدخل في ذلك القرض يجر المنفعة والدار المرهونة يسكنها المرتهن بلا كراء والدابة المرهونة يركبها او يرتفق بها من غير عوض قوله وكل دخيل بالرفع وقيل بالنصب اي كل عقد يدخل ۱۲ مرقاة ۶ قوله وذكر كلمة هذا قول الراوي اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة بعد المواريث فلم احفظها ۱۲ لمعات ۷ قوله اذا نظر اي الرجل قوله اليها سرته اي جعلته مسرورا بجمال صورتها وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها وقد روي مرفوعا من تزوج فقد حصن ثلثي دينه قال القاضي لما بين لهم صلى الله عليه وآله وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنزه ما داموا يؤدون الزكوة ورأى استبشارهم به رغبهم عنه الى ما هو خير وابقى وهي المرأة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفعك الا بعد الذهاب عنك وهي ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسرك وتقضي عند الحاجة اليها وطرك وتشاورها فيما يعن لك فتحفظ عليك سرك ويمكن ان يقال لما بين ان جمع المال مباح لهم ذكر صرفه الى ما ينفع في الدين والدنيا خير وابقى ففيه اشارة خفية الى كراهة جمع المال وكذا قال الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له والحاصل ان اكثر العلماء قالوا المراد بالكنز المذموم ما لم يؤد زكوته وان لم تدفن فان اديت فليس بكنز وان دفن ۱۲ مرقاة ۸ قوله وان ظلموا اي بحسب زعمكم او على الفرض والتقدير مبالغة وكانوا الطين حقيقة كيف يامرهم بارضائهم ودعائهم لهم ۱۲ لمعات ۹ قوله حتى يرجع الى بيته اي يكون له الثواب ذاهبا وآيبا بالاحين الرجوع كما ثبت في الغازي ۱۲ لمعات ۱۰ قوله لا جلب ولا جنب كلاهما بتحرك الوسط والجلب والجنب يكونان في الزكوة وفي سباق الفرس فالجلب في الزكوة ان ينزل الساعي محلا بعيدا عن الماشية ولا ياتي بها اليهم واما لا يحضر الصدقات ولكن يامرهم ان يجلبوا نعمهم اليه والجنب فيها ان ينزل الساعي باقصى محال اهل الصدقة ثم يامر باموال ان يجنب اي تحضر كلاهما منهي عنه لما فيه من المشقة على المزكين وفي الثاني اكثر والاولى ان ينزل قريبا منهم ومكنه مواشيهم وقريبا منهم وقيل الجنب ان يجنب اي يبعد رب الماشية بها عن محله فيحتاج الساعي ان يتكلف ويأتي اليه فالحاصل ان الجلب هو ان يقرب العامل اموال الناس اليه والجنب ان يبعد صاحب المال بها من العامل فعلى التفسير الاول يكون حكم النهي متعلق بالساعي وعلى الثاني بالمعطي وهذا اولى وادخل في الفرق بينه وبين الجلب بخلاف التفسير السابق فانه لا فرق كثير بينهما عليه ۱۲ لمعات

الله صلی الله علیه وسلم من استفاد مالا فلا زکوٰة فیه حتی یحول علیه الحول رواه الترمذی وذکر جماعة انهم وقفوه علی ابن عمر وعن ۱۶۹۴ علیّ ان العباس سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی تعجیل صدقته قبل ان تحلّ فرخّص له فی ذلک رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۱۶۹۵ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده انّ النبی صلی الله علیه وسلم خطب الناس فقال الا من ولیَ یتیما له مال فلیتّجر فیه ولا یترکه حتی تاکله الصدقة رواه الترمذی وقال فی اسناده مقال لان المثنی بن الصباح ضعیف

**الفصل الثالث** عن ۱۶۹۶ ابی هریرة قال لما توفی النبی صلی الله علیه وسلم واستُخلف ابوبکر بعده وکفر[1] من کفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابی بکر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اُمرتُ ان اُقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منی ماله ونفسه الا بحقه وحسابه علی الله فقال ابوبکر والله لاُقاتلنّ من فرّق بین الصلوٰة والزکوٰة فانّ[2] الزکوٰة حق المال والله لو منعونی عناقا کانوا یؤدونها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم لقاتلتهم علی منعها قال عمر فوالله ماهو الا رایت ان الله شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت[3] انه الحق متفق علیه وعنه ۱۶۹۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون کنز احدکم یوم القیٰمة شجاعا اقرع یفرّ منه صاحبه ویطلبه حتی یُلقمه[4] اصابعه رواه احمد وعن ۱۶۹۸ ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من رجل لا یؤدی زکوٰة ماله الا جعل الله یوم القیٰمة فی عنقه شجاعا ثم قرأ علینا مصداقه من کتاب الله وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ یَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الآیة رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ۱۶۹۹ عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما خالطت[5] الزکوٰة مالا قط الا اهلکته[6] رواه الشافعی والبخاری فی تاریخه والحمیدی وزاد قال یکون قد وجب علیک صدقة فلا تخرجها فیهلک الحرام الحلال وقد[7] احتج به من یری تعلق الزکوٰة بالعین هکذا فی المنتقٰی وروی البیهقی فی شعب الایمان عن احمد بن حنبل باسناده الی عائشة وقال احمد فی خالطت تفسیره ان الرجل یاخذ الزکوٰة وهو موسر او غنی وانما هی للفقراء

## باب ما یجب فیه الزکوٰة

**الفصل الاول** عن ۱۷۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس فیما دون خمسة[8] اوسق من التمر[9] صدقة ولیس فیما[10] دون خمس اواق من الورق صدقة ولیس فیما دون خمس ذودٍ من[11] الابل صدقة متفق علیه وعن ۱۷۰۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس علی المسلم صدقة فی عبده ولا فی فرسه وفی روایة قال لیس فی عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق علیه وعن ۱۷۰۲ انس ان ابا بکر کتب له هذا الکتاب لما وجهه الی البحرین بسم الله الرحمٰن الرحیم هذه فریضة الصدقة التی فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المسلمین والتی امر الله بها رسوله فمن سُئلها من المسلمین علی وجهها فلیعطها ومن سُئل

---

[1] قوله کفر من کفر من العرب لانهم انکروا وجوب الزکوٰة ولحقوا بمسیلمة فیکون کفرا حقیقة لان وجوبها مما علم کونه من الدین بالضرورة او منعوا منها فیکون تسمیته کفرا تغلیظا وفی شرح الشیخ لعل بعضهم انکروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الکفر علیهم تارة وتقییده اخری وقد اخذ عمر رض بالظاهر فلما تبین له حقیقة الحال وافق ابا بکر رض کما قال عرفت انه الحق ۱۲ لمعات

[2] قوله فان الزکوٰة حق المال ای کما ان الصلوٰة حق النفس قال الطیبی وقال غیره الحق المذکور فی قوله الا بحقه اعم من المال وغیره قال الطیبی کان عمر حمل قوله بحقه علی غیر الزکوٰة فلذلک صح استدلاله بالحدیث فاجاب ابوبکر بانه شامل للزکوٰة ایضا او توهم عمر ان القتال للکفر فاجاب بانه لمنع الزکوٰة لا للکفر ثم وافق علیه عمر رض ووافقه الصحابة رض فکان اجماعا ۱۲ مرقاة

[3] قوله فعرفت انه ای رأی ابی بکر او القتال قوله هو الحق وهذا انصاف منه رضی الله عنه ورجوع الی الحق عند ظهوره مع انه مظهر نطق الحق ومنبع معین الصدق وبهذا یظهر کمال الصدیق والفرق بینه وبین الفاروق حیث سلک الصدیق طریق التدقیق وسبیل التحقیق علی وفق التوفیق ۱۲ مر

[4] قوله حتی یلقمه من الالقام قوله اصابعه اه لان المانع الکانز یکتسب المال بیدیه قال السید جمال الدین وهو یحتمل احتمالین احدهما ان یلقم الشجاع اصابع صاحب المال علی ان یکون اصابعه بدلا من الضمیر وثانیهما ان یلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسه ای یجعل اصابعه لقمة للشجاع ۱۲ مرقات

[5] قوله ما خالطت الزکوٰة مالا قط ای بان یکون صاحب مال من النصاب فیاخذ الزکوٰة او بان لم یخرج من ماله الزکوٰة ۱۲ مر

[6] قوله الا اهلکته المراد بالاهلاک اما المحق والاستیصال او جعله حراما لما لحق لطلبه فالحرام لا ینتفع به شرعا فکانه هلک ۱۲ لمعات

[7] قوله وقد احتج به من یری تعلق الزکوٰة بالعین وهم الائمة الثلثة ومن تبعهم ولهذا لا یجوزون دفع القیم فی الزکوٰة لانها قربة تعلقت بمحل فلا تتادی بغیره کالهدایا والضحایا وتعلق الزکوٰة بالمال عندهم تعلق شرکة لان المنصوص علیه مع شاة فالشارع اوجب المنصوص علیه عینا والواجب لا یسع ترکه ۱۲ لمعات

[8] قوله خمسة اوسق جمع وسق بالتحریک وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل ۱۲ لمعات

[9] قوله من التمر صدقة آه قال المظهر هذا دلیل لمذهب الشافعی وکذا الحال فی الزبیب والحبوب وعند ابی حنیفة یجب فی القلیل والکثیر من الحبوب والتمر والزبیب وغیرها من النبات لعموم قوله علیه السلام فیما سقت السماء والعیون او کان عثریا العشر وفیما سقی بالنضح نصف العشر اخرجه البخاری واول ابوحنیفة هذا الحدیث بان المراد منه زکوٰة التجارة لان الناس کانوا یتبایعون بالاوساق وقیمة الوسق اربعون درهما فیکون قیمة خمسة اوسق مائتی درهم وفیه من الآثار ایضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قلیل وکثیر العشر واخرج نحوه عن مجاهد وابراهیم النخعی ۱۲ مرقات وغیره

[10] قوله فیما دون خمس اواق جمع اوقیة بالهمزة المضمومة وتشدید الیاء والجمع قد یشدد وقد یخفف فیقال اواق وهی اربعون درهما فی الشرع وهی اوقیة الحجاز واهل مکة ۱۲ مرقاة

[11] قوله من الابل صفة مؤکدة لان الذود اسم للابل خاصة قال الشیخ الدهلوی وفی النهایة الذود من الابل ما بین الثنتین الی التسع وقیل ما بین الثلث الی العشر واللفظ مؤنثة ولا واحد لها من لفظها ۱۲ مر

فوقها فلا يعط[1] في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس و
ثلثين ففيها بنت مخاض[2] انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى
ستين ففيها حقة[3] طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين
الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين
ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء
ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها
تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة و
عنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة
فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض
فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت
لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه
يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة
الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا
كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة[4] ولا ذات
عوار ولا تيس الا ماشاء المصدق ولا يجمع[5] بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما
يتراجعان[6] بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها رواه البخاري **وعن**[١٦٠٣]
عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا[7] العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه
البخاري **وعن**[١٦٠٤] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار[8] والبئر جبار[9] والمعدن جبار وفي الركاز[10]
الخمس متفق عليه **الفصل الثاني** **عن**[١٦٠٥] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق
فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه
الترمذي وابوداؤد وفي رواية لابي داؤد عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا
ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شئ حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم
فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان
زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شئ
وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ **وعن**[١٦٠٦] معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

1 قوله فلا يعط اي شيئا من الزيادة او لا تعطي شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير خائنا فيسقط طاعته ١٢ امر
2 قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ١٢
3 قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اي تصلح ان يطرقها الجمل ويعلوها من الطرق بمعنى الضرب ١٢
4 قوله هرمة بكسر الراء اي التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ١٢
5 قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فعلى الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليلها واسقاطها وعلى الثاني تكثيرها وايجابها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة الى نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة فتفرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوة ١٢
6 قوله يتراجعان الى آخره مثلا رجلان فيهما مائتا شاة شريكان لاحدهما اربعون شاة وللآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ١٢ لمعات وفي المرقاة بالسوية اي بالعدالة بمقتضى الحصة ١٢
7 قوله او كان عثريا الى آخره بالعين والمثلثة ذكر في القاموس العثري ما سقته السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العثري ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع والعثري يجيء بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ١٢ لمعات
8 قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت او اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ١٢ لمعات
9 قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئر ان حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ١٢ لمعات
10 قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ١٢ لمعات

وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى والدارمى وعن ۱۴۰۷ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدى فى الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذى و عن ۱۴۰۸ ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائى وعن ۱۴۰۹ موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه فى شرح السنة وعن ۱۴۱۰ عتاب بن اسيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا رواه الترمذى وابوداؤد وعن ۱۴۱۱ سهل بن ابى حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وعن ۱۴۱۲ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعن ۱۴۱۳ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العسل فى كل عشرة ازق زق رواه الترمذى وقال فى اسناده مقال ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كثير شئ وعن ۱۴۱۴ زينب امراة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذى وعن ۱۴۱۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذى وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ وعن ۱۴۱۶ ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكى فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد وعن ۱۴۱۷ سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع رواه ابوداؤد وعن ۱۴۱۸ ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداؤد

## الفصل الثالث

عن ۱۴۱۹ على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى الخضراوات صدقة ولا فى العرايا صدقة ولا فى اقل

---

۱ قوله ليس فى حب الى آخره اختلفوا فى زكوة البقول والخضراوات والفواكه التى لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الائمة لا تجب فيها الزكوة وفى التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر فى كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا فى القصب والحطب والحشيش والحجة لابى حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجته الارض ففيه العشر ۱۲ لمعات ۲ قوله عن النبى الخ قال بعضهم هذا من كلام الطيبى ان تعلق عن النبى بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسلا لانه تابعى ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معترضا ولا معنى له قلت بل معناه ان كتابه بهذا المضمون او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيده قوله قال ويقويه قول المصنف مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حالا من ضمير كتاب فى الخبر اى صادرا عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسلا بل يكون هذا وجادة لكن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لكن فيه ثبوت الاتصال لارتباط المفيد ثبوت النسبة فى الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ۱۲ مرقاة ۳ قوله انما امره اى النبى صلى الله عليه وسلم معاذا قوله ان ياخذ الصدقة اى الزكوة وهى العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملك معناه انه لا تجب الزكوة الا فى هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعى فى ما تنبته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبته الارض قوتا كان اولا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم يكن ثمه غيرها وقال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمه شيئا غير هذه الاربعة مما تجب الزكوة فيه فمعناه انما امره ان ياخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعير على غيرهما من الحبوب لكثرتهما فى الوجود واصالتهما فى القوت واختلف فيما تنبته الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكوة فى الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ۱۲ مرقات ۴ قوله فى كل عشرة ازق زق لا زكوة فى العسل عند الشافعى وعند ابى حنيفة فيه العشر وتفصيله فى كتب الفقه ۱۲ ۵ قوله اكنز هو اى استعمال الحلى كنز من الكنوز التى توعد على اقتنائه فى القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ۱۲ مرقاة ۶ قوله فزكى اى سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة رح بهذا الحديث والتى قبله بان الحلى تجب فيها الزكوة خلافا للامام الشافعى وهذا الحديث صريح فى المقصود قال ميرك واسناده جيد قال الشيخ الجزرى وقال ابن العربى رجاله رجال البخارى ۱۲ مرقاة بتغير ۷ قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطعة ارض ليرتزق من ريعها ويكون تمليكا وغير تمليك ۱۲ ۸ قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲ ۹ قوله لا تؤخذ منها الا الزكوة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا مذهب مالك والشافعى فى قول واما ابو حنيفة والشافعى فى قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعى ان وجده بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبى ۱۲ ۱۰ قوله ليس فى الخضراوات بفتح التاء قال ابن الهمام كالرياحين والاوراد والبقول والخيار والقثاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوة تختص بالقوت كما مر وحكمته ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التى لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ولا فى العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها تماما يعريها اى ياتيها فهى فعيلة بمعنى مفعول قال ابن حجر فليس فيها صدقة لانها فى الغالب تكون دون النصاب او لانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ۱۲

من خمسة اوسق صدقة ولا فى العوامل صدقة ولا فى الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدارقطنى
وعن ۱۶۲۰ طاؤس ان معاذ بن جبل اُتى بوقص البقر فقال لم يأمرنى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بشىء رواه الدارقطنى
والشافعى وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة **باب** صدقة الفطر **الفصل الاول عن** ۱۶۲۱ ابن عمر قال فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكوٰة الفطر صاعًا من تمر او صاعًا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر
بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوٰة متفق عليه **وعن** ۱۶۲۲ ابى سعيد الخدرى قال كنا نخرج زكوٰة الفطر صاعًا من طعام
او صاعًا من شعير او صاعًا من تمر او صاعًا من اقط او صاعًا من زبيب متفق عليه **الفصل الثانى عن** ۱۶۲۳ ابن عباس
قال فى اٰخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعًا من تمر او شعير او نصف
صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير رواه ابو داؤد والنسائى **وعنه** ۱۶۲۴ قال فرض رسول الله صلى الله عليه و
سلم زكوٰة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داؤد **الفصل الثالث عن** ۱۶۲۵ عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث مناديًا فى فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او
انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه او صاع من طعام رواه الترمذى **وعن** ۱۶۲۶ عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة
بن عبد الله ابن ابى صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قمح عن كل اثنين صغير او كبير حر او
عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داؤد **باب** من لا تحل له الصدقة
**الفصل الاول عن** ۱۶۲۷ انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق فقال لولا انى اخاف ان تكون من الصدقة
لاكلتها متفق عليه **وعن** ۱۶۲۸ ابى هريرة قال اخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه **وعن** ۱۶۲۹ عبد المطلب بن ربيعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاٰل محمد رواه مسلم و
عن ۱۶۳۰ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اُتى بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال
لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه **وعن** ۱۶۳۱ عائشة قالت كان فى بريرة ثلٰث سنن

---

۱ قوله فرض رسول الله صلعم آه قال الطيبى دل على انها فريضة والحنفية على انها واجبة لعدم ثبوتها بدليل قطعى فهو فرض عملى لا اعتقادى قال ابن الهمام ومايستدل به على الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعى على الافتراض فان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية فى كلام الشارع متعين مالم يقم صارف عنه والحقيقة الشرعية غير مجرد التقدير خصوصا فى لفظ البخارى ومسلم فى هذا الحديث انه عليه السلام امر بزكوٰة الفطر ومعنى لفظ فرض هو معنى لفظ امر والامر ثابت بظنى انما يفيد الوجوب والاختلاف فى المعنى فان الافتراض الذى يثبتونه ليس على وجه يكفر جاحده فهو معنى الوجوب ——— ——— الذى نقول غايته ان الفرض فى اصطلاحهم اعم من الواجب فى عرفنا فاطلقناه فى احد جزئيه ۱۲ مرقات ۲ قوله على العبد والحر الايجاب على العبد مجاز باعتبار وجوبه على سيده وكذا على الصغير وقيل على بمعنى عن ۱۲ لمعات ۳ قوله وامر بها ان تؤدى آه قال الطيبى امر استحباب لجواز التاخير عن الخروج عند الجمهور الى الغروب وفى جوازه تاخيرها عن اليوم خلاف وقال ابن حجر ومايدل على كون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوٰة فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات وبهذا يندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ۱۲ مرقاة ۴ قوله من قمح اى حنطة وبه قال ابو حنيفة خلافا للثلاثة ويؤيده حديث معاوية حيث قال فى خطبته بالمدينة ارى نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حكما ويحتمل كونه من اجتهاده ۱۲ مرقاة ۵ قوله من اللغو والرفث اللغو مالا يعتد به من القول وغيره والرفث محركة الجماع والفحش وكلام النساء فى الجماع والرفث المنهى عنه فى الحج ما خوطبت به المرأة لا ما يقال بغير سماعها قال الازهرى هو كل ما يريده الرجل من المرأة ذكره الشيخ المحدث الدهلوىؒ ۱۲ ۶ قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا يحل له اكل الصدقة كبنى هاشم ومواليهم وقد جعل العنوان باب من لا يجوز دفع الزكوٰة اليه والمآل واحد لكنه يختلف المعنى فى مادة الكافر فانه لا يجوز دفع الزكوٰة اليه يعنى لا يسقط الذمة باداءها اليه ولا يحرث من عدم حلها عليه ويصدق المعنيان فى مثل بنى هاشم فافهم فمن لا يدفع الزكوٰة اليه الكافر الذمى ويجوز دفع ماسوى الزكوٰة من الصدقات كصدقة الفطر والكفارات ولا يجوز دفعها الى حربى مستامن وفقراء المسلمين احب ولا يدفع الى غنى يملك النصاب ولا الى من بينه وبين المزكى نسبة ولادة ولا يدفع الى المخلوق من مائه بالزنا ولا الى اولاده وسائر اولى القرابة غير الولاد ويجوز الدفع اليهم وهم اولى بالصلة مع الصدقة كالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولادهم فقراء وان كانت لبعضهم فى عيال ولا فى نسبة الزوجية ولا الى مكاتبه ومدبره وام ولده ولا الى بنى هاشم ومواليهم وهذا فى ظاهر الرواية وروى ابو عصمة عن ابى حنيفة انه يجوز فى هذا الزمان وانما كان ممتنعا فى ذلك الزمان وعنه وعن ابى يوسف يجوزان يدفع بعض بنى هاشم الى بعض وفسروا بنى هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسير ان ليس جميع بنى هاشم ممن يحرم عليه الصدقة كابى لهب فانه يجوز الدفع الى بنيه لان حرمة الصدقة لبنى هاشم كرامة من الله لهم ولذريتهم حيث نصروه صلى الله عليه وسلم فى جاهليتهم واسلامهم وابو لهب كان حريصا على ايذائه فلم يستحقها بنحوه كذا قال الشيخ ابن الهمام ۱۲ لمعات ۷ قوله لاكلتها تعظيما لنعمة الله تعالىٰ والحديث يدل على حرمة الصدقة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى جواز اكل ما وجد فى الطريق من الطعام الحقير الذى لا يطلبه مالكه وعلى ان الاولى بالمتقى ان يجتنب عما فيه تردد وفيه جواز اكل ورعاية الاحتياط فيما فيه شبهة فى الحل وحسن التواضع اولى بتعظيم التقاط شئ ساقط من الارض ۱۲ مرقات ولمعات ۸ قوله كخ كخ هو زجر للصبى وردع له ويقال عند التقذر ايضا فكانه امره بالقائها من فيه وبكسر الكاف ويفتح ويسكن الخاء ويكسر بتنوين وتركه وقيل هى كلمة عجمية ذكره الشيخ ۱۲ ۹ قوله انما هى اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهرهم واموالهم ونفوسهم قال تعالىٰ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهى كغسالة الاوساخ ففى الكلام تشبيه بليغ ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فان قيل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما ينفق على الفقراء ويراد به ثواب الاٰخرة ولا يكاد ان وفيه ذل للمعطى له والهدية يراد بها الاكرام للمهدى او ينفق على الاغنياء ۱۲ لمعات

احدٰى السنن انها عُتِقت فخُيِّرت فى زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اَعتَقَ ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبُرمة تفور بلحم فقُرِّبَ اليه خبز وادم من اُدم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلٰى ولكن ذٰلك لحم تُصُدِّقَ به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها [١٧٣٣] قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخارى وعن [١٧٣٤] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كُراعٍ لاَجبتُ ولو اُهدِىَ الىّ ذراعٌ لقبلت رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى يطوف على الناس تَرُدُّه اللقمةُ واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غِنًى يغنيه ولا يُفطَنُ به فيُتَصَدَّقَ عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه

**الفصل الثانى** عن [١٧٣٥] ابى رافع انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً مِن بنى مخزوم على الصدقة فقال لابى رافع اِصحَبنى كيما تُصِيب منها فقال لا حتى اٰتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال انّ الصدقة لا تحل لنا وانّ موالِىَ القوم مِن انفسهم رواه الترمذىُ ابوداؤد والنسائى وعن [١٧٣٦] عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مِرّة سَوِىّ رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى ورواه احمد والنسائى وابن ماجة عن ابى هريرة وعن [١٧٣٧] عُبيدالله بن عدى بن الخيار قال اخبرنى رجلان انهما اتيا النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا النظر وخفضه فرانا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظّ فيها لغنى ولا لقوىّ مكتسب رواه ابوداؤد والنسائى وعن [١٧٣٨] عطاء بن يسار مرسلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنىّ الا لخمسةٍ لغازٍ فى سبيل الله او لعاملٍ عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين فتُصدّق على المسكين فاهدى المسكين للغنى رواه مالك وابوداؤد وفى رواية لابى داؤد عن ابى سعيد او ابن السبيل وعن [١٧٣٩] زياد بن الحارث الصُّدائى قال اتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فبايعتُه فذكر حديثاً طويلاً فاتاه رجل فقال اعطنى مِن الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو فجزّأها ثمانية اجزاء فان كنتَ من تلك الاجزاء اعطيتُك رواه ابوداؤد

**الفصل الثالث** عن [١٧٤٠] زيد بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبناً فاعجبه فسأل الذى سقاه مِن اين هذا اللبنُ فاخبرهُ انه ورد على ماءٍ قد سماه فاذا نَعَمٌ من نَعَم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها فجعلتُه فى سقائى فهو هذا فادخل عمر يده فاستقاءه رواه مالك والبيهقى فى شعب الايمان

**باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له**

**الفصل الاول** عن [١٧٤١] قبيصة بن مُخارق قال تحمّلتُ حمالةً فاتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة انّ المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثةٍ رجل تحمّل حمالةً فحلّت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجلٌ اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواماً مِن عيش او قال سداداً مِن عيش ورجلٌ اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من قومه لقد اصابت فلاناً فاقةٌ فحلّت له المسئلة حتى يصيب قواماً من عيش او قال سداداً من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سُحتٌ يأكلها صاحبها سُحتاً رواه مسلم وعن [١٧٤٢] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس

---

ـــــــ ١ ـــــــ قوله احدى السنن الاظهار موضع الاضمار لاهتمام بكونها سنة تاكيداً ١٢ لمعات ـــــــ ٢ ـــــــ قوله ادم البيت هو ما يؤدم به الخبز اى ليطيب اكله به ويتلذذ الاكل بسببه ١٢ مر ـــــــ ٣ ـــــــ قوله ولا لذى مرة اى لمن قوى على الكسب وهذا الحديث منسوخ او المراد به انه لا ينبغى لمن له قوة على الكسب ان يرضى بهذه المذلة والدناءة ١٢ لمعات ـــــــ ٤ ـــــــ قوله فاستقاءه اى عمر وهذا من باب الورع والاتقاء من الشبهة والا فالفقير ان وهب اواهدى من صدقته جاز اكله وقول النبى صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز والرخصة ١٢ لمعات ـــــــ ٥ ـــــــ قوله ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة الى آخره لا ينبغى لانسان ان يسأل وعنده قوت يومه كذا فى النهاية فان لم يكن قوت يومه ولا شئ يستر به عورته حل له ان يسأل الناس لان الحال حال ضرورة كذا فى شرح الطحاوى والفقير من له قوت يوم لنفسه وعياله او يقدر على كسب ما ينفق على نفسه وعياله تحل له الزكوٰة ولا تحل له المسئلة والمسكين من ليس له شئ ولا يقدر على الكسب تحل له السوال مقدار القوت واتفق العلماء على النهى عن السوال من غير ضرورة. لمعات قال فى المرقاة وان كان قادرا على الكسب فترك لاشتغال العلم جازت له الزكوٰة وصدقة التطوع فان ترك لاشتغال صلوٰة التطوع وصيام لا تجوز له الزكوٰة ويكره له صدقة التطوع ١٢ ـــــــ ٦ ـــــــ قوله تحمل حمالة بفتح الحاء المهملة فى القاموس حمل به يحمل حمالة كفل وفى المشارق الحمالة الضمان والحميل الضامن وقالوا الحمالة ما تحمله الانسان عن القوم من الدية والغرامة فى ماله وذمته ويقع بينهم الحرب وسفك الدماء فيصلح ذات البين فيتحمل الديات ونظيرها من ذلك ان تحمل الحمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتكفل الديات واما لو استدان من غير هذه الجهة من غيران يكون معصية كنفقة عياله او اعانة لاحد فلا بها ١٢ لمعات ـــــــ ٧ ـــــــ قوله حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى وهذا على سبيل الاستحباب والاحتياط ليكون ادل على براءة السائل عن التهمة فى ادائه وادعى الناس الى سرعة اجابته وخص بكونهم من قومه لانهم هم العالمون بحاله وهذا من باب التبيين والتعريف اذ لا مدخل لعدد الثلاث فى شئ من الشهادات عند احد من الائمة وقيل ان الاعسار لا يثبت عند البعض الا بثلثة لانها شهادة على النفى فثلث على خلاف ما اشتهر فى الاثبات لتحاجة قال السيد جمال الدين اخذ بظاهر الحديث بعض اصحابنا وقال الجمهور يقبل من عدلين وحملوا الحديث على الاستحباب وهذا محمول على من عرف له مال فلا يقبل قوله فى تلفه والاعسار الا ببينة اما من لم يعرف له مال فالقول قوله فى عدم المال ١٢ سيد

اموالهم تكثرا فانما يسئل جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم **وعن** ١٨٤٣ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة لحم متفق عليه **وعن** ١٨٤٤ معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا فى المسئلة فوالله لا يسألنى احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته منى شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم **وعن** ١٨٤٥ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فياتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخارى **وعن** ١٨٤٦ حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال لى يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه **وعن** ١٨٤٧ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة متفق عليه **وعن** ١٨٤٨ ابى سعيد الخدرى قال ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندى من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء هو خير واوسع من الصبر متفق عليه **وعن** ١٨٤٩ عمر بن الخطاب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه افقر اليه منى فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليه

## الفصل الثانى

**عن** ١٨٥٠ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او فى امر لا يجد منه بدا رواه ابو داؤد والترمذى والنسائى **وعن** ١٨٥١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته فى وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابو داؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى **وعن** ١٨٥٢ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلى وهو احد رواته فى موضع اخر وما الغنى الذى لا ينبغى معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال فى موضع اخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه ابو داؤد **وعن** ١٨٥٣ عطاء بن يسار عن رجل من بنى اسد قال قال رسول الله

---

۱؎ قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاى بعدها عين مهملة اى قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبى اى يأتى يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه فى الناس اى قدر ومنزلة او يأتى فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بعمله انتهى وذلك بان يكون علامة له يعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس فى الدنيا فيكون تفضيحا له وتشهيرا لما كره واذلالا كما اذل نفسه فى الدنيا واراق ماء وجهه بالسوال ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال فى المرقاة ووجه ان الغنى باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغنى تنقص حاله وتخشى ما كره وفى هذا بالغة عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المثابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا واما اذا وجب عليه السوال وغلب عليه الحال فانقلب المثال ۱۲ ۳؎ قوله الا ان يسأل الى آخره اى يسأل ذا الملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسلاطين من حق له فى بيت المال مما يحوى ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام فى ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والاخوة من قبيل الشبهة بعدما كان الاخير مستقيما ۱۲ لمعات ۴؎ قوله ومسئلته فى وجهه خموش او خدوش او كدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر وما فى الحديث السابق جمع لا غير لجمع المسائل قال التوربشتى هذه الالفاظ متقاربة المعانى وكلها تعرف عن اثر ما يظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشره او يجرح والظاهر انه شك من الراوى لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فذكر سائرها احتياطا واستقصاء فى مراعاة الالفاظ ويمكن ان يفرق بينها فخموش الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطيبى فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقلال والتوسط ۱۲ ۵؎ قوله او قيمتها اى قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبى قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غنى يحرم عليه السوال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغديه ويعشيه على دائم الاوقات او فى اغلبها فهو غنى كما فى الحديث الآتى سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعنى خمسين درهما كافيا لراس المال قدر به تخمينا وبالتقريب منه فى الحديث الثالث اعنى الاوقية وهى يومئذ اربعون درهما فلا نسخ فى هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روى مرسلا من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وعليه ابو حنيفة انتهى وتقدم ان فى مذهبه من ملك مائتى درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يوم يحرم عليه السوال ففرق بين الاخذ والسوال فما نسب اليه غير صحيح ۱۲ مرقات ۶؎ قوله قدر ما يغديه ويعشيه قد سبق فى حديث ابن مسعود ان حد الغناء الذى يمنع عن السوال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفى الحديث الآتى عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفى هذا الحديث قدر ما يغديه ويعشيه فاخذ الشافعى بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثانى واخذ ابو حنيفة واصحابه بان يملك مائتى درهم وان لم تكن نامية وقد ورد ذلك فى الحديث وذكره فى الكافى وقد روى مرسلا من سأل الناس وعنده خمس اواق فقد سأل الحافا وخمس اواق تكون مائتى درهم لانه اليسر على الناس وقال فى الكافى وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوى وقال على القارى ان العبادات قد وقع التدريج فيها فى الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهية على وفق الطباع والمألوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السوال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده ما يغديه او ما يعشيه يحرم عليه السوال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع فى تحريم الخمر والله اعلم ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا رواه مالك وابو داؤد والنسائى وعن ۱۴۵۴ حبشى بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى الا لذى فقر مدقع او غرم مفظع و من سأل الناس ليثرى به ماله كان خموشا فى وجهه يوم القيمة و رضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذى وعن ۱۴۵۵ انس ان رجلا من الانصار اتى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما فى بيتك شئ فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتنى بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشترى هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ الدرهمين فاعطاهما الانصارى وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فائتنى به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجئ المسئلة نكتة فى وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلثة لذى فقر مدقع ولذى غرم مفظع ولذى دم موجع رواه ابو داؤد و روى ابن ماجة الى قوله يوم القيمة وعن ۱۴۵۶ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى اجل رواه ابو داؤد والترمذى

## الفصل الثالث

عن ۱۴۵۷ ابن الفراسى ان الفراسى قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لابد فسل الصالحين رواه ابو داؤد والنسائى وعن ۱۴۵۸ ابن الساعدى قال استعملنى عمر على الصدقة فلما فرغت منها و اديتها اليه امر لى بعمالة فقلت انما عملت لله واجرى على الله قال خذ ما اعطيت فانى قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى فقلت مثل قولك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق رواه ابو داؤد وعن ۱۴۵۹ على انه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال فى هذا اليوم وفى هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة رواه رزين وعن ۱۴۶۰ عمر قال تعلمن ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا ايس عن شئ استغنى عنه رواه رزين وعن ۱۴۶۱ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لى ان لا يسأل الناس شيئا فاتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا رواه ابو داؤد والنسائى وعن ۱۴۶۲ ابى ذر قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط على ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد

## باب الانفاق وكراهية الامساك

## الفصل الاول

عن ۱۴۶۳ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلث ليال وعندى منه شئ الا شئ ارصده لدين رواه البخارى وعنه ۱۴۶۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعن ۱۴۶۵ اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك ارضخى ما استطعت متفق عليه وعن ۱۴۶۶ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه وعن ۱۴۶۷ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام

---

۱ قوله مدقع اى شديد من ادقع لصق بالدقعاء وهو التراب قوله او غرم بضم الغين اى دين قوله مفظع اى شنيع مثقل قال الطيبى رح والمراد ما استدان لنفسه وعياله فى مباح وقال ابن حجر او لمعصية وصرف فى مباح ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله حلس اى فيه حلس وهو بكسر مهملة وسكون لام كساء غليظ يلى ظهر البعير تحت القتب ۱۲ م ۳ قوله الصالحين لان الصالح لا يعطى الا من الحلال ولا يكون الا كريما ولا يهتك العرض ولانه يدعو لك فيستجاب ۱۲ م ۴ قوله ولا سوطك الى آخره مبالغة فى النهى عن السوال وحسم لمادته وان لم يكن من السوال المحرم ۱۲ لمعات ۵ قوله انفقى الانفاق انفق ماله انفذه وكل ما فاؤه نون وعينه فاء فهو دال على معنى الذهاب والخروج نحو نفد ونفخ ونفس والامساك البخل ۱۲ لمعات ۶ قوله لدين اى لاداء دين كان على لان اداء الدين مقدم على الصدقة وكثير من جهلة العوام وظلمة الطغام يعملون الخيرات والمبرات والعمارات وعليهم حقوق الخلق ولم يلتفتوا اليها وكثير من المتصوفة غير العارفة يجتهدون فى الرياضات وتكثير الطاعات والعبادات ما يقومون بما يجب عليهم من الديانات ۱۲ مرقات ۷ قوله خلفا اى مالا عوضا مما انفق ويجوز ان يكون المراد اعم من المال والولد والخلف عما استخلف من شئ والولد واعطا بمعنى حصل واوجد والتلف تلف المال لو اعم كما فى الخلف ۱۲ لمعات ۸ قوله ارضخى اى اعطى شيئا وان كان يسيرا قال التوربشتى انما قال ارضخى لما عرف من حالها وحالها معتمدة وانه لم يكن لها تصرف فى مال زوجها الا فى شئ يسير جرت العادة فيها بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذى يفضل فى البيت فلا يصلح للتخزين لتسارع الفساد اليه وفيما سبق اليها من نفقتها وحصتها ۱۲ لمعات ۹ قوله ولا تلام اى لا تلام على امساك كفاف اى القوت الذى يكف الجوع او من السوال وهو يختلف باختلاف الاشخاص والزمان ۱۲ لمعات

علی کفاف وابدأ بمن تعول رواہ مسلم وعن ۱۷۶۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمتصدق
کمثل رجلین علیہما جنتان من حدید قد اضطرت ایدیہما الی ثدیہما وتراقیہما فجعل المتصدق کلما تصدق بصدقۃ انبسطت
عنہ وجعل البخیل کلما ہم بصدقۃ قلصت واخذت کل حلقۃ بمکانہا متفق علیہ وعن ۱۷۶۹ جابر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیمۃ واتقوا الشح فان الشح اھلک من کان قبلکم حملھم علی ان
سفکوا دماءھم واستحلوا محارمھم رواہ مسلم وعن ۱۷۷۰ حارثۃ بن وھب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا
فانہ یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا یقول الرجل لو جئت بہا بالامس لقبلتہا فاما الیوم فلا حاجۃ
لی بہا متفق علیہ وعن ۱۷۷۱ ابی ہریرۃ قال قال رجل یارسول اللہ ای الصدقۃ اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحیح شحیح
تخشی الفقر وتامل الغنی ولا تمہل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا وقد کان لفلان متفق علیہ وعن ۱۷۷۲
ابی ذر قال انتہیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو جالس فی ظل الکعبۃ فلما رانی قال ھم الاخسرون ورب الکعبۃ فقلت
فداک ابی وامی من ھم قال ھم الاکثرون اموالا الا من قال ھکذا وھکذا وھکذا من بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن
شمالہ وقلیل ماھم متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۷۷۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخی قریب
من اللہ قریب من الجنۃ قریب من الناس بعید من النار والبخیل بعید من اللہ بعید من الجنۃ بعید من الناس قریب
من النار ولجاہل سخی احب الی اللہ من عابد بخیل رواہ الترمذی وعن ۱۷۷۴ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لان یتصدق المرء فی حیوتہ بدرھم خیر لہ من ان یتصدق بمائۃ عند موتہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۷۷۵
ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یتصدق عند موتہ او یعتق کالذی یھدی اذا شبع رواہ احمد
والنسائی والدارمی والترمذی وصححہ وعن ۱۷۷۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی
مؤمن البخل وسوء الخلق رواہ الترمذی وعن ۱۷۷۷ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ خب
ولا بخیل ولا منان رواہ الترمذی وعن ۱۷۷۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر ما فی الرجل شح ھالع وجبن
خالع رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث ابی ہریرۃ لا یجتمع الشح والایمان فی کتاب الجہاد ان شاء اللہ تعالی **الفصل الثالث**
عن ۱۷۷۹ عائشۃ ان بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اینا اسرع بک لحوقا قال اطولکن یدا
فاخذوا قصبۃ یذرعونہا وکانت سودۃ اطولہن یدا فعلمنا بعد انما کان طول یدہا الصدقۃ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب

---

۱ قولہ وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی الانفاق الزائد علی الکفاف لعیالک ودع علیہم اولا زیادۃ علی نفقتہم الواجبۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ وقد کان ای وقد صار المال الذی متصرف فیہ فی ہذہ الحالۃ ثلثاہ حقا للوارث وانت متصدق بجمیعہ فکیف منک قال الطیبی فیہ اشارۃ الی المنع عن الوصیۃ لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات ۳ قولہ الا من قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلہا لو قال بیدہ ای اخذ وقال برجلہ ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل بکذا وبکذا وبذلہ ونشرہ فی کل جانب ۱۲ لمعات ۴ قولہ من بین یدیہ بیان للاشارۃ بہکذا وہکذا وہکذا واکتفی فی الاشارۃ بثلثۃ مع ان الجوانب المذکورۃ اربعۃ اکتفاء ۱۲ لمعات ۵ قولہ وقلیل ماہم ای وہم قلیل وما مزیدۃ للابہام والتعجب من قلتہم ۱۲ لمعات ۶ قولہ السخی قریب من اللہ مبالغۃ فی مدح السخاوۃ وذم البخل والظاہر ان المراد بالسخاوۃ والبخل ہہنا فی اداء الزکوۃ او المراد الاتصاف بہذین الخلقین مطلقا ۱۲ لمعات ۷ قولہ ولجاہل سخی المراد بہ غیر العابد وہو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا راس کل عبادۃ وانما عبر عنہ بالجاہل لانہ اراد بہ انہ مع کونہ جاہلا غیر عالم بما لم یجب علیہ وجوب عین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من عابد بخیل ظاہر المقابلۃ یقتضی ان یقع ہہنا من عالم بخیل او یقال ہنا کغیر عابد سخی وسلوک ہذہ الطریقۃ فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من تقابل کلا ستمالا وہذا معنی قول الطیبی لیفید ان الجاہل السخی الغیر العابد احب الی اللہ تعالی من العالم العابد ۱۲ لمعات ۹ قولہ فی حیاتہ ای فی الحالۃ التی یکون فیہا صحیحا شحیحا ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ خصلتان لا تجتمعان قال التوربشتی تاویل ہذا الحدیث ان نقول المراد بہ اجتماع الخصلتین فیہ مع بلوغ النہایۃ بحیث لا ینفک عنہما ولا یوجد منہ الرضا بہما فاما الذی یبخل حینا ولیسوء خلقہ فی خلق اوفی امر دون امر وبندم منہ فیندم ویلوم نفسہ لو تدعوہ النفس الی ذلک فینازعہ فانہ بمعزل عن ذلک انتہی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب للہ محمود ذکرہ الشیخ فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان ای مع ہذہ الصفۃ حتی یجعل طاہرا منہا اما بالتوبۃ عنہا فی الدنیا او بالعقوبۃ بقدرہا تحیصا فی العقبی او بالعفو ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر ان المنان من المنۃ المنہی عنہ بقولہ تعالی ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصہ بالخیانۃ فیہ وقطع الثواب والتواد ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ شح ہالع الہلوع افحش الجزع وقد علم تفسیرہ من قولہ تعالی اذا مسہ الشر جزوعا والمراد ہہنا انہ یجزع فی شحہ اشد الجزع علی استخراج الحق فیہ ۱۲ لمعات ۱۳ قولہ اینا اسرع بک لحوقا اللحوق انضمام شئ بشئ واللحاق بالفتح ادراک شخص غیرہ والمقصود استکشاف ان من یموت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجہ بلا واسطۃ ۱۲ لمعات ۱۴ قولہ اطولکن یدا ای اکثرکن صدقۃ واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بہا المنۃ والنعمۃ والاحسان ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اللہم لا تجعل لفاجر علی یدا یحبہ قلبی وکذا قول الشاطبی ید ایک یدی منک الایادی تمدہا ۱۲ ۱۵ قولہ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب ہی زینب بنت جحش وماتت سنۃ عشرین او احدی وعشرین فہی اول من مات من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصحیح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۱۶ قولہ زینب کذا فی نسخۃ قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوۃ ہنا بعد قولہ لحوقا بہ زیادۃ لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامۃ نسخ البخاری وقع بحذفہا کما صرح بہ الشیخ ابن حجر فی شرحہ وہو یوہم ان سودۃ کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذا وہم باطل بالاجماع وان کانت سودۃ الطولین جارحۃ والصواب ماذکرہ مسلم فی صحیحہ وہو المعروف عند اہل الحدیث انہا زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجودہ قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا واکتفاء لشہرۃ القصۃ لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المراۃ التی علم رسول اللہ صلعم انہا اول من یلحق بہ وکانت کثیرۃ الصدقۃ قلت الاول ہو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان ہذا اختصار مخل فالاولی ان الاخیر من احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وکانت تحب الصدقة رواه البخاری وفی روایة مسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعکن لحوقا بی اطولکن یدًا قالت وکانت یتطاولن ایتهن اطول یدا قالت فکانت اطولنا یدًا زینب لانها کانت تعمل بیدها وتتصدق **وعن**[١٦٨] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید سارق فاصبحوا یتحدثون تُصُدِّق اللیلة علی سارق فقال اللهم لك الحمد علی سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید زانیة فاصبحوا یتحدثون تُصُدِّق اللیلة علی زانیة فقال اللهم لك الحمد علی زانیة لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید غنی فاصبحوا یتحدثون تُصُدِّق اللیلة علی غنی فقال اللهم لك الحمد علی سارق وزانیة وغنی فاُتی فقیل له اما صدقتك علی سارق فلعله ان یستعف عن سرقته واما الزانیة فلعلها ان یستعف عن زناها واما الغنی فلعله یعتبر فینفق مما اعطاه الله متفق علیه ولفظه للبخاری **وعنه** عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فی سحابة اسق حدیقة فلان فتنحی ذلك السحاب فافرغ ماءه فی حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء کله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فی حدیقته یحول الماء بمسحاته فقال له یا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذی سمع فی السحابة فقال له یا عبد الله لم تسألنی عن اسمی فقال انی سمعت صوتا فی السحاب الذی هذا ماؤه ویقول اسق حدیقة فلان لاسمك فما تصنع فیها قال اما اذا قلت هذا فانی انظر الی مایخرج منها فاتصدق بثلثه واکل انا وعیالی ثلثا وارد فیها ثلثه رواه مسلم **وعنه**[١٧٠] انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب الیك قال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطی لونا حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیك قال الابل او قال البقر شك اسحٰق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاٰخر البقر قال فاعطی ناقة عشراء فقال بارك الله لك فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیك قال شعر حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطی شعرا حسنا قال فای المال احب الیك قال البقر فاعطی بقرة حاملا قال بارك الله لك فیها قال فاتی الاعمی فقال ای شیء احب الیك قال ان یرد الله الی بصری فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله الیه بصره قال فای المال احب الیك قال الغنم فاعطی شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فکان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتی الابرص فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین قد انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعیرا اتبلغ به فی سفری فقال الحقوق کثیرة فقال انه کانی اعرفك الم تکن ابرص یقذرك الناس فقیرا فاعطاك الله مالا فقال انما ورثت هذا المال کابرا عن کابر فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاقرع فی صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد علیه مثل ما رد علی هذا فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاعمی فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین وابن سبیل انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی رد علیك بصرك شاة اتبلغ بها فی سفری فقال قد کنت اعمی فرد الله الی بصری فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك الیوم بشیء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتلیتم فقد رضی عنك وسخط علی صاحبیك متفق علیه **وعن**[١٧١] ام بجید قالت قلت یا رسول الله ان المسکین لیقف علی بابی حتی استحیی فلا اجد فی بیتی ما ادفع فی یده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعی فی یده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داؤد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح **وعن**[١٧٢] مولی لعثمن قال اهدی لام سلمة بضعة من لحم وکان النبی صلی الله علیه وسلم یعجبه اللحم فقالت للخادم ضعیه فی البیت لعل النبی صلی الله علیه وسلم یاکله

---

١ قوله قال رجل ای ممن کان قبلکم فی نفسه او لبعض اصحابه او فی ندائه حال دعائه ١٢ م ٢ قوله فی ید سارق من غیر ان یعلم بانه سارق غیر مستحق لها فاذاع السارق بانه تصدق علیه اللیلة ١٢ م ٣ قوله یتحدثون بعضهم من السارق او با لهام الخالق والمعنی فصار الناس یتحدثون ١٢ مرقات ٤ قوله اتی الابرص فی صورته ای التی جاء الابرص علیها اول مرة قال الطیبی ولا یبعد ان یکون الضمیر راجعا الی الابرص لعله یتذکر حاله ویرحم بماله والاول اظهر الحجة علیه حیث جاء فی صورته التی تسبب فی جماله وحصول کثرة ماله ذکره القاری ١٢ ٥ قوله قد انقطعت بی الحبال الخ الحبال بکسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسیلة وکل ما توجه فیه خیرا وفرحا او تستدفع به شرا والحبل هنا السبب فکانه قال قد انقطعت بی الاسباب وفی الشرح للشیخ ابن حجر بالراء والحتانیة جمع حیلة ای لم یبق حیلة ذکره السید وفی بعض نسخ البخاری الجبال بالجیم جمع جبل ای طال سفری وقعدت من بلوغ حاجتی ذکره القاری وقال الشیخ بالجیم والموحدة تصحیف ١٢ ملخص ٦ قوله کابرا الخ حال بمعنی کبیرا ای ابائی واجدادی کبیرا عن کبیر ای العزو الشرف ١٢ لم ٧ قوله ثم بك بطریق التنزل علی وجه التسبب والمجاز ویجوز ان یقال رفعت حاجتی الی الله ثم الیك ذکره الشیخ المحدث ١٢ ٨ قوله فانما ابتلیتم ای انت ورفیقاك والمعنی اختبرتم هل تذکرون سوء حالکم وشدة حدتکم اولا وتشکرون نعمة ربکم علیکم آخرا ١٢ مرقات

فوضعته فی کوّۃ البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارك الله فیکم فقالوا بارك الله فیك فذهب السائل فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شئ اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فأتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بتلك اللحم فذهبت فلم تجد فی الکوّۃ الا قطعة مروۃ فقال النبی صلی الله علیه وسلم فان ذلك اللحم عاد مروۃ لما لم تعطوه السائل رواه البیهقی فی دلائل النبوۃ وعن ١٨٨٥ ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بشر الناس منزلا قیل نعم قال الذی یسأل بالله ولا یعطی به رواه احمد وعن ١٨٨٦ ابی ذر انه استاذن علی عثمان فاذن له وبیده عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترك مالا فما تری فیه فقال ان کان یصل فیه حق الله فلا باس علیه فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل منی اذر خلفی منه ست اواقی انشدك بالله یا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد وعن ١٨٨٧ عقبة بن الحارث قال صلیت وراء النبی صلی الله علیه وسلم بالمدینة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج علیهم فرای انهم قد عجبوا من سرعته قال ذکرت شیئا من تبر عندنا فکرهت ان یحبسنی فامرت بقسمته رواه البخاری وفی روایة له قال کنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقة فکرهت ان ابیته وعن ١٨٨٨ عائشة انها قالت کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم عندی فی مرضه ستة دنانیر او سبعة فامرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان افرقها فشغلنی وجع نبی الله صلی الله علیه وسلم ثم سألنی عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد کان شغلنی وجعك فدعا بها ثم وضعها فی کفه فقال ما ظن نبی الله لو لقی الله عزوجل وهذه عنده رواه احمد وعن ١٨٨٩ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علی بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا یا بلال قال شئ ادخرته لغد فقال اما تخشی ان تری له غدا بخارا فی نار جهنم یوم القیامة انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا وعنه ١٨٩٠ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السخاء شجرة فی الجنة فمن کان سخیا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله الجنة والشح شجرة فی النار فمن کان شحیحا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله النار رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ١٨٩١ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا یتخطاها رواه رزین

## باب فضل الصدقة

### الفصل الاول

عن ١٨٩٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یقبل الله الا الطیب فان الله یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبها کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل متفق علیه وعنه ١٨٩٣ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم

---

ـــه ١ قوله عندکم فیه تعظیم او تغلیب او التفات والاستفهام مقدر ای اعندکم ١٢

ـــه ٢ قوله الذی یسأل بالله علی بناء المجهول والاصل بصیغة المعلوم قوله به ای بالله او بهذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیه بانه استعطا الیه وحملا علی الاعطاء بان یقول بحق الله اعطنی کذا الله ولا یعطی مع ذلك ای والصورة انه مع قدرة علم اضطرار السائل الی ما سأله وعلی هذا حمل قول الطیبی اخذا من هذا الحدیث وغیره ان رد السائل بوجه الله کبیرة انتهی وفی نسخة یسأل بصیغة المعلوم فیقدر الذی فی قوله ولا یعطی به ١٢ مرقاۃ

ـــه ٣ قوله فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا کان ابوذر رضی الله عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وکان مذهبه ترك الکل واختیار التجرید والا فادی زکاته فلا کنز ولا وعید علیه لا سیما اذا وصلت فیه الحقوق من الصدقات النافلة ١٢

ـــه ٤ قوله فضرب ای بها قوله کعبا ضرب تادیب حملا علی التهذیب قال الطیبی فان قیل کیف یضربه وقد علم انه لیس بکنز بعد اخراج حق الله منه اجیب بانه انما ضربه لانه نفی الباس بالکلیة ولیس کذلك فانه یحاسب ویدخل الجنة بعد فقراء المهاجرین ای بخمس مائة سنة وحاصله ان المقام الاعلی هو صرف المال فی مرضاۃ المولی کما هو طریق اکثر الانبیاء والاصفیاء والا ان فیه اشکالا وهو ان کعبا اشار الی هذا المعنی اجمالا بقوله لا باس فانه لا یستعمل الا فی الرخصة دون العزیمة ومع هذا لا یظهر وجه الاهانة لا سیما فی حضرۃ الخلیفة ولعل ابا ذر غلبت علیه الجذبة المؤدیة الی العزیمة ولعل هذا الفعل وامثاله صدر منه فی جذبة حاله امر عثمان بعد ذلك بخروجه الی ربذۃ حتی توفی بها رضی الله عنه ١٢ مرقات

ـــه ٥ قوله هذا الجبل اشارۃ الی الجبل المستحضر فی الذهن مثلا او یکون اشارۃ الی جبل احد وقد وقع ذکره صریحا ١٢ اللمعات

ـــه ٦ قوله ویتقبل منی فیه مبالغة ای مع انه یتقبل ویترتب علیه الثواب واذر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیرها کقوله وتسمع بالمعیدی ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی شرحه للمشکوۃ ١٢

ـــه ٧ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطیبی ولو روی بالنصب کان فعلت علی خطاب عائشة والتقدیر ما فعلت الستة او السبعة یعنی فرقتها قالت لا والله ای ما فرقتها ولعل ان یکون وجه القسم تحقیق التقصیر لیکون سببا لقبول العذر ١٢ مرقات

ـــه ٨ قوله اقلالا ای فقرا او اعداما وهذا امر بتحصیل مقام الکمال والا فقد جوز ادخار المال سنة للعیال وکذا لضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی هذا المقام ای اتخشی ان یضیع مثلك من هو مدبر الامر من السماء الی الارض ١٢ مرقات

ـــه ٩ قوله فان الله یتقبلها بیمینه یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشئ المرضی یتلقی بالیمین فی العادۃ قوله ثم یربیها التربیة کنایة عن الزیادۃ ای یزیدها ویعظمها حتی تثقل فی المیزان کما یربی احدکم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المهر وهو ولد الفرس وفی نسخة صحیحة بکسر الفاء وسکون اللام وهو لغة قوله حتی تکون بالتانیث ای الصدقة او ثوابها او تلك التمرۃ مثل الجبل ای فی الثقل ١٢ مرقات

ـــه ١٠ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزید باضعاف ما یعطی منه بان ینجبر بالبرکة الخفیة او بالعطیة الجلیة او بالمثوبة العلیة ١٢ مرقات

عنهُ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوٰة دُعي من باب الصلوٰة ومن كان من اهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعي من باب الريان فقال ابوبكر ما على من دُعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يُدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم متفق عليه **وعنه** ١٧٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائمًا قال ابوبكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضًا قال ابوبكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة رواه مسلم **وعنه** ١٧٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه **وعن** ١٧٩٧ جابر وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة متفق عليه **وعن** ١٧٩٨ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم **وعن** ١٧٩٩ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع اولم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيامر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة متفق عليه **وعن** ١٨٠٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويُعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوٰة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه **وعن** ١٨٠١ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خُلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظمًا اوامر بمعروف اونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم **وعن** ١٨٠٢ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم **وعن** ١٨٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر متفق عليه و

---

۱؎ قوله من انفق زوجين اي شيئين من جنس قال ابن الملك الزوج يطلق على الاثنين وعلى الواحد منهما لانه زوج من آخر وهو المراد هنا اه فالمراد من الزوجين الاثنان من جنس واحد لا صنفان كما توهم ابن حجر فتدبر قال الطيبي كدرهمين اودينارين او مدين من الطعام وما اشبه ذلك وسئل ابوذر في بعض الروايات ما الزوجان قال فرسان او عبدان او بعيران ويحتمل ان يراد التكرير والمداومة على الصدقة وهو الاولى والمعنى انه يشفع صدقة باخرى ١٢ مرقات ۲؎ قوله من باب الريان اي من باب الصيام المسمى بباب الريان ضد العطشان ١٢ م ۳؎ قوله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة ما نافية ومن زائدة وهي اسم ما اي ليس ضرورة واحتياج على من دعي من باب واحد من تلك الابواب ان لم يدع من سائرها لحصول المقصود وهو دخول الجنة وهذا نوع تمهيد قاعدة للسؤال الآتي ١٢ مرقات ۴؎ قوله ما اجتمعن في امرء اي هذه الخصال ما وجدت وحصلت في يوم واحد في امرء الا دخل الجنة اي بلا محاسبة والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول او معناه دخل الجنة من اي باب شاء ١٢ مرقاة ۵؎ قوله لا تحقرن اي لا تستحقر اهداء شئ اي تصدقه ويجوز ان يكون المراد بالخطاب من اهدى اليها ١٢ مرقات ۶؎ قوله ولو فرسن شاة بكسر الفاء والسين اي ولو ان تهدي او تصدق فرسن شاة وهو لحم بين ظلفي الشاة واريد به المبالغة اي ولو شيئا يسيرا ١٢ ۷؎ قوله لا تحقرن من المعروف قال الطيبي المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس ومن المعروف النفقة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم وتلقى الناس بوجه طلق ١٢ مرقات ۸؎ قوله الملهوف اي المتحير في امره او الضعيف الحزين او المظلوم المستغيث ١٢ م ۹؎ قوله كل سلامى بضم السين وهو عظم الاصبع قوله من الناس اي من كل واحد منهم قوله عليه اي على كل سلامى والمعنى على كل واحد من الناس بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة اوجب الصدقة على السلامى مجازا وفي الحقيقة على صاحبه ١٢ مرقاة ۱۰؎ قوله وكل تكبيرة بالرفع على المبتدأ والخبر قوله صدقة قال النووي روى صدقة بالرفع على الاستيناف وبالنصب عطفا على اسم ان وعلى النصب يكون كل تكبيرة مجرورا ويكون من العطف على عاملين مختلفين فان الواو قامت مقام الباء وكذا قوله وكل تحميدة الخ ١٢ م ۱۱؎ قوله وفي بضع احدكم صدقة البضع الجماع او الفرج نفسه وادخال في اشارة الى ان ذاته ليست صدقة بل ما ضمنه من التحصين واداء حق الزوجة وطلب الولد الصالح والامور المذكورة ذواتها صدقة لانها اذكار وقربات ١٢ ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رح ۱۲؎ قوله كان له اجر وفي نسخة اجرا بالنصب فالاجر ليس في نفس قضاء الشهوة بل في وضعها موضعها كالمبادرة الى الافطار في العيد وكاكل السحور وغيرهما من الشهوات النفسية الموافقة للامور الشرعية ولذا قيل الهوى اذا صادف الهدى فهو كالزبدة مع العسل ويشير اليه قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله هذا ما سنح لي وخطر ببالي ١٢ مرقات ۱۳؎ قوله نعم الصدقة اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها اي الناقة القريبة العهد بالنتاج قوله منحة بكسر الميم اي عطية بالنصب على التمييز وقيل على الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقيرا ليشرب لبنها مدة ثم يردها على صاحبها اذا ذهب درها وهو معنى قوله صلعم المنحة مردودة قبل اهلها ثم سمي به كل عطية قوله تغدو باناء وتروح باخرى اي يحلب من لبنها ملأ اناء وقت الغداء وملأ اناء آخر وقت الرواح وهو للسار والجملة صفة مادحة لمنحة او استيناف جواب عمن سال سبب كونها ممدوحة ١٢ مرقات

وعن ١٨٠٤ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیاکل منه انسان او طیر او بهیمة الا کانت له صدقة متفق علیه وفی روایة لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن ١٨٠٥ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بکلب علی راس رکی یلهث کاد یقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قیل ان لنا فی البهائم اجرا قال فی کل ذات کبد رطبة اجر متفق علیه وعن ١٨٠٦ ابن عمر وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عذبت امرأة فی هرة امسکتها حتی ماتت من الجوع فلم تکن تطعمها ولا ترسلها فتاکل من خشاش الارض متفق علیه وعن ١٨٠٧ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مر رجل بغصن شجرة علی ظهر طریق فقال لانحین هذا عن طریق المسلمین لا یؤذیهم فادخل الجنة متفق علیه وعنه ١٨٠٨ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد رایت رجلا یتقلب فی الجنة فی شجرة قطعها من ظهر الطریق کانت تؤذی الناس رواه مسلم وعن ١٨٠٩ ابی برزة قال قلت یا نبی الله علمنی شیئا انتفع به قال اعزل الاذی عن طریق المسلمین رواه مسلم وسنذکر حدیث عدی بن حاتم اتقوا النار فی باب علامات النبوة ان شاء الله تعالی

## الفصل الثانی

عن ١٨١٠ عبد الله بن سلام قال لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة جئت فلما تبینت وجهه عرفت ان وجهه لیس بوجه کذاب فکان اول ما قال یا ایها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ١٨١١ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذی وابن ماجة وعن ١٨١٢ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الصدقة لتطفیء غضب الرب وتدفع میتة السوء رواه الترمذی وعن ١٨١٣ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقی اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك فی اناء اخیك رواه احمد والترمذی وعن ١٨١٤ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تبسمك فی وجه اخیك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهیك عن المنکر صدقة وارشادك الرجل فی ارض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الردیء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطریق لك صدقة وافراغك من دلوك فی دلو اخیك لك صدقة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ١٨١٥ سعد بن عبادة قال یا رسول الله ان ام سعد ماتت فای الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائی وعن ١٨١٦ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما مسلم کسا مسلما ثوبا علی عری کساه الله من خضر الجنة وایما مسلم اطعم مسلما علی جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وایما مسلم سقا مسلما علی ظمأ سقاه الله من الرحیق المختوم رواه ابو داود والترمذی وعن ١٨١٧ فاطمة بنت قیس قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی المال لحقا سوی الزکوٰة ثم تلا لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب الایة رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ١٨١٨ بهیسة عن ابیها قالت قال یا رسول الله ما الشیء الذی لا یحل منعه قال الماء قال یا نبی الله ما الشیء الذی لا یحل منعه قال الملح قال یا نبی الله ما الشیء

---

١ قوله مومسة بکسر المیم الثانیة وفتحها ای الفاجرة من الومس وهو الحکاک ١٢ مرقاة ٢ قوله فی کل ذات کبد رطبة ای الحیوان قال المظهری اطعام کل حیوان وسقیه اجر الا ان یکون مامورا بقتله کالحیة والعقرب انتهی وما قال النبی صلی الله علیه وسلم ولا یاکل طعامك الا تقی المراد به طعام الدعوة لا الحاجة هذا ما افاد استاذنا مولانا قطب الدین الدهلوی قال ابن الملك وفی الحدیث دلیل علی غفران الکبیرة من غیر توبة وهو مذهب اهل السنة وقیل فی الحدیث تهدید فائدة الحیوان کان یسیرا ١٢ مر ٣ قوله حتی ماتت من الجوع قیل هذه المعصیة صغیرة وانما صارت کبیرة بالاصرار ذکره ابن الملك وفیه انه لا دلالة فی الحدیث علی اصرارها ویجوز التعذیب علی الصغیرة کما فی العقائد سواء اجتنب مرتکبها الکبیرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالی ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء خلافا لبعض المعتزلة فیما اذا اجتنب الکبیرة بظاهر قوله تعالی ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وعندنا اجوبة عند اهل السنة لیس هنا محلها قوله من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة ویجوز ضمها وکسرها ای هوامها وحشراتها وفیه تعظیم امر الذنب وان کان صغیرا ١٢ مرقاة ٤ قوله تدفع میتة السوء بکسر المیم وسکون الیاء اصلها موتة مصدر للنوع کالجلسة ابدلت واوها یاء لسکونها وکسرة ما قبلها والمراد بمیتة السوء الحالة السیئة التی یکون علیها عند الموت مما یؤدی الی کفران النعمة من الالام والاوجاع المفضیة الی الفزع والجزع والغفلة عن ذکر الله ونحو موت الفجاءة وسائر ما یشغله عن الله ما یؤدی الی سوء الخاتمة اعاذنا الله منها ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ١٢ ٥ قوله کل معروف ای فی الشرع او کل احسان الی نفسك او غیرك ١٢ مر ٦ قوله علی عری ای علی حالة عری قوله من خضر الجنة جمع اخضر ای من ثیابها الخضر قوله من ثمار الجنة اشارة الی ان ثمارها افضل الاطعمة ١٢ مر ٧ قوله من الرحیق والرحیق هو صفوة الخمر والشراب الخالص لا غش فیه و المختوم هو المصون الذی لم یصل الیه غیر اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقیل الذی یختم بالمسك مکان الطین والشمع ونحوهما قال الطیبی هو الذی یختم اوانیه لنفاسته وکرامته وقیل المراد منه ان اخر ما یجدون فی الطعم رائحة المسك من قوله ختامه مسك الکتاب ای انتهیت الی اخره انتهی ١٢ مرقاة ٨ قوله لحقا ای اخره حق المال ان لا یحرم السائل والمستقرض وان لا یمنع متاع بیته من المستعیر کالقدر والقصعة وغیرهما ولا یمنع احدا الماء والملح والنار ثم تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم الایة المذکورة اعتضادا واستشهادا ووجه الاستشهاد انه تعالی ذکر ایتاء المال اولا فی هذه الوجوه ثم قفاه بایتاء الزکوٰة فدل ذلك علی ان فی المال حقا سوی الزکوٰة واعلم ان الحق حقان حق یوجبه الله تعالی علیه وحق یلزم العبد علی نفسه الزکیة الموقاة عن الشح الذی جبلت علیه ١٢ طیبی ومرقاة

الذی لا یحل منعہ قال ان تفعل الخیر خیر لک رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۱۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی ارضا میتۃ فلہ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فہو لہ صدقۃ رواہ الدارمی **وعن** ۱۸۲۰ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من منح منحۃ لبن او ورق او ھدی زقاقا کان لہ مثل عتق رقبۃ رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۲۱ ابی جری جابر بن سلیم قال اتیت المدینۃ فرایت رجلا یصدر الناس عن رایہ لا یقول شیئا الا صدروا عنہ قلت من ھذا قالوا ھذا رسول اللہ قال قلت علیک السلام یا رسول اللہ مرتین قال لا تقل علیک السلام علیک السلام تحیۃ المیت قل السلام علیک قلت انت رسول اللہ فقال انا رسول اللہ الذی ان اصابک ضر فدعوتہ کشفہ عنک وان اصابک عام سنۃ فدعوتہ انبتہا لک واذا کنت بارض قفر او فلاۃ فضلت راحلتک فدعوتہ ردھا علیک قلت اعھد الی قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعدہ حرا ولا عبدا ولا بعیرا ولا شاۃ قال ولا تحقرن شیئا من المعروف وان تکلم اخاک وانت منبسط الیہ وجھک ان ذلک من المعروف وارفع ازارک الی نصف الساق فان ابیت فالی الکعبین وایاک واسبال الازار فانہا من المخیلۃ وان اللہ لا یحب المخیلۃ وان امرؤ شتمک وعیرک بما یعلم فیک فلا تعیرہ بما تعلم فیہ فانما وبال ذلک علیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لک اجر ذلک ووبالہ علیہ **وعن** ۱۸۲۲ عائشۃ انہم ذبحوا شاۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بقی منہا قالت ما بقی منہا الا کتفہا قال بقی کلہا غیر کتفہا رواہ الترمذی وصححہ **وعن** ۱۸۲۳ ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم کسا مسلما ثوبا الا کان فی حفظ من اللہ ما دام علیہ منہ خرقۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۸۲۴ عبد اللہ بن مسعود یرفعہ قال ثلثۃ یحبہم اللہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہ یخفیہا اراہ قال من شمالہ ورجل کان فی سریۃ فانہزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غیر محفوظ احد رواتہ ابوبکر بن عیاش کثیر الغلط **وعن** ۱۸۲۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یحبہم اللہ وثلثۃ یبغضہم اللہ فاما الذین یحبہم اللہ فرجل اتی قوما فسألہم باللہ ولم یسألہم لقرابۃ بینہ وبینہم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانہم فاعطاہ سرا لا یعلم بعطیتہ الا اللہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتہم حتی اذا کان النوم احب الیہم مما یعدل بہ فوضعوا رءوسہم فقام یتملقنی ویتلو ایاتی ورجل فی سریۃ فلقی العدو فہزموا فاقبل بصدرہ حتی یقتل او یفتح لہ والثلثۃ الذین یبغضہم اللہ الشیخ الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۱۸۲۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بہا علیہا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یا رب ھل من خلقک

---

۱؎ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بما الذی لا یحل منعہ ان یقال ہو فعل الخیر الذی ندعو الیہ نفسک الزکیۃ فانہ خیر لک لا یحل لک منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولیین فہی کالتذییل لما فتامل ایہا الناظر فی التاویل ۱۲ الطیبی ملخصا ۲؎ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بہیمۃ او طائر من عفوتہ ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہا لما اصل الارض وربعہا ۱۲ مرقات ولمعات ۳؎ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافتہا الی اللبن ظاہر والمراد منحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا وقد یجئ بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ ظاہر وان کان بمعنی الشاۃ المعطاۃ فیجوز مشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراہم وانما فسرہ بہ لان المنحۃ من شانہا ان ترد علی صاحبہا وہدی بالتخفیف من الہدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ہدی ضریرا او ضالا الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتہ ویروی بالتشدید للمبالغۃ من الہدیۃ التی اہدی وتصدق زقاق النخل ہو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴؎ قولہ یصدر الناس الصدر الرجوع من المنزل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجہہم الیہ واستصوابہم برایہ لیسالوا عن امر دینہم ومصالح معاشہم ومعادہم واغترافہم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن ورودہم علیہ ولذا توانہم ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ قال بقی ای ما تصدق فہو باق وما بقی عندک فہو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالی ما عندکم ینفد وما عند اللہ باق ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ ثلثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلثۃ انہم مجاہدون فالاول مجاہد فی نفسہ ویمنعہا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسہر والتلاوۃ والثانی مجاہد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اہل زمانہ فی انہم لا یعطون او لا یخلصون والثالث مجاہد فی بذل روحہ لا یطیع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانہزام ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلثۃ ہذا الرجل بل ہو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانہم وقال التورپشتی فی شرح ہذا الکلام ای ترک القوم المسئول عنہم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد سبقہم بہذا الخیر فجعلہم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من احیائہم وہذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی اذ تاخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتہی فافہم ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ فقام ای من النوم او عنہ ذلک الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللہ تعالی الملق بالتحریک الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع فیکل دل ظاہر الحدیث علی انہ من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلامہ تعالی ووجہہ بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللہ لنبیہ ما جری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک لا بعناہ اولا یقال یتملق اللہ ولیس ہذا من الالتفات فی شئ ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ فاقبل بصدرہ ہذا ابلغ فی الاقبال والجراۃ من ان یقال بوجہہ ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ ضد الشاب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموہما نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ہذہ الخصال فیہم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فخلق الجبال قیل اولہا ابو قبیس فقال بہا علیہا ای امر واشار بکونہا واستقرارہا علیہا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشدّ من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشدّ من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذی وقال هٰذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة فی كتاب الايمان

**الفصل الثالث** عن ١٨٢٧ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين فی سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الی ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين رواه النسائی وعن ١٨٢٨ مرثد بن عبد الله قال حدثنی بعض اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان ظل المؤمن يوم القيٰمة صدقته رواه احمد وعن ١٨٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من وسّع علی عياله فی النفقة يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذٰلك رواه رزين وروی البيهقی فی شعب الايمان عنه وعن ابی هريرة و ابی سعيد وجابر وضعّفه وعن ١٨٣٠ ابی امامة قال قال ابو ذر يا نبی الله ارايت الصدقة ماذا هی قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد

**باب افضل الصدقة**

**الفصل الاول** عن ١٨٣١ ابی هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنی وابدا بمن تعول رواه البخاری ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن ١٨٣٢ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة علی اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ١٨٣٣ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم دينار انفقته فی سبيل الله ودينار انفقته فی رقبة ودينار تصدقت به علی مسكين ودينار انفقته علی اهلك اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك رواه مسلم وعن ١٨٣٤ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه علی عياله ودينار ينفقه علی دابته فی سبيل الله ودينار ينفقه علی اصحابه فی سبيل الله رواه مسلم وعن ١٨٣٥ ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الی اجر ان انفق علی بنی ابی سلمة انما هم بنی فقال انفقی عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن ١٨٣٦ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الی عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله فان كان ذٰلك يجزی عنی والا صرفتها الی غيركم قالت فقال لی عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلی الله عليه وسلم حاجتی حاجتها قالت وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما علی ازواجهما وعلی ايتام فی حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال علی رسول الله صلی الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ای الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ١٨٣٧ ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة فی زمان رسول الله صلی

---

١ قوله نعم الريح من اجل انها تفرق الماء وتنشفه قال الطيبی فان الريح تفرق السحاب الحامل للماء ١٢ ٢ قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل الشديدة والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التی جبلت علی غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل علی ما تاباه بالتشدد ولا تغلب عما تروم بالاحتيال فهی اشد من كل شديد ومع ذٰلك قد سخرها حيث منعها عن اظهار الصدقة ايثار السمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشيطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمٰن وقيل انما كانت الصدقة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذی لا يقابله شئ فی الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الی الطاعة كان اشد واقوی من هذه الاجرام وقال الطيبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبيعة الارض ومن طبيعتی النار والريح فاذا رغم بالاعطاء جبلته الارضية وبالاخفاء جبلته النارية والريحية كان اشد من الكل ١٢ مرقات ٣ قوله وضعفه ای البيهقی حديثه قال العراقی لطرقه صحح بعضها وبعضها علی شرط مسلم واما حديث الاكتحال يوم عاشوراء فلا اصل له ١٢ مرقات ٤ قوله عن ظهر غنی قال الطيبی ای كانت عفوا قد فضل عن غنی كان صدقة مستندة الی ظهر قوی من المال او اراد غنی يعتمده ويستظهر به علی النوائب كذا فی المرقات قال التوربشتی سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا فی اللمعات ١٢ ٥ قوله اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصلة قال الطيبی دينار وما عطف عليه مبتدأ وخبره الجملة التی هی اعظمها اجرا ١٢ مرقات ٦ قوله افضل دينار نكرة يراد بها العموم قوله ينفقه الرجل الخ يعنی الانفاق علی هؤلاء الثلثة علی الترتيب افضل من الانفاق علی غيرهم ذكره ابن الملك ١٢ مرقات ٧ قوله ولو من حليكن الی آخره بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية جمع الحلی بفتح الحاء وسكون اللام كما فی نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعدنيات او الحجارة ١٢ مرقاة ٨ قوله قد القيت عليه المهابة بفتح الميم ای اهل الله ورسوله هيبة وعظمة بها يهابه الناس ويعظمونه ولذا ما كان احد يجترئ علی الدخول عليه ١٢ مرقاة ٩ قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة فی نفی الرياء او رعاية للافضل ١٢ ١٠ قوله لهما اجران اجر القرابة ای الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا يدفع الرجل زكاته الی امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زكاتها الی زوجها عند ابی حنيفة للاشتراك بينهما فی المنافع عادة وقال ابو يوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذٰلك كان فی صدقة نافلة كما فی المرقاة ١٢

الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك[١] كان اعظم لاجرك متفق عليه و

عن[١٨٣٨] عائشة قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن[١٨٣٩] ابي ذر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك[٢] رواه مسلم

## الفصل الثاني

عن[١٨٤٠] ابي هريرة قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل[٣] وابدأ بمن تعول رواه ابوداؤد وعن[١٨٤١] سليمان بن عامر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد و

الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن[١٨٤٢] ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال

انفقه على نفسك قال عندي اخر قال انفقه على ولدك[٤] قال عندي اخر قال انفقه على اهلك قال عندي اخر قال انفقه على

خادمك قال عندي اخر قال انت[٥] اعلم رواه ابوداؤد والنسائي وعن[١٨٤٣] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي

حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به[٦] رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعن[١٨٤٤] ام بجيد قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا[٧] السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابوداؤد معناه وعن[١٨٤٥]

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[٨] استعاذ منكم بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه

ومن[٩] صنع اليكم معروفا فكافئوه[١٠] فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه احمد وابوداؤد والنسائي

وعن[١٨٤٦] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة[١١] رواه ابوداؤد

## الفصل الثالث

عن[١٨٤٧] انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء[١٢] وكانت مستقبلة المسجد

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا

مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول

الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه[١٨٤٨] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع

---

١ه قوله اخوالك جمع خال لانهم كانوا محتاجين الى خادم من ضيق الحال ١٢ مرقاة

٢ه قوله جيرانك جمع الجار يعني تفقدهم بزيادة طعامك وتحفظ بحق الجوار ١٢م ٣ه قوله جهد المقل بضم الجيم وبفتح قال الطيبي هو بالضم الطاقة والوسع وبالفتح المشقة وقيل هما لغتان اى افضل الصدقة ما يحتمل حال القليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين انتهى ١٢ مرقاة ٤ه قوله انفقه على ولدك آه قال الطيبي انما قدم الولد على الزوجة لشدة افتقاره على النفقة بخلافها فانه لو طلقها لامكنها ان تتزوج بآخر الخ والاظهر ان يقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفكاك عن اللزوم بخلاف نفقة الولد سيما اذا كان صغيرا فقيرا ١٢ مرقاة ٥ه قوله انت اعلم اي بحال من يستحق الصدقة من اقاربك وجيرانك واصحابك ١٢ مرقاة ٦ه قوله يسأل على صيغة المفعول اي يطلب قوله بالله اي بالقسم به بان يقول الفقير لشخص اعطني بالله قوله ولا يعطي على البناء للفاعل ويحتمل ان يكون الفعلان على بناء الفاعل ويقدر الموصول في الثاني فيكون المعنى من شر الناس من يسأل بالله اي باليمين والالحاح لانه ايقاع للناس في الحرج ولانه قد يعطي بسبب الحياء فيكون اخذه حراما ومن لا يعطي بالله اي بالقسم والحلف مع القدرة على المسئول حيث ترك تعظيم الله تعالى وعدل عن الترحم على الفقير الظاهر من حالة الاضطرار والافتقار الملجئ الى اليمين سيما اذا كان المسئول ممن تجب عليه الزكاة والصدقة ١٢ مرقاة.

٧ه قوله ردوا السائل قال ابن الملك وفي بعض النسخ ولا تردوا السائل اي لا تجعلوه محروما بل اعطوه شيئا قوله ولو بظلف بكسر المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغة في رد السائل بادنى ما تيسر ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غير منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط ١٢ مرقات ٨ه قوله من استعاذ اي من سأل منكم الاعاذة مستغيثا قوله بالله فاعيذوه قال الطيبي اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك فاجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيما لاسم الله تعالى فالتقدير من استعاذ منكم متوسلا بالله مستعطفا به ويحتمل ان تكون الباء صلة استعاذ اي من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له بل اعيذوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعيذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغة ١٢ مرقات ٩ه قوله ومن صنع اليكم معروفا اي احسن اليكم احسانا قوليا او فعليا فكافئوه من المكافاة اي احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم قوله فادعوا له اي فكافئوه بالدعاء قوله تروا بضم التاء اي تظنوا وبفتحها اي تعلموا وتحسبوا ان قد كافأتموه اي كرروا الدعاء حتى تظنوا قد اديتم حقه ١٢ مرقات ١٠ه قوله فكافئوه من المكافاة وهي المجازاة وهي افضل الصدقة وهو يناسب الترجمة ١٢ لم ١١ه قوله الا الجنة لا يسأل عن الناس لزم ان يكون فيه وجهان احدهما المنع عن السوال لوجه الله لانه لما قال لا يسأل به فلا يسأل منه شئ لوجه الله تعالى دنيا انما لا يسأل من الله تعالى من متاع الدنيا لحقارتها وانما يسأل الجنة والمقصود المبالغة ١٢ لمعات ١٢ه قوله بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما والقصر وهي اسم مال او موضع بالمدينة وفي الفائق انها فيعلاء من البراح وهي الارض الظاهرة ١٢ طيبي

كبدا جائعا رواه البيهقى فى شعب الايمان

## باب صدقة المرأة من مال الزوج

### الفصل الاول

عن ۱۸۴۹ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا متفق عليه وعن ۱۸۵۰ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن ۱۸۵۱ ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذى يعطى ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذى امر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن ۱۸۵۲ عائشة قالت ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان امى افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه

### الفصل الثانى

عن ۱۸۵۳ ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه الترمذى وعن ۱۸۵۴ سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا نبى الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه رواه ابو داؤد

### الفصل الثالث

عن ۱۸۵۵ عمير مولى ابى اللحم قال امرنى مولاى ان اقدد لحما فجاء فى مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاى فضربنى فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته قال يعطى طعامى بغير ان امره فقال الاجر بينكما وفى رواية قال كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال موالى بشىء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم

## باب من لا يعود فى الصدقة

### الفصل الاول

عن ۱۸۵۶ عمر بن الخطاب قال حملت على فرس فى سبيل الله فاضاعه الذى كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه وفى رواية لا تعد فى صدقتك فان العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه متفق عليه وعن ۱۸۵۷ بريدة قال كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله انى تصدقت على امى بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومى عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجى عنها رواه مسلم

# كتاب الصوم

### الفصل الاول

عن ۱۸۵۸ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفى رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفى رواية فتحت ابواب الرحمة

---

۱ قوله من طعام بيتها يعنى ما اتى به من المطعوم وجعل المرأة متصرفة فيه او جعل فى يد الخازن فاذا انفقت المرأة منه عليه وعلى من يعولان من غير تقصير وتبذير كان لها اجرها والدليل عليه قوله من طعام بيتها فانه اضاف البيت اليها دلالة على ان الطعام ما تحفظ للاكل واما جواز التصدق منه وعدمه فليس فى الحديث دلالة عليه صريحا ثم الحديث الذى يدل هذا الحديث فيه دلالة على الجواز بالتصدق بغير امره واورد محى السنة حيث قال العمل على هذا عند عامة اهل العلم ان المرأة ليس لها ان تتصدق بشىء من مال الزوج دون اذنه وكذلك الخادم ويأثمان ان فعلا ذلك وحديث عائشة خارج على عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل والخادم فى الانفاق والتصدق مما يكون فى البيت اذا حضرهم السائل او نزل بهم الضيف وحضهم على لزوم تلك العادة ۱۲ طيبى ۲ قوله من غير امره اى بمنع عليها برضى الزوج صريحا او دلالة وكان الشىء قليلا ۱۲ لمعات ۳ قوله الخازن الى آخره فيه شروط اربعة الاذن لقوله ما امر به وعدم نقصان ما امر به لقوله كاملا موفرا وطيب النفس بالتصدق اذ بعض الخزان والخدام لا يرضون بما امروا به من التصدق والتلذذ من امر له الى مسكين آخر فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له وخبره قوله احد المتصدقين بصيغة التثنية اى المالك والخازن وفى نسخة صحيحة بصيغة الجمع وقد صح رواية الجمع ايضا كما فى رياض الصالحين ۱۲ مرقاة ۴ قوله قال نعم وفى الحديث دليل على ان ثواب الصدقة يصل الى الميت وكذا حكم الدعاء هذا هو مذهب اهل الحق واختلفوا فى العبادات البدنية كالصلوة وتلاوة القرآن والمختار نعم قياسا على الدعاء ۱۲ لمعات ۵ قوله افضل اموالنا فاذا لم يجز التصدق بالادنى بغير اذنه فكيف يجوز بالطعام الذى هو افضل ۱۲ مرقاة ۶ قوله ابى اللحم سمى به لانه كان لا ياكل اللحم وقيل كان لا ياكل ما ذبح على الاصنام واسمه عبد الله ۱۲ مرقات ۷ قوله لم ضربته قال الطيبى لم يرد به الطلاق بيد العبد بل كره صنيع مولاه فى ضربه على امر تبين رشده فيه فحث السيد على اغتنام الاجر والصفح عنه فهذا تعليم وارشاد لابى اللحم لا تقرير لفعل العبد ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا تشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث والاكثرون على كراهة شرائه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق فى الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد فى صدقته فى ذلك القدر الذى سومح ۱۲ مرقات ۹ قوله فى صدقته قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث والاكثرون على كراهة تنزيه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق فى الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد فى صدقته فى ذلك المقدار الذى سومح ۱۲ مرقات ۱۰ قوله صومى عنها اى بالكفارة قال الطيبى جوز احمد ان يصوم الولى عن الميت ما كان من قضاء رمضان او نذر او كفارة بهذا الحديث ولم يجوز مالك والشافعى وابو حنيفة انتهى بل يطعم عنه وليه لكل يوم صاعا من شعير او نصف صاع من بر عند ابى حنيفة وكذا لكل صلوة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله كتاب الصوم الصوم لغة الامساك مطلقا وشرعا الامساك عن الجماع وعن ادخال شىء بطنا له حكم الباطن من الفجر الى الغروب عن نية كما عرفه ابن الهمام كذا فى المرقاة وكان فرضيته فى شعبان سنة اثنتين من الهجرة كذا فى اللمعات ۱۲ ۱۲ قوله فتحت ابواب السماء قالوا الفتح هنا كناية عن تنزيل الرحمة وفتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذى هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية من تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصى لقمع الشهوات وجوز الشيخ التوربشتى الوجهين فى الفتح والغلق الحقيقة والمجاز ملتقطا من طالم ۱۲

متفق علیه وعن ١٨٥٩ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان
لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ١٨٦٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا و
احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا و
احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم
احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ١٨٦٢ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء
من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث**
عن ١٨٦٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد
والنسائي وعن ١٨٦٤ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول الصيام اي
رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في
شعب الايمان وعن ١٨٦٥ انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه
ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجة وعن ١٨٦٦ سلمان الفارسي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر
فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر
يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص
من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من
فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة
وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ١٨٦٧
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ١٨٦٨ ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت

---

۱؎ قوله الريان امالة بفعل ريان لكثرة الانهار الجارية اليه والازهار والاثمار الطرية لديه اولان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم له الطراوة والنظافة في دار المقامة قال الزركشي الريان فعلان كثير الري ضد العطش سمي به لانه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه وقيل لانه اشق على الصائم من الجوع مافيه عطش الكبد لاسيما في شدة الحر ولذا كثيرا ما يعبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس الراوية المقتصر على شهر رمضان بل ملازمة النوافل من ذلك وكثرتها ۱۲ مرقات ۲؎ قوله من ذنبه من اصغاره ويرجى عفو الكبائر ۱۲ ۳؎ قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقادر قدره ولا يحصى حصره الا الله لاشتماله على خصوصيات لا يوجد في غيره ولذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملائكته قدسه ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله جنة اي وقاية كالترس من المعاصي في الدنيا ومن النار في العقبى ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله صفدت بالتشديد ويخفف اي قيدت الشياطين ومردة الجن جمع مارد وهو المتجرد للشر والمعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس ما يخلصون اليه في غيره لاشتغال اكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات ۱۲ مرقات طيبي ۶؎ قوله كل محروم اي كل ممنوع من الخير لاحظ له من السعادة ولا ذوق له من العبادة ۱۲ مرقات ۷؎ قوله شهر المواساة اي المساهمة والمشاركة في الرزق والمعاش واصله الهمزة فقلبت واوا تخفيفا قال الطيبي وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والجيران ۱۲ مرقات ۸؎ قوله يزاد فيه رزق المؤمن سواء كان غنيا او فقيرا وهذا امر مشاهد فيه ويحتمل تعميم الرزق بالحس والمعنوي ۱۲ مرقات ۹؎ قوله اطلق الخ قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم يكن اسراء صلعم الا الكفار اسراء في الغزوات وهو مخير فيهم بعد الاسر بين المن والاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اكثر الائمة وتعيين القتل او الاسترقاق عند الحنفية ولم يكن يحبس من عليه حقوق الناس من الديون ونحوها ولو كانت فلعله صلعم كان يرضي اهلها ويطلق والله اعلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله من راس الحول اي يبتدأ التزيين من اول السنة منتهيا الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وحاصله ان الجنة في جميع السنة من اولها الى آخرها تزين لاجل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبله وما بعده من الزمان ولا يبعد ان يجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان ومناسبة كونه يوم عيدهم وسرورهم وقت زينتهم وحبورهم ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله هبت ريح اي ريح من تحت العرش فنشرت رائحته وعطر طيبه ۱۲ م

ریح تحت العرش من ورق الجنۃ علی الحور العین فیقلن یا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعیننا وتقر اعینهم بنا روی البیهقی الاحادیث الثلاثۃ فی شعب الایمان وعن ١٨٦٩ ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یغفر لامتہ فی اخر لیلۃ فی رمضان قیل یا رسول اللہ اهی لیلۃ القدر قال لا ولکن العامل انما یوفی اجرہ اذا قضی عملہ رواہ احمد

## باب رؤیۃ الهلال

### الفصل الاول

عن ١٨٧٠ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تصوموا حتی تروا الهلال ولا تفطروا حتی تروہ فان غم علیکم فاقدروا لہ وفی روایۃ قال الشهر تسع وعشرون لیلۃ فلا تصوموا حتی تروہ فان غم علیکم فاکملوا العدۃ ثلثین متفق علیہ وعن ١٨٧١ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صوموا لرؤیتہ وافطروا لرؤیتہ فان غم علیکم فاکملوا عدۃ شعبان ثلثین متفق علیہ وعن ١٨٧٢ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا امۃ امیۃ لا نکتب ولا نحسب الشهر هکذا وهکذا وهکذا وعقد الابهام فی الثالثۃ ثم قال الشهر هکذا وهکذا وهکذا یعنی تمام الثلاثین یعنی مرۃ تسعا وعشرین ومرۃ ثلثین متفق علیہ وعن ١٨٧٣ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شهرا عید لا ینقصان رمضان وذو الحجۃ متفق علیہ وعن ١٨٧٤ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتقدمن احدکم رمضان بصوم یوم او یومین الا ان یکون رجل کان یصوم صوما فلیصم ذلك الیوم متفق علیہ

### الفصل الثانی

عن ١٨٧٥ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواہ ابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواہ الترمذی وعن ١٨٧٦ ام سلمۃ قالت ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصوم شهرین متتابعین الا شعبان ورمضان رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ١٨٧٧ عمار بن یاسر قال من صام الیوم الذی یشك فیہ فقد عصی ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ١٨٧٩ ابن عباس قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی رایت الهلال یعنی هلال رمضان فقال اتشهد ان لا الہ الا اللہ قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول اللہ قال نعم قال یا بلال اذن فی الناس ان یصوموا غدا رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ١٨٨٠ ابن عمر قال تراءی الناس الهلال فاخبرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی رایتہ فصام وامر الناس بصیامہ رواہ ابو داؤد والدارمی

### الفصل الثالث

عن ١٨٨١ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتحفظ من شعبان ما لا یتحفظ من غیرہ ثم یصوم لرؤیۃ رمضان فان غم علیہ عد ثلثین یوما ثم صام رواہ ابو داؤد وعن ١٨٨٢ ابی البختری قال خرجنا للعمرۃ فلما نزلنا ببطن نخلۃ تراءینا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن لیلتین فلقینا ابن عباس فقلنا انا راینا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن لیلتین فقال ای لیلۃ رأیتموہ قلنا لیلۃ کذا وکذا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدہ للرؤیۃ فهو للیلۃ رأیتموہ وفی روایۃ عنہ قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الی ابن عباس یسألہ فقال ابن عباس قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

١ قولہ الحور العین جمع حوراء من الحور بفتحتین شدۃ بیاض العین فی شدۃ سوادها ١٢ لمعات ٢ قولہ تقر بهم الخ بوا اما من القر ای البرد او من القرار فالاول کنایۃ عن السرور والفرح وحقیقتہ ابرد اللہ دمعۃ عینہ لان دمعۃ الفرح والسرور باردۃ والثانی عبارۃ عن بلوغ الامنیۃ ورضاہ بما نال من فاز بحیث تقر نفسہ ولا یستشرف عینہ الی مطلوبہ لحصولہ ١٢ طیبی ٣ قولہ حتی تروہ الخ ای حتی یثبت عندکم رؤیۃ هلال رمضان بشهادۃ عدلین او اکثر ویثبت بعدل واحد عند ابی حنیفۃ رحمہ اللہ لو کان فی السماء غیم وعند الشافعی ایضا فی اصح قولیہ وعند احمد سواء کان فی السماء غیم اولا وعند مالك لا یثبت اصلا قولہ فاقدروا بکسر الدال وضمها وفی المغرب الفتح خطاء ای فاقدروا عدد الشهر الذی کنتم فیہ ثلثین یوما لان الاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امکن ای قبل الثلثین واجعلوا الشهر ثلثین یوما ١٢ کذا فی المرقاۃ ٤ قولہ امیۃ قیل الامی منسوب الی امۃ العرب فانهم غالبا کانوا لا یکتبون ولا یقرأون او الی الام ای انہ باق علی الحال التی ولد امہ ولم یتعلم قراءۃ ولا کتابۃ وقیل منسوب الی ام القری وهی مکۃ ای انا امۃ مکیۃ واراد بہ معاشر العرب او نفسہ کذا فی المرقاۃ مع تغییر ١٢ ٥ قولہ لا ینقصان ای غالبا من الثلثین او لا ینقصان ثوابا وان نقصا عددا او لا ینقصان معا فی سنۃ واحدۃ او فی سنۃ ارادها صلی اللہ علیہ وسلم ولیس المراد انهما لا ینقصان حسا ١٢ مر ٦ قولہ لا یتقدمن والمشهور فی تعلیلہ کما صرح بہ الترمذی التقوی بالفطر لرمضان لیدخل فیہ بنشاط وقیل الحکمۃ فیہ خشیۃ اختلاط النفل بالفرض وایراث الشك بین الناس فیقول لعلہ رای هلال رمضان حتی یصوم وذکر بعضهم ان النهی مخصوص بالضعفاء ولذا کان صلعم جمع بین صوم الشهرین اعلم ان الاحادیث فی صوم شعبان وردت مختلفۃ وقالوا فی التوفیق بین هذہ الاحادیث ان عائشۃ وام سلمۃ اخبر کل واحدۃ بما رات منہ صلعم فیحتمل ان ام سلمۃ وجدتہ صائما فی ایام نوبتها فی شعبان ووجدتہ عائشۃ مفطرا فی ایامها او السبب فی وصال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شعبان برمضان او بصوم اکثرہ لاشتغال ازواجہ بقضاء ما فاتهن من رمضان ویدل علی ذلك حدیث عائشۃ لا استطیع ان اقضی الا فی شعبان بقرب رمضان وتحصیل صفاء الوقت وتنویر القلب مع کونہ صلی اللہ علیہ وسلم قویا مستغنیا بالانوار والاسرار والنبی للامۃ الضعیفۃ للشفقۃ والرحم علیهم ١٢ لمعات ٧ قولہ ما لا یتحفظ الخ ای لعدم تعلق امر شرعی بغیرہ الا نادرا لا یحتاج الیہ کل احد فی کل سنۃ مع ان ضبط قد یبتنی علی ضبطہ ١٢ مرقاۃ ٨ قولہ ببطن نخلۃ قریۃ مشهورۃ شرقیۃ مکۃ تسمی الآن بالمضیق قالہ ابن حجر ١٢ مرقات ٩ قولہ ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ینافی فی هذہ الروایۃ ما قبلها لاحتمال انهم تراءوہ بذات عرق وتنازعوا فیہ فارسلوہ یسألونہ فاجابهم بذلك فلما وصلوا ببطن نخلۃ راوہ فسألوہ شفاها فاجابهم بما یطابق الجواب الاول وحاصلہ انہ لا یدار الحکم بدخول رمضان لیلۃ مثلا فی شعبان من رؤیۃ الهلال ١٢ مرقات

ان اللہ تعالیٰ قد امدہ لرؤیتہ فان اغمی علیکم فاکملوا العدۃ رواہ مسلم **باب** **الفصل الاول** عن ۱۸۸۲ انس قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسحروا فان فی السحور برکۃ متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۴ عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فصل ما بین صیامنا وصیام اہل الکتاب اکلۃ السحر رواہ مسلم **وعن** ۱۸۸۵ سہل قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لا یزال الناس بخیر ما عجلوا الفطر متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۶ عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقبل
اللیل من ھٰھنا وادبر النہار من ھٰھنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۷ ابی ہریرۃ قال نہی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم عن الوصال فی الصوم فقال لہ رجل انک تواصل یا رسول اللہ قال وایکم مثلی انی ابیت یطعمنی ربی ویسقینی
متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۸۸۸ حفصۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یجمع الصیام قبل الفجر
فلا صیام لہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وقال ابوداؤد وقفہ علی حفصۃ معمر والزبیدی وابن عیینۃ ویونس
الایلی کلھم عن الزہری **وعن** ۱۸۸۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمع النداء احدکم والاناء فی یدہ
فلا یضعہ حتی یقضی حاجتہ منہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ احب عبادی
الیّ اعجلھم فطرا رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۹۱ سلمان بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر احدکم فلیفطر علی
تمر فانہ برکۃ فان لم یجد فلیفطر علی ماء فانہ طہور رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی ولم یذکر فانہ برکۃ غیر
الترمذی فی روایۃ اخری **وعن** ۱۸۹۲ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفطر قبل ان یصلی علی رطبات فان لم تکن رطبات
فتمیرات فان لم تکن تمیرات حسا حسوات من ماء رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۱۸۹۳
زید بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فطر صائما او جہز غازیا فلہ مثل اجرہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان
ومحی السنۃ فی شرح السنۃ وقال صحیح **وعن** ۱۸۹۴ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر قال ذہب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء اللہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۹۵ معاذ بن زہرۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا افطر قال اللھم
لک صمت وعلی رزقک افطرت رواہ ابوداؤد مرسلا **الفصل الثالث** عن ۱۸۹۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لا یزال الدین ظاہرا ما عجل الناس الفطر لان الیہود والنصاری یؤخرون رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۸۹۷
ابی عطیۃ قال دخلت انا ومسروق علی عائشۃ فقلنا یا ام المؤمنین رجلان من اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم احدھما یعجل
الافطار ویعجل الصلوٰۃ والاخر یؤخر الافطار ویؤخر الصلوٰۃ قالت ایھما یعجل الافطار ویعجل الصلوٰۃ قلنا عبد اللہ بن مسعود
قالت ھٰکذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاخر ابوموسیٰ رواہ مسلم **وعن** ۱۸۹۸ العرباض بن ساریۃ قال دعانی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی السحور فی رمضان فقال ھلم الی الغداء المبارک رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۸۹۹ ابی ہریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواہ ابوداؤد **باب** تنزیہ الصوم **الفصل الاول** عن ۱۹۰۰

---

۱؎ قولہ السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما یتسحر بہ من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثین بالفتح والاظہر
ہو الضم لان البرکۃ والثواب فی الفعل بموافقۃ السنۃ بل قیل الصواب ہو الضم ویمکن ان یقال الصواب بالفتح لان الفعل انما یثاب علیہ لکونہ موافقا لاستعمال السنۃ فاذا اثیب علی
اثرہ فبالاولیٰ علی نفسہ لغیرہ من المبالغۃ ما لا یخفی ۱۲ لمعات ومرقات ۲؎ قولہ لا یزال الخ فان فی التعجیل مخالفۃ اہل الکتاب فانہم یؤخرون الفطر الی اشتباک النجوم ای اختلاطہا ثم صار
عادۃ لاہل البدعۃ فی ملتنا قال بعض علمائنا ولو اخر لتادیب النفس ومواصلۃ العشائین بالنفل غیر معتقد وجوب التاخیر لم یضرہ ذلک اقول بل یضرہ حیث یفوتہ السنۃ وتعجیل الافطار
بشریۃ ما لا یبالی فی التادیب والمواصلۃ مع ان فی التعجیل اظہار العجز المناسب للعبودیۃ ومبادرۃ الی قبول الرخصۃ من الحضرۃ الربوبیۃ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ عن الوصال ای عن تتابع
الصوم من غیر افطار باللیل والوجہ النہی انہ یورث الضعف والسامۃ والقصور عن ادائہ من الطاعات فقیل النہی للتحریم وقیل للتنزیہ وقال القاضی الظاہر الاول ویرید بقولہ ایکم مثلی الفرق بینہ وبین غیرہ لانہ تعالیٰ یفیض علیہ ما یسد
مسد الطعام والشراب من حیث انہ یشغلہ عن الاحساس بالجوع والعطش ویقویہ علی الطاعۃ ویحرسہ من التحلل المفضی الی ضعف القوی وکلال الاعضاء او یحمل الطعام والسقی علی
الظاہر بان یرزقہ اللہ تعالیٰ طعاما وشرابا لیالی صیامہ فیکون ذلک کرامۃ لہ والقول الاول ارجح لان الاستفہام فی قولہ ایکم مثلی یفید التوبیخ المؤذن بالبعد البعید کذا فی المرقاۃ ۱۲
۴؎ قولہ فلا صیام لہ ظاہر الحدیث انہ لا یصح الصوم بلا نیۃ قبل الفجر فرضا کان او نفلا والیہ ذہب ابن عمر وجابر بن زید ومالک والمزنی وداؤد وذہب الباقون الی جواز النفل
بنیۃ من النہار وخصصوا ہذا الحدیث بما روی عن عائشۃ انہا قالت کان صلعم یاتینی فیقول اعندک غداء فاقول لا فیقول انی صائم وفی روایۃ انی اذن صائم واذن للاستقبال وہو جواب
وجزاء کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۵؎ قولہ اذا سمع النداء الخ یحتمل ان یراد بالنداء نداء المغرب فیکون تاکیدا لتعجیل الافطار وان کان ترک الاکل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقیل
المراد نداء بلال فانہ کان ینادی باللیل وقیل ظن او یسمع النداء وہو شاک فی طلوع الصبح للتغیم فلا یقع العلم لہ بان الفجر قد طلع فینبغی ان یتحری واذا لم یقع تحریہ علی احد الجانبین فلا ینبغی ان یجر
وقید کون الاناء فی یدہ اتفاقی ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ وابتلت ای بزوال الیبوسۃ الحاصلۃ بالعطش وقولہ وثبت الاجر ای زالت التعب وحصل الثواب وہذا حث علی العبادات
وقولہ ان شاء اللہ متعلق بالاخیر علی سبیل التبرک ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ہکذا ای تمسک ابن مسعود بالعزیمۃ فی السنۃ وابوموسیٰ بالرخصۃ فیہا ۱۲ ط ۸؎ قولہ ہلم الخ ای تعال
ففی النہایۃ فیہ لغتان فاہل الحجاز یطلقونہ علی الواحد والجمع والاثنین بلفظ الواحد بنی علی الفتح وبنو تمیم تثنی وتجمع وتؤنث انتہی وبہا فی التنزیل بلغۃ اہل الحجاز قل ہلم شہداءکم ای احضروہم
وقولہ الغداء المبارک الغداء ما کول الصباح واطلق علیہ لانہ یقوم مقامہ ۱۲ مرقات

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یدع قول الزور[1] والعمل بہ فلیس للہ حاجۃ فی ان یدع طعامہ و
شرابہ رواہ البخاری وعن[1901] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبل و یباشر وھو صائم وکان املککم لاربہ
متفق علیہ وعنہا[1902] قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدرکہ الفجر فی رمضان وھو جنب من غیر حلم فیغتسل ویصوم
متفق علیہ وعن[1903] ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو محرم واحتجم وھو صائم متفق علیہ وعن[1904]
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسی وھو صائم فاکل اوشرب فلیتم صومہ فانما اطعمہ اللہ وسقاہ متفق
علیہ وعنہ[1905] قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل فقال[2] یارسول اللہ ھلکت قال مالک قال وقعت
علی امرأتی وانا صائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تجد رقبۃ تعتقہا قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شہرین
متتابعین قال لا قال ھل تجد اطعام ستین مسکینا قال لا قال اجلس ومکث النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینا نحن علی ذلک
اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعرق فیہ تمر والعرق المکتل الضخم قال این السائل قال انا قال خذ ھذا فتصدق بہ فقال الرجل
اعلی افقر منی یارسول اللہ فواللہ ما بین لابتیہا یرید الحرتین اھل بیت افقر من اھل بیتی فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی
بدت انیابہ ثم قال اطعمہ[3] اھلک متفق علیہ الفصل الثانی عن[1906] عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبلہا وھو
صائم ویمص لسانہا رواہ ابوداؤد وعن[1907] ابی ہریرۃ ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المباشرۃ للصائم فرخص لہ
واتاہ اٰخر فسألہ فنہاہ فاذا الذی رخص لہ شیخ واذا الذی نہاہ شاب[4] رواہ ابوداؤد وعنہ[1908] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من ذرعہ القیئ وھو صائم فلیس علیہ قضاء ومن استقاء عمدا فلیقض رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وقال
الترمذی ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمد یعنی البخاری لا اراہ محفوظا وعن[1909] معدان
ابن طلحۃ ان ابا الدرداء حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال فلقیت ثوبان فی مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء
حدثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت[5] لہ وضوءہ رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن[1910]
عامر بن ربیعۃ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالا[6] احصی یتسوک وھو صائم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن[1911] انس قال
جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشتکیت عینی افاکتحل وانا صائم قال نعم رواہ الترمذی وقال لیس اسنادہ بالقوی وابو
عاتکۃ الراوی یضعف وعن[1912] بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقد رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعرج یصب
علی راسہ الماء وھو صائم[7] من العطش اومن الحر رواہ مالک وابوداؤد وعن[1913] شداد بن اوس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اتی رجلا بالبقیع وھو یحتجم وھو اٰخذ بیدی لثمانی عشرۃ خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ
والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنۃ رحمۃ اللہ علیہ وتاولہ بعض من رخص فی الحجامۃ ای تعرضا للافطار المحجوم للضعف
والحاجم لانہ لایأمن من ان یصل شئ الی جوفہ بمص الملازم[8] وعن[1914] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱؎ قولہ الزور ای الباطل وھو مافیہ اثم والاضافۃ بیانیۃ ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور
وشہادۃ الزور والکفر والافتراء والغیبۃ والبہتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالہا مما یجب علی الانسان اجتنابہا ویحرم علیہ ارتکابہا والعمل بہ ای بالزور یعنی الفواحش من
الاعمال لانہا فی الاثم کالزور فلیس للہ حاجۃ ای التفات ومبالاۃ وھو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادۃ نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیتہ لیس نفس الجوع والعطش
بل ما یتبعہ من کسر الشہوات واطفاء نائرۃ الغضب وتطویع النفس الامارۃ للنفس المطمئنۃ فاذا لم یحصل لہ شئ من ذلک ولم یکن لہ من صیامہ الا الجوع والعطش لم یبال اللہ تعالی صیامہ ولا
ینظر الیہ نظر قبول وکیف یلتفت الیہ والحال انہ ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب ما یحرم علیہ فی کل زمان کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۲؎ قولہ فقال یارسول اللہ
الخ ودلالۃ نص الکفارۃ بالجماع یفیدان الکفارۃ تعلقت بجنایۃ الافطار اعم من ان یکون جماعا اوغیرہ من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم
الکف عن کلہا ثم علم لزوم عقوبۃ علی من فوت الکف عن بعضہا جزم بلزومہا علی من فوت الکف عن البعض الاٰخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اہلیۃ الاجتہاد واعنی بعد حصول العلمین
یحصل العلم الثالث یفہم کل عالم بہا ان المؤثر فی لزومہا تفویت الرکن لاخصوص رکن ۱۲ کذا فی المرقات ۳؎ قولہ اطعمہ اہلک فیہ دلیل علی ان العبرۃ بحال الاداء لا الفعل اذ لم یکن لہ حال
ارتکاب المحظور شئ فلم تصدق علیہ وصار قادرا وامرہ بالاطعام وھو قول اکثر العلماء واظہر قولی الشافعی فلما ذکر حاجتہ اخرہ علیہ الی الوجد قال الزہری کان ہذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل
الاول اولی من الاخیرین اذ لا دلیل علیہما کذا فی المرقات ۱۲ ۴؎ قولہ نہاہ شاب اجابہما بمقتضی الحکمۃ اذ الغالب علی الشیخ سکون الشہوۃ وامن الفتنۃ بخلاف الشاب
۱۲ مرقات ۵؎ قولہ انا صببت لہ وضوءہ بفتح الواو ای ماء وضوءہ قال میرک واحتج بہ ابوحنیفۃ رح واحمد واسحق وابن المبارک والثوری علی ان القیئ ناقض للوضوء وحملہ الشافعی
علی غسل الفم والوجہ او علی استحباب الوضوء والثانی اولی لان کلام الشارع اذا امکن حملہ علی المعنی الشرعی لا ینبغی العدول الی المعنی اللغوی ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ مالا احصی ای
مقدارا لا اقدر علی احصائہ وعدہ لکثرتہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ وھو صائم الخ ہذا یدل علی انہ لایکرہ للصائم ان یصب علی راسہ الماء وان ینغمس فیہ وان ظہر برودتہ فی باطنہ وانما کرہ ابوحنیفۃ
ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیہ من اظہار الضجر فی اقامۃ العبادۃ لالانہ قریب من الافطار وکان الامام حمل فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اظہار العجز والتضرع
عند حصول الاٰلام وبیان الجواز للرحمۃ علی ضعفاء الامۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۸؎ قولہ الملازم جمع ملزمۃ بکسر المیم کالرودۃ الحجامۃ التی یجمع فیہا الدم ۱۲ مرقات

مَن افطر يومًا مِن رمضانَ مِن غير رخصةٍ ولا مَرَضٍ لم يقضِ عنه صومُ الدهرِ كلِّهِ وان صامَهُ رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعتُ محمدًا يعني البخاري يقول ابو المطوّس الراوي لا اعرف له غير هذا الحديث **وعنه** ١٩١٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامِهِ الا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي وذكر حديث لقيط بن صَبِرة في باب سُنَنِ الوضوء **الفصل الثالث عن** ١٩١٦ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفطِرنَ الصائمَ الحجامةُ والقيءُ والاحتلام رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوي يضعَّف في الحديث **وعن** ١٩١٧ ثابت البناني قال سئل انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامةَ للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا مِن اجل الضعف رواه البخاري **وعن** ١٩١٨ البخاري تعليقًا قال كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمضَ ثم افرغَ ما في فيه من الماء لا يضيرُه ان يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العِلكَ فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن يُنهى عنه رواه البخاري في ترجمة باب

**باب صومِ المسافر الفصل الاول عن** ١٩١٩ عائشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئتَ فصُم وان شئتَ فأفطِر متفق عليه **وعن** ١٩٢٠ ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت مِن شهر رمضان فمنّا من صام ومنّا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم **وعن** ١٩٢١ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحامًا ورجلًا قد ظُلِّلَ عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس مِن البرِّ الصومُ في السفر متفق عليه **وعن** ١٩٢٢ انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنّا الصائم ومنّا المفطر فنزلنا منزلًا في يوم حارٍّ فسقط الصوّامون وقام المفطرون فضربوا الابنيةَ وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليومَ بالاجر متفق عليه **وعن** ١٩٢٣ ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عُسفان ثم دعا بماءٍ فرفعه الى يده ليراه الناسُ فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر **الفصل الثاني عن** ١٩٢٤ انس بن مالك الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطرَ الصلوة والصومَ عن المسافر وعن المرضع والحبلى رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة **وعن** ١٩٢٥ سلمة بن المحبّق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان له حمولة تأوي الى شبعٍ فليصُم رمضانَ حيث ادركه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ١٩٢٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عامَ الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناسُ ثم دعا بقدحٍ من ماءٍ فرفعه حتى نظر الناسُ اليه ثم شرب فقيل

---

سلہ قوله لم يقض

عنه الجزاء اى لم يجد فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وليس معناه لو صام الدهر بنية القضاء من يوم رمضان لا يسقط قضاء ذلك اليوم بل يجزئه قضاء يوم بدلا من يوم اقول هو من باب التشديد والتغليظ ولذا اكده بقوله وان صامه اى حق الصيام ولم يقصر فيه وبذل جهده وطاقته ١٢ طيبى سلہ قوله الا الظمأ اى العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذكر لان مشقته اعظم والسهر اى ونحوه من تعب الرجل وصفار الوجه وضعف البدن قال الطيبى فان الصائم اذا لم يكن محتسبا او لم يكن مجتنبا عن الفواحش من الزور والبهتان والغيبة ونحوها من المناهى فلا حاصل له الا الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا يترتب عليه الثواب كذا القائم بالليل وكذا كل عبادة ١٢ مرقاة مختصرا سلہ قوله الحجامة بكسر الحاء اى الاحتجام قوله والقيء اى اذا غلبه لما تقدم في الحديث قوله والاحتلام اى ولو تذكر المنام ورأى المنى في ايام الصيام لانه وان كان في معنى الجماع لكن حيث انه ليس باختياره لا يفطره بالاجماع ١٢ م سلہ قوله ريقه وما بقي الخ كلمة ما في قوله وما بقي موصولة معطف على ريقه او نافية والجملة حالية ويجوز ان يكون ما استفهامية استفهام انكار وان لم يكن معناه ويتم المعنى كما لا يخفى والعلك بالكسر صمغ معروف يمضغ مثل المصطكى في الهداية ان مضغ العلك لا يفطر الصائم لانه لا يصل الى جوفه وقيل اذا لم يكن ملتئما يفسد الا انه يكره للصائم لما فيه من التعريض على الفساد ولانه يتهم بالافطار ١٢ لمعات

سلہ قوله فافطر الاحاديث الواردة في صوم المسافر وافطاره منها ما ورد في اباحة الافطار مطلقا من غير تعرض لكون الصيام او الافطار افضل وبعضها ورد في التخيير بين الصيام والافطار وبعضها في جواز الافطار وذم الصيام —— واتفق جمهور العلماء على ان الافطار والصيام كليهما جائز واختلفوا في افضلية احدهما او انهما سواء فقال ابو حنيفة رح ومالك رح والشافعي رح على ان الصوم افضل لمن يطيقه لتبرئة الذمة ويسره بموافقة المسلمين وعسر القضاء بعد مضى رمضان وفعله صلعم لعله حجة لهم وعند احمد واسحق وسعيد بن المسيب والاوزاعي الافطار افضل مطلقا ١٢ لمعات سلہ قوله قد ظلل اى جعل على راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء عليه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعياء وقيل ضرب على راسه مظلة كالخيمة وشبهها او كناية عن قيام الناس على راسه وجوانبه وقوله ليس من البر الخ اشارة الى كراهة الصوم في مثل هذه الحالة ١٢ مرقات ولمعات سلہ قوله اليوم فيه اشارة الى عدم اطلاق هذا الحكم قوله بالاجر اى الاكمل لان الافطار في حقهم كان افضل ١٢ مرقات سلہ قوله انس اه هو ابو امامة الكعبي ويقال العقيلي والعامري اسند حديثا واحدا في صوم المسافر والحامل والمرضع سكن البصرة واما ابو حمزة انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فهو انصاري نجاري خزرجي يسند احاديث كثيرة ١٢ مرقات سلہ قوله والصوم عطف على شطر الصلوة بل منصوب بفعل مقدر اى وضع الصوم عن المسافر اه ويتبع عطف المرضع والحبلى عليه ١٢ ط سلہ قوله من كان له حمولة اى كل ما يحمل عليه من ابل او حمار او غيرهما اى مركب يوصله الى المنزل في حال الشبع والرفاهية ولم يلحقه في سفره جهد ومشقة والامر فيه محمول على الندب والا فالافطار جائز في السفر وان لم يلحقه مشقة ١٢ لمعات

له بعد ذٰلك ان بعض الناس قد صام فقال اولٰئك العصاة اولٰئك العصاة رواه مسلم وعن ١٩٢٧ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان فى السفر كالمفطر فى الحضر رواه ابن ماجة وعن ١٩٢٨ حمزة بن عمرو الاسلمى انه
قال يارسول الله انى اجد بى قوة على الصيام فى السفر فهل على جناح قال هى رخصة من الله عزوجل فمن اخذ بها فحسن ومن
احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم

## باب القضاء

### الفصل الاول

عن ١٩٢٩ عائشة قالت كان يكون على الصوم من
رمضان فما استطيع ان اقضى الا فى شعبان قال يحيى بن سعيد تعنى الشغل من النبى اوبالنبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن ١٩٣٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن فى بيته الا
باذنه رواه مسلم وعن ١٩٣١ معاذة العدوية انها قالت لعائشة مابال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة قالت عائشة
كان يصيبنا ذٰلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة رواه مسلم وعن ١٩٣٢ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه

### الفصل الثانى

عن ١٩٣٣ نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذى وقال والصحيح انه موقوف على ابن عمر

### الفصل الثالث

عن ١٩٣٤ مالك بلغه ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم احد عن احد او يصلى احد عن احد فقال لا يصوم
احد عن احد ولا يصلى احد عن احد رواه فى الموطا

## باب صيام التطوع

### الفصل الاول

عن ١٩٣٥ عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ومارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استكمل صيام شهر قط الا رمضان ومارأيته فى شهر اكثر منه صياما فى شعبان وفى رواية قالت كان يصوم شعبان كله وكان
يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن ١٩٣٦ عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا
كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعن ١٩٣٧ عمران بن
حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سأله اوسأل رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال
فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعن ١٩٣٨ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ١٩٣٩ ابن عباس قال مارأيت النبى صلى الله عليه
وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان متفق عليه وعنه ١٩٤٠ قال حين
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يارسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارٰى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم وعن ١٩٤١ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها
يوم عرفة فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح

---

ـــــــــــــه ۱ قوله اولٰئك العصاة حيث عملوا بالظن مع
القدرة على اليقين بالسوال عنه صلى الله عليه وسلم كذا فى المرقاة وقال الشيخ لانهم خالفوا فعل الرسول ولم يقبلوا رخصة الله وقد ورد ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وفيه تشديد وتغليظ ۱۲ مرقاة

ـــــــــــــه ۲ قوله كالمفطر فى الحضر فيه مبالغة فى المنع عن الصوم فى السفر وهو محمول على حال عدم القدرة ولحوق الضرر والاستنكاف عن العمل برخصة الله وقيل التشبيه فى ان احدهما تارك الرخصة والآخر تارك العزيمة فيه انهما لا يستويان اذ ترك الرخصة مباح وترك العزيمة حرام ۱۲ لمعات ومرقاة

ـــــــــــــه ۳ قوله الشغل الخ اى يمنعها الشغل الصادر من النبى صلى الله عليه وسلم لطلبه منها الاستمتاع او من جانبها اتيانا لرد ذٰلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان اكثره بل كله كما ورد فى الحديث فلا يمنعها القضاء الا فى شعبان لفراغها عن خدمة النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات

ـــــــــــــه ۴ قوله لا يحل الخ يشمل ابتداء الصوم وافطاره بعده وصح تفقيه كما هو مذهب ابى حنيفة ومن وافقه فى قضاء الصوم النفل بعد نقضه فيوافق الترجمة بهذا الاعتبار ۱۲ المعات

ـــــــــــــه ۵ قوله ولا تأذن اى لا يحل ان تأذن احدا فى دخول بيت الزوج ۱۲

ـــــــــــــه ۶ قوله صام عنه وليه اى تدارك بالاطعام فكانه صام عنه ــــــ واخذ قوم بظاهر الحديث فاجازوا ان ... يصوم عنه وليه فاوجب عليه قضائه وبه قال احمد وهو احد قولى الشافعى وصححه النووى وقال بعض الشافعية يتخير بين الصوم والاطعام وذهب الجمهور الى انه لا يصوم عنه وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعى فى اصح قوليه عند اصحابه واولوا الحديث بان المراد الاطعام الولى عنه وكفيره عنه فعندنا ان اوصى فيوخذ من الثلث وعند الشافعى اوصى اولم يوص فيوخذ من كل ماله ۱۲ المعات

ـــــــــــــه ۷ قوله فليطعم الخ بهذا الحديث يؤيد مذهب الجمهور فى تاويل الحديث السابق ۱۲ لمعات

ـــــــــــــه ۸ قوله من سرر السرور والسرار بمعنى اول الشهر واوسطه وآخره ذكر فى القاموس فقيل المراد بها اوله وسطه اوآخره اذ لم يأت فى صوم آخره ندب بل ورد النهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين كما سبق وقال الازهرى لا اعرف بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسرره لآخر ليلة يستتر القمر بنور الشمس فيجاب انه كان بعتاد صيام آخره او نذره فترك لظاهر النهى فبين صلى الله عليه وسلم بان المعتاد والمنذور ليس بمنهى فالظاهر ان هذا الرجل قد اوجبه عليه نذرا فاستحب له الوفاء بالنذر ۱۲ كذا فى اللمعات.

ـــــــــــــه ۹ قوله لاصومن التاسع اى التاسع فقط او مع العاشر فيكون مخالفا لهم فى الجملة والاول اظهر وصح هذا انما كان تاركا للتعظيم اليوم الذى وقع فيه نصرة الدين لانهم يصومون شكرا وهو يجوز تقديم الشكر بما هو على مثل زمان وقوع النعم فيه ولو اراد مخالفتهم بالكلية لترك الصوم مطلقا قيل اراد بذٰلك ان يضم اليه يوما آخر ليكون مخالفا لاهل الكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقع الجواب وروى عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود واليه ذهب الشافعى وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الهمام يستحب ان يصوم قبل العاشر يوما وبعده يوما فان افرده فهو مكروه كذا فى المرقاة مع تغير

ـــــــــــــه ۱۰ قوله التاسع فلم يعش صلى الله عليه وسلم الى القابل بل توفى فصار صوم التاسع سنة وان لم يصمه لانه عزم عليه ۱۲ مر

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ١٩٤٢ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائمًا في العشر قط رواه مسلم وعن ١٩٤٣ ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى عمر غضبه قال رضينا بالله ربًا وبالاسلام دينًا وبمحمد نبيًا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يومًا قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يومًا ويفطر يومًا قال ذلك صوم داؤد قال كيف من يصوم يومًا ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه ١٩٤٤ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن ١٩٤٥ معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ١٩٤٦ ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ١٩٤٧ ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه ١٩٤٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه وعن ١٩٤٩ نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ١٩٥٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه ١٩٥١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ١٩٥٢ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يومًا في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا متفق عليه وعن ١٩٥٣ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقًا وان لعينك عليك حقًا وان لزوجك عليك حقًا وان لزورك عليك حقًا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داؤد صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه

**الفصل الثاني** عن ١٩٥٤ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي وعن ١٩٥٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض

---

١ قوله في العشر اي عشرة ذي الحجة وقد ثبتت في الاحاديث فضيلة الصوم في هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صومه صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافي افضليتها لم تطلع على صيامه صلعم او كان لمانع منه من مرض او سفر او غيرهما ١٢ اللمعات ٢ قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السؤال بنفسه فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ١٢ اللمعات ٣ قوله لا صام ولا افطر اختلفوا في توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجرا له عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ١٢ اللمعات ٤ قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعيد درجة القبول والرضا قوله ذلك صوم داؤد فيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ١٢ اللمعات ٥ قوله ثلث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اي صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام داخلة معها قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اي الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ١٢ اللمعات ٦ قوله السنة التي قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ١٢ ٧ قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا فقد كل سنة صام كان كصيام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر واخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا ايضا وكذا عند احمد قالوا عندنا تفريقها ابعد من الكراهة والتشبه بالنصارى ١٢ اللمعات ٨ قوله ولا تختصوا الخ قد ذكروا للنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهي عن صومه لئلا يحصل له ضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام فيه وقد ورد ان يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ١٢ اللمعات مختصرا ٩ قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ شرح السنة

عه قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ١٢ . سه في حكم الشهر لان الحسنة بعشرة امثالها ١٢

علی وانا صائم رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۶ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اباذر اذا صمت من الشہر ثلثۃ ایام فصم ثلث عشرۃ واربع عشرۃ وخمس عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۹۵۷ عبداللہ بن مسعود قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من غرۃ کل شہر ثلثۃ ایام وقلما کان یفطر یوم الجمعۃ رواہ الترمذی والنسائی ورواہ ابوداؤد الی ثلثۃ ایام وعن ۱۹۵۸ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من الشہر السبت والاحد والاثنین ومن الشہر الاخر الثلثاء والاربعاء والخمیس رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۹ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنی ان اصوم ثلثۃ ایام من کل شہر اولہا الاثنین والخمیس رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۹۶۰ مسلم القرشی قال سالت اوسئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صیام الدہر قال ان لاہلک علیک حقا صم رمضان والذی یلیہ وکل اربعاء وخمیس فاذا انت قد صمت الدہر کلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۹۶۱ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن صوم یوم عرفۃ بعرفۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۹۶۲ عبداللہ بن بسر عن اختہ الصماء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم الا لحاء عنبۃ او عود شجرۃ فلیمضغہ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۹۶۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما فی سبیل اللہ جعل اللہ بینہ وبین النار خندقا کما بین السماء والارض رواہ الترمذی وعن ۱۹۶۴ عامر بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغنیمۃ الباردۃ الصوم فی الشتاء رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث مرسل وذکر حدیث ابی ہریرۃ ما من ایام احب الی اللہ فی باب الاضحیۃ

## الفصل الثالث

عن ۱۹۶۵ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدم المدینۃ فوجد الیہود صیاما یوم عاشوراء فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ہذا الیوم الذی تصومونہ فقالوا ہذا یوم عظیم انجی اللہ فیہ موسی وقومہ وغرق فرعون وقومہ فصامہ موسی شکرا فنحن نصومہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنحن احق واولی بموسی منکم فصامہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بصیامہ متفق علیہ وعن ۱۹۶۶ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم یوم السبت ویوم الاحد اکثر ما یصوم من الایام ویقول انہما یوما عید المشرکین فانا احب ان اخالفہم رواہ احمد وعن ۱۹۶۷ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بصیام یوم عاشوراء ویحثنا علیہ ویتعاہدنا عندہ فلما فرض رمضان لم یامرنا ولم ینہنا عنہ ولم یتعاہدنا عندہ رواہ مسلم وعن ۱۹۶۸ حفصۃ قالت اربع لم تکن یدعہن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صیام عاشوراء والعشر وثلثۃ ایام من کل شہر ورکعتان قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۹۶۹ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفطر ایام البیض فی حضر ولا سفر رواہ النسائی وعن ۱۹۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل شیء زکوۃ وزکوۃ الجسد الصوم رواہ ابن ماجۃ وعنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس فقیل یا رسول اللہ انک تصوم یوم الاثنین والخمیس

---

۱؎ قولہ وانا صائم لعلہ انما اختار الصوم لفضلہ ولانہ لا یدری فی ایۃ ساعۃ تعرض والصوم یستوعب النہار ولانہ یجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عداہ من الاعمال قال الشیخ وقال العلی القاری ہذا لا ینافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل للفرق بین العرض والرفع لان الاعمال تجمع فی الاسبوع وتعرض یوم الاثنین ۱۲ ۲؎ قولہ الاثنین الظاہر اولہا الاثنان بالالف لکونہ خبرا فقیل فی توجیہہ ان الاثنین صار علما لذلک الیوم فاعرب بالحرکۃ برفع النون او ان التقدیر یوم الاثنین فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی حالہ علی قراءۃ واستثال القرینۃ وان کانت شاذۃ ۱۲ ۳؎ قولہ فاذا قال فی المرقاۃ الفاء جزاء شرط محذوف ای ان فعلت ما قلت لک فقد صمت واذا جئ لتاکید الربط ۱۲ ۴؎ قولہ لا تصوموا الخ قالوا النہی عن الافراد کما فی الجمعۃ والمقصود مخالفۃ الیہود فیہما والنہی فیہما للتنزیہ عند الجمہور وما افترض یتناول المکتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الکفارۃ وفی معناہ ما وافق سنۃ مؤکدۃ کعرفۃ ویوم عاشوراء او وافق وردا لو عشر ذی الحجۃ والمعنی عنہ شدۃ الاہتمام والعنایۃ بہ حتی کانہ یراہ واجبا کما تفعلہ الیہود قلت فعلی ہذا یکون النہی للتحریم واما علی غیر ہذا الوجہ فہو للتنزیہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فوجد الیہود ہو فی السنۃ الثانیۃ لان قدومہ فی الاولی کان بعد عاشوراء فی ربیع الاول ۱۲ مر ۶؎ قولہ فصامہ الخ وانفہم فی صوم یوم عاشوراء مع ان مخالفتہم فی کل امر مطلوبۃ قیل فی الجواب ان المخالفۃ مطلوبۃ فیما اخطؤا وافیہ کما فی یوم السبت لا فی کل امر وقیل الاظہر فی الجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم اول الہجرۃ لم یکن مامورا بالمخالفۃ بل یتالفہم فی کثیر من الامور ومنہا امر القبلۃ ثم لما ماثبت علیہم الحجۃ ولم ینفعہم الملائمۃ وظہر منہم الفساد والمکابرۃ اختار مخالفتہم وترک موافقتہم کذا فی المرقاۃ وقال فی اللمعات قولہ نحن احق واولی بموسی منکم فیہ دفع توہم موافقتہم یعنی نحن نصوم موافقۃ لموسی لا موافقۃ لکم بقی ان خبر الیہود فی الدیانات غیر مقبولۃ فکیف عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یقع صدق ہذا الخبر فاظہر لہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتواتر او لخبر جماعۃ منہم اسلموا کعبد اللہ بن سلام وامثالہ من علمائہم او لوحی الیہ بعد اخبارہم بذلک ۱۲ ۷؎ قولہ یصوم الخ والجمع بینہ وبین الحدیث السابق من النہی عن صوم یوم السبت ان یکون ہذا من خصوصیاتہ صلعم وذلک من خصوصیات الامۃ ویشیر الی الاول قولہ فانا احب والی الثانی قولہ لا تصوموا او الصیام المنہی عنہ کونہ علی جہۃ التعظیم والصیام المحبوب کونہ علی طریق المخالفۃ بترک الاکل والشرب فی وقت اشتغالہم بہا ویمکن ان یکون النہی عن افراد السبت وفی معناہ افراد الاحد والمستحب صومہما متوالیین تحقیقا لمخالفۃ الفریقین ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ یامرنا بصیام قال ابن حجر فی قولہ یامرنا بصیام یوم عاشوراء حجۃ لمن قال کان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعی انہ لم یجب اصلا لما رواہ البخاری عن معاویۃ انہ عام حج خطب بالمدینۃ یوم عاشوراء فقال یا اہل المدینۃ این علماؤکم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء ولم یکتب اللہ علیکم صیامہ فہذا نص فی انہ لم یجب اصلا وفیہ نظر کما ذکرہ فی المرقات ان شئت فطالعہا ۱۲ مر ۹؎ قولہ الذی یلیہ ای والست من شوال وقیل المراد بہ شعبان ۱۲ مر

فقال ان یوم الاثنین والخمیس یغفر الله فیهما لکل مسلم الا ذا هاجرین یقول دعهما حتی یصطلحا رواه احمد وابن ماجة و
۱۹۶۲ عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم کبعد غراب طائر وهو فرخ حتی
مات هرما رواه احمد وروی البیهقی فی شعب الایمان عن سلمة بن قیس **باب** **الفصل الاول** **عن** ۱۹۶۳ عائشة دخل
علی النبی صلی الله علیه وسلم ذات یوم فقال هل عندکم شئ فقلنا لا قال فانی اذا صائم ثم اتانا یوما اخر فقلنا یا رسول الله اهدی
لنا حیس فقال ارینیه فلقد اصبحت صائما فاکل رواه مسلم **وعن** ۱۹۶۴ انس قال دخل النبی صلی الله علیه وسلم علی ام سلیم
فاتته بتمر وسمن فقال اعیدوا سمنکم فی سقائه وتمرکم فی وعائه فانی صائم ثم قام الی ناحیة من البیت فصلی غیر
المکتوبة فدعا لام سلیم ولاهل بیتها رواه البخاری **وعن** ۱۹۶۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دعی احدکم
الی طعام وهو صائم فلیقل انی صائم وفی روایة قال اذا دعی احدکم فلیجب فان کان صائما فلیصل وان کان مفطرا فلیطعم
رواه مسلم **الفصل الثانی** **عن** ۱۹۶۶ ام هانی قالت لما کان یوم الفتح فتح مکة جاءت فاطمة فجلست علی یسار رسول الله
صلی الله علیه وسلم وام هانی عن یمینه فجاءت الولیدة باناء فیه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانی فشربت منه
فقالت یا رسول الله لقد افطرت وکنت صائمة فقال لها اکنت تقضین شیئا قالت لا قال فلا یضرک ان کان تطوعا رواه ابوداود و
الترمذی والدارمی وفی روایة لاحمد والترمذی نحوه وفیه فقالت یا رسول الله اما انی کنت صائمة فقال الصائم المتطوع امیر نفسه
ان شاء صام وان شاء افطر **وعن** ۱۹۶۷ الزهری عن عروة عن عائشة قالت کنت انا وحفصة صائمتین فعرض لنا طعام
اشتهیناه فاکلنا منه فقالت حفصة یا رسول الله انا کنا صائمتین فعرض لنا طعام اشتهیناه فاکلنا منه قال اقضیا یوما اخر
مکانه رواه الترمذی وذکر جماعة من الحفاظ رووا عن الزهری عن عائشة مرسلا ولم یذکروا فیه عن عروة وهذا اصح ورواه
ابوداود عن زمیل مولی عروة عن عروة عن عائشة **وعن** ۱۹۶۸ ام عمارة بنت کعب ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علیها فدعت
له بطعام فقال لها کلی فقالت انی صائمة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الصائم اذا اکل عنده صلت علیه الملائکة حتی
یفرغوا رواه احمد والترمذی وابن ماجة والدارمی **الفصل الثالث** **عن** ۱۹۶۹ بریدة قال دخل بلال علی رسول الله صلی الله
علیه وسلم وهو یتغدی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الغداء یا بلال قال انی صائم یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
نأکل رزقنا وفضل رزق بلال فی الجنة اشعرت یا بلال ان الصائم یسبح عظامه ویستغفر له الملائکة ما اکل عنده رواه البیهقی
فی شعب الایمان **باب** لیلة القدر **الفصل الاول** **عن** ۱۹۷۰ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تحروا لیلة
القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاری **وعن** ۱۹۷۱ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
اروا لیلة القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اری رؤیاکم قد تواطأت فی السبع الاواخر

---

**۱ ؎** قوله فاکل دل الحدیث علی ان الشروع فی صوم النفل لا یمنع الخروج عنه کما قال الصائم المتطوع امیر نفسه وقال اصحاب ابی حنیفة یجب اتمامه و
یلزم القضاء ان افطر وقال مالک یقضی حیث لا عذر له واحتجوا بالکتاب وهو قوله تعالی عز وجل لا تبطلوا اعمالکم وقال تعالی عز وجل فما رعوها حق رعایتها لان الآیة سیقت فی معرض ذمهم
علی عدم رعایة ما التزموا من القرب التی لم یکتب علیهم فوجب صیانته عن الابطال بهذین النصین فاذا افطر وجب قضاؤه وبالسنة وهو حدیث عائشة الآتی وبالقیاس علی الحج والعمرة
النفلین حیث یجب قضاؤهما اذا افسدا ۱۲ کذا فی المرقاة مختصرا **۲ ؎** قوله فلیصل الخ قال ابن الملک امر صلی الله علیه وآله وسلم المدعو بان یجیب الداعی ان یعتذر بقوله انی صائم
وان کان یستحب اخفاء النوافل لئلا یؤدی ذلک الی عداوة وبغض فی الداعی وفی روایة فلیصل ای رکعتین وقیل فلیدع والضابط عند الشافعی ان الضیف ینظر فان کان المضیف یتأذی
بترک الافطار فالافضل الافطار والا فلا ۱۲ مرقاة **۳ ؎** قوله فان کان صائما فلیصل قال الطیبی ای رکعتین فی ناحیة البیت کما فعل النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی بیت ام سلیم
وقیل فلیدع لصاحب البیت بالمغفرة وقال ابن الملک بالبرکة اقول ظاهر حدیث ام سلیم ان یجمع بین الصلوة والدعاء قال المظهر والضابط عند الشافعی انه ان تأذی المضیف بترک الافطار
افطر فانه افضل والا فلا ۱۲ مر **۴ ؎** قوله فلیطعم ای فلیأکل ندبا وقیل وجوبا قاله ابن حجر والاظهر انه یجب اذا کان یتشوش خاطر الداعی ویحصل به العداوة وان کان الصوم نفلا وان کان یعلم انه یفرح بالاکل ولم یتشوش بعدمه فیستحب وان
کان الامران مستویین عنده فالافضل ان یقول انی صائم سواء صح او لم یحضر والله اعلم ۱۲ مر **۵ ؎** قوله تطوعا ای المتطوع له ان یفطر بعذر ثم لا دلالة فیه علی القضاء وعدمه ۱۲ مرقاة
**۶ ؎** قوله قال اقضیا هذا دلیل الحنفیة علی وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعیة کان الامر بالقضاء علی طریق الاستحباب والتخییر ولعله کان صوم نذر او قضاء والمذهب عندهم انه
لا یجب القضاء بصوم النفل لقوله صلی الله علیه وآله وسلم الصائم المتطوع امیر نفسه وایضا المتطوع متبرع ولا یلزم المتبرع وقضاء الشئ یکون حکمه حکم الاصل فکما ان الاصل کان الشخص فیه
مخیرا فکذلک فی قضائه اقول هذا منقوض بالحج والعمرة اذا کانا نفلین وفسدا فان قضاءهما واجب اتفاقا وقال ابن الهمام وحمله علی انه امر ندب خروج عن مقتضاه بغیر موجب وعندنا کما
یلزم النفل بالنذر یلزم بالشروع فیلزم عند افساده بعد الشروع قضاؤه ۱۲ لمعات ومرقاة **۷ ؎** قوله باب لیلة القدر انما سمیت بها لانه یقدر فیها الارزاق ویقضی ویکتب الآجال و
الاحکام التی تکون فی تلک السنة لقوله تعالی عز وجل فیها یفرق کل امر حکیم وقوله تعالی عز وجل تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربهم من کل امر والقدر بهذا المعنی یجوز فیه تسکین الدال والمشهور
تحریکه وقیل سمی بها لعظم قدرها وشرفها والاضافة علی هذا من قبیل حاتم الجود وقیل لان من اتی الطاعات فیها صار ذا قدر وان الطاعات لها قدر زائد فیها قالوا الحکمة فی اخفائها لیتعبدوا ولا یتعمدوا
فی الملازمة وقیل من اجتهد فی قیام السنة ادرکها ان شاء الله تعالی وقیل من لم یعرف قدر اللیلة لم یعرف لیلة القدر ۱۲ لمعات ومرقات **۸ ؎** قوله تحروا اللیلة ای تعمدوا
طلبها فیها واجتهدوا فیها ۱۲ مرقات.

فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر متفق عليه وعن ١٩٨٢ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري وعن ١٩٨٣ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية ثم اطلع رأسه فقال اني اعتكفت العشر الأول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي انها في العشر الأواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش[1] فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الأواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم وعن ١٩٨٤ زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الأواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف[2] لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم وعن ١٩٨٥ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها ١٩٨٦ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره[3] واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه

**الفصل الثاني** عن ١٩٨٧ عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت ان علمت[4] اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجة والترمذي وصححه وعن ١٩٨٨ ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين[5] او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث او آخر ليلة رواه الترمذي وعن ١٩٨٩ ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود وقال رواه سفيان وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر وعن ١٩٩٠ عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه ابو داود

**الفصل الثالث** عن ١٩٩١ عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري وعن ١٩٩٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم[6] ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال ملائكتي عبيدي وامائي

---

١ قوله على عريش هو بيت يسقف من اغصان الشجر كما يجعل للكروم والعريش كل ما يستظل به وكان سقف في مسجده في زمانه من اغصان النخل قال الشيخ وذهب الاكثرون الى انها في العشر الاواخر من رمضان فمنهم من قال في سبع وعشرين وقيل غير ذلك وعن ابي حنيفة انها في رمضان فلا يدري اية ليلة هي وقد تتقدم وتتأخر وعندهما كذلك الا انها معينة لا تتقدم ولا تتأخر وفي فتاوى قاضي خان قال وفي المشهور عنه انها تدور في السنة تكون في رمضان وتكون في غيره واجاب ابو حنيفة عن الادلة التي تدل على انها في رمضان في العشر الاخير منه بان المراد رمضان الذي طلبها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث يدل عليه عند من تأمل طرق الحديث والفاظها كقوله ان الذي تطلب امامك وانما كان يطلب ليلة القدر من تلك السنة كذا في المرقات ١٢ ٢ قوله ثم حلف لا يستثني حلف عن قال اي حلف اني جازما من غير ان يقول ان شاء الله مترددا فيه وشعاع الشمس الذي تراه كانه حبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها او الذي ينتشر من ضوئها او الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع قيل معنى لا شعاع لها ان الملائكة لكثرة اختلافها وترددها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر بأجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس كذا في المرقاة واللمعات ١٢ ٣ قوله شد مئزره كناية عن الجد في العبادة او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتهن ولا معنى لارادة حقيقة شد المئزر ولا فائدة في بيانها والذي تقرر في علم البيان من جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية انما هو بمعنى عدم المانع من ارادته بعدم نصب القرينة المانعة عن ارادته كما في المجاز لا بارادته مهما امكن الا بطريق التوسل والعبور منه الى المعنى المقصود الذي كنى عنه فتدبر ١٢ اللمعات ٤ قوله ان علمت جوابه محذوف يدل عليه ما قبله قوله اي ليلة مبتدأ خبره قوله ليلة القدر والجملة سدت مسد المفعولين لعلمت تعليقا كيف القياس اية ليلة فذكر باعتبار الزمان كما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب الله معك اعظم باعتبار الكلام واللفظ ١٢ مرقاة ٥ قوله في تسع يبقين قيل في تسع يبقين محمول على الثانية والعشرين وفي سبع يبقين محمول على الرابعة والعشرين وفي خمس يبقين على السادسة والعشرين واخر ليلة محمول على التاسع والعشرين وقيل على السلخ اقول هذا اذا كان الشهر ثلاثين يوما واما اذا كان تسعا وعشرين فالاولى على الحادية والعشرين والثانية على الثالثة والعشرين والثالثة على الخامسة والعشرين والرابعة على السابعة والعشرين وهذا اولى لكثرة الاحاديث الواردة في الاوتار بل نقول لا دليل على كونها اولى هذه الاعداد فالظاهر ان المراد من كونها في تسع يبقين الخ ترديدها في الايام الخمس او الاربع او الثلث او الاثنين او الواحدة ١٢ اللمعات ٦ قوله باهى بهم ملائكته الظاهر ان هذه المباهاة مع الملائكة الذين طعنوا في بني آدم فيكون بيانا لاظهار قدرته واحاطة علمه واراده ١٢ مرقات

قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجّون الى الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوّي وارتفاع مكاني لاجيبنّهم فيقول ارجعوا قد غفرت لكم وبدّلت سياٰتكم حسنات قال فيرجعون مغفورًا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان

## باب الاعتكاف

**الفصل الاول** عن ۱۹۹۳ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه **وعن** ۱۹۹۴ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبرئيل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبرئيل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه **وعن** ۱۹۹۵ ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرًا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري **وعن** ۱۹۹۶ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي رأسه وهو في المسجد فارجّله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه **وعن** ۱۹۹۷ ابن عمران عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۱۹۹۸ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عامًا فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي وروى ابوداؤد وابن ماجة عن ابي بن كعب **وعن** ۱۹۹۹ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنها** ۲۰۰۰ قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضًا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لابد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة **وعن** ۲۰۰۳ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعتكف الذنوب ويجزى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة

## كتاب فضائل القران

**الفصل الاول** عن ۲۰۰۴ عثمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلّم القران وعلّمه رواه البخاري **وعن** ۲۰۰۵ عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يارسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم **وعن** ۲۰۰۶ ابي هريرة

---

۱ قوله يجأرون اي يصيحون ويرفعون اصواتهم وايديهم ۱۲ مرقاة.

۲ قوله ارتفاع مكاني الا كناية عن علو شانه وعظمة سلطانه والا فالله تعالى منزه عن المكان وما ينسب اليه من العلو والسفل ۱۲ طيبي. ۳ قوله وبدلت اي يكتب بدل كل سيئة حسنة في صحائف الاعمال فضلا من الله المتعال وهو يحتمل ان يعم الصائمين ويحتمل ان يكون الغفران للعاصين والتبديل للمطيعين التائبين وهو الاظهر لقوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وفي هذا الحديث اشارة جسيمة وبشارة عظيمة الى رجاء ان يغفر سيئاتهم ويقبل حسنتهم كذا في المرقات ۱۲ ۴ قوله يعتكف الاعتكاف في اللغة الحبس والمكث واللزوم والاقبال على شيء وفي الشرع عبارة عن المكث في المسجد ولزومه على وجه مخصوص وهو في الظاهر من مذهب الحنفية سنة مؤكدة لمواظبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله تعالى كما هو المفاد من هذا الحديث والحق انه ثبت ترك الاعتكاف منه صلى الله عليه وسلم في بعض الرمضانات وقيل يستحب استحبابا متاكدا والصواب انه على ثلثة اقسام واجب وهو الاعتكاف المنذور وسنة وهو في العشر الاخير وما سواهما مستحب ۱۲ لمعات مختصرا ۵ قوله اجود ما يكون الرفع اجود وفي نسخة بالنصب وهو ظاهر قال المظهر ما مصدرية والوقت مضاف الى ... لان افعل التفضيل انما يضاف الى جمع والتقدير كان اجود اوقاته وقت كونه في رمضان ۱۲ مرقات ۶ قوله كان يعرض اي يعرض جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ولعل المراد بين عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبرئيل وبين عرض جبرئيل عليه لانه كان يعرض جبرئيل عليه ثم يعرض هو على جبرئيل على سبيل المدارسة ۱۲ لمعات ۷ قوله فاوف بنذرك قال الطيبي دل الحديث على ان نذر الجاهلية اذا كان موافقا لحكم الاسلام وجب الوفاء قال ابن الملك اي بعد الاسلام وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة لا يجب نذره وفيه دليل على ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف والجواب عن الاستدلال في الصوم انه قد جاء في رواية صحيحة انه قال عمر ان اعتكف يوما والجمع بين الروايتين ان المراد الليل مع يومه او اليوم مع ليله ۱۲ كذا في المرقات واللمعات.

۸ قوله في معتكفه المعتكف بصيغة المفعول الموضع الذي كان يخلو فيه عن اعين الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ ۹ قوله فلا يعرج اي لا يمكث لان التعريج هو الاقامة والميل عن الطريق ۱۲ مرقات ۱۰ قوله وابن ماجة لم يوجد هذا في اكثر النسخ المصححة ولم يوجد في نسخة واحدة وكذا ما وجد في سنن ابن ماجة في ابواب الاعتكاف ۱۲ ۱۱ قوله وراء اسطوانة التوبة من اسطوانات المسجد النبوي سميت بها لان ابا لبابة ربط نفسه عليها حتى تيب عليه عندها ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله من اعدادهن من الابل قيل يحتمل ان يراد ان آيتين خير من ناقتين ومن اعدادهما من الابل وثلث خير من ثلث ومن اعدادهن من الابل وكذا اربع والحاصل ان الآيات تفضل على اعدادهن من النوق ومن اعدادهن من الابل كذا ذكره الطيبي ويوضحه ما قيل انه يتعلق لقوله آيتين وثلث واربع ومجرورا اعدادهن عائد الى الاعداد التي سبق ذكرها من الابل بدل من اعدادهن او بيان يعني آيتان خير من عدد كثير من الابل لان قراءة القرآن تنفع في الدنيا والآخرة نفعا عظيما بخلاف الابل والحاصل انه صلى الله عليه وسلم اراد ترغيبهم في الباقيات وتزهيدهم عن الفانيات فذكر هذا على سبيل التمثيل والتقريب الى فهم العليل والا فجميع الدنيا احقر من ان يقابل بمعرفة آية من كتاب الله تعالى او بثوابها من الدرجات العلى ۱۲ مرقاة.

قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایحب احدکم اذا رجع الی اھلہ ان یجد فیہ ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث
اٰیات یقرؤھن احدکم فی صلوتہ خیر لہ من ثلث خلفات عظام سمان رواہ مسلم وعن ٢٠٠٦ عائشۃ قالت قال رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم الماھر بالقران مع السفرۃ الکرام البررۃ والذی یقرأ القران ویتتعتع فیہ وھو علیہ شاق لہ اجران متفق علیہ
وعن ٢٠٠٧ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا حسد الا علی اثنین رجل اٰتاہ اللّٰہ القران فھو یقوم بہ اٰناء اللیل
واٰناء النھار ورجل اٰتاہ اللّٰہ مالا فھو ینفق منہ اٰناء اللیل واٰناء النھار متفق علیہ وعن ٢٠٠٨ ابی موسیٰ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم مثل المؤمن الذی یقرأ القران مثل الاترجۃ ریحھا طیب وطعمھا طیب ومثل المؤمن الذی لا یقرأ القران مثل
التمرۃ لا ریح لھا وطعمھا حلو ومثل المنافق الذی لا یقرأ القران کمثل الحنظلۃ لیس لھا ریح وطعمھا مر ومثل المنافق الذی یقرأ
القران مثل الریحانۃ ریحھا طیب وطعمھا مر متفق علیہ وفی روایۃ المؤمن الذی یقرأ القران ویعمل بہ کالاترجۃ والمؤمن
الذی لا یقرأ القران ویعمل بہ کالتمرۃ وعن ٢٠١٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ یرفع بھذا الکتاب
اقواما ویضع بہ اٰخرین رواہ مسلم وعن ٢٠١١ ابی سعید الخدری ان اسید بن حضیر قال بینما ھو یقرأ من اللیل سورۃ البقرۃ
وفرسہ مربوطۃ عندہ اذ جالت الفرس فسکت فسکنت فقرأ فجالت فسکت فسکنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وکان ابنہ یحیی
قریبا منھا فاشفق ان تصیبہ ولما اخرہ رفع راسہ الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیھا امثال المصابیح فلما اصبح حدث النبی صلی اللّٰہ
علیہ وسلم فقال اقرأ یا ابن حضیر اقرأ یا ابن حضیر قال فاشفقت یا رسول اللّٰہ ان تطأ یحیی وکان منھا قریبا فانصرفت الیہ ورفعت
راسی الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیھا امثال المصابیح فخرجت حتی لا اراھا قال وتدری ما ذاک قال لا قال تلک الملائکۃ دنت لصوتک
ولو قرأت لاصبحت ینظر الناس الیھا لا تتواری منھم متفق علیہ واللفظ للبخاری وفی مسلم عرجت فی الجو بدل فخرجت علی صیغۃ
المتکلم وعن ٢٠١٢ البراء قال کان رجل یقرأ سورۃ الکھف والی جانبہ حصان مربوط بشطنین فتغشتہ سحابۃ فجعلت تدنو و
تدنو وجعل فرسہ ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال تلک السکینۃ تنزلت بالقران متفق علیہ و
عن ٢٠١٣ ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلم اجبہ ثم اتیتہ فقلت یا رسول اللّٰہ
انی کنت اصلی قال الم یقل اللّٰہ استجیبوا للّٰہ وللرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمک اعظم سورۃ فی القران قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول اللّٰہ انک قلت لاعلمنک اعظم سورۃ من القران قال الحمد للّٰہ رب العلمین ھی السبع
المثانی والقران العظیم الذی اوتیتہ رواہ البخاری وعن ٢٠١٤ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تجعلوا بیوتکم
مقابر ان الشیطان ینفر من البیت الذی یقرأ فیہ سورۃ البقرۃ رواہ مسلم وعن ٢٠١٥ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
وسلم یقول اقرءوا القران فانہ یاتی یوم القیمۃ شفیعا لاصحابہ اقرءوا الزھراوین البقرۃ وسورۃ اٰل عمران فانھما تاتیان یوم القیمۃ

---

ف ١ قولہ الماھر ھو من المھارۃ وھی الحذق یعنی الحاذق بجودۃ الحفظ اوجودۃ اللفظ وان یرید بہ ما ھو اعم منھما وان یرید کلیھما معًا والسفرۃ جمع سافر بمعنی کاتب من السفر بمعنی الکتابۃ او بمعنی السفیر من السفارۃ والمراد بھم الملٰئکۃ او الانبیاء ینسخون الکتب السماویۃ من اللوح المحفوظ او الوحی ویسفرون بالوحی بین اللّٰہ وبین رسلہ او الامۃ وقیل ھم اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لانھم اول ما نسخوا القران وقیل الملائکۃ الکاتبون لاعمال العباد وقیل مشتق من السفار بالکسر بمعنی الاصلاح والمراد الملٰئکۃ النازلون بامر اللّٰہ لاصلاح العباد وحفظھم من الاٰفات والمعاصی والمآثم الخیر والمراد یکون معھم کونہ فی الاٰخرۃ رفیقا لھم وفی الدنیا عاملا بالعلم ١٢ مرقات ولمعات ف ٢ قولہ لا حسد ای لا غبطۃ قولہ الا علی اثنین وقیل لو کان الحسد جائزا لجاز علیھما وقال بیرک الحسد قسمان حقیقی ومجازی فالحقیقی تمنی زوال النعمۃ عن صاحبھا وھو حرام باجماع المسلمین مع النصوص الصریحۃ الصحیحۃ واما المجازی فھو الغبطۃ وھی تمنی مثل النعمۃ التی علی الغیر من غیر تمنی زوال عن صاحبھا ای الغبطۃ فان کانت من امور الدنیا کانت مباحۃ وان کانت طاعۃ فھی مستحبۃ والمراد فی الحدیث لا غبطۃ محمودۃ الا فی ھاتین الخصلتین انتھی یعنی فیما داخلھا ١٢ مرقاۃ ف ٣ قولہ مثل الاترجۃ ھی ثمر معروف یقال لہ ترنج جامع لطیب الطعم والرائحۃ وحسن اللون ومنافع کثیرۃ کذلک المؤمن الذی یقرأ القران یلتذ بقراءتہ ویستریح الناس بصوتہ وینعکس اشعۃ انوار القدس من باطنہ الی ظاھرہ حتی یظھر وجنائہ ویحسن فی اعین الناظرین وقس علیہ حال التشبیھین الاخیرین ١٢ لمعات ف ٤ قولہ ریحھا طیب ای فالمؤمن الذی یقرأ القران ھکذا من حیث ان الایمان فی قلبہ ثابت طیب الباطن ومن حیث انہ یقرأ القران تستریح الناس بصوتہ ویثابون بالاستماع الیہ ویتعلمون منہ مثل الاترجۃ تستریح الناس بریحھا ١٢ طیبی ف ٥ قولہ اقرأ کررہ مرتین للتاکید ای زد ودوام علی القراءۃ التی ھی سبب لمثل تلک الحالۃ العجیبۃ اشعارا بان لا یترک ان وقع لذلک بعد فی المستقبل بل یستمر علیھا استمتاعا بھا ١٢ مرقات ف ٦ قولہ السکینۃ ھی الطمانینۃ وھی تجیٔ بمعنی الرحمۃ وبمعنی الثانی والوقار وقیل ھی ما یحصل بہ السکون وصفاء القلب وذھاب الظلمۃ النفسانیۃ ونزول الرحمانیۃ والحضور والذوق ١٢ لمعات ف ٧ قولہ استجیبوا الخ دل الحدیث علی ان اجابۃ الرسول صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم لا تبطل الصلوۃ کما ان خطابہ بقولک السلام علیک ایھا النبی لا یبطلھا وقال البیضاوی اختلف فیہ فقیل ھذا لان اجابتہ لا یقطع الصلوۃ فان الصلوۃ ایضا اجابۃ وقیل ان دعاءہ کان لامر لا یحتمل التاخیر وللمصلی ان یقطع الصلوۃ لمثلہ وظاھر الحدیث یناسب الاول انتھی ١٢ مرقات ف ٨ قولہ السبع المثانی اللام للعھد اشارۃ الی المذکور فی قولہ تعالی ولقد اتینٰک سبعا من المثانی والقران العظیم وھی الفاتحۃ وقیل سبع سور وھی الطوال وسابعھا الانفال والتوبۃ فانھما فی حکم سورۃ واحدۃ او الحوامیم السبع وقیل سبع صحائف وھی الاسباع الثانی من التثنیۃ او الثناء فان کل ذلک مثنی تکرر قراءتہ والفاظہ وقصصہ ومواعظہ او مثنی علیہ بالبلاغۃ والاعجاز ومبرزان براد بالمثانی القران فیکون من للتبعیض فظھر انہ صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ وسلم حصر مبالغۃ کذا فی اللمعات ١٢

كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۶ النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيٰمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۷ ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۸ ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوٰة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاري **وعن** ۲۰۱۹ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم **وعن** ۲۰۲۰ ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه **وعن** ۲۰۲۱ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد **وعن** ۲۰۲۲ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال

---

۱ قوله صواف جمع صافة ای الباسطة الواقفة علی الصف ۱۲ مرقات ۲ قوله ابا المنذر بصیغة الفاعل کنیة ابی بن کعب قال الطیبی وکان رضی الله عنه ممن حفظ القرآن کلہ فی زمنہ صلی الله علیه وآلہ وسلم ۱۲ مر ۳ قوله قلت الله لا اله الا هو الحی القیوم لوحی الجواب اولاً او بادا اجاب ثانیا طلبا لجمع بین الادب والامتثال کما ھو داب ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۴ قوله لیھنک بلفظ الامر الغائب بفتح التحتیة وسکون الهاء وکسر النون وفی بعض النسخ لیھنئک بالهمزة وهی الاصل وخففت ای لیکن العلم ھنیئا لک مدحه لاصابته فی درکه انه لا اله الا ھو ولی الحقیقة کان دعاء له بتوفر صلی الله علیه وسلم وتعلیم فی الباطن ۱۲ لمعات ۵ قوله انه سیعود وفیه اخبار النبی بالغیب معجزة له وتمکن ابی ھریرة من اخذ الشیطان کرامة له ۱۲ ۶ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق کذبه باخبار المخبر الصادق وقیل ظن انه تاب من کذبه ۱۲ مر ۷ قوله انک تزعم لا تعود وصفه ثلث مرات علی ان کل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمیر مقدر ای فیها کذا فی الطیبی فقوله هذا آخر ثلث مرات یدل علی انه فی المرة الاولی وعد ایضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا ۱۲ مرقات قال العینی اعلم ان ابا ھریرة کان وکیلا بحفظ زکوٰة رمضان وترک شیئا منه حین اخذ ذلک الآتی منها وھو الشیطان فلما اخبر النبی صلی الله علیه وسلم بذلک سکت عنه وھو اجازة منه انتهی کلامه فی العمدة ۱۲ ۸ قوله ابشر من الابشار قوله بنورین سماھما نورین لان کل واحدة نور یسعی بین یدی صاحبها او لانهما یرشدان الی صراط مستقیم بالتامل فیه والتفکر فی معانیه ۱۲ مرقات ۹ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشئ طرفه وکنی بها عن جملة مستقلة بنفسها ای اعطیت ما اشتملت علیه تلک الجملة من المسئلة کقوله اھدنا الصراط المستقیم وکقوله غفرانک وکقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ویکون لغیر الدعاء فیما شده من ھذا القبیل من حمد وثناء ان یعطی ثوابه ۱۲ طیبی ۱۰ قوله کفتاه ای دفعتا عنه الشر والمکروہ وقیل کفتاه من سائر اوراد اللیل وقال الطیبی ای دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ۱۲ مرقات ولمعات ۱۱ قوله من الدجال ای من شره وفی روایة من فتنة الدجال قال الطیبی کما ان اولئک الفتیة عصموا من ذلک الجبار کذلک یعصم الله القاری من الجبارین وقیل سبب ذلک ما فیها من العجائب والآیات فمن تدبرها لا یفتتن بالدجال وھو الذی یخرج فی آخر الزمان ویدعی الالوهیة لخوارق تظهر علی یدیه کقوله للسماء امطری فتمطر لوقتها وللارض انبتی فتنبت لوقتها زیادة فی الفتنة ولذلک لم توجد فتنة علی وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبی الا انذره قومه وکان السلف یعلمون حدیثه الاولاد فی المکاتب ۱۲ مرقات مختصرا ۱۲ قوله فیختم بقل ھو الله احد ای تبرکا بتکراره ومحبته لتلاوته ای یقرأ فی الرکعة الآخرة بعد الفاتحة من کل صلوٰة بھذه السورة وقال ابن حجر ای یختم قراءته لا فاتحة او لما یقرأه بعدها من القرآن بقل ھو الله احد انتهی وعبارة الطیبی یعنی کان من عادته ان یقرأ بعد الفاتحة سورة ویضم الیها سورة اخری فی المدینة الذی یلیه وھو الاولی لما عتاد لصحة الاسناد ۱۲ مرقات

لانها صفة الرحمٰن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه **وعن** ٢٠٢٤ انس قال ان
رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه
**وعن** ٢٠٢٥ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و
قل اعوذ برب الناس رواه مسلم **وعن** ٢٠٢٦ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم
نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه وسنذكر حديث ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم في باب المعراج ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن** ٢٠٢٧ عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
رواه في شرح السنة **وعن** ٢٠٢٨ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي **وعن** ٢٠٢٩ ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث صحيح **وعن** ٢٠٣٠ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري و
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في
شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ٢٠٣١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا **وعن** ٢٠٣٢ الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث
فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها
ستكون فتنة قلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم
هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضي عجائبه هو الذي لم تنته
الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل
ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث اسناده مجهول وفي الحارث مقال **و**
**عن** ٢٠٣٣ معاذ الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه احمد وابوداؤد **وعن** ٢٠٣٤ عقبة بن عامر قال

---

۱؎ قوله الم تر اي الم تعلم وهي
كلمة تعجب وتعجيب وقوله لم ير مثلهن قط اي في باب التعوذ فان فيهما تعوذ من المكاره الظاهرة والباطنة على ابلغ وجه واكمله ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ثم نفث فيهما الخ النفث كالنفخ و
اقل من التفل كذا في القاموس وحقيقته اخراج ريح من الفم مع شيء من الريق ثم اختلفوا في توجيه الفاء في قوله فقرأ فانه يدل على تاخير القراءة من النفث والظاهر العكس فقيل المراد ثم اراد
النفث فقرأ ونفث وقيل الفاء بمعنى الواو وقيل تقديم النفث على القراءة مخالفة للسحرة البطلة وقيل هي سهو من الراوي او الكاتب والله اعلم وقد روي انه صلعم في مرضه اخذ بيدي عائشة
فقرأ ونفث فيهما وامرها بامرارهما على جسده الشريف كذا في اللمعات وقال الطيبي من ذهب الى تخطئة الرواة فقد اخطأ وخاض فيما لا يعنيه هلا قاس هذا الفاء على ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله وقوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل ونظائره كثيرة ۱۲ انتهى مختصرا ۳؎ قوله يحاج العباد اي يخاصمهم فيما ضيعوه واعرضوا عنه في احكامه
وحدوده ويحاج لهم ويخاصم عنهم بسبب ما حفظوه حقوقه وحدوده ويريد ان القرآن حجة لك او عليك وظهرها استوى فيه المكلفون من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهم العلماء
وفيه تنبيه على ان كلا منهم يطالب بقدر ما انتهى عليه من علم الكتاب وفهمه ۱۲ ملتقط من لمعات و س ۴؎ قوله والامانة والرحم فالقرآن يحاج والامانة كذا والرحم تنادي ولم يذكر ثالث ما هو من
البيان اعتمادا على الاول او على الثاني اي والامانة تحاج او تنادي ۱۲ طيبي ۵؎ قوله ورتل اي لا تستعجل في قراءتك في الجنة التي هي لمجرد التلذذ والشهود الاكبر كعبادة الملائكة ۱۲ مر ۶؎
قوله عند آخر آية تقرأها قيل ورد في الآثار درجات الجنة بعدد آي القرآن فمن لازم القرآن في الدنيا علما وعملا يستولي على اقصى درجات الجنة ۱۲ سيد ۷؎ قوله الف حرف اي مسمى الف
حرف والاسم ثلثة احرف فبين فاتحة سورة البقرة يكون عدد الحسنات تسعين وفي فاتحة سورة الفيل يكون عددها ثلثين ۱۲ س ولم ۸؎ قوله يخوضون في الاحاديث الخوض اصله الشروع في
الماء والمرور فيه ويستعار للشروع في الامور واكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه قوله اوقد فعلوها اي ارتكبوا هذا المستبعد وخاضوا في الاباطيل وفعلوا هذه الفعلة الشنيعة ۱۲ سيد ۹؎ قوله
من تركه من جبار اي استبد برأيه غير منقاد له جبار اي متكبر معاند للحق فغير الجبار بطريق الاولى قصمه الله اي كسره وقطعه وقطعه ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا تزيغ به الاهواء اي لا يقدر اهل الاهواء على تبديله
وتغييره وامالته ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابهات وترك المحكمات وهذا وصف معانيه ۱۲ س ۱۱؎ قوله ولا يشبع منه اي لا يصلون الى الاحاطة بكنهه حتى يقف وقوف من
يشبع من مطعوم ۱۲ لم ۱۲؎ قوله ولا يخلق اي لا تزول لذة قراءته واستماعه من كثرة التكرار والترداد ۱۲ س ۱۳؎ قوله هدي روي مجهولا اي من دعا الناس الى القرآن وفق للهداية
وروي معروفا كان المعنى من دعا الناس اليه هداهم ۱۲ لم ع قوله الفصل اي الفاصل بين الحق والباطل ۱۲ مر

سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو جُعِلَ القراٰن فی اِھاب ثم اُلقی فی النار ما احترق رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۲۵ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القراٰن فاستظھرہ فاحلَّ حلالہ وحرّم حرامہ ادخلہ اللہ الجنۃ وشفّعہ فی عشرۃ من اھل بیتہ کلھم قد وجبت لہ النار رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وحفص بن سلیمٰن الراوی لیس ھو بالقوی یضعّف فی الحدیث **وعن** ۲۰۲۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بن کعب کیف تقرأ فی الصلوٰۃ فقرأ ام القراٰن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ ما اُنزلت فی التورٰىۃ ولا فی الانجیل ولا فی الزبور ولا فی الفرقان مثلھا وانھا سبع من المثانی والقراٰن العظیم الذی اُعطیتہ رواہ الترمذی وروی الدارمی من قولہ ما انزلت ولم یذکر ابی بن کعب وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح **وعنہ** ۲۰۲۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلّموا القراٰن فاقرءوہ فانّ مثل القراٰن لمن تعلّم فقرأ وقام بہ کمثل جراب محشو مسکا تفوح ریحہ کل مکان ومثل من تعلّمہ فرقد وھو فی جوفہ کمثل جراب اُوکی علی مسک رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعنہ** ۲۰۲۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ المؤمن الی الیہ المصیر وایۃ الکرسی حین یصبح حُفظ بھما حتی یمسی ومن قرأھما حین یمسی حُفظ بھما حتی یصبح رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۲۹ النعمٰن بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ کتب کتابًا قبل ان یخلق السمٰوٰت والارض بالفی عام انزل منہ ایتین ختم بھما سورۃ البقرۃ ولا تقرأن فی دار ثلث لیال فیقربھا الشیطٰن رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۳۰ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ ثلث ایات من اول الکھف عُصِم من فتنۃ الدجّال رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۰۳۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل شیء قلبًا وقلب القراٰن یٰسٓ ومن قرأ یٰسٓ کتب اللہ لہ بقراءتھا قراءۃ القراٰن عشر مرات رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۳۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالٰی قرأ طٰہٰ ویٰسٓ قبل ان یخلق السمٰوٰت والارض بالف عام فلما سمعت الملائکۃ القراٰن قالت طوبٰی لامۃ ینزل ھٰذا علیھا وطوبٰی لاجواف تحمل ھٰذا وطوبٰی لالسنۃ تتکلّم بھٰذا رواہ الدارمی **وعنہ** ۲۰۳۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان فی لیلۃ اصبح یستغفر لہ سبعون الف ملک رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعمر بن ابی خثعم الراوی یضعّف وقال محمد یعنی البخاری ھو منکر الحدیث **وعنہ** ۲۰۳۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان فی لیلۃ الجمعۃ غُفر لہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وھشام ابو المقدام الراوی یضعّف **وعن** ۲۰۳۵ العرباض بن ساریۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقرأ المسبّحات قبل ان یرقد یقول ان فیھن ایۃ خیر من الف ایۃ رواہ الترمذی وابو داؤد ورواہ الدارمی عن خالد بن معدان مرسلًا وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۳۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سورۃ فی القراٰن ثلٰثون ایۃ شفعت لرجل حتی غفر لہ وھی تبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۰۳۷

---

۱؎ قولہ لو جعل القراٰن فی اھاب الخ قیل ھذا علی سبیل الفرض والتقدیر مبالغۃ فی شرف القراٰن وعظمتہ ای من شانہ ذٰلک علی وتیرۃ قولہ تعالٰی لو انزلنا ھذا القراٰن علی جبل الآیۃ وقیل المراد النار التی اطلعھا اللہ ممیزۃ بین الحق والباطل وقیل کان ذٰلک معجزۃ زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل المراد من علمہ اللہ القراٰن لم تحرقہ نار الآخرۃ ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فاستظھرہ ای استکمل حفظہ بان حفظہ عن ظھر قلبہ او استظھر طلب المظاھرۃ وھی المعاونۃ او استظھر اذا احتاط فی الامر وبالغ فی حفظہ والمعنی حفظ القراٰن وطلب منہ القوۃ والمعاونۃ فی الدین فاحل حلالہ وحرم حرامہ او احتاط فی حفظ حرمتہ واتباعہ وقیل جمیع ھذہ المعانی مراد ھنا بدلیل الفائدۃ قولہ ادخلہ اللہ الجنۃ ای فی اول الوھلۃ قولہ و شفعہ بالتشدید ای قبل شفاعتہ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ قد وجبت لہ النار قد اقر التصعیر بلفظ الکل قال الطیبی فیہ رد علی من زعم ان الشفاعۃ انما یکون فی رفع المنزلۃ دون حط الوزر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فقرأ ای قرأ ام القراٰن مرتلا ومرسلا ومجودا او بطابق الجواب السوال ۱۲ طیبی ۵؎ قولہ سبع من المثانی یحتمل ان یکون من بیانیۃ او تبعیضیۃ ویقال للفاتحۃ السبع المثانی لانھا تثنی فی کل صلوٰۃ ای تعاد او ھی سبع کلمات مشکرۃ وھی اللہ والرحمٰن والرحیم وایاک والصراط وعلیھم ولا بعض غیرہ وقیل من الثناء لما فیہ من الثناء والمعاد ویقع علی جمیع القراٰن الا قرآن آیۃ الرحمۃ بآیۃ العذاب ۱۲ ملتقط من المجمع وغیرہ ۶؎ قولہ بالفی عام قال الطیبی کنایۃ عن مقادیر الخلائق قبل خلقھا بخمسین الف عام کما ورد لا ینافی کتابۃ الکتاب المذکور بالفی عام لجواز اختلاف اوقات الکتابۃ فی اللوح ولجواز ان لا یراد بھا التحدید بل مجرد السبق الدال علی الشرف ولجواز مغایرۃ الکتابین وھو الاظھر فتدبر ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ یٰسٓ ای سورۃ لما ان احوال القیامۃ مذکورۃ فیھا مستقصاۃ بحیث لم یکن فی سورۃ سواھا مثل ما فیھا ولذا خصت بالقراءۃ علی الموتی او لکون قراءتہ احیی قلوب الاحیاء والاموات وتقلیبھا من الغفلۃ الی الطاعات والعبادات وما اطیب ما ذکرہ الطیبی انہ لاحتوائھا مع قصرھا علی البراھین الساطعۃ والآیات القاطعۃ والعلوم المکنونۃ والمعانی الدقیقۃ والمواعید الفائقۃ والزواجر البالغۃ انتھی ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ اصبح ای دخل فی الصباح او صار بعد القراءۃ قال ابن الملک من حین قراءتھا الی الصبح ۱۲ م ۹؎ قولہ المسبحات بکسر الباء وھی التی افتتحت بسبحان وسبح ویسبح وھی سورۃ الاسراء والحدید والحشر والصف والجمعۃ والتغابن ــــ والاعلی واخفی الآیۃ فیھا کاخفاء لیلۃ القدر فی اللیالی واخفاء ساعۃ الاجابۃ ــــ فی یوم الجمعۃ ۱۲ ملتقط من الطیبی والمرقات ۱۰؎ قولہ شفعت بالتخفیف خبران کذا قال الطیبی والاظھران قولہ ثلٰثون خبران وقولہ شفعت خبر ثان وقال فی الازھار شفعت علی بناء المجھول مشددًا ای قبلت شفاعتھا وقیل علی بناء الفاعل مخففا وھذا اقرب انتھی وعلیہ النسخۃ المقروءۃ المصححۃ کذا فی المرقات قال فی اللمعات ان حمل قولہ شفعت لرجل علی المضی کما ھو ظاھر کان اخبارا من الغیب وان یحمل بمن تشفع کان تحریضا علیھا ویحمل رجل علی العموم کما فی تمرۃ خیر من جرادۃ ۱۲

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خباءہ علی قبر وھو لا یحسب انہ قبر فاذا فیہ انسان یقرأ سورۃ تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمہا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی المانعۃ ھی المنجیۃ تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ٢٠٤٨ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام حتی یقرأ الٓمّٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنۃ وفی المصابیح غریب **وعن** ٢٠٤٩ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القران وقل یایھا الکفرون تعدل ربع القران رواہ الترمذی **وعن** ٢٠٥٠ معقل بن یسار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث ایات من اٰخر سورۃ الحشر وکل اللہ بہ سبعین الف ملک یصلون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذلک الیوم مات شہیدا ومن قالہا حین یمسی کان بتلک المنزلۃ رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ٢٠٥١ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرۃ قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوب خمسین سنۃ الا ان یکون علیہ دین رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہ خمسین مرۃ ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین **وعنہ** ٢٠٥٢ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہ فنام علی یمینہ ثم قرأ مائۃ مرۃ قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیامۃ یقول لہ الرب یا عبدی ادخل علی یمینک الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ٢٠٥٣ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنۃ رواہ مالک والترمذی والنسائی **وعن** ٢٠٥٤ فروۃ بن نوفل عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ علمنی شیئا اقولہ اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یایھا الکفرون فانھا براءۃ من الشرک رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی **وعن** ٢٠٥٥ عقبۃ بن عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفۃ والابواء اذ غشیتنا ریح وظلمۃ شدیدۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبۃ تعوذ بھما فما تعوذ متعوذ بمثلھما رواہ ابو داؤد **وعن** ٢٠٥٦ عبد اللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلۃ مطر وظلمۃ شدیدۃ نطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال قل قلت ما اقول قال قل ھو اللہ احد والمعوذتین حین تصبح وحین تمسی ثلث مرات تکفیک من کل شیء رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی **وعن** ٢٠٥٧ عقبۃ بن عامر قال قلت یا رسول اللہ اقرأ سورۃ ھود او سورۃ یوسف قال لن تقرأ شیئا ابلغ عند اللہ من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی

## الفصل الثالث

**عن** ٢٠٥٨ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعربوا القران واتبعوا غرائبہ وغرائبہ فرائضہ وحدودہ **وعن** ٢٠٥٩ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءۃ القران فی الصلوٰۃ افضل من قراءۃ القران فی غیر الصلوٰۃ وقراءۃ القران فی غیر الصلوٰۃ افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل من الصدقۃ والصدقۃ افضل من الصوم والصوم جنۃ من النار **وعن** ٢٠٦٠ عثمٰن بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال

---

١ قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ١٢ ٢ قولہ ھی المانعۃ تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او من ان ینالہ مکروہ فی الموقف ١٢ مرقات ٣ قولہ حتی یقرأ یفید بظاھرہ کان یقرأ ما وقت النوم من اللیل فلو قرأھا احدی اول اللیل لم یکن متبعا للسنۃ لکن فی ہذہ الصورۃ یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لا ینام حتی یقرأ فافہم ١٢ لمعات ٤ قولہ تعدل نصف القران قال الطیبی المقصود من القران بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملۃ علی ذکر المعاد فقط مستقلۃ ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انما تعدل ربع القران وبیانہ ان القران یشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وہذہ السورۃ مشتملۃ علی الاخیر وقل یایھا الکفرون محتویۃ علی الاول لان البراءۃ عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد منہا ربع القران وانما لم یحمل علی التسویۃ لئلا یلزم فضل اذا زلزلت علی سورۃ الاخلاص انتہی وفیہ ان التسویۃ فی سورۃ الاخلاص لیست بحقیقیۃ فلا بد فیہا ایضا من التاویل ١٢ مرقات ٥ قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب بکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاۃ وعدم وصیۃ فی الممات ہذا ما سنح لی وقال الطیبی جعل الدین من جنس الذنوب تہویلا لامرہ ١٢ مرقات ٦ قولہ دین الحق الملازم من ان حقوق العباد مما لا مسامحۃ فیہ ١٢ م ٧ قولہ ثم قرأ ظاہرہ یفید ان یکون القراءۃ بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی الرتبۃ واللہ اعلم وفی الحدیث اشارۃ الی ان بساتین الجنۃ وقصورہا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ١٢ مرقات ولمعات ٨ قولہ اعربوا القران ای بینوا اعرابہ والمراد بالاعراب الابانۃ والافصاح وہذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یختص باہل الشریعۃ من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود الشاملۃ لہا ولغیرہا من السنن والآداب وسماہا غرائب لاختصاصہا باہل الدین اولان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ١٢ لمعات ٩ قولہ فی الصلوٰۃ الخ ای لکونہا منضمۃ الی عبادۃ اخری ولکونہا فیہا بالادب اقرب وبالحضور احری ١٢ م ١٠ قولہ من الصدقۃ وقد اشتہر ان العبادۃ المتعدیۃ افضل من اللازمۃ لکن ینبغی ان یخص ہذا بما عدا ذکر اللہ تعالیٰ ١٢ لمعات ١١ قولہ افضل من الصوم کانہ جعلہا افضل من جہۃ ان فی الصوم امساک المال من نفسہ ثم انفاقہ علیہا وفی الصدقۃ انفاق علی الغیر ووجہ افضلیۃ الصوم المشار الیہا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل ابن آدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیۃ والحکم من اختلاف الجہات تعتبر فی امثال ہذہ المسائل ولعل ہذا اشار بقولہ والصوم جنۃ وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادۃ کان الصلوٰۃ افضل من الصدقۃ وہی من الصوم فان سوار والتنزیل وشواہد الآثار والاحادیث جاریۃ علی تقدیم الافضل ولو نظر الی کل واحد منہا وما یؤول الیہ من النتائج لم یشارکہ غیرہ فیہا کان الصوم الفضل ١٢ م۔

رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قراءۃ الرجل القراٰن فی غیر المصحف الف درجۃ وقراءتہ فی المصحف تُضَعَّفُ علٰی ذٰلک الٰی
الفی درجۃ وعن ۲۰۶۱ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان ھٰذہ القلوب تصدأ کما یصدأ الحدید اذا اصابہ
الماء قیل یا رسول اللّٰہ وما جلاؤھا قال کثرۃ ذکر الموت وتلاوۃ القراٰن روی البیھقی الاحادیث الاربعۃ فی شعب الایمان و
عن ۲۰۶۲ ایفع بن عبد الکلاعی قال قال رجل یا رسول اللّٰہ ای سورۃ القراٰن اعظم قال قل ھو اللّٰہ احد قال فای اٰیۃ فی القراٰن
قال اٰیۃ الکرسی اللّٰہ لا الٰہ الا ھو الحی القیوم قال فای اٰیۃ یا نبی اللّٰہ تحب ان تصیبک وامتک قال خاتمۃ سورۃ البقرۃ فانھا من
خزائن رحمۃ اللّٰہ تعالٰی من تحت عرشہ اعطاھا ھٰذہ الامۃ لم تترک خیرا من خیر الدنیا والاٰخرۃ الا اشتملت علیہ رواہ الدارمی
وعن ۲۰۶۳ عبد الملک بن عمیر مرسلا قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی فاتحۃ الکتاب شفاء من کل داء رواہ الدارمی و
البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۶۴ عثمان بن عفان قال من قرأ اٰخر اٰل عمران فی لیلۃ کُتِبَ لہ قیام لیلۃ وعن ۲۰۶۵ مکحول
قال من قرأ سورۃ اٰل عمران یوم الجمعۃ صلّت علیہ الملائکۃ الی اللیل رواھما الدارمی وعن ۲۰۶۶ جُبَیر بن نُفَیر ان رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان اللّٰہ ختم سورۃ البقرۃ باٰیتین اُعطیتُھما من کنزہ الذی تحت العرش فتعلموھن وعلموھن
نساءکم فانھا صلوۃ وقربان ودعاء رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۶۷ کعب ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اقرءوا سورۃ ھود
یوم الجمعۃ رواہ الدارمی وعن ۲۰۶۸ ابی سعید ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من قرأ سورۃ الکھف فی یوم الجمعۃ اضاء لہ النور
ما بین الجمعتین رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۰۶۹ خالد بن مَعدان قال اقرءوا المنجیۃ وھی الٓمّٓ تنزیل فانہ بلغنی
ان رجلا کان یقرأھا ما یقرأ شیئا غیرھا وکان کثیر الخطایا فنشرت جناحھا علیہ قالت رب اغفر لہ فانہ کان یکثر قراءتی فشفّعھا
الرب تعالٰی فیہ وقال اکتبوا لہ بکل خطیئۃ حسنۃ وارفعوا لہ درجۃ وقال ایضا انھا تجادل عن صاحبھا فی القبر تقول اللّٰھم ان
کنت من کتابک فشفّعنی فیہ وان لم اکن من کتابک فامحنی عنہ وانھا تکون کالطیر تجعل جناحھا علیہ فتشفع لہ فتمنعہ
من عذاب القبر وقال فی تبارک مثلہ وکان خالد لا یبیت حتی یقرأھما وقال طاؤس فُضّلتا علٰی کل سورۃ فی القراٰن بستین
حسنۃ رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۰ عطاء بن ابی رباح قال بلغنی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ فی صدر النھار
قُضِیَتْ حوائجہ رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۷۱ مَعقِل بن یسار المزنی ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ ابتغاء وجہ
اللّٰہ غُفِرَ لہ ما تقدم من ذنبہ فاقرءوھا عند موتاکم رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۲ عبد اللّٰہ بن مسعود انہ قال
ان لکل شیء سناما وان سنام القراٰن سورۃ البقرۃ وان لکل شیء لبابا وان لباب القراٰن المفصّل رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۳ علی
قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لکل شیء عروس وعروس القراٰن الرحمٰن وعن ۲۰۷۴ ابن مسعود قال قال
رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قرأ سورۃ الواقعۃ فی کل لیلۃ لم تصبہ فاقۃ ابدا وکان ابن مسعود یامر بناتہ یقرأن بھا فی

---

۱؎ قولہ الی الفی درجۃ لمزید ثواب النظر الی المصحف وحملہ ومسہ وقد جاء ان النظر فی المصحف عبادۃ وان کثیرا من الصحابۃ کانوا یقرؤن فی المصحف قیل تخرق عثمان مصحفین لکثرۃ قراءتہ فیھما وقال النووی لیس ہذا علی اطلاقہ بل ان کان القاری من حفظہ یحصل لہ من التدبر والتفکر وجمع القلب اکثر مما یحصل من المصحف فالقراءۃ من الحفظ افضل وان استویا فمن المصحف افضل وہو امراد السلف ویدل کلام الطیبی علی ان التمکن من التفکر والتدبر واستنباط المعانی فی صورۃ القراءۃ من المصحف اکثر وفی کلیتہ نظر ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ کثرۃ ذکر الموت ہو الواعظ الصامت ویوافقہ الحدیث المشہور اکثروا ذکر ہاذم اللذات بالمھملۃ والمعجمۃ ای قاطعھا ومزیلھا من اصلھا وقراءۃ القراٰن ہو الواعظ الناطق فیھما بلسان الحال وبیان المقال یزیلان عن قلوب الرجال اوساخ محبۃ الغیر من الجاہ والمال ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ قال قل ہو اللّٰہ احد قد سبق ان اعظم سورۃ فی القراٰن فاتحۃ الکتاب فیعتبر تعدد الجہات ففاتحۃ الکتاب اعظم من جھۃ جامعیتھا لمقاصد القراٰن ووجوب قراءتھا فی الصلوۃ وقل ہو اللّٰہ احد لبیان توحید الحق سبحانہ واٰیۃ الکرسی بجامعیۃ صفاتہ الثبوتیۃ والسلبیۃ وعظمتہ وجلالتہ وخواتیم سورۃ البقرۃ لاشتمالھا علی الدعاء الجامع لخیر الدنیا والاٰخرۃ واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ جبیر بن نفیر ای الحضرمی ادرک الجاھلیۃ والاسلام ہو من ثقات الشامیین ونفیر بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء وبالراء ذکرہ المؤلف فی اسماء الرجال فی التابعین وکذا ذکرہ المغنی فما وقع فی بعض النسخ باللام بدل الراء نقیل من تصحیف الناسخ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ صلوۃ ای استغفار ورحمۃ خاصۃ لقارئھا او ما یجلبھا وہو الاظہر لان الاستغفار دعاء فیلزم التکرار ۱۲ مر ۶؎ قولہ کعب ای کعب من الصحابۃ کثیر ولا یبعد ان یراد الظاہر انہ کعب بن مالک لانہ المشہور بھذا الاسم وان کان کعب الاحبار فالحدیث مرسل وہو یعمل بہ فی الفضائل ۱۲ مر ۷؎ قولہ اضاء لہ فی قلبہ او فی قبرہ او یوم حشرہ ویجوز ان یکون لازما وقولہ بین الجمعتین ظرف فیکون اشراق ضوء النور فیما بین الجمعتین بمنزلۃ اشراق النور نفسہ مبالغۃ ویجوز ان یکون متعدیا والظرف مفعولہ وعلی الوجھین فسرت الاٰیۃ علی اعتبارات ما حولہ ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ بستین ہو لانا فی الخبر الصحیح لان البقرۃ افضل سورۃ القراٰن بعد الفاتحۃ اذ قد تکون فی المفضول مزیۃ لا توجد فی الفاضل او لخصوصیۃ بزمان او حال کما لا یخفی علی ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ موتاکم ای مشرفی الموت او عند قبور موتاکم لانھم احوج الی المغفرۃ ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ سورۃ البقرۃ اما لطولھا واحتوائھا علی احکام کثیرۃ او لما فیھا من الامر بالجھاد وبہ ارتفعت الکبیرۃ ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ عروس القراٰن لاشتمالھا علی النعماء الدنیویۃ والاٰلاء الاخرویۃ او لاحتوائھا علی اوصاف الحور العین التی من عرائس اہل الجنۃ ونعوت حلیھن وحلاھن قال الطیبی العروس یطلق علی الرجل والمرأۃ عند دخول احدھما علی الاٰخر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ من قرأ سورۃ الواقعۃ اٰہ قد حض الشارع علی بعض العبادات المؤثرۃ فی الامور الدنیویۃ التی حصولھا ممد ومعین علی الاٰخرۃ ولیکونوا مشغولین بالعبادۃ علی ای وجہ فذلک لیورث المحبۃ بھا ومحبتھا تفضی الی محبۃ من اتی بھا لان بحسب النعم جبلیۃ ولذلک امتن تعالٰی بقولہ امدکم بانعام وبنین وجنات وعیون الخ ۱۲ لمعات۔

كل ليلةٍ رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٠٧٥ علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد وعن ٢٠٧٦ عبد الله بن عمرو قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلثا من ذوات حم فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين رواه احمد وابو داؤد وعن ٢٠٧٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف اية في كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهكم التكاثر رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٠٧٨ سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة بني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك رواه الدارمي وعن ٢٠٧٩ الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة مائة اية لم يحاجه القران تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائتي اية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفا رواه الدارمي

## باب الفصل الاول

عن ٢٠٨٠ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها متفق عليه وعن ٢٠٨١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم بعقلها وعن ٢٠٨٢ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن ٢٠٨٣ جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن ٢٠٨٤ قتادة قال سئل انس كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن ٢٠٨٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران متفق عليه وعنه ٢٠٨٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به متفق عليه وعنه ٢٠٨٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البخاري وعن ٢٠٨٨ عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله يحب هذه السورة الخ ونظيره ما ورد في سورة الفتح هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فزيادة المحبة في الفتح لما فيه من البشارة بالفتح والاشارة بالمغفرة وفي هذه السورة لاشتمالها على تيسير الامور في كل عسير بقوله ونيسرك لليسرى وكان صلى الله عليه وسلم يحب اطيب قراءتها في اول ركعة الوتر ويمكن ان يكون محبة النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ١٢ مرقاة

٢ قوله وغلظ لساني اي ثقلت بحيث لم يطاوعني في تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ١٢ م ٣ قوله ان يقرأ الهكم الخ فانما كقراءة الف آية في الترهيد عن الدنيا والترغيب في علم اليقين بالعقبى وقيل وجه ان القرآن ستة آلاف آية وكسر واذا ترك الكسر كانت الالف سدس ومقاصد القرآن على ما ذكره الغزالي ستة ثلثة مهمة وثلثة تتمة احدها معرفة الآخرة المشتمل عليه هذه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالف آية افخم من التعبير عنه بسدس القرآن مع انه لو عبر عنه بثلث القرآن صح ١٢ مرقات ٤ قوله اذا لنكثرن الخ الظاهر ان يكون غرضه اظهار الرغبة في تكثيره كما يظهر من قوله اذا لنكثرن مع تضمنه شيئا من الاستبعاد فيكون الجواب ان ثواب الله وفضله ورحمته اوسع فارغبوا فيه ولا تستبعدوه قال الطيبي اي اذا كان على ما ذكرت من ان جزاء عشر مرات قصر في الجنة فانا نكثر قصورنا بكثرة قراءة هذه السورة فكلام الطيبي منحصر في التعجب والاستبعاد وما ذكرنا اظهر فتدبر ١٢ اللمعات ٥ قوله لم يحاجه القرآن اي لم يأخذه الله ولم يسأل عن اداء حق القرآن في تلك الليلة والقنطار وزن اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او ملاء مسك الثور ذهبا او فضة كذا في القاموس والمقصود المبالغة في كثرة الثواب والمناسب ان يحمل على المعنى الاخير ١٢ اللمعات ٦ قوله تعاهدوا اي تفقدوه وراعوه بالمحافظة وداوموا بالتلاوة لئلا يذهب عن القلب ١٢ ٧ قوله بئس ما لاحدهم الخ يشعر بتركه وعدم المبالاة بها بل يقول نسي تحسرا او اظهار الخذلان على تقصيره في احراز هذه السعادة وحفظها او احترازا عن التصريح بارتكاب المعصية وناداها مع القرآن العظيم ١٢ اللمعات ٨ قوله ما ائتلفت اي ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة لذوق قراءته وذات نشاط وسرور على تلاوته ١٢ م ٩ قوله يتغنى بالقرآن قال الطيبي يقال اذن اذا استمع والمراد هنا تقريبه واجزال ثوابه والمراد بالتغني تحسين الصوت وترقيقه وتحزينه كما قال به الشافعي واكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة وتبعه جماعة معناه الاستغناء عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب وقال الازهري يتغنى به يجهر وحمل التغني على معنى الاستغناء عن الناس لا يلائم سوق هذا الحديث وانما يصح حمله على ذلك في قوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن كما سيذكر كذا في المرقات واللمعات واما التكلف برعاية الموسيقي فمكروه واذا ادى الى تغيير القرآن فحرام بلا شبهة وسياتي من الاحاديث ما يدل على ذلك اللمعات ١٠ قوله يجهر به تفسير لمعنى التغني المراد في هذا الباب فان المراد تحسين الصوت وتطييبه وتزيينه ترقيقه وتحزينه بحيث يورث الخشية ويجمع الهم ويزيد الحضور ويهيج الشوق ويرق القلب ويؤثر في السامعين مع رعاية قوانين التجويد ومراعاة النظم في الكلمات والحروف ١٢ اللمعات ١١ قوله من لم يتغن قال سفيان بن عيينة اي من لم يستغن بالقرآن عن الناس فينبغي لمن آتاه الله العلم والقرآن ان يستغني به ويتوكل على مولاه ولا يتكل على الناس وقد ورد الوعيد في القراء الزائرين للامراء المتوسلين بالقرآن في العلم الى الاغنياء ١٢ اللمعات

وهو على المنبر اقرأ علیّ قلتُ اقرأ علیك وعلیك أُنزل قال انی اُحِبُّ اَن اَسمعهٗ من غیری فقرأتُ سورة النساء حتی اتیتُ الی هٰذه الاٰیة فَكَیْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍۭ بِشَهِیْدٍ وَّجِئْنَا بِكَ عَلٰی هٰۤؤُلَآءِ شَهِیْدًا قال حسبكَ الاٰن فالتفتُّ الیه فاذا عیناه تذرفان متفق علیه

وعن ٢٠٨٩ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاُبیّ بن كعب ان الله امرنی ان اقرأ علیك القراٰن قال اٰللّٰه سمّانی لك قال نعم قال وقد ذُكرتُ عند رب العٰلمین قال نعم فذرفت عیناه وفی روایة ان الله امرنی ان اقرأ علیك لم یكن الذین كفروا قال وسمّانی قال نعم فبكٰی متفق علیه

وعن ٢٠٩٠ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یسافر بالقراٰن الی ارض العدو متفق علیه وفی روایة لمسلم لا تسافروا بالقراٰن فانی لا اٰمن ان ینالهٗ العدوّ

## الفصل الثانی

عن ٢٠٩١ ابی سعید الخدری قال جلستُ فی عصابة من ضعفاء المهاجرین وان بعضهم لیستتر ببعض من العُری وقارئٌ یقرأ علینا اذ جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام علینا فلما قام رسول الله صلی الله علیه وسلم سكت القارئُ فسلّم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الی كتاب الله فقال الحمد لله الذی جعل من اُمّتی من اُمِرتُ ان اَصبِرَ نفسی معهم قال فجلس وسطنا لیعدل بنفسه فینا ثم قال بیده هٰكذا فتحلّقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا یا معشر صعالیك المهاجرین بالنور التام یوم القیٰمة تدخلون الجنة قبل اغنیاء الناس بنصف یوم وذٰلك خمس مائة سنة رواه ابو داؤد

وعن ٢٠٩٢ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم زیّنوا القراٰن باصواتكم رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة والدارمی

وعن ٢٠٩٣ سعد بن عُبادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من امرئ یقرأ القراٰن ثم ینساه الا لقی الله یوم القیٰمة اجذم رواه ابو داؤد والدارمی

وعن ٢٠٩٤ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لم یفقه من قرأ القراٰن فی اقلّ من ثلٰث رواه الترمذی وابو داؤد والدارمی

وعن ٢٠٩٥ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجاهر بالقراٰن كالجاهر بالصدقة والمسِرّ بالقراٰن كالمسرّ بالصدقة رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن غریب

وعن ٢٠٩٦ صهیب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اٰمن بالقراٰن من استحلّ محارمهٗ رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث لیس اسناده بالقوی

وعن ٢٠٩٧ اللیث بن سعد عن ابن ابی مُلیكة عن یعلی بن مَملك انه سأل امّ سلمة عن قراءة النبی صلی الله علیه وسلم فاذا هی تنعت قراءةً مفسَّرةً حرفًا حرفًا رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی

وعن ٢٠٩٨ ابن جریج عن ابن ابی مُلیكة عن امّ سلمة قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقطّع قراءته یقول الحمد لله رب العٰلمین ثم یقف ثم یقول الرحمٰن الرحیم ثم یقف رواه الترمذی وقال لیس اسناده بمتصل لان اللیث روی هٰذا الحدیث عن ابن ابی مُلیكة عن یعلی بن مَملك عن امّ سلمة وحدیث اللیث اصح

## الفصل الثالث

عن ٢٠٩٩ جابر قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نقرأ القراٰن وفینا الاعرابی والعجمی فقال اقرءوا فكلٌّ حسن وسیجیء اقوامٌ یقیمونه كما یقام القدح یتعجّلونه ولا یتأجّلونه رواه ابو داؤد والبیهقی فی شعب الایمان

وعن ٢١٠٠ حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرءوا القراٰن بلحون العرب واصواتها وایاكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابین وسیجیء بعدی قومٌ یرجّعون بالقراٰن ترجیع الغناء والنوح لا یجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذین یعجبهم شأنهم رواه البیهقی فی شعب الایمان ورزین فی كتابه

وعن ٢١٠١ البراء بن عازب قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول حسّنوا القراٰن باصواتكم فان الصوت الحسن

---

١ قوله بالقراٰن حال والباء للمصاحبة ای مصاحبًا بالقراٰن والمراد بالقراٰن المصحف وكان یكتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم یكن مجموعا كله فی مصحف واحد وكان هٰذا اخبارا بالغیب وقیل المراد نهی القارئ من الصحابة ان یذهب الی ارض العدو فیقتلوا ویضیع ما عندهم من القراٰن كما قتل القراء فی بئر معونة فان قلت قد كانوا یذهبون الی الغزوات قلت لعل القراء تفرد بهم ومع العسكر اثنین بلا كم والله اعلم ١٢ لمعات

٢ قوله ان ینالهٗ ای یصیبه انكار فتحقیره او یحرقه او یلقیه فی مكان لا یلیق به ١٢

٣ قوله زیّنوا القراٰن باصواتكم قیل هو محمول علی القلب وقد روی كذٰلك ویجوز ان یجری ذٰلك علی ظاهره لما یاتی من قوله صلی الله علیه وسلم ان الصوت الحسن یزید القراٰن حسنا ولا محذور فی ذٰلك لان الزینة الشیء یكون تابعا له وملحقا كالحلی بالنسبة الی العروس وایضا المراد بالقراٰن قراءته وهو فعل العبد فیراد تحسین الصوت بالقراٰن مستحب وذٰلك مقید برعایة التجوید وعدم التغیر ١٢ لمعات

٤ قوله ثم ینساه ظاهره نسیانه بعد حفظه فقد عدّ ذٰلك من الكبائر وقیل المراد به جهله بحیث لا یعرف القراءة وقیل النسیان یكون بمعنی الذهول وبمعنی الترك وهو هٰهنا بمعنی الترك ای ترك العمل والقراءة قوله اجذم الجذم بمعنی القطع وذكر فی تفسیره اقوال فقیل مقطوع الید قال فی القاموس الاجذم المقطوع الید او الذاهب الانامل وقیل الاجذم هٰهنا بمعنی الذی ذهبت اعضاؤه كلها ولیست ید القاری اولی من سائر اعضائه یقال اجذم ومجذوم اذا تساقطت اعضاؤه وقد یحمل اجذم علی مقطوع الحجة ای لا لسان له یتكلم ولا حجة فی یده یقال لیس له ید ای لا حجة له وقیل نالی الید عن الخیر وقیل ساقط الاسنان ١٢ لمعات

٥ قوله لم یفقه الخ ای لم یفهم ظاهر المعانی من قرأ فی اقل من هٰذه المدة وظاهره النهی عن ختم القراٰن فی اقل من هٰذه المدة وكثیر من العلماء قد اختلف عادات السلف فی مدة الختم فمنهم من كان یختم فی كل شهرین ختمة واٰخرون فی كل شهر وفی كل عشر وفی اسبوع الی اربع وكثیرون فی ثلٰث وكثیرون فی یوم ولیلة وجماعة ثلٰث ختمات فی یوم ولیلة وختم بعضهم ثمانی ختمات فی یوم ولیلة والمختار انه یكره التأخیر فی الختم اكثر من اربعین یوما وكذا التعجیل من ثلٰثة ایام والاولی ان یختم فی الاسبوع والحق ان ذٰلك یختلف باختلاف الاشخاص ١٢ لمعات مختصرا

٦ قوله من استحل ای من استحل الحرام فقد كفر مطلقا وخص القراٰن بالذكر لعظمته ١٢ ط

٧ قوله یقیمونه ای یبالغون فی عمل القراءة كما بالغ القدح فی صالح الریاء ای یطلبون ثوابه فی الدنیا ولا یطلبونه فی الاٰخرة ١٢

٨ قوله اهل العشق ای ما یفعلون فی الاشعار من رعایة القواعد الموسیقی وكان الیهود والنصاری یقرأون نحوا من الغناء یتكلفون فیها ١٢

٩ قوله مفتونة الخ ای مبتلٰی بحب الدنیا ومرارة الناس وتحسینهم ١٢ لم

یزید القراٰن حُسنًا رواہ الدارمی وعن ٢١٠٢ طاؤس مرسلًا قال سُئل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ایُّ الناس احسن صوتًا للقراٰن واحسن قراءۃً قال من اذا سمعتہ یقرأ اُرِیتَ انہ یخشی اللّٰہ قال طاؤس وکان طلقٌ کذٰلک رواہ الدارمی وعن ٢١٠٣ عُبَیدۃ المُلَیکی وکانت لہ صحبۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا اھل القراٰن لا تتوسّدوا القراٰن واتلوہ حق تلاوتہ من اٰناء اللیل والنھار وافشوہ وتغنّوہ وتدبّروا ما فیہ لعلکم تفلحون ولا تعجلوا ثوابہ فانّ لہ ثوابًا رواہ البیہقی فی شعب الایمان باب

الفصل الاول عن ٢١٠٤ عمر بن الخطاب قال سمعت ھشام بن حکیم بن حزام یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأھا وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقرأنیھا فکدتُ ان اعجل علیہ ثم امھلتُہ حتی انصرف ثم لبّبتُہ بردائہ فجئتُ بہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقلتُ یا رسول اللّٰہ انی سمعتُ ھذا یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأتنیھا فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اَرسِلہ اقرأ فقرأ القراءۃ التی سمعتُہ یقرأ فقال رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ھٰکذا اُنزلت ثم قال لی اقرأ فقرأتُ فقال ھٰکذا اُنزلت انّ ھٰذا القراٰن اُنزل علی سبعۃ احرفٍ فاقرءوا ما تیسّر منہ متفق علیہ واللفظ لمسلم وعن ٢١٠٥ ابن مسعود قال سمعتُ رجلًا قرأ وسمعتُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقرأ خلافھا فجئتُ بہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاخبرتُہ فعرفتُ فی وجھہ الکراھیۃ فقال کلاکما محسن فلا تختلفوا فانّ من کان قبلکم اختلفوا فھلکوا رواہ البخاریُّ وعن ٢١٠٦ اُبَیّ بن کعب قال کنتُ فی المسجد فدخل رجُل یصلّی فقرأ قراءۃً انکرتُھا علیہ ثم دخل اٰخر فقرأ قراءۃً سوی قراءۃ صاحبہ فلما قضینا الصلوٰۃ دخلنا جمیعًا علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقلتُ انّ ھٰذا قرأ قراءۃً انکرتُھا علیہ ودخل اٰخر فقرأ سوی قراءۃ صاحبہ فامرھما النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقرأ فحسّن شانھما فسُقط فی نفسی من التکذیب ولا اذ کنتُ فی الجاھلیۃ فلما رأی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما قد غشینی ضرب فی صدری ففضتُ عرقًا وکانما انظر الی اللّٰہ فرقًا فقال لی یا اُبَیّ اُرسل الیّ ان اقرأ القراٰن علی حرفٍ فرددتُ الیہ ان ھوّن علی اُمّتی فردّ الیّ الثانیۃ اقرأہ علی حرفین فرددتُ الیہ ان ھوّن علی اُمّتی فردّ الیّ الثالثۃ اقرأہ علی سبعۃ احرف ولک بکل ردّۃ رددتُکھا مسئلۃٌ تسألنیھا فقلتُ اللّٰھم اغفر لامتی اللّٰھم اغفر لامتی واخرتُ الثالثۃ لیومٍ یرغب الیّ الخلق کلھم حتی ابراھیم علیہ السلام رواہ مسلم وعن ٢١٠٧ ابن عباس قال انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اقرأنی جبریل علی حرفٍ فراجعتہ فلم ازل استزیدہ ویزیدنی حتی انتھی الی سبعۃ احرف قال ابنُ شھاب بلغنی انّ تلک السبعۃ الاحرف انما ھی فی الامر تکون واحدًا لا تختلف فی حلال ولا حرام متفق علیہ الفصل الثانی عن ٢١٠٨ اُبَیّ بن کعب قال لقی رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم جبریلَ فقال یا جبریل انی بُعثتُ الی اُمّۃٍ اُمّیین منھم العجوز والشیخ الکبیر والغلام والجاریۃ والرجل الذی لم یقرأ کتابًا قط قال یا محمد انّ القراٰن اُنزل علی سبعۃ احرف رواہ الترمذی وفی روایۃٍ لاحمد وابی داؤد قال لیس منھا الا شافٍ کافٍ وفی روایۃٍ للنسائی قال انّ جبرئیل ومیکائیل اتیانی فقعد جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یساری فقال جبرئیل اقرأ القراٰن علی حرفٍ قال میکائیل

---

١ قولہ اُرِیتَ بصیغۃ المجہول ای حسبت وظننت من الارادۃ حاصل الجواب انہ یظہر فی حسن صوتہ آثار الخشیۃ والتحزن فالخشیۃ انما یفہم من صوتہ وقراءتہ علی الصفۃ المخصوصۃ فمن یوجد فی صوتہ ہذہ الصفۃ فہو احسن صوتا فلیس الجواب علی اسلوب الحکیم کما قال الطیبی حیث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما یظہر الخشیۃ فی القاری والمستمع کذا فی اللمعات ١٢ ٢ قولہ لا تتوسدوا قال الطیبی لا تتوسدوا یحتمل وجہین احدہما ان یکون کنایۃ ورمزیۃ عن التکاسل ای لا تجعلوہ وسادۃ تنامون علیہ بل قوموا بہ واتلوہ آناء اللیل واطراف النہار وثانیہما ان یکون کنایۃ تلویحیۃ عن التغافل فان من جعل القراٰن وسادۃ یلزم منہ النوم فیلزم منہ الغفلۃ یعنی لا تغفلوا عن تدبر معانیہ وکشف اسرارہ ولا تتوانوا فی العمل بمقتضاہ والاخلاص فیہ انتہی وقد اطنب ابن حجر ہنا بذکر الفروع الفقہیۃ المتعلق بالقراٰن من تحریم توسد المصحف وتحریم مد الرجل ووضع الشیء فوقہ واستدبارہ وتخطیہ وتصغیر لفظہ وجواز تقبیلہ وکراہۃ اخذ الفال منہ ونقل تحریمہ من بعض المالکیۃ وامثال ذٰلک ١٢ مرقاۃ ۔ ٣ قولہ لببتہ تقول لببت الرجل اذا جمعت ثیابہ عند صدرہ فی الخصومۃ ثم جررتہ ١٢ ط ٤ قولہ علی سبعۃ احرف قیل اختلف فی معناہ علی احد واربعین قولا منہا انہ مما لا یدری معناہ لان الحرف یصدق علی حرف الہجاء وعلی الکلمۃ وعلی المعنی وعلی الجہۃ قال الطیبی اختلفوا فی المراد بسبعۃ احرف واصحہا واقربہا الی معنی الحدیث قول من قال ہی کیفیۃ النطق بکلماتہا من ادغام واظہار وتفخیم وترقیق وامالۃ ومد وہمز وتلیین لان العرب کانت مختلفۃ اللغات فی ہذہ الوجوہ فیسر اللہ تعالی علیہم لیقرأ کل بما یوافق لغتہ ویسہل علی لسانہ وقال العلماء ان القراءۃ ولو زادت علی سبع فانہا راجعۃ الی سبعۃ اوجہ کذا فی المرقاۃ وہو الطیبی ١٢ ٥ قولہ ولا اذ کنت الخ ای ولا وقع فی نفسی التکذیب والوسوسۃ اذ کنت فی الجاہلیۃ وہذا مبالغۃ لانہ کان فی الجاہلیۃ جاہلا او غافلا یستغنی بوقوع التکذیب والوسوسۃ اذ ذاک کذا قال الشیخ وقال الطیبی یعنی وقع فی قلبی من التکذیب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لتحسینہ شانہما نحو لم یکن اکثر من تکذیبی ایاہ قبل الاسلام لانہ کان قبل الاسلام غافلا او متشککا وانما استعظم ہذہ الحالۃ لان الشک الذی تداخلہ فی امر الدین ورد علی مورد الیقین وقیل فاعل سقط محذوف ای وقع فی نفسی من التکذیب ما لم اقدر علی وصفہ ولم اعہد بمثلہ ولا وجدت بمثلہ اذ کنت فی الجاہلیۃ وکان ابی رضی اللہ عنہ من اکابر الصحابۃ وکان ما وقع لہ نزغۃ من نزغات الشیطان فلما نالہ برکۃ ید النبی صلی اللہ علیہ وسلم زال عنہ الغفلۃ والانکار وصار فی مقام الحضور والمشاہدۃ ہکذا فی المرقاۃ ١٢ ٦ قولہ ففضت ای سال عرقی من فاض الماء یفیض فیضا اکثر حتی سال وعرقا تمیز وہذا ابلغ من فاض عرقی ١١ ٧ قولہ علی سبعۃ احرف ای علی سبع لغات فلیقرأ کل بما یسہل علیہ فظاہرہ جواز الترکیب والتلفیق فی القراءۃ ولکن المحققون علی منع ذٰلک فی نفس واحد مع تنزیہ وکذا قالوا یمنع ما تغیر بہ المعنی منع تحریم ١٢ مرقات

استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شافٍ كافٍ وعن ٢٢٠٩ عمران بن حصين انه مرّ على قاصٍّ يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القران فليسأل الله به فانه سيجيئ اقوام يقرءون القران يسألون به الناس رواه احمد والترمذي

## الفصل الثالث

عن ٢٢١٠ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٢١١ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابوداؤد وعن ٢٢١٢ علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن ٢٢١٣ زيد بن ثابت قال ارسل الي ابوبكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تأمر بجمع القران قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابوبكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري وعن ٢٢١٤ انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم

---

۱ قوله شافٍ كافٍ اي للعليل في فهم المقصود وكافٍ للاعجاز في اظهار البلاغة ۱۲ ۲ قوله على قاصٍّ هو من يأتي بالقصة ويطلق القصاص على الوعاظ والمراد هنا من يقص الاخبار ويقرأ آيات القران ايضا ويسأل الناس فاسترجع عمران اي قال انا لله وانا اليه راجعون لانه بدعة وظهور معصية وامارة القيامة قوله فليسأل الله به اي فليطلب من الله تعالى بالقران ما شاء من امور الدنيا والآخرة او المراد انه اذا مر بآية رحمة فليسأل من الله تعالى او بآية عقوبة فليتعوذ بالله منها واما ان يدعو الله تعالى عقيب القراءة بالادعية المأثورة وينبغي ان يكون الدعاء في امر الآخرة واصلاح المؤمنين في معاشهم ومعادهم كذا في المرقات واللمعات ۱۲ ۳ قوله جاء يوم القيمة الخ قال الطيبي اي جاء يوم القيمة ذليلا خاسرا لانه اشرف الاشياء الاعضاء فجعله وسيلة الى الحطام الدنيوي فجاء يوم القيمة في اقبح صورة واسوء حالة قال بعض العلماء استجراء الحيوة بالمعازف اهون من استجرائها بالمصحف وفي الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل مداسه بوجهه لينظفه وروي عن الحسن البصري انه قال الطحان الذي فوق الجبال احسن من العلماء الذين يميلون الى المال لانه ياكل الدنيا بالدنيا وهؤلاء ياكلون الدنيا بالدين ۱۲ مرقاة.

۴ قوله لا يعرف الخ قال الطيبي هذا الحديث وما يرويه في آخر هذا الباب دليلان ظاهران على ان البسملة آية من كل سورة انزلت مكررة للفصل اقول في دلالته على انها جزء من كل سورة كما هو مذهب الشافعي خفاء ظاهر نعم يدل على انها من القران انزلت للفصل كما هو مذهبنا والله اعلم ۱۲ لمعات ۵ قوله وتكذب بالكتاب لا شك ان ما ثبت كونه من كتاب الله يقينا تكذيبه كفر وكان ذلك معلوما قطعا عند الصحابة خصوصا على امثال ابن مسعود وبعدهم ثبت ذلك بالتواتر وقد ادعى الجمهور ذلك في القرات السبع وبعضهم في العشرة وان لم يكن ما قرأ ابن مسعود في هذه القصة من ذلك القبيل فاطلاق تكذيب الكتاب المستلزم للكفر تغليظ وتشديد ولذا لم يحكم بارتداده والله اعلم كذا في اللمعات ۱۲ ۶ قوله تكتب الوحي اي غالبا لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعا وعشرين منهم الخلفاء الاربعة كذا في المواهب ۱۲ مر ۷ قوله وصدور الرجال اي الحفاظ منهم فان قيل كيف وقع الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان تزويرما ليس منه مامونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحيحه قال والذين جمعوا القران بان حفظوه كله في زمانه صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو زيد وفي رواية ذكر ابو الدرداء منهم كذا في المرقاة ونقل السيوطي عن الحارث المحاسبي كتابة القران ليست محدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع وغيرها وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القران منتشرا فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء وقال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القران في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رضي الله عنهما والكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القران كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القران ثلث مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بسنده عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القران في الرقاع الخ قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات متفرقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية بحضرة ابي بكر رضي الله عنه وروى البخاري هذه الرواية المذكورة في الكتاب الثالث جمع عثمان جميع الصحابة فنسخها في المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق مصحفا مما نسخوا كما في الحديث الآتي وقال ابن حجر كان ذلك في سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات في القراءات حين قرءوا بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك الى تخطية بعضهم بعضا واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة ۱۲ م.

نردّها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شئ من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف فى المصاحف ردّ عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران فى كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرنى خارجة ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها فى سورتها فى المصحف رواه البخارى **وعن** ۲۲۱۵ ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهى من المثانى والى براءة وهى من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها فى السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتى عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شئ دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الايات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الاية فيقول ضعوا هذه الاية فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها فى السبع الطول رواه احمد والترمذى وابو داؤد

## كتاب الدعوات

**الفصل الاول عن** ۲۲۱۶ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى الى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وللبخارى اقصر منه **وعنه** ۲۲۱۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاى المؤمنين اذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة متفق عليه **وعنه** ۲۲۱۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفرلى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء ولا مكره له رواه البخارى **وعنه** ۲۲۱۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفرلى ان شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شئ اعطاه رواه مسلم **وعنه** ۲۲۲۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء رواه مسلم **وعن** ۲۲۲۱ ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم **وعن** ۲۲۲۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم

---

**۱ے قوله** وهى من المثانى اى السبع المثانى وهى السبع الطول وقوله وهى من المئين وهى السور التى تلى المثانى سميت بذلك لان كل سورة تزيد على مائة آية او تقاربها ثم ما يلى المئين سمى المثانى لانها ثنيتها اى كانت بعدها فهى لها ثوان والمئون لها اوائل فالمراد بقول ابن عباس وهى من المثانى اى عندكم جعلتموها داخلة فى السبع الطول وجعلتم براءة من المئين مع ان الاولى اقصر من الثانية ثم بعد تقدير هذا الجعل لم تكتبوا بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وكانه سال سوالين فاجاب عثمان انهما سورة واحدة فيصح التسمية بالسبع المثانى التى السبع الطول ولم تصح كتابة البسملة بينهما لكنهم وضعوا فاصلة بالبياض لمكان الاحتمال والاشتباه فافهم ۱۲ لمعات **۲ے قوله** مما يأتى عليه الزمان اى الزمان الطويل لا ينزل عليه شئ وربما يأتى عليه الزمان وهو اى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والواو للحال ينزل بالتانيث معلوم وبالتذكير مجهول ۱۲ مرقات **۳ے قوله** شبيهة الخ قال الطيبى فعلم من جواب ان الانفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة وكملت السبع الطول بهما ۱۲ **۴ے قوله** كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئا على جهة الاستكانة قال النووى اجمع اهل الفتاوى فى الامصار فى جميع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان ترك افضل استسلاما وقال جماعة ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجد باعثا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والاخبار الواردة عن الانبياء صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين ۱۲ مرقات **۵ے قوله** لكل نبى دعوة مستجابة المفهوم من سياق الحديث انه جرت العادة الالهية بان يأذن كل نبى بدعوة واحدة لامته يستجيبها فكل نبى دعا فى الدنيا فاستجيب له وانى سترت وادخرت دعوتى لاشفع امتى يوم القيمة فدعوتى تصيب فى ذلك اليوم من مات على الايمان ۱۲ لمعات **۶ے قوله** لن تخلفنيه المقصود المبالغة فى الطلب والقبول وتحقيق الرجاء كانه عهد لا ينقض قوله فانما انا بشر يعنى فاغضب احيانا وانى بعض الاحيان بحكم البشرية ۱۲ لمعات **۷ے قوله** لا يتعاظمه اى لا يعظم عليه شئ كبر على الامراء او عسر اى لا يعظم عليه اعطاء شئ ۱۲ مرقاة **۸ے قوله** ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اقدرلى على قتل فلان وهو مسلم او قطيعة رحم نحو اللهم باعد بينى وبين ابى فهو تخصيص بعد تعميم قوله ما لم يستعجل قال الطيبى الظاهر ذكر العاطف فى قوله ما لم يستعجل لكن ترك تنبيها على استقلال كل من القيدين اى يستجاب ما لم يدع بالاثم ويستجاب ما لم يستعجل ۱۲ مرقاة **۹ے قوله** ولك بمثل فيه التفات ادا استجاب الله دعائك فى حق اخيك ولك بمثل ۱۲ مرقاة **۱۰ے قوله** لا توافقوا نهى للداعى وعلة للنهى اى لا تدعوا على من ذكر لئلا توافقوا من الله ساعة اى ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنصب على انه مفعول ثان وفى نسخة بالرفع على انه نائب الفاعل ليسأل اى ما يعنى من خير او شر نظرا الى استعمال الجزئية تجيب بالرفع عطفا على يسأل اى اما يستجيب لكم اى فيتضرروا ۱۲ مرقاة

وذکر حدیث ابن عباس اتق دعوۃ المظلوم فی کتاب الزکوٰۃ

## الفصل الثانی

عن ۲۱۲۳ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء[1] ھو العبادۃ ثم قرأ وقال ربکم ادعونی استجب لکم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۱۲۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء مخ[2] العبادۃ رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس شیئ اکرم علی اللہ من الدعاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۱۲۶ سلمان الفارسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد[3] القضاء الا الدعاء ولا یزید فی العمر الا البر رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الدعاء ینفع مما نزل ومما لم[4] ینزل فعلیکم عباد اللہ بالدعاء رواہ الترمذی ورواہ احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۲۸ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن احد یدعو بدعاء الا اٰتاہ اللہ ما سأل اوکف عنہ من السوء مثلہ[5] مالم یدع باثم اوقطیعۃ رحم رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۹ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سلوا اللہ من فضلہ فان اللہ یحب ان یسأل وافضل العبادۃ انتظار[6] الفرج رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم[7] یسأل اللہ یغضب علیہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فتح لہ منکم باب الدعاء فتحت لہ ابواب الرحمۃ وما سئل اللہ شیئا یعنی احب الیہ من ان یسأل العافیۃ[8] رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان یستجیب اللہ لہ عند الشدائد فلیکثر الدعاء فی الرخاء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۲۱۳۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادعوا اللہ وانتم[9] موقنون بالاجابۃ واعلموا ان اللہ لایستجیب دعاء من قلب غافل لاہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۴ مالک بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سألتم اللہ فاسئلوہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظھورھا وفی روایۃ ابن عباس قال سلوا اللہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظھورھا فاذا فرغتم فامسحوا[10] بھا وجوھکم رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۵ سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ربکم حیی کریم یستحیی من عبدہ اذا رفع یدیہ ان یردھما صفرا رواہ الترمذی وابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۱۳۶ عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع یدیہ فی الدعاء لم یحطھما حتی یمسح بھما وجھہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۷ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الجوامع[11] من الدعاء ویدع ما سوی ذلک رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۸ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اسرع الدعاء اجابۃ دعوۃ[12] غائب لغائب رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۱۳۹ عمر بن الخطاب قال استاذنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی العمرۃ فاذن لی وقال اشرکنا یا اخی فی دعائک ولا تنسنا فقال کلمۃ[13] ما یسرنی ان لی بھا الدنیا رواہ ابوداؤد والترمذی وانتھت روایتہ عند قولہ ولا تنسنا وعن ۲۱۴۰ ابی ھریرۃ قال قال

---

[1] قولہ الدعاء ھو العبادۃ الحصر للمبالغۃ وقراءۃ الآیۃ تعلیل بانہ مامور بہ فیکون عبادۃ واقلہ ان یکون مستحبۃ وآخر الآیۃ ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جھنم داخرین والمراد بعبادتی ھو الدعاء ولحوق الوعید یشیر الی الوجوب لکن التحقیق ان الدعاء لیس بواجب والوعید انما ھو علی الاستکبار فافھم ۱۲ لمعات

[2] قولہ الدعاء مخ العبادۃ المخ بالضم نقی العظم والدماغ وشحمۃ العین وخالص کل شیئ وانما کان الدعاء کذلک لان حقیقۃ العبادۃ ھو الخضوع والتذلل وھو حاصل فی الدعاء اشد الحصول ۱۲ لمعات

[3] قولہ لا یرد القضاء الا الدعاء کانہ مبالغۃ فی اثر الدعاء فی دفع البلاء حتی لو امکن رد القضاء لحصل بالدعاء ——— وقیل المراد من رد القضاء تھوینہ وتیسیر الامر حتی کان القضاء النازل کان لم ینزل وقیل المراد بالقضاء ما یخافہ العبد من نزول المکروہ ویتوقاہ فاذا وفق للدعاء دفع اللہ عنہ والکل تکلف وحقیقۃ المعنی ان المراد القضاء الذی علق ردہ بوجود سبب الدعاء فان قلت فما فائدۃ ھذا الکلام وما جری بالقضاء کائن لا محالۃ قلت لعل المراد مدح الدعاء والمبالغۃ فیہ بمثل ما ذکر فی اول الحاشیۃ واللہ اعلم قولہ ولا یزید فی العمر الا البر قال المراد عدم ضیاعہ وحصول البرکۃ بالبر فکانہ زیادۃ فیہ والتحقیق مثل ما ذکر فی القضاء ھکذا فی اللمعات ۱۲

[4] قولہ ومما لم ینزل بان یصرفہ عنہ ویدفعہ منہ او یمدہ قبل النزول بتائید من عندہ یخف معہ اعباءہ وذلک اذا نزل بہ قال الغزالی فان قیل فما فائدۃ الدعاء مع ان القضاء لا مرد لہ فاعلم ان من جملۃ القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمۃ کما ان الترس سبب لرد السھم والماء سبب لخروج النبات من الارض فکما ان الترس یدفع السھم فیتدافعان کذلک الدعاء والبلاء ولیس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا یحمل السلاح وقد قال تعالی فی سورۃ النساء ولیاخذوا حذرھم واسلحتھم فقدر اللہ الامر وقدر سببہ وفی الدعاء من الفوائد من حضور القلب والافتقار وھما نھایۃ العبادۃ وغایۃ المعرفۃ ۱۲ لمعات

[5] قولہ مثلہ ای مثل ما سأل وھذا لطف من اللہ ان منع العبد اعطاہ من جانب النفع ۱۲ لمعات

[6] قولہ انتظار الفرج ای ما نزل بلاء بلا ترک الشکایۃ وصبر وانتظر الفرج فھو افضل العبادۃ ۱۲ مفاتیح

[7] قولہ لم یسأل اللہ ای استکبارا واستغناء فاما ھو مبالغۃ لانہ یحب ان یسأل والا فعدم السوال استسلاما بالقدر اللہ مقام عال کما عرف ۱۲ لمعات

[8] قولہ العافیۃ المراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الآفات الظاھرۃ والباطنۃ فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات

[9] قولہ وانتم موقنون بالاجابۃ ای کونوا موقنین بانہ تعالی یجیب الدعاء لان فیہ صدق الرجاء والکریم لا یخیب رجاءہ وقد یقال ان معناہ کونوا علی حالۃ تستحقون بھا الرجاء وذلک باستجماع شرائط الدعاء وآدابہ ۱۲ لمعات

[10] قولہ فامسحوا بھا وجوھکم ای تبرکا کانھا حصل من انوار الاجابۃ وایصالھا بالوجہ الذی ھو اشرف الاعضاء واکرمہ ۱۲ لمعات

[11] قولہ الجوامع من الدعاء ای الجامعۃ لخیر الدنیا والآخرۃ وقیل ھی ما کان لفظہ قلیلا ومعناہ کثیرا ۱۲ لمعات

[12] قولہ دعوۃ غائب لغائب ذکرھا کلیھما تاکیدا واشارۃ الی ان غیبۃ کل من الداعی والمدعو لہ مؤثرۃ فی الاجابۃ ۱۲ لمعات

[13] قولہ کلمۃ ای کلاما والمراد بالکلمۃ ما سبق وھو قولہ اشرکنا الخ لمعات اوغیرہ ولم یصرح بہ توقیا عن التفاخر ۱۲ س

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام و
تفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وعنه ٢١٤١ قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة

**الفصل الثالث** عن ٢١٤٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل
شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي
وعنه ٢١٤٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعن ٢١٤٤ سهل بن
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو وعن ٢١٤٥ السائب بن يزيد عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلثة في الدعوات الكبير و
عن ٢١٤٦ عكرمة عن ابن عباس قال المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة
والابتهال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه رواه ابوداؤد و
عن ٢١٤٧ ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد
وعن ٢١٤٨ ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب صحيح وعن ٢١٤٩ ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس
فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه
من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن ٢١٥٠ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات
يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقعد ودعوة المريض حتى
يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

**باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه الفصل الاول** عن ٢١٥١ ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وعن ٢١٥٢ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم و
عن ٢١٥٣ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه

---

١ قوله يرفعها الله فوق الغمام كناية عن ايصالها الى محل القبول والاجابة ويفتح بصيغة المجهول مؤنثا او المعلوم مذكرا اي يفتح الله لدعوة المظلوم ابواب السماء ١٢ لمعات ٢ قوله ولو بعد حين الحين يستعمل لمطلق الوقت ولستة اشهر ولاربعين سنة والله اعلم بالمراد والمعنى لا اضيع حقك ولا ارد دعاءك ولو مضى زمان طويل ١٢ مرقاة ٣ قوله دعوة الوالد اي لولده او عليه ولم يذكر الوالدة لان حقها اكثر فدعاؤها اولى بالاجابة اولان دعوتها عليه غير مستجابة لانها ترحم ولا تريد بدعائها عليه وقوعه قوله ودعوة المسافر يحتمل ان يكون دعوته لمن احسن اليه وبالشر على من اذاه لان دعاءه لا يخلو عن الرقة ١٢ مرقاة ٤ قوله شسع نعله الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع طيبي قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله من علامات المعرفة ان لا تسأل حوائجك قلت او كثرت الا من الله سبحانه ١٢ لمعات ٥ قوله مسح وجهه آه تبركا وانه ظرف وقال الطيبي رحمه الله تعالى دل على انه اذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح وهو قيد حسن لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعو كثيرا كما في الصلوة والطواف وغيرهما من الدعوات المأثورة دبر الصلوات وعند النوم وبعد الاكل وامثال ذلك ولم يرفع يديه ولم يمسح بهما وجهه ١٢ مرقاة ٦ قوله المسألة اي ادب السؤال ان ترفع يديك حذاء منكبيك لان العادة فيمن طلب شيئا ان يبسط يديه اي الاكف الى المسئول وادب الاستغفار ان يشير باصبع واحدة وهي السبابة سبا للنفس الامارة والشيطان ويتعوذ منهما الى الله تعالى والابتهال الاجتهاد في الدعاء والاخلاص كذا في القاموس وفي مجمع البحار الابتهال ان تمد يديك واصله التضرع والمبالغة في الدعاء والسؤال وقال الطيبي ولعل المراد من الابتهال في الحديث دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس عن المكروه ١٢ لمعات ٧ قوله بدعة يعني رفعكم فوق صدوركم دائما او في اكثر الاحوال من غير تميز من الاحوال المذكورة في الحديث السابق بدعة لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان حاله صلى الله عليه وسلم مختلفا تارة فتارة كما ذكر ولعل هذا قدر رفعه ابن عمر الى الصدر فاراهم اياه بقوله وفعله ولذلك فسر الراوي بقوله يعني الى الصدر ١٢ لمعات ٨ قوله دعوة اي بخصوصها او من جنسها في الدنيا ان قدر وقوعها فيها ١٢ مر ٩ قوله اذا نكثر اي من الدعاء لعظم فوائده اقول كان ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع في جميع النسخ الحاضرة المصححة المقروة المقابلة من نسخة السيد جمال الدين وغيره ولكن يشترط في الرفع ارادة معنى الحال من الفعل الداخل عليه اذن وهو غير ظاهر اذ المتبادر من قولهم نكثر اي الدعاء بعد ذلك العلم الا ان يقال ارادوا الحال الجوهرة او جعل الاستقبال في معنى الحال مبالغة في الاستعجال ١٢ مر ١٠ قوله حتى يفقد بالفاء والقاف من الفقدان من عزب اي حتى يفرغ من الجهاد و يفقد اسبابه وفي بعض النسخ حتى يقعد من القعود وفي بعضها يقفل اي يرجع من القفول ١٢ لمعات ١١ قوله سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن اقرانهم المتميزون احوالهم عن احوالهم بنيل الزلفى ١٢ مرقاة ١٢ قوله مثل الحي والميت لف ونشر مرتب فالحي مزين ظاهره بنور الحيوة والتصرف التام فيما يريد وباطنه بنور العلم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر ظاهره عاطل وباطنه باطل وقيل موقع التشبيه النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس كذلك الميت ويمكن ان يقال في الحديث اشارة الى ان مداومة ذكر الحي الذي لا يموت يورث الحيوة الحقيقية التي لا فناء لها كما قيل اولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار الى دار ١٢ مرقاة

وعن ٢١٥٤ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله تعالیٰ انا عند ظن عبدی بی وانا معه اذا ذکرنی فان
ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منهم متفق علیه وعن ٢١٥٥ ابی ذر قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول الله تعالیٰ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازید ومن جاء بالسیئة فجزاء سیئة مثلها او
اغفر ومن تقرب منی شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانی یمشی اتیته هرولة ومن
لقینی بقراب الارض خطیئة لا یشرک بی شیئا لقیته بمثلها مغفرة رواه مسلم وعن ٢١٥٦ ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الله تعالیٰ قال من عادی لی ولیا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت
علیه ومایزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببته فاذا احببته فکنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده
التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وان سألنی لاعطینه ولئن استعاذنی لاعیذنه وما ترددت عن شیء انا فاعله ترددی
عن نفس المؤمن یکره الموت وانا اکره مساءته ولا بد له منه رواه البخاری وعنه ٢١٥٧ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان لله ملائکة یطوفون فی الطرق یلتمسون اهل الذکر فاذا وجدوا قوما یذکرون الله تنادوا هلموا الی حاجتکم قال فیحفونهم
باجنحتهم الی السماء الدنیا قال فیسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما یقول عبادی قال یقولون یسبحونک ویکبرونک ویحمدونک
ویمجدونک قال فیقول هل رأونی قال فیقولون لا والله ما رأوک قال فیقول کیف لو رأونی قال فیقولون لو رأوک کانوا اشد لک عبادة
واشد لک تمجیدا واکثر لک تسبیحا قال فیقول فما یسألون قالوا یسألونک الجنة قال یقول وهل رأوها فیقولون لا والله یارب
ما رأوها قال یقول فکیف لو رأوها قال یقولون لو انهم رأوها کانوا اشد علیها حرصا واشد لها طلبا واعظم فیها رغبة قال فمم
یتعوذون قال یقولون من النار قال یقول فهل رأوها قال یقولون لا والله یارب ما رأوها قال یقول فکیف لو رأوها قال یقولون
لو رأوها کانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فیقول فاشهدکم انی قد غفرت لهم قال یقول ملک من الملائکة فیهم فلان
لیس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا یشقی جلیسهم رواه البخاری وفی روایة مسلم قال ان لله ملائکة سیارة
فضلا یبتغون مجالس الذکر فاذا وجدوا مجلسا فیه ذکر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتی یملأوا ما
بینهم وبین السماء الدنیا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الی السماء قال فیسألهم الله وهو اعلم من این جئتم فیقولون جئنا
من عند عبادک فی الارض یسبحونک ویکبرونک ویهللونک ویحمدونک ویسألونک قال وماذا یسألونی قالوا یسألونک جنتک
قال وهل رأوا جنتی قالوا لا ای رب قال وکیف لو رأوا جنتی قالوا ویستجیرونک قال ومم یستجیرونی قالوا من نارک قال وهل
رأوا ناری قالوا لا قال فکیف لو رأوا ناری قالوا ویستغفرونک قال فیقول قد غفرت لهم فاعطیتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا
قال یقولون رب فیهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فیقول وله غفرت هم القوم لا یشقی بهم جلیسهم وعن ٢١٥٨

---

١ قوله انا عند ظن عبدی
ای بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والکفایة اذا طلبها والاصح ان المراد الرجاء وتأمیل العفو فان ظن العفو فله ذلک وان ظن العقوبة فکذلک قوله ذکرته فی ملأ خیر منهم قد یستدل بذلک علی افضلیة الملائکة من البشر قال الطیبی المراد ملأ من الملائکة المقربین وارواح المرسلین فلا دلالة علی کون الملائکة افضل والاحسن ان یقال الخیریة من جهة الطهارة والتقدس والعلو وهی لا تنافی افضلیة البشر من جهة کثرة الثواب ١٢ لمعات ٢ قوله تقربت منه باعا هو کنایة عن سبق رحمة الله وقربه من العباد وزیادة ثوابه واعطائه وفضله علی طاعاتهم ١٢ لمعات ٣ قوله مغفرة قال ابو سعید فی الاحادیث ارجی من هذا فانه صلی الله علیه وسلم رتب قوله بمثلها مغفرة علی عدم الاشراک بالله فقط ولم یذکر الاعمال الصالحة لکن لا یجوز لاحد ان یغتر بهذا الحدیث ویقول اذا کان کذلک فاکثر الخطیئة حتی یکثر الله لی مغفرة وانما قال ذلک کیلا ییأس المذنبون من رحمته ولا شک ان لله مغفرة وعقوبة ومغفرته اکثر ولکن لا یعلم احد انه من المغفورین او من المعاقبین فاذن ینبغی للمرء ان یکون بین الخوف والرجاء واقول هذا الحدیث عام خص بحسب الاحوال والاوقات فان جانب الخوف فی ابتداء الحال ینبغی ان یکون راجحا علی الرجاء وفی اواخره ان یکون مرجوحا ١٢ طیبی ٤ قوله آذنته بالحرب ای بمحاربتی ایاه لاجل ولیی او بمحاربته ایای فکانه محارب لی قال الائمة لیس فی المعاصی ما توعد الله اربابها بانه محاربه الا اذا [illegible] اکل الربوا قوله ما تقرب الی [illegible] یدل علی ان قرب العبد الی ربه باداء الفرائض اتم واکمل مما یحصل باداء النوافل لان [illegible] العبد عن اختیاره فی امتثال الامر اشد [illegible] الفرائض فان النوافل [illegible] العبد الی الرب بالاختیار والتبرع ویحصل فی الاول فناء الذات وفی الثانی فناء الصفات [illegible] قوله کنت الذی [illegible] ای یجعل الله سلطان حبه غالبا علیه حتی لا یری الا ما یحبه الله ولا یسمع الا ما یحبه ویکون الله سبحانه فی ذلک [illegible] و[illegible] وسائل الی مرضاته فلا یسمع الا ما یحبه الله [illegible] وکیلا یحب [illegible] وقیل معناه کنت اسرع الی قضاء حوائجه من سمعه فی الاستماع وبصره فی النظر ویده فی اللمس ورجله فی المشی وقال الشیخ یعنی لا یسمع شیئا ولا یبصر الی شیء الا والحق سبحانه منظوره ومشهوده قوله وما ترددت الخ قیل التردد هو التحیر بین امرین لا یدری ایهما اصلح وهو محال علی الله تعالیٰ فقیل المراد من التردد ازالة کراهة الموت عن المؤمنین بما یبتلیه الله به من المرض والفاقة وغیرهما فاخذه عما تشبث به من حب الحیوة شیئا فشیئا بالاسباب التی ذکر فشبه بفعل المتردد وادخل فی افراده مبالغة وعبر عنه بالتردد ١٢ مرقاة ٥ قوله استعاذنی بنون الوقایة وفی نسخة بالموحدة وهو اظهر معنی والاول اشهر روایة ١٢ لم ٦ قوله فیسألهم ربهم فائدة السؤال اظهار شرف بنی آدم وصلاحهم و[illegible] والتعریض بالملائکة ١٢ لمعات ٧ قوله فضلا صفة بعد صفة للملائکة وهو بضمتین وسکون الثانی تخفیفا جمع فاضل کنزل ونازل ونشر وناشر وهو من فاق اصحابه واقرانه ومعناه انهم زائدون علی الحفظة وغیرهم لا وظیفة لهم الا حلق الذکر ١٢ مرقات

حنظلة بن الربيع الاسيدی قال لقيني ابوبكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا رأی عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابوبكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأی عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لو تدومون على ما تكونون عندی وفی الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفی طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم

## الفصل الثانی

عن ۲۱۵۹ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فی درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذی وابن ماجة الا ان مالكا وقفه على ابی الدرداء وعن ۲۱۶۰ عبد الله بن بسر قال جاء اعرابی الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال ای الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله ای الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله رواه احمد والترمذی وعن ۲۱۶۱ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذی وعن ۲۱۶۲ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابوداود وعنه ۲۱۶۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابوداود وعنه ۲۱۶۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذی وعن ۲۱۶۵ ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهی عن منكر او ذكر الله رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث غريب وعن ۲۱۶۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسی رواه الترمذی وعن ۲۱۶۷ ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبی صلى الله عليه وسلم فی بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت فی الذهب والفضة لو علمنا ای المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذی وابن

---

۱؎ قوله حنظلة بن الربيع هذا كاتب الرسول صلى الله عليه وسلم لا حنظلة بن مالك غسيل الملائكة الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة وفی نسخ الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية كذا بخط الكرمانی شارح البخاری ويؤيده ما فی مقدمة ابن حجر الربيع كثير وبالتصغير امرأتان انتهى فيلبغی الاعتماد عليها كذا فی المرقاة وقال الشيخ ايضا بالتصغير هو الصحيح ۱۲ ۲؎ قوله كانا رأی عين ای حتى صرنا كانا نراهما بالنصب ای كانا نرى الله او الجنة او النار رأی عين مفعول مطلق باضمار نری وفی نسخة بالرفع ای كانا راؤن بالعين على انه مصدر بمعنى اسم فاعل ويصح كون المصدر خبرا للمبالغة كزيد عدل كذا فی المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله والضيعات جمع ضيعة ويقال ضيعة الرجل لا يكون معاشه كالزراعة والتجارة ۱۲ لمعات ۴؎ قوله عافسنا الازواج ای خالطناهم ولاعبناهم وعالجنا امورهم واشتغلنا بمصالحهم ۱۲ مر ۵؎ قوله ساعة وساعة الخ لفظ المصابيح ساعة فساعة بالفاء قال التوربشتی ای ساعة فی الحضور تؤدون حقوق ربكم وساعة فی الغيبة تقضون حقوق انفسكم فاد خل فاء التعقيب فی الثانية تنبيها على ان احد الساعتين معقبة بالاخرى وان الانسان لا يصبر على الحق الصرف والجد المحض وقوله ثلاث مرات الظاهر انه تكرير هذه العبارة وهو قوله ولكن يا حنظلة ساعة وساعة او قوله ساعة وساعة يحتمل ان يكون المراد تثليث لفظ ساعة ای ساعة فی الحضور فی الذكر وساعة فی حق النفس خاصة وساعة فی العاقبة والله اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله ذكر الله قال ابن الملك المراد الذكر القلبی فانه هو الذی له المنزلة الزائدة على بذل الاموال والنفس لانه عمل نفسی وفعل القلب الذی هو اشق من عمل الجوارح بل هو الجهاد الاكبر والذكر باللسان المشتمل على صياح وانزعاج وشدة تحريك العنق واعوجاج كما يفعله بعض الناس ذاهبين ان ذلك جالب للحضور وموجب للسرور حاشا لله بل سبب للغيبة والغرور انتهى ولعل الخيرية للارفعية فی الذكر لاجل ان سائر العبادات من انفاق الذهب والفضة ومن ملاقاة العدو والقتال معهم انما هی وسائل ووسائط يتقرب العباد بها الى ربه تعالى والذكر انما هو المقصود الاقصى والمطلوب الاعلى وناهيك على فضيلة الذكر قوله تعالى فاذكرونی اذكركم وانا جليس من ذكرنی وانا معه اذا ذكرنی وغير ذلك ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله حلق الذكر حاصل المعنى اذا مررتم بجماعة يذكرون الله تعالى فاذكروه انتم موافقة لهم فانهم فی رياض الجنة قال النووی واعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس فی حلق اهله وهو قد يكون باللسان وقد يكون بالقلب وافضل منهما ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل وينبغی ان لا يترك الذكر باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يظن به الرياء ۱۲ مرقات ۸؎ قوله ترة هو فی الموضعين منصوب على الخبرية وضمير كانت راجعة الى المقعدة والاضطجاع وفی نسخة بالرفع ۱۲ مرولم ۹؎ قوله فان شاء عذبهم ای بذنوبهم السابقة وتقصيرهم اللاحقة وقال الطيبی دل على ان المراد بالترة التبعة وهو قوله فان شاء عذبهم من باب التشديد والتغليظ ويحتمل ان يصدر من اهل المجلس ما يوجب العقوبة من حصائد السنتهم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله او ذكر الله ظاهر الحديث يدل على ان المباح ايضا ضرر عليه ففيه تشديد ومبالغة ووضرره انه ربما يحاسب عليه ويوجب قساوة القلب ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله تعينه على ايمانه ای على دينه بان تذكره الصلوة والصوم وغيرهما من العبادات وتمنعه من الزنا وسائر المحرمات وقيل انما اجاب صلى الله عليه وسلم بما ذكر لان المال لا ينفع مالكه ولا شیء للرجل انفع مما ذكر ۱۲ مرقات

ماجة **الفصل الثالث** عن ۲۱۶۸ ابی سعید قال خرج معٰویة علی حلقة فی المسجد فقال ما اجلسکم قالوا جلسنا نذکر
اللہ قال آللہ ما اجلسکم الا ذلک قالوا اللہ ما اجلسنا غیرہ قال اما انی لم استحلفکم تہمة لکم وما کان احد بمنزلتی من رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اقل عنہ حدیثا منی وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج علی حلقة من اصحابہ فقال ما اجلسکم ھھنا
قالوا جلسنا نذکر اللہ ونحمدہ علی ما ھدنا للاسلام ومن بہ علینا قال آللہ ما اجلسکم الا ذلک قالوا اللہ ما اجلسنا الا ذلک قال
اما انی لم استحلفکم تہمة لکم ولکنہ اتانی جبرئیل فاخبرنی ان اللہ عزوجل یباھی بکم الملئکة رواہ مسلم **وعن** ۲۱۶۹
عبد اللہ بن بسر ان رجلا قال یا رسول اللہ ان شرائع الاسلام قد کثرت علی فاخبرنی بشیء اتشبث بہ قال لا یزال لسانک رطبا
من ذکر اللہ رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۱۷۰ ابی سعید ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم سئل ای العباد افضل وارفع درجة عند اللہ یوم القیمة قال الذاکرون اللہ کثیرا والذاکرات قیل یا رسول اللہ
ومن الغازی فی سبیل اللہ قال لو ضرب بسیفہ فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دما فان الذاکر اللہ افضل منہ درجة
رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۱۷۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشیطان جاثم
علی قلب ابن ادم فاذا ذکر اللہ خنس واذا غفل وسوس رواہ البخاری تعلیقا **وعن** ۲۱۷۲ مالک قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم کان یقول ذاکر اللہ فی الغافلین کالمقاتل خلف الفارین وذاکر اللہ فی الغافلین کغصن اخضر فی شجر یابس وفی
روایة مثل الشجرة الخضراء فی وسط الشجر وذاکر اللہ فی الغافلین مثل مصباح فی بیت مظلم وذاکر اللہ فی الغافلین یریہ اللہ
مقعدہ من الجنة وھو حی وذاکر اللہ فی الغافلین یغفر لہ بعدد کل فصیح واعجم فالفصیح بنو ادم والاعجم البھائم رواہ رزین و
**عن** ۲۱۷۳ معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا انجی لہ من عذاب اللہ من ذکر اللہ رواہ مالک والترمذی وابن ماجة **وعن** ۲۱۷۴
ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی یقول انا مع عبدی اذا ذکرنی وتحرکت بی شفتاہ رواہ البخاری و
**عن** ۲۱۷۵ عبد اللہ بن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول لکل شیء صقالة وصقالة القلوب ذکر اللہ وما من شیء انجی من
عذاب اللہ من ذکر اللہ قالوا ولا الجہاد فی سبیل اللہ قال ولا ان یضرب بسیفہ حتی ینقطع رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر

## کتاب اسماء اللہ تعالی

**الفصل الاول** عن ۲۱۷۶ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ تعالی تسعة و
تسعین اسما مائة الا واحدة من احصاھا دخل الجنة وفی روایة وھو وتر یحب الوتر متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۲۱۷۷
ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ تعالی تسعة وتسعین اسما من احصاھا دخل الجنة ھو اللہ الذی لا
الہ الا ھو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المھیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصور الغفار القھار
الوھاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر

---

۱ قولہ اللہ قد یحذف حرف القسم فینصب بالایصال وقد یجر نحو اللہ لافعلن کذا ثم ادخلت حرف الاستفہام فمد وقیل حرف الاستفہام صار بدلا من حرف القسم فجر بہ ولا یرد جواز النصب بل ھو الغالب والجر شاذ وادخال حرف الاستفہام فی الجواب بطریق المشاکلۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ تہمۃ لکم بالکذب بل اردت المتابعۃ والمشاکلۃ بما وقع منہ صلی اللہ علیہ وسلم مع الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اتشبث بہ ای اتعلق بہ من عبادۃ جامعۃ غیر شاقۃ مانعۃ فی مکان دون مکان وزمان دون زمان وحال دون حال من قیام وقعود واکل وشرب ومخالطۃ واعتزال وشباب وہرم وغیر ذلک ویکون جابرا عن بقیتہا مشتملا علی کلیتہا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ الذاکرون قیل المراد بہم المداومون علی ذکرہ وفکرہ والقائمون بالطاعۃ والمواظبون علی شکرہ وقیل المراد بہم الذین یاتون بالاذکار الواردۃ فی السنۃ فی جمیع الاحوال والاوقات ۱۲ مرقات ۵ قولہ کالمقاتل خلف الفارین شبہ الذاکر الذی یذکر اللہ من جماعۃ لم یذکروا بالمجاہد الذی یقاتل الکفار بعد فرار اصحابہ منہم فالذاکر قاہر لجند الشیطن وہازم لہ والغافل مقہور منہزم منہ ثم شبہ بالغصن الاخضر الذی یعد للاثمار والغافل بالیابس الذی یہیأ للاحراق ثم شبہ ثالثا بالمصباح فی بیت مظلم فی کونہ مضیئا فی نفسہ والغافل فی مجرد الظلمۃ قولہ وہو حی جملۃ حالیۃ بمعنی الارادۃ بالمکاشفۃ او نزول الملائکۃ عند النزع لقولہ تعالی ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیہم الملائکۃ ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون ۱۲ مرقات ۶ قولہ انا مع عبدی ای بالاعانۃ والتوفیق والرحمۃ والرعایۃ وقیل المعیۃ کنایۃ عن الشرف والقرب لما ورد انا جلیس من ذکرنی کما یقال فلان جلیس السلطان ای متشرف عندہ والحدیث ابلغ حیث لم یقل ہو جلیسی قولہ تحرک بی ای بذکری شفتاہ قال الطیبی وفیہ من المبالغۃ ما لیس فی قولہ اذا ذکرنی باللسان ہذا اذا کان الواو للحال واما اذا کان للعطف فیحتمل الجمع بین الذکر باللسان وبالقلب وہذا اتم واولی لان المؤثر النافع ہو الذکر باللسان مع حضور القلب واما الذکر باللسان والقلب لاہ فہو قلیل الجدوی ۱۲ مرقات ۷ قولہ من احصاہا ای من عدہا او حفظہا او قرأہا کلمۃ کلمۃ علی طریق الترتیل تبرکا واخلاصا او حفظ مبانیہا وتخلق بمعانیہا ۱۲ مر ۸ قولہ تسعۃ وتسعین فان قلت ما وجہ حصر الاسماء فی التسعۃ والتسعین والافعال والاضافات والسلوب اکثر من ذلک قلنا اسماء اللہ توقیفیۃ علی المذہب المختار ولعل التوقیف ورد بہذہ الاسامی وہذا الجواب غیر مرضی لان التوقیف ورد باسامی سواہا فالحق فی الجواب ان الحدیث الوارد فی الحصر یشتمل علی قضیۃ واحدۃ لا علی قضیتین فیحصر اسماء اللہ تعالی فی ہذا العدد باعتبار ہذہ الخاصۃ المذکورۃ وہی ان من احصاہا دخل الجنۃ کالملک الذی لہ الف عبد مثلا فیقول القائل ان للملک تسعۃ وتسعین عبدا من استظہر بہم لم یقاومہ الاعداء فیکون التخصیص لاجل حصول الاستظہار بہم اعلم ان اسماء اللہ تعالی توقیفیۃ بمعنی انہ لا یجوز ان یطلق اسم مالم یاذن لہ الشرع وان کان الشرع قد ورد باطلاق ما یرادفہ والیہ ذہب الاشعری وقالت المعتزلۃ والقاضی ابوبکر الباقلانی ان ذلک جائز بطریق العقل فما یجوز العقل اتصافہ سبحانہ بہ جاز التسمیۃ بہ الا ما منع الشرع من ذلک او اشعر بنقص ۱۲ لمعات مختصرا

الحليم العظيم الغفور الشكور العليّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد[1] الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۲۱۷۸ بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم[2] الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب[3] رواه الترمذي وابوداؤد وعن ۲۱۷۹ انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ۲۱۸۰ اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة[4] آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن ۲۱۸۱ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ الا استجاب له رواه احمد والترمذي

## الفصل الثالث

عن ۲۱۸۲ بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال[5] وابوموسى الاشعري يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمع لقراءته ثم جلس ابوموسى يدعو فقال اللهم اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله اخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخ صديق حدثتني[6] بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

## باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

## الفصل الاول

عن ۲۱۸۳ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل[7] الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت رواه مسلم وعن ۲۱۸۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه ۲۱۸۵ قال قال رسول الله صلى الله

---

[1] قوله الرشيد اي الذي تنساق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد من غير استشارة وارشاد فهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم اليها ودلهم عليها ۱۲ مرقاة [2] قوله الاعظم قيل الاعظم هنا بمعنى العظيم لان جميع اسمائه عظيم وقيل كل اسم هو اكثر تعظيما لله تعالى فهو اعظم من ما هو اقل تعظيما فالرحمن اعظم من الرحيم لانه اكثر مبالغة ولفظة الله اعظم من الرب لانه لا شريك له في تسميته لا بالاضافة ولا بغيرها بخلاف الرب ۱۲ مرقات [3] قوله اجاب السؤال ان يقول العبد اعطني فيعطي والدعاء ان ينادي ويقول يا رب فيجيب الرب تعالى ويقول لبيك يا عبدي ففي مقابلة السؤال الاعطاء وفي مقابلة الدعاء الاجابة وهذا هو الفرق بينهما ويذكر احدهما مقام الآخر ايضا فتدبر واعلم انه قد وردت اقوال من العلماء في الاسم الاعظم فقال قائل من اسماء الله كلها عظيم لا يجوز تفضيل بعضها على بعض وينسب هذا الى الاشعري والباقلاني وغيرهما وحمل هولاء ما ورد من ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة في الاخبار والمراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك يعني ليس في ذاته زيادة عظمة بل ذلك باعتبار امر خارج ولا بحث فيه فتدبر وقيل انه مما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وقد عينه بعضهم بظاهر ما ورد في الاحاديث ۱۲ لم مختصرا۔

[4] قوله وفاتحة آل عمران بالجر على انها وما قبلها بدلان وجواز الرفع والنصب ووجهما ظاهر ۱۲ مر [5] قوله قال وابوموسى الاشعري قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال ان اباموسى الخ وقال ابن حجر اي قال بريدة فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابوموسى اي والحال انه الذي يقرأ ولا يخفى ان كلا القولين بعيد من المرام والظاهر ما ذكرنا من التقدير في تقرير الكلام وتحرير النظام فان الرجل الاول منكر غير معروف فيحتمل ان تكون قراءته منكرا من القول وزورا ولهذا استفهم حاله بقوله صلى الله عليه وسلم واما ابوموسى الاشعري فمن اجلاء الصحابة فظن النفاق والرياء به مستبعد جدا ۱۲ مرقاة [6] قوله حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بان الباعث له على المواخاة هو تحديثه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعصبه لمدحه ولو كان ذلك ايضا ليس فيه باس لان تبشيره من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة ليس فيه محل عجب او تزكية للنفس ۱۲ لمعات

[7] قوله افضل الكلام اي الواو وهو محمول على كلام البشر والا فالقرآن افضل من الكل فان قيل هذه الكلمات من القرآن قلنا الثلاث الاول وجدت في القرآن دون الرابعة وقد يروى انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحن الله والحمد لله الخ قوله لا يضرك بايهن بدأت لان كلا منها مستقل فيما قصد بها من بيان جلال الله وكماله ولكن لهذه الترتيب معان متناسبة لان الناظر في معرفة الله بعد تنزيه الله تعالى ثم يحمد المنعم والكمالات كلها ثابتة لله سبحانه ثم ينكشف له التوحيد ثم عجزه عن تمام توحيده تعالى كذا قيل ۱۲ لمعات

عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده[1] في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه **وعنه** ۲۱۸۶
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد[2] عليه متفق عليه **وعنه** ۲۱۸۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان[3] على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه و
**عن** ۲۱۸۸ سعد بن ابي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة
فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف
خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع الروايات عن موسى الجهني او يحط قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى
ابن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط[4] بغير الف هكذا[5] في كتاب الحميدي **وعن** ۲۱۸۹ ابي ذر قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم **وعن** ۲۱۹۰ جويرية[6] ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما
زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد[7] خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم **وعن** ۲۱۹۱
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل[8] عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة[9] وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه **وعن** ۲۱۹۲ ابي موسى الاشعري
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ايها الناس اربعوا[10] على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق[11] راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول[12] ولا قوة الا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس
الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

## الفصل الثاني

**عن** ۲۱۹۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي

---

**۱** قوله وبحمده الباء للمقارنة والواو زائدة اي اسبحه تسبيحا مقرونا بحمده او متعلق بمحذوف عطف الجملة على اخرى معناه ابتدأ بحمده ۱۲ مر **۲** قوله او زاد عليه لا بد من تحمل في بيان معناه بان يقال تقديره لم يات احد بمساو ولا جاء بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال فانه آتى بمثله او احد زاد عليه فانه ياتي بافضل منه والله اعلم فان قلت كيف يجوز الزيادة وقد قالوا ان تحديدات الشرع في الاعداد لا يجوز التجاوز عنها قلنا لما صرح في الحديث بجواز الزيادة علم انه ليس من ذلك القبيل كاعداد الركعات ونحوها فتم عدم جواز الزيادة في الاعداد ليس كليا او المراد زاد عليه من اعمال الخير فافهم ۱۲ لمعات **۳** قوله خفيفتان على اللسان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الحامل من بعض المحمولات فلا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به واما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تجسم عند الميزان انتهى وقيل توزن صحائف الاعمال ويدل عليه حديث البطاقة والسجلات ۱۲ مرقات. **۴** قوله ويحط الخ فتاتي الواو بمعنى او فلا منافاة بين الروايتين ۱۲ مرقاة **۵** قوله هكذا المشار اليه قوله وفي كتابه الى آخره ۱۲ مر **۶** قوله جويرية اي بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقات **۷** قوله عدد خلقه وما بعده منصوبات على نزع الخافض اي بعدد خلقه وقيل على الظرفية اي قدر عدد خلقه وقيل على المصدرية اي اعد تسبيحه بعدد خلقه وبمقدار ما يرضاه وبثقل عرشه يقال وزن الشيء وزنا اي ثقل وبمقدار كلماته ويراد عاد ومبالغة في تكثيرها كانه تكلم بها بهذا المقدار فلا يبعد ان يقال انما معنى اسبحه بهذا المقدار سواء كان خبرا او انشاء وهو التسبيح الا واحدا فافهم والمراد بكلمات الله كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بعدد فذكر العدد مجاز للمبالغة في الكثرة وقيل المراد القرآن وقيل العلم ۱۲ كذا في اللمعات. **۸** قوله عدل بالفتح والكسر بمعنى المثل اي مثل ثواب عتق عشر رقاب ۱۲ مر **۹** قوله مائة سيئة قال الطيبي جعل في هذا الحديث التهليل ماحيا من السيئات مقدارا معلوما وفي حديث التسبيح جعل التسبيح ماحيا لما مقدار زبد البحر فلزم ان يكون التسبيح افضل وقد قال في حديث التهليل لم يات احد بافضل مما جاء به واجاب القاضي عياض ان التهليل المذكور في هذا الحديث افضل لان جزاءه مشتمل على محو السيئات وعلى عتق عشر رقاب وعلى اثبات مائة حسنة والحرز من الشيطان ۱۲ مرقاة **۱۰** قوله اربعوا على انفسكم فيه اشارة الى ان المنع من الجهر للتيسير والارفاق لا لكون الجهر غير مشروع ثم اكده بقوله انكم لا تدعون ووجه زيادة قوله بصيرا مع انه لا حاجة اليه لمناسبة قوله سميعا فانهما مذكوران معا في اكثر المواضع او للارادة انه لا حاجة لكم الى الجهر ورفع الصوت فانه يسمع من غير جهر ورفع صوت ومع وجود ذلك يبصر بالكم ويعلمها من صورها وهيئتها فافهم وقال الطيبي السميع البصير اشد ادراكا واكمل احساسا من الاعمى وقوله وهو معكم زيادة تاكيد ومعنى كون لا حول ولا قوة الا بالله كنزا انه يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع في الجنة موقع الكنز في الدنيا ۱۲ لمعات **۱۱** قوله من عنق راحلته هذا تمثيل وتقريب الى الفهم والا فهو اقرب من حبل الوريد ايضا ۱۲ **۱۲** قوله لا حول اي لا حركة في الظاهر قوله ولا قوة اي لا استطاعة في الباطن قوله الا بالله اولا تحويل من شيء ولا قوة على شيء الا بمشيئة وقوته وقيل الحول الحيلة اذ لا دفع ولا منع الا بالله وقال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله تعالى انتهى والاحسن ما ورد عن ابن مسعود قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله اخرجه البزار ولعل تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالطاعة والمعصية لانهما امران مهمان في الدين ۱۲ مرقاة

وعن ٢١٩٤ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه الا منادٍ ينادي سبّحوا الملك القدوس رواه الترمذي وعن ٢١٩٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٢١٩٦ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد راس الشكر ما شكر الله عبدٌ لا يحمده وعن ٢١٩٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ٢١٩٨ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً اذكرك به او ادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه في شرح السنة وعن ٢١٩٩ ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدّقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٢٢٠٠ سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢٢٠١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبّح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلّل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبّر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ٢٢٠٢ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن ٢٢٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصاً قط الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢٢٠٤ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال

---

١ـه قوله ما من صباح قال الطيبي صباح نكرة وقعت في سياق النفي وضمت اليها من الاستغراقية لافادة الشمول ثم جيئ بقوله يصبح صفة مؤكدة لمزيد الاحاطة كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ١٢ مرقاة ٢ـه قوله سبحوا اي نزهوا واعتقدوا انه منزه عنها وليس المراد انشاء تنزيه لانه منزه ازلا وابدا ١٢ مرقاة ٣ـه قوله افضل الذكر الخ قال بعض المحققين انما جعل التهليل افضل الذكر لان لها تاثيرا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في باطن الذاكر قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه فيفيد عموم نفي الالهة بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه وجد حلاوة هذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشملهما فان من حمد الله انما يحمده على نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ١٢ طيبي مختصرا ٤ـه قوله راس الشكر الخ لان الشكر تعظيم المنعم وفعل اللسان اظهر وادل على ذلك اما فعل القلب فخفي وفي دلالة افعال الجوارح قصور ١٢ لمعات ٥ـه قوله في السراء والضراء اي في حالة الرخاء والشدة والاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفي ايقاع التقابل بين السراء والضراء مزيد التعميم والاحاطة لشمول نقيضهما كانه قال في السرور والحزن والنفع والضرر فذكر كل يقتضي ذكر مقابله فيتضمن ذكر الكل مع اختصار وهذا طريق في البيان يسلكه الفصحاء ولنظائره ١٢ لمعات ٦ـه قوله قال يا موسى الخ حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بك خارج عن الاذكار كلها محال لان هذه الكلمة مرجحة على الكائنات كلها من السموات وسكانها والارضين وقطانها ١٢ مرقاة ٧ـه قوله مثل ذلك المثل منصوب نصب عدد في القرائن السابقة وهذا اما عبارة عن العبارة السابقة اي قال الله اكبر عدد ما خلق في السماء الخ او قال لفظ مثل ذلك بدل عدد ما خلق ١٢ لمعات ٨ـه قوله والحمد لله يملأه اي الميزان او نصفه وهو الاظهر لان الاذكار تنحصر في نوعين التنزيه والتحميد قال الطيبي فيكون الحمد نصف الآخر فهما متساويان وظاهر حديث ثقيلتان في الميزان يحتمل تفضيل الحمد بانه يملأ الميزان وحده لاشتماله على التنزيه ضمنا لان الوصف بالكمال يتضمن نفي النقصان ١٢ مرقات ٩ـه قوله ليس لها حجاب المراد بهذا ونحوه سرعة القبول والاجابة وكثرة الاجر فانها تتضمن التحميد والتوحيد والتمجيد ١٢ م ١٠ـه قوله حتى يفضي الى العرش قال الطيبي الحديث السابق دل على تجاوزه عن العرش حتى يصل وينتهي الى الله تعالى والمراد من ذلك واشار الى سرعة القبول والاجتناب عن الكبائر شرط للسرعة لا لاجل الثواب انتهى او لاجل كمال الثواب واعلى مراتب القبول لان السيئة لا تحبط الحسنة بل الحسنة تذهب السيئة وهذا المعنى لهذا الحديث هو المطابق لحديث السابق ١٢ مرقاة ١١ـه قوله ما اجتنب الخ الاجتناب من الكبائر شرط للسرعة لا لاجل الثواب والقبول ١٢ مرقاة ١٢ـه قوله ليلة اسري بي بالاضافة وفي نسخة بتنوين ليلة الى ليلة اسري فيها بي ١٢ م

يا محمد اقرأ امتك منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا ۞ وعن ۲۲۰۵ يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذى وابوداؤد

## الفصل الثالث

عن ۲۲۰۶ سعد بن ابى وقاص قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم فقال فهؤلاء لربى فما لى فقال قل اللهم اغفرلى وارحمنى واهدنى وارزقنى وعافنى شك الراوى فى عافنى رواه مسلم ۞ وعن ۲۲۰۷ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب ۞ وعن ۲۲۰۸ مكحول عن ابى هريرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذى وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابى هريرة ۞ وعن ۲۲۰۹ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم ۞ وعنه ۲۲۱۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدى واستسلم رواهما البيهقى فى الدعوات الكبير ۞ وعن ۲۲۱۱ ابن عمر انه قال سبحان الله هى صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال تعالى اسلم واستسلم رواه رزين

# باب الاستغفار والتوبة

## الفصل الاول

عن ۲۲۱۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخارى ۞ وعن ۲۲۱۳ الاغر المزنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة رواه مسلم ۞ وعنه ۲۲۱۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى

---

ـــــ۱ـــه قوله انها قيعان جمع قاع وهى الارض المستوية ..... الخالية من الشجر واستشكل بانه يدل على ان ارضها خالية عن الاشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة واجيب بانها لا تدل على انها الآن قيعان بل على انها كانت فى نفسها قيعان والاشجار فيها مغروسة بجزاء الاعمال او المراد ان الاشجار فيها لما كانت لاجل الاعمال فكانه غرست بها فافهم ۱۲ اللمعات ـــــ۲ـــه قوله وان غراسها بكسر الغين المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما يغرس اى يستر بتراب الارض من نحو البذر لينبت بعد ذلك واذا كانت تلك التربة طيبة وماءها عذب كان الغراس الطيب لا سيما والغرس الكلمات الطيبات وهى الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله الخ والمعنى اعلمهم بان هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولكثرة اشجار منزله فيها لانه كلما كررها نبتت له اشجار بعددها قال ابن الملك يعنى ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهى ۱۲ مرقاة ـــــ۳ـــه قوله كما يتساقط ان جعل صفة مصدر محذوف لم يبق المطابقة بين المصدرين ولو جعل حالا من الذنوب استقام ويكون تقديره تساقط الذنوب مشبها تساقطها تساقط الورق كذا حققه الطيبى وقال الشيخ فى اللمعات اقول لما كان المقصود ههنا بيان حال الكلمات وفضلها وثمراتها فى اوراق الشجرة بيان سقوطها لا اسقاط الدعاء ايا ما قال كما قال فافهم ۱۲ ـــــ۴ـــه قوله ادناها الفقر وفى نسخة ادناه اى احد السبعين وادنى مراتب الانواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبى الذى جاء فى الحديث كاد الفقر ان يكون كفرا لان قائلها اذا تصور معنى هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن فى قلبه ان الامر كله بيد الله وانه لا نفع ولا ضر الا منه ولا اعطاء ولا منع الا به فصبر على البلاء وشكر على النعماء وفوض امره الى رب الارض والسماء ورضى بالقدر والقضاء وصار من زبدة الاولياء وعمدة الاصفياء ۱۲ مرقاة ـــــ۵ـــه قوله من تحت العرش قال الطيبى من تحت العرش صفة كلمة ويجوز ان يكون ابتدائية اى تلك الكلمة ناشئة كائنة من تحته ومن فى كنز الجنة بيانية ولو جعل العرش سقف الجنة جاز ان يكون من كنز الجنة بدلا من قوله من تحت العرش انتهى والمعنى انها من الكنوز المعنوية العرشية وذخائر الجنة العالية العلوية لا من كنوز الفانية الحسية والسفلية ۱۲ مرقاة ـــــ۶ـــه قوله كلمة الاخلاص اى كلمة التوحيد الموجبة لاخلاص قائلها من النار ۱۲ ـــــ۷ـــه قوله الاستغفار طلب المغفرة وهو الستر لغفره ستره وغفر الله ذنبه عفا عنه واستغفره اياه طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصية والندم من حيث انها معصية مع صدق العزم بقلبه على ان لا يعود وقضاء ما فات فيما يمكن قضاؤه فى حقوق الله ورد المظالم فى حقوق العباد وقد يسند التوبة الى الله تعالى ويقال تاب الله تعالى عليه يعنى وفقه للتوبة او رجع اليه بفضله وقبوله ورجع من التشديد الى التخفيف او من الحظر الى الاباحة ۱۲ اللمعات ـــــ۸ـــه قوله والتوبة التوبة هى الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر او من الغيبة الى الحضور ثم هى اهم مقاصد الشريعة واول مقامات سالكى الآخرة الخ ۱۲ مرقاة ـــــ۹ـــه قوله ليغان على قلبى اى يطبق ويغشى او يستر ويغطى وقد تحير العلماء فى بيان معنى هذا الحديث وبادبوا وحق لهم ان يتحيروا فان ذلك حالة لا يحال لاحد ان يعرف حقيقته القلب المصطفوى وما يطرأ من الحال وعلى ما قيل فيه فنقول بالظن والتخمين الا ما وقع فى بواطن بعض المحققين من العارفين من نوره المبين وننقل من كلامهم ما ذكروا فى ذلك فقيل ان ذلك كان بسبب امته وما اطلع عليه من احوالهم بعده وكان يستغفر لهم كذا قالوا وقيل انه بسبب يشتغل من النظر فى امور امته ومصالحهم ومحاربة الاعداء حتى يرى انه قد شغل بذلك وان كان اعظم طاعة واشرف عبادة من ملازمة عالى مقامه ورفيع درجته وتفرده به وخلوص قلبه وهمته عن كل شئ سواه كان يعد ذلك ذنبا يستغفر منه وقيل قد يكون هذا الغين بسكينة التى تغشى قلبه واستغفاره اظهار العبودية كما قال افلا اكون عبدا شكورا وقال بعض الصوفية هذا غين الانوار لا غين الاغيار كما قال بعض العارفين من انه كان يكشف على قلبه الشريف فى كل ساعة من انوار صفات الحق وكان يترقى فى كل آن فى هذه التجليات وبعد ما يترقى الى درجة الفوق ما تحتها بمثابة ذنب يستغفر منه وكذا حال قلبه صلى الله عليه وسلم دائما الى ابد الآباد ۱۲ مرقاة ولمعات مختصرا ـــــ۱۰ـــه قوله توبوا تلميح الى قوله تعالى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فالتوبة واجبة على الناس كلهم ۱۲ الم

اللہ فانی اتوب الیہ فی الیوم مائۃ مرۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما یروی عن اللہ
تبارک وتعالیٰ انہ قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلتہ بینکم محرما فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال الا من ھدیتہ
فاستھدونی اھدکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمتہ فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوتہ فاستکسونی
اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنھار وانا اغفر الذنوب جمیعا فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی
ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی
شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلک من ملکی شیئا یا عبادی
لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان مسألتہ ما نقص ذلک مما عندی الا
کما ینقص المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما ھی اعمالکم احصیھا علیکم ثم اوفیکم ایاھا فمن وجد خیرا فلیحمد اللہ ومن
وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسہ رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۶ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی
بنی اسرائیل رجل قتل تسعۃ وتسعین انسانا ثم خرج یسأل فاتی راھبا فسألہ فقال لہ توبۃ قال لا فقتلہ وجعل یسأل
فقال لہ رجل ایت قریۃ کذا وکذا فادرکہ الموت فناء بصدرہ نحوھا فاختصمت فیہ ملائکۃ الرحمۃ وملائکۃ العذاب فاوحی
اللہ الی ھذہ ان تقربی والی ھذہ ان تباعدی فقال قیسوا ما بینھما فوجد الی ھذہ اقرب بشبر فغفر لہ متفق علیہ **وعن** ۲۲۱۷
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو لم تذنبوا لذھب اللہ بکم ولجاء بقوم یذنبون
فیستغفرون اللہ فیغفر لھم رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۸ ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یبسط
یدہ باللیل لیتوب مسیء النھار ویبسط یدہ بالنھار لیتوب مسیء اللیل حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ مسلم **و**
**عن** ۲۲۱۹ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق علیہ **وعن** ۲۲۲۰
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربھا تاب اللہ علیہ رواہ مسلم **و**
**عن** ۲۲۲۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للہ اشد فرحا بتوبۃ عبدہ حین یتوب الیہ من احدکم کان راحلتہ
بارض فلاۃ فانفلتت منہ وعلیھا طعامہ وشرابہ فایس منھا فاتی شجرۃ فاضطجع فی ظلھا قد ایس من راحلتہ فبینما ھو کذلک
اذ ھو بھا قائمۃ عندہ فاخذ بخطامھا ثم قال من شدۃ الفرح اللھم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدۃ الفرح رواہ مسلم **و**
**عن** ۲۲۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفرہ فقال ربہ اعلم عبدی
ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفرہ فقال اعلم
عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفرہ لی
فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیہ **وعن** ۲۲۲۳ جندب ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدث ان رجلا قال واللہ لا یغفر اللہ لفلان وان اللہ تعالیٰ قال من ذا الذی یتألی علی انی لا اغفر لفلان
فانی قد غفرت لفلان واحبطت عملک اوکما قال رواہ مسلم **وعن** ۲۲۲۴ شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱؎ قولہ کلکم ضال یعنی ان الہدایۃ لن یصل انما حصل من اللہ لا من عند نفسہ وکذا فی الا من اطعمتہ والا من کسوتہ ۱۲ لم ۲؎ قولہ الا من کسوتہ قال الطیبی فان
قلت ما معنی الاستثناء فی قولہ الا من اطعمتہ وکسوتہ اذ لیس احد من الناس محروما منہما قلت الاطعام والکسوۃ لما کان معبرین عن النفع التام والبسط فی الرزق وعدمہما عن العسر والتضییق
سہل التقصی عن الجواب فظہر من ہذا ان لیس المراد من اثبات الجوع والعری فی المستثنی منہ اثباتہما مطلقا بل المراد بسطہما وتکثیرہما ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ کما ینقص المخیط نقصانہ من البحر
لیس محسوسا ولا معتدا بہ عند العقل بل فی حکم العدم ۱۲ لمر ۴؎ قولہ لو لم تذنبوا الخ المقصود منہ بیان عفوہ ومغفرتہ بسبب اظہار المقتضی اسم الغفار ولیعظموا الرغبۃ فی التوبۃ والاستغفار
لا الحث علی الذنوب وعدم الاعتناء بالذنوب فان اللہ تعالیٰ قد نہی عن الذنوب وبعث الانبیاء لیردعوا عنہا فافہم وباللہ التوفیق ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ قبل ان تطلع الشمس من الخ
وہو المراد من قولہ تعالیٰ یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن امنت الآیۃ لکن الآیۃ مختصۃ بعدم قبول الایمان والحدیث یدل علی عدم قبول التوبۃ مطلقا سواء کانت من الکفر
او من المعصیۃ وفیہ اختلاف بین العلماء فتدبر ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ اخطأ ای بسبق اللسان عن نہج الصواب وہو انا عبدک وانت ربی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فلیفعل ما شاء ہذہ الصیغۃ
للتلطف واظہار العنایۃ والشفقۃ ای ان فعلت صفات ما کنت تفعل فاستغفرت منہ غفرت لک فانی اغفر الذنوب وہذا معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد فی الیوم
سبعین مرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ من ذا الذی یتألی علی ای یحلف ویحکم علی وفی ہذہ العبارۃ تخویف وتہدید شدید وفی صورۃ الغیبۃ دون ان یقول انت الذی تتألی دلالۃ علی التہدید
لکل من یتألی من غیر خصوصیۃ بالمخاطب ثم خاطبہ بانک اذا اقسمت علی فاعلم انی قد غفرت لہ علی رغم انفک واحبطت عملک جزاء علی ما قلت ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ احبطت عملک
قال المظہر ای ابطلت تمسکک وجعلت حلفک کاذبا لما دیدہ فی حدیث آخر من یتألی علی اللہ یکذبہ فلا متمسک للمعتزلۃ ان صاحب الکبیرۃ مع عدم الاستحلال یخلد فی النار کالکفر یحبط
عملہ قال الطیبی ہذا استعظام انکاروا انظاہر ان یقال انت الذی یتألی علی ویدل علیہ قولہ واحبطت عملک وانما عدل من الخطاب اولا اشکایۃ لصنیعہ الی غیرہ واعراضا عنہ علی عکس الحدیث
السابق وانما یجوز لاحد الجزم بالجنۃ او النار الا لمن ورد فیہ نص کالعشرۃ المبشرۃ بالجنۃ فان قلنا ان قولہ ہذا کفر فاحبط عملک ظاہر وان قلنا انہ معصیۃ فکذا علی مذہب المعتزلۃ واما علی مذہب
اہل السنۃ فیکون محمولا علی التغلیظ انتہی ۱۲ لمر

سَیِّدُ الاستغفار ان تقول اللّٰھم انت ربی لا الٰہ الا انت خلقتنی وانا عبدك وانا علی عھدك ووعدك ما استطعتُ اعوذبك من
شرّ ما صنعتُ ابوء لك بنعمتك علیّ وابوء بذنبی فاغفرلی فانه لا یغفر الذنوب الا انت قال ومن قالھا من النھار موقنا بھا فمات
من یومه قبل ان یمسی فھو من اھل الجنة ومن قالھا من اللیل وھو موقن بھا فمات قبل ان یصبح فھو من اھل الجنة رواہ البخاری

**الفصل الثانی** عن ۲۲۲۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اللہ تعالیٰ یا ابن اٰدم انك ما دعوتنی ورجوتنی
غفرت لك علی ما كان فیك ولا اُبالی یا ابن اٰدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنی غفرت لك ولا اُبالی یا ابن اٰدم انك لو
لقیتنی بقراب الارض خطایا ثم لقیتنی لا تشرك بی شیئا لاتیتك بقرابھا مغفرة رواہ الترمذی ورواہ احمد والدارمی عن ابی ذر
وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۲۲۶ ابن عباس عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال قال اللہ تعالیٰ
من علم انی ذو قدرة علی مغفرة الذنوب غفرت له ولا اُبالی مالم یشرك بی شیئا رواہ فی شرح السنة وعنه ۲۲۲۷ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من لزم الاستغفار جعل اللہ له من كل ضیق مخرجا ومن كل ھمّ فرجا ورزقه من حیث
لا یحتسب رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۲۲۸ ابی بكر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما اصرّ من
استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرة رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۲۲۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
كل بنی اٰدم خطّاء وخیر الخطّائین التوابون رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۲۲۳۰ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء فی قلبه فان تاب واستغفر صُقِل قلبه وان زاد زادت حتی تعلو قلبه
فذلكم الران الذی ذكر اللہ تعالیٰ كلا بل ران علی قلوبھم ما كانوا یكسبون رواہ احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی ھذا
حدیث حسن صحیح وعن ۲۲۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ یقبل توبة العبد مالم یغرغر رواہ
الترمذی وابن ماجة وعن ۲۲۳۲ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الشیطان قال وعزتك یا رب لا ابرح
اُغوی عبادك ما دامت ارواحھم فی اجسادھم فقال الرب عزوجل وعزتی وجلالی وارتفاع مكانی لا ازال اغفرلھم ما استغفرونی
رواہ احمد وعن ۲۲۳۳ صفوان بن عسّال قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ تعالیٰ جعل بالمغرب بابا عرضه
مسیرة سبعین عاما للتوبة لا یغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول اللہ عزوجل یوم یاتی بعض اٰیٰت ربك لا ینفع
نفسا ایمانھا لم تكن اٰمنت من قبل رواہ الترمذی وابن ماجة وعن ۲۲۳۴ معاویة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا
تنقطع الھجرة حتی تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ احمد وابوداؤد والدارمی وعن ۲۲۳۵
ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان رجلین كانا فی بنی اسرائیل متحابین احدھما مجتھد فی العبادة والاٰخر یقول

---

۱ قوله سید الاستغفار استعیر لفظ السید من الرئیس المقدم الذی یصمد الیه فی الحوائج لھذا الدعاء الذی ھو جامع المعانی كلھا ۱۲ سید
۲ قوله وانا علی عھدك ای ما عاھدتك من الایمان واخلاص الطاعة لك او انا مقیم علی ما عاھدت الیّ من امرك ومتمسك به ومتنجز وعدك فی المثوبة والاجر علیه واشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب فی حقه تعالیٰ ... قوله ابوء لك ای التزم وارجع واقر ... ۱۲ سید
۳ قوله من حیث لا یحتسب ای لا یظن ولا یرجو ولا یخطر بالبال والحدیث مقتبس من قوله تعالیٰ ومن یتق اللہ یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب وفی الحدیث اما تسلیة للمذنبین فنزلوا منزلة المتقین او ارادبا لمستغفرین التائبین فھم من المتقین اوان الملازمین للاستغفار لما حصل لھم مغفرة الغفار فكانھم من المتقین قال الطیبی من داوم الاستغفار واقام بحقه كان متقیا ۱۲ مرقاة مختصرا
۴ قوله كل بنی اٰدم خطاء قیل اراد الكل من حیث ھو كل او اراد ان كل واحد خاطئ واما الانبیاء صلوات اللہ علیھم فاما مخصوصون عن ذلك واما انھم اصحاب الصغائر والاول اولی فان ما صدر عنھم من باب ترك الاولیٰ او یقال الزلات المنقولة عن بعضھم محمولة علی الخطأ والنسیان من غیر ان یكون لھم قصد الی العصیان ۱۲ مرقاة
۵ قوله التوابون ای الرجاعون الی اللہ بالتوبة من المعصیة الی الطاعة وبالانابة من الغفلة الی الذكر ۱۲ مرقاة
۶ قوله نكتة سوداء ای حدثت فكانت تامة والنكتة الاثر وفی نسخة بالنصب فالضمیر راجع الی السیئة المدلول علیھا باذنب ۱۲ مرقاة
۷ قوله وعزتك ای اقسم بعزتك التی لا ترام قوله لا ابرح ای لا ازال اغوی بنی اٰدم بضم الھمزة وكسر الواو ای اضلھم قوله وعزتی وجلالی وارتفاع مكانی ای علو رتبتی ورفعة مكانتی ۱۲ مرقاة
۸ قوله ما استغفرونی ای ما دامت ارواحھم فی اجسادھم كما یفھم من سیاق الحدیث فیفھم منه ان التوبة والاستغفار فی حالة الغرغرة لا نه حال الحیوة الا انه لا یفید لعدم بقاء الاختیار ۱۲ لمعات
۹ قوله عسال بفتح العین وتشدید السین المھملتین صحابی معروف ۱۲ مرقاة
۱۰ قوله عرضه المراد به المبالغة فی انفتاح باب التوبة ۱۲ لمعات
۱۱ قوله مسیرة سبعین عاما قیل المراد به المبالغة فی انفتاح باب التوبة وكون الناس فی فسحته وسعته منه وھذا تاویل وحق الایمان ان یؤمن به بلا تاویل والعلم عند اللہ ۱۲ لمعات
۱۲ قوله لا تنقطع الھجرة المراد بالھجرة ھنا مهاجرة الذنوب والاٰثام والاخلاق الذمیمة بالخروج عن موطن الطبیعة ومستقر النفس والمراد بقوله حتی تنقطع التوبة ای ینتھی حكم اللہ تعالیٰ وشرایعه بقبول التوبة وذلك عند طلوع الشمس من مغربھا وقال الطیبی مھاجرة الذنوب والخطایا عین التوبة فیلزم التكرار فیجب ان یحمل علی الھجرة من مقام لا یتمكن فیه من الامر بالمعروف والنھی عن المنكر واقامة حدود اللہ تعالیٰ فتدبر ۱۲ لمعات
۱۳ قوله والاٰخر یقول مذنب قال المظھر ای یقول الاٰخر انا مذنب ویحتمل ان یكون معناه ویقول النبی صلی اللہ علیه وسلم الاٰخر مذنب اقول ویمكن ان یقال ان المعنی والاٰخر منھمك فی الذنب لیطابق قوله مجتھد فی العبادة لان القول كثیرا ما یعبر به عن الافعال المختلفة بحسب المقام كذا قال الطیبی وقال فی المرقاة قول المظھر ھو الاظھر یقول لیتول ھذا ... والحاصل ان العدول عن قوله والاٰخر مذنب بارد فان یقول بینھما لان ینسب القول الیه مراعاة للادب مع تعلمه صلی اللہ علیه وسلم بانه عنده فی غفران ... ولم یقل سالح او عابد ۱۲

مُذنب فجعل یقول أقصر عما انت فیه فیقول خلّنی وربی حتی وجده یومًا علی ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلّنی وربی
أبُعثتَ علیّ رقیبًا فقال والله لا یغفر الله لك ابدًا او لا یُدخلك الجنة فبعث الله الیهما ملكًا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال
للمذنب أُدخل الجنة برحمتی وقال للآخر أتستطیع ان تحظر علی عبدی رحمتی فقال لا یا رب قال اذهبوا به الی النار رواه احمد
وعن ۲۲۳۶ اسماء بنت یزید قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعًا ولا یبالی رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وفی شرح السنة یقول
بدل یقرأ وعن ۲۲۳۷ ابن عباس فی قول الله تعالی الا اللمم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جمًّا وای
عبد لك لا ألمّا رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ۲۲۳۸ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول الله تعالی یا عبادی كلكم ضال الا من هدیت فاسئلونی الهدی اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنیت فاسئلونی ارزقكم وكلكم
مذنب الا من عافیت فمن علم منكم انی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له ولا ابالی ولو ان اولكم وآخركم وحیكم
ومیتكم ورطبكم ویابسكم اجتمعوا علی اتقی قلب عبد من عبادی ما زاد ذلك فی ملكی جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم
وحیكم ومیتكم ورطبكم ویابسكم اجتمعوا علی اشقی قلب عبد من عبادی ما نقص ذلك من ملكی جناح بعوضة ولو ان
اولكم وآخركم وحیكم ومیتكم ورطبكم ویابسكم اجتمعوا فی صعید واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنیته فاعطیت
كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكی الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فیه ابرة ثم رفعها ذلك بانی جواد ماجد افعل ما ارید
عطائی كلام وعذابی كلام انما امری لشیء اذا اردت ان اقول له كن فیكون رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۲۲۳۹ انس
عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرأ هو اهل التقوی واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقی فمن اتقانی فانا اهل ان اغفر
له رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ۲۲۴۰ ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی المجلس یقول رب
اغفر لی وتب علی انك انت التواب الغفور مائة مرة رواه احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجة وعن ۲۲۴۱ بلال بن یسار بن
زید مولی النبی صلی الله علیه وسلم قال حدثنی ابی عن جدی انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من قال استغفر
الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه غفر له وان كان قد فر من الزحف رواه الترمذی وابو داؤد لكنه عند ابی داؤد هلال
بن یسار وقال الترمذی هذا حدیث غریب

## الفصل الثالث

عن ۲۲۴۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله عز وجل لیرفع الدرجة للعبد الصالح فی الجنة فیقول یا رب انّی لی هذه فیقول باستغفار ولدك لك رواه احمد وعن ۲۲۴۳
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما المیت فی القبر الا كالغریق المتغوث ینتظر دعوة تلحقه من اب او ام
او اخ او صدیق فاذا لحقته كان احب الیه من الدنیا وما فیها وان الله تعالی لیدخل علی اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال
الجبال وان هدیة الاحیاء الی الاموات الاستغفار لهم رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۲۴۴ عبد الله بن بسر قال

---

ـلـه قوله اذهبوا خطابا للملائكة الموكلین بالنار او لذلك الملك والجمع للتعظیم او لكثرة كاز جمع
قوله الی النار حتی یذوق العذاب جزاء علی غروره وعجبه العجاب ولا دلالة فی الحدیث علی كفره لیكون مخلدا فی النار واغرب ابن الملك حیث قال لو خالد النار كان مجازاة له علی قسمه بان الله لا یغفر للمذنب ذنبه لانه جعل الناس آئسین من رحمة الله وحكم بان الله غیر غفور ۱۲ مرقاة

ـه ۲ قوله ولا یبالی هو یحتمل انه كان من الآیة فنسخ ویحتمل ان یكون من قوله صلی الله علیه وسلم كالتفسیر ۱۲ مر

ـه ۳ قوله الا اللمم ای الصغائر فی قول الله تعالی الذین یجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ۱۲

ـه ۴ قوله ان تغفر اللهم ... والجم بفتح الجیم وتشدید المیم بمعنی الكثیر العظیم والبیت لامیة ابن الصلت انشده النبی صلی الله علیه وسلم والمنقول عنه صلی الله علیه وسلم انشاد الشعر لا انشاءه وهو الصحیح ای من شانك غفران الذنوب الكبیرة الكثیرة فضلا عن الصغائر لانها لا یخلو عنها احد وانها مكفرة بالحسنات ۱۲

ـه ۵ قوله الا من عافیت یدل علی ان العافیة هی السلامة عن الذنوب وبها الكمل افرادها قوله رطبكم ویابسكم قیل افراده اهل البحر والبر وقیل عبارة عن الاستیعاب وقیل المراد لو فرض كون الشجر والحجر انسانا واقول والله اعلم یحتمل ان یراد بالرطب والیابس للانس والجن بناء علی ان خلق الجن من النار والانس من الماء ویؤیده ما ورد فی الحدیث المذكور فی الفصل الاول عن ابی ذر وجنكم وانسكم وقوله ذلك بانی جواد ماجد اشارة الی مجموع ما ذكر او بالاخیر وعلی الاول ... بالنسبة الی الاخیر والماجد الی قبله او الكل فی الكل فافهم ۱۲ لمعات

ـه ۶ قوله ماجد ای واسع العطاء قال الطیبی الماجد ابلغ من الجواد لان المجد سعة الكرم فهو ترق ۱۲ مرقاة

ـه ۷ قوله انا اهل ان اتقی بالاضافة وصیغة المجهول ای انا حقیق بان یتقی العباد من الشرك بی ویخافوا من عذابی ۱۲ لم

ـه ۸ قوله یقول رب اغفر لی بتقدیر ان ای كنا نعد قوله رب اغفر لی الخ یدل علی ان استغفاره صلعم كان بلفظ الدعاء وقد ذكروا علی قول القائل استغفر الله لانه ان كان غافلا ولاهیا فی ذلك یكون كذبا بخلاف الدعاء فانه قد یستجاب اذا صادف الوقت وان كان مع الغفلة كذا قالوا وهذا مبنی علی ان قوله استغفر الله خبر ویجوز ان یكون انشاء وهو الظاهر وقد ورد فی الصحیح قوله صلی الله علیه وسلم استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه ... صلی الله علیه وسلم ۱۲ لمعات

ـه ۹ قوله مولی النبی الخ بدل من زید لیس هذا زید بن حارثة والد اسامة ۱۲ مر

ـه ۱۰ قوله باستغفار ولدك هذا احد منافع النكاح واعظم ۱۲ واحد الاشیاء الثلاثة التی تلحق المؤمن من حسناته وعمله بعد موته كما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات

ـه ۱۱ قوله من اب او ام تخصیص ببعض من یرجی منه الغوث ویتوقع الدعاء والاستغفار اكثر مما سواه والا فالحكم عام كما قال فی آخر الحدیث ولم یذكر الولد فی هذا الحدیث لكونه معلوما مقررا مذكورا فی الاحادیث ۱۲ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طوبٰی لمن وَجَدَ فی صحیفتہٖ استغفارًا کثیرًا رواہ ابنُ ماجۃ وروی النسائی فی عمل یومٍ ولیلۃٍ **وعن** ۲۲۴۵ عائشۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ اجعلنی من الذین اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۲۴۶ الحارث بن سُوَید قال حدثنا عبد اللہ بنُ مسعود حدیثین احدُھما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر عن نفسہٖ قال ان المؤمن یرٰی ذنوبَہٗ کانّہٗ قاعد تحت جبل یخاف ان یقع علیہ وان الفاجر یرٰی ذنوبہ کذبابٍ مرّ علٰی انفہٖ فقال بہٖ ھٰکذا ای بیدہٖ فذبّہٗ عنہ ثم قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول للّٰہُ افرحُ بتوبۃِ عبدہِ المؤمن من رجلٍ نزل فی ارضٍ دویّۃٍ مھلکۃٍ معہ راحلتُہٗ علیھا طعامُہٗ وشرابُہٗ فوضع راسَہٗ فنام نومۃً فاستیقظ وقد ذھبتْ راحلتُہٗ فطلبھا حتی اذا اشتدّ علیہ الحرُّ والعطشُ اوماشاء اللہ قال ارجعُ الٰی مکانی الذی کنتُ فیہ فانامُ حتی اموتَ فوضع راسَہٗ علٰی ساعدہٖ لیموتَ فاستیقظ فاذا راحلتُہٗ عندہٗ علیھا زادہ وشرابُہ فاللّٰہُ اشدُّ فرحًا بتوبۃِ العبد المؤمن من ھٰذا براحلتہٖ وزادہٖ روی مسلم المرفوعَ الٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہ فحسْبُ وروی البخاری الموقوفَ علٰی ابن مسعود ایضًا **وعن** ۲۲۴۷ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ یحبّ العبدَ المؤمنَ المُفتّنَ التوّابَ **وعن** ۲۲۴۸ ثوبان قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما احبُّ انّ لی الدنیا بھٰذہ الاٰیۃ یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓی اَنْفُسِھِمْ لَا تَقْنَطُوْا الاٰیۃ فقال رجلٌ فمَن اشرک فسکتَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الا ومن اشرک ثلٰث مرّات **وعن** ۲۲۴۹ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ تعالٰی لیغفر لعبدہٖ مالم یقع الحجاب قالوا یا رسول اللہ وما الحجابُ قال ان تموتَ النفسُ وھی مشرکۃٌ روی الاحادیث الثلٰثۃ احمدُ وروی البیھقی الاخیر فی کتاب البعث والنشور **وعنہ** ۲۲۵۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لقی اللہ لا یعدل بہٖ شیئًا فی الدنیا ثم کان علیہ مثلُ جبالٍ ذنوبٌ غفر اللہُ لہٗ رواہ البیھقی فی کتاب البعث والنشور **وعن** ۲۲۵۱ عبد اللہ بن مسعودٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التائبُ من الذنب کمن لا ذنب لہ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وقال تفرّد بہٖ النّھرانیُّ وھو مجھولٌ وفی شرح السنۃ روی عنہ موقوفًا قال الندمُ توبۃٌ والتائبُ کمن لا ذنب لہٗ

## باب الفصل الاول

**عن** ۲۲۵۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمّا قضی اللہ الخلقَ کتب کتابًا فھو عندہٗ فوق عرشہٖ انّ رحمتی سبقتْ غضبی وفی روایۃ غلبت غضبی متفق علیہ

---

۱؎ قولہ طوبٰی ای الحالۃ الطیبۃ والعیشۃ الراضیۃ او الشجرۃ المشہورۃ فی الجنۃ العالیۃ ۱۲ مر ۲؎ قولہ استغفروا کان ظاہر المقابلۃ ان یقال واذا اساءوا احزنوا وانما عدل من الدار الی الدواء ایماء الی ان مجرد الحزن لا یکون مفیدا وانما یفیدہ اذا انجر الی الاستغفار المزیل للاصرار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فی ارض دویۃ بفتح الدال وکسر الواو وتشدید یاء وتشدید التحتانیۃ بعدہا وفی روایۃ داویۃ وہی ایضا بتشدید الیاء الارض القفر والفازۃ الخالیۃ وقیل ذلک لابدال الواو الاول الفا وقد یبدل فی النسبۃ کالطائی فی طی وفی القاموس الدو والدویۃ والداویۃ وتخفف الفلاۃ ومہلکۃ بفتح میم وسکون ہاء وکسر لام وفتحہا موضع ہلاک وروی بلفظ اسم فاعل کذا فی مجمع البحار وقال القاضی عیاض مہلکۃ بفتح المیم واللام کذا ضبطناہ ای یہلک فیہا سالکہا بغیر زاد ولا ماء ولا راحلۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ اوماشاء اللہ قال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر انہ من قول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ای اوماشاء اللہ من العذاب والبلاء غیر الحر والعطش وقال الطیبی اما شک من الراوی والتقدیر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک او قال ماشاء اللہ او تنویع ای اشتد الحر او ماشاء اللہ من العذاب انتہی والاظہران او بمعنی الواو وہو تعمیم بعد تخصیص ای وماشاء اللہ بعد ذلک اذ القول بالتنویع یوہم ان الحر والعطش خارجان عما شاء اللہ وحاشا للہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فاللہ اشد فرحا ای من فرح ہذا الرجل براحلتہ وزادہ فہذا فذلکۃ القصۃ اعیدت لتاکید القضیۃ وفی ہذا الحدیث اشارۃ لطیفۃ فی طی عبارات منیفۃ وہی ان الرجل روح انسان نزل من جنۃ الروحانیۃ العلیا الی جنۃ البدنیۃ المستقل فی ارض الدنیا الدنیۃ وہی المفازۃ والمہلکۃ الردیۃ معہ راحلتہ من قالب البدن الذی ہو محل الفرح والحزن علیہا طعامہ وشرابہ ای تعب تحصیلہا وکذا الاستمتاع بہا فنام نومۃ غفلۃ عما خلق لہ فاستیقظ من غفلتہ وانتبہ من رقدتہ وہذہ الیقظۃ اول منزل من منازل السائرین وقد ذہبت راحلتہ ای مرکبہ ودابتہ البدنیۃ الی مرعی الشہوات النفسیۃ فطلبہا الروح لغایۃ الطلب لیردہا من التعب الی المطلب حتی اذا اشتد علیہ حر الشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الی طریق الوطن فانام غسل طریق الاتباع فوضع راسہ علی ساعدہ لیموت فاستیقظ من نومۃ الغفلۃ فاذا راحلتہ عندہ حاضرۃ راجعۃ الی ربہ علیہا الطعام والشراب ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ الا ومن اشرک لولا الواو حملت الا علی الاستثناء فہی حرف تنبیہ وغفران للاشراک یکون بالتوبۃ وہذا الاینافی عموم الآیۃ بان اللہ تعالی یغفر الذنوب ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ لایعدل ای لایساوی باللہ شیئا بالاشراک ولایتجاوز عنہ الی غیرہ ۱۲ ۸؎ قولہ کمن لاذنب لہ ای فی عدم المواخذۃ بل قد یزید علیہ بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطیبی فیہ المبالغۃ الناقص بالکامل مبالغۃ کما یقال زید کالاسد اذ لا شک ان المشرک التائب لیس کالنبی المعصوم وتعقبہ ابن حجر بان المراد بمن لاذنب لہ من ہو عرضۃ لہ لکنہ حفظ منہ فخرج الانبیاء والملائکۃ فلیسوا مقصودین بالتشبیہ قلت فالخلاف لفظی واختلفوا فیمن عمل ذنوبا وتاب منہا ومن لم یعملہا اصلا ایہما افضل فقیل الاول لان توبتہ بعد ان ذاق لذات المعصیۃ تدل علی انہ اعلی صدقا واقوی ایمانا لانہ باشر المانع ثم ترکہ بخلاف الثانی وقیل الثانی لانہ لم یتدنس بالمعاصی بخلاف الاول ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ الندم توبۃ یعنی اعظم ارکانہا الندامۃ اذ یترتب علیہا بقیۃ الارکان من القلع والعزم علی عدم العود وتدارک الحقوق ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لما قضی اللہ الخلق ای حین قدر اللہ خلق المخلوقات وحکم بظہور الموجودات او حین خلق الخلق یوم المیثاق او بدأ خلقہم ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ سبقت غضبی وذلک لان آثار رحمۃ اللہ وجودہ وانعامہ عم المخلوقات کلہا وہی غیر متناہیۃ بخلاف اثر الغضب فانہ ظاہر فی بعض بنی آدم بعض الوجوہ کما قال تعالی وان تعدوا نعمۃ اللہ لاتحصوہا وقال عذابی اصیب بہ من اشاء ورحمتی وسعت کل شیٔ وایضا تمادون العباد وتقصیرہم فی اداء شکر نعمائہ تعالی اکثر من ان تعد وتحصی ولو یواخذ اللہ الناس بظلمہم ماترک علی ظہرہا من دابۃ فمن رحمتہ ان یقیم ارزاقہم وینعمہم بالظاہر ولایواخذہم بہذا فی الدنیا وظہور رحمتہ فی الآخرۃ قد تکفل ببیانہ الحدیث الآتی فاذن لاشک فی ان رحمتہ تعالی سابقۃ وغالبۃ علی غضبہ ۱۲ لمعات

وعنه ۲۲۵۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لله مائة رحمةٍ انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوامّ فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحشُ على ولدها واخّر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عبادهٗ يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهٰذه الرحمة وعن ۲۲۵۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمنُ ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احدٌ ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احدٌ متفق عليه وعن ۲۲۵۵ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ۲۲۵۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجلٌ لم يعمل خيرا قطّ لاهله وفي روايةٍ اسرف رجلٌ على نفسه فلما حضره الموتُ اوصى بنيه اذا مات فحرّقوه ثم اذروا نصفهٗ في البرّ ونصفهٗ في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذّبنّه عذابا لا يعذّبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البرّ فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هٰذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن ۲۲۵۷ عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ فاذا امرأة من السبي قد تحلّب ثديها تسعٰى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هٰذه طارحةً ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هٰذه بولدها متفق عليه وعن ۲۲۵۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدًا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمّدني الله منه برحمة فسدّدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيءٌ من الدّلجة والقصدَ القصدَ تبلغوا متفق عليه وعن ۲۲۵۹ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُدخل احدًا منكم عملُه الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم وعن ۲۲۶۰ ابي سعيدٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسُن اسلامُهٗ يكفّر الله عنه كل سيئةٍ كان زلفها وكان بعدُ القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعفٍ الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن ۲۲۶۱ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئاتِ فمن همّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملة فان همّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعفٍ الى اضعافٍ كثيرة ومن همّ بسيئةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملةً فان هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

**الفصل الثاني** عن ۲۲۶۲ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسناتِ كمثل رجل كانت عليه درعٌ ضيّقةٌ قد خنقته ثم عمل حسنةً فانفكّت حلقة ثم عمل اُخرى فانفكّت اُخرى حتّى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة وعن ۲۲۶۳ ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقصّ على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلتُ الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلتُ الثالثة وان زنى وان

---

۱ قوله ان لله مائة رحمة الخ لعل المراد انواعا الكلية التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المثل لبيان المقصود وتقريبا الى فهم الناس او هو من قبيل قوله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة في ان الحصر باعتبار هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مشيرا الى انها ليست من الامور الطبعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها بالذكر لان وجود الترحم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم انسها وايلافهم ولذلك سميت وحوشا كذا في المرقاة واللمعات ۱۲ ۲ قوله لو يعلم الخ الحديث سياقه لبيان صفتي اللطف والرحمة والغضب وعدم بلوغ احد الى كنههما فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهر رحمة الله ما عند الله من القهر ما طمع احد منهم الجنة وكذا في الكافرين وهذا مقصود وآخر لاينافي سبقة رحمته على غضبه بالمعنى الذي سبق ۱۲ اللمعات ۳ قوله شراك نعله الشراك احد سيور النعل والحديث تمثيل لقربهما من الناس لان سبب دخولهما السعي من العبد وحكم الله منجز ۱۲ ۴ قوله لئن قدر الله قد ذكروا لهذا الكلام توجيهات وتاويلات قال القاضي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتخفيف وهو المشهور ورواه بعضهم قدّر واختلف في هذا الحديث فقيل هذا الرجل مؤمن لكنه جهل صفة من صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جاهل صفته هل هو كافر ام لا وقيل قدر هنا بمعنى قدر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجاهل العارف ومزج الشك باليقين كقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين كذا في اللمعات ۱۲ ۵ قوله الا ان يتغمدني الله برحمة ومعنى الاستثناء اي لا ينجيني عملي الا ان يرحمني الله فينجيني عملي و يصير سببا في نجاتي ويريد به لا يصير سببا ان العمل ليس علة حقيقية موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لاينافي سببيته ومدخليته فيها باعتباره بعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمة تعالى بذلك وذو منه اياه كذلك اشار الى اتيانه بقوله فسددوا الحديث ۱۲ المعات ۶ قوله القصاص بالرفع اي المجازاة على الاعمال التي يفعلها بعد اسلامه ۱۲ مرقاة ۷ قوله حتى تخرج اي تسقط الدرع والمقصود ان عمل السيئات يضيق صدر عامله ويحصر عليه اموره وعمل الحسنات يشرح صدره و يسير ۱۲ المعات ۸ قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال البيضاوي اي موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه عليهم احوالهم من قام عليه اذا راقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب باحد المعنيين فاضاف الى الرب تفخيما وتهويلا او ربه مقام مقحم للمبالغة كقوله ذلك لمن خاف مقامي وقال في تفسير الجنتين اي جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجني فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية وجنة جسمانية ۱۲ المعات.

سرق یا رسول اللہ قال وان رغم انف ابی الدرداء رواہ احمد وعن ۲۲۶۴ عامر الرام قال بینا نحن عندہ یعنی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اقبل رجل علیہ کساء وفی یدہ شیء قد التف علیہ فقال یا رسول اللہ مررت بغیضة شجر فسمعت فیہا اصوات فراخ طائر فاخذتہن فوضعتہن فی کسائی فجاءت امہن فاستدارت علی راسی فکشفت لہا عنہن فوقعت علیہن فلففتہن بکسائی فہن اولاء معی قال ضعہن فوضعتہن وابت امہن الا لزومہن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخہا فوالذی بعثنی بالحق للہ ارحم بعبادہ من ام الافراخ بفراخہا ارجع بہن حتی تضعہن من حیث اخذتہن وامہن معہن فرجع بہن رواہ ابوداؤد

**الفصل الثالث** عن ۲۲۶۵ عبد اللہ بن عمر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض غزواتہ فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامرأة تحضب بقدرہا ومعہا ابن لہا فاذا ارتفع وہج تنحت بہ فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انت رسول اللہ قال نعم قالت بابی انت وامی الیس اللہ ارحم الراحمین قال بلی قالت الیس اللہ ارحم بعبادہ من الام بولدہا قال بلی قالت ان الام لا تلقی ولدہا فی النار فاکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبکی ثم رفع راسہ الیہا فقال ان اللہ لا یعذب من عبادہ الا المارد المتمرد الذی یتمرد علی اللہ وابی ان یقول لا الہ الا اللہ رواہ ابن ماجة

وعن ۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان العبد لیلتمس مرضاة اللہ فلا یزال بذلک فیقول اللہ عز وجل لجبریل ان فلانا عبدی یلتمس ان یرضینی الا وان رحمتی علیہ فیقول جبریل رحمة اللہ علی فلان ویقولہا حملة العرش ویقولہا من حولہم حتی یقولہا اہل السموات السبع ثم تہبط لہ الی الارض رواہ احمد

وعن ۲۲۶۷ اسامة بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ عز وجل فمنہم ظالم لنفسہ ومنہم مقتصد ومنہم سابق بالخیرات قال کلہم فی الجنة رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور

## باب ما یقول عند الصباح والمساء والمنام

**الفصل الاول** عن ۲۲۶۸ عبد اللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امسی قال امسینا وامسی الملک للہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شیء قدیر اللہم انی اسألک من خیر ہذہ اللیلة وخیر ما فیہا واعوذ بک من شرہا وشر ما فیہا اللہم انی اعوذ بک من الکسل والہرم وسوء الکبر وفتنة الدنیا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلک ایضا اصبحنا واصبح الملک للہ وفی روایة رب انی اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر رواہ مسلم

وعن ۲۲۶۹ حذیفة قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعہ من اللیل وضع یدہ تحت خدہ ثم یقول اللہم باسمک اموت واحیی واذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا بعد ما اماتنا والیہ النشور رواہ البخاری ومسلم عن البراء

وعن ۲۲۷۰ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اوی احدکم الی فراشہ فلینفض فراشہ بداخلة ازارہ فانہ لا یدری ما خلفہ علیہ ثم

---

۱ قولہ فراخہا منصوب علی المفعولیة او بنزع الخافض ۲ قولہ قالوا نحن المسلمون ... یقال فی الجواب نحن مضریون او قرشیون او طائیون ... انہم خیر مسلمین ۱۲ مرقاة ۳ قولہ ان اللہ لا یعذب ای عذابا مخلدا او التعذیب للکافرین ... الا الاستثناء الا المارد ای

شیطان الانس والجن المتمرد من الخیرات وفی القاموس ... الذی یتمرد علی مخالفة قولہ وابی عطف علی یتمرد عطف تفسیری ای امتنع عن قول لا الہ الا اللہ ... کذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۴ قولہ کلہم فی الجنة ... ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ ... ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ ... الی العمل وقیل الظالم الجاہل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسیء والسابق الذی ترجحت حسناتہ بحیث صارت سیاتہ مکفرة وہو قول صلی اللہ علیہ وسلم اما الذین سبقوا فاولئک یدخلون الجنة بغیر حساب واما الذین اقتصدوا فاولئک یحاسبون حسابا یسیرا واما الذین ظلموا انفسہم فاولئک یحبسون فی طول المحشر ثم یتلقاہم اللہ برحمتہ ذکرہ البیضاوی ۱۲ لمعات ۵ قولہ والحمد للہ قال المظہر عطف علی امسینا وامسی الملک ای دخلنا فی المساء ... والحمد للہ اقول الظاہر انہ عطف علی قولہ الملک للہ ... قولہ من خیر ہذہ اللیلة ای خیر ما یقع فیہا ... ویحدث من الکوائن والحوادث قولہ الکسل ... ثم من الہرم الذی فیہ سقوط بعض الاستطاعة فیفوت بہ بعض وظائف العبادات ثم من سوء الکبر ... کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ ۶ قولہ واعوذ بک من شرہا ... اظہار العبودیة والافتقار الی تصرفات الربوبیة ... وفیہ تعلیم للامة لیتعلموا آداب الدعوة ... طامات قد حصل فیہا واستعاذة من شرہا مجاز عن طلب العفو ... ۱۲ مرقاة ۷ قولہ احیانا بعد ما اماتنا سمی النوم موتا لانہ یزول معہ العقل والحرکة تمثیلا وتشبیہا وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی السکون ... ویستعمل فی زوال القوة العاقلة وہی الجہالة کقولہ تعالی اومن کان میتا فاحییناہ وقولہ تعالی انک لا تسمع الموتی وقد تستعار الموت للاحوال الشاقة کالفقر والذل والسؤال والہرم والمعصیة وغیر ذلک ۱۲ طیبی ۸ قولہ وسلم فلم یکن ہذا الحدیث متفقا علیہ فی عرف المحدثین ... ۱۲ الم ۹ قولہ بداخلة ازارہ وہی حاشیتہ التی تلی الجسد وتماسہ وقیل ہی طرفہ مطلقا ... وفی القاموس ... ان الغالب فی العرب انہ لم یکن لہم ثوب غیر ما ہو علیہم من ازار ورداء ... ولان رسم العرب ترک الفراش فی موضعہ لیلا ونہارا ولذا علل بقولہ فانہ لا یدری ما خلفہ ... ۱۲ مرقاة

یقول باسمك ربي وضعتُ جنبي وبك ارفعه ان امسکت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات و
ان امسکت نفسي فاغفر لها وعن ۲۲۷۱ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا
اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوٰة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك الى قوله ارسلت
وقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وعن ۲۲۷۲ انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن ۲۲۷۳
علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك
لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت
برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا و
ثلاثين فهو ........ خير لكما من خادم متفق عليه وعن ۲۲۷۴ ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه و
سلم تسأله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا
وثلاثين عند كل صلوٰة وعند منامك رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ۲۲۷۵ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعنه ۲۲۷۶ قال قال ابوبكر قلت يا رسول الله
مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي
وابوداؤد والدارمي وعن ۲۲۷۷ ابان بن عثمان قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في
صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
فيضره شيء فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم
اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره رواه الترمذي وابن ماجة وابوداؤد وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي وعن ۲۲۷۸ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا

---

ل قولہ اسلمت نفسي في ہذا النظم غرائب وعجائب لا يعرفها الا الثقات من اہل
البيان فقولہ اسلمت نفسي اشارة الى ان جوارحہ منقادة لله تعالى في اوامرہ ونواہيہ وقولہ وجہت الى ان ذاتہ وحقيقتہ مخلصة بريئة من النفاق وقولہ فوضت الى ان اموره الخارجية والداخلة
مفوضة اليہ وقولہ الجأت ظہري اليک بعد قولہ فوضت امري الى اذ بعد تفويض اموره التي ہو مفتقرة اليہا وبہا معاشہ وعليہا مدار امرہ ملتجأ اليہ بما يضرہ ويؤذيہ من الاسباب الداخلة و
الخارجة ثم قولہ رغبة ورہبة منصوبان على المفعول لہ على طريقة اللف والنشر اي فوضت اموري اليک رغبة والجأت ظہري من المکارہ والشدائد اليک رہبة منک لانہ لا ملجأ ولا منجا منک
الا اليک ملجأ مہموز ومنجا مقصور ہمزہ للازدواج کذا في الطيبي قال الشيخ قولہ على شقک الايمن قالوا الحکمة فيہ ان القلب في جانب اليسار واذا نام على شقہ الايمن يکون القلب معلقا
فلا يحصل زيادة استراحة فلا يکون النوم عرقا فيکثر الاستيقاظ وبالنوم على اليسار يستريح فياتي النوم عرقا کذا في اللمعات ۱۲ ۲ قولہ وجدت برد قدمہ فيہ غاية التلطف على ابنتہ وصہرہ
واذا جاوزت الالفة رفعت الکلفة ويجوز ان يکون المراد والله اعلم بردا ليقين الحاصل من قربہ صلى الله عليہ وسلم في باطنہ قولہ فہو خير لکما فان الآخرة وثوابہا خير وابقى والمقصود ان طلب على الخير
الذي يحصل منہ الراحة والنعمة في الآخرة اوکد واقدم مما يحصل بہ الراحة في الدنيا وتعلق التخصيص بہذا العمل المخصوص لمناسبة حال الاضطجاع الذي کانا استرجاہ ۱۲ لمعات ۳ قولہ
على بطني الخ يدل على ان فاطمة وعليا کانا تحت لحاف واحد وعلى ان عليا کان عريانا ما عدا العورة واما ما ذکرہ ابن حجر من انہ وضع قدميہ الکريمتين فلا دليل عليہ ۱۲ مر ۴ قولہ بک اصبحنا الباء
متعلق بمحذوف وہو خبر اصبح ولا بد من تقدير مضاف اي اصبحنا متلبسين بنعمتک اي بحمايتک وکلائتک او بذکرک واسمک وقولہ بک نحيي وبک نموت حکاية عن الحال الآتية يعني يستمر حالنا
على ہذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال معناہ انت تحييني وانت تميتني کذا في الطيبي ۱۲ ۵ قولہ وشرکہ يروى بکسر الشين وسکون الراء وہو ما يدعو اليہ من الاشراک باللہ عز وجل
ويوسوس وبفتح الشين والراء اي ما يفتن بہ الناس من حبائلہ والشرک حبالة الصائد الواحد شرکة ۱۲ طيبي ۶ قولہ ابان بفتح الہمزة وتخفيف الموحدة يصرف ولا يصرف والاول
اشہر لکونہ على وزن فعال وعلى الثاني يجعل على وزن افعل وقولہ طرف فالج اي بعضہ وفالج بفتح اللام علة معروفة والفلج بسکون اللام ومحرکة النصف وہما فلجان قولہ فجعل الرجل يعني
الرجل الذي کان يروي الحديث عنہ ينظر اليہ تعجبا وانکارا بانک کنت تقول ہذہ الکلمة في کل صباح ومساء فکيف اصابک الفالج کان الحديث صحيحا فقال ابان رفعا للتعجب اما ان
الحديث صحيح وقولہ ليمضي من الامضاء واللام فيہ للعاقبة او التقدير لم يوفقني الله بہ ليمضي الخ والفجاءة بضم الفاء ممدودا وقد يفتح ويقصر بسکون الجيم على لفظ المرة ۱۲ لمعات۔
۷ قولہ باسم الله اي استعين او اتحفظ من کل موذ باسم الله ۱۲ مر ۸ قولہ طرف فالج اي نوع منہ وہو بفتح اللام استرخاء لاحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي
تنسد منہ مسالک الروح ۱۲ مرقاة۔

وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسألك خير ما
في هٰذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هٰذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر
وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذٰلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله رواه ابو داؤد والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء الكفر **وعن ۲۲۷۹** بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن
قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داؤد **وعن ۲۲۸۰** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح فَسُبْحَانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ الى قوله وَكَذٰلِكَ
تُخْرَجُوْنَ ادرك ما فاته في يومه ذٰلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داؤد **وعن ۲۲۸۱** ابي عياش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
كان له عدل رقبة من ولد اسمٰعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز
من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذٰلك حتى يصبح فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش رواه ابو داؤد وابن ماجة **وعن ۲۲۸۲**
الحارث بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلٰوة المغرب فقل
قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذٰلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت
الصبح فقل كذٰلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها رواه ابو داؤد **وعن ۲۲۸۳** ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدع هٰؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك
العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داؤد **وعن ۲۲۸۴** انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذٰلك من ذنب
وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابو داؤد وقال الترمذي هٰذا حديث غريب
**وعن ۲۲۸۵** ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلٰثا رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيٰمة رواه احمد والترمذي **وعن ۲۲۸۶** حذيفة ان النبي

---

۱؎ قوله او الكفر الرمكان الكبر اي من شر ما فيه الكفر او الكفران ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل
شئ علما قال السيد جمال الدين هذان الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما العمدة في اثبات مسائل الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى ۱۲ ۳؎ قوله فسبحان الله
اي نزهوه عما لا يليق بعظمته قوله حين تمسون اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو وقت الصبح قوله وله الحمد اي ثابت قوله
في السموات والارض لانهما نعمتان عظيمتان لاهلها ... وقوله وعشيا عطف
على حين وا ريد به وقت العصر قوله وحين تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وهو وقت الظهر ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه الحالات ... عن الحدوث والآفات وفي معالم
التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وقرأ هاتين الآيتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقيتها انتهى ۱۲ مرقات .
۴؎ قوله عدل رقبة بفتح العين وكسرها روايتان بمعنى المثل وولد بفتحتين وبالضم والسكون وقوله فرأى هذا قول الراوي من ابي عياش ۱۲ لمعات ۵؎ قوله اسر اليه الحكمة في الاسرار
ترغيب فيه من يتلقاه ويتمكن في قلبه تمكن السر المكنون الذي لا يفشيه به من خيره ۱۲ سيد ۶؎ قوله العفو اي العفو التي ... من الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدائد ۱۲
۷؎ قوله العافية اي السلامة من الآفات الدينية والدنيوية ... من الله العبد الاسقام والبلايا وهي مصدر جاء على
فاعلة ... ۱۲ مرقات ۸؎ قوله عوراتي بسكون الواو جمع عورة وهي سوءة الانسان وكل ما يستحيى منه ۱۲ مر ۹؎ قوله روعاتي اي
مخوفاتي في جملة حالاتي ... اشارة الى كثرتها قال الطيبي العورة ما يستحيى منه ... والروعة الفزعة ۱۲ مر ۱۰؎ قوله ان اغتال
بلفظ المجهول اي اؤخذ من حيث لا اشعر في القاموس ... كما في اللمعات قال السيد ... لان الآفات منها ... من جهة السفل لزيادة
الاذى انتهى ۱۲ ۱۱؎ قوله الا غفر الله له استثناء مفرغ ... هو جواب محذوف للشرط المذكور ... اي ما قال ذٰلك الا غفر الله له
۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله من ذنب اي اي ذنب كان واستثنى الكبائر ... ما يتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء ۱۲ كذا قال مولانا
علي القاري

صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قنى عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث
عبادك رواه الترمذى ورواه احمد عن البراء وعن ٢٢٨٧ حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع
يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات رواه ابوداؤد وعن ٢٢٨٨ على ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت اخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك رواه
ابوداؤد وعن ٢٢٨٩ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله الذى لا اله
الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او
عدد ايام الدنيا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ٢٢٩٠ شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذى
وعن ٢٢٩١ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل
الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله فى دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة فى اللسان والف وخمسمائة فى الميزان واذا اخذ مضجعه
يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك مائة باللسان والف فى الميزان فايكم يعمل فى اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا و
كيف لا نحصيها قال ياتى احدكم الشيطان وهو فى صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل وياتيه فى
مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وفى رواية ابى داؤد قال خصلتان او خلتان لا يحافظ
عليهما عبد مسلم وكذا فى روايته بعد قوله والف وخمسمائة فى الميزان قال ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد
ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين وفى اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن ٢٢٩٢ عبد الله بن غنام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك
لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته رواه ابوداؤد وعن ٢٢٩٣
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شئ
فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذى شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس
قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنى
الدين واغننى من الفقر رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ٢٢٩٤ ابى الازهر

---

١ قوله تحت راسه وقد سبق فى الفصل الاول تحت خده وسيجى ايضا فيحتمل ان يكون ذلك بقرب كل واحد منهما من الآخر او كان تارة فتارة ١٢ لمعات.
٢ قوله او تبعث عبادك شك من الراوى قال فى اللمعات لما كان النوم فى حكم الموت والاستيقاظ كالبعث دعا بهذا الدعاء متذكرا للمآل الحالة انتهى ١٢ ٣ قوله اعوذ بوجهك الكريم الوجه يعبر به عن الذات والكريم هو الذى يدوم نفعه ويسهل تناوله قوله وكلماتك خص الاستعاذة بالكلمات بعد الاستعاذة بالذات تنبيها على ان الكل تابع لارادته وامره اعنى قوله كن والمغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالمغرم الذنوب والمعاصى وقيل ما استدين فيما كره الله ثم عجز عن ادائه والماثم ما ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم ١٢ سيد ٤ قوله التامات اى الكاملات فى افادة ما ينبغى وهى اسمائه وصفاته او آيات القرآنية ودلالاته القرآنية ١٢ مر ٥ قوله ولا يخلف بلفظ المجهول ورفع وعدك وفى بعض النسخ بلفظ المخاطب المعلوم فوعدك منصوب والجد بفتح الجيم وفسر بالغناء وعليه الاكثرون وقيل بمعنى الحظ والبخت وهو قريب من الاول وقيل بمعنى اب الاب اى لا ينفعه نسبه وقيل بكسر الجيم بمعنى الجد والاجتهاد فى الدنيا وهو ضعيف ١٢ لمعات ٦ قوله رمل عالج العالج موضع بالبادية فيه رمل قال السيد قيل العالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وجمعه عوالج فعلى هذا لا يضاف الرمل الى عالج لان صفته له اى رمل متراكم وقيل عالج موضع مخصوص فيضاف ١٢ سيد ٧ قوله فايكم يعمل فى اليوم والليلة الخ يعنى اذا حافظ على الخلتين حصل الفان وخمسمائة حسنة فى يوم وليلة فيعفى عنه بعدد كل حسنة سيئة فايكم ياتى بالكثير من هذه السيئات حتى لا يصير معفوا عنه فما لكم لا تاتون بهما ولا تحصونهما ١٢ سيد ٨ قوله كيف لا نحصيها اى كيف لا نحصى المذكورات فى الخلتين اى شئ يصرفنا عنها فهو استبعاد لاهمالهما فى الاحصاء فرد استبعادهم بان الشيطان يوسوس له فى الصلوة حتى يغفل عن الذكر عقيبها وينومه عند الاضطجاع لذلك ١٢ سيد ٩ قوله فمنك وحدك قد ورد ان داؤد عليه السلام قال يا رب قد كثرت نعمك لدى فكيف اشكرك قال يا داؤد اذا عرفت ان ما بك من نعمة فمنى فقد شكرتنى ١٢ لمعات
١٠ قوله رب السموات ورب الارض اشارة الى اصول الاسباب العلوية لبقاء العالم وقوله ورب كل شئ تعميم لربوبيته تعالى اى من العناصر والمواليد افرادا وجزئيات وخالق الحب والنوى اشارة الى الارزاق الجسمانية التى بها بقاؤها والحب يستعمل فى الطعام والنوى فى التمر ونحوه ومنزل التورية والانجيل والقرآن اشارة الى الارزاق الروحانية المتعلقة بتدبير احوال الآخرة واحكامها ولم يذكر الزبور لعدم اشتماله على الاحكام والشرائع كذا قيل وقوله فليس دونك شئ هنا بمعنى نقيض فوق والظاهر يكون فوق الشئ فالباطن يكون تحته فنفى الفوقية يناسب الظهور ونفى الدونية البطون فافهم ١٢ لمعات ١١ قوله والقرآن وفى الحصن الفرقان بدل القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل ولعل ترك الزبور لانه مندرج فى التوراة او لكونه مواعظ ليس فيه احكام ١٢ مر ١٢ قوله فليس فوقك اى فوق ظهورك قوله شئ يعنى ليس شئ اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك وقيل ليس فوقك شئ فى الظهور اى انت الغالب فليس فوقك غالب ١٢ مرقاة.

الا نماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال بسم اللہ وضعت جنبی للہ اللھم اغفر لی ذنبی واخسأ شیطانی وفک رھانی واجعلنی فی الندی الاعلٰی رواہ ابوداؤد **وعن ۲۲۹۵** ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال الحمد للہ الذی کفانی واوانی واطعمنی وسقانی والذی منّ علیّ فافضل والذی اعطانی فاجزل الحمد للہ علٰی کل حال اللھم رب کل شیئ وملیکہ والٰہ کل شیئ اعوذ بک من النار رواہ ابوداؤد **وعن ۲۲۹۶** بریدۃ قال شکی خالد بن الولید الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ما انام اللیل من الارق فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اویت الی فراشک فقل اللھم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضین وما اقلت ورب الشیاطین وما اضلت کن لی جارا من شر خلقک کلھم جمیعا ان یفرط علیّ احد منھم او ان یبغی عزّ جارک وجل ثناءک ولا الٰہ غیرک لا الٰہ الا انت رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی والحکیم ابن ظھیر الراوی قد ترک حدیثہ بعض اھل الحدیث

## الفصل الثالث

**عن ۲۲۹۷** ابی مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اصبح احدکم فلیقل اصبحنا واصبح الملک للہ رب العٰلمین اللھم انی اسألک خیر ھٰذا الیوم فتحہ ونصرہ ونورہ وبرکتہ وھداہ واعوذ بک من شر ما فیہ ومن شر ما بعدہ ثم اذا امسٰی فلیقل مثل ذٰلک رواہ ابوداؤد **وعن ۲۲۹۸** عبد الرحمٰن بن ابی بکرۃ قال قلت لابی یا ابت اسمعک تقول کل غداۃ اللھم عافنی فی بدنی اللھم عافنی فی سمعی اللھم عافنی فی بصری لا الٰہ الا انت تکررھا ثلاثا حین تصبح وثلاثا حین تمسی فقال یا بنی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو بھن فانا احب ان استنّ بسنتہ رواہ ابوداؤد **وعن ۲۲۹۹** عبد اللہ بن ابی اوفٰی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملک للہ والحمد للہ والکبریاء والعظمۃ للہ والخلق والامر واللیل والنھار وما سکن فیھما للہ اللھم اجعل اول ھٰذا النھار صلاحا واوسطہ نجاحا واٰخرہ فلاحا یا ارحم الراحمین ذکرہ النواوی فی کتاب الاذکار بروایۃ ابن السنی **وعن ۲۳۰۰** عبد الرحمٰن بن ابزٰی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اصبح اصبحنا علٰی فطرۃ الاسلام وکلمۃ الاخلاص وعلٰی دین نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلٰی ملۃ ابینا ابراھیم حنیفا وما کان من المشرکین رواہ احمد والدارمی

## باب الدعوات فی الاوقات

## الفصل الاول

**عن ۲۳۰۱** ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان احدکم اذا اراد ان یاتی اھلہ قال بسم اللہ اللھم جنبنا الشیطٰن وجنب الشیطٰن ما رزقتنا فانہ ان یقدر بینھما ولد فی ذٰلک لم یضرہ شیطان ابدا متفق علیہ **وعنہ ۲۳۰۲** ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند الکرب لا الٰہ الا اللہ العظیم الحلیم لا الٰہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الٰہ الا اللہ رب السمٰوٰت ورب الارض رب العرش الکریم متفق علیہ **وعن ۲۳۰۳** سلیمٰن بن صرد قال استب رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ جلوس واحدھما یسب صاحبہ مغضبا قد احمر وجھہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعلم کلمۃ لو قالھا لذھب عنہ ما یجد اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لست بمجنون متفق علیہ **وعن ۲۳۰۴**

---

سلہ قولہ اخسأ شیطانی ای اجعلہ مطرودا والمعنی کالکلب المھین واضافہ الی نفسہ لانہ اراد قرینہ من الجن او الذی قصد اغوائہ وسعی غوایتہ وفک الرھن تخلیص ما یوضع وثیقۃ للدین والمراد بالرھان نفسہ لانہا مرھونۃ بعملہا قال اللہ تعالٰی کل نفس بما کسبت رھینۃ والندی اصلہ المجلس لان القوم یجتمعون فیہ فاذا تفرقوا لم یکن ندیا ویقال للقوم ایضا تقول ندوت القوم اندوھم ای جمعتھم والمعنی اجعلنی من القوم المجتمعین ویرید بالملأ الاعلٰی وھم الملٰئکۃ او من اھل الندی الاعلٰی او ارید المجلس ۱۲ طیبی۔ سلہ ۲ قولہ من الارق ھو السھر ورجل ارق اذا اسھر لعلۃ فان کان السھر من عادتہ قیل ارق بضم الھمزۃ والراء قولہ ابتدائیۃ للتعلیل ای لاجل ھذہ العلۃ والعزۃ فی الاصل القوۃ والشدۃ والغلبۃ تقول عز یعز بالکسر اذا صار عزیزا وعز یعز بالفتح اذا اشتد کویا قولہ عز جارک کالتعلیل لقولہ کن لی جارا فاذا حمل علی الغلبۃ یکون معناہ اجعلنی غالبا علی من یرید سوءا من ملتفک حتی او فعم واذا حمل علی الشدۃ یکون معناہ اجعل لی شدۃ لا اکون بہا مغلوبا لہم کذا فی الطیبی ۱۲ سلہ ۳ قولہ والحکیم بن ظہیر بضم الظاء وفتح الہاء کذا فی النسخ وصوابہ الحکم بفتحتین کما فی الکاشف والتقریب ۱۲ المعات سلہ ۴ قولہ وبرکتہ ای تیسیر الرزق الحلال الطیب ۱۲ مر سلہ ۵ قولہ کل غداۃ لعل المراد بالغداۃ ہہنا الیوم فیصح تفصیلہ بقولہ تکررہا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی او یقدر بعد قولہ کل غداۃ وکل عشیۃ ویکون قولہ حین تصبح وتمسی تعیینا للوقت لان الغداۃ والعشی اوسع من الصبح والمساء لانہما اسمان لما قبل الزوال وبعدہ واللہ اعلم قالہ الشیخ وقال الطیبی انما خص السمع والبصر بالذکر بعد ذکر البدن لان العین ہی التی تجلو آیات اللہ المثبتۃ فی الآفاق والسمع یعی الآیات المنزلۃ فہما جامعان لدرک الآیات العقلیۃ والنقلیۃ والیہ ینظر قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم متعنا باسماعنا وابصارنا ۱۲ سلہ ۶ قولہ صلاحا ای فی دیننا بان یصدر منا ما نحظ فی زمرۃ الصالحین من عبادک وقولہ نجاحا ای فوزا بالمطالب الدنیویۃ والدینیۃ المناسبۃ لصلاح الدین وقولہ فلاحا ای ظفرا بما یوجب حسن الخاتمۃ والفلاح فی الآخرۃ بدخول الجنۃ ۱۲ مرقات سلہ ۷ قولہ وما کان من المشرکین من الاحوال المتداخلۃ اتی بہا تقریرا وصیانۃ للمعنی المراد کیفیا عما یتوہم من انہ یجوز ان یکون حالا منتقلۃ فرد ذلک بانہ لم یزل موحدا لانہا حال موکدۃ ۱۲ طیبی سلہ ۸ قولہ عند الکرب فان قیل ہذا ذکر ولیس فیہ دعاء یزیل الکرب فجوابہ من وجہین احدہما ان ہذا الذکر یستفتح بہ الدعاء ثم یدعو بما شاء والثانی بان الدعاء قد یکون صریحا کما تقول اللہم اعطنی وقد یکون تعریضا کما اذا اثنی علی اللہ تعالٰی فان الثناء علی الکریم سوال کما قال حمد الکریم دعاء ۱۲ سلہ ۹ قولہ لست بمجنون ہذا ایضا نشأ من الغضب وقلۃ احتمال منہ وسوء ادب والحدیث مقتبس من قولہ تعالٰی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وذلک فی حق من یحقق اللہ ولا یلبس الادب وقول ہذا الرجل من عدم تہذیب اخلاقہ وجہلہ بان الغضب من نزغات الشیطان ویحتمل ان یکون ذلک الرجل من المنافقین او من جفاۃ العرب کذا قالوا ۱۲ لمعات

ابی هُرَیرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا سمعتم صِیَاحَ الدیکة فسلوا اللّٰه من فضله فانّها رأت ملکًا واذا سمعتم نهیق الحمار فتعوذوا باللّٰه من الشیطان الرجیم فانه رأی شیطانًا متفق علیه **وعن** ٢٢٠٥ ابن عمر انّ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کان اذا استوٰی علی بعیره خارجًا الی السفر کبّر ثلٰثًا ثم قال سُبحٰنَ الَّذِی سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا کُنَّا لَهٗ مُقْرِنِیْنَ وَاِنَّا اِلٰی رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ اللّٰهم انا نسألك فی سفرنا هٰذا البرّ والتقوٰی ومن العمل ما ترضٰی اللّٰهم هوّن علینا سفرنا هٰذا واطوِ لنا بُعدَهٗ اللّٰهم انت الصاحب فی السفر والخلیفة فی الاهل اللّٰهم انی اعوذ بك من وعثاء السفر وکآبة المنظر وسوء المنقلب فی المال والاهل واذا رجع قالهنّ وزاد فیهن اٰئبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم **وعن** ٢٢٠٦ عبد اللّٰه بن سرجس قال کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا سافر یتعوّذ من وعثاء السفر وکآبة المنقلب والحور بعد الکور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فی الاهل والمال رواه مسلم **وعن** ٢٢٠٧ خولة بنت حکیم قالت سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول من نزل منزلًا فقال اعوذ بکلمات اللّٰه التامّات من شرّ ما خلق لم یضرّه شیءٌ حتی یرتحل من منزله ذٰلك رواه مسلم **وعن** ٢٢٠٨ ابی هریرة قال جاء رجلٌ الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال یا رسول اللّٰه ما لقیتُ من عقرب لدغتنی البارحة قال اما لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللّٰه التامّات من شرّ ما خلق لم تضرّك رواه مسلم **وعنه** ٢٢٠٩ انّ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کان اذا کان فی سفر واسحر یقول سمّع سامعٌ بحمد اللّٰه وحسن بلائه علینا ربنا صاحبنا وافضل علینا عائذًا باللّٰه من النار رواه مسلم **وعن** ٢٢١٠ ابن عمر قال کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة یکبّر علی کل شرف من الارض ثلٰث تکبیرات ثم یقول لا اله الا اللّٰه وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیءٍ قدیر اٰئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق اللّٰه وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق علیه **وعن** ٢٢١١ عبد اللّٰه بن ابی اوفٰی قال دعا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یوم الاحزاب علی المشرکین فقال اللّٰهم منزل الکتاب سریع الحساب اللّٰهم اهزم الاحزاب اللّٰهم اهزمهم وزلزلهم متفق علیه **وعن** ٢٢١٢ عبد اللّٰه بن بُسر قال نزل رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم علی ابی فقرّبنا الیه طعامًا ووطبة فاکل منها ثم اُتی بتمر فکان یاکله ویُلقی النوی بین اصبعیه ویجمع السبابة والوسطٰی وفی روایة فجعل یُلقی النوی علی ظهر اصبعیه السبابة والوسطٰی ثم اُتی بشراب فشربه فقال ابی واخذ بلجام دابته ادع اللّٰه لنا فقال اللّٰهم بارك لهم فیما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم

## الفصل الثانی

**عن** ٢٢١٣ طلحة بن عُبید اللّٰه ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کان اذا رأی الهلال قال اللّٰهم اهلّه علینا بالامن والایمان والسلامة والاسلام ربی وربك اللّٰه رواه

---

١ قوله صیاح الدیکة بفتح تحتیة جمع دیك کقردة وقرد وسن الدعاء عند صیاحه رجاء تامین من الملئکة التی راٰها قال الطیبی لعل المعنی ان الدیك اقرب الحیوانات صوتا الی الذاکرین اللّٰه لانها تحفظ غالبا اوقات الصلوات وانکر الاصوات صوت الحمیر فهو اقربها صوتا الی من هو ابعد من رحمة اللّٰه تعالیٰ ١٢ لم وط ......

٢ قوله وما کنا له مقرنین ای مطیقین من اقرن الشیء اذا اطاقه ای قوی علیه ای ما کنا له مطیقین قهره واستعماله لولا تسخیره تعالیٰ ایاه لنا وانا الی ربنا لمنقلبون ای راجعون واشار بذلك لان الرکوب للتنقل والنقلة العظمٰی هو الانقلاب الی اللّٰه فینبغی للراکب ان لا یغفل عنه ویستعد للقاء اللّٰه یعنی من شکر هذه النعمة ان یذکر عاقبة امره ویعلم من استوائه علی مرکب الحیوة کاستوائه علی ظهرها سخر له ما لم یکن فی المبدأ مطیقا له ولا بد فی المنتهی من النزول عنه قوله سوء المنقلب والمعنی ان یصیب غم بسبب ان نری فی اهلنا واموالنا من المکاره وان یرجع من سفره بامر یحزنه بآفة اصابته من سفره او یعود غیر مقضی الحاجة او اصابت ماله آفة او یجد اهله مرضی او فقد بعضهم کذا فی اللمعات ١٢

٣ قوله والخلیفة هو الذی ینوب عن المستخلف یعنی انت الذی اعتمد علیه فی سفری وفی غیبتی عن اهلی ١٢ ط ......

٤ قوله وکآبة المنظر بالمد ای سوء الحال وتغیر النفس فی النهایة الکآبة تغیر النفس بالانکسار من شدة الهم والحزن قوله وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر میمی ای من سوء الرجوع بان یصیبنا حزن او مرض ١٢ مرقاة

٥ قوله وعثاء السفر ای مشقة الشاغلة عن الذکر والفکر وشدة المانعة من حضور القلب مع الرب قوله کآبة المنقلب فی الفائق هو ان ینقلب الی وطنه فیلقی ما یکتئب منه من امر اصابه فی سفره او فی ما یقدم علیه ١٢ مرقاة

٦ قوله الحور بعد الکور الحور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذة من النقصان بعد الزیادة ومن فساد الامور بعد صلاحها وقیل من الرجوع عن الجماعة بعد ان کان منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها وروی بعد الکون بالنون من کان اشارة ای الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان کان علیها ومن التغیر بعد الثبات ١٢ لمعات

٧ قوله التامات ای الکاملات لا یدخلها نقص وقیل المراد بها کلمات القرآن وقیل اسمائه وصفاته ١٢ لم

٨ قوله ما لقیت استفهام بطریق التعجب ویحتمل ان یکون موصولة وخبرها محذوف ای لا اقدر وصفه ١٢ لم

٩ قوله سمّع سامع روی بفتح المیم وتشدیدها من التسمیع بمعنی الاسماع للغیر وبکسرها وتخفیفها من السمع وعلی الوجهین هو خبر بمعنی الامر فالمعنی علی الاول لیبلغ سامع قولی هذا الی غیره لیسمعی الی الحمد والذکر والدعاء فی هذا الوقت وعلی الثانی لیسمع السامع لیبلغ ولیشهد علی حمدنا اللّٰه تعالیٰ قوله حسن بلائه البلاء بمعنی الاختبار واللّٰه سبحانه یبلو عباده تارة بالمضار لیصبروا وتارة بالمسار لیشکروا وکلاهما نعمة باعتبار حصول الاجر ١٢ لمعات مختصرا

١٠ قوله عائذا اسم فاعل اقیم مقام المصدر ای نعوذ عیاذا او حال من فاعل یقول فیکون من کلام الراوی ویجوز ان یکون من کلام الرسول والتقدیر قول عائذا من النار ١٢ لمعات

١١ قوله وطبة روی هذا اللفظ علی انحاء شتی واختلف فی انه ایها اصح قال القاضی عیاض فی المشارق فی حرف الواو بکسر الطاء وبهمزة بعدها ممدودة هو التمر یخرج نواه ویعجن باللبن قال ابن درید هی عصیدة التمر وفسره ابن قتیبة بالغرارة وقد تقدم فی حرف الراء قربنا الیه طعاما ورطبة کذا للسمرقندی واحدة الرطب وعند غیره ووطئة بکسر الطاء وبهمزة ولولا ولو فی کتاب ابن المثنی وغیره عن ابن ماهان ووطبة بسکون الطاء بعدها باء موحدة والصواب وطاءة بالهمزة ممدودة انتهی ونقل عن النووی ان روایة الاکثرین بالواو واسکان الطاء بعدها باء موحدة وهو الموجود فی نسخ المشکوة ١٢ لمعات

١٢ قوله الهلال هو یکون من اللیلة الاولی والثانیة والثالثة ثم هو قمر ١٢ مرقات

الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریبٌ **وعن** ٢٣١٤ عمر بن الخطاب وابی هُرَیرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من رجل رأی مبتلًی فقال الحمد لله الذی عافانی مما ابتلاك به وفضّلنی علی کثیر ممن خلق تفضیلًا الا لم یُصبه ذٰلك البلاء کائنًا ما کان رواه الترمذی و رواه ابنُ ماجة عن ابن عُمر وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب وعمرو بن دینار الراوی لیس بالقوی **وعن** ٢٣١٥ عمرانّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من دَخل السُّوقَ فقال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد یحیی ویمیت وهو حیٌّ لا یموتُ بیده الخیر وهو علی کل شیْئٍ قدیر کتب الله له الف الفِ حسنة ومحا عنه الف الف سیئةٍ ورفع له الف الف درجة وبنی له بیتًا فی الجنة رواه الترمذی وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریبٌ وفی شرح السنة مَن قال فی سوقٍ جامعٍ یُباعُ فیه بدل مَن دخل السوقَ **وعن** ٢٣١٦ معاذ بن جبل قال سمعَ النبی صلی الله علیه وسلم رَجُلًا یدعو یقول اللّٰهمّ انی اسألكَ تمامَ النِّعمةِ فقال ای شیْئٍ تمامُ النعمة قال دعوةٌ ارجُو بها خیرًا فقال اِنّ من تمامِ النعمةِ دخولَ الجنة والفوزَ من النار وسمِع رجُلًا یقول یا ذا الجلال والاکرام فقال قد استُجیب لك فسَل وسمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلًا وهو یقول اللّٰهمّ انی اسألكَ الصَّبرَ فقال سألتَ الله البلاءَ فاسأله العافیة رواه الترمذی **وعن** ٢٣١٧ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جلس مجلسًا فکثُر فیه لَغَطُهٗ فقال قبل ان یقومَ سُبحانكَ اللّٰهمّ وبحمدك اشهد ان لا اله الا انتَ استغفرك واتوب الیك الا غُفِرلهٗ ما کانَ فی مجلسه ذٰلك رواه الترمذی والبیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ٢٣١٨ علیّ انه اُتِیَ بدآبّةٍ لیرکبها فلما وضَعَ رِجلَهٗ فی الرکاب قال بسمِ الله فلما استوٰی علی ظهرها قال الحمد لله ثم قال سُبحٰنَ الَّذِیْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا کُنَّا لَهٗ مُقْرِنِیْنَ وَاِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ ثم قال الحمد لله ثلثًا والله اکبر ثلثًا سبحانك انی ظلمتُ نفسی فاغفرلی فانه لا یغفر الذنوبَ الا انت ثم ضَحِكَ فقیل من ای شیْئٍ ضحِکتَ یا امیرَ المؤمنین قال رأیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم صنَع کما صنعتُ ثم ضَحِكَ فقلتُ من ای شیْئٍ ضحِکتَ یا رسول الله قال انّ ربّكَ لیعجَبُ من عبدهٖ اذا قال ربِّ اغفرلی ذُنوبی یقول یعلم انه لا یغفر الذنوبَ غیری رواه احمد والترمذی وابو داؤد **وعن** ٢٣١٩ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا وَدَّعَ رجلًا اخذ بیدهٖ فلا یَدَعُها حتی یکون الرجُل هو یدَعُ یدَ النبی صلی الله علیه وسلم ویقول استودِعُ اللهَ دِینَكَ وامانتكَ واٰخرَ عملِكَ وفی روایة وخواتیمَ عملِكَ رواه الترمذی وابو داؤد وابنُ ماجة وفی روایتهما لم یذکر واٰخر عملك **وعن** ٢٣٢٠ عبد الله الخَطمِیّ قال کانَ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان یستودِعَ الجیشَ قال استودِعُ اللهَ دینَکم وامانتَکم وخواتیم اعمالکم رواه ابو داؤد **وعن** ٢٣٢١ انس قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم قال یا رسول الله انی ارید سفرًا فزوِّدنی فقال زَوّدكَ الله التقوٰی قال زِدنی قال وغفرَ ذنبكَ قال زِدنی بابی انت واُمّی قال ویسّرَ لكَ الخیرَ حیثُ ما کنتَ رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعن** ٢٣٢٢ ابی هریرة قالَ ان رجلًا قال یا رسول الله انی اُرید ان اُسافر فاوصِنی قال علیك بتقوی الله والتکبیرِ علی کل شَرَفٍ فلما ولَّی الرجُل قال اللّٰهمّ اطوِلَه البُعدَ وهوِّن علیه السفر رواه الترمذی **وعن** ٢٣٢٣ ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سافر فاقبلَ اللیلُ قال یا ارضُ ربّی وربّكِ الله اعوذ بالله من شرِّكِ وشرِّ ما فیكِ وشرِّ ما خلقَ

---

لـه قوله مما ابتلاك به قالوا ان کان مبتلی بالفسوق لیقوله جهرا ویسمعه لینزجر عنها وان کان مریضا او ناقص الخلقة یقوله سرا ولا یلزم من لفظ الخطاب الجهر والاسماع والطیبی حمله علی القسم الاول بقرینة الخطاب فافهم ١٢ لمعات لـه قوله الف الف حسنة کنایة عن کثرة الثواب قالوا وذلك من جهة انه یدفع عنهم ظلمة الغفلة وما هم فیه من الزور والایمان الکاذبة کما یشاهد فی الاسواق وما کان فی ذلك غفلة وشدة وفیهم کثرة کان الاجرانمّا کثیرا ١٢ لمعات لـه قوله ارجو بها خیرا ای هذه دعوة ارجو بها خیرا واعلم مجملا ان عند الله نعمة تامة فاسألها ولا اعرف حقیقة تمام النعمة فعلم رسول الله صلی الله علیه وسلم حقیقة تمام النعمة هذا ما یخطر بالبال فی معنی الحدیث وهو المناسب وان لم یذکره الطیبی ١٢ لمعات لـه قوله فاسئله العافیة ای فانها اوسع وکل احد لا یقدر ان یصبر علی البلاء وحمل هذا انما هو قبل وقوع البلاء واما بعده فلا منع من سؤال الصبر بل مستحب لقوله تعالیٰ ربنا افرغ علینا صبرا ١٢ مرقات.
لـه قوله لغط بالتحریك الصوت او اصوات مبهمة والمراد هنا کلام لا طائل تحته وما لا یعنی ١٢ لـه قوله استودع الله هو طلب حفظ الودیعة وفیه نوع مشاکلة للتودیع جعل دینه وامانته من الودائع لان السفر یصیب الانسان فیه المشقة والخوف فیکون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدین فدعا له النبی صلی الله علیه وسلم بالمعونة والتوفیق ولا یخلو الرجل فی سفره ذلك من الاشتغال بما یحتاج فیه الی الاخذ والاعطاء والمعاشرة مع الناس فدعا له بحفظ الامانة والاجتناب عن الخیانة ثم اذا انقلب الی اهله یکون مامون العاقبة عما یسوءه فی الدین والدنیا ١٢ طیبی لـه قوله فزودنی ای ادع الله لی دعاء یکون برکته معی فی سفری کالزاد قال الطیبی ویحتمل ان یکون المراد الزاد المتعارف فالجواب علی طریقة اسلوب الحکیم وقوله وغفر ذنبك اشارة الی صحة التقوی وترتب اثره علیه والتجاوز عما یقع فیه من التقصیرات ١٢ لمعات لـه قوله زودك الله التقوی ای زادك ان تتقی محارم الله وتجتنب معاصیه ومن ثم لما طلب الزیادة قیل وغفر ذنبك فان الزیادة انما تکون من جنس المزید علیه وربما زعم الرجل انه یتقی الله وفی الحقیقة لا یکون تقوی یترتب علیها المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان یکون ذلك الاتقاء بحیث یترتب علیه المغفرة ثم ترقی منه الی قوله ویسر لك الخیر فان التعریف فی الخیر للجنس فیتناول خیر الدنیا والاٰخرة ١٢ طیبی.
عـه قوله السوق الخ انما خصه بالذکر لانه مکان الغفلة عن ذکر الله والاشتغال بالتجارة ١٢ مرقات.

فیكِ وشرِّ مایدِبُّ علیكِ واعوذُ باللہ من اَسَدٍ واسود ومن الحیۃ والعقرب ومن شرِّ ساکن البلد ومن والدٍ وما ولد رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۲۴ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قال اللھم انت عضدی ونصیری بك احول وبك اصول وبك اُقاتل رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۲۲۵ ابی موسی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خاف قومًا قال اللھم انا نجعلك فی نحورھم ونعوذبك من شرورھم رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۲۲۶ ام سلمۃ اَنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خرج من بیتہٖ قال بسم اللہ توکلتُ علی اللہ اللھم انا نعوذُبك من ان نزلَّ او نضلَّ او نظلِمَ او نُظلم او نجھلَ او یُجھلَ علینا رواہ احمد والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ صحیحٌ وفی روایۃِ ابی داؤد وابن ماجۃ قالت ام سلمۃ ما خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بیتی قطُّ الا رفع طرفہٗ الی السماءِ فقال اللھم انی اعوذُبك ان اضلَّ او اُضَلَّ او اَظلِمَ او اُظلَمَ او اَجھلَ او یُجھلَ علیَّ وعن ۲۲۲۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج رجل من بیتہٖ فقال بسم اللہِ توکلتُ علی اللہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ یُقال لہ حینئذٍ ھُدیتَ وکُفیتَ ووُقیتَ فیتنحّٰی لہ الشیطانُ ویقول شیطانٌ اٰخر کیف لك برجل قد ھُدِیَ وکُفِیَ ووُقِیَ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الی قولہ لہ الشیطان وعن ۲۲۲۸ ابی مالك الاشعریّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ولج الرجل بیتہٗ فلیقل اللھم انی اسئلك خیر المولج وخیر المخرج بسم اللہ ولجنا وعلی اللہ ربنا توکلنا ثم لیسلّم علی اھلہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۲۹ ابی ھریرۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رفّأ الانسان اذا تزوّج قال بارك اللہ لك وبارك علیکما وجمع بینکما فی خیر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۲۳۰ عمرو بن شعیب عن ابیہٖ عن جدہٖ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تزوّج احدکم امرأۃً او اشتری خادمًا فلیقُل اللھم انی اسألك خیرھا وخیر ما جبلتھا علیہ واعوذبك من شرّھا وشرّ ما جبلتھا علیہ واذا اشتری بعیرًا فلیأخذ بذروۃ سنامہٖ ولیقل مثل ذٰلك وفی روایۃٍ فی المرأۃ والخادمِ ثم لیأخذ بناصیتھا ولیدعُ بالبرکۃِ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۲۳۱ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعواتُ المکروب اللھم رحمتكَ ارجو فلا تکلنی الی نفسی طرفۃَ عینٍ واصلح لی شأنی کلّہٗ لا الٰہ الا انت رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۳۲ ابی سعیدٍ الخدری قال قال رجل ھمومٌ لزمتنی ودیونٌ یارسول اللہ قال افلا اُعلّمك کلامًا اذا قلتہٗ اذھب اللہ ھمّك وقضٰی عنك دینك قال قلتُ بلٰی قال قل اذا اصبحتَ واذا امسیتَ اللھم انی اعوذبك من الھمّ والحزنِ واعوذُ بك من العجز والکسلِ واعوذُبك من البخل والجُبن واعوذبك من غلبۃِ الدَّین وقھر الرجال قال ففعلتُ ذٰلك فأذھب اللہ ھمّی وقضٰی عنّی دَینی رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۳۳ علیّ انہ جاءہ مُکاتَب فقال انی عجزتُ عن کتابتی فاَعِنّی قال الا اُعلّمك کلماتٍ علّمنیھنّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیك مثل جبل کبیرٍ دینًا ادّاہ اللہ عنك قل اللھم اکفنی بحلالك عن حرامك واَغننی بفضلك عمّن سواك رواہ الترمذی والبیہقی فی الدعوات الکبیر وسنذکر حدیث جابر اذا سمعتم نُباحَ الکلاب فی باب تغطیۃِ الاوانی ان شاء اللہ تعالیٰ

## الفصل الثالث

عن ۲۲۳۴ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱؎ قولہ من اسدٍ واسود الاسود الحیۃ العظیمۃ التی فیھا سواد وھی اخبث الحیات وذکران من شانھا ان یعارض الرکب ویتبع الصوت فلذا خصصھا بالذکر وجعلھا جنسا آخر براسہا ثم عطف علیھا الحیۃ قال الطیبی وقال الشیخ فیکون ذکر اسد واسود من باب التخصیص بعد التعمیم وذکر ما یغلب منہ الاذی والضرر وقیل من شرك ای شر حصل فیك من ذاتك وشر ما فیك من الاوصاف والاحوال ومن شر ما خلق فیك من الحیوانات الساکنۃ فی باطنھا وشر ما علیك من الحیوانات الساکنۃ علی ظاھرھا قولہ من الحیۃ بدون الواو فمن بیانیۃ علی تغلیب الاسود وصحح فی بعضھا بالواو وھو الظاھر والمراد بساکن البلد الانس وقیل الجن ولو حمل علی کلیھما لکان وجھا وبالوالد ابلیس وبما ولد نسلہ وحملہ علی العموم اولی لیعم الکل ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ اللھم انا نجعلك فی نحورھم یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای فی قبالتہ وحذائہ لیقاتل منك ویحول بینك وبینہ وخص النحر بالذکر لان العدو بہ یستقبل عند المناھضۃ للقتال او للتفاؤل بنحرھم ای قتلھم والمعنی نسألك ان تصد صدورھم وتدفع شرورھم وتکفینا امورھم وتحول بیننا وبینھم ۱۲ طیبی ۳؎ قولہ ان نزل ای من زلۃ القدم کنایۃ عن وقوع الذنب من غیر قصد قولہ او یجھل ای تفعل فعل الجھال من الاضرار والایذاء ۱۲ لم ۴؎ قولہ شیطان آخر ای للشیطان الذی تنحی مسلیا لہ ای انت معذور فی ترك اغوائہ والتنحی عنہ ۱۲ س ۵؎ قولہ اذا رفأ الترفیۃ الدعاء للمتزوج من الرفاء بکسر الراء ممدودا بمعنی الالتیام والاتفاق من رفوت الثوب اذا اصلحتہ وکانوا فی الجاھلیۃ یقولون بالرفاء والبنین فنھی عنہ لما فیہ من کراھۃ البنات والبرکۃ حرکۃ النماء والزیادۃ والسعادۃ والتبریك الدعاء بما یقال بارك اللہ لك وفیك وعلیك ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ دعوات المکروب جمعہا لاشتمال المذکور علی معان جمۃ ودعوات متعددۃ لان قولہ رحمتك ارجو بمعنی ارحمنی ففیہ ثلث دعوات مع ان قولہ واصلح لی شانی کلہ یشتمل علی ما لا تعد ولا تحصی ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فلا تکلنی ای لا تترکنی قولہ الی نفسی طرفۃ عین ای لحظۃ ولمحۃ فانھا اعدی لی من جمیع اعدائی وانھا عاجزۃ لا تقدر علی قضاء حوائجی ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قال قلت بلی الظاھر ان یقال قال بلی لان ابا سعید لم یرد غیر ذلك الرجل بل شاھد الحال کما دل علیہ اول الکلام اللھم الا ان یأول ویقال تقدیرہ وقال ابو سعید قال لی رجل قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھموم لزمتنی ۱۲ سید ۹؎ قولہ والحزن بضم الحاء وسکون الزای وبفتحھما قال الطیبی الھم فی المتوقع والحزن فیما فات وقال بعض الشراح لیس العطف لاختلاف اللفظین مع اتحاد المعنی کما ظن بعضھم بل الھم انما یکون فی الامر المتوقع والحزن فیما قد وقع ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ عجزت عن کتابتی الکتابۃ المال الذی کاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الکتابۃ ولیس لی مال اقول طلب المکاتب المال فعلمہ رضی اللہ عنہ الدعاء اما لانہ لم یکن عندہ من المال لیسد فرضہ احسن ردہ عملا بقولہ تعالی قول معروف ومغفرۃ خیر وارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لاداءہا ولا یتکل علی الغیر وینصر ھذا الوجہ قولہ واغننی بفضلك عمن سواك ۱۲ طیبی۔

كان اذا جلس مجلسًا او صلّى تكلّم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال ان تكلّم بخير كان طابعًا عليهن الى يوم القيمة وان تكلّم بشرٍّ كان كفّارة له سبحانك اللهمّ وبحمدك لا اله الّا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائى وعن ۲۲۳۵ قتادة بلغه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذى خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابوداؤد وعن ۲۲۳۶ ابن مسعود انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همّه فليقل اللهمّ انى عبدك وابن عبدك وابن امتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماضٍ فىّ حكمك عدلٌ فىّ قضاؤك اسألك بكل اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك او انزلته فى كتابك او علّمته احدًا من خلقك او الهمت عبادك او استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى وجلاء همّى وغمّى ما قالها عبدٌ قطّ الا اذهب الله غمّه وابدله به فرجًا رواه رزين وعن ۲۲۳۷ جابر قال كنا اذا صعدنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواه البخارى وعن ۲۲۳۸ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امرٌ يقول يا حىّ يا قيّوم برحمتك استغيث رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب و ليس بمحفوظ وعن ۲۲۳۹ ابى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شئ نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهمّ استر عوراتنا وامن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح فهزم الله بالريح رواه احمد وعن ۲۲۴۰ بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم انى اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها اللهم انى اعوذ بك ان اصيب فيها صفقةً خاسرةً رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

## باب الاستعاذة

### الفصل الاول

عن ۲۲۴۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وعن ۲۲۴۲ انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انى اعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدّين وغلبة الرجال متفق عليه وعن ۲۲۴۳ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شرّ فتنة الغنى ومن شرّ فتنة الفقر ومن شرّ فتنة المسيح الدجّال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونقّ قلبى كما ينقّى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن ۲۲۴۴ زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهمّ ات نفسى تقوٰها وزكّها انت خير من زكّٰها انت وليّها ومولٰها اللهمّ انى اعوذ بك من

---

۱ قوله تكلم بكلمات لاشك ان الكلمات هى سبحانك اللهم الخ فالسؤال يكون عنها والجواب بما ذكره صلى الله عليه وسلم بين قبلها فضيلتها بقوله ان تكلم بصيغة المجهول الماضى اى وقع التكلم او بفتحات اى تكلم المتكلم او رجل بخير فى المجلس والضمير فى كان راجع الى قوله سبحانك اللهم الخ مكونه فاعلا او مسندا الى ظاهره فهو اسم كان وطابعا بفتح الباء بمعنى الخاتم خبرا مقدرا او الضمير فى عليهن راجع الى الكلمات المضمومة من تكلم رعاية للمعنى وفى قوله كان كفارة له الى الشر رعاية اللفظ فافهم هذا ما سنح لى فى توجيه الكلام فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله كان اى الذكر الآتى وهو تلك الكلمات وقيل اى تلك الكلمات فتذكير الضمير باعتبار الكلام ۱۲ مرقاة ۳ قوله وبحمدك عطف اى اسبح واحمد او بحمدك اسبح احوال اى اسبح حامدا لك قال الطيبى قوله من الكلمات التعريف للعهد والمعهود قوله كلمات وهو يحتمل وجهين اما ان لا يقدر شئ فيكون الكلمات الجملتين الشرطيتين واسم كان فيهما مبهم تفسيره قوله سبحانك اللهم واما ان يقدر فما فائدة الكلمات فعلى هذا الكلمات هى قوله سبحانك اللهم والمضمر فى كان راجع الى فى الكلام تقديم وتاخير وهذا الوجه احسن بحسب المعنى وان كان اللفظ يساعد الاول ۱۲ مرقاة ۴ قوله قتادة التابعى قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسى الحافظ الاعمى التابعى بقرينة قوله بلغه ۱۲ لمعات ۵ قوله هلال خير اى هلال بركة فى الرزق وهداية الى القيام بعبادة الله فانه ميقات الحج والصوم وغيرهما ۱۲ مر ۶ قوله الذى ذهب بشهر كذا اى بالخير والسلامة وجاء بشهر كذا اى البقاء وفتح فى العمر وكلاهما نعمة او المراد بشارة تعالى على هذه القدرة الكاملة وايجاد الحالة العجيبة ۱۲ لمعات ۷ قوله سميت به نفسك ظاهر مفهومه يشتمل على جميع الاقسام المذكورة فذكرها بعده بكلمة او يحتاج الى توجيه كتخصيص وحمل الطيبى على ان المراد بها الهم عباده بغير واسطة والمراد بالكتاب الجنس ۱۲ لمعات ۸ قوله ربيع قلبى شبه القران بزمان الربيع فى ظهور اثار رحمة الله وحياة القلب وارتياحه به ۱۲ لم ۹ قوله يوم الخندق اى يوم الاحزاب فى المدينة وسببه حفر الخندق انه لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة تحزبوا للحرب وجمعوا من مشركى العرب واهل الكتاب ما لا طاقة لهم فاستشار اصحابه فاشار سلمان رضى الله عنه بحفره كما هو عرف بلادهم اذا قصدهم العدو الذى لا طاقة لهم بهم حول المدينة ليمنعهم دخولها بغتة ويأمن به المسلمون على نسائهم و اولادهم فحفره هو واصحابه بصنعة عشر ليوما ورأوا فيها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور فى محله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله جهد البلاء اى الحالة الشاقة قيل هى حالة يختار فيها الموت على الحيوة وقيل قلة المال وكثرة العيال والصواب انه اعم والبلاء هى الحالة التى يمتحن بها الانسان وتشق عليه والجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية ودرك الشقاء فى مجمع البحار هو بسكون الراء وفتحها اى ادراكه ولحاقه والدرك الاسفل من النار بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهى المنازل فى النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق وسوء القضاء اى ما يسوء الانسان ويوقعه فى المكروه والاكثر ينصرف الى المقضى دون القضاء وشماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ويدخل فى سوء القضاء السوء فى الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ۱۲ لمعات وطيبى ۱۱ قوله من شر فتنة الغنى الخ فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال فى المعاصى وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع فى اموالهم والتذلل بهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعدم الرضاء بما قسم الله الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته ۱۲ طيبى ۱۲ قوله انت وليها الولى المحب والناصر والمولى والمالك والرب والمنعم والمحب كذا فى القاموس قوله من علم لا ينفع اى علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا يبدل الاخلاق والاقوال والافعال او علم لا يحتاج اليه فى الدين ولا فى تعلمه اذن شرعى ۱۲ لمعات وطيبى

ع قوله اداء السنة مبارك اى بغير واسطة وهى اسماؤه فى اللغة المختلفة وهنا ساقط من بعض النسخ والصحيح وجوده كما فى اصل السنة وغيره ۱۲ مر

علم لا ینفعُ ومن قلب لا یخشعُ ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعوةٍ لا یُستجابُ لها رواہ مسلمٌ وعن ۲۳۴۵ عبداللہ بن عُمر قال کان من دُعاءِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللّٰھمّ انی اعوذُ بك من زوالِ نعمتك وتحوّلِ عافیتك وفجاءةِ نقمتك وجمیعِ سخطك رواہ مسلم وعن ۲۳۴۶ عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھمّ انی اعوذ بك من شرِّ ما عمِلتُ ومن شرِّ ما لم اعمل رواہ مسلم وعن ۲۳۴۷ ابن عباسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ لك اسلمتُ وبك اٰمنتُ وعلیك توکّلتُ والیك انبتُ وبك خاصمتُ اللّٰھمّ انی اعوذ بعزّتك لا الٰہ الا انت ان تُضلّنی انت الحیّ الذی لا یموتُ والجنُّ والانسُ یموتون متفق علیہ

**الفصل الثانی** عن ۲۳۴۸ ابی ھریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھمّ انی اعوذُ بك من الاربع من علمٍ لا ینفعُ ومن قلبٍ لا یخشع ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دُعاءٍ لا یُسمعُ رواہ احمد وابوداؤد وابنُ ماجة ورواہُ الترمذی عن عبداللہ بن عمرو والنسائی عنهما وعن ۲۳۴۹ عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوّذُ من خمسٍ من الجُبن والبُخل وسُوءِ العمر وفتنةِ الصدر وعذاب القبر رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۳۵۰ ابی ھُریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الفقر والقلّة والذّلّة واعوذ بك من ان اَظلِمَ اواُظلَم رواہ ابوداؤد والنسائی وعنه ۲۳۵۱ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الشقاق والنِّفاق وسُوءِ الاخلاق رواہُ ابوداؤد والنسائی وعنه ۲۳۵۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الجُوعِ فانّه بئس الضجیعُ واعوذ بك من الخیانةِ فانّها بئستِ البطانةُ رواہ ابوداؤد والنسائی وابنُ ماجة وعن ۲۳۵۳ انسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ انی اعوذُ بك من البَرَص والجذام والجُنون ومن سیّئ الاسقام رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۳۵۴ قُطبة بن مالكٍ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھمّ انی اعوذ بك من منکراتِ الاخلاق والاعمال والاھواء رواہ الترمذی وعن ۲۳۵۵ شُتَیر بن شَکَل بن حُمَید عن ابیه قال قلتُ یا نبی اللہ علّمنی تعویذًا اتعوّذ به قال قل اللّٰھمّ انی اعوذ بك من شرِّ سمعی وشرِّ بصری وشرِّ لسانی وشرِّ قلبی وشرِّ منیّی رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن ۲۳۵۶ ابی الیَسَر انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الھدم واعوذُ بك من التردّی ومن الغَرَق والحرق والھرم واعوذ بك من ان یتخبّطنی الشیطانُ عند الموت واعوذ بك من ان اموتَ فی سبیلك مدبرًا واعوذُ بك من ان اموتَ لدیغًا رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد فی روایةٍ اُخری والغمِّ وعن ۲۳۵۷ معاذ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال استعیذوا باللہ من طمعٍ یھدی الی طبعٍ رواہ احمد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۳۵۸ عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نظر الی القمر فقال یا عائشةُ استعیذی باللہ من شرِّ ھذا فانّ ھذا ھو الغاسق اذا وقب رواہ الترمذی وعن ۲۳۵۹

---

ـــه ۱ قوله لا یستجاب لها لکونها بالمعصیة او بالا برضاہ الحق او المراد التعوذ من عدم استجابة الدعاء ۱۲ لم ـــه ۲ قوله ومن شر ما لم اعمل قیل استعاذ من ان یعمل فی مستقبل الزمان ما لا یرضاہ اللہ فانه لا یامن مکر اللہ الا القوم الخاسرون وقیل من ان یکون معجبا بنفسه فی ترک القبائح وسائر ان یری ذلک من فضل ربه ۱۲ طیبی ـــه ۳ قوله ان تضلنی متعلق باعوذ وکلمة التوحید معترضة لتاکید العزة ای اعوذ من ان تضلنی بعدما هدیتنی ۱۲ مرقاة ـــه ۴ قوله سوء العمر یحتمل ان یراد به سوء الکبر وان یکون سوء المعیشة وضیقها وفساد ها وفتنة الصدر هی ما ینطوی علیه من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقیل ضیقه المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ۱۲ لمعات ـــه ۵ قوله من الفقر اصل الفقر کسر فقار الظهر والفقر یستعمل علی اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضروریة وذلک عام للانسان مادام فی دار الدنیا بل عام للموجودات کلها وعلیه قوله تعالی یا ایها الناس انتم الفقراء الی اللہ والثانی عدم المقتنیات وهو المذکور فی قوله تعالی للفقراء الذین احصروا فی سبیل اللہ وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وهو شره وهو المقابل لقوله الغنی غنی النفس والمعنی بقولهم من عدم القناعة لم تفده المال غنی والرابع الفقر الی اللہ المشار الیه بقوله اللهم اغننی بالافتقار الیک ولا تفقرنی بالاستغناء عنک الاول والمستعاذ منه فی الحدیث هو القسم الثانی انما استعاذ منه عند عدم الصبر الذی هو تتمة وتکملة الرضی به او استعاذ من الفقر الذی هو فقر النفس لا قلة المال کذا فی الطیبی ۱۲ ـــه ۶ قوله والذلة ای هوان النفس الموجبة للهوان عند اللہ وعند ارباب الدین ۱۲ لمعات ـــه ۷ قوله والنفاق النفاق فی الدین ان یستر الکفر ویظهر الایمان ولعل المراد هنا اعم من ذلک مما یشتمل الریاء وعلامات النفاق ۱۲ لم ـــه ۸ قوله وسوء الاخلاق تعمیم بعد تخصیص لان الاخلاق من الصفات الباطنة والمراد منه ضد بشاشة الوجه والسماحة ۱۲ لم ـــه ۹ قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره فی بدن الانسان وقواہ الظاهرة والباطنة ومنعه من الطاعات والخیرات لما قال فانه بئس الضجیع ای المضاجع سماہ مضاجعا للزومه للانسان لیلا ونهارا فی النوم والیقظة وفیه اشارة الی ان الجوع المذموم الذی یلزم الانسان ویقربه والخیانة ضد الامانة والبطانة بالکسر السریرة من الثیاب خلاف ظهارته فاتسع فیما یستبطن الانسان من امره فیجعل بطانة حاله ۱۲ لم وط ـــه ۱۰ قوله وشر منیی المنی ماء الرجل والمراد الاستعاذة من الوقوع فی الزنا والنظر الی المحارم بسبب غلبته ۱۲ لم ـــه ۱۱ قوله من الغرق والحرق اعلم ان هذه المذکورات من مصائب ومحن ووقع الاستعاذة منها مع ما فیها من خوف استهزاء الشیطان فرصة یخل فیها بالدین لوقوعها فی الاکثر بغتة ولکن ورد فی الحدیث انها من قبیل الشهادة بمعنی ترتب ثوابها علیها ففی الحقیقة الاستعاذة ترجع الی وقوعها من حیث الاخلال بالدین فان لم یکن کذلک فلا استعاذة بل الاستعاذة من المحن والمصائب کلها انما هی من حیث احتمال الجزع والشکوی مع کونها سببا للکفارة من الذنوب ورفع الدرجات ۱۲ لمعات ـــه ۱۲ قوله الی طبع الطبع العیب واصله الدنس الذی یعرض السیف ای طمع یسوق الی شین فی الدین ۱۲ ـــه ۱۳ قوله هو الغاسق اذا وقب الغسق محرکة ظلمة اللیل وغسق اللیل غسقا اشتدت ظلمته الغاسق القمر او اللیل ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل فی الکسوف ومنه غاسق اذا وقب کذا فی القاموس والوجه فی الاستعاذة من القمر اذا انکسف انه من آیات اللہ الدالة علی حدوث بلیة ونزول نائبة کما جاء فی الحدیث قام النبی فزعا یخشی ان تکون الساعة کذا قیل ولیس المراد ولا ینبغی ان یراد ما یخبر به المنجمون من احکام الخسوف فانها مما لا یعتمد علیه المسلمون بل المراد انها آیات اللہ المنذرة بمعنی انه تعالی لما جعله ممسوخا فی الساعة مع کمال نورانیته انذر عبادہ ان تغیر عالم وینزع عنهم نور الایمان والعمل ۱۲ لمعات

عمران بن حُصَين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حُصَين كم تعبد اليوم الٰهًا قال ابي سبعةً[1] ستًا في الارض وواحدًا في السماء قال فايهم تعُدُّ لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حُصَين اما انك لو[2] اسلمت علمتُك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حُصَين قال يا رسول الله علِّمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللّٰهم الهمني رُشدي واعذني من شرّ نفسي رواه الترمذي وعن ۲۳۶۰ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشرّ عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله بن عمرو يُعلِّمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صكّ ثم علّقها في عُنُقه رواه ابوداؤد والترمذي وهٰذا لفظه وعن ۲۳۶۱ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت[3] الجنة اللّٰهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللّٰهم اجره من النار رواه الترمذي والنسائي

## الفصل الثالث

عن ۲۳۶۲ القعقاع ان كعب[4] الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني[5] يهود حمارًا فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ وباسماء الله الحسنى ما علمتُ منها وما لم اعلم من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ رواه مالك وعن ۲۳۶۳ مُسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دُبُر الصلوٰة اللّٰهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكنتُ اقولهن فقال اي بُنيَّ عمّن اخذت هٰذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوٰة رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر في دُبُر الصلوٰة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر كل صلوٰة وعن ۲۳۶۴ ابي سعيد قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر والدَّين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدَّين قال نعم وفي رواية اللّٰهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر قال رجلٌ ويعدلان قال نعم[6] رواه النسائي

## باب جامع[7] الدعاء

## الفصل الاول

عن ۲۳۶۵ ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهٰذا الدعاء اللّٰهم[8] اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللّٰهم اغفر لي جدّي وهزلي وخطائي وعمدي وكلّ ذٰلك عندي اللّٰهم اغفر لي ما قدّمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انت اعلم به مني انت المقدّم وانت المؤخّر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن ۲۳۶۶ ابي هُريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللّٰهم اصلح لي ديني الذي هو عِصمة[9] امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اٰخرتي التي فيها معادي واجعل الحيٰوة زيادةً لي في كل خير واجعل الموت راحةً لي من كل شرّ رواه مُسلم وعن ۲۳۶۷ عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللّٰهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن ۲۳۶۸ علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللّٰهم[10] اهدني وسدّدني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مُسلم وعن ۲۳۶۹ ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علّمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوٰة ثم امره ان يدعو بهٰؤلاء الكلمات اللّٰهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني و

---

[1] قوله سبعة قيل هي يغوث ويعوق ونسر واللات والعزى ومناة وهي مذكورة في التنزيل ١٢ لم [2] قوله لو اسلمت هذا من باب ارخاء العنان لانه من حق الظاهر بعد اقراره ان يقال له اسلم ولا تعاند ١٢ ط [3] قوله قالت الجنة وقالت النار يحتمل ان يكون حقيقة سيد وطيبي قال في اللمعات سواء اما محمول على الحقيقة او على المجاز وقد ورد في قوله تعالى وتقول هل من مزيد ١٢ س [4] قوله كعب الاحبار هو كان من احبار اليهود ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن عمر رضي الله عنه ١٢ مرقات [5] قوله لجعلتني يهود حمارا اي لولا ان اليهود سحرتني اي لولا استعاذتي بهذه الكلمات لتمكنوا من ان يقلبوا حقيقتي بسحرهم اياي حيث اني اسلمت او لتمكنوا من اذلالي وتوهيني كالحمار فانه مثل في الذلة قوله لا يجاوزهن بر ولا فاجر يشعر بان المراد بالكلمات علم الله الذي ينفد البحر قبل نفاده او يقول بر ولا فاجر للاستيعاب كما في قوله تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين او المراد بالكلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا يخرج من وعده ووعيده قوله ما خلق قدر وانشاء وبرأ اي جعل الخلق مبراة عن التفاوت فخلق كل عضو على ما قبل وذرأ اي بث الذراري في الارض ونشر ١٢ من الطيبي والسيد واللمعات [6] قوله نعم اي نعم المديون يساوي الكافر المنافق فان الرجل اذا كان عليه غلبة الدين يكذب ويخلف الوعد وتلك من صفات المنافقين والفقير ايضا اذا لم يصبر كاد يفضي فقره الى كفره ١٢ لمعات [7] قوله جامع الدعاء من اضافة الصفة الى الموصوف اي الدعاء الجامع لمعان كثيرة في الفاظ قليلة ١٢ لم [8] قوله اللّٰهم اغفر لي خطيئتي الخ قال الطيبي اي انا متصف بجميع هذه الاشياء فاغفر لي قاله تواضعا وهضما وعن علي انه عد ترك الاولى وفوات الكمال ذنبا وقيل اراد ما كان عن سهو وقيل ما كان قبل النبوة وقيل تعليم لامته واعلم جملة ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق بامر الشرائع اما عمدا فبالاجماع واما سهوا فعند الاكثرين وفي عصمتهم عن سائر الذنوب تفصيل وهو انهم معصومون من الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع وكذا عن تعمد الكبائر عند الجمهور خلافا للحشوية وانما الخلاف في ان امتناعه بدليل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سهوا فجوزه الاكثرون واما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمهور وتجوز سهوا بالاتفاق الا ما يدل على الخسة ١٢ مرقاة وغيره [9] قوله هو عصمة امري اي ما يعتصم به فان العصمة في النفس والمال والعرض انما يحصل بالدين واصلاح الدنيا عبارة عن الكفاف فيما يحتاج اليه وان يكون حلالا ومعينا على الطاعة واصلاح المعاد واللطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت اشارة الى قوله صلعم اذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون هذا هو النقصان الذي يقابل الزيادة في القرينة السابقة وهذا الدعاء من الجوامع ١٢ طيبي سيد لمعات [10] قوله اللّٰهم اهدني الخ امره بان يسال الهدى والسداد وان يكون في ذكره مخطرا بباله ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق فاخذ في المنهج المستقيم والسداد يشبه بسداد السهم نحو الغرض ١٢ سيد

ارزقنی رواہ مسلمٌ وعن ۲۳۷۰ انس قال کان اکثر دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اٰتنا فی الدنیا حسنۃً وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار متفق علیہ

**الفصل الثانی** عن ۲۳۷۱ ابن عباسٍ قال کان النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو یقول ربِّ اَعِنّی ولا تُعِن علیَّ وانصرنی ولا تنصر علیَّ وامکُر لی ولا تمکر علیَّ واھدنی ویسّر الھدیٰ لی وانصرنی علیٰ من بغیٰ علیَّ ربِّ اجعلنی لک شاکرًا لک ذاکرًا لک راھبًا لک مِطواعًا لک مُخبتًا الیک اوّاھًا منیبًا ربِّ تقبّل توبتی واغسل حوبتی واجب دعوتی وثبّت حجّتی وسدّد لسانی واھدِ قلبی واسلُل سخیمۃ صدری رواہ الترمذی وابوداؤد وابنُ ماجۃ وعن ۲۳۷۲ ابی بکر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر ثم بکٰی فقال سلوا اللہ العفوَ والعافیۃ فانّ احدًا لم یُعطَ بعد الیقین خیرًا من العافیۃ رواہ الترمذیّ وابنُ ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ غریب اسنادًا وعن ۲۳۷۳ انسٍ انّ رجلًا جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ایّ الدعاء افضل قال سَل ربّک العافیۃَ والمعافاۃ فی الدنیا والاٰخرۃ ثم اتاہ فی الیوم الثانی فقال یارسول اللہ ای الدُّعاء افضلُ فقال لہ مثلَ ذٰلک ثم اتاہ فی الیوم الثالث فقال لہ مثل ذٰلک قال فاذا اُعطیت العافیۃَ والمعافاۃ فی الدنیا والاٰخرۃ فقد افلحتَ رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۴ عبد اللہ بن یزید الخَطمی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول فی دعائہ اللھم ارزقنی حبّک وحبَّ مَن ینفعنی حبُّہ عندک اللھم ما رزقتنی مما اُحبُّ فاجعلہُ قوّۃً لی فیما تحبُّ اللھم ما زویتَ عنی مما اُحبُّہ فاجعلہُ فراغًا لی فیما تحبّ رواہ الترمذی وعن ۲۳۷۵ ابن عمر قال قلّما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم من مجلسٍ حتی یدعو بھٰؤلاء الدعوات لاصحابہ اللّٰھم اقسم لنا من خشیتک ما تحول بہ بیننا وبین معاصیک ومن طاعتک ما تبلّغنا بہ جنّتک ومن الیقین ما تُھوّن بہ علینا مُصیبات الدُّنیا ومتّعنا باسماعنا وابصارنا وقوّتنا ما احییتنا واجعلہ الوارثَ منّا واجعل ثارنا علیٰ مَن ظلمنا وانصرنا علیٰ مَن عادانا ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا ولا تجعل الدُّنیا اکبر ھمّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط علینا مَن لا یرحمنا رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ وعن ۲۳۷۶ ابی ھُریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انفعنی بما علّمتنی وعلّمنی ما ینفعنی وزدنی علمًا الحمد للہ علی کل حالٍ واعوذ باللہ من حال اھل النار رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیثٌ غریبٌ اسنادًا وعن ۲۳۷۷ عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اُنزل علیہ الوحیُ سُمع عند وجھہ دویٌّ کدویِّ النحل فاُنزل علیہ یومًا فمکثنا ساعۃً فسُرّی عنہ فاستقبل القبلۃ ورفع یدیہ وقال اللھم زدنا ولا تنقصنا واکرمنا ولا تُھنّا واعطنا ولا تحرمنا واٰثرنا ولا تؤثر علینا وارضنا وارضَ عنّا ثم قال اُنزل علیَّ عشر اٰیاتٍ من اقامھنّ دخل الجنۃ ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشر اٰیات رواہ احمد والترمذی

**الفصل الثالث** عن ۲۳۷۸ عثمٰن بن حُنیف قال ان رجلًا ضریر البصر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱؎ قولہ رب اعنی ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والانس ۱۲ لم ۲؎ قولہ وامکر لی ولا تمکر علی مکر اللہ ایقاع بلائہ باعدائہ من حیث لا یشعرون وقیل المکر حیلۃ توقع بہ الغیر فی الشر وھی من اللہ تعالٰی تدبیر خفی وھی استدراجہ بطول الصحۃ وبظاہر النعمۃ وقد یکون المکر باستدراج العبد بالطاعات فیتوہم انہا مقبولۃ وھی مردودۃ حاصلہ الحق مکرک باعدائی لا بی ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ مطواعًا بکسر المیم المطیع طاع لہ یطوع ویطاع انقاد وقیل ھو المتواضع الذی اطمان قلبہ ۱۲ لمعات وقاموس ۴؎ قولہ واسلل سخیمۃ صدری السخیمۃ الحقد الشحناء من السخم وھو السواد والمعنی اخرج من صدری وانزع منہ ما یسکن ویستولی منہ من مساوی الاخلاق کذا فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قولہ سلوا اللہ العفو ای العفو عن الذنوب والعافیۃ قال السید العافیۃ ھی السلامۃ من الآفات فیندرج فیہا العفو اشعتی ۱۲ ۶؎ قولہ بعد الیقین ای الایمان وکان ذلک اصل جمیع النعم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ العافیۃ والمعافاۃ اراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الآفات الظاہرۃ والباطنۃ ویدخل فیہ الایمان ولذلک سمی ہذا الدعاء افضل والمعافاۃ مفاعلۃ من العافیۃ فالمعنی ان یعافیک اللہ عن الناس یصرف عنک اذاہم واذاک عنہم وقیل مفاعلۃ من العفو یعنی عفوک عنہم وعفوہم عنک والمآل واحد ۱۲ لم ۸؎ قولہ فیما تحب ای بان اصرفہ فی سبیلک وطلب رضائک وطاعتک شکرا علی ذلک ۱۲ لم ۹؎ قولہ ما زویت عنی ای قبضت وصرفت عنی فاجعل صرفک ایاہ عنی موجبا لفراغی فی طاعتک یعنی ان اعطیتنی شیئا من الدنیا فوفقنی لشکرہ حتی اکون من الاغنیاء الشاکرین وان صرفتہ عنی فاجعلنی ذا رضا عنہ غیر متعلق برحق الصبر من الفقراء الصابرین ۱۲ المعات ۱۰؎ قولہ ما تحول قد جاء نسبۃ الحول الی اللہ تعالٰی فی قولہ ان اللہ یحول بین المرء وقلبہ ۱۲ لم ۱۱؎ قولہ واجعلہ الوارث منا الضمیر فیہ للمصدر کما فی قولک زید اظنہ منطلق ای اجعل الجعل والوارث ہو المفعول الاول ومنا فی موضع المفعول الثانی علی معنی واجعل الوارث من نسلنا لا کلالۃ خارجۃ عنا وقیل الضمیر للتمتع ومعناہ اجعل تمتعنا بہا باقیا عنا ماثورا فیمن بعدنا او محفوظا لنا الی یوم الحاجۃ وہو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلۃ لہ وقیل الضمیر لما سبق من الاسماع والابصار والقوۃ وافرادہ وتذکیرہ علی تاویل المذکور والمعنی بوراثتہا لزومہا عند موتہ لزوم الوارث لہ ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ علی من ظلمنا ای مقصورا علی من ظلمنا ای لا تجعلنا ممن تعدی فی طلب ثارہ فاخذ غیر الجانی کما کان فی الجاہلیۃ ۱۲ ط ۱۳؎ قولہ ولا تسلط علینا ای لا تجعلنا مغلوبین للکفار والظلمۃ او لا تجعل الظالمین حاکما علینا وقیل المراد ملائکۃ العذاب فی القبر وفی النار ۱۲ لم ۱۴؎ قولہ سمع عند وجہہ دوی کدوی النحل ای سمع من جانب وجہہ صوت خفی وہذا الدوی اما صوت الوحی یسمعہا الصحابۃ ولا ینکشف لہم انکشافا تاما او ما کانوا یسمعونہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شدۃ تنفسہ من ثقل الوحی والاول الاظہر لانہ قد وصف الوحی بانہ کان تارۃ مثل صلصلۃ الجرس واللہ اعلم ۱۲ لمعات

فقال ادع اللہ ان یعافینی فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فھو خیر لک قال فادعہ قال فامرہ ان یتوضأ فیحسن الوضوء ویدعو بھٰذا الدعاء اللھم انی اسألک واتوجہ الیک بنبیک محمد نبی الرحمۃ انی توجھت بک الی ربی لیقضی لی فی حاجتی ھٰذہ اللھم فشفعہ فی رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن** ۲۳۷۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من دعاء داؤد یقول اللھم انی اسألک حبک وحب من یحبک والعمل الذی یبلغنی حبک اللھم اجعل حبک احب الی من نفسی ومالی واھلی ومن الماء البارد قال وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر داؤد یحدث عنہ یقول کان اعبد البشر رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۳۸۰ عطاء بن السائب عن ابیہ قال صلی بنا عمار بن یاسر صلوٰۃ فاوجز فیھا فقال لہ بعض القوم لقد خففت واوجزت الصلوٰۃ فقال اما علی ذٰلک لقد دعوت فیھا بدعوات سمعتھن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قام تبعہ رجل من القوم ھو ابی غیر انہ کنی عن نفسہ فسألہ عن الدعاء ثم جاء فاخبر بہ القوم اللھم بعلمک الغیب وقدرتک علی الخلق احینی ما علمت الحیٰوۃ خیرا لی وتوفنی اذا علمت الوفاۃ خیرا لی اللھم واسألک خشیتک فی الغیب والشھادۃ واسألک کلمۃ الحق فی الرضا والغضب واسألک القصد فی الفقر والغنی واسألک نعیما لا ینفد واسألک قرۃ عین لا تنقطع واسألک الرضاء بعد القضاء واسألک برد العیش بعد الموت واسألک لذۃ النظر الی وجھک والشوق الی لقائک فی غیر ضراء مضرۃ ولا فتنۃ مضلۃ اللھم زینا بزینۃ الایمان واجعلنا ھداۃ مھدیین رواہ النسائی **وعن** ۲۳۸۱ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر صلوٰۃ الفجر اللھم انی اسألک علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طیبا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۸۲ ابی ھریرۃ قال دعاء حفظتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ادعہ اللھم اجعلنی اعظم شکرک واکثر ذکرک واتبع نصحک واحفظ وصیتک رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۸۳ عبد اللہ بن عمرو قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انی اسألک الصحۃ والعفۃ والامانۃ وحسن الخلق والرضی بالقدر **وعن** ۲۳۸۴ ام معبد قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم طھر قلبی من النفاق وعملی من الریاء ولسانی من الکذب وعینی من الخیانۃ فانک تعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور رواھما البیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۸۵ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاد رجلا من المسلمین قد خفت فصار مثل الفرخ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کنت تدعو اللہ بشیء او تسألہ ایاہ قال نعم کنت اقول اللھم ما کنت معاقبی بہ فی الاٰخرۃ فعجلہ لی فی الدنیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ لا تطیقہ ولا تستطیعہ افلا قلت اللھم اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار قال فدعا اللہ بہ فشفاہ اللہ

---

۱؎ قولہ فادعہ بالضمیر ای ادع اللہ او اسأل العافیۃ ویحتمل ان تکون الہاء للسکت قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانہ ایسر الامرین مع امکان حصول الاٰخر فانہ لیس ھناک ما یدل علی منع الجمع بل فیہ ما یشعر بان ھناک ما یدل علی منع الخلو فیہ ان من تخیر بین امرین فاختار المفضول منھما لا حرج علیہ علی انہ یحتمل ان ذٰلک الرجل ظن ان فی عودہ بصرہ الیہ مصالح دینیۃ یفوق ثوابھا ثواب الصبر قلت علی ھٰذہ للقرر لانہ کیف یظن ذٰلک مع قولہ علیہ السلام فھو خیر لک اشارۃ الی قولہ تعالیٰ عسی ان تکرھوا شیئا وھو خیر لکم ویؤیدہ ما قلنا ما ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ حیث قال اسند النبی صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء الی نفسہ وکذا نسب الرجل ان یدعو ھو صلی اللہ علیہ وسلم ثم امرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یدعو ھو ای الرجل کانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یرض منہ اختیارہ الدعاء لما قال الصبر خیر لک لکن فی جعلہ شفیعا او وسیلۃ فی استجابۃ الدعاء لیفھم انہ صلی اللہ علیہ وسلم شریک فیہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فشفعہ سال اللہ اولا بطریق المخاطب ثم توسل بالنبی صلی طریق الخطاب ثانیا ثم کرر الی خطاب اللہ طالبا منہ ان تقبل شفاعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حقہ ۱۲ سید ۳؎ قولہ احب الی من نفسی ای من حب نفسی والمراد اجعل نفسک احب الی من نفسی لکنہ لم یقل کذٰلک وان جاز اطلاقہ علیہ مشاکلۃ لغایۃ التأدب وقولہ من الماء البارد فیہ مبالغۃ لان حب الماء البارد طبیعی لا اختیار فیہ ففیہ اشارۃ الی سرایۃ المحبۃ الی الطبیعۃ ایضا وذٰلک اکمل مراتب المحبۃ کذا فی اللمعات وقال الطیبی اعاد من ھٰھنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونہ محبوبا وذٰلک فی بعض الاحیان لانہ یعدل الروح ۱۲ ۴؎ قولہ واوجزت الصلوٰۃ یشبہ ان یکون تخفیف الدعاء فیما کان ینظر الیہ سیاق الحدیث ویحتمل ان یکون بایجاز القراءۃ ویکون المعنی وان اوجزت الصلوٰۃ بتخفیف القراءۃ فیما الکن دعوت بدعوات تجبر النقصان کما قیل ان النوافل تکمل الفرائض قولہ اما علی ذٰلک وجہ الطیبی ھٰذہ العبارۃ بثلٰثۃ وجوہ احدھا ان الھمزۃ للانکار ای انکر وما علی ضرر من ذٰلک اقول اشار الی ان جملۃ ما علی ذٰلک حالیۃ والواو مقدرۃ وضرر من ذٰلک بیان لحاصل المعنی وثانیھا ان یکون الھمزۃ لنداء القریب والمنادی محذوف ای یا فلان لیس علی ضرر من ذٰلک وثالثھا ان یکون للتنبیہ ای علی بیان ذٰلک فتدبر قولہ فی غیر ضراء ای الحالۃ التی تضر وھی نقیض السراء وھی اما متعلق بقولہ والشوق والمراد سالک شوقا لا یضر فی سیری وسلوکی واستقامتی علی طریق الادب ورعایۃ الاحکام فان الشوق قد یفضی الی ذٰلک عند غلبۃ الحال وتہیج السکر وھو المراد بفتنۃ مضلۃ او متعلق باحینی ای احینی متلبسا بحسنک المذکورۃ حال عدم کونی فی ضراء وھی البلیۃ لا اصبر علیھا کما قیل ۱۲ لمعات مختصرا ۵؎ قولہ علی بالتشدید قولہ ذٰلک قال الطیبی رحمہ اللہ الھمزۃ فی اما للانکار کانہ قال اتقول ھٰذا ای اسکت ما علی ضرر من ذٰلک او للنداء والمنادی لبعض القوم ای یا فلان لیس علی فی ذٰلک ضرر ۱۲ امر ۶؎ قولہ فی الرضاء ای فی حالۃ رضی الخلق وغضبھم او المراد فی حالۃ الرضی عن الخلق والغضب علیھم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قرۃ عین ای بالذریۃ او المحافظۃ علی الصلوٰۃ او ثواب الجنۃ فیکون تخصیصا بعد تعمیم ۱۲ لم ۸؎ قولہ خائنۃ الاعین ای النظرۃ الخائنۃ کالنظرۃ الثانیۃ الی غیر المحرم واستراق النظر الیہ او خیانۃ الاعین ۱۲ لم ۹؎ قولہ او تسألہ ایاہ الظاھر انہ لیس من شک الراوی بل ھو من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم سالہ اولا ھل دعوت اللہ بشیء من الادعیۃ التی تسأل فیھا مکروھا او ھل سألت اللہ البلاء الذی انت فیہ فیکون قدم لولا وخص ثانیا ۱۲ الطیبی

رواه مسلم وعن ٢٣٨٦ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢٣٨٧ عمر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من الاهل والمال والولد غير الضال والمضل رواه الترمذي

## كتاب المناسك

### الفصل الاول

عن ٢٣٨٨ ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم وعنه ٢٣٨٩ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه ٢٣٩٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ٢٣٩١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعن ٢٣٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه ٢٣٩٣ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه ٢٣٩٤ قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه ٢٣٩٥ قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء متفق عليه وعنه ٢٣٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه وعن ٢٣٩٧ عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه وعن ٢٣٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم متفق عليه وعن ٢٣٩٩ ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة

---

[1] قوله كتاب المناسك النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق الله عز وجل والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به امور الحج والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة والحج بفتح الحاء وكسرها لغتان فقيل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فرضيته والصحيح ان فرضية الحج في الاسلام بعد الهجرة والجمهور على انه في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت واتموا الحج والعمرة لله ١٢ لمعات ملخصا. [2] قوله ذروني ما تركتكم اي لان بعثت لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروعا ابينه لكم لا محالة والحاجة الى السؤال وقوله فأتوا منه ما استطعتم يحتمل ان يكون تأكيدا ومبالغة في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ورفع الحرج كما في الصلوة واركانها وشرائطها اذا عجز عن بعضها اتى بما استطاع وبالجملة في الامر والنهي ينبغي ان يحتاط في تركه ويبذل المجهود بالغا ما بلغ ١٢ لمعات [3] قوله فلم يرفث الرفث التعريض بذكر الجماع قال الازهري هو كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة وقيل الرفث في الحج اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الآية ١٢ مرقاة [4] قوله كيوم ولدته امه الخ قال الطيبي اي مشابها في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امه فيه ويوم مبني على الفتح مضاف الى الجملة التي بعدها وقيل رجع بمعنى صار فخبره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حالا اي رجع الى وطنه مشابها ليوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج الحكم عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ١٢ مرقاة [5] قوله لقي ركبا اسم جمع اي ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا قوله بالروحاء موضع على ثلثة مراحل من المدينة ١٢ لم [6] قوله قال نعم الخ اي لمريح النفل قوله ولك اجر اي اجر السببية وهو تعليمها كالمميز او بالنيابة في الاحرام والرمي والايقاف والحمل في الطواف والسعي ان لم يكن مميزا وقال الشيخ قوله نعم اي له اجل تربيته واعانته ١٢ [7] قوله لا يثبت على الراحلة الخ نعت آخر او استيناف مبين اي لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفة قال ابن الهمام رحمه الله يعني اذا لم يسبق الوجوب حالة الشيخوخة بان لم يملك ما يوصله الا بعدها ١٢ مرقاة [8] قوله افاحج عنه الفاء داخلة عليها الهمزة معطوفة على محذوف اي ايستمع ان اكون نائبة فاحج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز وزعم بعضهم انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عند عجزه في الفرض يجوز واذا استمر العجز الى الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيرها بعد الهجرة ١٢ طيبي ولمعات [9] قوله دين الله الى ظاهره ذهب الشافعي وعندنا بشرط الوصية وعند عدمها مستحب ١٢ [10] قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفي رواية للبخاري عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التحديد بل كل ما يسمى سفرا نهي المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المحققين من الشارع للسفر واحكامه حد معين بل يشمل كل مسافر قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقا والمحرم من حرم عليه نكاحها على التأبيد فلا يجوز السفر لاخت المرأة ولا مع زوجها ١٢ لمعات مختصرا [11] قوله ذا الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة قوله قرن المنازل بسكون الراء جبل مدور املس كانه بيضة قوله يلملم جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ١٢ مر.

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان
يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن ۲۴۰۰
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل
العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن ۲۴۰۱ انس قال اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة
من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته متفق
عليه وعن ۲۴۰۲ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل ان يحج مرتين رواه
البخاري **الفصل الثانی** عن ۲۴۰۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب
عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افى كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم
تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائى والدارمى وعن ۲۴۰۴ على قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وفى اسناده مقال
وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف فى الحديث وعن ۲۴۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صرورة فى الاسلام رواه ابو داؤد وعنه ۲۴۰۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابو داؤد
والدارمى وعن ۲۴۰۷ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر و
الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى والنسائى و
رواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ۲۴۰۸ ابن عمر قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذى وابن ماجة وعنه ۲۴۰۹ قال سأل رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اى الحج افضل قال العج والثج فقام اخر
فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه فى شرح السنة وروى ابن ماجة فى سننه الا انه لم يذكر الفصل
الاخير وعن ۲۴۱۰ ابى رزين العقيلى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج
ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح و
عن ۲۴۱۱ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال
اخ لى او قريب لى قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعى وابو داؤد وابن ماجة
وعنه ۲۴۱۲ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذى وابو داؤد وعن ۲۴۱۳ عائشة ان

---

۱ قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيه دلالة على ان من مر بالميقات لا يريد حجا ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخوله مكة كما هو الصحيح عند الشافعى وعندنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرما وان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوى فيه التاجر والمعتمر وغيرهما ۱۲ اللمعات ۲ قوله اربع عمر جمع عمرة وهى فى اللغة بمعنى الزيارة وفى الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هى الطواف والسعى دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قيل هى اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة اكثرها فى الحرم وهى على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى هذا الموضع فاجتمع قريش وصدوه من دخول مكة فصالحهم ورجع على ان يأتى العام المقبل ولم يعتمر لكنهم عدوها من المعتمر لترتب احكامها من ارسال الهدى والخروج عن الاحرام ۱۲ اللمعات مختصرا ۳ قوله تبلغه الضمير للراحلة وتقييد بالنفى من تقييد الزاد او لمجموع لانه بمعنى الاستطاعة ۱۲ سيد ۴ قوله فلا عليه اى فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة وفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك امره والانهماك فى معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شان الحج ۱۲ سيد ۵ قوله وفى اسناده مقال وقد روى ايضا بمعناه عن ابى امامة والحديث اذا روى من غير وجه وان كان ضعيفا غلب على الظن حقيته ۱۲ الطيبى ۶ قوله لا صرورة فى الاسلام بالصاد المهملة على وزن الضرورة التبتل وترك النكاح والصرورة ايضا الذى لم يحج قط واصله من الصر بمعنى الحبس والمنع اى لا ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل هو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذى لم يحج قط كذا فى الطيبى ۱۲ ۷ قوله تابعوا بين الحج والعمرة اى قاربوا بينهما اما بالقران او بفعل احدهما بعد الآخر قال الطيبى اذا اعتمرتم فحجوا واذا حججتم فاعتمروا ۱۲ سيد ۸ قوله العج والثج بتشديدهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثانى سيلان دماء الهدى ويحتمل ان يكون السؤال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل على هذا يراد بهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذى هو الاحرام وآخره الذى هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اى الذى استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ۱۲ المرقات ۹ قوله الظعن بالتسكين وبالفتح ايضا هو الراحلة وقيل اى السير والسفر والمراد هنا السير بالركوب على الراحلة اى انتهى به كبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ۱۲ سيد ۱۰ قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الصرورة لا يحج عن غيره واليه ذهب الاوزاعى والشافعى واحمد وان احرامه عن غيره ينقلب عن فرض نفسه وذهب مالك والثورى واصحاب ابى حنيفة الى انه يجوز ۱۲ سيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق[1] رواه ابوداؤد والنسائي وعن[2214] ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له[2] ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة رواه ابوداؤد وابن ماجة

## الفصل الثالث

عن[2215] ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون[3] ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا[4] فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن[2216] عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة وعن[2217] ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن[2218] ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله[5] ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجة وعنه[2219] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله[6] ثلثة الغازي والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن[2220] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن[2221] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان

## باب الاحرام والتلبية

## الفصل الاول

عن[2222] عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم[8] متفق عليه وعن[2223] ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا[9] يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعنه[2224] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل رجله في الغرز[10] واستوت به ناقته قائمة اهل[11] من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن[2225] ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم وعن[2226] انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن[2227] عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا[12] من اهل بعمرة ومنا

---

[1] قوله ذات عرق هي موضع من شرق مكة بينهما مرحلتان يوازي قرن نجد سمي بذلك لان بها عرقا وهو الجبل الصغير وهي والعقيق متقاربان لكن العقيق قبيل ذات عرق وفي صحة الحديثين مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما حده عمر حين فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجمعا بين الحديثين ۱۲ طيبي مختصرا [2] قوله غفر له لان الاهلال افضل من ذلك لانه ابل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ۱۲ طيبي [3] قوله فلا يتزودون اي لا ياخذون الزاد معهم مطلقا او لا ياخذون مقدار ما يحتاجون اليه في البرية ۱۲ مرقاة [4] قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فمفعول تزودوا محذوف هو التقوى ولا حذف مفعولا اي بجيران ظاهر البيان على المحذوف ومن التقوى الكف عن السوال والابرام ففي الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكمل واما من اراد التوكل المجرد فلا حرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله حيث لا يخطر الخلق ببالهم وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حق القيام حيث اعتمدوا على جراب الايام ۱۲ مرقاة [5] قوله وفد الله الوفد الذين يقصدون الامراء للزيارة او الاسترفاد ۱۲ طيبي [6] قوله وفد الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازي اي المجاهد مع الكفار لاعلاء الدين قوله والحاج والمعتمر المتميزون عن سائر المسلمين بتحمل المشاق البدنية والمالية ومفارقة الاهلين والاصل انهم قوم معظمون عند الكرام ومكرمون عند العظام تعظيما لحالهم وتفخيما مآبهم ۱۲ مرقاة [7] قوله في مفارق جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزائه ۱۲ لمعات [8] قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان المحرم ان يتطيب قبل احرامه بطيب يبقى اثره عليه بعد الاحرام وان بقاءه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان الممنوع التطيب والباقي بعده كالتابع له لاتصاله به بخلاف الثوب لانه مباين فلا يتبع اعتباره تبعا ومن محمد انه يكره التطيب بما تبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه تمتع بالطيب بعد الاحرام وجعل الطيبي الاباحة قول الشافعي والكراهة قول محمد ومالك واصحاب الغدرية قول ابي حنيفة والمذكور في الهداية وشروحه ما ذكرنا ۱۲ لمعات مختصرا [9] قوله ملبدا بلفظ اسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبد شعره وينضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحلق ... ۱۲ لمعات [10] قوله في الغرز اي ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو للكور بمنزلة الركاب للسرج ۱۲ لمعات [11] قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وبه اخذ الشافعي وعندنا يلبي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابن عباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم الناس بذلك اهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه رواه ابوداؤد وبها ذكر يحصل به التوفيق بين الروايات ۱۲ لمعات [12] قوله فمنا من اهل الخ حديث ابي سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالحج وحديث انس يدل على كونهم قارنين وهذا الحديث يدل على ان بعضهم كانوا متمتعين وبعضهم كانوا قارنين وبعضهم مفردين بالحج ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الآمر لقولك ضرب الامير فلانا اي امر بضربه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفرد ومنهم القارن ومنهم المتمتع وكل ذلك منهم بصدر بامره وتعليمه فجاز ان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم هل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالحج وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاء في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكروا في توفيقها وترجيحها في كونه قارنا وجوها متعددة منها ما قال النووي والصحيح انه كان مفردا اولا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القران اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد ۱۲ كذا في الطيبي واللمعات

مَن اَهلَّ بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن ٢٢٢٨ ابن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهلّ بالعمرة ثم اهلّ بالحج متفق عليه

## الفصل الثاني

عن ٢٢٢٩ زيد بن ثابت انّه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرّد لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي وعن ٢٢٣٠ ابن عمر انّ النبي صلى الله عليه وسلم لبّد رأسه بالغسل رواه ابوداؤد وعن ٢٢٣١ خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبية رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ٢٢٣٢ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبّي الا لبّى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٢٢٣٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهلّ بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ٢٢٣٤ عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي

## الفصل الثالث

عن ٢٢٣٥ جابر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذّن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم رواه البخاري وعن ٢٢٣٦ ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قدٍ قدٍ الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

## باب قصة حجة الوداع

## الفصل الاول

عن ٢٢٣٧ جابر بن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذّن في الناس بالحج في العاشرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجّ فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهلّ بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك انّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدّم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يايها الكفرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ انّ الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة

---

۱ قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية محذوف اي الى منتهى الارض ۱۲ لم ۲ قوله من النار اي نار العذاب او نار الحجاب فانه اشد العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من التلبية ويخفض صوته بذلك وان يسئل الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولمن احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلث مرات وان ياتي بها على الولاء ولا يقطعها بكلام ولو رد السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ۱۲ مرقات ۳ قوله البيداء هو المفازة التي لا شئ فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة ۱۲ مرقات ۴ قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسرها مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لا شريك لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اي لا تقولوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وما ملك عطف على الضمير المنصوب في تملكه والضمير في ملك لشريكا وهجا من حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ۱۲ لمعات ۵ قوله حجة الوداع الحج بفتح الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسرها فيكون مصدر الموادعة وهو اما لوداعه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي بفتح الحاء وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح ۱۲ مرقاة ۶ قوله ثم اذن اي اعلم وفي رواية بصيغة المجهول وقوله حاج كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله حاج مسموع من الكاتب يدل عليه قوله حاج ۱۲ ۷ قوله بشر كثير وورد في بعض الروايات انهم كانوا اكثر من ان يحصروا والاحصاء ولم يحضروا مع ذلك وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزوات صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والايمان يزدادوا فيها ويروى مائة واربعة عشر الفا وفي رواية مائة واربعة وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعرف العمرة المتبادر ان معناه لم يكن العمرة في قصدنا مع الخروج ولو نوينا وقال التوربشتي ان معناه لسنا نعرف العمرة في اشهر الحج وكان اهل الجاهلية يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات ۸ قوله واستثفري الاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويا ويشد على هيئة ثفر الدابة قوله واحرمي فيه جواز احرام النفساء وكذا حكم الحائض ۱۲ لم ۹ قوله استلم الركن اي الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الاطلاق والاستلام ان يقبله او يلمسه باليد ان تيسر وهو افتعل من السلام بمعنى التحية ولذلك اهل اليمن يسمونه المحيا اي ان الناس يحيونه اي يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الحجارة واحدها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه قوله رمل رملا بالحركتين هرول واسرع المشي وهز منكبيه ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ۱۲ لمعات مختصرا ۱۰ قوله ابدأ الخ اي ابتدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كلامه فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرع اما وجوبا او استحبابا وان كانت الواو لمطلق الجمع ۱۲ لم

فوحّد الله وكبّره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبّت قدماه في بطن الوادي ثم سعى حتى اذا صعدتا[1] مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو انّي[2] استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد[3] وقدم علي من اليمن ببدن[4] النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية[5] توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة[6] فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه[7] واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع[8] ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن[9] ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان[10] لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها[11] الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى[12] الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل[13] المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص[14] واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة

---

[1] قوله اذا صعدتا معناه ارتفع القدمان فی بطن المسیل الی المکان العالی لانه ذکر فی مقابلة الانصباب ۱۲ لمعات [2] قوله لو انی ای لو ظهر لی هذا الرأی الذی رأیته آخرا لم تکن بہ فی اول امری من الاحرام ۱۲ لمعات [3] قوله بل لابد ابد معناه انه یجوز العمرة فی اشهر الحج الی یوم القیامة والمقصود ابطال ما زعم اهل الجاهلیة من ان العمرة لا یجوز فی اشهر الحج وقیل معناه جواز القران وتقدیر الکلام دخلت افعال العمرة فی الحج الی یوم القیامة ویدل علیه تشبیک الاصابع وقیل جواز فسخ الحج الی العمرة ۱۲ اسید [4] قوله ببدن جمع بدنة بفتح الباء والدال وهی من الابل خاصة عند الشافعی وعندنا یشمل البقر ۱۲ ام [5] قوله یوم الترویة وهو الیوم الثامن من ذی الحجة لانهم کانوا یروون فیه من الماء لما بعده اولان ابراہیم کان یروی ویتفکر فی رؤیاه ۱۲ لمعات [6] قوله نمرة اسم موضع قریب عرفات وهی منتهی ارض الحرم وکان بین الحل والحرم ۱۲ ام [7] قوله الا انه واقف ای انا فی وقوفه وفی الاستثناء وقعه یعنی ان قریشا لم یشکوا انه صلی الله علیه وسلم یخالفهم فی سائر مناسک الحج الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم یشکوا فی المخالفة بل تحققوا انه صلی الله علیه وسلم یقف عند المشعر الحرام لانه من مواقف الحمس واہل حرم الله ۱۲ لمعات طیبی۔ [8] قوله موضوع یحتمل ان یکون ہذا وقوله تحت قدمی خبرین او الخبر ہو موضوع وتحت ظرف له وهو الاظهر والمراد بالوضع تحت القدم ابطاله وترکه وتقول العرب فی الامر الذی لا یکاد یراجعه ویذکره جعلت ذلک تحت قدمی وقوله بامان الله ای بعهده وهو ما عهد الیکم فیهن والمراد بکلمة الله قیل هو قوله تعالی فانکحوا ما طاب لکم وقیل الایجاب والقبول لان الله تعالی امر بهما وقیل کلمة التوحید اذلا تحل مسلمة لغیر مسلم ۱۲ لمعات۔ [9] قوله ابن ربیعة اسمه ایاس قوله ابن الحارث ای ابن عبد المطلب قال الطیبی صحب النبی صلی الله علیه وسلم وروی عنه وکان اسن منه توفی فی خلافة عمر رضی الله عنه وابن ربیعة کان صغیرا فی حرب کان بین بنی سعد وہذیل ۱۲ ام وغیره [10] قوله ان لا یوطئن بالتخفیف من الایطاء وهو کنایة عن اقدار الغیر علیهن والاختلاط والحدیث معهن ولیس المراد لوطی الفراش لانه لمان ذلک محرم علی الوجوه کلها فلا معنی لاشتراط الکراهة فیه ولو کان ذلک لم یکن الضرب فیه ضربا غیر مبرح وانما کان فیه الحد والضرب المبرح هو الشدید ۱۲ طیبی ولمعات [11] قوله ینکتها فی نسخ المشکوة بالتاء الفوقانیة والصواب ینکبها بالموحدة ومعناه یردها ویقلبها الی الناس مشیرا الیهم لانه صلی الله علیه وسلم کان راکبا وذلک لان النکت بالفوقانیة من نکت الارض بالقضیب اذا ضرب فی الارض فیؤثر فیها وهذا بعید من معنی الحدیث وقیل جاز من الاشارة بقرینة الی وفی مجمع البحار ینکبها الی الناس ای یمیلها من نکب الاناء وکبه تنکیبا اذا اماله وکبه وروی بنون قیة بعد الکاف وهو بعید المعنی ۱۲ لمعات [12] قوله فصلی ای جمع بین الظهر والعصر باذان واقامتین وهو عندنا وعلیه بعض الشافعیة بسبب النسک لیتفرغ للوقوف والدعاء وعند الشافعیة بالسفر ۱۲ لمعات۔ [13] قوله حبل المشاة الحبل هو المستطیل من الرمل وقیل هو الضخم منه واضیف الی المشاة لاجتماعهم هناک من الموقف ۱۲ لمعات [14] قوله حتی غاب القرص بیان لا قبله دفعا لتوهم المجاز بارادة غروب اکثر الشمس وقیل صوابه حین غاب ۱۲ ام

فصلّى بها المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين ولم يسبّح بينهما شيئًا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلّى الفجر حين تبيّن له الصبح بأذانٍ وإقامةٍ[1] ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده فلم يزل واقفًا حتى اسفر جدًّا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عبّاس حتى أتى بطن محسّر فحرّك قليلًا ثم سلك الطريق الوسطى[2] التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف[3] رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلثًا وستين بدنة بيده ثم أعطى عليًّا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنةٍ ببضعةٍ فجعلت في قدرٍ فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلّى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطّلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطّلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعتُ معكم فناولوه دلوًا فشرب منه رواه مسلم وعن ۲۴۳۸ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنّا من أهلّ بعمرة ومنّا من أهلّ بحجّ فلما قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهلّ بعمرة ولم يُهدِ فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليُهلّ بالحجّ مع العمرة ثم لا يحلّ حتى يحلّ منهما وفي رواية فلا يحلّ حتى يحلّ بنحر هديه ومن أهلّ بحجّ فليُتمّ حجّه قالت فحضتُ ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضًا حتى كان يوم عرفة ولم أُهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي[4] وامتشط وأُهلّ بالحجّ وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجّي بعث معي عبد الرحمٰن ابن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّوا ثم طافوا طوافًا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحجّ والعمرة فإنما طافوا طوافًا واحدًا[5] متفق عليه وعن ۲۴۳۹ عبد الله بن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] في حجة الوداع بالعمرة إلى الحجّ فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهلّ بالعمرة ثم أهلّ بالحجّ فتمتّع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحجّ فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يُهدِ فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحلّ من شيء حرم منه حتى يقضي حجّه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصّر[7] وليحلل ثم ليُهلّ بالحجّ وليُهدِ فمن لم يجد هديًا فليصم ثلثة أيام في الحجّ[8] وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خبّ[9] ثلثة أطواف ومشى أربعًا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلّم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجّه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه وعن ۲۴۴۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها[10] فمن لم يكن عنده الهدي فليحلّ

---

ل قوله باذان واحد الخ كما صلى الظهر والعصر بعرفات وهذا مذهب الشافعي وزفر وبعض آخر من الائمة وعند ابي حنيفة رواية احمد وكثير من العلماء باذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم وسنده وحمل ان العشاء لما كانت ههنا في وقته لم يحتج الى الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفة كانت في غير وقتها فيحتاج الى زيادة الاعلام ۱۲ لمعات ـ ۲ قوله الطريق الوسطى هو غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وذلك كان بطريق ضب وهذا طريق المازمين بين الجبلات ۱۲ لمعات ـ ۳ قوله الخذف هو رمي الحصا بالاصابع والمراد بيان مقدار الحصى في الصغر والكبر وفسروا حصى الخذف بقدر حبة الباقلى ۱۲ لم ۴ قوله انقض راسي اي اخرج من احرام العمرة واستبيح محظورات الاحرام واهل بالحج اي احرم له واحرام الحائض جائز لتغتسلن وكرر دفيه دليل الحنفية فان مذهبهم ان المراة اذا تمتعت واحرمت للعمرة فحاضت قبل الطواف تركت العمرة واحرمت بالحج والعمرة ثم قضت العمرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ۱۲ ۵ قوله فانما طافوا طوافا واحدا اي للحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافا واحدا اي طاف لكل واحد منهما طوافا يشبه الطواف الآخر وقال العلي القاري في شرح الموطأ ولنا ما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا رضي الله عنه فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمٰن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري مختصرا ۱۲ ۶ قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاويله عند من قال انه قال صلى الله عليه وسلم كان قارنا ان المراد بالتمتع المعنى اللغوي وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك ان ذلك في القران بوجود الاكتفاء من النسكين بنسك او المراد امر بعض اصحابه بالتمتع على طريق الاسناد الى السبب الآخر توفيقا بين الروايات واما التوفيق باحاديث الافراد انه احرم الحج مفردا ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارنا فمن سمع اول الكلام روى انه افرد بالحج ومن سمع تمامه روى انه قارن ۱۲ لمعات ـ ۷ قوله وليقصر اقتصارا على الادنى لان الافضل الحلق كما روى ان بعضهم حلقوا وبعضهم قصروا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين وقال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله ثم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين فدل على ان الحلق افضل من القصر كذا في اللمعات ۱۲ ۸ قوله ثلثة ايام في الحج الافضل ان يصوم السابع والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاولى ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى اهله اختلفوا في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم فقيل اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قولي الشافعي اولا نفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب ابي حنيفة وقول الشافعي كذا في البيضاوي والطيبي والمذكور في الهداية اذا رجع الى اهله ۱۲ لمعات ۹ قوله ثم خب الخبب نوع من العدو كالرمل والمراد ههنا الرمل ۱۲ لم ۱۰ قوله استمتعنا بها اي بالمعنى اللغوي اي انتفعنا والتذذنا ولا شك ان في القران للاكتفاء من النسكين بنسك واحد ويعني استمتع من امره من اصحابي ۱۲ الطيبي

الحلَّ کلَّه فانّ العمرة قد دخلت فی الحج الی یوم القیٰمة رواه مسلم وهٰذا الباب خالٍ عن الفصل الثانی **الفصل**
**الثالث** عن ۲۴۴۱ عطاءٍ قال سمعتُ جابر بن عبد الله فی ناسٍ معی قال اهللنا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم بالحج
خالصًا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبی صلی الله علیه وسلم صبح رابعةٍ مضت من ذی الحجة فامرنا ان نحلّ قال
عطاء قال حِلّوا واصیبوا النساء قال عطاءٌ ولم یعزم علیهم ولکن احلّهن لهم فقلنا لما لم یکن بیننا وبین عرفة الا خمسٌ
امرنا ان نفضی الی نسائنا فناتی عرفة تقطر مذاکیرنا المنیّ قال یقول جابر بیده کأنّی انظر الی قوله بیده یحرکها قال فقام النبی
صلی الله علیه وسلم فینا فقال قد علمتم انّی اتقاکم لله واصدقکم وابرّکم ولولا هدیی لحللتُ کما تحلّون ولو استقبلتُ
من امری ما استدبرتُ لم اسُق الهدی فحِلّوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علیٌّ من سعایته فقال بم
اهللت قال بما اهلّ به النبی صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم فاهدِ وامکث حرامًا قال واهدی
له علیٌّ هدیًا فقال سُراقة بن مالک بن جُعشم یا رسول الله العامنا هذا ام لابد قال لابد رواه مسلم **وعن** ۲۴۴۲ عائشة
انّها قالت قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم لاربعٍ مضین من ذی الحجة او خمسٍ فدخل علیّ وهو غضبان فقلتُ من
اغضبک یا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرتِ انی امرتُ الناس بامرٍ فاذا هم یتردّدون ولو انّی استقبلتُ من امری
ما استدبرتُ ما سُقتُ الهدی معی حتی اشتریه ثم احلّ کما حلّوا رواه مسلم **باب** دخول مکة والطواف **الفصل**
**الاول** عن ۲۴۴۳ نافع قال ان ابن عمر کان لایقدم مکة الا بات بذی طُوًی حتی یصبح ویغتسل ویصلّی فیدخل مکة
نهارًا واذا نفر منها مرّ بذی طوًی وبات بها حتی یصبح ویذکر انّ النبی صلی الله علیه وسلم کان یفعل ذلک متفق علیه **و**
**عن** ۲۴۴۴ عائشة قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم لما جاء الی مکة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق علیه **و**
**عن** ۲۴۴۵ عروة بن الزبیر قال قد حجّ النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرتنی عائشة انّ اول شیءٍ بدأ به حین قدم مکة انّه
توضّأ ثم طاف بالبیت ثم لم تکن عمرة ثم حجّ ابوبکر فکان اوّلُ شیءٍ بدأ به الطواف بالبیت ثم لم تکن عمرةً ثم عمر ثم
عثمان مثل ذلک متفق علیه **وعن** ۲۴۴۶ ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا طاف فی الحج او العمرة
اول ما یقدم سعی ثلٰثة اطواف ومشی اربعةً ثم سجد سجدتین ثم یطوف بین الصفا والمروة متفق علیه **وعنه** ۲۴۴۷
قال رمل رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحجر الی الحجر ثلاثًا ومشی اربعًا وکان یسعی ببطن المسیل اذا طاف بین
الصفا والمروة رواه مسلم **وعن** ۲۴۴۸ جابر قال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم لمّا قدم مکة اتی الحجر فاستلمه
ثم مشی علی یمینه فرمل ثلثًا ومشی اربعًا رواه مسلم **وعن** ۲۴۴۹ الزبیر بن عربیٍ قال سأل رجلٌ ابن عمر عن
استلام الحجر فقال رأیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یستلمه ویقبّله رواه البخاری **وعن** ۲۴۵۰ ابن عمر قال لم
ار النبی صلی الله علیه وسلم یستلم من البیت الّا الرکنین الیمانیین متفق علیه **وعن** ۲۴۵۱ ابن عباس قال طاف

---

۱ قوله قال عطاء قال حلّوا الظاهر من السیاق ان یکون فاعل قال جابر ای قال جابر فی تفسیر قوله امرنا ان نحلّ حاکیًا من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم حلّوا بکسر الحاء بلفظ الامر ویجوز ان یکون فاعل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حلّوا وقوله فناتی لیس من تمام امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بل هو عطف علی مقدر ای فتنتشر بنا من ذلک فقلنا ناتی عرفة کذا قال الطیبی ویمکن ان یقال یجوز ان یکون من تمام امر الرسول عطف علی قوله نفضی باعتبار ما یستلزمه ذلک الامر کانه قال امر بالافضاء امرنا فناتی عرفة بهذه الحالة قوله قال لابد قد یدل بعض الاحادیث علی انه کان خاصًا ای جواز فسخ احرام الحج الی العمرة لکل من لم یسق هدیًا کان خاصًا بالصحابة فی تلک السنة والیه ذهب ابوحنیفة ومالک والشافعی فوجه التوفیق ان الاعتمار فی اشهر الحج والحل علی تقدیر عدم الاهداء والبقاء علی الاحرام علی تقدیر الاهداء الی یوم القیامة واما فسخ الحج الی العمرة فمختص بتلک السنة کذا قالوا ۱۲ لمعات ۲ قوله من اعلاها وهو جانب المعلاة وذو طوی ایضًا فی هذا الجانب ۱۲ لمعات ۳ قوله توضأ ای جدد الوضوء والمراد معناه اللغوی وعلی کل تقدیر فلا دلالة فیه علی کون الطهارة شرطًا لصحة الطواف لان مشروعیتها مجمع علیها وانما الخلاف فی صحة الطواف بدونها فعندنا انها واجبة والجمهور علی انها شرط ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم لم تکن عمرة یحتمل ان یکون قول عائشة وان یکون قول عروة وما قالوا ثم حج ابوبکر الی آخر الحدیث فانه قول عروة بلا تردد ویدل علیه سیاق حدیث مسلم وعمرة مرفوع وکان تامة ای لم یوجد بعد الطواف عمرة وقد ینصب ای لم یکن الطواف عمرة ای لم یحلّوا من احرامهم ذلک ولم یفسخوا الحج الی العمرة فالنبی صلی الله علیه وسلم لم یفعل بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذکورین وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الی العمرة وکان مخصوصًا بهم ۱۲ لمعات ۵ قوله ثلثة اطواف ای اشواط ونصبه علی انه مفعول فیه لا علی انه مفعول به کما ذکره ابن حجر ولا علی انه صفة مصدر محذوف کما قال الطیبی والمراد بالرمل الخبب وهو ان یقارب خطاه بسرعة من غیر عدو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخبب ومن قال انه العدو الشدید ۱۲ مرقاة ۶ قوله یسعی ای اشد من المشی واخف من العدو وقوله بطن المسیل اسم موضع بین الصفا والمروة وجعل علامته بالامیال الخضر ۱۲ لمعات ومرقاة ۷ قوله ثم مشی یعنی کان ابتداؤه فی الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لایخلو عن مسامحة الا ان یعتبر ابتداء الاستلام او العطف علی اول عمل ان التعقیب والتراخی یختلف باختلاف الامور عرفًا فرب امر یعتبر متراخیًا مع قربه وآخر متعاقبًا مع بعده فتدبر ۱۲ لمعات ۸ قوله یستلمه الاستلام یتناول اللمس والتقبیل بعده فی حکم ذکر الخاص بعد العام او یراد بها اللمس بقرینة ذکر التقبیل بعده ۱۲ لمعات ۹ قوله الا الرکنین الیمانیین المراد بها الرکن الاسود ... والرکن الیمانی تغلیبًا والرکنان الآخران احدهما شامی وثانیهما عراقی ویقال لهما الشامیان تغلیبًا ورکن البیت جانبه وللرکنین الیمانیین فضیلة باعتبار بقائهما علی بناء الخلیل علیه السلام فلذلک خصهما بالاستلام والرکن الاسود فیه ومنه التقبیل ویکتفی باللمس فی الرکن الیمانی ولم یثبت منه صلی الله علیه وسلم تقبیل الرکن الیمانی وعلیه الجمهور والاشهر فی الیمانیین تخفیف الیاء وقد یشدد والاصل فی النسبة یمنی وقد جاء یمان بمعنی النسبة ۱۲ لمعات

النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع علٰی بعیر[1] یستلم الرکن بمحجن متفق علیہ **وعنہ** ٢٤٥٢ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت علٰی بعیر کلما اتٰی علی الرکن اشار الیہ بشیئ فی یدہٖ وکبر رواہ البخاری **وعن** ٢٤٥٣ ابی الطفیل قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطوف بالبیت ویستلم الرکن بمحجن معہٗ ویقبل المحجن رواہ مسلم **وعن** ٢٤٥٤ عائشۃ قالت خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نذکر الا الحج فلما کنا بسرف[2] طمثت فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابکی فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذٰلك شیئ کتبہ اللہ علٰی بنات اٰدم فافعلی ما یفعل الحاج غیر ان لا تطوفی[3] بالبیت حتی تطھری متفق علیہ **وعن** ٢٤٥٥ ابی ھریرۃ قال بعثنی ابوبکر فی الحجۃ التی امرہ[4] النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیھا قبل حجۃ الوداع یوم النحر فی رھط امرہ ان یؤذن فی الناس الا لا یحج بعد العام مشرك ولا یطوفن بالبیت عریان[5] متفق علیہ

## الفصل الثانی

**عن** ٢٤٥٦ المھاجر المکی قال سئل جابر عن الرجل یری البیت یرفع یدیہ فقال قد حججنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم نکن[6] نفعلہ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ٢٤٥٧ ابی ھریرۃ قال اقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدخل مکۃ فاقبل الی الحجر فاستلمہ ثم طاف بالبیت ثم اتی الصفا فعلاہ حتی ینظر الی البیت فرفع یدیہ فجعل یذکر اللہ ما شاء ویدعو رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٤٥٨ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطواف[7] حول البیت مثل الصلوٰۃ الا انکم تتکلمون فیہ فمن تکلم فیہ فلا یتکلمن الا بخیر رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وذکر الترمذی جماعۃ وقفوہ علی ابن عباس **وعنہ** ٢٤٥٩ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل[8] الحجر الاسود من الجنۃ وھو اشد بیاضا من اللبن فسودتہ خطایا بنی اٰدم رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح **وعنہ** ٢٤٦٠ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الحجر واللہ لیبعثنہ اللہ یوم القیٰمۃ لہ عینان یبصر بھما ولسان ینطق بہ یشھد علٰی من استلمہ بحق رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ٢٤٦١ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الرکن والمقام یاقوتتان من یاقوت الجنۃ طمس اللہ نورھما ولو لم یطمس نورھما لاضاءٓ ما بین المشرق والمغرب رواہ الترمذی **وعن** ٢٤٦٢ عبید بن عمیر ان ابن عمر کان یزاحم علی الرکنین زحاما ما رایت احدا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزاحم علیہ قال ان افعل[9] فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان مسحھما کفارۃ للخطایا وسمعتہ یقول من طاف بھٰذا البیت اسبوعا فاحصاہ کان کعتق رقبۃ وسمعتہ یقول لا یضع قدما ولا یرفع اخری الا حط اللہ عنہ بھا خطیئۃ وکتب لہ بھا حسنۃ رواہ الترمذی **وعن** ٢٤٦٣ عبد اللہ بن السائب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما بین الرکنین ربنا اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٤٦٤ صفیۃ بنت شیبۃ قالت اخبرتنی بنت ابی تجراۃ[10] قالت دخلت مع نسوۃ من قریش دار اٰل ابی حسین ننظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یسعی بین الصفا والمروۃ فرأیتہ یسعی وان مئزرہ لیدور من شدۃ السعی وسمعتہ یقول اسعوا فان اللہ کتب علیکم السعی رواہ فی شرح السنۃ وروی احمد مع اختلاف **وعن** ٢٤٦٥ قدامۃ بن عبد اللہ بن عمار قال

---

[1] قولہ علی بعیر قالوا انما طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راکبا لکثرۃ ازدحام الناس وسوالھم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم الاحکام وکانت ناقتہ محفوظۃ من الروث والبول فیہ واما الطواف راکبا لغیرہ صلی اللہ علیہ وسلم جائز ایضا والافضل المشی ١٢ لمعات [2] قولہ بسرف بفتح السین المھملۃ وکسر الراء موضع علی مرحلۃ من مکۃ او اقل فیہ قبر میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد اتفق التزوج والبناء بھا وموتھا فی ھٰذا الموضع ١٢ لمعات [3] قولہ لا تطوفی وذٰلك لاشتراط الطھارۃ فی الطواف کما عند الائمۃ او لاجل حرمۃ دخول المسجد کما ھو مذھبنا ١٢ [4] قولہ امرہ ای جعلہ امیر قافلۃ الحج فی السنۃ التاسعۃ من الھجرۃ النبویۃ ١٢ مرقات [5] قولہ عریان وکان عادۃ فی الجاھلیۃ ذٰلك وکانوا یقولون لا نعبد اللہ فی ثیاب اذنبنا فیھا ١٢ لمعات [6] قولہ فلم نکن نفعلہ ای رفع الیدین عند رؤیۃ البیت فی الدعاء قال الطیبی وبہ قال ابو حنیفۃ ومالك والشافعی خلافا لاحمد وسفیان الثوری وھو غیر صحیح عن ابی حنیفۃ والشافعی ایضا فانھم صرحوا بہ یعنی اذا رای البیت او وصل الی محل یری منہ البیت ان لم یرہ لعمی او نحو ظلمۃ ان یقف ویدعو رافعا یدیہ ١٢ مرقات [7] قولہ الطواف حول البیت مثل الصلوٰۃ وقد تمسك بھٰذا الحدیث فی اشتراط الطھارۃ کما ھو مذھب الائمۃ ولکن لا یخفی ان لیس المراد حقیقتھا لان طھارۃ الثوب واستقبال القبلۃ والقراءۃ وسائر الارکان لیس بمعتبر لکن الطھارۃ افضل عندنا ١٢ لمعات [8] قولہ نزل الحجر الاسود ولعل ھٰذا الحدیث جار مجری التمثیل والمبالغۃ فی تعظیم شان الحجر وتفظیع امر الخطایا والذنوب والمعنی ان الحجر لما فیہ من الشرف والکرامۃ وما فیہ من الیمن والبرکۃ یشارك جواھر الجنۃ فکانہ نزل منھا وان خطایا بنی اٰدم تکاد تؤثر فی الجماد فتجعل المبیض منہ مسودا فکیف بقلوبھم او لانہ مکفر للخطایا محاء للذنوب فیہ امتحان ایمان الرجل فان کامل الایمان یقبل ھٰذا ولا یتردد وضعیف الایمان یتردد وانکار فی تحکم ١٢ طیبی [9] قولہ ان افعل ای ان ازاحم فلا تنکروا علی فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فضل استلامھما فانی لا اطیق الصبر عنہ وفیہ الحرص علی الفضائل وارتکاب التعب والمشقۃ فی تحصیلھا ١٢ لمعات [10] قولہ ابی تجراۃ بضم التاء وسکون الجیم والراء قبل الالف وفی بعض النسخ بالھمزۃ بعد الراء قولہ فان اللہ کتب علیکم السعی ظاھرہ فی الفرضیۃ وھو مذھب الشافعی ومالك واحمد وقیل ھو تطوع بدلیل قولہ تعالٰی فلا جناح علیہ ان یطوف بھما وقال ابو حنیفۃ واجب وھو قول جامع فی الحدیث والاٰیۃ فافھم ١٢ لمعات

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك رواه في شرح السنة

وعن ۲۴۶۶ يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي

وعن ۲۴۶۷ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا وجعلوا اردیتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه ابوداؤد

## الفصل الثالث

عن ۲۴۶۸ ابن عمر قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله

وعن ۲۴۶۹ ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور متفق عليه

وعن ۲۴۷۰ عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول اني لأعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه

وعن ۲۴۷۱ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجة

وعنه ۲۴۷۲ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجة

# باب الوقوف بعرفة

## الفصل الاول

عن ۲۴۷۳ محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه

وعن ۲۴۷۴ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم

وعن ۲۴۷۵ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم

## الفصل الثاني

عن ۲۴۷۶ عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم ابراهيم عليه السلام رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة

وعن ۲۴۷۷ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله ولا اليك الخ قال الطيبي اي ما كان يضربون الناس ولا يطردونهم ولا يقولون تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والجبابرة والمقصود التعريض بالذين كانوا يفعلون ذلك وذكر السيوطي ان اول بدعة ظهرت قول الناس الطريق الطريق اقول قد رضينا في هذا الزمان باليك اليك وبالطريق الطريق عليك فانه نشأ اناس يدفعون بايديهم وارجلهم ويدوسون بدوابهم وهم ساكتون اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ۱۲ مرقاة

۲ قوله مضطبعا من الضبع بسكون الباء وهو وسط العضد وهو قيل ما تحت الابط والاضطباع هو ان يأخذ الازار او البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضبعين قيل انما فعل ذلك اظهارا للتشجع كالرمل في الطواف ۱۲ طيبي

۳ قوله من الجعرانة موضع على مرحلة من مكة في جانب حنين وهوازن قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بها واقام فيها بضعة عشر ليلا او اقل او اكثر ۱۲ لمعات

۴ قوله شكوت الشكوى والشكاية الاخبار عن مكروه اصابه وهو المراد بقوله شكوت ويجيء بمعنى المرض وهو المراد بقولها اني اشتكي ۱۲ لم

۵ قوله انك حجر انما قال ذلك لئلا يغتر بعض قريب العهد بالاسلام الذين قد الفوا عبادة الاحجار وتعظيمها ورجاء نفعها وخوف الضرر بالتقصير في تعظيمها فخاف ان يراه بعضهم يقبله فيفتتن به فبين انه لا ينفع ولا يضر وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع باعتبار الجزاء والثواب ويسمع في الموسم فيشتهر في البلدان المختلفة وفيه الحث على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في تقبيله ونبه على انه لولا الاقتداء لما فعله ۱۲ طيبي

۶ قوله ومن طاف فتكلم اي بتلك الكلمات وهو في حالة الطواف وانما ذكر من طاف ليناط به غير ما نيط به اولا وليبرز المعنى المعقول في صورة المشاهد المحسوس كذا قال الطيبي ويمكن ان يكون معناه تكلم بكلام الناس دون ما ذكر من التسبيح وغيره مقابلا لقوله ولا يتكلم الا بسبحان الله اي لا يتكلم الا بذكر الله فيكون مقابلا ان يتكلم بغير ذكر الله ومع ذلك يكون له ثواب لكنه يكون كالذي يخوض في الرحمة برجليه واسفل بدنه تكون غائصا وما بدا ولا يبلغ الرحمة الى اعلاه لكونه بغير ذكر الله واذا لم يتكلم الا بذكر الله يستغرق في بحار الرحمة من قدمه الى رأسه ومن اسفله الى اعلاه هكذا يختلج في القلب معنى الحديث والله اعلم ۱۲ لمعات

۷ قوله الى عرفة هي اسم للمكان المخصوص وقد يجيء بمعنى الزمان واما عرفات بلفظ الجمع فيجيء بمعنى المكان فقط ولعل جمعه باعتبار نواحيه والمراد قوله فلا ينكر عليه علم من هذا ان المقصود للحاج ذكر الله في ذلك اليوم لعبدان لبى بعد الاحرام مرة او مرتين نعم التلبية اولى واقرب الى السنة ۱۲ لمعات

۸ قوله ويكبر المكبر منا الخ قال الطيبي وهذا رخصة ولا حرج في التكبير بل يجوز كسائر الاذكار لكن ليس التكبير في يوم عرفة سنة الحاج بل السنة لهم التلبية الى رمي جمرة العقبة يوم النحر ويستحب لغير الحاج في سائر البلاد التكبير عقيب الصلوة من صبح يوم عرفة الى اخر ايام التشريق ۱۲ مرقات

۹ قوله ووقفت ههنا اي قريب الصخرات الظاهرة قال كل من هذه الكلمات في مكانه وجهها الزوري ۱۲ لم

۱۰ قوله مشاعركم اي مواضع نسككم ومواقفكم القديمة فانما جاركم من ارث ابراهيم ولا تحقروا شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام ۱۲ لمعات

قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابوداؤد والدارمى وعن ۲۴۷۸ خالد بن هوذة قال رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائمًا فى الركابين رواه ابو داؤد وعن ۲۴۷۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلتُ انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الترمذى وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن ۲۴۸۰ طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه فى يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقيل ما رأى يوم بدر قال فانه قد رأى جبرئيل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعن ۲۴۸۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهى بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادى اتونى شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم انى قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه فى شرح السنة

**الفصل الثالث** عن ۲۴۸۲ عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتى عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن ۲۴۸۳ عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب انى قد غفرت لهم ما خلا المظالم فانى آخذ للمظلوم منه قال اى رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابوبكر وعمر بابى انت وامى ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكنى ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقى فى كتاب البعث والنشور نحوه

**باب الدفع من عرفة والمزدلفة**

**الفصل الاول** عن ۲۴۸۴ هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ۲۴۸۵ ابن عباس انه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبى صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا

---

۱ قوله وكل المزدلفة ايضا علم موضع مخصوص كعرفة ومنى لكن اوقعل عليها الالف واللام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال اللام وتركها كما فى الحارث والحسن مثلا قوله كل فجاج مكة طريق ومنحر يعنى اى طريق يدخل مكة جاز وفى اى موضع منها نحر الهدى جاز وان لم يكن طريقا دخل او نحر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى فى عرفة والمزدلفة والمقصود التوسعة ونفى الحرج ۱۲ لمعات ۲ قوله على بعير قائما الظاهر ان المراد بالقائم الراكب والجالس لا قائما على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين الداخلين فى الركابين ۱۲ مرقاة ۳ قوله خير ما قلت اى دعوت والدعاء هو لا اله الا الله وحده الخ وتسميته دعاء لان الثناء على الكريم تعريض بالدعاء والسؤال وما الحديث من شغله ذكرى عن مسألتى الحديث هكذا قالوا ولا يخفى ان عبارة هذا الحديث لا تقتضى ان يكون الدعاء قوله لا اله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون يوم عرفة اى دعاء كان وقوله خير ما قلت اشارة الى ذكر غير الدعاء فلا حاجة الى جعل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر توطئة لتلك الادعية لما يستحب من الثناء على الله قبل الدعاء كذا فى اللمعات ۴ قوله هو فيه اصغر الخ بل صغر بيرنا اى اذل واحقر ماخوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحر اسم تفضيل من الدحر وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا وقال الطيبى الدحر الدفع بعنف واهانة ۱۲ مرقات ۵ قوله شعثا غبرا الشعث جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغبر جمع اغبر وهو الذى التصق الغبار باعضائه وهما حالان قوله ضاجين بتشديد الجيم من ضج اذا رفع صوته اى رافعين اصواتهم بالتلبية وفى نسخة بتخفيف الحاء المهملة وفى المشارق اى اصابهم حر الشمس وانما قالوا ذلك تعجبا منهم بعظم الجريمة واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبيرة فى عداد المغفورين ۱۲ مرقاة ۶ قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم جمع احمس من الحماسة بمعنى الشدة والشجاعة وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تبعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم او لالتجائهم الى الحمساء وهى الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد وهو يكون شديدا ۱۲ لمعات ۷ قوله ما خلا المظالم اى حقوق الناس جمع مظلمة بكسر اللام وفتحها وهى ما تطلبه من عند الظالم مما اخذه منك بغير حق وهى فى الاصل مصدر بمعنى الظلم وقيل جمع مظلم بكسر اللام والمظالم اعم من ان يكون مالية او عرضية قوله ما كنت تضحك فيها اى من شانها ان لا تضحك فيها والمراد فى مثلها مما تبكى وتتضرع فيه والا لم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة قبل لانه لم يحج الا اول حجة وان قيل انه صلى الله عليه وسلم قد حج قبل عهد الاسلام فابوبكر وعمر لم يرياه قوله يدعو بالويل اى يقول يا ويلاه ويا ثبوراه والويل حلول الشر وهى كلمة عذاب واسم واد فى جهنم والثبور الهلاك واعلم انهم قالوا المراد من الامة هم الذين يقفون بعرفة ومن ههنا قيل ان الحج يكفر حقوق العباد ايضا وقيل هو محمول على الظالم الذى تاب وعجز عن وفاء الحقوق ۱۲ لمعات ۸ قوله فاجيب الى ما سأل قيل الى بمعنى اللام ويمكن ان يكون التضمين معنى الرجوع والوصول ۱۲ ۹ قوله كان يسير العنق العنق السير السريع وقيل بين الابطاء والاسراع فوق المشى قوله فجوة يريد بها المكان الخالى من المار قوله نص اى اسرع شديدا اكثر من العنق واصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشى ۱۲ لمعات وطيبى

شديدًا وضربًا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناسُ عليكم بالسكينة فانّ البرّ ليس بالايضاع رواه البخاري و
عنه ۲۴۸۶ ان اُسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة
الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبّي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ۲۴۸۷ ابن عمر قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمعٍ كل واحدةٍ منهما باقامة ولم يسبّح بينهما ولا على اثر كل واحدة
منهما رواه البخاري وعن ۲۴۸۸ عبد الله بن مسعود قال ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا
صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمعٍ وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ۲۴۸۹ ابن عباسٍ قال انا ممن
قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه وعنه ۲۴۹۰ عن الفضل بن عباس وكان رديف
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمعٍ للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كافٌّ ناقته حتى
دخل محسّرًا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يُرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن ۲۴۹۱ جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمعٍ وعليه السكينةُ وامرهم
بالسكينة واوضع في وادي محسّر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلّي لا اراكم بعد عامي هذا لم اجد هذا الحديث
في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير **الفصل الثاني** عن ۲۴۹۲ محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال
في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من
عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي وقال خطبنا
وساقه نحوه وعن ۲۴۹۳ ابن عباسٍ قال قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اُغيلمة بني عبد المطلب على
حُمُرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول اُبَيْنِيّ لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داؤد والنسائي وابن ماجة وعن ۲۴۹۴
عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بامّ سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان
ذلك اليومُ اليومَ الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابو داؤد وعن ۲۴۹۵ ابن عباس قال يلبّي المقيمُ
او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داؤد وقال ورُوي موقوفًا على ابن عباس **الفصل الثالث** عن ۲۴۹۶ يعقوب بن
عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسّت قدماه الارض حتى اتى جمعًا
رواه ابو داؤد وعن ۲۴۹۷ ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله كيف
نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجّر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

---

١ قوله بالايضاع وهو حمل الابل على سرعة السير اى ليس البر بذلك فقط بل باداء المناسك واجتناب المحظورات والى اصل المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبة لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاذيات فلا تنافي بينه وبين الحديث السابق ١٢ مرقات ٢ قوله كان ردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ١٢ [illegible] ٣ قوله الا لميقاتها قال النووي احتج ابو حنيفة بقول ابن مسعود ما رأيته عليه السلام صلى صلوة لغير ميقاتها على منع الجمع بين الصلاتين وقال العيني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فمعناه الجمع فعلا لا وقتا قوله بجمع اى صلى المغرب في وقت العشاء اى وصلوة الظهر والعصر بعرفة فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعله روى هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كما ذكرنا او ترك ذكرها لظهورها عند كل احد لما وقع ذلك الجمع في جمع عظيم في النهار على رؤس الاشهاد فلا يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بمعرفته بعض الاصحاب والله اعلم ١٢ مرقات ٤ قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ١٢ لمعات ٥ قوله الذي يرمى به الجمرة الخ بالرفع على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني او اعني ١٢ مرقاة ٦ قوله قال لعلي لا اراكم لعل هٰهنا للاشفاق وفيه تحريض على اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى اى تعلموا مني احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد كان كما ظنه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا الخ هذا من صاحب المشكوة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ١٢ مر ٧ قوله كانها عمائم الرجال في وجوههم نقل الطيبي عن القاضي شبه ما يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من الافق بالعمامة لانه يلمع في وجهه لمعان بياض العمامة انتهى وقيل المراد كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على رأس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على ما ذكره الطيبي قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بمتعين بل يحتمل ان يتعلق بعمائم الرجال ظرفا مستقرا ١٢ لمعات ٨ قوله ابيني جمع بضم الهمزة وفتح الباء وكسر النون وفتح الياء المشددة في الآخر قيل انه تصغير ابنى كاعمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بنى جمع ابن مضاف الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث ابيني بوزن سريجي ١٢ لمعات ٩ قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واحمد في رواية يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الآتي لكن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادر وفي شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اساءة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت الى غروب الشمس ١٢ لمعات ١٠ قوله قبل الفجر اى قبل صلوة الفجر فلا دلالة للشافعي رح فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت اى طافت طواف الافاضة ١٢ مو وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون بذلك الا سنته رواه البخاري

**باب رمي الجمار**

**الفصل الاول** عن ٢٤٩٨ جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه مسلم **وعنه** ٢٤٩٩ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم **وعنه** ٢٥٠٠ قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه **وعن** ٢٥٠١ عبد الله ابن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه **وعن** ٢٥٠٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم

**الفصل الثاني** عن ٢٥٠٣ قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ٢٥٠٤ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنها** ٢٥٠٥ قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

**الفصل الثالث** عن ٢٥٠٦ نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك

**باب الهدي**

**الفصل الاول** عن ٢٥٠٧ ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه مسلم **وعن** ٢٥٠٨ عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها متفق عليه **وعن** ٢٥٠٩ جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم **وعنه** ٢٥١٠ قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم **وعن** ٢٥١١ عائشة قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له متفق عليه **وعنها** ٢٥١٢ قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه **وعن** ٢٥١٣ ابي هريرة ان رسول

---

ك١ قوله افعل الخ باثبات الاستفهام في النسخ المصححة فلا عبرة لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحذف اداة الاستفهام لظهوره في المقام ١٢ مرقاة ك٢ قوله لتأخذوا اللام لام الامر كما في فلتفرحوا اي خذوا واحفظوا ويجوز ان يكون اللام للتعليل والمعلل محذوف اي فعلت هذا لتأخذوا ١٢ امر ك٣ قوله بمثل حصى الخذف وهو قدر الباقلى في الهداية كيفية الرمي ان يضع الحصاة على ظهر ابهامه ويستعين بالمسبحة قال ابن الهمام هذا التفسير يحتمل وجهين احدهما ان يضع طرف ابهامه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصاة على ظاهر الابهام كانه عاقد سبعين فيرميها والآخر ان يحلق سبابته ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ١٢ مرقاة ك٤ قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لان فيها الى ذكر فيها الرمي قال الشيخ ولم اعرف موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه فان الرمي في تلك الايام وينبغي عنه اول حديث عائشة في الفصل الثاني ١٢ لمعات ك٥ قوله اذا استجمر الظاهر ان المراد به هنا التجمر فانه يكون بوضع العود على جمرة النار فلا تكرار في الحديث ١٢ امر ك٦ قوله على ناقة صهباء هي التي يعلو بياضها حمرة ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك بكسر القاف وسكون الياء بمعنى القول اسم ليس واليك بمعنى تنح وتبعد اسم فعل ١٢ لمعات ك٧ قوله منى مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخة والمعنى الاختصاص فيها بالسبق لا بالبناء قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد قال الطيبي اي أتأذن ان نبني لك بيتا في منى لتسكن فيه فمنع وعلل بان منى موضع لاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحلق يشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تأسيا به فتضيق على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابي حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتملكها احد انتهى ١٢ مرقاة ك٨ قوله ويدعو الله الخ قال ابن المنذر لا اعلم احدا انكر غيره واتباع السنة اولى كذا رواه البخاري ١٢ مرقاة ك٩ قوله فاشعرها الاشعار ان يشق احد سنامي البدنة حتى يسيل دمها وهو سنة ليعرف انها هدي ولئلا تختلط وعرفت ان ضلت ولئلا يتعرض السراق عنها ويأكلها الفقراء اذا ذبح بعطب وتقليدها نعلين اي جعلها قلادة في عنقها قالوا كان من عادة الجاهلية اشعار الهدي وتقليده بنعل او عروة او لحاء شجرة او غير ذلك فقرره الاسلام ايضا لصحة الغرض واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها ولانه يستر بالصوف ويقلد والحكم ان الاشعار سنة عند جمهور الائمة وروي عن ابي حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروه لانه مثلة وتعذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا بالاشعار وقالوا انه مخالف للاحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثلة بل هو كالفصد والحجامة والختان والكي للمصلحة وايضا تعرض المشركين في ذلك الوقت بعيد لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهة ابي حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كانوا يبالغون فيه بحيث يخاف سراية الجراحة وفساد العضو ١٢ لم ك١٠ قوله عن نسائه الخ قيل هذا محمول على انه استأذنهن في ذلك لان التضحية عن الغير لا تجوز الا باذنه ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تطوعا كما ضحى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية غير واجبة على الحاج لا سيما المسافرون عندنا ١٢ مرقاة ك١١ الهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم ليتحر شاة كان او بقرة او بعيرا ١٢ مرقاة.

الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك
في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ٢٥١٤ ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سُئل عن ركوب الهدي فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا أُلجئت اليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن ٢٥١٥ ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل وامّره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما أُبدِع
عليّ منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك رواه
مسلم وعن ٢٥١٦ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة
رواه مسلم وعن ٢٥١٧ ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله
عليه وسلم متفق عليه وعن ٢٥١٨ علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بُدنه وان اتصدق
بلحمها وجلودها واجلّتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن ٢٥١٩ جابر قال كنا لا
نأكل من لحوم بُدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق
عليه **الفصل الثاني** عن ٢٥٢٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في رأسه بُرة من فضة وفي رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين رواه
ابوداؤد وعن ٢٥٢١ ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من البُدن قال انحرها ثم اغمس
نعلها في دمها ثم خلّ بين الناس وبينها فيأكلوها رواه مالك والترمذي وابن ماجة ورواه ابوداؤد والدارمي عن ناجية
الاسلمي وعن ٢٥٢٢ عبد الله بن قُرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ
قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقُرّب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه
بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع رواه
ابوداؤد وذكر حديث ابن عباس وجابر في باب الاضحية **الفصل الثالث** عن ٢٥٢٣ سلمة بن الاكوع قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ضحّى منكم فلا يصبحنّ بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول
الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادّخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق
عليه وعن ٢٥٢٤ نُبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوها فوق ثلث لكي
تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادّخروا واتّجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابوداؤد **باب
الحلق** **الفصل الاول** عن ٢٥٢٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع واناس

---

۱ قوله اذا الجئت اليها الى هذا ذهب ابو حنيفة انه لا يجوز الركوب على الهدي الا اذا اضطر اليه ۱۲ ۲ قوله بما ابدع على اي
بما حبس على من الكلال يقال ابدعت الراحلة اذا كلت او ابدع بالرجل على بناء المجهول اذا انقطعت راحلته بكلال او هزال ولهذا لم يقل ابدع بي لانه لم يكن هو راكبها لانها كانت بدنة
يسوقها بل قال ابدع على تضمين معنى الحبس كن ذكرنا ۱۲ مرقات ۳ قوله والبقرة الظاهر ان البقرة لا تسمى بدنة وهو كذلك بالنسبة لغالب استعمالها ففي القاموس البدنة محركة
من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة شرفها الله للذكر والانثى وفي النهاية البدنة واحدة الابل سميت بها لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة اه واما
قول ابن حجر تطلق لغة على البعير والبقرة والشاة فمخالف لكتب اللغة ۱۲ مرقاة ۴ قوله قياما اي حال كونها قائمة وعامله محذوف اي انحرها قائمة الا ابعثها لان البعث قبل
القيام ۱۲ مرقاة ۵ قوله فرخص آه انما كان لاحتياج الناس في ابتداء الامر فيجب التصدق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع النهي ولها يأتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة
ثم الاكل منها انما هو في غير ما سبق ذكره وعند ابي حنيفة جاز الاكل من هدايا التطوع والتمتع والقران لانها دماء النسك فيجوز اكلها كالاضحية وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل من لحم الهدي
وشرب من مرقها كما مر ولا يجوز الاكل من الهدايا التي هي دماء كفارات الجنايات والذي جاء في حديث ناجية الاسلمي انه نهى عن الاكل كانت هدايا بعثها في احصار يوم الحديبية كذا في الهداية
۱۲ لمعات ۶ قوله برة من فضة بضم الموحدة وفتح الراء المخففة قال ابو علي اصلها بروة لانها تجمع على برات وبرون كثبات وثبون اي حلقة قوله من فضة وفي المصابيح وفي راسه برة
فضة بلا اضافة قال شارح اي في انفه حلقة فضة فان البرة حلقة من صفر ونحوه تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي في احد جانبي المنخرين لكن لما كان الانف من الراس قال في راسه
على الاتساع والاظهر انه مجاز المجاورة من حيث قربه من الراس لا من اطلاق الكل على البعض ۱۲ مرقاة ۷ قوله ناجية الاسلمي قال في التقريب ناجية بن جندب بن عمير
الاسلمي صحابي وناجية بن جندب الخزاعي ايضا صحابي تفرد بالرواية عنه عروة ووهم من خلطهما قال في المرقاة ۱۲ ۸ قوله اليوم الثاني سمي به لان الناس يقرون ويسكنون فيه بمنى
بعد ما تعبوا في اداء المناسك ۱۲ لم ۹ قوله يزدلفن اي يقربن ويسعين اليه صلى الله عليه وسلم متوجها بايتهن يبدأ للتبرك بيده صلى الله عليه وسلم في نحرهن كيف هذا من المعجزات
۱۲ مرقات ۱۰ قوله اتجروا اي اطلبوا الاجر بالتصدق وليس من التجارة والا لكان مشددا ۱۲ م ۱۱ قوله حلق راسه وفي الصحيحين وغيرهما انه عليه السلام قصر في عمرة القضاء
وقد قال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين فدل على جواز كل منهما الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاهر وجوب استيعاب الراس وبه قال مالك وغيرها وحكى النووي الاجماع عليه
والمراد به اجماع الصحابة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاكتفاء ببعض شعر الراس بل ورد النهي عن القزع وهو حلق بعض الراس وتخلية بعض والقياس
على المسح غير صحيح للفرق بينهما وهو ان آية المسح فيها الباء للالصاق على التبعيض فالظاهر انه لا يخرج من الاحرام الا بالاستيعاب كما قال به مالك وتبعه ابن الهمام ثم ما خطر بالبال ان الحكمة
في قوله محلقين بصيغة المبالغة وفي قوله ولا تحلقوا ابدا ونهاه ان الفعل يتحقق انه يكون مستوعبا والنهي عنه يشمل القليل والكثير مطلقا ۱۲ مرقاة

من اصحابه وقصّر بعضهم متفق علیه **وعن** ۲۵۲۶ ابن عباس قال قال لی معٰویة انی قصّرتُ[1] من راس النبی صلی الله علیه وسلم عند المروة بمشقصٍ[2] متفق علیه **وعن** ۲۵۲۷ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی حجة الوداع اللّٰهم ارحم المحلقین قالوا والمقصّرین یارسول الله قال اللّٰهم ارحم المحلقین قالوا والمقصّرین یارسول الله قال والمقصّرین متفق علیه **وعن** ۲۵۲۸ یحیی بن الحصین عن جدته انها سمعت النبی صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع دعا للمحلقین ثلثا وللمقصّرین مرّة واحدة رواه مسلم **وعن** ۲۵۲۹ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی منٰی فاتی الجمرة فرماها ثم اتی منزله بمنٰی ونحر نسکه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقّه الایمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاری فاعطاه ایاه ثم ناول الشق الایسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بین الناس متفق علیه **وعن** ۲۵۳۰ عائشة قالت کنت اطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل ان یحرم ویوم النحر قبل ان یطوف بالبیت بطیب فیه مسک متفق علیه **وعن** ۲۵۳۱ ابن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم افاض یوم النحر ثم رجع فصلّی[3] الظهر بمنٰی رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۵۳۲ علیؓ وعائشة قالا نهٰی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان[4] تحلق المرأة رأسها رواه الترمذی **وعن** ۲۵۳۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس علی النساء الحلق انما علی النساء التقصیر[5] رواه ابوداؤد والدارمی **باب**[6] **الفصل الاول عن** ۲۵۳۴ عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وقف فی حجة الوداع بمنٰی للناس یسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اٰخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمی فقال ارم ولا حرج فما سُئل النبی صلی الله علیه وسلم عن شیء قُدِّم[7] ولا اُخّر الا قال افعل ولا حرج متفق علیه وفی روایة لمسلم اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمی قال ارم ولا حرج واتاه اٰخر فقال افضت الی البیت قبل ان ارمی قال ارم ولا حرج **وعن** ۲۵۳۵ ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یُسأل یوم النحر بمنٰی فیقول لا حرج فسأله رجل فقال رمیت بعد ما امسیت فقال لا حرج رواه البخاری **الفصل الثانی عن** ۲۵۳۶ علیؓ قال اتاه رجل فقال یارسول الله انی افضت قبل ان احلق قال احلق او قصّر ولا حرج وجاء اٰخر فقال ذبحت قبل ان ارمی قال ارم ولا حرج رواه الترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۵۳۷ اسامة بن شریک قال خرجت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حاجا فکان الناس یاتونه فمن قائل یارسول الله سعیت قبل ان اطوف او اخّرت شیئا او قدّمت شیئا فکان یقول لا حرج الا علی رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذٰلک الذی حرج وهلک رواه ابوداؤد **باب خطبة یوم النحر ورمی ایام التشریق والتودیع الفصل الاول عن** ۲۵۳۹

(حاشیہ: هٰذا الباب خالٍ عن الفصل الثالث)

---

[1] قوله قصرت من راس النبی عند المروة اعلم ان فی هٰذا الحدیث اشکالا وهو انه لا یصح حمله علی الحج لان الحلق والتقصیر من القارن یکون بمنٰی لا عند المروة وایضا قد ثبت حلق راسه فی الحج فتعین ان یکون فی العمرة ولا یجوز ان یکون فی العمرة المکیة التی کانت بالحدیبیة لانه حلق فیها ولا یصح ان یحمل علی عمرة القضاء لانه قد ثبت عن اهل السیر ان معاویة انما اسلم عام الفتح او یحمل علی عمرة الجعرانة وکان فی ذی القعدة عام الفتح وذٰلک ایضا لا یصح لانه جاء فی بعض الفاظ الصحیح وذٰلک فی حجته وفی روایة النسائی باسناد صحیح وذٰلک فی ایام العشر وهٰذا انما یکون فی حجة الوداع وقد ثبت انه صلی الله علیه وسلم لم یحل یومئذ ولا من کان معه هدی وقد قالوا ان الصحابة انکروا هٰذا القول علی معاویة وغلطوه فیه کما انکروا علی ابن عمر فی قوله ان احدی عمره صلعم کان فی رجب وقال التوربشتی الوجه فیه ان نقول نسی معاویة انه کان فی حجة الوداع ولا یستبعد ذٰلک فمن شغلته الشواغل ونازعته الدهور فی سمعه وبصره وذهنه وکان قد جاوز الثمانین انتهی فحینئذ یحمل ذٰلک علی عمرة الجعرانة ویکون ذکر الحجة وایام العشر سهوا والله اعلم ۱۲ لمعات مختصرا [2] قوله بمشقص هو کمنبر نصل عریض او سهم فیه ذٰلک وقیل المراد به الجلم بالجیم وهو ما یجز به الشعر والصوف ۱۲ م [3] قوله فصلی الظهر بمنٰی قال ابن الهمام والذی فی حدیث جابر الطویل الثابت فی صحیح مسلم وغیره من الکتب خلاف ذٰلک حیث قال ثم رکب رسول الله صلی الله علیه وسلم فافاض الی البیت فصلی الظهر بمکة ولا شک ان احد الخبرین وهم لو تعارضا ولا بد من صلٰوة الظهر فی احد المکانین وکونها فی مکة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فیه اولی انتهی والحمل علی انه اعاد الظهر یعنی مقتدیا علی مذهبنا ولعله علی مذهب الشافعی وامر اصحابه بالظهر حیث انتظروه اولی من الحمل علی الوهم کما لا یخفی علی انه روی انه کان یزور البیت فی کل یوم من ایام النحر فیحمل علی یوم اٰخر ۱۲ مرقاة [4] قوله ان تحلق المرأة ای فی التحلل او مطلقا الا لضرورة فان حلقها مثله کحلق اللحیة للرجل ۱۲ مرقاة [5] قوله التقصیر قیل اقل التقصیر ثلٰث شعرات وهو مذهب الشافعی وعندنا التقصیر هو ان یاخذ من رؤس شعر راسه مقدار انملة رجلا کان او امرأة ویجب مقدار الربع علی ما هو المقرر فی المذهب واختاره ابن الهمام ۱۲ مر [6] قوله باب الخ بالتنوین والسکون وفی نسخة باب جواز التقدیم والتاخیر فی بعض امور الحج واما قول ابن حجر باب فی مسائل تتعلق بالحلق فلعله المروی بالترجمة فغریب من ان الباب مشتمل علی ذکر الحلق والرمی والذبح والافاضة ۱۲ مرقاة [7] قوله قدم بصیغة المجهول ای ما قدم ان یؤخر قوله ولا اخر ای ولا عن شیء اخر حقه التقدیم ۱۲ مرقات [8] قوله افعل ولا حرج اعلم ان افعال الحج یوم النحر اربعة الرمی والذبح والحلق والطواف واختلفوا فی ان هٰذا الترتیب سنة او واجب فذهب جماعة منهم الامام ابوحنیفة ومالک الی الواجب وقالوا المراد بنفی الحرج رفع الاثم للجهل والنسیان لکن الدم واجب وقال الطیبی ان ابن عباس روی مثل هٰذا الحدیث واوجب الدم فلولا انه فهم ذٰلک وعلم ان المراد لما امر بخلافه ۱۲ لمعات

ابی بکرۃ قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر قال ان الزمان قد استدار کھیئتہ یوم خلق اللہ السموات والارض السنۃ اثنا عشر شہرا منہا اربعۃ حرم ثلث متوالیات ذو القعدۃ وذو الحجۃ والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی و شعبان وقال ای شہر ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ فقال الیس ذا الحجۃ قلنا بلی قال ای بلد ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدۃ قلنا بلی قال فای یوم ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم ھذا فی بلدکم ھذا فی شہرکم ھذا وستلقون ربکم فیسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا ھل بلغت قالوا نعم قال اللہم اشہد فلیبلغ الشاھد الغائب فرب مبلغ اوعی من سامع متفق علیہ

وعن ۲۵۳۹ وبرۃ قال سألت ابن عمر متی ارمی الجمار قال اذا رمی امامک فارمہ فاعدت علیہ المسئلۃ فقال کنا نتحین فاذا زالت الشمس رمینا رواہ البخاری

وعن ۲۵۴۰ سالم عن ابن عمر انہ کان یرمی جمرۃ الدنیا بسبع حصیات یکبر علی اثر کل حصاۃ ثم یتقدم حتی یسہل فیقوم مستقبل القبلۃ طویلا ویدعو ویرفع یدیہ ثم یرمی الوسطی بسبع حصیات یکبر کلما رمی بحصاۃ ثم یاخذ بذات الشمال فیسہل ویقوم مستقبل القبلۃ ثم یدعو ویرفع یدیہ ویقوم طویلا ثم یرمی جمرۃ ذات العقبۃ من بطن الوادی بسبع حصیات یکبر عند کل حصاۃ ولا یقف عندھا ثم ینصرف فیقول ھکذا رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ البخاری

وعن ۲۵۴۱ ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبیت بمکۃ لیالی منی من اجل سقایتہ فاذن لہ متفق علیہ

وعن ۲۵۴۲ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء الی السقایۃ فاستسقی فقال العباس یا فضل اذھب الی امک فأت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشراب من عندھا فقال اسقنی فقال یا رسول اللہ انہم یجعلون ایدیہم فیہ قال اسقنی فشرب منہ ثم اتی زمزم وھم یسقون ویعملون فیہا فقال اعملوا فانکم علی عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتی اضع الحبل علی ھذہ واشار الی عاتقہ رواہ البخاری

وعن ۲۵۴۳ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدۃ بالمحصب ثم رکب الی البیت فطاف بہ رواہ البخاری

وعن ۲۵۴۴ عبد العزیز بن رفیع قال سألت انس بن مالک قلت اخبرنی بشیء عقلتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم این صلی الظہر یوم الترویۃ قال بمنی قال فاین صلی العصر یوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل کما یفعل امراؤک متفق

---

۱؎ قولہ ان الزمان قد استدار معنی الحدیث ان العرب کانوا یؤخرون المحرم الی صفر لیقاتلوا فیہ وہو النسیء المذکور فی القرآن فی قولہ تعالی انما النسیء زیادۃ فی الکفر ویفعلون ذلک کل سنۃ بعد سنۃ فینتقل المحرم من شہر الی شہر حتی جعلوہ فی جمیع شہور السنۃ فلما کانت تلک السنۃ التی حج فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عاد الی زمنہ المخصوص بہ قبل ودارت السنۃ کہیئتہا الاولی وعاد المحرم الی اصلہ وکذا کل شہر وقیل لہذا اخر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الحج الی تلک السنۃ لیقع حجہ فی ذی الحجۃ الاصلی ولکن یشکل حیث امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر بالحج قبل حجۃ الوداع من ان الحج لا یصح فی غیر ذی الحجۃ بالاجماع وما یتعین ان یعتقد ان الحج الذی بعث ابا بکر الیہ سنۃ تسع انما کانت فی ذی الحجۃ وکان الزمان استدار فیہا ایضا لاستحالۃ امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالحج فی غیر ذی الحجۃ وہذا الحدیث لا ینافی ذلک لان قد استدار صادق فی ہذہ الحجۃ ایضا واعراضکم جمع عرض بالکسر وہو موضع المدح والذم من الانسان سواء کان فی نفسہ او سلفہ او من یلزمہ امرہ قولہ ضلالا جمع ضال ویروی کفارا والمقصود النہی عن الظلم والتجاوز عن الحق فحفظ حرمۃ الدماء والاموال والاعراض ومعنی کفارا ای مشبہین فی الاعمال بالکفار ۱۲ مرقاۃ طیبی لمعات

۲؎ قولہ مضر بوزن عمر غیر منصرف قبیلۃ عظیمۃ من العرب اضافوا رجب الیہم لانہم کانوا یعظمونہ فوق ما یعظمون غیرہ من الاشہر ۱۲

۳؎ قولہ البلدۃ قال الطیبی غلبت البلدۃ علی مکۃ کالبیت علی الکعبۃ وقال بعضہم ای البلدۃ التی تعلمونہا مکۃ وقیل ہی اسم مکۃ والظاہر ان المراد بالبلدۃ الارض بقرینۃ الاشارۃ بہذا فی منی ۱۲ مرقاۃ

۴؎ قولہ جمرۃ الدنیا ای القربی وہی الجمرۃ الاولی لانہا اقرب الی منازل النازلین عند مسجد الخیف وبذلک کان مناخ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ

۵؎ قولہ ولا یقف عندہا قال ابن الہمام ولم یظہر حکمۃ تخصیص الوقوف للدعاء بغیر الاخیرتین فان تمحل انہ فی الیوم الاول لکثرۃ ما علیہ من الشغل کالذبح والحلق والافاضۃ الی مکۃ فہو منعدم فیما بعدہ من الایام الا ان یکون کون الوقوف یقع فی جمرۃ العقبۃ فی الطریق فیوجب قطع سلوکہا عن الناس وشدۃ ازدحام الواقفین والمارین ویفضی الی ضرر عظیم بخلاف الوقوف فی باقی الجمار فانہ لا یقع فی نفس الطریق بل بمعزل ومتسع عنہ ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ من اجل سقایتہ ای التی بالمسجد الحرام المملوۃ من ماء زمزم المندوب الشرب فیہا عقیب طواف الافاضۃ وغیرہ اذا لم یتیسر الشرب من البئر لتعلق الکثیر وہی الآن برکۃ وکانت حیاضا فی ید قصی ثم بعبد مناف ثم لہاشم ثم لعبد المطلب ثم للعباس ثم لابنہ عبد اللہ ثم لابنہ علی وہکذا الی الآن لکن ہم نوابا یقومون بہا قولہ فاذن لہ ارخص لبعض علمائنا یجوز لمن ہو مشغول باستسقاء من سقایۃ العباس لاجل الناس ان یترک المبیت بمنی لیالی منی ویبیت بمکۃ ولمن لہ عذر شدید ایضا واما عند الشافعی فیجب المبیت بمنی فی اکثر اللیل کذا فی المرقاۃ ۱۲

۷؎ قولہ بالمحصب متعلق برقد وصلی علی سبیل التنازع واختلفوا فی ان التحصیب سنۃ ام لا فقال بعضہم وہو قول ابن عمر انہ من سنن الحج وتمام مناسکہ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا نازلون غدا ان شاء اللہ بخیف بنی کنانۃ وقیل ان ذلک لیس بسنۃ بل کان امرا اتفاقیا ضرب ابو رافع قبتہ صلی اللہ علیہ وسلم ہناک من عندہ لا بامرہ صلی اللہ علیہ وسلم کما رواہ مسلم عنہ وہذا قول ابن عباس حیث قال التحصیب لیس بشیء وقال محمد فی الموطا ہذا احسن ومن ترک النزول بالمحصب فلا شیء علیہ وہو قول ابی حنیفۃ کذا فی اللمعات والمراد الشعب الذی احد طرفیہ منی والآخر متصل بالابطح وینتہی عندہ ولہذا لم یفرق الراوی حیث قال فی الحدیث بالمحصب وفی الآتی بالابطح ۱۲ م

عليه وعن ٢٥٤٥ عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح[1] لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها ٢٥٤٦ قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابى داؤد مع اختلاف يسير فى اخره وعن ٢٥٤٧ ابن عباس قال كان الناس ينصرفون فى كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن[2] احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعن ٢٥٤٨ عائشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني[3] الا حابستكم قال النبى صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى[4] اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه

الفصل الثانى عن ٢٥٤٩ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع اى يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا الا لا يجنى[5] جان على نفسه الا لا يجنى جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد فى بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذى وصححه وعن ٢٥٥٠ رافع بن عمرو المزنى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء[6] وعلى يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داؤد وعن ٢٥٥١ عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل[7] رواه الترمذى وابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٥٥٢ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرمل فى السبع الذى افاض فيه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٥٥٣ عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شئ الا النساء رواه فى شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفى رواية احمد والنسائى عن ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شئ الا النساء وعنها ٢٥٥٤ قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمى الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داؤد وعن ٢٥٥٥ ابى البداح[8] ابن عاصم بن عدى عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل فى البيتوتة[9] ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمى يومين بعد يوم النحر فيرموه فى احدهما رواه مالك والترمذى والنسائى وقال الترمذى هذا حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الاول عن ٢٥٥٦ عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

---

[1] قوله اسمح اى اسهل قوله لخروجه اى الى المدينة قوله اذا خرج اى اذا اراد الخروج وقيل اسهل لخروجه وقت الخروج من منى الى مكة لطواف الوداع وقال الطيبى لانه كان يترك فيه ثقله ومتاعه اى كان نزوله بالابطح ليترك ثقله ومتاعه هناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى المدينة اسهل اھ ۱۲

[2] قوله لا ينفرن احدكم اى النفر الاول والثانى او لا يخرجن احدكم من مكة والمراد به الآفاقى وقال الطيبى دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك ۱۲ مر ......

[3] قوله ما اراني الا بصيغة المجهول من الارادة اى ما اظن نفسى الا حابستكم بكسر الباء وفتح التاء نصبا على المفعولية وفى نسخة بصيغة المتكلم اى مانعتكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطهر فاطوف طواف الوداع ظنا منها ان طواف الوداع كطواف الافاضة لا يجوز تركه بلا عذر ۱۲ مرقاة

[4] قوله عقرى حلقى قيل انهما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والحلق اصابة وجع فى الحلق او الضرب على الحلق او الحلق فى شعر الراس لانهن يفعلن ذلك عند شدة المصيبة وحقهما ان ينونا لكن ابدلت التنوين بالالف اجراء للوصل مجرى الوقف انتهى وفيه انه لا يساعده رسمها بالياء وقيل انهما تانيث فعلان اى جعلها عقرى اى عاقرا اى عقيما وحلقى اى جعلها صاحبة وجع الحلق ثم هذا دعاء لا يراد به وقوعه فى كلامهم للدلالة على تمرد على الخير دائما سمعه لم يوافقه لا لقصد الى وقوع مدلوله الاصلى كذا فى المرقاة ۱۲

[5] قوله الا لا يجنى جان على نفسه اى لا يظلم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صرح به بعض الاجلة وهو نفى معناه نهى كذا فى المرقاة وفى اللمعات خبر بمعنى النهى والمراد لا يجنى احدكم على الغير فيكون سببا للجناية على نفسه اقتصاصا ومجازاة ولما كان هذا فى معنى النهى عن الجناية على الغير والغير اعم اردفه بذكر النهى عن الجناية على والد ومولود تخصيصا بعد تعميم لاختصاصهم بمزيد قبح وشناعة وقد يروى الا لا يجنى جان الا على نفسه وح يكون خبرا بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النهى عن اخذ اقارب الشخص بجناية على ما جرت عادتهم فى الجاهلية واما قوله لا يجنى جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النهى فافهم ۱۲

[6] قوله شهباء اى بيضاء يخالطها سواد وقوله يعبر اى يبلغ حديثه لمن هو بعيد عنه صلى الله عليه وسلم ۱۲ مر

[7] قوله الى الليل الذى طاف طواف الزيارة فى آخر يوم النحر وهو اول ايام التشريق صلى الظهر فيه وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطيبى اى افاض بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيفيد انه صلى الظهر بمنى ثم افاض وهو خلاف ما ثبت فى الاحاديث لاتفاقهم على انه صلى الظهر بعد الطواف مع اختلافهم انه صلاها بمكة او بمنى نعم لا يبعد ان يحمل على يوم آخر من ايام النحر بان صلى الظهر بمنى ونزل فى آخر يوم مع نسائه لطواف زيارتهن ۱۲ مرقاة

[8] قوله ابى البداح الخ بفتح الموحدة وتشديد الدال وبالحاء المهملتين قال الطيبى الصحيح انه صحابى مروى عن ابيه ۱۲ مر

[9] قوله فى البيتوتة اى ترك المبيت بمنى ۱۲ مرقاة

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين
فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد
البخاري في رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ٢٥٥٧ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه و
عن ٢٥٥٨ يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ
بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة
فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن ٢٥٥٩ عثمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح
المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ٢٥٦٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
متفق عليه وعن ٢٥٦١ يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو
حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو
محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ٢٥٦٢ ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٣ ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٤
عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم
وعن ٢٥٦٥ ام الحصين قالت رأيت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر
رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن ٢٥٦٦ كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك
قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة
متفق عليه

## الفصل الثاني

عن ٢٥٦٧ ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن
عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفر
او خز او حلي او سراويل او قميص او خف رواه ابو داؤد وعن ٢٥٦٨ عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول

---

١ قوله لا تلبسوا القمص الخ انما اجاب بعد ما لا يجوز لبسه مع ان السوال في الظاهر كان عما يجوز لبسه لانه المقصود وما يتعلق بيانه غرض بل غرض السائل ايضا هذا المعنى وان كان عبارته في السوال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسراويل مثلا لبسهما على وجه متعارف فيه ولذا قال لو لبسهما فلو القى على البدن كالرداء لم يلزمه شيء والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما ويفسر بقلنسوة عظيمة وهذا التفسير قاصر وقيل هو كل ثوب راسه منه ملتزق دراعة او جبة او ممطر او هو ثوب مشهور يجتلب من بلاد الشام يلبس في المطر يستر سائر البدن مع الراس والعنق ما حكى الحديث انه يحرم على الرجل المحرم لبس المخيط والمطيب وستر الراس والدليل على اختصاص الحكم بالرجال ما ورد في اباحته للنساء ١٢ لمعات ٢ قوله القفازين القفاز شيء تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو ١٢ مرقاة ٣ قوله لبس سراويل الى ظاهره ذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية وابو حنيفة قال معنى الحديث يشقه ويأتزر به ولو لبسه بغير شق فعليه دم ١٢ مرقاة ٤ قوله اما الطيب فاغسله لان التضمخ بالزعفران حرام على الرجال لا لان الطيب الباقي اثره بعد الاحرام يفسد الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوبه عيب آخر لم يغسل فلا احتجاج به لمن لا يجوز للمحرم ان يطيب قبل احرام بما يبقى اثره بعده ١٢ لمعات ٥ قوله لا ينكح اي لا يتزوج قوله ولا ينكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا يخطب الاولان للتحريم عند الشافعي والثالث للتنزيه وعندنا الكل للتنزيه ١٢ مر ٦ قوله تزوج ميمونة الخ وهي بنت الحارث الهلالية وكانت اختها ام الفضل لبابة الكبرى تحت العباس واختها لامها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمى بنت عميس تحت حمزة وكانت جعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالا ومن غريب التاريخ انها دفنت بسرف ايضا وهو من المشاهد المشهورة بين الحرمين قريب من دون الوادي المشهور بوادي فاطمة ١٢ مرقاة ٧ قوله وهو حلال به اخذ الشافعية ومن وافقهم واولوا حديث ابن عباس بما نقل عن بعض السنة وبانه يحتمل ان يكون حالا مقدرة للتزوج اي وهو مقدر الاحرام وبما قيل معنى قوله محرم داخل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان اصحابنا رجحوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس مما اتفق عليه الستة وحديث يزيد لم يخرجه البخاري ولا النسائي وحديث عثمان محتمل للتاويل بعدم ان النكاح والانكاح ليس من شان المحرم فانه في شغل شاغل عن ذلك وليس المراد التحريم وهذا المعنى اظهر على رواية صيغة الاخبار وعلى صيغة النهي وما ذكروا من التاويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ويمكن اجراء اكثرها في قوله وهو حلال ايضا ١٢ لمعات مع تغيير ٨ قوله فرقا بفتح الراء وسكونها قال الطيبي بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلثة اصوع وقيل خمسة اقساط والقسط نصف صاع انتهى وفي المفاتيح قال الازهري المحدثون على السكون وكلام العرب على التحريك وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بسكون الراء من الاواني والمقادير ستة عشر رطلا وبالفتح مكيال يسع ثلاثين رطلا انتهى والمعتمد ما ياتي في الاصل واصع جمع صاع واصله اصوع فابدلت الواو همزة فقدمت على الصاد فابدلت الفا شاذ آدر في جمع دار كذا في المرقاة ١٢ ٩ قوله او حلي بضم الحاء وتشديد الياء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالحرص في الاذن والحجل في الرجل وغيرهما من ذهب او فضة ١٢ مر

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محرمات فاذا جاز وابنا سدلت احدانا جلبابها من راسها علی وجهها فاذا جاوزونا کشفناه رواه ابوداؤد ولابن ماجة معناه وعن ۲۵۶۹ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یدّهن بالزیت وهو محرم غیر المقتّت یعنی غیر المطیب رواه الترمذی

## الفصل الثالث

عن ۲۵۷۰ نافع ان ابن عمر وجد القرّ فقال الق علیّ ثوبا یا نافع فالقیت علیه برنسا فقال تلقی علیّ هذا وقد نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یلبسه المحرم رواه ابوداؤد وعن ۲۵۷۱ عبد اللہ بن مالك بن بحینة قال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو محرم بلحی جمل من طریق مکة فی وسط راسه متفق علیه وعن ۲۵۷۲ انس قال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو محرم علی ظهر القدم من وجع کان به رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۲۵۷۳ ابی رافع قال تزوج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میمونة وهو حلال وبنی بها وهو حلال وکنت انا الرسول بینهما رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن

## باب المحرم یجتنب الصید

## الفصل الاول

عن ۲۵۷۴ الصعب بن جثامة انه اهدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حمارا وحشیا وهو بالابواء او بودان فرده علیه فلما رای ما فی وجهه قال انا لم نرده علیك الا انا حرم متفق علیه وعن ۲۵۷۵ ابی قتادة انه خرج مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غیر محرم فراوا حمارا وحشیا قبل ان یراه فلما راوه ترکوه حتی راٰه ابو قتادة فرکب فرسا له فسألهم ان یناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل علیه فعقره ثم اکل فاکلوا فندموا فلما ادرکوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سألوه قال هل معکم منه شیء قالوا معنا رجله فاخذها النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاکلها متفق علیه وفی روایة لهما فلما اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال امنکم احد امره ان یحمل علیها او اشار الیها قالوا لا قال فکلوا ما بقی من لحمها وعن ۲۵۷۶ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس لا جناح علی من قتلهن فی الحرم والاحرام الفارة والغراب والحدأة والعقرب والکلب العقور متفق علیه وعن ۲۵۷۷ عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس فواسق یقتلن فی الحل والحرم الحیة والغراب الابقع والفارة والکلب العقور والحدیّا متفق علیه

## الفصل الثانی

عن ۲۵۷۸ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لحم الصید لکم فی الاحرام حلال ما لم تصیدوه او یصاد لکم رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن ۲۵۷۹ ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الجراد من صید البحر رواه ابوداؤد والترمذی وعن ۲۵۸۰ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقتل المحرم السبع العادی رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۵۸۱ عبد الرحمن بن ابی عمار قال سالت جابر بن عبد اللہ عن الضبع اصید هی فقال نعم فقلت ایؤکل فقال نعم فقلت سمعته من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم رواه الترمذی والنسائی والشافعی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ۲۵۸۲ جابر قال سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضبع

---

۱؎ قوله جاز وا ای مروا قوله بنا الجو فی نسخة جاوزونا کذا کتبه السید علی الهامش وجعله ظاهرا مع انه غیر ظاهر معنی لانه لا یلزم منه ان یقع الارسال حین المجاوزة اللهم الا ان یقال انها بمعنی المرور لکن لا یظهر وجه الاظهریة ولعل المراد اذا ارادوا المجاوزة والمرور بنا وکتب فی نسخ اخری کذلک بلفظ حاذونا وهو الظاهر وفی نسخة فاذا جاوزونا ولا وجه له اصلا قال الطیبی رحمه اللہ قوله فاذا جاوزوا بنا کذا اللفظ فی ابی داؤد وفی المصابیح حاذونا آه وهو بفتح الذال من المحاذاة بمعنی المقابلة وهو اظهر معنی من الکل واللہ تعالی اعلم ۱۲ مرقاة المفاتیح ۲؎ قوله یدهن بالزیت الخ اعلم ان المحرم اذا ادهن بدهن مطیب کدهن الورد عضوا کاملا فعلیه الدم بالاتفاق وان ادهن بزیت او خل ای دهن السمسم غیر مخلوط بطیب اذا کثر منه فعلیه دم عند ابی حنیفة وصدقة عندهما وان استعمل علی وجه التداوی فلا شیء علیه بالاجماع ولعله صلی اللہ علیه وسلم ادهن علی وجه التداوی ۱۲ کذا فی المرقاة ۳؎ قوله ان یلبسه المحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب المخیط مطلقا او فعله احتیاطا والا فالمراد النهی عن لبس المخیط علی وجه یتعارف فیه وقد مر جوابه ۱۲ اللمعات ۴؎ قوله الا انا حرم بضمتین ای محرمون والحرم جمع حرام وهو من احرم بنسك قال الطیبی دل الحدیث علی ان المحرم لا یجوز له قبول الصید اذا کان حیا وان جاز قبول لحمه وقیل السبب کان لحم حمار وحشی وانما لم یقبل لانه ظن انه صید لاجله ولیؤیده حدیث ابی قتادة وحدیث جابر انتهی ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فعقره ای قتله ویجوز حمله علی ظاهره وهو ضرب قوائمه ۱۲ لمعات ۶؎ قوله فکلوا اعلم ان صید المحرم ودلالته علیه واشارته الیه واعانته فیه حرام واذا فعل شیئا من ذلك لزمه الجزاء واما اکل لحمه ففیه تفصیل ان اصطاده بنفسه او اصطاده محرم غیره فهو حرام بالاتفاق وان اصطاده غیر محرم لنفسه او للمحرم باذنه ففیه مذاهب فذهب بعض الصحابة والتابعین الی انه یحرم علی المحرم اکل لحم الصید مطلقا بدلیل حدیث صعب بن جثامة وذهب مالك والشافعی واحمد الی ان المحرم ان اصطاده بنفسه او اصطاده الغیر لاجله باذنه او بغیر اذنه فهو حرام وان اصطاد غیر محرم لنفسه واهدی منه شیئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابی حنیفة واصحابه حل اکل لحم الصید للمحرم ما لم یصده ولم یأمره ولم یدل ولم یعن علیه هو او محرم آخر وان صیدله ویظهر هذا المعنی من هذا الحدیث لانه صلی اللہ علیه وسلم سالهم هل منکم احد امره ان یحمل علیه الحدیث ولم یسئل هل اصطاده لنفسه او لکم ۱۲ کذا فی اللمعات ۷؎ قوله العقور اراد بالکلب العقور کل سبع العقر ای یجرح ویفترس کالاسد والنمر والذئب کذا قال الشیخ وقال فی المرقاة وفی حکم الکلب العقور السبع الصائل عندنا ویؤیده روایة الترمذی التی حسنها ولو ضعفها غیره ۱۲ ۸؎ قوله خمس واعلم انه قد ذکر فی الحدیثین الخمس ولکن ذکر فی الاول العقرب مکان الحیة وذکر الغراب تارة مطلقا وبقید الابقع اخری وقالوا ما یقتل فی الحل والحرم ویقتله المحرم والمحل غیر منحصرة فیما ذکر بل الموذیات کلها حکمها هذا ۱۲ اللمعات ۹؎ قوله یصاد بحکم ظاهره الجزم لکن یروی بالنصب علی ان او بمعنی الا ان ظاهره یؤید مذهب الشافعی وابوحنیفة یحمله علی ان یهدی بحکم الصید دون اللحم او علی ان یکون معناه ان یصاد بامرکم یروی بالرفع ۱۲ کذا فی المرقاة ۱۰؎ قوله العادی بتخفیف الیاء وهو الذی یقصد بالقتل والجراحة کالاسد والذئب والنمر وغیرها ۱۲ مرقاة

قال هو صيد ويجعل فيه كبشاً اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۵۸۳ خزيمة بن جزي قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع احدٌ وسألته عن اكل الذئب قال او يأكل الذئب
احدٌ فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي **الفصل الثالث عن** ۲۵۸۴ عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي
قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُمٌ فأهدي له طيرٌ وطلحة راقدٌ فمنا من اكل ومنا من تورّع فلما استيقظ طلحة
وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب الاحصار وفوت الحج الفصل**
**الاول عن** ۲۵۸۵ ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى
اعتمر عاماً قابلاً رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۶ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش
دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۷ المسور بن مخرمة قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۸ ابن عمر انه قال اليس حسبكم
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حُبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيءٍ حتى
يحج عاماً قابلاً فيهدي او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۹ عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضُباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردتِ الحج قالت والله ما اجدني الا وجعةً فقال لها حُجّي واشترطي وقولي اللهم
مَحِلّي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني عن** ۲۵۹۰ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحٰق
**وعن** ۲۵۹۱ الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كُسر او عرج فقد حل وعليه الحج
من قابل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وزاد ابوداؤد في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هٰذا
حديث حسن وفي المصابيح ضعيف **وعن** ۲۵۹۲ عبد الرحمٰن بن يعمر الدِّيلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمعٍ قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم
عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هٰذا حديث حسن
صحيح **باب حرم مكة حرسها الله تعالى الفصل الاول عن** ۲۵۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هٰذا البلد حرّمه الله يوم خلق السموات
والارض فهو حرامٌ بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحلّ القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعةً من نهارٍ فهو حرام

---

۱؎ قوله خزيمة بن جزي بفتح الجيم وكسر الزاي وياء مشددة وقيل بصيغة التصغير وقيل بسكون الزاي بعدها همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي قوله او يأكل الضبع احد دل على حرمة اكله كما قال ابوحنيفة ومالك خلافا للشافعي واحمد وقوله ليس اسناده بالقوي فيه ان الحسن ايضا يستدل به على ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقا يدل على انه صحيح في نفس الامر وان كان ضعيفا بالنسبة اليه اذ اسناد احد من المحدثين ويتقوى برواية ابن ماجة ولفظه من يأكل الضبع ويؤيده انه ذو ناب من السباع وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع رواه مسلم وفي رواية مسلم والنسائي عن ابي هريرة ولفظه كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الادلة في التحريم والاباحة فالاحوط حرمته وبه قال سعيد بن المسيب وسفين الثوري وجماعة كذا في المرقاة ١٢

۲؎ قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة وشرعا المنع عن الوقوف والطواف فان قدر على احدهما فليس بمحصر ١٢ مرقاة

۳؎ قوله وفوت الحج الفوات يكون محرما ولم يدرك مكان الوقوف وهو عرفة في زمانه وهو من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم النحر ولو ساعة وهنا فرع غريب وامر عجيب وهو انه لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الى عرفات تفوت العشاء ولو اشتغل بالعشاء يفوت الوقوف فقيل يشتغل بالعشاء وان فاته الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الى عرفة وقال صاحب التحفة يصلي الفرض في الطريق ماشيا على مذهب من يرى ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطا ١٢ مرقاة

۴؎ قوله فحلق رأسه وجامع نساءه الواو لمطلق الجمع وفي الصحيحين انه عليه السلام تحلل هو واصحابه بالحديبية لما صده المشركون وكان محرما بالعمرة فنحر ثم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن الهمام يفيد انه لا يتحلل قبل الذبح قال الطيبي اذا احصر المحرم فعليه التحلل وعليه هدي ويجوز ذبح هدي المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقي الهدايا الا في الحرم وقال اصحاب ابي حنيفة لا يراق هدي المحصر الا في الحرم قلت اقول ذهب الامام الى ان دم الاحصار قربة واراقة الدم لم تعرف قربة الا في زمان او مكان فلا يقع قربة دونه فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله والهدي اسم لما يهدى الى الحرم فلا يتحلل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد ببلوغ الهدي محله ذبحه حيث كان او حرما قلنا هذا خلاف الظاهر جدا وقالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهي من الحل قلنا العلم لم يكن بسم ذلك فذهبنا للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه في الحل ونقل من المواهب اللدنية عن المحب الطبري قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم كذا في المرقاة واللمعات ١٢

۵؎ قوله حبستني فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشتراط للتحلل متى شاء الى بلوغ الهدي الى محله ١٢

۶؎ قوله امر اصحابه انما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه في الحرم كذا قال بعض الشراح ١٢ مرقات

۷؎ قوله وعليه الحج هذا الحديث يدل على كون الاحصار بغير العدو ووجوب القضاء كما هو مذهبنا ١٢ لم

۸؎ قوله ولكن جهاد ونية كانت الهجرة من مكة الى المدينة مفروضة على من يستطيع بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقي الهجرة من ديار الكفر الى دار الاسلام صونا للدين ـــ واخلة في قوله ولكن جهاد ونية اي بقي الجهاد ونية تحرزوا بها من الثواب والفضيلة ما فات من الهجرة وبقي احسان النية في كل عمل وهذا ايضا في معنى الهجرة تبرك هوى النفس والخروج من موطن الطبيعة بهجران ما نهى الله عنه ١٢ لمعات.

بحرمة الله الی یوم القیمة لا یُعضَدُ شوکه ولا یُنفر صیده ولا یلتقط لقطته الا من عرفها ولا یختلی خلاها فقال العباس یا رسول الله الا الاذخر فانه لقینهم ولبیوتهم فقال الا الاذخر متفق علیه وفی روایة ابی هریرة لا یعضد شجرها ولا یلتقط ساقطتها الا منشد وعن ۲۵۹۴ جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یحل لاحد کم ان یحمل بمکة السلاح رواه مسلم وعن ۲۵۹۵ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل مکة یوم الفتح وعلی راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الکعبة فقال اقتله متفق علیه وعن ۲۵۹۶ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل یوم فتح مکة وعلیه عمامة سوداء بغیر احرام رواه مسلم وعن ۲۵۹۷ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یغزو جیش الکعبة فاذا کانوا ببیداء من الارض یخسف باولهم واخرهم قلت یا رسول الله وکیف یخسف باولهم واخرهم وفیهم اسواقهم ومن لیس منهم قال یخسف باولهم واخرهم ثم یبعثون علی نیاتهم متفق علیه وعن ۲۵۹۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرب الکعبة ذو السویقتین من الحبشة متفق علیه وعن ۲۵۹۹ ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کانی به اسود افحج یقلعها حجرا حجرا رواه البخاری

## الفصل الثانی

عن ۲۶۰۰ یعلی بن امیة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال احتکار الطعام فی الحرم الحاد فیه رواه ابوداؤد وعن ۲۶۰۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لمکة ما اطیبك من بلد واحبك الی ولولا ان قومی اخرجونی منك ما سکنت غیرك رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا وعن ۲۶۰۲ عبد الله بن عدی بن حمراء قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم واقفا علی الحزورة فقال والله انك لخیر ارض الله واحب ارض الله الی الله ولولا انی اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذی وابن ماجة

## الفصل الثالث

عن ۲۶۰۳ ابی شریح العدوی انه قال لعمرو بن سعید وهو یبعث البعوث الی مکة ائذن لی ایها الامیر احدثك قولا قام به رسول الله صلی الله علیه وسلم الغد من یوم الفتح سمعته اذنای ووعاه قلبی وابصرته عینای حین تکلم به حمد الله واثنی علیه ثم قال ان مکة حرمها الله ولم یحرمها الناس فلا یحل لامرء یؤمن بالله والیوم الاخر ان یسفك بها دما ولا یعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم یاذن لکم وانما اذن لی فیها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها الیوم کحرمتها بالامس ولیبلغ الشاهد الغائب فقیل لابی شریح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك یا ابا شریح ان الحرم لا یعیذ عاصیا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق علیه وفی البخاری الخربة الخیانة وعن ۲۶۰۴ عیاش بن ابی ربیعة المخزومی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزال هذه الامة بخیر ما عظموا هذه الحرمة حق تعظیمها فاذا ضیعوا ذلك هلکوا رواه ابن ماجة

## باب حرم المدینة حرسها الله تعالی

## الفصل الاول

عن ۲۶۰۵ علی رضی الله عنه قال

---

۱؎ قوله لا یعضد ای لا یقطع شوکه فضلا عن اشجارها قال فی الهدایة فان قطع حشیش الحرم او شجره وهو لیس مملوکه وهو مما لا ینبته الناس فعلیه قیمته الا ما جف من شجر الحرم لا ضمان فیه لانه لیس بنام ولا یرعی حشیش الحرم ولا یقطع الا الاذخر وعند الشافعی ومن وافقه یجوز رعی البهائم فی کلا الحرم ومذهب احمد کمذهبنا قوله ولا ینفر من التنفیر ای لا یتعرض له بالاصطیاد والایحاش والایهاج فیدل علی الاتلاف بطریق الاولی فالتنفیر حرام فان تلف فی نفاره قبل السکون ضمن قوله الا من عرفها من التعریف ای لیس فی لقطة الحرم الا التعریف فلا یستنفقها ولا یتصدق بها بخلاف لقطة سائر البقاع وهو الظاهر قول الشافعی ولم یفرق اکثر العلماء بین لقطة الحرم ولقطة غیره من الاماکن والدلیل لهم اطلاق قوله صلعم اعرف عفاصها ووکاءها ثم عرفها سنة فی سائر البقاع حولا کاملا حتی لا یتوهم متوهم انه اذا نادی وقت الموسم فلم یظفر بمالکها جاز له تملکها والخلا مقصورا النبت الرقیق ما دام رطبا فاذا یبس فهو الحشیش والحشیش الیابس لا یحل قطعه کما یدل علیه قوله ولا یعضد شوکه ۱۲ لمعات مع تغییر ۲؎ قوله الا الاذخر بکسر الهمزة والخاء المعجمة بینهما ذال معجمة ساکنة وهو نبت عریض الاوراق طیب الرائحة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله ان یحمل ای لا یحمل بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن ووجه الجمهور دخوله علیه الصلوة والسلام عام عمرة القضاء بما شرط من السلاح فی القراب ودخوله علیه الصلوة والسلام عام الفتح متهیا للقتال کذا ذکره عیاض رحمه الله وتبعه الطیبی رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفیه بحث ظاهر اذ المراد بحمل السلاح ظاهرا بحیث یکون سببا لرعب مسلم او اذی احد کما هو مشاهد الیوم ویؤیده انه کان ابن عمر یمنع ذلك فی ایام الحجاج واما عام الفتح فهو مستثنی من هذا الحکم فانه کان ابیح له ما لم یبح لغیره من نحو حمل السلاح ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله اقتله قال الطیبی وکان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما کان یخدمه واتخذ جاریة تغنی بهجو النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه واحکام الاسلام فامر بقتله ویعلم منه ان الحرم لا یمنع من اقامة الحدود علی من جنی خارجه والتجأ الیه اقول الظاهر انما قتله لارتداده او مع انضمام قتل النفس الیه ولو سلم انه قتله قصاصا یحمل علی انه جاز ذلك له فی تلك الساعة وما یدل علی ان قتله لم یکن للقصاص عدم وجود شروطه من المطالبة والدعوی والشهادة ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بغیر احرام فیه دلیل علی انه لا یجب الاحرام لمن یرید دخول مکة لا للنسك وهو موضع قول الشافعی والجواب عند الحنفیة انه احل له صلعم ساعة ۱۲ لم ۶؎ قوله کانی به ای کانی متلبس به وانظر الیه وقوله افحج بتقدیم الحاء علی الجیم وهو الذی یتدانی صدور قدمیه ویتباعد عقباه وهو واسود منصوبان علی الحال من الضمیر المجرور فی به او علی التمیز ۱۲ ۷؎ قوله الحزورة بفتح الحاء المهملة والزای المعجمة علی وزن قسورة وهی فی الاصل بمعنی التل الصغیر سمی بذلك موضع بمکة لانه هناك کان تلا صغیرا ۱۲ مرقاة وغیره ۸؎ قوله لعمرو بن سعید ای ابن العاص الاموی القرشی کان امیرا بالمدینة نائبا عن ابن عمه عبد الملك بن مروان ثم ارسله لقتال ابن الزبیر الخلیفة بالحق فی مکة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله ولم یحرمها الناس ای من عند هم فلا ینافی انه حرمها ابراهیم بامر الله تعالی ۱۲ م ۱۰؎ قوله عاصیا ای نحو الخارج علی الخلیفة زعما منه ان عبد الملك هو الخلیفة بالحق والحال انه باطل ۱۲ م

ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عَيْرٍ الى ثورٍ فمن احدث فيها حدثًا او اوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ ومن والى قومًا بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن ۲۶۰۶ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أُحرِّم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعًا او شهيدًا يوم القيمة رواه مسلم وعن ۲۶۰۷ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعًا يوم القيمة رواه مسلم وعنه ۲۶۰۸ قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن ۲۶۰۹ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرامًا وانى حرمت المدينة حرامًا ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم وعن ۲۶۱۰ عامر بن سعد ان سعدًا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدًا يقطع شجرًا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئًا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواه مسلم وعن ۲۶۱۱ عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه وعن ۲۶۱۲ عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة

---

سلہ قوله ما بين عير الى ثور هما جبلان على طرفي المدينة وقيل للاول معروف بالمدينة واما الثاني فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما بين عير واحد فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية وقيل ان عيرا جبل بمكة ايضا فالمعنى ان حرم المدينة بمقدار ما بين عير وثور حرام كحرمة ما بينهما قوله صرف ولا عدل اى فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها لصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد عن المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدى ۱۲ لمعات مختصرا سلہ ۲ قوله ادناهم اى لو امن احد من المسلمين ولو صبيا او عبدا او امرأة لا يحل لاحد نقضه ۱۲ سلہ ۳ قوله من والى قوما بغير اذن الخ يحتمل ان يراد ولاء الموالاة بان يكون لرجل موالى فابطل موالاته واتخذ قوما آخرين موالى بغير اذن مواليه والاستشارة بهم فان فيه نوعا من نقض العهد والايذاء وقيل المراد من والى الكفار لايذاء المسلمين ويحتمل ان يراد ولاء العتاقة ويؤيده نسب بما جاء في الرواية الاخرى من اقترانه وذكره مع قوله من ادعى الى غير ابيه فانهم قالوا العتق لحمة كلحمة النسب اى من انتسب الى غير من هو معتق له كان كالمدعى الذى ينتسب الى غير ابيه وقوله بغير اذن للتنبيه على ما هو المانع من ابطال حق مواليه وعلى ما هو الغالب في الوقوع لا لتقييد الحكم بعدم الاذن حتى يجوز باذنهم كذا في اللمعات ۱۲ سلہ ۴ قوله ما بين لابتي المدينة اى حرتيها اللتين تكتنفانها واللابة بالتخفيف واللوبة بالضم الحرة وهي ارض ذات حجارة قوله ان يقطع بدل اشتمال من ما بين لابتيها والضمير للمدينة قوله على لأوائها اى شدتها جوعها وجهدها بالفتح الجيم وضمها اى مشقتها مما يجد فيها من شدة الحر وكربة الغربة ۱۲ مرقاة سلہ ۵ قوله عضاهها جمع عضة بحذف الهاء الاصلية كما في شفة وهي كل شجر عظيم له شوك ۱۲ مرقاة سلہ ۶ قوله ابدل الله فيها الخ والمعنى انه لا يخرج احد من المدينة عدم رضى منها فقده وذهب الى غيرها شره قيل وهذا الابدال في زمنه عليه الصلوٰة والسلام والظاهر انه مطلق شامل لجميع الاحوال والايام ۱۲ مرقاة سلہ ۷ قوله شفيعا او شهيدا قيل او شك من الراوي وهو بعيد جدا لان كثيرين من الصحابة رووه كذلك ويبعد اتفاقهم على الشك وقيل تقسيم اى شفيعا للعاصي شهيدا للمطيع ۱۲ مرقاة مختصرا سلہ ۸ قوله ان ابراهيم حرم مكة نسبة التحريم الى ابراهيم باعتبار دعائه وسؤاله ذلك فلا ينافي ما سبق في حرم مكة قوله ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس والمأزم بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي الموضع الضيق بين الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والمراد ما بين جانبي المدينة وطرفيها والمراد باهراق الدم القتال والافاقة الدم غير منهي عنها على الاطلاق كذا قيل والاظهر ان المراد النهي عن قتل الجاني فيها حتى يخرج كما هو مذهب ابي حنيفة والحمل على النهي عن القتال يوجب التكرار لقوله ولا يحل فيها الخ قال التوربشتي قوله صلى الله عليه وسلم حرمت المدينة اراد بذلك تحريم التعظيم دون ما عداه من الاحكام المتعلقة بالحرم ومن الدليل عليه قوله صلعم في حديث مسلم لا تخبط منها شجرة الا لعلف واشجار حرم مكة لا يجوز خبطها بحال واما صيد المدينة وان رأى تحريمه نفر يسير من الصحابة فان الجمهور منهم لم ينكروا اصطياد الطيور بالمدينة ولم يبلغنا فيه عن النبي صلعم نهي من طريق يعتمد اليه وقد قال لابي عمير ما فعل النغير ولو كان حراما لم يسكت عنه في موضع الحاجة انتهى كلامه وايضا قال اصحابنا قوله صلعم في الحديث السابق احرم من الحرم لان التحريم بمعنى اعظم المدينة جعلها بين الدليلين بقدر الامكان وبه نقول فنعظمها ونوقرها اشد التوقير والتعظيم لكن لا نقول بالتحريم لعدم الانقطاع احترازا عن الجراءة على تحريم ما احل الله تعالى كذا في اللمعات والمرقاة ۱۲ سلہ ۹ قوله او يخبطه قال الطيبي المشهور من مذهب مالك والشافعي انه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها بل ذلك حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء يجب الجزاء كحرم مكة وقال بعضهم لا يحرم ايضا انتهى ومذهبنا انه يكره كما تقدم ۱۲ مرقاة سلہ ۱۰ قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء موضع بين مكة والمدينة وكان ساكنوها يومئذ اليهود ۱۲ لمعات سلہ ۱۱ قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اى في حديث رؤيا النبي صلعم في شان المدينة فيكون رايت حكاية ابن عمر عن رسول الله صلعم ۱۲ مرقاة

رواه البخاري وعن ۲۶۱۳ سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه وعن ۲۶۱۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة[1] تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن ۲۶۱۵ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن ۲۶۱۶ جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه وعن ۲۶۱۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه ۲۶۱۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه وعن ۲۶۱۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف[2] المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن ۲۶۲۰ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن ۲۶۲۱ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها رواه البخاري وعنه ۲۶۲۲ ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه[3] اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني أحرم ما بين لابتيها متفق عليه وعن ۲۶۲۳ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد[4] جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري

## الفصل الثاني

عن ۲۶۲۴ سليمان بن ابي عبد الله قال رأيت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم[5] هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه[6] رواه ابو داود وعن ۲۶۲۵ صالح[7] مولى لسعد ان سعدا وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شئ وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه رواه ابو داود وعن ۲۶۲۶ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج[8] وعضاهه حرم[9] محرم لله رواه ابو داود وقال محي السنة وج ذكروا انها من ناحية الطائف وقال الخطابي انه بدل انها و

---

[1] قوله وهي المدينة اي يسمونها بهذا الاسم والاسم الذي يستحقه هو المدينة لدلالتها على التعظيم والثرب هو اللوم والتوبيخ قال تعالى لا تثريب عليكم اليوم ۱۲ مرقات۔

[2] قوله فترجف بضم الجيم اي تضطرب باهلها اي متلبسة بهم وقيل الباء للتعدية اي يحركهم ويزلزلهم قال الطيبي الباء يحتمل ان يكون للسببية اي تزلزل بسبب اهلها لينفض الى الدجال الكافر المنافق ولان يكون حالا اي ترجف متلبسة باهلها ثم نقل عن المظهر ترجف المدينة باهلها اي يحركهم ويلقى ميل الدجال في قلب من ليس بمؤمن خالص فعلى هذا الباء صلة الفعل انتهى قال ميرك والظاهر ان الباء على هذا للتعدية فحملت لا يظهر غير هذا الظاهر وهو لا ينافي ان يكون صلة الفعل كما هو الظاهر ۱۲ مرقاة

[3] قوله هذا جبل يحبنا ونحبه قيل هو مجاز باعتبار محبة اهلها وهم المؤمنون واهل التوحيد من الانصار ولذا قال في مقابله وهذا جبل يبغضنا ونبغضه لكون ساكنيه المنافقين والحق انه محمول على ظاهره لايداع العلم والفهم ولوازمهما من المحبة والعداوة في الجمادات مما لا يليق بشأنها خصوصا مع الانبياء والاولياء خصوصا سيد الانبياء كان محبوب العالمين لكونه محبوب رب العالمين ومن احبه الله احبه كل شئ اذ كل شئ خلقه وكحكم حنين الجذع لمفارقته صلى الله عليه وسلم اول دليل على ذلك وهو حديث مشهور بلغ حد التواتر ۱۲ اللمعات

[4] قوله احد جبل الخ لعل وجه تخصيصه بالذكر تحركه بسرور المارقي عليه مع اصحابه الثلثة فقال له اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ۱۲ مرقاة المفاتيح

[5] قوله حرم هذا الحرم الخ قال الطيبي رحمه الله دل على انه اعتقد ان تحريمها كتحريم مكة او لا يظهر وجه دلالته لا من لفظ التحريم ولا من اخذ السلب فان التحريم بمعنى التعظيم والحرم بمعنى المحترم المعظم وان اخذ السلب ينافي كون تحريمها كتحريم مكة فانه ليس في حرم مكة سلب الثياب في جزاء العقاب اجماعا مع انه في ذلك مخالف لجمهور الصحابة ۱۲ مرقاة۔

[6] قوله ثمنه اي تبرعا قاله الطيبي او احتياطا للاختلاف فيه ۱۲ مر

[7] قوله عن صالح مولى لسعد صوابه عن مولى لسعد قال الشيخ الجزري هذا الحديث روي عن صالح مولى التوأمة عن مولى لسعد ومولى سعد مجهول وصالح موثق روى له ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال احمد صالح الحديث انتهى فلعل هذا اسقط نقلا عن قلم الناسخ ۱۲ مرقاة۔

[8] قوله صيد وج بفتح الواو وتشديد الجيم في النهاية موضع بناحية الطائف وفي القاموس اسم واد بالطائف لا بلد به ۱۲ مر

[9] قوله حرم محرم قال الخطابي لست اعلم لتحريمه صلى الله عليه وسلم وجا معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين وقد يحتمل ان يكون ذلك التحريم في وقت معلوم ثم نسخ كسائر بلاد الحل وذكر الشافعي انه لا يعلم فيه ولا يعضد شجره ولم يذكر فيه فداء وفي معناه النقيع وفي شرح السنة حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابل الصدقة ونعم الجزية وقد اتفقوا على حل صيده وقطع نباته لان المقصود منع الكلأ من العامة ۱۲ مرقاة و

عن ٢٦٢٧ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینۃ فلیمت بھا فانی اشفع لمن یموت بھا رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن ٢٦٢٨ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰخر قریۃ من قری الاسلام خرابًا المدینۃ[1] رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ٢٦٢٩ جریر بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اوحی الیّ ایّ ھؤلاء الثلثۃ نزلت فھی دار ھجرتک المدینۃ او البحرین[2] او قنسرین رواہ الترمذی

## الفصل الثالث

عن ٢٦٣٠ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل المدینۃ رعب المسیح الدجال لھا یومئذ سبعۃ ابواب علی کل باب ملکان رواہ البخاری وعن ٢٦٣١ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللّٰھمّ اجعل بالمدینۃ ضعفی[3] ما جعلت بمکۃ من البرکۃ متفق علیہ وعن ٢٦٣٢ رجل من اٰل الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زارنی متعمدًا[4] کان فی جواری یوم القیٰمۃ ومن سکن المدینۃ وصبر علی بلاءھا کنت لہ شھیدًا وشفیعًا یوم القیٰمۃ ومن مات فی احد الحرمین بعثہ اللہ من الاٰمنین یوم القیٰمۃ وعن ٢٦٣٣ ابن عمر مرفوعًا من حج فزار قبری بعد موتی[5] کان کمن زارنی فی حیاتی رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ٢٦٣٤ یحیی بن سعید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان جالسًا وقبر یحفر بالمدینۃ فاطلع رجل فی القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئسما قلت قال الرجل انی لم ارد ھذا انما اردت[6] القتل فی سبیل اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا مثل[7] القتل فی سبیل اللہ ما علی الارض بقعۃ احب الیّ ان یکون قبری بھا منھا ثلث مرات رواہ مالک مرسلًا وعن ٢٦٣٥ ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو بوادی العقیق یقول اتانی اللیلۃ اٰتٍ من ربی فقال صل فی ھذا الوادی المبارک وقل عمرۃ فی حجۃ وفی روایۃ وقل عمرۃ وحجۃ رواہ البخاری

# کتاب البیوع

## باب الکسب وطلب الحلال

### الفصل الاول

عن ٢٦٣٦ المقدام بن معد یکرب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اکل احد طعامًا قط خیرًا من ان یاکل من عمل یدیہ وان نبی اللہ داؤد علیہ السلام کان یاکل من عمل یدیہ رواہ البخاری وعن ٢٦٣٧ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ طیب لا یقبل الا طیبًا وان اللہ امر المؤمنین بما امر بہ المرسلین فقال یٰایھا الرسل کلوا من الطیبٰت واعملوا صالحًا وقال تعالٰی یٰایھا الذین اٰمنوا کلوا من طیبٰت ما رزقنٰکم ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یمد یدیہ الی السماء یا رب یا رب ومطعمہ حرام ومشربہ حرام وملبسہ حرام وغذی بالحرام فانّٰی یستجاب لذٰلک[8] رواہ مسلم وعنہ ٢٦٣٨ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان لا یبالی المرء ما اخذ منہ امن الحلال ام من الحرام رواہ البخاری وعن ٢٦٣٩ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحلال بین[9] والحرام بین وبینھما مشتبھات لا یعلمھن کثیر من الناس فمن اتقی الشبھات استبرأ لدینہ وعرضہ ومن وقع فی الشبھات وقع فی الحرام کالراعی یرعی حول الحمی یوشک ان یرتع فیہ الا وان لکل ملک حمی الا وان حمی اللہ محارمہ الا وان فی الجسد مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد الجسد کلہ الا وھی القلب متفق علیہ وعن ٢٦٤٠ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی

---

1 قولہ خرابًا المدینۃ فیہ اشارۃ الی ان عمارۃ الاسلام منوطۃ بعمارتھا وھذا ببرکتہ وجودہ صلعم فیھا ١٢ 2 قولہ او البحرین موضع بین بصرۃ وعمان وقیل بلاد معروفۃ بالیمن وقیل جزیرۃ ببحر عمان ١٢ مر 3 قولہ ضعفی ای مثلیہ فی الاقوات وھولا ینافی کون مکۃ افضل باعتبار مضاعفۃ الحسنات ١٢ 4 قولہ متعمدًا ای لا یقصد غیر زیارتی من الامور التی تقصد فی اتیان المدینۃ من التجارۃ وغیرھا والمعنی لا یکون مشوبًا بسمعۃ وریاء واغراض فاسدۃ بل یکون عن احتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفین انہ حج ولم یزرہ صلعم قال اتجرد للزیارۃ ذکرہ اخذ بظاھر اللفظ ١٢ مرقات 5 قولہ فزار قبری الفاء للتعقیب والا علی ان الانسب ان یکون الزیارۃ بعد الحج کما ھو مقتضی القواعد الشرعیۃ من تقدیم الفرض علی السنۃ وقد روی الحسن عن ابی حنیفۃ تفصیلًا حسنًا وھو انہ ان کان الحج فرضًا فالاحسن ان یبدأ بالحج وان بدأ بالزیارۃ جاز وان کان الحج نفلًا فھو بالخیار فیبدأ بایھما شاء انتھی والاظھر ان الابتداء بالحج اولی لاطلاق الحدیث وتقدیم حق اللہ علی حق رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ولذا قدم تحیۃ المسجد النبوی علی زیارۃ مشھدہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ مرقاۃ 6 قولہ انما اردت ای اردت ان الشھادۃ فی سبیل اللہ افضل من الموت علی الفراش ١٢ مرقاۃ 7 قولہ لا مثل القتل لا بمعنی لیس واسمہ محذوف ای لیس الموت بالمدینۃ بمثل القتل فی سبیل اللہ بل ھو افضل کذا ذکرہ الطیبی فعلم منہ ان الموت فی المدینۃ والدفن فیھا افضل من الموت والدفن فی الغربۃ وقد یختلج ان الظاھر علی ھذا التقدیر ان یقال لیس القتل فی سبیل اللہ مثل الموت بالمدینۃ ویحتمل عبارۃ الحدیث ان یکون معناہ نعم لیس الموت بالمدینۃ مثل القتل فی سبیل اللہ والقتل فی سبیل اللہ افضل واعظم لکن ان لم یرزق الشھادۃ فالموت فی المدینۃ والقبر فیھا افضل من الموت فی سائر البلاد لمعات وقال فی المرقاۃ ان تفصیل قولہ ای لیس شئ مثل القتل فی سبیل اللہ ثم ذکر فضیلۃ من یموت بالمدینۃ بالشھادۃ او غیرھا وقال ما علی الارض الخ ١٢ 8 قولہ لذٰلک اشارۃ الی الرجل فاللام صلۃ اولی ما ذکر من کون مطعمہ ومشربہ وغیرہ حرامًا فاللام للتعلیل ١٢ لمعات 9 قولہ الحلال بین ای واضح لا یخفی حلہ بان ورد نص علی حلہ او مہد اصل یمکن استخراج الجزئیات منہ والحرام بین ای ظاھر لا یخفی حرمتہ بان ورد نص علی تحریمہ کالفواحش والمحارم وما فیہ حد وعقوبۃ والمیتۃ والدم ولحم الخنزیر ونحوھا او مہد ما یستخرج منہ نحو کل مسکر حرام مشتبھات ای امور ملتبسۃ غیر مبینۃ لکونھا ذات جھۃ الی کل من الحلال والحرام قال النووی اتفق العلماء علی عظم موقع ھذا الحدیث وکثرۃ فوائدہ فانہ احد الاحادیث التی علیھا مدار الاسلام الحمی ھی المرعی الذی حماہ الامام ومنع من ان یرتع غیرہ فیہ شبہ المحارم بالحمی فی کونھا واجب الاجتناب عن الوقوع فیہ فلا ینبغی ان یرعی حولہ مخافۃ الوقوع فیہ فکذٰلک ینبغی ان لا یقرب من المعاصی بالوقوع فی الشبھات فانہ اذا وقع فیھا یوشک ان یقع فی الحرام ١٢ مرقاۃ

الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث رواه مسلم **وعن** ٢٦٤١ ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه **وعن** ٢٦٤٢ ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور رواه البخاري **وعن** ٢٦٤٣ جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه متفق عليه **وعن** ٢٦٤٤ عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها متفق عليه **وعن** ٢٦٤٥ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور رواه مسلم **وعن** ٢٦٤٦ انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه متفق عليه

## الفصل الثاني

**عن** ٢٦٤٧ عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية ابي داود والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه **وعن** ٢٦٤٨ عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث رواه احمد وكذا في شرح السنة **وعن** ٢٦٤٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان **وعن** ٢٦٥٠ الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل الاول **وعن** ٢٦٥١ وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي **وعن** ٢٦٥٢ عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان

---

۱؎ قوله ومهر البغي اصله البغوي على وزن فعول وهي الزانية من البغاء بكسر الباء وهو الزنا والمراد بمهرها اجرتها ثم اذا اطلق الخبيث على الثلثة وهو في الاصل ضد الطيب فيطلق على الحرام كما يطلق الطيب على الحلال وقد يطلق الطيب على ما هو اخص من الحلال فيكون الرديء هو في المرتبة الادنى من الحلال شاملا للمكروه فالمراد بما حمل على مهر البغي المعنى الاول لكونه حراما قطعا وبما حمل على اجرة الحجام المعنى الثاني لانه حلال في المرتبة الادنى لدناءته وخسته في كسبه وثمن الكلب مختلف فيه فمنهم من جوز بيع الكلب كابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف لا يجوز بيع الكلب العقور فمن جوزه حمله على الاول ومن حرمه حمله على الثاني فتدبر ۱۲ لمعات ۲؎ قوله مهر البغي خبيث اي حرام اجماعا لانها تاخذ عوضا عن الزنى المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مهرا لمجاز الانه في مقابلة البضع ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله الكاهن الخ الكاهن هو الذي يتعاطى خبر الكوائن في مستقبل ويدعي معرفة الاسرار وفي حكمه العراف والمنجم واتيانهم حرام ۱۲ لمعات ۴؎ قوله لعن اكل الربوا الخ اكل الربوا هو اخذه وهو البائع وموكله اي معطيه وهو المشتري ۱۲ لمعات ۵؎ قوله والواشمة الخ الواشمة فاعلة الوشم والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل والمستوشمة هي من يطلبه والمصور هو من يصور صور الحيوان ۱۲ ۶؎ قوله نهى عن ثمن الكلب الخ هو محمول عندنا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين امر بقتله وكان الانتفاع به يومئذ محرما ثم رخص في الانتفاع به حتى روي انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب ماشية بكبش ذكره ابن الملك وقوله والسنور النهي عن ثمن السنور تنزيهي والجمهور على جواز بيعه ۱۲ ۷؎ قوله وان اولادكم الخ اي من جملته لانهم حصلوا بواسطة تزوجكم فيجوز لكم ان تاكلوا من كسب اولادكم اذا كنتم محتاجين والا فلا الا ان طابت به انفسهم هكذا قرر علماؤنا وقال الطيبي رحمه الله نفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله لا يكسب عبد الخ الافعال المذكورة في الحديث كلها مرفوعة بالعطف ثم التقسيم المذكور حاصر لان المال اما ان ينفق على الفقراء او على النفس او يدخر فجزاء الاول القبول وترتب الثواب وفي الثاني التعويض والبركة في العيش والادخار ان كان مع ارادة الحق فهو داخل في القسم الاول ولو لم يكن معه فليس الوزر فقط ولذا جاء بالحصر في قوله الا كان زاده الى النار وايضا ان في التصدق وان كان من الحرام مدحا ولو عند الخلق وفي الانفاق وان كان على النفس منفعة ولو في العاجل بخلاف الادخار فليس فيه الا الوزر وقوله ان الله لا يمحو السيئ الخ يعني ان التصدق والانفاق من الحرام سيئ فلا يمحو الاثم الذي حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصدق حسنا وكون الانفاق مباركا مطلقا بل قال بعض علمائنا من تصدق بمال حرام ورجا الثواب كفر ولو عرف الفقير ودعا له كفر ۱۲ لمعات ومر ۹؎ قوله لا يدخل الخ اي دخولا اوليا مع الناجين بل بعد عذاب بقدر اكله الحرام ما لم يعف عنه او لا يدخل منازلها العلية او المراد لا يدخلها ابدا ان اعتقد حل الحرام ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله فان الصدق الخ الصدق والكذب يستعملان في الاقوال والافعال وكذا الواجب اذا وجدت نفسك ترتاب في الشيء فاتركه وانتقل الى ما لا ترتاب فيه فان نفس المؤمن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك في الشيء ينبئ عن كونه باطلا او مظنة للباطل فاحذره واطمينانك الى الشيء يشعر بانه حق فاستمسك به فهذا ضابطة لمعرفة كون الفعل حسنا وقبيحا وكون الشيء حلالا وحراما ودل هذا وما في الحديث الآتي متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة الصافية عن كدر الطبع والهوى المتاة بالتقوى كالوا نفوسهم تصبوا الى الخير وتنبو عن الشر فان الشيء ينجذب الى ما يلائمه وينفر مما يخالفه ومما ينبغي ان يعلم ان استفتاء القلب انما يكون بعد ما لم يوجد دليل شرعي مثلا اذا تعارضت الآيتان عدل الى الحديث ولو تعارض الحديثان نقل الى اقوال العلماء فان تعارضت عدل الى التحري عن القلب ويؤخذ ما افتى القلب تورعا واحتياطا ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱؎ قوله ريبة حقيقتها قلق النفس واضطرابها فان كون الامر مشكوكا فيه مما تقلق به النفس وكونه صحيحا صادقا مما تطمئن به ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله فضرب بها صدره اي صدره والحكمة بطريق الالتفات ودعوته لانشراح صدره ۱۲ مرقاة

يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرالمابه بأس رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمشترى له رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۶۵۵ محيصة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۶۵۶ ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه فى شرح السنة وعن ۲۶۵۷ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفى مثل هذا نزلت ومن الناس من يشترى لهو الحديث رواه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعلى بن يزيد الراوى يضعف فى الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن اكل الهر فى باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى

## الفصل الثالث

عن ۲۶۵۸ عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۶۵۹ ابن عباس انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم رواه رزين وعن ۲۶۶۰ رافع بن خديج قال قيل يارسول الله اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعن ۲۶۶۱ ابى بكر بن ابى مريم قال كانت لمقدام بن معديكرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعن ۲۶۶۲ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيت الى ام المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولمتجرك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد وابن ماجة وعن ۲۶۶۳ عائشة قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابوبكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما احسن الكهانة الا انى خدعته فلقينى فاعطانى بذلك فهذا الذى اكلت منه قالت فادخل ابوبكر يده فقاء كل شئ فى بطنه رواه البخارى وعن ۲۶۶۴ ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۶۶۵ ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوٰة مادام عليه ثم ادخل اصبعيه فى اذنيه وقال صمتا ان لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان وقال اسناده

---

۱ قوله الزمارة اى المغنية وقيل المراد البغى الحسنى لان الزانية ايضا يكون فى الاكثر مغنية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز بمعنى الاشارة والايماء بالعين والحاجب كما هو شان الزانيات يدعون الرجال الى الزنا ۱۲ لمعات ۲ قوله لهو الحديث الاضافة من قبيل خاتم فضة ولفظه عام يشمل الغناء وغيرها لكنه نزلت فى الغناء ۱۲ لم ۳ قوله فريضة اى على من احتاج اليه لنفسه اولمن يلزم مؤنته والمراد بالحلال غير الحرام المتيقن ليشمل المشتبهة لما مر فى الاحاديث ثم ان التنزه عن المشتبه احتياطا لا فرض ثم هذه الفريضة ليست بحيث يطالب بها كل احد بعينه لان كثيرا من الناس يجب نفقته على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فريضة طلب كسب الحلال ليس فى مرتبة فريضة الصلوٰة والصوم والحج وغيرها وقيل معناه انه فريضة متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية لها اى مستمرة فرضها دائما اذ كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ۱۲ مرقاة ۴ قوله وكل بيع مبرور اراد به ان يكون سالما من غش وخيانة او مقبولا فى الشرع بان لا يكون فاسدا او لا خبيثا ۱۲ ۵ قوله اتبيع اللبن خطاب للمقدام واسناد البيع اليه على سبيل المجاز باعتبار اذنه ورضاه به وقبض ثمنه او مسند الى الجارية على الحقيقة اى تفعل الجارية ذلك الفعل الدنى وترضى به انت وتقبض ثمنه ولعل الانكار باعتبار ان اللبن معد للخير فينبغى ان يتصدق به دون ان يباع كذا فى اللمعات وقال فى المرقاة وما بأس بذلك لعدم نقص شرعى اذ لا كراهة فيه ولا حرمة قوله الا الدينار والدرهم اى المال المعبر بهما عنه فانهما الاصل والمراد كسبهما وجمعهما من اى جهة كانت فان اهل ذلك الزمان لما غلب عليهم النقص صاروا لا يعتدون بارباب الكمال ويعظمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالكلية ۱۲ ۶ قوله لا ينفع فيه اى لا ينفع الناس الا الكسب ليستغنوا عن الوقوع فى الحرام ۱۲ لم ۷ قوله مالك اى ما تصنع بمتجرك الذى كنت تجهز اليه ان تتركه اى لا تتركه والمتجر اسم مكان من التجارة ۱۲ م ۸ قوله يتغير اى بعدم الربح قوله او يتنكر اى بخسران راس المال فالتنويع وقيل للشك ۱۲ مرقات ۹ قوله فقاء كل شئ تغليظا لحرمته حيث اجتمعت الكهانة والخديعة ۱۲ مرقات ۱۰ قوله لم يقبل الله تعالى اى لا يثاب عليها كمال الثواب وان كان مثابا باصل الثواب ولما اصل الصلوٰة فصحيح بلا كلام ذكره ابن الملك وقال الطيبى رحمه الله كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب الله له صلوٰة مقبولة مع كونها مجزية مسقطة للقضاء كالصلوٰة فى الدار المغصوبة اه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصحة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى ليست بشرط لصحة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ۱۲ مرقات ۱۱ قوله ان لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم اسم كان النبى صلى الله عليه وسلم وخبره سمعته وهو من الاسناد السببى وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله صمتا ويقول حال وفيه تاكيد وتقرير لسماعه منه صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد والمبالغة ۱۲ لمعات وطيبى

ضعیف **باب المساهلة فی المعاملة** **الفصل الاول** عن ٢٦٦٦ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشتری واذا اقتضی رواه البخاری وعن ٢٦٦٧ حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رجلا کان فیمن کان قبلکم اتاه الملك لیقبض روحه فقیل له هل عملت من خیر قال ما اعلم قیل له انظر قال ما اعلم شیئا غیر انی کنت ابایع الناس فی الدنیا واجازیهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق علیه وفی روایة لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابی مسعود الانصاری فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدی وعن ٢٦٦٨ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم وکثرة الحلف فی البیع فانه ینفق ثم یمحق رواه مسلم وعن ٢٦٦٩ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبرکة متفق علیه وعن ٢٦٧٠ ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلثة لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم یا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الکاذب رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ٢٦٧١ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التاجر الصدوق الامین مع النبیین والصدیقین والشهداء رواه الترمذی والدارمی والدارقطنی ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ٢٦٧٢ قیس بن ابی غرزة قال کنا نسمی فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال یا معشر التجار ان البیع یحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ٢٦٧٣ عبید بن رفاعة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التجار یحشرون یوم القیمة فجارا الا من اتقی وبر وصدق رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وروی البیهقی فی شعب الایمان عن البراء وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح **باب الخیار** **الفصل الاول** عن ٢٦٧٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المتبایعان کل واحد منهما بالخیار علی صاحبه ما لم یتفرقا الا بیع الخیار متفق علیه وفی روایة لمسلم اذا تبایع المتبایعان فکل واحد منهما بالخیار من بیعه ما لم یتفرقا او یکون بیعهما عن خیار فاذا کان بیعهما عن خیار فقد وجب وفی روایة للترمذی البیعان بالخیار ما لم یتفرقا او یختارا وفی المتفق علیه او یقول احدهما لصاحبه اختر بدل او یختارا وعن ٢٦٧٥ حکیم بن حزام قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار ما لم یتفرقا فان صدقا وبینا بورك لهما فی بیعهما وان کتما وکذبا محقت برکة بیعهما متفق علیه وعن ٢٦٧٦ ابن عمر قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وسلم انی اخدع فی البیوع فقال اذا بایعت فقل لا خلابة فکان الرجل یقوله متفق علیه **الفصل الثانی** عن ٢٦٧٧ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

ؑ۱ قوله فقیل له ای قال له هو سبحانه او بعض الملائکة وما ابعد من قال او بعض الناس والظاهر ان السوال قبل قبض روحه کما یقتضیه اول الحدیث وقال القمر هذا السوال منه کان فی القبر عند تنازع ملائکة العذاب والرحمة فالتقدیر فقبض وادخل القبر وقال الطیبی یحتمل ان یکون فی القیامة فالتقدیر فقبض فبعثه الله تعالی ۱۲ مرقات ؑ۲ قوله ایاکم وکثرة الحلف ای اتقوا کثرتها ولو کنتم صادقین لانه ربما یقع کذبا فتقیید الکثرة احتراز من القلة فانه قد یحتاج الیه فلا یدخل تحت التحذیر ولذا جاء فی بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا یشتری الا بیمینه ولا یبیع الا بیمینه ۱۲ ؑ۳ قوله کنا نسمی علی صیغة المجهول المتکلم من التسمیة والسماسرة بفتح السین الاولی وکسرة الثانیة جمع سمسار بالکسر المتوسط بین البائع والمشتری یطلق علی متولی امر مالك الشیء وقیمه والسفیر بین المحبین وسمسار الارض العالم بها والمراد هنا المعنی الاول قوله باسم هو احسن منه فقال یا معشر التجار انما کان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذکورة فی مواضع عدیدة من القرآن فی مقام المدح والذی یتوسط بین البائع والمشتری یکون تابعا وقد یکون مائلا عن الامانة والدیانة وسماهم تجارا لکونهم مصاحبین لهم مع شمول التجار المتبایعین ایضا ۱۲ لمعات. ؑ۴ قوله فجارا جمع فاجر من الفجور وهو المیل عن القصد والکذب فاجر لمیله عن الصدق ۱۲ مرقات ؑ۵ قوله ما لم یتفرقا تمسك به من اثبت خیار المجلس وحمل التفرق علی التفرق بالابدان وهو الظاهر وقد یروی الدارقطنی حتی یتفرقا من مکانهما وقد فرق بعضهم بین التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالکلام یقال فرقت بین الکلامین فافترقا وفرقت بین الرجلین فتفرقا وان کان الحق انهما سواء وایضا انما یسمیان متبایعین بعد العقد وذهب الذین لا یثبتون خیار المجلس ان المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فیکون المعنی ما لم یتم العقد فاذا تم العقد فلا خیار ونظیره قوله تعالی وان یتفرقا یغن الله کلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأته علی مال فقبلت ذلك حصل التفرق بینهما بذلك وان لم یتفرقا بابدانهما والمراد بالتبایعین المتساومان وهذا المجاز شائع بتسمیة الشیء باسم ما یؤل الیه وقد وقع فی الحدیث لا یبیع احدکم علی بیع اخیه ای علی سومه ۱۲ لمعات.

ؑ۶ قوله الا بیع الخیار ذکروا فیه وجوها احدها انه مستثنی من مفهوم الغایة لان مفهومه انهما اذا تفرقا سقط الخیار ولزم العقد الا بیع الخیار ای بیع شرط فیه الخیار فان الخیار باق الی ان یمضی الاجل وهذا التوجیه جار علی المذهبین وثانیهما انه مستثنی من اصل الحکم والمضاف محذوف ای بیع اسقاط الخیار وتغییر ای الخیار ثابت الا اذا شرط عدم الخیار وثالثها ان معناه ان یبیعا بقول احد المتبایعین لآخر اختر فیقول اخترت فانه یسقط الخیار وان لم یتفرقا وهذان الوجهان انما یناسبان المذهب الاول فافهم ۱۲ لمعات ؑ۷ قوله او یکون بالنصب علی ان او بمعنی الا وان مقدرة وبالرفع علی انه عطف علی الاصل وللاول هو المعتمد ۱۲ مرقاة ؑ۸ قوله لا خلابة ای لا غبن ولا خدیعة فی هذا البیع ثم اختلفوا فی المقصود من هذا القول فقیل امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یقول هذا لینبه صاحبه علی انه لیس من اهل البصیرة فیمتنع من مظان الغبن وقیل امره بشرط الخیار والتقدیر بهذه الکلمة لبیان الباعث علی الاشتراط وقیل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم یکن المشتری ذا بصیرة فله الخیار وقیل اذا ذکرت هذه الکلمة ثم ظهر الغبن کان له الخیار والجمهور علی انه لا دلالة له مطلقا ۱۲ مرقات ملتقطا

عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن ٢٦٧٨ أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان إلا عن تراض
رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن ٢٦٧٩ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيّر أعرابيا بعد البيع رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **باب الربوا** **الفصل الأول** عن ٢٦٨٠ جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن ٢٦٨١ عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا
بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ٢٦٨٢
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه ٢٦٨٣
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب
بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزنا بوزن وعن ٢٦٨٤ معمر بن عبد الله قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم وعن ٢٦٨٥ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
ربوا إلا هاء وهاء والورق بالورق ربوا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربوا إلا هاء وهاء والشعير
بالشعير ربوا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا إلا هاء وهاء متفق عليه وعن ٢٦٨٦
أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل
تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع
بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٦٨٧ أبي سعيد قال جاء بلال إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين
بصاع فقال أوّه عين الربوا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه وعن
٢٦٨٨ جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ولم يبايع أحدا بعده حتى يسأله أعبد هو أو حر رواه مسلم
وعنه ٢٦٨٩ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر رواه
مسلم وعن ٢٦٩٠ فضالة بن أبي عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت

---

۱ قوله إلا أن يكون الخ يعني لو تفرقا بطل خيارهما إلا أن يكون العقد بيع خيار ١٢ مر.
۲ قوله أن يستقيله أي يطلب منه الإقالة وهو إبطال البيع وهو دليل صريح لمذهبنا لأن الإقالة لا يكون إلا بعد تمام البيع ولو كان له خيار المجلس لما طلب من صاحبه الإقالة ١٢ مرقاة
۳ قوله بعد البيع ظاهره يدل على مذهب أبي حنيفة لأنه لو كان خيار المجلس ثابتا بالعقد كان التخيير عبثا ١٢ ط
۴ قوله الربوا الخ وهو زيادة على رأس المال لكن خص في الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ونبه بقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات أن الزيادة المعقولة المعبرة عنها بالبركة مرتفعة عن الربا قال النووي رحمه الله الربا مقصور من ربا يربو فيكتب بالألف وتثنيته بالياء لكسر أوله قال العلماء كتبوه في المصحف بالواو ١٢ مرقات
۵ قوله الذهب بالذهب هذا الحديث هو الأصل في باب الربوا فإنه ذكر الأشياء الستة وترك ما سواها على القياس فقاس المجتهدون واستنبطوا العلة فعندنا القدر والجنس وكذا القول الأشهر عن أحمد وعند الشافعي الطعم والثمنية وعند مالك الطعم والادخار ١٢ لمعات
۶ قوله إلا هاء وهاء اسم فاعل بمعنى خذ أي يقول كل واحد من متولي العقد لصاحبه خذ فيتقابضان قبل التفرق عن المجلس فهو حال بتقدير إلا مقولا عنده وهاء أي الأحوال التقابض ١٢ لمعات ومر.
۷ قوله مثل ذلك بالرفع مبتدأ وفي الميزان خبره والجملة مقولة قال وبالنصب مفعول قال أي قال في حق الميزان قولا مثل ذلك ١٢ لم.....
۸ قوله أوه كلمة يقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو ومكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد يحذف الهاء كذا في مختصر النهاية ١٢ كذا قال الشيخ في اللمعات قوله بيع آخر الخ هذا الحديث كالذي قبله صريح في جواز الحيلة في الربوا الذي قال به أبو حنيفة والشافعي وبيانه أنه صلى الله عليه وسلم أمره أن يبيع الردي بالدراهم ثم يشتري بها الجيد من غير أن يفصل في أمره بين كون الاشتراء من ذلك المشتري أو من غيره بل ظاهر السياق أنه باع في ذمته والأليق به ١٢ مرقاة
۹ قوله فاشتراه بعبدين ومن هنا حكم أهل العلم بجواز بيع حيوان بحيوانين نقدا سواء كان الجنس واحدا أو مختلفين وأما نسيئة فمنعه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عطاء بن أبي رباح وأصحاب أبي حنيفة رح إنه لا يجوز لما روي أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ١٢ لمعات
۱۰ قوله الصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا وزن وكيل قوله مكيلها أي مقدار كيلها فالمعنى لا يجوز بيع المال الربوي بجنسه جزافا لاحتمال الربوا ١٢ لم

فیها اکثر من اثنی عشر دینارًا فذکرتُ ذٰلک للنبی صلی اللہ علیه وسلم فقال لا تُباع حتی تُفصَّل رواہ مسلم

**الفصل الثانی** عن ۲۶۹۱ ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لیأتینّ علی الناس زمانٌ لا یبقی احدٌ الّا اکل الربٰوا فان لم یأکله اصابه من بخارہ ویروٰی من غبارہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۲۶۹۲ عبادة بن الصامت ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواءً بسواءٍ عینًا بعینٍ یدًا بیدٍ ولکن بیعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعیر والشعیر بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر یدًا بیدٍ کیف شئتم رواہ الشافعی وعن ۲۶۹۳ سعد بن ابی وقاص قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم سُئِل عن شری التمر بالرطب فقال اینقص الرطب اذا یبس فقال نعم فنهاہ عن ذٰلک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابنُ ماجة وعن ۲۶۹۴ سعید بن المسیب مُرسلًا ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نهٰی عن بیع اللحم بالحیوان قال سعید کان من مَیسَر اهل الجاهلیة رواہ فی شرح السنة وعن ۲۶۹۵ سمرة بن جُندب ان النبی صلی اللہ علیه وسلم نهٰی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئةً رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی و ابن ماجة والدارمی وعن ۲۶۹۶ عبداللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیه وسلم امرہٗ ان یجهّز جیشًا فنفدت الابلُ فامرہٗ ان یأخذ علی قلائص الصدقة فکان یأخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقة رواہ ابوداؤد

**الفصل الثالث** عن ۲۶۹۷ اسامة بن زیدٍ ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال الربٰوا فی النسیئة وفی روایةٍ قال لا ربٰوا فی ما کان یدًا بیدٍ متفق علیه وعن ۲۶۹۸ عبداللہ بن حنظلة غسیل الملائکة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم درهم ربٰوا یأکله الرجل وهو یعلم اشدُّ من ستة وثلثین زنیةً رواہ احمد والدارقطنی وروی البیهقی فی شعب الایمان عن ابن عباسٍ وزاد وقال من نبت لحمهٗ من السحت فالنار اولٰی به وعن ۲۶۹۹ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الربٰوا سبعون جزءًا ایسرها ان ینکح الرجل امّهٗ وعن ۲۷۰۰ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الربٰوا وان کثُر فان عاقبته تصیر الی قُلٍّ رواهما ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وروی احمد الاخیر وعن ۲۷۰۱ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اتیتُ لیلةَ اُسری بی علی قومٍ بطونهم کالبیوت فیها الحیّات تُرٰی من خارج بطونهم فقلتُ من هٰؤلاء یا جبرئیلُ قال هٰؤلاء اکلةُ الربٰوا رواہ احمد وابنُ ماجة وعن ۲۷۰۲ علیٍّ انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لعن اٰکل الربٰوا وموکله وکاتبه ومانع الصدقة وکان ینهٰی عن النوح رواہ النسائی وعن ۲۷۰۳ عمر بن الخطاب انّ اٰخر ما نزلت اٰیةُ الربٰوا وانّ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قُبض ولم یُفسّرها لنا فدعوا الربٰوا والریبة

---

۱ قوله من بخارہ والمراد من بخارہ اثرہ وذٰلک ان یکون موکلا او شاهدا او کاتبا او ساعیا او اکل من ضیافته او هدیته ۱۲ لمعات ومرقاة ۲ قوله اینقص الرطب اذا یبس الاستفهام للتقریر والمقصود التنبیه علی عدم تحقق المماثلة حال الیبوسة والیه ذهب اکثر العلماء منهم الشافعی وابو یوسف ومحمد واما ابو حنیفة فقد اجاز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لان الرطب تمر لکن الرطوبة و الیبوسة بمنزلة وصف الجودة والرداءة وقد ثبت ان جیدها ورديها سواء کما فی الحدیث الذی رواہ ابو سعید وابو هریرة وبیع التمر بمثله جائز ولانه لو کان تمرا جاز البیع باول الحدیث وان کان غیر تمر فباخرہ وهو قوله صلی اللہ علیه وسلم فبیعوا کیف شئتم ومدار ما روی علی زید بن عیاش وهو ضعیف ۱۲ لمعات مختصرا ۳ قوله فنهاہ وابو حنیفة حمل النهی علی البیع نسیئة لما روی عن هذا الراوی انه صلی اللہ علیه وسلم نهی عن بیع الرطب بالتمر نسیئة ۱۲ مر ۴ قوله نهی عن بیع اللحم بالحیوان بظاهرہ اخذ الشافعی فقال لا یجوز بیع اللحم بالحیوان مطلقا وعند ابی حنیفة النهی عما اذا کان احدهما نسیئة وقال محمد اذا باعه بلحم من جنسه لا یجوز الا اذا کان اللحم المفرز اکثر لیکون اللحم بمقابلة ما فیه من اللحم والباقی بمقابلة السقط وجاز عند ابی حنیفة وابی یوسف وکذا عند احمد فی المختار والدلیل انه باع الموزون بما لیس بموزون لان الحیوان لا یوزن عادة ولا یمکن معرفة ثقله بالوزن لانه یخفف نفسه مرة ویثقل اخری قوله وکان من میسر اهل الجاهلیة بکسر السین ای قمارهم وفی القاموس المیسر اللعب بالقداح او النرد او کل قمار ونفخ السین ۱۲ ۵ قوله بالبعیرین الی ابل الصدقة هذا الحدیث یدل علی بیع حیوان بحیوانین نسیئة ومنعه اصحاب ابی حنیفة لحدیث النهی وعند الشافعی یجوز ان کانت النسیئة من احد الطرفین ثم استشکل بان فیه عدم توقیت الاجل واجیب بانه کان ذٰلک معلوما اذ ذاک وقال بعض علمائنا وجه التوفیق بین هذا الحدیث وحدیث سمرة عند من یجوز السلم فی الحیوان ان یحمل النهی علی ان یکون کلا البدلین نسیئة وعند من لم یجوزہ ان یحمل هذا علی انه کان قبل تحریم الربٰوا فنسخ بعد ذٰلک وتصویر مسئلة کلا البدلین ان یقول بعت منک فرسا صفته کذا بفرس او جمل صفته کذا ۱۲ لمعات ومرقاة ۶ قوله غسیل الملائکة ای مغسولهم وقصته انه لما سمع الصارخ الی غزوة احد کان مع اهله فخرج فی الاستعجال فی استجابة نفیر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حتی خرج جنبا فقاتل حتی قتل فارید دفنه فقالت امرأته انه جنب فدفن بلا غسل لانه شهید لکن اکرم ربه بان نزل الملائکة فغسلوہ قبل دفنه فلذا سمی غسیل الملائکة ۱۲ مرقات ۷ قوله وهو یعلم وکذا ان لم یعلم لکنه قصر فی التعلم لان الائمة اتفقوا علی ان مرتکب التعلم الواجب علیه بالحاصل فی انه یکون مثله فی الاثم ۱۲ مرقاة ۸ قوله اشد من ستة وثلثین زنیة قیل لو جه ان اکل الربٰوا محارب اللہ ورسوله کما وقع فی التنزیل والمحاربة مع اللہ اشد من الزنا هذا واما السر فی هذا العدد المخصوص فموکول الی علم الشارع کما فی باقی امثاله ۱۲ لمعات ۹ قوله کان ینهی عن النوح غیر اسلوب الکلام ولم یقل والنائحة لعله لانه لیس فی مرتبة الربٰوا ومنع الصدقة بل الفسق وارد فیه ولیس ارتکاب کل منهی عنه موجبا للعن فاعله لو ذا یکون للتنزیه ولو کان التحریم فالمحرمات لها مراتب بعضها اشد من بعض واما الارادة انه کان یستمر علی النهی عنه ویداوم علیه تاکیدا او مبالغة ولو تو عرفی الاوقات فیکون اللعن علیه اشد واکثر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قوله آخر ما نزلت ای آیة تعلقت بالمعاملات آیة الربٰوا یعنی ہے شاید غیر منسوخة لکن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قبض ولم یفسرها بحیث یحیط بجمیع جزئیاتها وصوادها فینبغی لکم ان تدعوا الربٰوا الصریح وما یشتبه الامر فیه تورعا واحتیاطا هذا ما یفهم من ظاهر سوق الکلام وقال الطیبی یعنی ان هذہ الآیة ثابتة غیر منسوخة غیر مشتبهة فلذٰلک لم یفسرها النبی صلی اللہ علیه وسلم بل اجروها علی ما هی علیه ولا تربوا فیها واترکوا الحیلة فی حل الربٰوا ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۱ قوله ولم یفسرها لنا ای تفسیرا مفصلا والاصل انه لم یعش بعدها الا قلیلا مع اشتغاله بما هو اهم من تفسیرها لاسیما والمقصود منه واضح فلا یتوقف العمل علی تفسیرہ صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ مر

رواه ابن ماجة والدارمی وعن ۲۷۰۴ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقرض احدکم قرضًا[1] فاهدی الیه او حمله علی الدابة فلا یرکبه ولا یقبلها الا ان یکون جری بینه وبینه قبل ذٰلك رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعنه ۲۷۰۵ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اقرض الرجل الرجل فلا یاخذ هدیة رواه البخاری فی تاریخه هٰكذا فی المنتقی وعن ۲۷۰۶ ابی بردة بن ابی موسٰی قال قدمت المدینة فلقیت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فیها الربٰوا فاش فاذا كان ذٰلك علی رجل حق فاهدی الیك حمل[2] تبن او حمل شعیر او حبل قت فلا تاخذه فانه ربوا رواه البخاری

## باب المنهی عنها من البیوع

### الفصل الاول

عن ۲۷۰۷ ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المزابنة ان یبیع ثمر حائطه ان كان نخلًا بتمر كیلا وان كان كرمًا ان یبیعه بزبیب كیلًا او كان[3] وعند مسلم وان كان زرعًا ان یبیعه بكیل طعام نهی عن ذٰلك كله متفق علیه وفی روایة لهما نهی عن المزابنة[4] قال والمزابنة ان یباع ما فی رءوس النخل بتمر بكیل مسمّی ان زاد[5] فلی وان نقص فعلیّ وعن ۲۷۰۸ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المخابرة[6] والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان یبیع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان یبیع التمر فی رءوس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه ۲۷۰۹ قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنیا ورخص فی العرایا رواه مسلم وعن ۲۷۱۰ سهل بن ابی حثمة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع التمر بالتمر الا انه رخص[7] فی العریة ان تباع بخرصها تمرًا یاكلها اهلها رطبًا متفق علیه وعن ۲۷۱۱ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رخص فی بیع العرایا بخرصها من التمر فیما دون خمسة اوسق او فی خمسة اوسق شك داؤد بن الحصین متفق علیه وعن ۲۷۱۲ عبد الله بن عمر نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها نهی البائع[8] والمشتری متفق علیه وفی روایة لمسلم نهی عن بیع النخل حتی تزهو[9] وعن السنبل حتی یبیض ویامن العاهة وعن ۲۷۱۳ انس قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الثمار حتی تزهی قیل وما تزهی قال حتی تحمر وقال ارایت اذا منع الله الثمرة بم یاخذ احدكم مال اخیه متفق علیه وعن ۲۷۱۴ جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع السنین وامر بوضع الجوائح[10] رواه مسلم وعنه ۲۷۱۵ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو بعت من اخیك ثمرًا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تاخذ منه شیئًا بم تاخذ مال اخیك بغیر حق رواه مسلم وعن ۲۷۱۶ ابن عمر قال كانوا یبتاعون الطعام فی اعلی السوق

---

[1] قوله قرضا الخ هو اسم للمصدر ویجوز ان یکون بمعنی المقروض فیکون مفعولا ثانیا لاقرض والاول مقدر کقوله تعالٰی من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا وقوله فاهدی الیه ضمیر الفاعل راجع الی المستقرض المفهوم من سیاق الکلام ۱۲ م

[2] قوله حمل تبن الحمل بالکسر ما یحمل علی ظهر او راس وقوله تبن عصیفة الزرع من بر او نحوه وقوله او حبل قت بفتح المهملة والموحدة فعل بمعنی مفعول ای مشدود بالحبل والقت بفتح القاف وتشدید الفوقیة نبت معروف یسمی الرطب وفی نسخة بسکون الموحدة وهو فیها بمعنی المربوط به وقوله فلا تاخذه فانه ربوا قال الطیبی وانما خص الهدیة بما تعلف به الدواب مبالغة فی الامتناع من قبول الهدیة لانه لا یجوز ان تعلف الدواب بالحرام ۱۲ مرقاة

[3] قوله او کان وعند مسلم ان کان ای بدل او کان وحاصله ان فی روایة البخاری او کان زرعا وفی روایة مسلم وان کان زرعا ۱۲ مرقاة

[4] قوله نهی عن المزابنة من الزبن وهو الدفع وانما سمی مزابنة لان احد المتبایعین اذا وقف علی غبن واراد فسخ العقد دفعه الاٰخر لکن هذا الوجه یجری فی کل بیع ولا یختص ببیع الثمر علی الشجر بخرصه موضوعا علی الارض ویقال وجه التخصیص ان المساواة بین البدلین شرط فی البیع وما علی الشجر انما یکون مقدرا بالخرص لا یؤمن فیه من التفاوت فاحتمال النزاع فیه غالب فالبائع یحرص علی امضاء العقد والمشتری علی فسخه ۱۲ لمعات

[5] قوله ان زاد فلی هذا قول البائع ان کان ضمیر زاد راجعا الی التمر وقول المشتری ان کان راجعا الی ما فی رؤس النخل هذا انسب ۱۲ لم

[6] قوله عن المخابرة قیل هی المزارعة علی نصیب معین کالثلث والربع وقیل ان اصل المخابرة من خیبر لان النبی صلی الله علیه وسلم اقرها فی ایدی اهلها علی النصف من محصولها فقیل خابرهم ای عاملهم فی خیبر وقیل من الخبار وهی الارض اللینة والمحاقلة من الحقل هو القراح من الارض وهی الطیبة التربة الخالصة من شائبة السبخ الصالحة للزرع ومنه حقل یحقل اذا زرع والمحاقلة مفاعلة من ذٰلك والمعاومة هی بیع النخل والشجر سنتین او ثلاثا فصاعدا یقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخری وهی مفاعلة من العام هو السنة ۱۲ طیبی ....

[7] قوله رخص فی العریة العریة فعیلة بمعنی مفعول نقل عن ابی حنیفة انه یسبب ثمرة نخلة ویشق علیه تردد الموهوب له الی بستانه فکره ان یرجع فی هبته فیدفع الیه بدلها تمرا وهو صورة بیع وذکر عن سفیان العرایا نخل کانت توهب للمساکین فلا یستطیعون ان ینتظروا بها فرخص لهم ان یبیعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعی واحمد هو بیع الرطب علی رؤس النخل بالتمر علی الارض بالخرص وهو مستثنی عنه والقیاس یبطلانه لکن رخص فی صورة العرایا ۱۲ لمعات.

[8] قوله نهی البائع ای لئلا یاکل مال المشتری لا بمقابلة شیء وقوله والمشتری ای لئلا یکون مضیعا ماله ویوده الخاطر قبل ذٰلك ۱۲ لمعات

[9] قوله حتی تزهو العمل علی هذا عند اهل العلم ان بیع الثمرة علی الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقا لا یجوز یروی فیه عن ابن عباس وجابر وابی هریرة وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعائشة وهو قول الشافعی لانه لا یؤمن من هلاك الثمار لورود العاهة علیها لصغرها وضعفها واذا تلفت لا یبقی للمشتری فی مقابلة ما دفع من الثمن شیء وهذا معنی الحدیث وفیه دلیل علی ان الاعتبار بحدوث هذه الصفة فی الثمرة لا باتیان الوقت الذی یکون فیه بدو الصلاح فی الثمار غالبا کما ذهب الیه البعض ۱۲ طیبی مختصرا

[10] قوله امر بوضع الجوائح وهذا ان کان قبل التسلیم فظاهر وان کان بعده فالامر للاستحباب بناء علی المروة والتوسع وقیل ان ذٰلك فی الاراضی الخراجیة التی امرها الی الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحها الجوائح وفی قوله وضع الجوائح اشارة الی اسقاط ما یوازی النقصان بقدره وقوله الجوائح جمع جائحة وهی الاٰفة التی تصیب الثمرة من الجوح وهو السلاك والاستیصال ۱۲ لم

فیبیعونہ فی مکانہ فنہاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعہ فی مکانہ حتی ینقلوہ رواہ ابوداؤد ولم اجدہ فی الصحیحین وعنہ ۲۸۱۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابتاع طعاما فلا یبیعہ حتی یستوفیہ وفی روایۃ ابن عباس حتی یکتالہ متفق علیہ وعن ۲۸۱۸ ابن عباس قال اما الذی نہی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فھو الطعام ان یباع حتی یقبض قال ابن عباس ولا احسب کل شیء الا مثلہ متفق علیہ وعن ۲۸۱۹ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا الرکبان لبیع ولا یبع بعضکم علی بیع بعض ولا تناجشوا ولا یبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعھا بعد ذلک فھو بخیر النظرین بعد ان یحلبھا ان رضیھا امسکھا وان سخطھا ردھا وصاعا من تمر متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من اشتری شاۃ مصراۃ فھو بالخیار ثلثۃ ایام فان ردھا رد معھا صاعا من طعام لا سمراء وعنہ ۲۸۲۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاہ فاشتری منہ فاذا اتی سیدہ السوق فھو بالخیار رواہ مسلم وعن ۲۸۲۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا السلع حتی یھبط بھا الی السوق متفق علیہ وعنہ ۲۸۲۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع الرجل علی بیع اخیہ ولا یخطب علی خطبۃ اخیہ الا ان یاذن لہ رواہ مسلم وعن ۲۸۲۳ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یسم الرجل علی سوم اخیہ المسلم رواہ مسلم وعن ۲۸۲۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع حاضر لباد دعوا الناس یرزق اللہ بعضھم من بعض رواہ مسلم وعن ۲۸۲۵ ابی سعید الخدری قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبستین وعن بیعتین نہی عن الملامسۃ والمنابذۃ فی البیع والملامسۃ لمس الرجل ثوب الآخر بیدہ باللیل او بالنھار ولا یقلبہ الا بذلک والمنابذۃ ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبہ وینبذ الآخر ثوبہ ویکون ذلک بیعھما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین اشتمال الصماء والصماء ان یجعل ثوبہ علی احد عاتقیہ فیبدو احد شقیہ لیس علیہ ثوب واللبسۃ الاخری احتباؤہ بثوبہ وھو جالس لیس علی فرجہ منہ شیء متفق علیہ وعن ۲۸۲۶ ابی ھریرۃ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الحصاۃ وعن بیع الغرر رواہ مسلم وعن ۲۸۲۷ ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع حبل الحبلۃ وکان بیعا یتبایعہ اھل الجاھلیۃ کان الرجل یبتاع الجزور الی ان تنتج الناقۃ ثم تنتج التی فی بطنھا متفق علیہ وعنہ ۲۸۲۸ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل رواہ البخاری وعن ۲۸۲۹ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع ضراب الجمل وعن بیع الماء والارض لتحرث رواہ مسلم وعنہ ۲۸۳۰ قال نہی رسول

---

۱؎ قولہ فیبیعونہ ای قبل القبض والاستیفاء ہو المراد بالنقل کذا قالوا وایدوہ بالغاء التعقیبیۃ التی تدل علی وقوع البیع بعد الابتیاع بلا مہلۃ والدلیل الحدیث الآتی ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ لم اجدہ قال الشیخ الجزری متفق علیہ ورواہ ابوداؤد والنسائی والبیہقی نحوہ کذا فی بعض الحواشی وایضا فیہ اخرجہ البخاری فی باب نہی التلقی من کتاب البیوع بلا تفاوت حرف فکان تتبع المصنف قاصرا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ حتی یستوفیہ ای یقبضہ فدل الحدیثان علی عدم جواز البیع مالم یقبض وھو باطلاقہ مذھب الشافعی ومحمد وقال مالک لا یجوز فی الطعام ویجوز فیما سواہ وقال ابوحنیفۃ وابویوسف یجوز فی العقار وھو ظاہر مذھب احمد والدلیل لھم ان رکن البیع صدر من اہلہ فی محلہ ولا غرر فیہ لان الہلاک فی العقار نادر بخلاف المنقول ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ لا تلقوا الرکبان من التلقی وذلک بان یستقبل القافلۃ التی یحملون الطعام قبل ان یقدموا الاسواق قولہ ولا یبیع حاضر لباد ھو ان یقول الحاضر للبدوی اترک المتاع عندی لابیعہ لک علی التدریج اذا اعلی ثمنہ ولا تبعہ بسعر الیوم ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ ولا تناجشوا ھو تفاعل من النجش وھو ان یزید الرجل فی ثمن السلعۃ وھو لا یرید شراءھا لیغتر بہ الراغب فیشتری بما ذکرہ واصلہ الاغراء والتحریض وانما نہی عنہ لما فیہ من التغریر وانما اتی بصیغۃ التفاعل لان التجار یتعاونون فی ذلک فیفعل ہذا لصاحبہ علی ان یکافیہ بمثلہ والتصریۃ ھو حبس اللبن فی ضروع الابل والغنم لیباع کذلک فیغتر بھا المشتری والمصراۃ ھی التی تفعل بھا ذلک وقولہ وصاعا من تمر عطف علی الضمیر المنصوب فی ردھا وھو بدل اللبن الموجود فی حال البیع والمعنی فی ذلک ان اللبن الحادث بعد العقد ملک المشتری فیختلط باللبن الموجود حال العقد فلو لزم ردعینہ لافضی ذلک الی حرج ومشقۃ وقد یتعذر الوقوف علیہ فجعل الشارع لہ مقدارا لا یزید ولا ینقص اعلم ان ثبوت الخیار فی المصراۃ ورد صاع من تمر او طعام ھو مذھب الشافعی ومالک واحمد وابی یوسف مع خلاف فی مذھب احمد وھل یجب علی الفور او بعد ثلثۃ ایام واما مذھب ابی حنیفۃ وطائفۃ من العراقیین ومالک فی روایۃ اخری انہ انما یثبت بالشرط لا بدونہ ولا یجب رد صاع لانہ یخالف القیاس الصحیح من کل وجہ لان الشیء انما یضمن بالمثل او بالقیمۃ او بالثمن والتدلیس بتقیۃ اللبن قلیل ولا قیمۃ فلا مماثلۃ بینھما صورۃ ولا معنی وتمام تحقیقہ فی اصول الفقہ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لا سمراء ای لا حنطۃ قیل معناہ انہ لا یتعین ولکن معناہ لا یتعین الحنطۃ بل یجوز غیرہا وھو الاول ۱۲ سید ۷؎ قولہ لا یسم الرجل والمراد بالبیع المبایعۃ اعم من الشراء والبیع وہذا اذا تراضی المتعاقدان علی مبلغ ثمن فی المساومۃ واما اذا لم یرکن احدھما الی الآخر فلا باس بہ وکذلک فی الخطبۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ والملامسۃ ہی ان یقول اذا لمست ثوبی اولمست ثوبک فقد وجب البیع وقیل ان یلمس المتاع من وراء ثوب ولا ینظر الیہ ثم یوقع البیع ونہی عنہ لانہ غرر ۱۲ طیبی ۹؎ قولہ بیع الحصاۃ ھو ان یلقی حصاۃ فاذا وقعت علی شیء فھو المبیع وقولہ عن بیع الغرر ای الغرر والخداع وھو اصل جامع یشمل فروعا کثیرۃ کبیع الآبق والطیر فی الہواء ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ حبل الحبلۃ قال جماعۃ ھو البیع بثمن مؤجل الی ان تلد الناقۃ ویلد ولدھا وبہ قال مالک والشافعی وقیل ھو بیع ولد ولد الناقۃ فی الحال وبہ قال احمد واسحق بن راہویہ وہذا اقرب الی اللغۃ ۱۲ طیبی ۱۱؎ قولہ عن عسب الفحل بفتح العین وسکون السین وھو کراء ضرابہ والعسب لیس نفس الضراب ہذا قول ابی عبید وقال غیرہ لا یکون العسب الا الضراب والمراد الکراء علیہ وقیل العسب ماء الفحل وقال فی القاموس العسب ضراب الفحل او ماؤہ او نسلہ والولد واعطاء الکراء علی الضراب واخذ الکراء علیہ منہی عنہ واما الاعارۃ فمندوب الیہا وانما نہی عنہ للجہالۃ وھو فی حکم بیع الغرر لان الفحل قد یضرب وقد لا یضرب والانثی قد تلقح وقد لا تلقح وذھب الی تحریمہ اکثر الصحابۃ والفقہاء ورخص فیہ جماعۃ لخوف انقطاع النسل وینتفع ذلک بالاعارۃ ثم لو اکرمہ المستعیر بشیء یجوز قبول کرامتہ ۱۲ لمعات

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع فضل الماء رواہ مسلم **وعن** ۲۴۳۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یباع فضل الماء لیباع به الکلأ متفق علیه **وعنه** ۲۴۳۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر علی صبرۃ طعام فادخل یدہ فیها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا یا صاحب الطعام قال اصابته السماء یا رسول اللہ قال افلا جعلته فوق الطعام حتی یراہ الناس من غش فلیس منی رواہ مسلم

## الفصل الثانی

**عن** ۲۴۳۳ جابر قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن الثنیا الا ان تعلم رواہ الترمذی **وعن** ۲۴۳۴ انس قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع العنب حتی یسود وعن بیع الحب حتی یشتد هکذا رواہ الترمذی وابوداؤد ولیس عندهما بروایته نهی عن بیع التمر حتی تزهو الا بروایة ابن عمر قال نهی عن بیع التمر حتی تزهو ورواہ الترمذی وابوداؤد عن انس والزیادۃ التی فی المصابیح وهی قوله نهی عن بیع التمر حتی تزهو انما ثبتت فی روایتهما عن ابن عمر قال نهی عن بیع النخل حتی تزهو قال الترمذی هذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۴۳۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن بیع الکالی بالکالی رواہ الدارقطنی **وعن** ۲۴۳۶ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع العربان رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۲۴۳۷ علی قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع المضطر وعن بیع الغرر وعن بیع الثمرۃ قبل ان تدرک رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۴۳۸ انس ان رجلا من کلاب سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل فنهاہ فقال یا رسول اللہ انا نطرق الفحل فنکرم فرخص له فی الکرامة رواہ الترمذی **وعن** ۲۴۳۹ حکیم بن حزام قال نهانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابیع ما لیس عندی رواہ الترمذی فی روایة له ولابی داؤد والنسائی قال قلت یا رسول اللہ یأتینی الرجل فیرید منی البیع ولیس عندی فابتاع له من السوق قال لا تبع ما لیس عندک **وعن** ۲۴۴۰ ابی ہریرۃ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعتین فی بیعة رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۴۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعتین فی صفقة واحدۃ رواہ فی شرح السنة **وعنه** ۲۴۴۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل سلف وبیع ولا شرطان فی بیع ولا ربح ما لم یضمن ولا بیع ما لیس عندک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال الترمذی هذا حدیث صحیح **وعن** ۲۴۴۳ ابن عمر قال کنت ابیع الابل بالنقیع بالدنانیر فآخذ مکانها الدراهم وابیع بالدراهم فآخذ مکانها الدنانیر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک له فقال لا بأس ان تاخذها بسعر یومها ما لم تفترقا وبینکما شیء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی **وعن** ۲۴۴۴ العداء بن خالد بن هوذۃ اخرج کتابا هذا ما اشتری العداء بن خالد بن هوذۃ من محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتری منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا

---

۱؎ قوله فضل الماء ای اذا کان له ماء فان فضل عن حاجته والناس یحتاجون الیه لم یجز ان یمنعهم وکذا حکم الکلأ ۱۲ لم ۲؎ قوله لیباع به الکلأ یعنی یلزم من بیع فضل الماء بیع الکلأ وبیع الکلأ منهی عنه وقیل یکون بیع فضل الماء فی حکم بیع الکلأ ومستلزما له لان من اراد ان یرعی حول ماءه اذا منعه من الورود علی مائه الا بعوض اضطر الی شرائه فیکون بیعه للماء بیعا للکلأ واختلف فی انه نهی تحریم او نهی تنزیه ۱۲ لمعات ۳؎ قوله التمر بالفوقانیة فی اکثر النسخ وقد کتب فی بعض الثمر بالمثلثة فی الهامش بعلامة النسخة ۱۲ لم ۴؎ قوله بیع الکالی المراد بیع النسیئة بالنسیئة وفسرہ بان یشتری الرجل شیئا الی اجل فاذا جاء الاجل لم یجد ما یقضی به فیقول بعنیه الی اجل آخر فیبیعه منه بلا تقابض واصله النهی عن بیع ما لم یقبض لانه لم یدخل فی ضمانه والغنم انما هو بالغرم و قیل صورته ان یکون لزید علی عمرو ثوب موصوف ولبکر علی عمرو عشرۃ دراهم فقال زید لبکر بعت منک ثوبی الذی علی عمرو بعد راهمک العشرۃ التی علی عمرو فقال بکر قبلت فهذا البیع لم یجز لانه الحق ۱۲ لمعات ۵؎ قوله بیع العربان وهو ان یشتری السلعة ویعطی البائع درهما او اقل او اکثر علی انه ان تم البیع حسب من الثمن والا کان للبائع ولم یرجعه المشتری وهو بیع باطل لما فیه من الشرط والغرر واجازہ احمد. سید وقوله العربان قیل اصله من الاعراب بمعنی الافصاح وازالة الفساد والابهام ۱۲ لم ۶؎ قوله عن بیع المضطر المراد به المکرہ ای لا ینبغی ان یشتری ویبتاع من المکرہ وقیل یجوز ان یراد من المضطر المحتاج الذی اضطر الی البیع لدین رکبه او مؤنة لحقه فیبیعه رخیصا لحکم الضرورۃ فالمروۃ تقتضی ان لا یشتری منه ویعان ویقرض مثلا وقوله عن بیع الغرر وهو ما یغرر المشتری ویخدعه لجهالته کبیع المجهول والآبق والمعدوم ۱۲ لم ۷؎ قوله فنکرم ای یعطی صاحب الانثی شیئا بطریق الکرامة والهدیة من غیر اشتراط ۱۲ ۸؎ قوله عن بیعتین فی بیعة فسرہ بتفسیرین احدهما ان یقول بعتک هذا النقد بعشرۃ ونسیئة بعشرین والثانی ان یقول بعتک عبدی بالف علی ان تبیعنی جاریتک بمائة والعلة فی کلا النوعین جهالة الثمن اما فی الاول فظاهر واما فی الثانی فلان بیع الجاریة لا یلزم بذلک الشرط وقد جعل من الثمن فینتقض ولیس له قیمة ۱۲ لمعات ۹؎ قوله سلف والمراد بالسلف القرض ای لا یحل ان یقرضه قرضا ویبیع منه شیئا باکثر من قیمته لان کل قرض جر نفعا فهو حرام ۱۲ لم ۱۰؎ قوله ولا شرطان فی بیع فسرها فسر بیعتان فی بیعة وقد یفسر بان یبیع منه ثوبا بشرطین کان یقصرہ ویخیط والتقیید بشرطین وقع اتفاقا وعادۃ وبالشرط الواحد ایضا لا یجوز لانه قد ورد النهی عن بیع وشرط وقوله ولا ربح ما لم یضمن کالبیع قبل القبض لعدم دخوله فی ضمان المشتری ۱۲ لمعات شرح مشکوٰۃ ۱۱؎ قوله وبینکما شیء ای والحال ان بینکما شیئا وهو التقابض ای لم تفترقا الا بعد التقابض او کلیهما فافهم ۱۲ لم ۱۲؎ لا داء هو فی اللغة المرض وارید بها العیب الموجب للخیار وقوله ولا غائلة الغائلة المهلکة والمراد بها العیب الذی فیه اغتیال ای اهلاک مال المشتری مثل کون العبد سارقا او آبقا وقیل المراد به الغش والیائة فی حق المشتری والخبثة صح فی النسخ بضم الخاء وکسرها وقال فی القاموس الخبثة بالکسر فی الرقیق ان یکون طیبة ای سبی من قوم لا یحل استرقاقهم کالسبی من اولاد المعاهدین ومن لا یجوز سبیهم ۱۲ لمعات

خبيثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۲۸۴۵ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد
على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ۲۸۴۶
واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم
تزل الملئكة تلعنه رواه ابن ماجة **باب الفصل الاول** عن ۲۸۴۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط
المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن ۲۸۴۸ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي
صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه
الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية
للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن ۲۸۴۹ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت
على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت
ويكون ولاءك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في
كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما
الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ۲۸۵۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق
عليه **الفصل الثاني** عن ۲۸۵۱ مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت
فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده وقضى علي برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره
ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي
ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن ۲۸۵۲ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة والدارمي قال
البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يترادان البيع وعن ۲۸۵۳ ابي هريرة

---

۱؎ قوله فاعطاه الخ وفيه شرعية بيع من يزيد وهو غير السوم على سوم اخيه فان ذلك بعد استقرار الثمن ۱۲ لم ۲؎ قوله بعد ان تؤبر من التابير وهو اصلاح النخل وتلقيحه وذلك بان يوضع شيء من طلع فحلها في طلع الانثى وهو في هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها لكونه لازما له غالبا فلو ابرت ولم يظهر بعد ثمرتها لا يكون الحكم كذلك وهو كون الثمرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الثمرة تتبع الاصل بكل حال وقيل لا تتبع وقيل تتبع قبل الظهور والصلاح ولا تتبع بعده وقال الطيبي الاول مذهب ابي حنيفة وهذا الخلاف في غير صورة الاشتراط واما بالاشتراط فيدخل بالاتفاق ۱۲ لم ۳؎ قوله فماله اضافة المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه سيده فلا فالشافعي في قوله القديم في الثانية فلا يدخل في البيع الا ان يشترط واختلفوا في ثياب الظاهر انه تدخل وقيل تدخل ۱۲ ۴؎ قوله بوقية بضم الواو وقد يفتح وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بضم الهمزة اربعون درهما وجمع الاولى وقايا كخطية وخطايا والثانية يجمع على اواقي بتشديد الياء وتخفيفها وكذا فيها وتمسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشتراط البائع لنفسه ركوبها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان في قصة جابر وقال ابو حنيفة والشافعي مطلقا للحديث الوارد في النهي عن بيع وشرط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في صلب العقد ويؤيده ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركبه وفي رواية قال جابر بعت من النبي صلى الله عليه وسلم جملا وافقرني ظهره الى المدينة والافقار لغة اعارة الظهر للركوب ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاستثنيت الخ جواز هذا الشرط انما هو مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه او هو بعد تمام البيع ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ان اعدها اي اشتريك منهم ولعلها عجزت عن اداء بدل الكتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واحمد بيع المكاتب وقالوا لكن لا ينفسخ كتابته حتى لو ادى النجوم الى المشتري عتق وقيل غير ذلك واعتقها ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ۱۲ لمعات ۷؎ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم جوازه واجازه بعضهم ۱۲ ۸؎ قوله فاستغللته اي اخذت غلته اي اجرته والغلة الدخل الذي يحصل من كراء دار او اجر غلام وفائدة ارض وغيرها ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله اذا اختلف البيعان بكسر الياء المثناة وتشديدها يعني المتبايعان لو اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط الخيار او غيرها من الشرائط فمذهب الشافعي ان يحلف البائع انه ما باعه بكذا بل باعه بكذا ثم المشتري مخير ان شاء رضي بما حلف عليه البائع وان شاء حلف انه ما اشتراه الا بكذا فاذا تم التحالفان رضي احدهما بقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضي العقد بينهما سواء كان المبيع باقيا او لا وعندنا ان كان الاختلاف في الثمن وكان المبيع باقيا يتحالفان لما جاء في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الآتي اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا بينة لاحدهما تحالفا وترادا لان كلا منهما مدع ومنكر وهذا ان لم يكن لاحدهما بينة وبعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول صاحبك والا فسخنا البيع فان لم يتراضيا استحلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحدهما بينة فذلك وان اقام كل منهما بينة كانت البينة المثبتة للزيادة اولى ولو كان الاختلاف في الثمن والمبيع جميعا فبينة البائع اولى في الثمن وبينة المشتري اولى في المبيع نظرا الى زيادة الاثبات ولا تحالف عندنا في الاجل وشرط الخيار وقبض بعض الثمن والاحاديث المذكورة كلها قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ۱۲ لمعات

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقال مسلماً اقالہ اللہ عثرتہ یوم القیمۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح عن شریح الشامی مرسلاً[1] **الفصل الثالث** عن ٢٤٥٤ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتری رجل ممن کان قبلکم عقاراً من رجل فوجد الذی اشتری العقار[2] فی عقارہ جرۃ فیہا ذہب فقال لہ الذی اشتری العقار خذ ذہبک عنی انما اشتریت العقار ولم ابتع منک الذہب فقال بائع الارض انما بعتک الارض وما فیہا فتحاکما الی رجل فقال الذی تحاکما الیہ الکما ولد فقال احدہما لی غلام وقال الاخر لی جاریۃ فقال انکحوا الغلام الجاریۃ وانفقوا علیہما منہ وتصدقوا[3] متفق علیہ

**باب[4] السلم والرہن**

**الفصل الاول** عن ٢٤٥٥ ابن عباس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وہم یسلفون[5] فی الثمار السنۃ والسنتین والثلث فقال من اسلف فی شیء فلیسلف فی کیل معلوم ووزن معلوم الی اجل[6] معلوم متفق علیہ **وعن** ٢٤٥٦ عائشۃ قالت اشتری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعاماً من یہودی الی اجل ورہنہ[7] درعاً لہ من حدید متفق علیہ **وعنہا** ٢٤٥٧ قالت توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ودرعہ مرہونۃ عند یہودی بثلثین صاعاً من شعیر رواہ البخاری **وعن** ٢٤٥٨ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظہر[8] یرکب بنفقتہ اذا کان مرہوناً ولبن الدر یشرب بنفقتہ اذا کان مرہوناً وعلی الذی یرکب ویشرب النفقۃ رواہ البخاری

**الفصل الثانی** عن ٢٤٥٩ سعید بن المسیب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یغلق الرہن الرہن من صاحبہ الذی رہنہ[9] لہ غنمہ[10] وعلیہ غرمہ رواہ الشافعی مرسلاً وروی مثلہ او مثل معناہ لا یخالف عنہ عن ابی ہریرۃ متصلاً **وعن** ٢٤٦٠ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المکیال[11] مکیال اہل المدینۃ والمیزان میزان اہل مکۃ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ٢٤٦١ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاصحاب الکیل والمیزان انکم قد ولیتم[12] امرین ہلکت فیہما الامم السابقۃ قبلکم رواہ الترمذی

**الفصل الثالث** عن ٢٤٦٢ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اسلف فی شیء فلا یصرفہ الی غیرہ[13] قبل ان یقبضہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

**باب الاحتکار**

**الفصل الاول** عن ٢٤٦٣ معمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[14] احتکر فہو خاطئ رواہ مسلم وسنذکر حدیث عمر رضی اللہ عنہ کانت اموال بنی النضیر فی باب الفیء ان شاء اللہ تعالیٰ

**الفصل الثانی** عن ٢٤٦٤ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ مرسلاً فیہ اشارۃ الی اعتراض علی صاحب المصابیح حیث ترک المسند وذکر المرسل ١٢ لم [2] قولہ العقار العقار ہو الارض وما یتصل بہا وحقیقتہ الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلہا ١٢ ط [3] قولہ تصدقوا ای بعضہ او ما زاد علی نفقتہما قال النووی وفی الحدیث دلیل علی فضل الاصلاح بین المتنازعین وان القاضی یستحب لہ الاصلاح بینہما کما یستحب لغیرہ ١٢ مرقاۃ [4] قولہ باب السلم والرہن السلم فی اللغۃ اسم من التسلیم وفی عرف الفقہاء عبارۃ عن بیع الشیء علی ان یکون دیناً علی البائع بالشرائط المعتبرۃ شرعاً وقد ثبتت فی کتب الفقہ سمی بہ لتسلیم الثمن الی البائع قبل تسلیم المبیع وقد یسمی السلف ایضاً بمعناہ وہو جائز بالاجماع والرہن فی الاصل بمعنی الحبس وکل ما احتبس بشیء فہو رہینۃ ومرتہنۃ وفی الشرع جعل الشیء محبوساً بحق یمکن استیفاؤہ منہ کالدیون وہو ثابت بالکتاب والسنۃ ١٢ لمعات [5] قولہ وہم یسلفون الجملۃ حالیۃ والاسلاف اعطاء الثمن فی المبیع الی مدۃ ای یعطون الثمن فی الحال ویاخذون السلعۃ فی المآل ١٢ مرقاۃ [6] قولہ الی اجل معلوم ظاہرہ اشتراط الاجل فی السلم وہو مذہب ابی حنیفۃ ومالک والصحیح من مذہب احمد وقال الشافعی لا یشترط الاجل والمراد فی الحدیث انہ ان اجل اشترط ان یکون الاجل معلوماً کما فی قرائنہ ١٢ لمعات [7] قولہ ورہنہ درعا فیہ دلیل علی جواز الشراء بالنسیئۃ وعلی جواز الرہن بالدیون وعلی جواز المعاملۃ مع اہل الذمۃ وان کان مالہم لا یخلو عن الربوا وثمن الخمر قالہ الطیبی وقال الشیخ اقول وذلک لان الکفار غیر مکلفین بالشرائع فلا یتحقق الحرمۃ فی اموالہم ١٢ [8] قولہ الظہر یرکب بنفقتہ الظہر ضد البطن والمراد ظہر الدابۃ وقیل الظہر الابل التی یحمل علیہا ویرکب وذہب احمد واسحٰق الی ان للمرتہن ان ینتفع من المرہون بحلب وذکوب دون غیرہما بقدر النفقۃ واسند لا بظاہر الحدیث والجمہور علی ان منافع المرہون للراہن والنفقۃ علیہ قالوا والحدیث منسوخ بآیۃ الربوا فانہ یلزم انتفاع المرتہن لاجل دینہ وکل قرض جر نفعاً فہو حرام وقیل الاولی ان یقال لیس الباء للبدلیۃ بل للمعیۃ ای الظہر یرکب وینفق علیہ فلا یمنع الراہن الراہن عن الانتفاع بالمرہون ولا یسقط عنہ الانفاق کما یدل علیہ الحدیث الآتی ١٢ لم وسید [9] قولہ رہنہ ای ما یحصل من الرہن زوائدہ یکون للراہن واذا ہلک فی ید المرتہن لا یسقط بہلاکہ شیء من حق المرتہن ١٢ لمعات [10] قولہ غنمہ بضم اولہ ای فوائدہ ونماؤہ قولہ وعلیہ غرمہ بضم الغین المعجمۃ ای اداء ما یفک بہ الرہن ومن لا یری الرہن مضموناً علی المرتہن یفسر بان علیہ نفقتہ وضمانہ اذا ہلک فی ید المرتہن کذا ذکرہ علماؤنا ١٢ مرقاۃ المفاتیح [11] قولہ المکیال الخ ای الحقوق الشرعیۃ کالزکوۃ وصدقۃ الفطر قولہ اہل المدینۃ لانہم اصحاب زراعۃ فہم اعلم باحوال المکائیل قولہ اہل مکۃ لانہم اصحاب تجارات فہم اعلم بالموازین ١٢ لم وس [12] قولہ قد ولیتم ای جعلتم حکاماً فی امرین ای الکیل والمیزان والمراد بالامم السابقۃ قوم شعیب وانما اطلق علیہم الامم لکثرتہم او یجعل کل جماعۃ منہم امۃ والمراد ہم ومن یحذو حذوہم وقیل المراد بالامرین النصف فی الصلوۃ والغزوۃ والاول ہو المناسب لترجمۃ الباب وسیاق الحدیث ١٢ لمعات [13] قولہ الی غیرہ الضمیر فی غیرہ اما راجع الی من ای لا یبیعہ من غیرہ قبل القبض او الی شیء ای لا یبدل المبیع قبل القبض بغیرہ ١٢ سید [14] قولہ من احتکر الاحتکار المحرم ہو فی الاقوات خاصۃ بان یشتری الطعام فی وقت الغلاء ولا یبیعہ فی الحال بل یدخرہ لیغلو فاما اذا جاء من قریتہ او اشتراہ فی وقت الرخص وادخرہ وباعہ فی وقت الغلاء فلیس باحتکار ولا تحریم فیہ واما غیر الاقوات فلا یحرم الاحتکار فیہ بکل حال ١٢ طیبی۔

قال الجالب[1] مرزوق والمحتکر ملعون رواہ ابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۷۶۵ انس قال غلا[2] السعر علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللہ سعر لنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ ہو المسعر القابض الباسط الرازق وانی لارجو[3] ان القی ربی ولیس احد منکم یطلبنی بمظلمۃ بدم ولا مال رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی

**الفصل الثالث** عن ۲۷۶۶ عمر بن الخطاب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من احتکر علی المسلمین طعامہم ضربہ[4] اللہ بالجذام والافلاس رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ وعن ۲۷۶۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احتکر طعاما اربعین[5] یوما یرید بہ الغلاء فقد برئ[6] من اللہ وبرئ اللہ منہ رواہ رزین وعن ۲۷۶۸ معاذ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بئس العبد المحتکر ان ارخص اللہ الاسعار حزن وان اغلاہا فرح رواہ البیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ وعن ۲۷۶۹ ابی امامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من احتکر طعاما اربعین یوما ثم تصدق بہ لم یکن لہ کفارۃ[7] رواہ رزین

**باب[8] الافلاس والانظار**

**الفصل الاول** عن ۲۷۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل افلس فادرک رجل مالہ بعینہ فہو[9] احق بہ من غیرہ متفق علیہ وعن ۲۷۷۱ ابی سعید قال اصیب رجل فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ثمار ابتاعہا فکثر دینہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا علیہ فتصدق الناس علیہ فلم یبلغ ذلک وفاء دینہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لغرمائہ خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذلک رواہ مسلم وعن ۲۷۷۲ ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان رجل یداین الناس فکان یقول لفتاہ اذا اتیت معسرا تجاوز عنہ لعل اللہ ان یتجاوز عنا قال فلقی اللہ فتجاوز[10] عنہ متفق علیہ وعن ۲۷۷۳ ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان ینجیہ اللہ من کرب یوم القیمۃ فلینفس[11] عن معسر او یضع عنہ رواہ مسلم وعنہ ۲۷۷۴ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من انظر معسرا او وضع عنہ انجاہ اللہ من کرب یوم القیمۃ رواہ مسلم وعن ۲۷۷۵ ابی الیسر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من انظر معسرا او وضع عنہ اظلہ اللہ فی ظلہ رواہ مسلم وعن ۲۷۷۶ ابی رافع قال استسلف[12] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکرا فجاءتہ ابل من الصدقۃ قال ابو رافع فامرنی ان اقضی الرجل بکرہ فقلت لا اجد الا جملا خیارا رباعیا[13] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطہ ایاہ فان خیر الناس احسنہم قضاء رواہ مسلم وعن ۲۷۷۷ ابی ہریرۃ ان رجلا تقاضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغلظ[14] لہ فہم اصحابہ فقال دعوہ فان لصاحب الحق مقالا واشتروا لہ بعیرا فاعطوہ ایاہ قالوا لا نجد الا افضل من سنہ قال اشتروہ فاعطوہ ایاہ فان خیرکم

---

[1] قولہ الجالب ای الذی یجلب الطعام الی البلد لیبیعہ بسعرہ بخلاف المحتکر وقولہ مرزوق قوبل الملعون بالرزق والمقابل الحقیقی مرحوم او محروم لیعم فالتقدیر التاجر مرحوم ومرزوق لتوسعتہ علی الناس والمحتکر ملعون ومحروم لتضییقہ علیہم ۱۲ لمعات و طیبی

[2] قولہ غلا السعر بالکسر الذی قوم علیہ الثمن ویقال بالفارسیۃ نرخ وقولہ سعر لنا من التسعیر ای عین السعر وقولہ المظلمۃ بکسر اللام ما تطلب من عند الظالم مما اخذہ منک وقد یفتح اللام ویضم والاشہر الافصح کسرہا وفیہ نہی من التسعیر ووجہ النہی التصرف فی اموال الناس بغیر اذنہم فیکون ظلما وربما یؤدی الی القحط والمراد انہ لا یکلف الناس بالتسعیر ولکن یؤمرون بالانصاف والشفقۃ علی الخلق والنصیحۃ لہم ۱۲ لمعات

[3] قولہ انی لارجو فیہ اشارۃ الی ان المانع من التسعیر مخافۃ ان یظلم فی اموالہم ۱۲

[4] قولہ ضربہ اللہ یعنی ابتلاہ اللہ بالبلاء فی البدن والمال بالفساد فیہما وزوال البرکۃ والصلاح عنہا ۱۲ لم

[5] قولہ اربعین یوما لم یرد بالاربعین التوقیت والتحدید بل المراد ان یجعل الاحتکار حرفتہ یرید بہ نفع نفسہ وضر غیرہ وہو المراد بقولہ یرید بہ الغلاء لان اقل ما یتمرن بہ المرء فی حرفتہ ہذہ المدۃ ۱۲ طیبی

[6] قولہ فقد برئ ای نقض میثاق اللہ وعہدہ وانما قدم براءتہ علی براءۃ اللہ لان ایفاء عہدہ مقدم علی ایفاء اللہ تعالی عہدہ کقولہ تعالی اوفوا بعہدی اوف بعہدکم وہذا تشدید عظیم وتہدید جسیم فی الاحتکار ۱۲ مرقات

[7] قولہ کفارۃ بالنصب علی انہ خبر کان واسمہ الضمیر الراجع الی التصدق وقد یرفع ۱۲ لم

[8] قولہ باب الافلاس قال فی القاموس افلس الرجل اذا لم یبق لہ مال کان دراہمہ صارت فلوسا او صار بحیث یقال لیس معہ فلس وفلسہ القاضی تفلیسا حکم بافلاسہ انتہی وکان المعنی الاول مبنی علی کون الہمزۃ للصیرورۃ والثانی علی کونہا للسلب ۱۲ لمعات

[9] قولہ فہو احق بہ احتج بہ مالک والشافعی واحمد واسحاق وذہب ابو حنیفۃ وصاحباہ الی ان بائع السلعۃ اسوۃ للغرماء واجاب الطحاوی عن حدیث الباب ان المذکور من ادرک مالہ بعینہ والمبیع لیس ہو عین مالہ وانما ہو عین مال قد کان لہ وانما مالہ بعینہ یقع علی المغصوب والعواری والودائع وما اشبہ ذلک فذلک مالہ بعینہ فہو احق بہ من سائر الغرماء وفی ذلک جاء الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی یدل ما روی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من سرق لہ متاع فوجدہ عند رجل بعینہ فہو احق بہ ویرجع المشتری علی البائع بالثمن ۱۲ انتہی ملتقط من العینی شرح البخاری وقد بسط جدا ۱۲

[10] قولہ فتجاوز عنہ الخ ای عفا عنہ فان قلت کیف قال ان یتجاوز عنا ثم قال فتجاوز عنہ قلت اراد القائل نفسہ ولکن جمع الضمیر ارادۃ ان یتجاوز عمن فعل مثل ہذا الفعل لیدخل فیہ دخولا اولیا ولذلک استحب للداعی ان یعم فی الدعاء ولا یخص نفسہ لعل اللہ تعالی ببرکتہم یستجیب دعائہ ۱۲ مرقاۃ

[11] قولہ فلینفس من التنفیس یعنی التفریج واذہاب الغم ای فلیؤخر مطالبتہ ۱۲ لم

[12] قولہ استسلف ای استقرض فیہ حجۃ لمن قال بجواز قرض الحیوان وہو قول الاوزاعی واللیث ومالک والشافعی واحمد واسحق واجاب المانعون بانہ منسوخ بآیۃ الربوا وہو قول ابی حنیفۃ وفقہاء الکوفۃ قالوا ان استقراض الحیوان لا یجوز ولا یجوز الاستقراض الا مما لہ مثل کالمکیلات والموزونات والعددیات المتقاربۃ فلا یجوز قرض ما لا مثل لہ لانہ لا سبیل الی ایجاب رد العین والی ایجاب القیمۃ لاختلاف تقویم المقومین فتعین ان الواجب رد المثل فیختص جوازہ بما لہ مثل کذا فی العینی ۱۲

[13] قولہ رباعیا بالتخفیف ای الابل الذی طلعت رباعیتہ وہی السن التی بین الثنیۃ والناب وذلک فی السنۃ السابعۃ ۱۲

[14] قولہ فاغلظ لہ یحتمل ان المتقاضی کان کافرا او محمول علی نوع من العنف والتشدید فی المطالبۃ من غیر کلام یقتضی الکفر ۱۲

احسنكم قضاءً متفق عليه **وعنه** ٢٨٧٨ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم فاذا اُتبع احدكم
على ملئ فليتبع متفق عليه **وعن** ٢٨٧٩ كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابى حدرد دينًا له عليه فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك قال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار
بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه متفق عليه **وعن** ٢٨٨٠ سلمة بن الاكوع
قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتى بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها
ثم اتى بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتى بالثالثة
فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله
وعلى دينه فصلى عليه رواه البخارى **وعن** ٢٨٨١ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس
يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه رواه البخارى **وعن** ٢٨٨٢ ابى قتادة قال قال رجل
يا رسول الله ارايت ان قتلت فى سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عنى خطاياى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبرئيل رواه مسلم **وعن** ٢٨٨٣ عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم **وعن** ٢٨٨٤ ابى هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسئل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء
صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى
من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته متفق عليه

## الفصل الثانى

**عن** ٢٨٨٥ ابى خلدة
الزرقى قال جئنا ابا هريرة فى صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذى قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل
مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه رواه الشافعى وابن ماجة **وعن** ٢٨٨٦ ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعى واحمد والترمذى وابن ماجة
والدارمى **وعن** ٢٨٨٧ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى
ربه الوحدة يوم القيمة رواه فى شرح السنة وروى ان معاذا كان يدان فاتى غرماؤه الى النبى صلى الله عليه وسلم فباع
النبى صلى الله عليه وسلم ماله كله فى دينه حتى قام معاذ بغير شئ مرسل هذا لفظ المصابيح ولم اجده فى الاصول الا
فى المنتقى وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل

---

١ قوله سجف بكسر السين وسكون الجيم وفتحها وجاء ككتاب وسحاب بمعنى الستر ١٢ لم
٢ قوله فصلى عليها كانه ذكر والان الدين ثلثة دنانير ولم يذكر فى الحديث او علم ذلك بالوحى او الالهام ويمكن والله اعلم انه سامح فى اداء بعض الدين وبقاء بعضه والاول اظهر
قوله صلوا على صاحبكم فيه زجر وتشديد على الدين والمماطلة فى ادائه قوله وعلى دينه قال الطيبى فيه دليل على جواز الضمان عن الميت وان لم يترك وفاء وهو قول اكثر اهل العلم وقال ابو حنيفة
لا يجوز اذا لم يكن ترك وفاء واستثنى ويحتمل ان يقال انه لم يكن ضمانا بل وعدا بان اؤدى دينه ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وعده صلى لارتفاع المانع ١٢ لم ٣ قوله ادى الله
عنه اى اعانه على ادائه فى الدنيا او يرضى خصمه فى الاخرة او بالابراء ١٢ لم ٤ قوله الا الدين الاستثنى مما تقرره نعم وهو قوله يكفر الله عنى خطاياى اى نعم يكفر الله خطاياك الا الدين والدين
ليس من جنس الخطايا فكيف يستثنى منه والجواب انه منقطع اى لكن الدين لم يكفر لانه من حقوق الآدميين ويحتمل ان يكون متصلا على تقدير حذف المضاف اى الا خطيئة الدين او يجعل من باب
قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيذهب ال الى افراد جنس الخطيئة قسمان متعارف وغير متعارف فخرج بالاستثناء احد قسميه مبالغة فى التحذير عن الدين والزجر
عن المماطلة والتقصير فى الاداء مرقاة وقال الشيخ المحدث الدهلوى رح فيه دليل على ان حقوق العباد فى غاية الصعابة ١٢ ٥ قوله ابى خلدة بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وقيل بفتحهما
واهمال والزرقى بالزاى المضمومة وفتح الراء نسبة الى عامر بن زريق كقرشى نسبة الى قريش وقوله فى صاحب لنا اى فى شان صاحب لنا فقال ابو هريرة هو الذى اى هذا الامر والشان هو الذى
قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فسر القضاء بقوله ايما رجل الخ ويحتمل ان يكون الاشارة الى الرجل وقوله قضى فيه اى فى مثله ١٢ لم ٦ قوله ايما رجل مات الخ قال الاشرف لم يرد فيه انه
قضى فيه بعينه انما اراد قضى فيمن هو فى مثل حاله من الافلاس قال الطيبى يمكن ان يكون المشار اليه الامر والشان ويؤيده قوله ايما رجل الخ لانه بيان لما ابهم على سبيل الاستيناف ويعضده قوله ايضا
بشانى صاحب لنا اى فى شان صاحب لنا وليس قوله بعينه ثانى مفعول وجد اى علم فيكون حالا اى صادفه حاضرا بعينه ١٢ مرقاة ٧ قوله ماسور اى اسير ومحبوس والاسر الشد بالاسار بكسر
الهمزة ما يشد به والاسير الاخيذ والمقيد والمسجون وقوله يشكو الى ربه الوحدة اى الانفراد والبعد عن صحبة الصالحين ووجود الشافعين والتوحش فى انه اداء خارجا كذا فى اللمعات ١٢ ٨ قوله ماله كله
اى حقيقة او حكما بان امره ببيع ماله كله قوله فى دينه اى لقضاء دينه قوله حتى قام معاذ بغير شئ مرسل اى هذا الحديث مرسل قال التوربشتى هذا الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع
النبى صلى الله عليه وسلم مال معاذ من غير ان جلسه او كلفه ذلك او طالبه بالاداء فامتنع وكان حقه ان يكون بيعا حق يبيع ماله فيها اذ ليس للحاكم ان يبيع شيئا من ماله بغير اذنه اقول ليس فى الحديث ان البيع
كان اجبارا من غير رضاء معاذ مع ان المرسل حجة عندنا وعند الجمهور لا سيما وهو معتضد بالحديث المتصل الاتى ١٢ مرقاة ٩ قوله الا فى المنتقى هو اسم كتاب لابن التيمى يريد ان ايراده فى المنتقى
دليل على وجوده فى بعض الاصول ولو لم يكن فى بعض الاصول لم يورده صاحب المنتقى فى كتابه وقوله عن عبد الرحمن بن كعب حكاية لفظه فى المنتقى ١٢ طيبى ولمعات .

یدان حتی اغرق مالہ کلہ فی الدین فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ لیکلم غرماءہ فلو ترکوا لاحد لترکوا لمعاذ لاجل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فباع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہم مالہ حتی قام معاذ بغیر شیء رواہ سعید فی سننہ
مرسلا وعن ۲۴۸۸ الشرید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لی الواجد یحل عرضہ وعقوبتہ قال ابن المبارک
یحل عرضہ یغلظ لہ وعقوبتہ یحبس لہ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۴۸۹ ابی سعید الخدری قال اتی النبی صلی اللہ علیہ و
سلم بجنازۃ لیصلی علیہا فقال ہل علی صاحبکم دین قالوا نعم قال ہل ترک لہ من وفاء قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم
قال علی بن ابی طالب علی دینہ یا رسول اللہ فتقدم فصلی علیہ وفی روایۃ معناہ وقال فک اللہ رہانک من النار کما
فککت رہان اخیک المسلم لیس من عبد مسلم یقضی عن اخیہ دینہ الا فک اللہ رہانہ یوم القیمۃ رواہ فی شرح
السنۃ وعن ۲۴۹۰ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وہو بریء من الکبر والغلول والدین دخل
الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۴۹۱ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اعظم الذنوب عند
اللہ ان یلقاہ بہا عبد بعد الکبائر التی نہی اللہ عنہا ان یموت رجل وعلیہ دین لا یدع لہ قضاء رواہ احمد وابوداؤد و
عن ۲۴۹۲ عمرو بن عوف المزنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الصلح جائز بین المسلمین الا صلحا حرم حلالا
او احل حراما والمسلمون علی شروطہم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواہ الترمذی وابن ماجۃ وابوداؤد وانتہت
روایتہ عند قولہ شروطہم

## الفصل الثالث

عن ۲۴۹۳ سوید بن قیس قال جلبت انا ومخرفۃ العبدی بزا من
ہجر فاتینا بہ مکۃ فجاءنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی فساومنا بسراویل فبعناہ وثم رجل یزن بالاجر فقال
لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زن وارجح رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی
ہذا حدیث حسن صحیح وعن ۲۴۹۴ جابر قال کان لی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم دین فقضانی وزادنی رواہ
ابوداؤد وعن ۲۴۹۵ عبد اللہ بن ابی ربیعۃ قال استقرض منی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربعین الفا فجاءہ مال
فدفعہ الی وقال بارک اللہ تعالی فی اہلک ومالک انما جزاء السلف الحمد والاداء رواہ النسائی وعن ۲۴۹۶ عمران بن
حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ علی رجل حق فمن اخرہ کان لہ بکل یوم صدقۃ رواہ احمد
وعن ۲۴۹۷ سعد بن الاطول قال مات اخی وترک ثلثمائۃ دینار وترک ولدا صغارا فاردت ان انفق علیہم فقال لی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخاک محبوس بدینہ فاقض عنہ قال فذہبت فقضیت عنہ ثم جئت فقلت یا رسول اللہ
قد قضیت عنہ ولم تبق الا امراۃ تدعی دینارین ولیست لہا بینۃ قال اعطہا فانہا صادقۃ رواہ احمد وعن ۲۴۹۸ محمد

---

۱ قولہ فباع الخ قال التوربشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم المعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان حبسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یحبس بہا حتی یبیع مالہ فیہا اذ لیس للحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر رضاہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عند الجمہور ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یغلظ لہ ای القول بالایلام وینسب الی الظلم ویعیر باکل اموال الناس بالباطل قولہ یحبس لہ الضمیر المرفوع للواجد والمجرور یعنی عقوبۃ الواجد حبسہ لمطلہ ۱۲ طیبی ۳ قولہ لیصلی علیہا الضمیر للجنازۃ اذ المراد بہ المیت فی النہایۃ ہی بالفتح والکسر المیت بسریرہ وقیل بالکسر السریر وبالفتح المیت قولہ فک اللہ رہانک الرہان بالکسر جمع الرہن بمعنی المرہون وفکہ تخلیصہ ونفس الانسان مرہونۃ بما کسبہ وانما جمع باعتبار تعدد الکسبات التی ترہن بہا نفسہ او لان کل عضو منہ رہین ۱۲ طیبی ولمعات ۴ قولہ من وفاء من زائدۃ لانہا فی سیاق الاستفہام ای ہل ترک ما یوفی بہ دینہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ رہانک الرہان جمع رہن یرید ان نفس المدیون مرہونۃ بعد الموت بدینہ کما ہی فی الدنیا محبوسۃ والانسان مرہون بعملہ ولعلہ ذکر الرہان بصیغۃ الجمع تنبیہا علی ان کل جزء من الانسان رہین بما کسب او لانہ اجترح الآثام شیئا بعد شیء فرہن بہا نفسہ رہنا بعد رہن ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ من الکبر والغلول والدین الغلول ہو الخیانۃ فی المغنم قبل القسمۃ والثلثۃ مشترکۃ فی ایذاء الناس اما من جہۃ العرض ولما من جہۃ المال عموما او خصوصا فافہم ۱۲ لمعات ۷ قولہ ان یموت رجل بدل من ان یلقاہ فان لقاء العبد ربہ انما ہو بعد الموت وذلک اذ قلت ان اعظم الذنوب عند اللہ موت الرجل وعلیہ دین استقام المعنی و رجل مظہر اقیم مقام ضمیر العبد ثم البدل مع المبدل منہ خبر ان ۱۲ مرقاۃ قال صاحب اللمعات قولہ ان یموت خبر ان وقولہ ان یلقاہ بہا وقعت موقع الصفۃ للذنوب او ہی حال او بدل من الذنوب کذا قیل ثم قال وہذا اقرب مما ذکر الطیبی ان قولہ ان یلقاہ خبر ان وان یموت بدل منہ لانہ اذا سکت عن البدل واکتفی بالمبدل منہ لا یستقیم المعنی کذا قیل ولکن الصواب ما فی المرقات کما مر ۱۲ ......
۸ قولہ لا یدع لہ قضاء صفۃ لدین ای لا یترک لذلک الدین مالا یقضی بہ وفیہ التحذیر عن کثرۃ الدین والتقصیر فی ادائہ وانما قال بعد الکبائر لان فعل الکبائر کالشرک وقتل مسلم بغیر حق والزنا واخذ المال بالباطل وغیرہا عصیان اللہ فی حدودہ ومشیتہ عنہا لذاتہا قال اللہ تعالی ان الشرک لظلم عظیم ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاءہ جہنم خالدا فیہا . لا تقربوا الزنی انہ ساء سبیلا . ولا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل واما اخذ الدین فلیس بعصیان بل الاقتراض والتزام الدین جائز وانما شدد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی من مات وعلیہ دین ولم یترک ما یقضی بہ دینہ کیلا تضیع حقوق الناس ۱۲ کذا فی المرقاۃ
۹ قولہ الصلح جائز مناسبۃ ہذا الحدیث للعنوان خفیۃ الا ان یکون باعتبار ان الصلح فی غالب الاحوال انما یکون عند الافلاس ۱۲ ۱۰ قولہ بزا من ہجر البز بالزای الثیاب او متاع البیت من الثیاب ونحوہا وبائعہ البزاز وحرفتہ البزازۃ وہجر بفتحتین بلد بالیمن واسم لجمیع ارض البحرین وقریۃ کانت قرب المدینۃ ینسب الیہ القلال او ینسب الی ہجر الیمن وقولہ فبعناہ وروی ابو یعلی فی مسندہ عن ابی ہریرۃ انہ اشتری ذلک باربعۃ دراہم وکان للقوم وزان یزن الاثمان ودل ہذا الحدیث علی اشترائہ سراویل ولم یثبت لبسہ ایاہ وقد یحکی ذلک فی باب اللباس ومناسبۃ ہذا الحدیث ایضا غیر ظاہرۃ الا ان یقال ان الامر بالارجاح لافلاس البائع ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ یزن بالاجر ای یاخذ الاجرۃ علی الوزن وفیہ جواز اخذ الاجرۃ علی الوزن ۱۲ ۱۲ قولہ وزادنی ولم یکن الزیادۃ مشروطۃ فی صلب العقد وذلک فی شرط الجمل منہ کما مر ۱۲ مر ۱۳ قولہ فانہا صادقۃ لعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علم ذلک بالوحی او کان معلوما قبل ذلک ویمکن ان یکون قولہ ذلک احتیاطا ای اعطہا وقدرکم سامحوہ واللہ اعلم ۱۲

ابن عبد الله بن جحش قال كنا جلوسا بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ماذا انزل من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نر الا خيرا حتى اصبحنا قال محمد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه احمد وفي شرح السنة نحوه

## باب الشركة والوكالة

### الفصل الاول

عن ٢٧٩٩ زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة رواه البخاري

وعن ٢٨٠٠ ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواه البخاري

وعن ٢٨٠١ عروة بن ابي الجعد البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع احدهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه رواه البخاري

### الفصل الثاني

عن ٢٨٠٢ ابي هريرة رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابو داؤد وزاد رزين وجاء الشيطان

وعنه ٢٨٠٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذي وابو داؤد والدارمي

وعن ٢٨٠٤ جابر قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني اردت الخروج الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك اية فضع يدك على ترقوته رواه ابو داؤد

### الفصل الثالث

عن ٢٨٠٥ صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيع الى اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة

وعن ٢٨٠٦ حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فربح فاشترى اضحية بدينار فجاء بها وبالدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته رواه الترمذي وابو داؤد

## باب الغصب والعارية

### الفصل الاول

عن ٢٨٠٧ سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين متفق عليه وعن ٢٨٠٨

---

١ قوله حيث يوضع الخ فيه دليل على انهم لم يكونوا يصلون على الجنائز داخل المسجد الشريف ١٢ مر ٢ قوله بين ظهرينا اي بيننا وظهرين مقحم للتاكيد والدلالة على كمال الصدوق والقرب الشديد ١٢ مرقات ٣ قوله ما التشديد اي ما التشديد النازل اهو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شيئا ام هو وحي فنخبر نزل فاجاب اي في شان الدين ١٢ ط ٤ قوله حتى يقضى دينه بصيغة المجهول ورفع دينه وفي نسخة بالمعلوم ونصب دينه قال الطيبي رحمه الله يجوز ان يكون على بناء المجهول وعلى بناء الفاعل وحينئذ يحتمل ان يراد يقضي ورثته فحذف المضاف واسند الفعل الى المضاف اليه وان يراد يقضي الديون يوم الحساب دينه قال ولعمري لم نجد نصا اشد واغلظ من هذا في باب الدين ١٢ مر ٥ قوله فربما اصاب الراحلة اي يربح حمل بعير اي يحصل له الربح مقدار ما يحمله البعير والراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال الذكر والانثى فيه سواء والظاهر ان التاء فيه للنقل وقيل للمبالغة ١٢ لم ٦ قوله اقسم بيننا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرون المدينة بواهم الانصار في دورهم وشركوهم في ضياعهم وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم النخيل بينهم وبين اخوانهم يعني المهاجرين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استبقاء عليهم رقبة نخيلهم التي عليها قوام امرهم واخرج الكلام على وجه يكسبهم لم يرد به التخفيف عن نفسه واصحابه لا الشفقة والارفاق بهم تلطفا وكرما وحسن معاملة واختار التشريك في الثمار لانه ايسر وارفق بالفريقين وقوله تكفونا تجري معنى الامر والمؤنة فعولة وقيل مفعلة من الاين وهو التعب وقيل من الاون وهو المرج لانه ثقل على الانسان والمعنى اكفونا تعب القيام بتأبير النخل وسقيها وما يتوقف عليه صلاحها ١٢ هذا مختصر كلام الطيبي ٧ قوله لا ردا لما التمسوه من القسمة وقوله تكفونا المؤنة ابتداء كلام معناه امر اي اكفونا اي ادفعوا عنا المؤنة لانا غير عالمين بها ١٢ مفاتيح وغيره ٨ قوله فباع احدهما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غيره بدون اذنه كان موقوفا على اجازته فلما اجاز صح واحتج بهذا الحديث ومن لم يجوز ذلك قال الوكالة ههنا كانت وكالة التفويض والوكيل المطلق يملك البيع والشرى فيكون تصرفه صادرا عن اذنه ١٢ سيد ٩ قوله لو اشترى ترابا الخ مبالغة في ربحه او محمول على حقيقته فان بعض انواع التراب يباع ويشترى ١٢ ١٠ قوله ولا تخن الخ حمله على مسابقة مكارم الاخلاق والاحسان الى من اساء وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ١٢ ١١ قوله والمقارضة فسرها بالمضاربة وهو ان يدفع الى احد مالا ليتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان كذا عقد على الغرب في الارض والسعي فيها كذا في القاموس وفي الخلال الثلث بعضهم من حقره ولا ولان سمائيسري نفعها الى الغير وفي الثالث الى نفسه قمعا لشهوته ١٢ مرقات وطيبي ١٢ قوله فتصدق اي طلبا للتجارة الآخرة والزيادة الدخرة الفاخرة ١٢ مرقاة ١٣ قوله والعارية بالتخفيف والتشديد وكانها بالتشديد منسوب الى العار لان طلبها عار وعيب ١٢ لم ١٤ قوله من اخذ شبرا بالكسر ما بين اعلى الابهام واعلى الخنصر وهو مذكر جمعه اشبار ومعنى التطويق ان يخسف الله به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها في حقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة اي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ١٢ طيبي

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلبن احد ماشیۃ امرئ بغیر اذنہ ایحب احدکم ان یؤتی مشربتہ
فتکسر خزانتہ فینتقل طعامہ وانما تخزن لہم ضروع مواشیہم اطعماتہم رواہ مسلم وعن ۲۸۰۹ انس قال کان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعض نسائہ فارسلت احدی امہات المؤمنین بصحفۃ فیہا طعام فضربت التی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتہا ید الخادم فسقطت الصحفۃ فانفلقت فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلق الصحفۃ ثم
جعل یجمع فیہا الطعام الذی کان فی الصحفۃ ویقول غارت امکم ثم حبس الخادم حتی اتی بصحفۃ من عند التی ہو
فی بیتہا فدفع الصحفۃ الصحیحۃ الی التی کسرت صحفتہا وامسک المکسورۃ فی بیت التی کسرت رواہ البخاری و
عن ۲۸۱۰ عبد اللہ بن یزید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن النہبۃ والمثلۃ رواہ البخاری وعن ۲۸۱۱ جابر
قال انکسفت الشمس فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم مات ابراہیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شئ توعدونہ الا قد رایتہ فی صلوتی
ہذہ لقد جیئ بالنار وذلک حین رایتمونی تاخرت مخافۃ ان یصیبنی من لفحہا وحتی رایت فیہا صاحب المحجن یجر
قصبہ فی النار وکان یسرق الحاج بمحجنہ فان فطن لہ قال انما تعلق بمحجنی وان غفل عنہ ذہب بہ وحتی رایت
فیہا صاحبۃ الہرۃ التی ربطتہا فلم تطعمہا ولم تدعہا تاکل من خشاش الارض حتی ماتت جوعا ثم جیئ بالجنۃ و
ذلک حین رایتمونی تقدمت حتی قمت فی مقامی ولقد مددت یدی وانا ارید ان اتناول من ثمرہا لتنظروا الیہ
ثم بدا لی ان لا افعل رواہ مسلم وعن ۲۸۱۲ قتادۃ قال سمعت انسا یقول کان فزع بالمدینۃ فاستعار النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فرسا من ابی طلحۃ یقال لہ المندوب فرکب فلما رجع قال ما رأینا من شئ وان وجدناہ لبحرا متفق علیہ

## الفصل الثانی

عن ۲۸۱۳ سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من احیی ارضا میتۃ فہی لہ ولیس
لعرق ظالم حق رواہ احمد والترمذی وابوداؤد ورواہ مالک عن عروۃ مرسلا وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب
وعن ۲۸۱۴ ابی حرۃ الرقاشی عن عمہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا تظلموا الا لا یحل مال امرئ
الا بطیب نفس منہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان والدارقطنی فی المجتبی وعن ۲۸۱۵ عمران بن حصین عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا جلب ولا جنب ولا شغار فی الاسلام ومن انتہب نہبۃ فلیس منا رواہ الترمذی

---

۱؎ قوله مشربته هو بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة يوضع فيها المتاع وتخزن المال احرزه والخزانة بالكسر مكان الخزن ولا يفتح فينتقل بلفظ المجهول
من النقل اي تحول من مكان الى مكان وعند الاسمعيل فينتثل بمثلثة بدل القاف والنثل النثر مرة واحدة بسرعة ونقل الطيبي عن شرح السنة انه لا يجوز ان يحلب ماشية الغير بغير اذنه الا اذا
اضطر في مخمصة ويضمن وقيل لا ضمان عليه وحلب ابو بكر يمين باجر غنما لرجل من قريش لان الرجل كان من معارف ابي بكر وقيل كان سيده اذن له ومن عادتهم ان ياذنوا لرعاتهم في ذلك والله
اعلم ۱۲ لمعات مختصرا ۲؎ قوله اطعماتهم جمع الجمع للطعام مبالغة وهو مفعول يخزن والمعنى ان ضروع مواشيهم في حفظ اللبن بمنزلة خزانتكم التي تحفظ طعامكم فمن حلب مواشيهم فكانه كسر خزانتهم
وسرق منها شيئا في شرح السنة العمل على هذا عند اكثر اهل العلم انه لا يجوز ان يحلب ماشية الغير بغير اذنه الا اذا اضطر في مخمصة ويضمن وقيل لا ضمان عليه لان الشرع اباحه له وذهب احمد واسحاق وغيرهما
الى اباحته لغير المضطر ايضا اذا لم يكن المالك حاضرا فان ابا بكر رضي الله عنه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنم رجل من قريش يرعاها عبد له وصاحبها غائب في هجرته الى المدينة وكذا غيره من الاحاديث
الواردة في هذا الباب والاصح ان هذا محمول على الضرورة والحاجة لانها لا تقاوم النصوص التي وردت في تحريم مال المسلم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله غارت امكم الخطاب بقوله غارت امكم عام لكل من سمع بهذه
القضية من المؤمنين اعتذارا منه صلى الله عليه وسلم لئلا يحملوا صنيعها على ما يذم بل يجري على عادة الضرائر من الغيرة فانها مركبة في نفس البشر بحيث لا يقدر ان يدفعها عن نفسها وقيل هو خطاب لمن حضر من
المؤمنين قال التوربشتي هذا الحديث لا تعلق له بالغصب ولا بالعارية وانما كان من حقه ان يورد في باب ضمان المتلفات وقال القاضي وجه ايراده هذا الحديث في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم غرم
الضاربة بدل الصحفة لانها انكسرت بسبب ضربها يد الخادم عدوانا ومن انواع الغصب اتلاف مال الغير مباشرة او بسبب على وجه العدوان ۱۲ طيبي ۴؎ قوله والمثلة هي العقوبة بقطع الانف
والاذن ونحوهما من اجرام الاعلى وجه القصاص ۱۲ لم ۵؎ قوله الا قد رايته قال العلماء يحتمل انه صلى الله عليه وسلم راى الجنة والنار رؤية عين كشف الله تعالى عنهما وازال الحجب بينه وبينهما كما فرج له
عن المسجد الاقصى وان يكون رؤية علم ووحي على سبيل التفصيل والتعريف لم يعرفه قبل ذلك فحصلت له من ذلك خشية لم يسبقها والتاويل الاول اولى واشبه بالفاظ الحديث لما فيها من الامور الدالة على
رؤية العين من تاخره لئلا يصيبه لفحها وتقدمه لقطف العنقود وصاحب المحجن هو عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء كان في الجاهلية سارقا كما في الحديث وقيل هو اول من سيب السوائب
واول من سن عبادة الاصنام قوله ثم بدا لي اي ظهر استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم اقول لعل الاستصواب ليكون الايمان بالغيب ولا ينقلب الى المشهود ابتلاء ۱۲ طيبي ولمعات ۶؎ قوله
يقال له المندوب ندبه الى الامر دعاه وحثه ووجهه والندب بالتحريك اثر الجرح الباقي على الجلد وتسميته بذلك الفرس به بالمعنى الاول وقيل بالمعنى الثاني لندب كان في جسمه من اثر الضرب قوله لبحرا شبه
بالبحر لسعة جريه وكان قبل ركوبه صلى الله عليه وسلم ضيق الجري بطيئا كما جاء في الحديث ۱۲ لمعات ۷؎ قوله لعرق ظالم يروى بالاضافة والوصفية ومعناه اي من غرس في ملك غيره او زرع فيه
فلصاحب الملك قلعه مجانا وقيل معناه من احيى ارضا فليس لغيره ان يتصرف فيها ۱۲ لمعات ۸؎ قوله لا جلب ولا جنب وهما يكونان في السباق وهو ان يتبع فرسه رجلا يجلب عليه
ويزجره والجنب فيه ان يجنب الى فرسه فرسا عريانا حتى اذا فتر المركوب تحول اليه ويكونان في الصدقة ان ينزل المصدق موضعا فيرسل من يجلب عليه من اموال الناس او يبعد رب الماشية بها عن
محله فيحتاج المصدق ان يتكلف اليه ۱۲ لمعات ۹؎ قوله ولا شغار وهو ان يتزوج الرجل امرأة على ان يزوجه اخرى من غير مهر بينهما وهذا العقد فاسد عند اكثر اهل العلم قال ابو حنيفة والثوري يصح و
يجب مهر المثل ۱۲ لم

وعن ٢٨١٦ السائب بن یزید عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لا یأخذ احدکم عصا اخیه لاعبا جادًا فمن اخذ عصا اخیه فلیردها الیه رواه الترمذی وابو داؤد وروایته الٰی قوله جادًا وعن ٢٨١٧ سمرة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال من وجد عین ماله عند رجل فهو احق به ویتبع البیع من باعه رواه احمد وابو داؤد والنسائی وعنه ٢٨١٨ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال علی الید ما اخذت حتی تؤدی رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٨١٩ حرام بن سعد بن محیصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان علی اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشی باللیل ضامن علی اهلها رواه مالك وابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٨٢٠ ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواه ابو داؤد وعن ٢٨٢١ الحسن عن سمرة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال اذا اتی احدکم علی ماشیة فان کان فیها صاحبها فلیستاذنه وان لم یکن فیها فلیصوت ثلثا فان اجابه احد فلیستاذنه وان لم یجبه احد فلیحتلب ولیشرب ولا یحمل رواه ابو داؤد وعن ٢٨٢٢ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال من دخل حائطا فلیأکل ولا یتخذ خبنة رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ٢٨٢٣ امیة بن صفوان عن ابیه ان النبی صلی اللہ علیه وسلم استعار منه ادراعه یوم حنین فقال اغصبا یا محمد قال بل عاریة مضمونة رواه ابو داؤد وعن ٢٨٢٤ ابی امامة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول العاریة مؤداة والمنحة مردودة والدین مقضی والزعیم غارم رواه الترمذی وابو داؤد وعن ٢٨٢٥ رافع بن عمرو الغفاری قال کنت غلاما ارمی نخل الانصار فاتی بی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال یا غلام لم ترمی النخل قلت اکل قال فلا ترم وکل مما سقط فی اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وسنذکر حدیث عمرو بن شعیب فی باب اللقطة ان شاء اللہ تعالٰی

## الفصل الثالث

عن ٢٨٢٦ سالم عن ابیه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اخذ من الارض شیئا بغیر حقه خسف به یوم القیٰمة الٰی سبع ارضین رواه البخاری وعن ٢٨٢٧ یعلی بن مرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من اخذ ارضا بغیر حقها کلف ان یحمل ترابها المحشر رواه احمد وعنه ٢٨٢٨ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول ایما رجل ظلم شبرا من الارض کلفه اللہ عزوجل ان یحفره حتی یبلغ اٰخر سبع ارضین ثم یطوقه الٰی یوم القیٰمة حتی یقضی بین الناس رواه احمد

## باب الشفعة

## الفصل الاول

عن ٢٨٢٩ جابر قال قضی النبی صلی اللہ علیه وسلم بالشفعة فی کل ما

---

۱؎ قوله لاعبا جادا معناه ان یأخذه علی سبیل الهزل ثم یحبسه ولا یرده فیصیر جادا وقیل المراد یأخذه ولا یرید السرقة ویرید ان یغیظه فهو هازل فی السرقة وجاد فی ادخال الغیظ ۱۲ مرقات ۲؎ قوله فهو احق به ای من غصب مال احد او سرق ثم باعه من آخر فصاحب المال ان وجده فی ید المشتری اخذه ویرجع المشتری علی البائع بثمنه ۱۲ لم ۳؎ قوله دخلت حائطا وذلك لان العرف علی ان اصحاب الحوائط یحفظونها بالنهار واصحاب المواشی یحفظونها باللیل فاذا تحولوا العادة کان خارجا عن رسوم الحفظ هذا اذا لم یکن مالك الدابة معها فان کان معها فعلیه ضمان ما اتلفت سواء کان راکبها او سائقها او قائدها وهذا مذهب مالك والشافعی وذهب اصحاب ابی حنیفة الی انه اذا لم یکن معها صاحبها فلا ضمان لیلا کان او نهارا ۱۲ سید ۴؎ قوله الرجل جبار والمعنی ان ما یصیبه الدابة برجلها فی الطریق هدر وما احرقته النار التی یوقدها الرجل فی ملکه فیطیر بها الریح الی ملك غیره من حیث لا یمکنه ردها فهو هدر هذا اذا وقد فی وقت سکون الریح ثم هبت الریح ۱۲ لمعات ۵؎ قوله لا یتخذ خبنة الخبنة معطف الازار وطرف الثوب ای لا یأخذ منه فی ثوبه یقال اخبن الرجل اذا خبأ شیئا فی خبنة ثوبه او سراویله ۱۲ سید ۶؎ قوله عن ابیه قال المؤلف هو صفوان بن امیة بن خلف الجمحی القرشی هرب یوم الفتح فاستأمن له عمیر بن وهب وابنه وهب بن عمیر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فآمنه واعطاه رداءه امانا له فادرکه وهب فرده الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فلما وقف علیه قال هذا وهب بن عمیر زعم انك امنتنی علی ان اسیر شهرین فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انزل ابا وهب قال لا حتی تبین لی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انزل فلك ان تسیر اربعة اشهر فنزل وخرج معه الی حنین فشهدها وشهد الطائف کافرا فاعطاه من الغنائم فاکثر قال صفوان اشهد باللہ ما طابت بهذا الا نفس نبی فاسلم یومئذ واقام بمکة ثم هاجر الی المدینة فنزل علی العباس فذکر ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال لا هجرة بعد الفتح وکان صفوان احد اشراف قریش فی الجاهلیة وکانت امرأته اسلمت قبله بشهر فلما اسلم صفوان اقرا علی نکاحهما مات صفوان بمکة سنة اثنتین واربعین روی عنه نفر وکان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه وکان من افصح قریش لسانا ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله بل عاریة مضمونة وهذا یدل علی ان العاریة مضمونة وقد یکون مضمونة وبه تمسك من قال یکون العاریة مضمونة کالشافعی واحمد ومن قال انها غیر مضمونة کابی حنیفة رح قال ان المراد بمضمونة مردودة وذکر استعمال الضمان للرد ۱۲ لمعات ۸؎ قوله العاریة مؤداة ای واجب علی المستعیر اداؤها وایصالها الی المعیر وینطبق هذا علی القولین اعنی القول بوجوب الضمان فیها والقول بعدم وجوبه لکن علی الاول تؤدی عینا حال القیام وقیمة عند التلف قوله والمنحة مردودة المنحة فی الاصل بمعنی العطیة والهبة واکثر ما یطلق علی ان ناقة یعطیها الرجل لاخیه لیشرب درها وتطلق فی غیرها ایضا کما قال الطیبی المنحة ما یمنحه الرجل صاحبه من ذات در لیشرب درها او شجرة لیأکل ثمرها او ارضا لیزرعها وعلی التقادیر المنحة تملیك المنفعة لا تملیك الاصل فوجب ردها ۱۲ لمعات ۹؎ قوله غارم ای ملزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء شیء یلزمه والمعنی انه ضامن ومن ضمن دینا لزمه اداؤه ۱۲ مر ۱۰؎ قوله بالشفعة فی کل ما لم یقسم الشفعة مشتقة من الشفع وهو الضم سمیت بها لما فیها من ضم المشتراة الی عقار الشفیع احتج بهذا الحدیث الائمة الثلثة قالوا انما تثبت الشفعة للشریك ولا تثبت للجار وعند ابی حنیفة وفی روایة عن احمد تثبت للجار ایضا واحتج بحدیث جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الجار احق بشفعة جاره ینتظر بها رواه الخمسة وقال الترمذی انه حسن غریب لکن قد تکلم فیه بعضهم وقال بعض المحدثین انه صحیح ومن تکلم فیه تکلم بلا حجة وعن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال جار الدار احق بالدار رواه النسائی وابن حبان کذا قال فی اللمعات ۱۲

لم یُقسم فاذا وقعت الحدود وصُرِّفت الطرق فلا شفعة رواه البخاری وعنه ۲۸۳۰ قال قضی رسول الله صلی الله علیه
وسلم بالشفعة فی کل شرکةٍ لم تقسم ربعةٍ او حائطٍ لا یحل له ان یبیع حتی یؤذن شریکه فان شاء اخذ وان
شاء ترك فاذا باع ولم یؤذنه فهو احق به رواه مسلم وعن ۲۸۳۱ ابی رافع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الجار احق بسقبه[1] رواه البخاری وعن ۲۸۳۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یمنع جار جاره ان
یغرز خشبة فی جداره متفق علیه وعنه ۲۸۳۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اختلفتم فی الطریق
جُعل عرضه سبعة[2] اذرع رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۸۳۴ سعید بن حُریث قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول من باع منکم دارًا او عقارًا قمِنٌ[3] ان لا یبارك له الا ان یجعله فی مثله رواه ابن ماجة والدارمی
وعن ۲۸۳۵ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجار احق بشفعته یُنتظر لها وان کان غائبًا اذا کان طریقهما
واحدًا رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابنُ ماجة والدارمی وعن ۲۸۳۶ ابن عباسٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
الشریك شفیع والشفعة فی کل شیءٍ رواه الترمذی قال وقد رُوی عن ابن ابی مُلیکة عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلًا
وهو اصح وعن ۲۸۳۷ عبدالله بن حُبیش قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[4] قطع سدرة صوّب الله رأسه
فی النار رواه ابوداؤد وقال هذا الحدیث مختصر یعنی من قطع سدرة فی فلاة یستظلُّ بها ابن السبیل والبهائم عبثًا
وظلمًا بغیر حق یکون له فیها صوّب الله رأسه فی النار **الفصل الثالث** عن ۲۸۳۸ عثمان بن عفان قال اذا وقعت
الحدود فی الارض فلا شفعة فیها ولا شفعة[5] فی بئر ولا فحل النخل رواه مالك **باب المساقاة[6] والمزارعة** **الفصل الاول**
عن ۲۸۳۹ عبدالله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دفع الی یهود خیبر نخل[7] خیبر وارضها علی ان یعتملوها من
اموالهم ولرسول الله صلی الله علیه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفی روایة البخاری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
اعطی خیبر الیهود ان یعملوها ویزرعوها ولهم شطر ما یخرج منها وعنه ۲۸۴۰ قال کنا نخابر ولا نری بذلك باسًا حتی زعم
رافع بن خدیج ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی[8] عنها فترکنا من اجل ذلك رواه مسلم وعن ۲۸۴۱ حنظلة بن قیس
عن رافع بن خدیج قال اخبرنی عمّای انهم کانوا یکرون الارض علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم بما[9] ینبت علی الاربعاء او
شیءٍ یستثنیه صاحب الارض فنهانا النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقلت لرافعٍ فکیف هی بالدراهم والدنانیر
فقال لیس بها باسٌ وکان[10] الذی نُهی عن ذلك ما لو نظر فیه ذو الفهم بالحلال والحرام لم یجیزوه لما فیه من المخاطرة
متفق علیه وعن ۲۸۴۲ رافع بن خدیج قال کنا اکثر اهل المدینة حقلًا وکان احدنا یکری ارضه فیقول هذه القطعة

---

[1] قوله احق بسقبه السقب محرکا القرب وهذا الحدیث یدل علی ثبوت الشفعة للجار وان کان اولًا للشریك فانه یسمی جارا وقد یحمل الجار للسببیة لاصلة احق ویراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه وجواره وقال التوربشتی هذا التعسف وقد علم ان الحدیث قد ورد عن الصحابی فی قصة ساد البیان مفردا به ولهذا اورده علماء النقل فی کتب الاحکام فی باب الشفعة واولهم والمقدم البخاری ذکره بقصته عن عمرو بن الشرید انتهی وزاد فی الهدایة فی آخر هذا الحدیث قیل یا رسول الله ما سقبه قال شفعته ۱۲ لمعات [2] قوله سبعة اذرع یعنی اذا کان طریق بین ارض قوم ارادوا عمارتها فان اتفقوا علی شیء فذلك وان اختلفوا فی قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحدیث واما اذا وجد طریق مسلوك وهو اکثر من سبعة اذرع فلا یجوز لاحد ان یستولی علی شیء منه لکن له عمارة حوالیه من الموات وتملکها بالاحیاء بحیث لا یضر المارین ۱۲ لمعات وطیبی وسید [3] قوله قمن ای حقیق وجدیر یعنی بیع الاراضی والدور وصرف ثمنها الی المنقولات غیر مستحسن لکثرة منافعها وقلة تطرق الآفة الیها ۱۲ لمعات [4] قوله من قطع سدرة قیل اراد سدرة مکة لانها حرم وقیل سدرة المدینة نهی عنه لیکون انسا وظلا لمن یهاجر الیها وقیل سدرة الفلاة یستظل بها ابناء السبیل والحیوانات وقیل سدر مملوك یقطعه ظالم بغیر حق والحدیث مضطرب فان راویه عروة کان یقطعه ویتخذ منه ابوابا واجمعوا علی اباحة قطعه ۱۲ لمعات [5] قوله ولا شفعة فی بئر ولا فحل النخل وان الشفعة انما تکون فی عقار یحتمل القسمة والبئر وفحل النخل لیس کذلك اما البئر فلکونه غیر محتمل للقسمة واما فحل النخل فلیس بعقار ووجه تخصیصه بالذکر ان القوم کانوا یتوارثون نخیلا ویقتسمونها ولهم فحل یلقحون منه نخیلهم فاذا باع احدهم نصیبه من ذلك النخیل بحقوقه من الفحال وغیره فلا شفعة للشرکاء فی الفحال لعدم کونه عقارا والحکم ان الشفعة واجبة عندنا فی العقار وان کان مما لا یقسم کالحمام والرحی ودلیلنا قوله صلی الله علیه وسلم الشفعة فی کل شیء من عقار او ربع الی غیر ذلك من العمومات ولان الشفعة سببها الاتصال فی الملك والحکمة دفع ضرر سوء الجوار وانه ینتظم القسمین ۱۲ لمعات [6] قوله المساقاة هو ان یدفع الرجل اشجاره الی غیره لیعمل فیه ویصلحها بالسقی والتربیة علی سهم معین کالثلث والربع ۱۲ [7] قوله نخل خیبر وارضها فیه ایماء الی کون المزارعة فی ضمن المساقاة وتبعا لها کما هو مذهب بعض والحق عدم تبعیتها لما عند المجوزین بل هما جائزتان مجتمعین ومنفردین ۱۲ لم [8] قوله نهی عنها یحتج بهذا دلیلا لمانع المزارعة وحمل المجوزون الاحادیث الواردة فی النهی علی ما اذا اشترط لکل واحد منهما قطعة معینة من الارض واعلم ان الاحادیث فی هذا الباب جاءت مختلفة وحدیث النهی عن رافع بن خدیج ایضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وتارة قال حدثنی عمومتی وتارة اخبرنی عمالی لهذا اختلف العلماء فی حکمه فذهب ابوحنیفة الی فساد ها مطلقا والی فساد المساقاة ایضا وذهب صاحباه واحمد واسحق وکثیر من الصحابة والتابعین الی جوازها مطلقا وذهب الشافعی الی جوازها تبعا للمساقاة اذا کان البیاض خلال النخیل بحیث لا یمکن او یعسر افرادها بالعمل کما فی خیبر ولا یجوز افرادها بالعقد والحدیث وابوحنیفة یاول معاملة صلی الله علیه وسلم مع اهل خیبر بانه استعلم یدل الجزیة وان الشطر الذی دفع الیهم کان منحة منه صلی الله علیه وسلم ومعونة لهم علی ما کلفهم به من العمل وبالجملة باب التاویل من الجانبین مفتوح والفتوی عند الحنفیة الیها علی الجواز دفعا للحاجة کذا فی الطیبی ۱۲ لمعات [9] قوله بما ینبت علی الاربعاء والمعنی انهم کانوا یکرون الارض علی ان یزرعه العامل ببذره ویکون ما ینبت علی اطراف الجداول والسواقی للمکری اجرة لارضه وما عدا ذلك للمکتری او ما کان ینبت فی هذه القطعة بعینها فهو للمکری وما ینبت بغیرها فهو للمکتری فنهاهم عن ذلك لما فیه من الخطر والغرر وبهذه الصورة یحمل النهی عند المجوزین کما مر ۱۲ لمعات [10] قوله وکان الذی الخ الظاهر انه من کلام رافع وقد توهم انه من کلام البخاری وقد صرح فی البخاری انه من کلام اللیث بن سعد شیخ شیخ البخاری فی هذا الحدیث ۱۲ لم

لی وھٰذہ لك فربما اخرجت ذہ ولم تخرج ذہ فنہاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعن ۲۸۴۳ عمرو قال قلت لطاؤس لو ترکت المخابرۃ فانہم یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عنہ قال ای عمرو انی اعطیہم واعینہم و ان اعلمہم اخبرنی یعنی ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم ینہ عنہ ولکن قال ان یمنح احدکم اخاہ خیر لہ من ان یاخذ علیہ خرجا معلوما متفق علیہ وعن ۲۸۴۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض فلیزرعہا اولیمنحہا اخاہ فان ابی فلیمسک ارضہ متفق علیہ وعن ۲۸۴۵ ابی امامۃ ورأی سکۃ وشیئا من آلۃ الحرث فقال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یدخل ھذا بیت قوم الا ادخلہ الذل رواہ البخاری

**الفصل الثانی** عن ۲۸۴۶ رافع بن خدیج عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زرع فی ارض قوم بغیر اذنہم فلیس لہ من الزرع شیٔ ولہ نفقتہ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

**الفصل الثالث** عن ۲۸۴۷ قیس بن مسلم عن ابی جعفر قال ما بالمدینۃ اھل بیت ہجرۃ الا یزرعون علی الثلث والربع وزارع علی وسعد بن مالک وعبداللہ بن مسعود وعمر بن عبدالعزیز والقاسم وعروۃ وآل ابی بکر وآل عمر وآل علی وابن سیرین وقال عبدالرحمٰن بن الاسود کنت اشارک عبدالرحمٰن بن یزید فی الزرع وعامل عمر الناس علی ان جاء عمر بالبذر من عندہ فلہ الشطر وان جاءوا بالبذر فلہم کذا رواہ البخاری

**باب الاجارۃ**

**الفصل الاول** عن ۲۸۴۸ عبداللہ بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعۃ وامر بالمواجرۃ وقال لا بأس بہا رواہ مسلم وعن ۲۸۴۹ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم فاعطی الحجام اجرہ واستعط متفق علیہ وعن ۲۸۵۰ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم فقال اصحابہ وانت فقال نعم کنت ارعی علی قراریط لاھل مکۃ رواہ البخاری وعنہ ۲۸۵۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ ثلثۃ انا خصمہم یوم القیمۃ رجل اعطی بی ثم غدر ورجل باع حرا فاکل ثمنہ ورجل استاجر اجیرا فاستوفی منہ ولم یعطہ اجرہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۲ ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم مروا بماء فیہم لدیغ او سلیم فعرض لہم رجل من اھل الماء فقال ھل فیکم من راق ان فی الماء رجلا لدیغا او سلیما فانطلق رجل منہم فقرأ بفاتحۃ الکتاب علی شاء فبرأ فجاء بالشاء الی اصحابہ فکرھوا ذلک وقالوا اخذت علی کتاب اللہ اجرا حتی قدموا المدینۃ فقالوا یا رسول اللہ اخذ علی کتاب اللہ اجرا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احق ما اخذتم علیہ اجرا کتاب اللہ رواہ البخاری وفی روایۃ اصبتم اقسموا واضربوا لی معکم سہما

**الفصل الثانی** عن ۲۸۵۳ خارجۃ بن الصلت عن عمہ قال اقبلنا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتینا علی حی من العرب فقالوا انا انبئنا انکم قد جئتم من عند ھذا الرجل بخیر فہل عندکم من دواء او رقیۃ فان عندنا معتوہا فی القیود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوہ فی القیود فقرأت علیہ بفاتحۃ الکتاب ثلثۃ ایام غدوۃ وعشیۃ اجمع بزاقی ثم اتفل قال فکانما انشط من عقال فاعطونی جعلا فقلت لا حتی اسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کل فلعمری لمن اکل برقیۃ باطل لقد اکلت برقیۃ حق رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۸۵۴ عبداللہ بن عمر قال

---

۱؎ قولہ ادخلہ الذل انما جعل آلۃ الحرث مظنۃ الذل لان اصحابہا یختارون ذلک لما یلحق النفس او قصور فی الہمۃ ثم انہم اکثرہم ملزمون بالحقوق السلطانیۃ فی ارض الخراج ولو اثروا طلب الجہاد لدرت علیہم الارزاق واتسعت علیہم المذاہب ۱۲ طیبی

۲؎ قولہ ولہ نفقتہ ای ما حصل من الزرع یکون لصاحب البذر الارض ولیس لصاحب البذر الا بذرہ وبہ قال احمد وما غیرہ فقال ما حصل من الزرع فہو لصاحب البذر وعلیہ اجرۃ الارض من یوم غصبہا الی یوم التفریغ ۱۲ طیبی

۳؎ قولہ ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم قالوا الحکمۃ فیہ حصول سیاسۃ الامم والشفقۃ علیہم والصبر علی مشقۃ الرعی فان شان السلطان مع الرعیۃ کشان الراعی مع الغنم وقیل ذلک لیعرفوا من اللہ علیہم حیث بلغہم بعد ذلک الی تلک المراتب وجعلہم افضل الکائنات علی تفاوت درجاتہم قولہ علی قراریط الظاہر المشہور انہ جمع قیراط وھو جزء من اجزاء الدینار نصف عشرہ او جزء من اربعۃ وعشرین وعدم تعیین عددہا بیان تقلیلہا او نسیانہا وقیل قراریط اسم موضع بمکۃ وصوبہ ابن الجوزی وغیرہ وتعقب بان اھل مکۃ لا یعرفون بہا مکانا یقال لہ القراریط کذا فی اللمعات ۱۲

۴؎ قولہ قراریط جمع قیراط وھو نصف دانق والدانق سدس درہم ۱۲ مرقات

۵؎ قولہ اعطی بی ای اعطی العہد باسمی وحلف بی او اعطی الامان باسمی او بما شرعتہ فی دینی ۱۲ ط

۶؎ قولہ مروا بماء ای بماء یسکنون علیہ قوم کما یسکنون علی انہار وجبال والمراد بہ اہل الماء قولہ لدیغ او سلیم فی القاموس لدغتہ العقرب والحیۃ کمنع لدغا فہو ملدوغ ولدیغ وقال ایضا السلیم اللدیغ الحیۃ وفی مختصر النہایۃ السلیم اللدیغ سمی بہ تفاؤلا بالسلامۃ ویظہر من ہذا اتحاد السلیم واللدیغ فی المعنی فیکون او للشک من الراوی نقل الطیبی عن القاضی ان اکثر ما یستعمل اللدیغ فیمن لدغتہ العقرب والسلیم فیمن لسعتہ الحیۃ فتدبر قولہ واضربوا لی معکم سہما ای اجعلوا لی منہ نصیبا والمقصود تطییب قلوبہم وبیان انہ حلال طیب وفیہ دلیل علی ان الرقیۃ بالقرآن واخذ الاجرۃ علیہا جائز بلا شبہۃ وکذا حکم الاجرۃ علی تعلیم القرآن وکتابتہ مع خلاف فیہ والمشہور من مذہب ابی حنیفۃ الحرمۃ والکراہۃ ورخص فیہ المتاخرون ۱۲ لمعات

۷؎ قولہ معتوہا العتہ نقصان العقل ویقال المعتوہ لمن یجن تارۃ ویفیق اخری ۱۲ لم

۸؎ قولہ فلعمری قیل ہذہ الکلمۃ جاریۃ علی اللسان من غیر قصد القسم وقیل انہ من خواصہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اللہ تعالیٰ اقسم بعمرہ فیجوز ان یقسم ہو ایضا واللام فی لمن اکل برقیۃ للقسم موطئۃ وقولہ لقد جواب للقسم ساد مسد الجزاء ورقیۃ باطل بالاضافۃ کرقیۃ حق یعنی ان اکل غیرک اکل برقیۃ باطل فقد اساء ولا تحزن اذ انت اکلت برقیۃ حق ۱۲ لمعات

۹؎ قولہ لمن اکل الخ جواب القسم ای من الناس من یاکل برقیۃ باطل کذکر الکواکب والاستعانۃ بہا وبالجن ۱۲ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطوا الاجیر اجرہ قبل ان یجف عرقہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۵ الحسین بن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للسائل حق وان جاء علی فرس رواہ احمد وابوداؤد وفی المصابیح مرسل

## الفصل الثالث

عن ۲۸۵۶ عتبۃ بن الندر قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرأ طسم حتی بلغ قصۃ موسی قال ان موسی علیہ السلام اجر نفسہ ثمان سنین او عشرا علی عفۃ فرجہ وطعام بطنہ رواہ احمد و ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۷ عبادۃ بن الصامت قال قلت یا رسول اللہ رجل اھدی الی قوسا ممن کنت اعلمہ الکتاب والقراٰن ولیست بمال فارمی علیہا فی سبیل اللہ قال ان کنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلہا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

## باب احیاء الموات والشرب

## الفصل الاول

عن ۲۸۵۸ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من عمر ارضا لیست لاحد فھو احق قال عروۃ قضی بہ عمر فی خلافتہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۹ ابن عباس ان الصعب بن جثامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حمی الا للہ ولرسولہ رواہ البخاری وعن ۲۸۶۰ عروۃ قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار فی شراج من الحرۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارک فقال الانصاری ان کان ابن عمتک فتلون وجھہ ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر ثم ارسل الماء الی جارک فاستوعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر حقہ فی صریح الحکم حین احفظہ الانصاری وکان اشار علیہما بامر لہما فیہ سعۃ متفق علیہ وعن ۲۸۶۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلاء متفق علیہ وعنہ ۲۸۶۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا یکلمھم اللہ یوم القیمۃ ولا ینظر الیھم رجل حلف علی سلعۃ لقد اعطی بھا اکثر مما اعطی وھو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بھا مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک متفق علیہ وذکر حدیث جابر فی باب المنہی عنہا من البیوع

## الفصل الثانی

عن ۲۸۶۳ الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من احاط حائطا علی الارض فھو لہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۴ اسماء بنت ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر نخیلا رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع الزبیر حضر فرسہ فاجری فرسہ حتی قام ثم رمی بسوطہ فقال اعطوہ من حیث بلغ السوط رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۶ علقمۃ بن وائل عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطعہ ارضا بحضرموت قال فارسل معی معویۃ قال اعطھا ایاہ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۲۸۶۷ ابیض بن حمال المازنی انہ وفد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستقطعہ الملح الذی بمارب فاقطعہ ایاہ فلما ولی قال رجل یا

---

١ قولہ السائل حق بسبب سوالہ فکانہ اجرۃ لہ وبھذا الوجہ یناسب ایرادہ فی ھذا الباب قولہ وان جاء ای وان جاءک علی حال یدل علی غناہ ١٢ لم وسید ٢ قولہ وفی المصابیح مرسل فقد وجد ھذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا لم یوجد وھو الصحیح لانہ مسند ١٢ لمعات ٣ قولہ عتبۃ بالتاء وابن الندر بضم النون وفتح الدال المشددۃ وفی بعض النسخ عقبۃ بالقاف والمنذر علی لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحیح ھو الاول قولہ علی عفۃ فرجہ کنایۃ عن النکاح ولعلہ کان جعل الخدمۃ مہرا فی شریعتہم جائزا وکان المرشد الیہا آخر وکانت ھذہ الخدمۃ تبرعا ١٢ ٤ قولہ طوقا من نار فی ھذا الحدیث تہدید ووعید یدل علی تحریم اخذ الاجرۃ علی تعلیم القراٰن واحتج بہ ابوحنیفۃ وجوز اخذہ بدل الرقیۃ کما مر والمجوزون اولوا ھذا الحدیث بان عبادۃ کان متبرعا بالتعلیم وناویا للاحتساب فیہ فکرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل حسبتہ باخذ ھدیۃ کذا یفہم من الطیبی ١٢ ٥ قولہ باب احیاء الموات والشرب فی القاموس الموات کسحاب ارض لا مالک لہا وفی النہایۃ الموات الارض التی لم تزرع ولم تعمر ولا جری علیہا ملک احد واحیاؤھا مباشرۃ عمارتہا تشبیہا بذلک ببطلان الانتفاع بہ والشرب بالکسر نصیب الماء وللناس حق فی الماء لا یمنعون من الماء ١٢ لمعات وفی الشریعۃ نوبۃ الانتفاع بالماء سقیا للمزارع والدواب ١٢ سید ٦ قولہ من عمر فی روایۃ ابی ذر اعمر علی بناء المجہول ای من اعمرہ غیرہ فالمراد من الغیر الامام وھذا یدل علی ان اذن الامام لابد منہ قولہ فھو احق ای من غیرہ وبہ احتج الشافعی وابو یوسف ومحمد علی انہ لا یحتاج فیہ الی اذن الامام فیما قرب وبعد وعن مالک فیما قرب لابد من اذن الامام وقال ابوحنیفۃ لابد من اذن الامام فیما قرب وبعد فان احیاہ بغیر اذنہ لم یملکہ وھو قول مکحول وابن المسیب والنخعی وابن سیرین وبہ قال مالک فی روایۃ واحتج ابوحنیفۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حمی الا للہ ورسولہ فی الصحیحین فدل علی ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرھم عینی قال فی اللمعات لابی حنیفۃ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس للمرء الا ما طابت بہ نفس امامہ وما روی انہ لم یکن اذن لقوم لا تصب بشرع ١٢ ٧ قولہ لا حمی الا للہ الخ کان رؤساء الاحیاء فی الجاہلیۃ یحمون المکان الخصیب لمواشیہم فابطلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ ط ٨ قولہ ان کان ابن عمتک ھذا القول من الرجل اما لکونہ منافقا وجعلہ من الانصار لکونہ من قبیلتہم وقد کان فیہم من یتصف بالنفاق کابن ابی وغیرہ واما لزلۃ من الغضب واما القول بکونہ یہودیا فبعید جدا واما عدم قتلہ فانما لئلا یقولوا ان محمدا یقتل اصحابہ وقالوا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر زبیرا بالمسامحۃ وحسن الجوار بترک بعض حقہ فلما رای الانصاری یجہل امرہ باستیفاء حقہ کذا فی اللمعات ١٢ ٩ قولہ الی الجدر ای الجدار والمراد بہ اصلہ وقدروہ بان یبلغ الماء الارض کلہا حتی یبلغ کعب الانسان ١٢ لم ١٠ قولہ من احاط حائطا الخ ظاہر الحدیث یدل علی ان الاحاطۃ کافیۃ فی التملک والیہ ذہب احمد فی اشہر الروایات عنہ لکن یشترط ان یکون الحائط منیعا مما یجری العادۃ بمثلہ واکثر العلماء علی ان التملک انما ھو بالاحیاء والتحجیر لیس من الاحیاء فی شیء والحدیث محمول علی کون ذلک احیاء مسکونا ١٢ لمعات ١١ قولہ نخیلا النخیل مال ظاہر العین حاضر المنفعۃ کالمعادن الظاہرۃ فیشبہ ان یکون انما اعطاہ ذلک من الخمس الذی ھو سہمہ وان یکون من الموات الذی لم یملکہ احد فتملکہ بالاحیاء ١٢ ط

رسول الله انما اقطعت له الماء العِدّ قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يُحمىٰ من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ٢٨٦٨ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلأ والنار رواه ابوداوٗد وابن ماجة وعن ٢٨٦٩ اسمر بن مُضَرِّس قال اتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فبايعتُهٗ فقال من سبق الى ماءٍ لم يسبقه اليه مسلمٌ فهو له رواه ابوداوٗد وعن ٢٨٧٠ طاؤس مرسلاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيىٰ مواتًا من الارض فهو له وعادِيُّ الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعودٍ الدُّور بالمدينةِ وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكّب عنّا ابن امّ عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلِمَ ابتعثني الله اذًا ان الله لا يقدّس امّة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقّهٗ وعن ٢٨٧١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السَّيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه ابوداوٗد وابنُ ماجة وعن ٢٨٧٢ سمرة بن جُندُب انّه كانت له عَضُدٌ من نخلٍ في حائطِ رجلٍ من الانصار ومع الرجل اهلُهٗ فكان سمرة يدخل عليه فيتأذّى به فاتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعهٗ فأبى فطلب ان يُّناقله فأبى قال فهبهُ له ولك كذا امرًا رغّبه فيه فأبى فقال انت مضارٌّ فقال للانصاري اذهب فاقطع نخلَهٗ رواه ابوداوٗد وذكر حديث جابرٍ من احيى ارضًا في باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسنذكر حديث ابي صِرمة من ضارّ اضرّ الله به في باب ما ينهى من التهاجر

## الفصل الثالث

عن ٢٨٧٣ عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ما الشيئ الذي لا يحلّ منعه قال الماء والملح والنار قالت قلتُ يا رسول الله هٰذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حُميراءُ من اعطى نارًا فكانّما تصدّق بجميع ما انضجتْ تلك النار ومن اعطى ملحًا فكانّما تصدّق بجميع ما طيّبتْ تلك الملح ومن سقى مسلمًا شربةً من ماءٍ حيث يُوجَد الماء فكانّما اعتق رقبةً ومن سقى مسلمًا شربةً من ماءٍ حيث لا يُوجد الماء فكانّما احياها رواه ابنُ ماجة

## باب العطايا

## الفصل الاول

عن ٢٨٧٤ ابن عمر ان عمر اصاب ارضًا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبتُ ارضًا بخيبر لم اُصب مالًا قطّ انفس عندي منه فما تأمرني به قال إن شئتَ حبّستَ اصلها وتصدّقتَ بها فتصدّق بها عمر انه لا يُباع اصلها ولا يُوهب ولا يُورث وتُصدّق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يُطعم غير متموّلٍ قال ابنُ سيرين غير متأثّلٍ مالًا متفق عليه وعن ٢٨٧٥ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرىٰ جائزة متفق عليه وعن ٢٨٧٦ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العمرىٰ ميراث لاهلها رواه مسلم وعنه ٢٨٧٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اُعمِر عمرى له ولعقبه فانها للذي اُعطيها لا يرجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاءً وقعتْ فيه المواريث متفق عليه وعنه ٢٨٧٨ قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

---

لہ قوله فرجعه منه نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القطيعة معدنه يحصل منه الملح بعمل ثم لما قالوا انه مثل العد لا يحصل فيه تعب ولا كد رجع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما يجوز اذا كانت باطنة لا تنال منها شيء الا بتعب ومؤنة وان كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كد وتعب لا يجوز اقطاعها بل الناس فيها سواء كالكلأ ومياه الاودية وفيه ان الحاكم اذا حكم ثم ظهر ان الحق في خلافه رجع عنه ١٢ لمعات ٢ه قوله ما لم تنله اخفاف معناه ما كان بمعزل من المراعي والمنازل والعمارات وقيل يحتمل ان يكون المراد به انه لا يحمى منه شيء لانه لا شيء منها الا وينالها الاخفاف ففيه دليل على ان الاحياء لا يجوز بقرب البلد لاحتياج اهله الى مرعى مواشيهم ١٢ طيبي ٣ه قوله الدور بالمدينة اراد بها العرصة يبني فيها دورا والعرب يسمي المنزل دارا والاطلاق باعتبار ما يؤل اليه او بعلاقة السببية وهذا يدل على اقطاع الموات في العمارات وقيل المراد به العارية ١٢ لمعات ٤ه قوله في السيل المهزور المهزور واد لبني قريظة ووقع في اكثر نسخ المصابيح بالوصف معرفين باللام وفي بعضها بالاضافة الى علم مع تعريف المضاف اليه قال التوربشتي كلاهما معروف من الوجه والصواب سيل مهزور بغير الف ولام بالاضافة انتهى واجيب بان المهزور علم منقول من صفة والعلم كذلك يجوز فيه الوجهان التعريف والتجريد كالحارث والعباس ١٢ لمعات ٥ه قوله على الاسفل والمعنى ان النهر الجاري بنفسه من غير عمل ومؤنة يستحق الاعلى الى الكعبين ثم يرسل الى من هو اسفل منه ١٢ ٦ه قوله عضد اي طريقة عضدت الشجرة فهو معضود وعضد بالتحريك قال الاصمعي اذا صار للنخل جذع يتناول منه المتناول فهو عضيد والجمع عضدان ويروى في هذا الحديث عضيد من نخل وحكى بعضهم ان المراد الواحد لتذكير الضمائر ولان قطع الصف من النخيل اخرار الكثير من اخرار شجرة من دخوله على صاحبه فاعتذر بان تذكير الضمائر لافراد اللفظ واما الكثرة الاضرار فتحمل تامل ١٢ سيد ٧ه قوله يناقله اي يبادله بنخل في موضع آخر ١٢ مرقاة ٨ه قوله انت مضار اي اذا لم تقبل هذه الاشياء فلا تريد الا اضرار الناس ومن يريد اضرارهم جاز دفع ضرره ودفع ضرره قطع شجره ١٢ ط ٩ه قوله العمرى جائزة العمرى على ثلثة اوجه احدها ان يقول اعمرتك هذه الدار فاذا مت فهي لورثتك ولا خلاف لاحد انه يكون هبة ويخرج من ملك المعمر ويكون ملك المعمر له ويكون بعده لورثته وثانيها ان يكون مطلقا بان يقول اعمرتها لك او جعلتها لك عمرك فالجمهور على انه حكمه كحكم الاول وهو مذهبنا وقول الشافعي في الاصح وعند بعض العلماء لا يكون لورثته بل يعود بعده الى المعمر وثالثها ان يقول جعلتها لك عمرك فاذا مت عادت الى او الى ورثتي فهذا ايضا صحيح وحكمه حكم الاول عندنا لانه شرط فاسد والهبة لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم في اصح قولي الشافعي واعتمدوا في ذلك على الاحاديث المطلقة ١٢ لمعات ١٠ه قوله اعطى عطاء يدل بطريق المفهوم على ان العمرى المطلقة لا تورث واجابوا بان المفهوم لا يعارض المنطوق ١٢ لم

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۲۸۷۹ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته رواه ابوداود وعنه ۲۸۸۰ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابوداود **الفصل الثالث** عن ۲۸۸۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن ۲۸۸۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن ۲۸۸۳ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ۲۸۸۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن ۲۸۸۵ النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۲۸۸۶ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة وعن ۲۸۸۷ ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي وعن ۲۸۸۸ ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ۲۸۸۹ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود وعن ۲۸۹۰ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ۲۸۹۱ ابي هريرة قال قال رسول الله

---

۱ قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي عادت الي لان كل واحد يراقب موت صاحبه فنهى هذا الحديث نهي عن الرقبى والعمرى وعلله بان من ارقب شيئا او اعمر بلفظ المجهول في الفعلين فهي لورثته يعني العمر له يعني لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فيكون لورثة المعمر له فكان النهي قبل تجويزها والحق لا يليق ذلك بالمصلحة ولكن بعدما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة المعمر له فلا حاجة الى القول بالنسخ فافهم ۱۲ لمعات

۲ قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضهما جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حملوه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي لم يعوض وهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمته لان الكلب غير متعبد فالقيء ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في اللمعات ۱۲ ۳ قوله مثل السوء اي ليس يليق بنا معاشر المسلمين ارتكاب مثل هذه الشنيعة ۱۲

۴ قوله ايسرك ان يكونوا فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث ولو وهب لبعضهم دون بعض فمذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة وقال احمد والثوري واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد على جور وبقوله واعدلوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا غيري ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا وبقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز رجوع هبة الوالد في هبته لولده ۱۲ طيبي ۵ قوله الا الوالد من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للآخر وله الرجوع فيما وهب للاجانب وهو مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها وبقول عمر من وهب هبة لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فهو احق بها ما لم يثب منها ومعنى هذا الحديث ان قوله لا يحل اراد به التحذير عن الرجوع لا نفي الجواز كما في قولك لا يحل للواجد رد السائل وقوله الا الوالد لولده معناه ان له ان ياخذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استيفاء بحقه من ماله لا استرجاعا لما وهب ونقضا للهبة هذا ملتقط من اللمعات والطيبي ۱۲ ۶ قوله دوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من الازد اي لا من قوم في طباعهم الكرم قال التوربشتي رحمه الله كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار وانما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعواض ۱۲ مرقات

۷ قوله من تحلى اي تزين اي يظهر من نفسه ما لم يكن منه كان كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزهاد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمين آخرين يرى بذلك انه لابس قميصين وقيل لو كان الرجل في العرب يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن انه معروف محترم فيعتمد على قوله وشهادة الزور ۱۲ لمعات

صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه احمد والترمذى **وعن** ٢٨٩٢ انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا فى المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذى وصححه **وعن** ٢٨٩٣ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن رواه **وعن** ٢٨٩٤ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة رواه الترمذى **وعن** ٢٨٩٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب قيل اراد بالدهن الطيب **وعن** ٢٨٩٦ ابى عثمن النهدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة رواه الترمذى مرسلا

**الفصل الثالث عن** ٢٨٩٧ جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابنى غلامك واشهد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتنى ان انحل ابنها غلامى وقالت اشهد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيتهم مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا وانى لا اشهد الا على حق رواه مسلم **وعن** ٢٨٩٨ ابى هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان رواه البيهقى فى الدعوات الكبير

**باب اللقطة**

**الفصل الاول عن** ٢٨٩٩ زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هى لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفى رواية لمسلم فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه **وعنه** ٢٩٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها رواه مسلم **وعن** ٢٩٠١ عبد الرحمن بن عثمان التيمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج رواه مسلم

**الفصل الثانى عن** ٢٩٠٢ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شئ عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر فى ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره

---

ـلـه قوله من لم يشكر الناس الخ لان الله تعالى امر بشكر الناس الذين هم وسائط فى ايصال نعم الله تعالى فمن لم يطاوعه فيه لم يكن مؤديا لشكره او لاداؤه اذ لم يشكر الناس مع حرصهم على ذلك وانتفاعهم لم يشكر الله الذى يستوى عنده الشكر وعدمه ١٢ اسيد ـلـه قوله لا ما دعوتم اى ليس الامر كما زعمتم وظننتم انهم يذهبون بالاجر كله ما دعوتم ودل الحديث على ان المنعم عليه اذا دعا واثنى على المنعم يحصل له من الاجر ما يحصل للمنعم ١٢ لمعات ـلـه قوله وحر الصدر هو غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة ١٢ ـلـه قوله لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امرأة اهداء جارتها الفرسن البسابان يكون الجارة الاولى مهدية والثانية مهداة اليها او بالعكس وفى ذكر الفرسن الذى هو احقر الاشياء مبالغة لا يخفى ١٢ لمعات ـلـه قوله فرسن شاة هو للشاة كالحافر للفرس وفى بعض الروايات بشق فرسن شاة بزيادة حرف الجر ١٢ لم ـلـه قوله عفاصها العفاص بالكسر الوعاء الذى فيه النفقة جلدا كان او خرقة قوله ووكاءها الوكاء بالكسر الخيط الذى يشد به الصرة والكيس والقربة وغيرها ١٢ لمعات ـلـه قوله ثم عرفها ومحل التعريف ومحل وجدانها من الاماكن والاسواق وابواب المساجد وفى ادبار الصلوات ونحو ذلك من مجامع الناس ولا يعرف فى المسجد لنهى عن ذلك ووقته النهار وصفة التعريف ان يقول من ضاع له شئ او تفقد او ذهب ولا يذكر الصفة ثم التقدير بسنة هو قول محمد والشافعى ومالك واحمد بظاهر الحديث والصحيح عند ابى حنيفة وابى يوسف انه غير مقيد بمدة معلومة وذكر السنة فى الحديث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال فى الهداية ان كان اقل من عشرة دراهم عرفها اياما وان كانت عشرة فصاعدا عرفها شهرا وان كانت مائة او اكثر عرفها حولا وهذه رواية عن ابى حنيفة وقوله اياما معناه على حسب ما يرى وقدره محمد فى الاصل بالحول من غير تفصيل بين القليل والكثير وقيل الصحيح ان شيئا من هذه المقادير ليس بلازم ويفوض الى راى الملتقط فيعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها لا يطلب بعد ذلك والتعريف فيما لا يبقى كالاطعمة المعدة للاكل وبعض الثمار الى ان يخاف فساده ١٢ لم ـلـه قوله فان جاء صاحبها اى فردها اليه فعندنا يجب الرد ان اقام البينة ولا يجب بدونه وحل الدفع عند اعطاء العلامة ولا يجبر على ذلك عندنا وهو قول الشافعى والعلامة مثل ان يسمى وزن الدراهم وعددها ووكاءها ووعاءها قوله فشانك بها مذهب الشافعى واحمد الى انه بعد السنة يملكها الملتقط غنيا كان او فقيرا وذهب بعض الصحابة الى انه يتصدق بها الغنى ولا يملكها وهو قول ابن عباس والثورى وابن المبارك واصحاب ابى حنيفة قوله او لاخيك اى لصاحبها اى اخذها شانها وتركها فاتفق ان صادفها والتقطها غيرك قوله معها سقاؤها وحذاؤها والمراد بالسقاء بطنها وكرشها فان فيها رطوبة يكفى لها ما كثيرا من الشرب فان الابل قد يحتمل الظما اياما لا تحمله سواها من البهائم ويمتنع من السباع الصغير مما يوقع فيها الضياع تمسك به مالك والشافعى فى عدم التقاط البعير والبقر وما فى معناهما فى الصحراء وتركه افضل وعندنا يجوز الالتقاط فى الكل لتوهم ضياعها ولا ريب فى شئ من الاموال والحديث انما يدل على جواز الترك دون وجوب هذا ملتقط من اللمعات ١٢ ـلـه قوله ثم اعرف الخ ثم ليست للتراخى فى الزمان بل معناه دم على هذه المعرفة او التراخى فى الرتبة ١٢ ـلـه قوله فعليه غرامة مثليه تضعيف الغرامة مبالغة فى الزجر وكان ثابتا فى اوائل الاسلام ثم نسخ ولم يوجب القطع لان مواضع النخيل بالمدينة لم يكن محفوظة محروزة ١٢ اسيد ـلـه قوله المجن هو الترس وكان ثمنه اربعة دراهم وقيل ثلثة دراهم وهو نصاب السرقة عند الشافعى وقال الشمنى قد جاء موقوفا ومرفوعا ان قيمته اذ ذاك كان عشرة دراهم كما هو مذهبنا ١٢ لمعات

قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها
إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه النسائي وروى أبو داؤد عنه من قوله و
سئل عن اللقطة إلى آخره وعن ٢٩٠٣ أبي سعيد الخدري أن علي بن أبي طالب وجد دينارا فأتى به فاطمة فسأل عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أد الدينار رواه
أبو داؤد وعن ٢٩٠٤ الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي وعن ٢٩٠٥
عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب
فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه أحمد وأبو داؤد والدارمي وعن ٢٩٠٦ جابر قال
رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه أبو داؤد وذكر
حديث المقدام بن معديكرب ألا لا يحل في باب الاعتصام

## باب الفرائض

### الفصل الأول

عن ٢٩٠٧ أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه و
من ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك
كلا فإلينا متفق عليه وعن ٢٩٠٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي
فهو لأولى رجل ذكر متفق عليه وعن ٢٩٠٩ أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر
ولا الكافر المسلم متفق عليه وعن ٢٩١٠ أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم رواه البخاري
وعنه ٢٩١١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة إنما الولاء
في باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الأم في باب بلوغ الصغير وحضانته إن شاء الله تعالى

### الفصل الثاني

عن ٢٩١٢ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث أهل ملتين شتى
رواه أبو داؤد وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر وعن ٢٩١٣ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا
يرث رواه الترمذي وابن ماجة وعن ٢٩١٤ بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس إذا لم تكن دونها
أم رواه أبو داؤد وعن ٢٩١٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استهل الصبي صلي عليه وورث رواه ابن
ماجة والدارمي وعن ٢٩١٦ كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم
منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم رواه الدارمي وعن ٢٩١٧ المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا أو ضيعة فإلينا ومن ترك مالا فلورثته وأنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأفك
عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفي رواية وأنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه والخال وارث من

---

١ قوله هذا رزق الله ظاهره انه لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف في القليل وان الدينار قليل ١٢ ٢ قوله فليشهد من الاشهاد وهو امر ندب وقيل امر وجوب قالوا والحكمة فيه دفع طمع النفس وان لا يعد من تركته على تقدير الفجاءة اقول وان لا يدعي صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر ١٢ لمعات ٣ قوله واشباهه ما يعد قليلا تافها واختلفوا في حد القليل فقيل هو ما دون عشرة دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل والله اعلم ١٢ لمعات ٤ قوله او ضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع هلك ويطلق على العيال تسمية للفاعل بالمصدر لانما اذا لم يتعهد ضاعت وقد يروى بكسر الضاد جمع ضائع كجياع وجائع وروي ضيعة وهو ايضا مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولا لا يصلي على من مات مديونا زجرا وتوبيخا له فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضي دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على الائمة ١٢ لمعات ٥ قوله فليأتني ظاهر اللفظ ان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا اي يأت وصيه ووكيله ويحتمل لضياع المراد به العيال ١٢ لم ٦ قوله لاولى رجل ذكر المراد به العصبة واولى بمعنى اقرب اي الى الميت من الولي بمعنى القرب والوصف بالذكر قيل للاشارة الى سبب العصوبة والترجيح وذلك لان الذكر يلحقه مؤن لا يلحق المؤنث وقيل احتراز عن الخنثى ١٢ لمعات ٧ قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف فالجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على انه لا يرث ايضا وذهب معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الى انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام على غيره وليس فيه تعرض للميراث فلا يترك النص الصريح ١٢ طيبي ٨ قوله مولى القوم الخ المقصود من ايراده في هذا الباب ان المعتق بكسر التاء يرث المعتق بفتح التاء ان لم يكن له عصبة ولا عكس ١٢ لم ٩ قوله ابن اخت القوم المقصود توريثه وهو من ذوي الارحام وهو مذهب ابي حنيفة واحمد وفيه اختلاف ١٢ لم ١٠ قوله شتى جمع شتيت كمرضى ومريض حال من فاعل لا يتوارث اي متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة لملتين قال الشافعي وابو حنيفة الكفار كاليهود والنصارى والمجوس يتوارث بعضهم من بعض وبه قال مالك لكن الشافعي قال لا يرث حربي من ذمي ولا ذمي من حربي فالحديث عندهما محمول على التخالف بالاسلام والكفر ١٢ سيد ١١ قوله وحليف القوم كانوا يتحالفون ويقولون دمي دمك وسلمي سلمك وحربي حربك وارثك وترث مني فنسخ بآية الميراث ١٢

لاوارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداؤد وعن ۲۹۱۸ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۹۱۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعن ۲۹۲۰ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداؤد والترمذي وعن ۲۹۲۱ بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداؤد وفي رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن ۲۹۲۲ علي قال انكم تقرءون هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الاخوة من الام يتوارثون دون بني العلات الى اخره وعن ۲۹۲۳ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ۲۹۲۴ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فأتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني مادام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وعن ۲۹۲۵ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۹۲۶ قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

---

۱ قوله لاوارث له دل على ميراث ذوي الارحام دلالة واضحة فرحم الله من اذعن الحق ولم يأوله على طريقة الجوع زاد من لا دليل له ۱۲ سيد ۲ قوله تحوز المرأة في شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذي نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احدهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد انتفى النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضي حوزه الملتقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يصرف اليها ما خلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركة مسلم لا اثار تره ورثته المعتقة من منقصا ۱۲ طيبي ۳ قوله اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته لو كان ذلك تصدقا او ترفقا او لانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه في اهل قريته لقربهم او لما راى من المصلحة والمراد بالميراث التركة ۱۲ لمعات ۴ قوله انكم تقرءون هذه الاية يعني قد قدمت الوصية في هذه الاية على الدين مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الاية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم في الحكم وان كان مؤخرا في الذكر وتاخيره في الذكر للاعتناء بشان الوصية ۱۲ لمعات ۵ قوله قتل ابوهما معك ظرف مستقر اي كائنا معك لا ظرف لغو متعلق بقتل وقيل فما بقي فهو لك هذا غير مذكور في اية المواريث بل المذكور فيها هو الحكمان الاولان وهما الثلثان للبنتين فصاعدا والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ۱۲ لمعات ۶ قوله يوم احد اي حرب احد والاحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القريش في سنة ۳ بعد يوم بدر بعام وكان عدد القريش فيها ثلاثة الاف ورئيسهم ابوسفيان رضه ورئيس خيلهم خالد بن الوليد رضه وكان ذلك قبل اسلامهما وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحمزة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيما على الصحابة كما كان يوم بدر على الكفار ۱۲ ابن هشام ۷ قوله تكملة للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة فبقي سدس من حق البنات فتاخذه بنات الابن واحدة كانت او متعددة ۱۲ والحبر بفتح الحاء وقد تكسر يعني ابن مسعود وبعض العلماء تمسكوا بظاهر الكلام اي ما يشبه من يرد ميراثه مليون وفي الامس هو عالم ابن مسعود ويقال كعب الاحبار لذلك اي عالم العلماء وقوله وما بقي فللاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة والى هذا ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكرا كان او انثى بخلاف الاخ فانه ياخذ ما بقي من الانثى بالعصوبة واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اي ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تايد ذلك بالسنة ۱۲ لمعات ۸ قوله من ميراثه اي ولد بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخلف بنتين وهذا السائل الذي هو الجد فللبنتين الثلثان وبقي الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا اخر بالرد للتعصيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة لئلا يتوهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذي لا يتغير ۱۲ لمعات ۱۰ قوله طعمة اي لك كما في نسخة اي رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فلا تظن ان كثروا لم يبق هذا السدس الاخير لك قال الطيبي صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلهما الثلثان وبقي الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جد الميت وترك حتى ذهب فدعاه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اي رزق لك ليس بفرض ۱۲ مر

ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابوبكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابوبكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وابن ماجة وعن ۲۹۲۷ ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي رواه الترمذي والدارمي والترمذي ضعفه وعن ۲۹۲۸ الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۹۲۹ تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ۲۹۳۰ ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة وعن ۲۹۳۱ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي

**الفصل الثالث** عن ۲۹۳۲ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن ۲۹۳۳ محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه مالك وعن ۲۹۳۴ عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فانه من دينكم رواه الدارمي

**باب الوصايا**

**الفصل الاول** عن ۲۹۳۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعن ۲۹۳۶ سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افأوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك متفق عليه

**الفصل الثاني** عن ۲۹۳۷ سعد بن ابي وقاص قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه الترمذي وعن ۲۹۳۸ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله

---

۱؎ قوله في الجدة مع ابنها اعلم ان الجدات سواء كانت الجديات او اميات يسقطن بالام اما الاميات فلوجود اولاهما بالام واتحاد السبب الذي هو الامومة واما الابويات فلاتحاد السبب مع زيادة القرب وتسقط الابويات دون الاميات بالاب ايضا وهو قول عثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم ونقل عن عمر وابن مسعود وابي موسى الاشعري ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شريح والحسن وابن سيرين لهذا الحديث وقيل الجدة ليس لها ميراث والذي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم طعمة اطعمها ولم يكن ميراثا كما يشعر به لفظ الحديث والاقرب والابعد سواء في ذلك ۱۲ لمعات

۲؎ قوله ورث امرأة اشيم قيل ان عمر كان يقول لا ترث المرأة من دية زوجها حتى اخبره الضحاك بن سفيان الكلابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه هذا الحديث ونقل الطيبي عن علي انه كان لا يورث من دية الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام ۱۲ لمعات۔

۳؎ قوله اولى الناس بمحياه قيل كان الموالي يتوارثون في بدء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد اولى بالنصرة في حال الحيوة وبالصلوة عليه بعد الموت ۱۲۔

۴؎ قوله من يرث المال اي من العصبات الذكور والمراد العصبة بنفسه قال المظهر هذا مخصوص اي يرث الولاء كل عصبة يرث مال الميت والمرأة وان كانت ترث لانها ليست بعصبة بل العصبة الذكور دون الاناث ولا ينتقل الولاء الى بيت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او اعتق عتيقهن احدا ۱۲ مرقات

۵؎ قوله ولا ترث جمل على عدم ميراث ذوي الارحام ولما كانوا والاخوال والخالات من ذوي الارحام يرثون منه من يورث ذوي الارحام على تفصيل ذكر في علم الفرائض ۱۲ لمعات

۶؎ قوله ما حق امرئ ما بمعنى ليس وقوله يبيت ليلتين صفة ثالثة لامرئ ويوصي فيه صفة لشيء والمستثنى خبر وقيد ليلتين تاكيد وليس بتحديد يعني لا ينبغي ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة فيه حث على الوصية ومذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعي ما الحزم والاحتياط للمسلم الا ان يكون وصيته مكتوبة عنده وقال داؤد وغيره من اهل الظاهر هي واجبة لهذا الحديث ولا دلالة لهم فيه على الوجوب لكن ان كان على الانسان دين او وديعة لزمه الايصاء وبذلك ويستحب تعجيلها وان يكتبها في صحيفة ويشهد عليها فيها وان تجدد له امر يحتاج الى الوصية به الحقه بها ۱۲ طيبي

۷؎ قوله وليس يرثني يعني ليس لي وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتي او من اخاف عليه الضياع الا ابنتي بقرينة ان تذر ورثتك وليس المراد لا وارث لي غيرها بل كان له عصبة كثيرة قوله ان تذر مبتدأ بتأويل المصدر وخير خبره وقيل بجواز ان يكون ان شرطية وخير جزاءه بحذف المبتدأ او الفاء لكن قد حكم النحاة بعدم جواز حذف الفاء من الجزاء اذا كان جملة اسمية ولا التفات الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل بصريحة عليهم وقد جاء في كلام ايضا وليس ذلك بضرورة الشعر بل جاء في السعة على قلة قوله يتكففون تكفف السائل واستكف طلب بكفه كذا في القاموس وفي النهاية استكف وتكفف مد كفه للسؤال او سأل كفا من الطعام او ما يكف الجوع ۱۲ لمعات طيبي۔

۸؎ احتج بهذا الحديث دليل لمن قال بتوريث العتيق من المعتق كالعكس بالاجماع وقال الجمهور هو على طريقة ما من جمل الميراث لرجل من اهل قريته ۱۲ الم۔

قد اعطٰی کل ذی حق حقہ فلا وصیۃ لوارث رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وزاد الترمذی الولد للفراش وللعاھر الحجر وحسابھم على الله ويُروى عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا وصیۃ لوارث الا ان یشاء الورثۃ منقطع ھذا لفظ المصابیح وفی روایۃ الدارقطنی قال لا تجوز وصیۃ لوارث الا ان یشاء الورثۃ **وعن** [۲۹۳۹] ابی ھریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأۃ بطاعۃ اللہ ستین سنۃ ثم یحضرھما الموت فیضاران فی الوصیۃ فتجب لھما النار ثم قرأ ابوھریرۃ من بعد وصیۃ یوصی بھا او دین غیر مضار الی قولہ تعالٰی وذلک الفوز العظیم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

## الفصل الثالث

**عن** [۲۹۴۰] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات على وصیۃ مات على سبیل وسنۃ ومات على تقی وشھادۃ ومات مغفورا لہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** [۲۹۴۱] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان العاص بن وائل اوصی ان یعتق عنہ مائۃ رقبۃ فاعتق ابنہ ھشام خمسین رقبۃ فاراد ابنہ عمرو ان یعتق عنہ الخمسین الباقیۃ فقال حتی اسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان ابی اوصی ان یعتق عنہ مائۃ رقبۃ وان ھشاما اعتق عنہ خمسین وبقیت علیہ خمسون رقبۃ افاعتق عنہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ لو کان مسلما فاعتقتم عنہ او تصدقتم عنہ او حججتم عنہ بلغہ ذلک رواہ ابوداؤد **وعن** [۲۹۴۲] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قطع میراث وارثہ قطع اللہ میراثہ من الجنۃ یوم القیٰمۃ رواہ ابن ماجۃ ورواہ البیہقی فی شعب الایمان عن ابی ھریرۃ

# بحمد اللہ سبحانہ تم النصف الاول
# من مشکوٰۃ المصابیح

۱ قولہ فلا وصیۃ لوارث وکانت الوصیۃ للاقربین فرضا قبل نزول آیۃ المواریث لقولہ تعالٰی کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک خیرا الوصیۃ للوالدین والاقربین فلما نزلت آیۃ المواریث نسخت الوصیۃ ۱۲ لم ۲ قولہ وللعاھر الحجر ای الخیبۃ فلا حظ لہ فی نسب الولد کما یقال لہ التراب ویجوز ان یراد بہ الرجم وان کان فی بعض الصور وقد یرجح ھذا الاحتمال بقولہ وحسابھم على اللہ ای نحن نقیم الحد على الزناۃ وحسابھم على اللہ ان شاء عفا عنھم وان شاء عاقب کذا قیل ھذا مفھوم الحدیث وقد جاء ان من اقیم علیہ الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیٰمۃ فان اللہ تعالٰی اکرم من ان یثنی العقوبۃ على من اقیم علیہ الحد ... عفا عنھم وان شاء عاقبھم ھذا مفھوم الحدیث وقد جاء من اقیم علیہ الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیامۃ فان اللہ تعالٰی اکرم من ان یثنی العقوبۃ على من اقیم علیہ الحد اقول ویمکن ان یقال ونحن نجری احکام الشرع بالظاہر واللہ تعالٰی اعلم بالسرائر ۱۲ مرقات ۳ قولہ فیضاران المضارۃ ایصال الضرر والمراد بہ فی الوصیۃ ان لا تمضی او ینقص بعضھا او یوصی بغیر اھلھا ویحو ذلک مما یلزم الضرر منہ ۱۲ لم ۴ قولہ مات على سبیل وسنۃ نکر سبیل وابھم لیدل على مذہب بلیغ من الفخامۃ ثم فسرہ بقولہ وسنۃ والتنکیر للتکثیر وکرر تفخیم المعہد ... ثم کرر الموت واعاد لیفید استقلال صفۃ التقوی والشہادۃ ثم ثلث بالمغفران ترقیا لان الغفران غایۃ المطلب ونہایۃ المقصد ... بالاستغفار ... فی قولہ اذا جاء نصر اللہ والفتح وانا لم یعد الجار فی القرینۃ الاخیرۃ لان الحالات السابقۃ ... صادرۃ من العبد والاخیرۃ من اللہ تعالٰی وھو الوجہ فی الفرق بینھما واللہ اعلم قالہ الطیبی ۱۲ ۵ قولہ عن جدہ ای عمرو بن العاص قولہ ان العاص بن وائل یعنی اباہ وھو سہمی قرشی ادرک زمن الاسلام ولم یسلم ۱۲ مر ۶ قولہ فاعتق ابنہ ھشام کان قدیم الاسلام اسلم بمکۃ وھاجر الی الحبشۃ ثم قدم مکۃ حین بلغہ مہاجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحبسہ ابوہ وقومہ بمکۃ حتی قدم على النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد الخندق کان خیرا فاضلا وقتل بالیرموک سنۃ ثلاث عشرۃ ۱۲ مر ۷ قولہ ابنہ عمرو قال المؤلف اسلم سنۃ خمس من الھجرۃ وقیل سنۃ ثمان قدم مع خالد بن الولید وعثمان بن طلحۃ فاسلموا جمیعا وولاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم على عمان فلم یزل علیھا حتی قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاویۃ وھو الذی افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم یزل عاملا علیھا الی آخر وفاتہ واقرہ عثمان علیھا نحوا من اربع سنین وعزلہ ثم اقطع ایاھا معاویۃ لما صار الامر الیہ ومات بھا سنۃ ثلاث واربعین ولہ تسع وتسعون سنۃ وولی مصر بعدہ ابنہ عبد اللہ ثم عزلہ معاویۃ روی عنہ ابنہ عبد اللہ وابن عمرو وقیس بن ابی حازم والمعنی اراد ان یعتق عنہ ای عن ابیہ الخمسین الباقیۃ فقال ای فی نفسہ او لاخیہ او لاصحابہ حتی الخ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح للملا علی قاری رحمہ اللہ ۸ قولہ انہ لو کان مسلما دل على ان الصدقۃ لا تنفع الکافر ولا تخبرہ وعلى ان المسلم ینفعہ العبادۃ المالیۃ والبدنیۃ لمعات وقال المولانا القاری قولہ الزینۃ لا اکتفی بالدلیل على المدلول ۱۲ ۹ قولہ بلغہ ذلک ای وحیث لم یسلم لم یبلغہ ثوابہ لفقد الشرط وھو الاسلام لکن الاعتاق یرجع ثوابہ الی من اعتق عنہ وھو مسلم وفیہ النکتۃ باعتبارہ على انہ لم یغفل لا فی الجواب واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ میراثہ من الجنۃ اورثہ انتقال قنیۃ الیک عن غیرک من غیر عقد وما یجری مجراہ وسمی بذلک المنتقل عن المیت ویقال لکل من حصل لہ شیء من غیر تعب فقد ورث کذا ویقال لمن خول شیئا مھنئا اورث قال اللہ تعالٰی تلک الجنۃ التی اورثتموھا اقول تخصیص ذکر یوم القیٰمۃ وقطع میراث الجنۃ للدلالۃ على مزید الخیبۃ والحسرۃ ووجہ المناسبۃ ان الوارث کما انتظر وترقب وصول المیراث من مورثہ فخاب فی العاقبۃ لقطعہ کذلک یخیب اللہ تعالٰی آمالہ عند الوصول الیھا والفوز بھا واللہ اعلم ۱۲ طیبی